فهرس ما في هذا المجلد

تاريخ كتابت

صفر ٥-٢٧

١- سطاب ينفوقه

٢- اختيارات ... (نصر الدين) محمد ... ١٢٨ — ٢٩ ... ٢٥ - ٤٠

٣- مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة ... ٤٢ - ٧٩ ١١٣

روايت از حضرت صادق (ع سلام)

ابن فهد ... ٧٩ — ٨٨

٤- المحصين

٥- احاديث قدسيه ٨٨ — ٩٤

٦- اربعون سورة من توراة ٩٤ — ١٠٢

٧- ترجمه صحايف ادريس عليه السلام (اعرجين) ١٠٢ — ١١٣

٨- تفسير آية الكرسي احمد ... ١١٤ — ١٢٥

٩- الوجيزة في علم الدراية شيخ بهائي ١٢٧ — ١٢٩

حكايت ... ١٣٣ ... ١٢٩

داستان سلطان محمود ... ١٣٤ — ١٣٦

١٠- تفسير آية نور شيخ بهائي ٢٤٢ — ٢٤٧ ١٠٨٠

١١- توضيح المقاصد

١٢- رسالة ... ميرداماد ٢٦١ ٢٦٢ — ٢٦٤ ١٠٨٠

١٣- رسالة في ... حقيقة ... العلل ميرداماد ٢٦٤ — ٢٦٥

١٤- عيون المسائل ملا محمد باقر

١٥- المسائل ... ورقيت علم الهدى ... ٢٩٩ — ٣٠٢

منسوب بحضرت رضا عليه السلام ٣٣٧ — ٣٤١ ١٠٧٩

١٦- الرسالة الذهبيه

١٧ ... جالينوس حكيم در شفقت و حضرت ... ٣٤٦ — ٣٥٤

١٨- رسالة في ... مغالطة محمد ... ٣٨١ — ٣٨٨

ميرداماد ٣٩٣ — ٤٤٢ ١٠٨٠

١٩- ... الضياء

٢٠- رسالة ... ميرداماد شيخ ... ٤٤٤ —

٢١- رسالة ... شيخ الرئيس ٤٥٠ —

٢٢- ... از ابو ... سؤال كرده وجواب ٤٥٤

٢٣- رسالة في حقيقة العلم ٤٥٩

٢٤- رسالة في ...

٢٥- قواعد العقائد شيخ طوسي

٢٦- رسالة في علم

٢٧- اربع رسائل في المعاد

١٧٣٨٠

٢٠٨٥٤٥

فهرس ما في هذا المجلد

تاريخ كتابت — صفر ٥-٢٧

١- [illegible]

٢- اختيارات ميرزا (نقل [illegible]) — محمد جعفر — ٢٨ — [illegible] ؛ ٤٥ - ٤٠

٣- مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة — ٤٢ - ٧٩ — ١١٥

روايات از حضرت صادق (١ [illegible])

٤- التحصين — ابن فهد — ٧٩ - ٨٨

١٧٣٨٠

٢٠٨٥٤٥

٥- احاديث قدسية — ٨٨ - ٩٤

٦- اربعون سورة من توراة — ٩٤ - ١٠٢

٧- ترجمة صحايف ادريس عليه السلام (احمد بن [illegible]) — ١٠٢ - ١١٣

٨- تفسير آية الكرسي — احمد بن [illegible] — ١١٤ - ١٢٥ — ١٠٨٠

٩- الوجيزة في علم الدراية — شيخ بهائي — ١٢٧ - ١٢٩

حكايت [illegible] — ١٣٢

داستان سلطان محمود و [illegible] — ١٢٩ — ١٣٢ - ١٣٦

١٠- تفسير آية نور — شيخ بهائي — ٢٤٢ - ٢٤٧ — ١٠٨٠

١١- توضيح المقاصد — ميرداماد — ٢٦١

١٢- رسالة [illegible] — ٢٦٢ - ٢٦٣ — ١٠٨٠

١٣- رسالة في [illegible] حتى الاعلال — ميرداماد — ٢٦٤ - ٢٦٥

١٤- عيون المسائل — ملا محمد [illegible]

١٥- المسائل [illegible] — علم الهدى [illegible] — ٢٩٩ - ٣٠٢

منسوب بحضرت رضا عليه السلام — ٣٢٧ - ٣٤١ — ١٠٧٩

١٦- الرسالة الذهبية

١٧- [illegible] حكيم در شفقت و نصرت [illegible] — ٣٤٦ - ٣٥٤

١٨- رسالة في [illegible] مغالطة — محمد جعفري — ٣٨١ - ٣٨٨

ميرداماد — ٣٩٣ - ٤٤٢ — ١٠٨٠

١٩- نبراس الضياء

٢٠- رسالة [illegible] ميرداماد — شيخ [illegible] — ٤٤٤ -

٢١- رسالة [illegible] — شيخ الرئيس — ٤٥٠ -

٢٢- [illegible] — ٤٥٤

٢٣- رسالة في حقيقة العلم — ٤٥٩

٢٤- رسالة في [illegible]

قواعد العقائد — شيخ طوسي

٢٨ - رسالة في الجوهر ٤٩٦ - ٤٩٩
٢٩ - رسالة . . . . . ٤٩٩ - ٥٠٥
٣٠ - قصة العرموم ٥٠٣ - ٥١١
٣١ - رسالة في اثبات لا تعين وحده الواجب الواجد ميرزا ابراهيم هروي ٥١٤ - ٥١٥
٣٢ - تفسير سورة لم تكن ٥١٩ - ٥٢٨
٣٣ - رسالة في الرحيل (الروح العالم) علامة دوانی ٥٢٩ - ٥٣١
٣٤ - شرح رسالة اثبات الجوهر المفارق علامة دوانی ٥٣٢ - ٥٥٦ ١٠٨٠ / فیش ١٠٩٠
٣٥ - شرح زوراء شارح، ماتن: صدر جلال دوانی ٥٥٧ - ٥٧٨ ١٠٨٠ ١٠٧٩
٣٦ - زوراء صدر جلال دوانی ٥٧٩ - ٥٨٣ ١٠٧٩
٣٧ - رسالة . . . . . ٥٨٤ - ٥٩٠
٣٨ - رسالة مير سيد شريف در مبدء شرح ٥٩١ - ٥٩٨
٣٩ - رسالة في اثبات المفارقات ابو نصر فارابی ٦٠٠ - ٦٠٢
٤٠ - الرسالة الاضحوية شيخ الرئيس ٦٠٢ - ٦١٦ ١٠٨٠
٤١ - مجموع سوالات ابوريحان واجوبة شيخ الرئيس ٦١٧ - ٦١٩
٤٢ - رسالة في جمع بين رأيي افلاطون وارسطو ابو نصر فارابی ٦٢١ - ٦٤٣ ١٠٨٠
٤٣ - تعليقات ابو نصر فارابی ٦٤٤ - ٦٤٤ ١٠٨٠
٤٤ - فصوص الحكم ابو نصر فارابی ٦٤٩ - ٦٥٥ ١٠٨٠
٤٥ - رسالة در ... محمد بن محمود دهدار ٦٠٩ - ٧٠٣
رسالة در ... " ٧٠٤ - ٧١٤
" ٧١٤ - ٧١٩
در تفسير سورة والضحى والانشراح محمد دهدار ٧٢٠ - ٧٢٩

صفحات ٥٠ در نسخه مطالب تکرار شده است

احمد ...

عن ابي الحسن الرضا ع قال انما سمي اولو العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرائع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح ع
كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل ع وكل نبي كان في ايام ابراهيم وبعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعا
لكتابه الى زمن موسى ع وكل نبي كان في زمن موسى ع وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن عيسى ع وكل نبي كان في
ايام عيسى ع وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فهؤلاء الخمسة اولو العزم وهم افضل
الانبياء والرسل عليهم السلم وشريعة محمد ص لا تنسخ ولا نبي بعده الى يوم القيامة فمن ادعى بعده نبوة او اتى بعد القرآن بكتاب
فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه ١٢ من عيون اخبار الرضا

قوله تعالى والسماء ذات الحبك فانه حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له اخبرني عن قول الله تعالى
والسماء ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت كيف تكون محبوكة الى الارض والله يقول الله الذي رفع السموات
بغير عمد ترونها فقال سبحان الله اليس يقول بغير عمد ترونها فقلت بلى فقال فثم عمد ولكن لا ترونها قلت فكيف ذلك جعلني الله فداك
قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا وسماء الدنيا عليها فوقها قبة والارض الثانية فوق سماء الدنيا والسماء
الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها
قبة والارض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبة والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة
والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قول الله تعالى
الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فاما صاحب الارض فهو رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي بعد رسول الله ص
هو قائم على وجه الارض فانما ينزل الامر اليه من فوق السماء بين السموات والارض قلت فما تحتنا الا ارض واحدة فقال ما تحتنا الا ارض واحدة
فان الست لهي فوقنا حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول في قول الله تعالى انما توعدون لصادق يعني في علي عليه السلم وقوله ان الدين لواقع يعني عليا وعلي ع هو الدين وقوله تعالى والسماء ذات الحبك
قال ان السماء رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي ذات الحبك ١٢ من تفسير علي بن ابراهيم

في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لقد خلق الله تعالى في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس فيهم من ولد آدم خلقهم من اديم الارض فاسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله آدم ابا هذا البشر وخلق ذريته منه ولا والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من ارواح الكفار والعصاة منذ خلقها الله عز وجل ... في الكافي رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع الاذنين والاضراس ...

[illegible]

ابليس ليس من الملائكة وانما امرت الملائكة بالسجود لآدم فقال ابليس لا اسجد فما لابليس يعصى حين لم يسجد وليس هو من الملائكة ... في المسئلة فقال اجعلت فداك ارايت ما ندب الله عز وجل اليه المؤمنين من قوله يا ايها الذين آمنوا ادخل في ذلك المنافقون معهم قال نعم والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وكان ابليس ممن اقر بالدعوة الظاهرة معهم ... وفيه ايضا عن الحسين بن ميسر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن جنة آدم فقال جنة من جنان الدنيا يطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الآخرة ما خرج منها ابدا ... في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاباء ثلثة آدم ولد مؤمنا والجان ولد كافرا وابليس ولد كافرا وليس فيهم نتاج انما يبيض ويفرخ وولده ذكور ليس فيهم اناث ... في تفسير علي بن ابراهيم قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال ابو ابليس وقال الجان من ولد الجان منهم مؤمنون وكافرون ويهود ونصارى ويختلف اديانهم والشياطين من ولد ابليس وليس فيهم مؤمن الا واحد اسمه هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس جاء الى رسول الله فرآه جسيما عظيما وامرا مهولا فقال له من انت قال انا هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس كنت يوم قتل قابيل هابيل غلاما ابن اعوام انهى عن الاعتصام وآمر بافساد الطعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس لعمري الشاب المؤمل والكهل المؤمر فقال دع عنك هذا يا محمد فقد جرت توبتي على يدي نوح ولقد كنت معه في السفينة فعاتبته على دعائه على قومه ولقد كنت مع ابراهيم حين القي في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ولقد كنت مع موسى حين غرق الله فرعون ونجى بني اسرائيل ولقد كنت مع هود حين دعا على قومه فعاتبته ولقد كنت مع صالح فعاتبته على دعائه على قومه ولقد قرأت الكتب فكلها تبشرني بك والانبياء يقرؤنك السلام ويقولون انت افضل الانبياء واكرمهم فعلمني مما انزل الله عليك شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين صلوات الله عليه علمه فقال هام يا محمد انا لا نطيع الا نبيا او وصي نبي فمن هذا قال هذا اخي ووصيي ووزيري ووارثي علي بن ابي طالب قال نعم نجد اسمه في الكتب اليا فعلمه امير المؤمنين عليه السلام فلما كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى امير المؤمنين ... في تفسير علي بن ابراهيم عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اي شيء يقول اصحابك في قول ابليس خلقتني من نار وخلقته من طين قلت جعلت فداك قال ذلك وذكره الله في كتابه قال كذب ابليس يا اسحق ما خلقه الله الا من طين ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون خلقه الله من تلك النار ومن تلك الشجرة والشجرة اصلها من طين ... في العيون عن امير المؤمنين عليه السلام كان اسم ابا الجان شومان ... في كتاب الخصال عن ثابت بن ابي صفية قال قال علي بن الحسين عليه السلام رحم الله العباس يعني ابن عبد المطلب ... فلقد آثر وابلى وفدا اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالى لمنزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة ... في التوحيد عن جعفر بن محمد عليه السلام قيل لامير المؤمنين عليه السلام لما اراد قتال الخوارج لو احترزت يا امير المؤمنين فقال عليه السلام اي يومي من الموت افر يوم لم يقدر او يوم قد قدر

قوله تعالى والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية قال حملة العرش ثمانية لكل واحد ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا وفي حديث آخر قال حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الآخرين محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ومعنى يحملون العرش يعني العلم

تفسير علي بن ابراهيم

قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين قال الصادق عليه السلام لو نزل القرآن على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على العرب فآمنت به العجم فهذه فضيلة العجم

تفسير علي بن ابراهيم

في تفسير علي بن ابراهيم وسئل العالم عليه السلام عن مؤمني الجن يدخلون الجنة فقال لا ولكن لله حظائر بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنو الجن وفساق الشيعة ... وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام ان يعلمهم ويفقههم فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون ويهود ونصارى ومجوس وهم ولد الجان

فهرست

ما في هذا المجلد من الرسائل والكتب وعدتها اثنان وعشرون

الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الاول
[illegible]	رسالة [illegible]	رسالة [illegible] التوحيد [illegible]	[illegible]	[illegible] مسائل [illegible] معدودة
العاشر	التاسع	الثامن	السابع	السادس
[illegible]	رسالة [illegible]	[illegible]	مصابيح [illegible]	رسالة [illegible]
الخامس عشر	الرابع عشر	الثالث عشر	الثاني عشر	الحادي عشر
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشرون	التاسع عشر	الثامن عشر	السابع عشر	السادس عشر
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخامس والعشرون	الرابع والعشرون	الثالث والعشرون	الثاني والعشرون	الحادي والعشرون
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثلاثون	التاسع والعشرون	الثامن والعشرون	السابع والعشرون	السادس والعشرون
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخامس والثلاثون	الرابع والثلاثون	الثالث والثلاثون	الثاني والثلاثون	الحادي والثلاثون
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعون	التاسع والثلاثون	الثامن والثلاثون	السابع والثلاثون	السادس والثلاثون
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخامس والاربعون	الرابع والاربعون	الثالث والاربعون	الثاني والاربعون	الحادي والاربعون
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

قال التوبة مبسوطة الى ان تبلغ النفس الحلقوم فقال يا رب زدني صح

يوم لم يقدر لا نخشى الردى واذا قدر لم يغني الحذر ۝ وفي كتاب المناقب ان البيتين المذكوران مكتوبين على درع امير المؤمنين ع وكان مكتوبا على علم امير المؤمنين ع في حرب ابن باشرتها فلا يكن منك الفشل واصبر على اهوالها لا موت الا بالاجل ۝ وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ... نقل عن الصادق ع ان ابليس ...

[illegible]

حتى اذا قدم فذهب ليتنحى من الشجرة فاخذت الشجرة برأسه فجرته اليها وقالت له افلا كان فراره من قبل ان تاكل مني ۝ وفي كتاب معاني الاخبار باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع حديث طويل وفيه قال ع فلما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلم بعدهم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق العرش فرفعا رؤسهما فوجدا اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الله الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلان بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب فقال عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلناهم سواها ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حواء لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما عن جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان الى قوله فدلاهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة الى قوله تعالى لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما ۝ في روضة الكافي ابن محبوب عن حنان وعلي رئاب عن زرارة قال قلت له قوله عز وجل فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم الآية قال فقال ابو جعفر ع يا زرارة انما عمد لك ولاصحابك فاما الآخرون فقد فرغ منهم ۝ في روضة الواعظين قال عبد الله بن سلام يا محمد اخبرنا عن آدم من اي الارض خلق قال خلق رأسه ووجهه من موضع الكعبة وخلق بدنه من بيت المقدس ۝ في اصول الكافي باسناده عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم ع بعث جبرئيل ع في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرأ من الارض ذروا ومن السموات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا جميعا ۝ في العلل عن ابي عبد الله ع قال ان القبضة التي قبضها الله من الطين الذي خلق منه آدم ارسل اليها جبرئيل ع ان يقبضها فقالت الارض اعوذ بالله ان تأخذ مني شيئا فقال يا رب

نعوذت

نعوذت بك منه فارسل اليها اسرافيل فقالت له مثل ذلك فارسل اليها ميكائيل فقالت له مثل ذلك فارسل اليها ملك الموت فتعوذت بالله منه ان يأخذ منها شيئا فقال ملك الموت وانا اعوذ بالله ان ارجع اليه حتى اقبض منك قال وانما سمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض ۝ وباسناده الى ابي عبد الله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلعم فقال آدم خلق من الطين كله او من طين واحد فقال بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قال فلهم في الدنيا مثل قال التراب فيه ابيض وفيه اخضر وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب ۝ في كتاب طب الائمة في علاج وجع الرأس عن ابي الحسن العسكري قال خذ قدحا من ماء واقرأ عليه اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون ثم اشربه فانه لا يضره ان شاء الله تعالى وفي الكتاب المذكور مرفوعا الى امير المؤمنين ع قال اذا اشتكى احدكم وجع الضرس فليجلس في تور كبير او طست ثم اماء المسخن وليضع يده عليه وليقرأ اولم ير الذين الآية ۝ وفي الكتاب المذكور باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اني لاعرف آيتين من كتاب الله المنزل تكتبان للمرأة اذا عسر عليها ولدها تكتبان في رق ظبي وتعلق عليها في حقويها بسم الله وبالله ان مع العسر يسرا سبع مرات يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد مرة واحدة ۝ في اصول الكافي عن محمد بن اسحق قال حدثني محمد بن ظريف قال كتبت الى القائم ع اردت ان تسأل لي الطبري في الربع فانسيت فكتب في ورقة وعلقها على المحموم فانه يبرأ باذن الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم فعلقتها عليه ذكر ابو محمد ع فافاق ۝ في كتاب طب الائمة باسناده الى جابر بن يزيد الجعفي ان رجلا اتى ابا جعفر محمد بن علي ع فقال يابن رسول الله اغثني قال وما ذاك قال امرأتي قد اشرفت على الموت من شدة الطلق قال اذهب واقرأ عليها فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فناديها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا ثم ارفع صوتك بهذه الآية والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون كذلك اخرج ايها الطلق فاخرج باذن الله فانها تبرأ ان شاء الله تعالى ۝ في عيون اخبار الرضا باسناده الى علي بن النعمان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال قلت له جعلت فداك ان لي ثاليل كثيرة وقد اغتممت بامرها فاسألك ان تعلمني شيئا انتفع به فقال ع خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات واقرأ على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم تأخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثؤلول ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هي مثل راحتي وينبغي ان يفعل ذلك في محاق الشهر ۝ في كتاب طب الائمة باسناده الى ابي بصير قال شكا رجل الى ابي عبد الله ع وجع السرة فقال اذهب فضع يدك على الموضع الذي تشتكي وقل وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ثلاثا فانك تعافى باذن الله ۝ في كتاب عدة الداعي ... [illegible] ... ۝ في الفقيه عن ابي الحسن ع قال من اشترى دابة فليقم من جانبها الايسر ويأخذ ناصيتها بيده اليمنى ويقرأ على رأسها فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين وآخر الحشر وآخر بني اسرائيل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا وآية الكرسي فان ذلك امان لتلك الدابة من الآفات ۝ ... [illegible] ...

۝

فضل ... المعقرة وبادنجان ... زلال ... صلعم الاحاكم دوا علي جبرئيل ... لا احتاج الى دوا الاطباء فقال علي ع

وسلمان ... فقال ... تاخذ من ماء المطر نيسان وتقره فاتحة الكتاب سبعين مرة واية الكرسي سبعين مرة ثم قل هو الله احد سبعين مرة وقل اعوذ

[illegible]

ويطيب الفم ... لسان رسول الله ... صلعم

[illegible]

وتعوذ ... قبل الصلوة وبعدها باخر اية سورة الحشر من قوله لو انزلنا هذا القرآن الاية ٣ وفيه للجوابه عن علي ع قل عليها يا جواد

يا ماجد يا رحيم يا قريب يا مجيب يا باري يا راحم صل علي محمد واله واردد علي نعمتك واكفني امر وجعي ٣ في اخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلم

[illegible]

مار بعد ٣

وفيه ... وهي كتب ... وورق بعد البسملة كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار كانهم يوم يرونها لم يلبثوا

[illegible]

ثم ... الامة ... قلت بلى قال ... فنهما قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله صلعم وقد سماه الله ... قلت يسجدان

قال يعبدان ... والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله صلعم رفعه الله والميزان امير المؤمنين ع نصبه لخلقه قلت الا تطغوا في الميزان قال لا تعصوا

الامام قلت واقيموا الوزن بالقسط قال اقيموا الامام العدل ولا تخسروا الميزان قال لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه ٣ ٣ وفيه عن ابي بصير قال سالت

ابا عبد الله عن قول الله رب المشرقين ورب المغربين قال المشرقين رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما والمغربين الحسن والحسين ع وامثالهما تجري ٣

وباسناده عن يحيى بن سعيد العطار قال سمعت ابا عبد الله يقول في قول الله تبارك وتعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال علي وفاطمة

بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلم ٣ ٣ في الكافي باسناده الى عمر بن ابان الكلبي

قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلم يقولان ما على وجه الارض ثمرة كانت احب الى رسول الله صلعم من الرمان وكان والله اذا اكلها احب ان لا يشركه فيها احد

وباسناده الى ابي عبد الله قال ما من شيء اشارك فيه ابغض الي من الرمان وما من رمانة الا وفيها حبة من الجنة فاذا اكلها الكافر بعث الله عز وجل

اليه ملكا فانتزعها منه ٣ ٣ في اصول الكافي وتزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه القاسم ورقية وزينب

وام كلثوم وولد له بعد المبعث الطاهر والطيب وفاطمة عليها السلم ٣ ٣ وروي ايضا انه لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة عليها السلم وان

الطيب والطاهر ولدا قبل المبعث ٣ ٣ في امالي الصدوق ره باسناده الى ابي بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلم من آل محمد

قال ذريته فقلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب العبا فقلت من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله

عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة

بعد رسول الله صلعم ٣ ٣ في تفسير اهل الحق ... اختلاف في الاحاديث والمنقول من كلام المفسرين في ... والمستفاد من كثير الاحاديث انهم الائمة المعصومون

يعرفون كلا من المؤمنين والمنافقين والكافرين بعلاماتهم يبشرون المؤمنين المصدقين المذعنين بولايتهم بالجنة ويخبرون ... بالنار ومن بعض الاحاديث انهم الانبياء

السموات حتى انهم شيا نهم و من بعضها انهم الانبياء والاوصياء كل واحد مع امتهم الضعفاء و تعرف الامة المذكورة السابقين بالجنة و يسلم عليهم واهل النار

[illegible]

و المعنا ازینجا که روح را بغذای علم تا مور بفتح تاء و نقطه در بالا و سکون همزه و ضم میم و سکون واو و راء با نقطه می‌نامند و آن بر وزن نفعول

و تا زیاده است پس مشتق از تامور است چهارم آنکه مقصود موافقت در اشتقاق نیست بلکه مقصود بیان وجه اختصاص است به بیان اینکه حیات

ارواح به نقل علم از نهر علم او است ۞ فی العلل بسنده الی عمرو بن شمر عن جابر بن یزید الجعفی قال قلت لابی جعفر علیه السلام لای شیء یحتاج

الی النبی والامام فقال لبقاء العالم علی صلاحه وذلک ان الله عز و جل یرفع العذاب عن اهل الارض اذا کان فیها نبی او امام قال الله عز و جل وما کان الله

لیعذبهم وانت فیهم وقال النبی ص النجوم امان لاهل السماء و اهل بیتی امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتی اهل السماء ما یکرهون

فاذا ذهب اهل بیتی اتی اهل الارض ما یکرهون یعنی باهل بیته الائمة الذین قرن طاعتهم بطاعته ۞ فی الخصال عن ابی جعفر ع الغسل فی سبعة

عشر موطنا لیلة سبعة عشر من شهر رمضان وهی لیلة التقی الجمعان لیلة بدر ۞ وفی تفسیر العیاشی عن ابی عبدالله ع قال فی تسعة عشر من شهر

رمضان یلتقی الجمعان قلت ما معنی یلتقی الجمعان قال یجمع فیها ما یرید من تقدیمه و تاخیره و ارادته و قضائه ۞ فی العیون باسناده الی ابن جبل

عن علی بن موسی الرضا عن موسی بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علی عن علی بن الحسین عن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام عن النبی ص عن جبرئیل عن

[illegible]

عن میکائیل عن اسرافیل عن اللوح عن القلم قال یقول الله تعالی ولایة علی بن ابی طالب حصنی فمن دخل حصنی امن من عذابی ... سائل العنب ... الطائفة

[illegible]

الی ابا عبدالله ع فقال له یا بن رسول الله رایت رؤیا هائلة رایت صهرا لی میتا وقد عانقنی وقد خفت ان یکون الاجل قد اقترب فقال یا موسی توقع

[illegible]

وکلمه ما دون لادم ... ان یزوجه فانزل الله حورا من الجنة فزوجها ایاه فولدت له اربع بنین ثم ولد لادم ابن آخر فلما کبر ... فزوجها الی الجان فولد

[illegible]

اربع بنات فتزوج بنوه بناته فما كان من جمال فمن قبل الحوراء وما كان من حلم فمن قبل آدم وما كان من حقد فمن قبل الجان فلما توالدوا اصعد الحور الى السماء

وفيه عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه فخلقت حواء فذلك فمن ثم تناسل ولد آدم الى ان ذكر غير آدم فقال انا نجيز ان الله بارك

[illegible]

ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم رددنا لكم الكرة عليهم الآية

وفي روضة الكافي عن ابا عبد الله عليه السلام في حديث طويل ثم رددنا لكم الكرة عليهم فرجع الحسين عليه السلام

[illegible]

وارثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله فردينا شيعتنا فمن قبلها منهم فقد افضلهم وايما

يكون شيعتنا معنا

في العلل وقد روينا عن ابا عبد الله عليه السلام انه قال ان الملائكة من يانقه بنقل خيرمنه وباسناده عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام

[illegible]

رسولا الا وفيه وقت شيطانان يؤذيانه ويضلان الناس من بعده فاما خمسة اولوا العزم من الرسل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله فاما صاحب نوح

[illegible]

ارضا غيرهذه الارض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الف الف عالم والف الف آدم انت

في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين

وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثنا ابن ابي عمير عن زيد الزرسي عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول اذا امات الله اهل الارض لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ما اماتهم واضعاف ذلك ثم امات اهل سماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما امات اهل الارض

واهل سماء الدنيا وضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء الدنيا والسماء الثانية واضعاف

[illegible]

وفي الروضة الكافي محمد عن محمد بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار او غيره قال قال ابو عبد الله ع نحن بنو هاشم و شيعتنا العرب

[illegible]

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابا عبد الله ع انه قال لابا بصير يا با محمد لقد ذكركم الله عز وجل و شيعتنا و

[illegible]

الا الي الله تصير الامور ۞ و مستحضر ديگر در باب افاده همه محو شد الا اين كلمات ۞

في روضة الواعظين للمفيد ره قال ابو جعفر الباقر ع اذا قام القائم من آل محمد ع ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما انزل الله فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم لانه يخالف فيه التاليف ۞ في كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابا عبد الله ع قال قلت له قال ابراهيم

[illegible]

و في بصائر الدرجات علي بن ابراهيم عن ابيه عن هاشم عن احمد بن ياسر قال قال ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع ...

[illegible]

و للشيخ علاء الدولة السمناني ردود و اعتراضات و تخطيات و حواش على بعض المواضع من الفتوحات ۞

[illegible]

فقلب اللقب على الاسم ان اسم قنبر زيد و سماه العرب ...

نقل من معاني الاخبار ...

[illegible]

كما يصدق على كل واحد واحد من احادها وكلك ان يصدق على القرائن المنتشرة من المكروهات لا بعينه الا انه لا يصدق على كل مكروه بخصوصه وذلك مثل ان

[illegible]

ذكر ابن رضيه [illegible] ان النظر الى ورد فيطي يفرح النفس ويزيل الهم ويعين على طول القيام بالجلين قال وينبغي ان يدوم الانسان النظر الى خضرة

يحفظ وينظرون الى ورد وادور [illegible] من كل جهة من جهاتها ساعة فان الاثر [illegible] الفرح والسرور وقوة النفس ؟ [illegible]

[illegible]

ومن جملة الانفع بك عن علم بالاسكندر معرفة ما تشعره النفس من علامة النظر اذا وصفت من الشهوات وخلصت من المؤذيات وبه الفضيلة يعرف

[illegible]

على الحين ويرد الدماغ وقلة الفطنة والشعر خشن يدل على الشجاعة وصحة الدماغ وكثرة الشعر على الكتفين والعنق يدل على الحمق وجراءة وكثرة الشعر على البطن

[illegible]

جا اصل معجب الكلام والطاف المعاني وضبط وجودة الصدر لان في جودة العقل حسن الراي العقول في النظر والكتب النظر والكتفين يدل على
سكون عند مع نقد العقل ... والنظر ... حكايات الخلق وتزايد الصدر ... والنظر ... وكبر ... الكتفين يدل على سواد ...

[illegible]

رواه الكليني في حديث طويل عن ابي جعفر قال السائل ... ان ليلة القدر ...
... مرة ... ليلة ... فاقرأ سورة ... كذا

في مجمع البيان ... سورة آل عمران ... وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ...

[illegible]

في الاحتجاج ... الطبرسي لما كان ... اجل الموت واحد فسر الاجلين بوجوه متعددة ...
اجل الحياة الى الموت واجل الموت الى البعث وقيام الساعة ... ان تفسير ... اولى ... الآيات ...
... في تفسير العياشي ... قال سالت ابا عبد الله عن قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم

[illegible]

... عن ابي ... قال اسم الله الاعظم ... الحسين ...

وفيه ... سنة المذكورة للعباس بن إسمعيل بن إبراهيم مائة وعشرين سنة في كتاب العلل عن أبا عبد الله ... كان اسم نوح ... عبد الغفار

... نا قلا عن كتاب الفتوحات ... عن يحيى بن محمد عليهما السلام وعن الصادق ... عاش نوح ... ألفين وخمسمائة سنة

... عن عبد العظيم بن عبد الله ... قال سمعت علي بن محمد العسكري ... يقول عاش نوح ... ألفين ... سنة

... مجهولا عن المفضل بن عمر قال ...
... مكث نوح في السفينة ... فقال ... سبعة أيام ولياليها وطافت بالبيت ...
... ثم استوت على الجودي ... الكوفة

... مجهولا عن أبي جعفر قال ... السفينة يوم عاشوراء ...
... نا الخبر ... ان ... ذلك اليوم ... نا ...
يحيى بن ... عن أبي جعفر ... قال ...
من بني آدم ... نا ورد ... الأول ...
... ثم ... سبعين ... سبعة ...

... يحيى بن إبراهيم قال الراوي فقلت لأبا جعفر ... عن ... قال ... أيام

... بن ... بن ... ويونس بن متى ... وهو لوط بن هاران بن تارخ ابن أخي إبراهيم ... وقيل هو ابن أخته ...

... ابن تارخ ... إبراهيم ...

تحت الارض حتى خسفت بقارون وكان قارون ... الارض ... وكان ...

[illegible]

بطن الحوت ... وفي تفسير علي بن ابراهيم عن

ابا الجارود عن ابي جعفر قال لبث يونس في بطن

الحوت ... ظلمات بطن الحوت وظلمة الليل

اخبار ... في جواب امير المومنين مسائل الشامي وسائل عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب

[illegible]

... سال الشامي عن امير المومنين ع عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلعم ... وسال عن

خمسة ... من الانبياء مختونا فقال ... خلق ... ادم مختونا ... وشيث مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابرهيم ... وسليمان ولوط

[illegible]

لا ... ان ... تشتكي ... عليه ... الى ... من السماء والارض

ثم تلا هذه الاية قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا ... خالصة لهم يوم القيمة ...

گفته ... آب جاري است ... در ... كه ... از ... رود ... متصل ... شوند وسيحان ... اينجا

[illegible]

... عن علي عليه السلام قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله اربعة انهار من الجنة الفرات

والنيل وسيحان وجيحان فالفرات الماء في الدنيا والآخرة والنيل العسل وسيحان الخمر وجيحان اللبن

كس خود ... نقل ...

في ان قب لا بين سورة الحزب في اسماء امير المؤمنين في القابه وكناه وبتسميه اهل السماء شمطليل وفي الارض جمحائيل وفي اللوح
قنسوم وعلى القلم منيصوم وعلى العرش معين وعند رضوان امين وعند الحور العين اصب وفي صحف ابرهيم حزبيل وبالعبرانية
طبقيا طيس وبالسريانية شروحيل وفي التورية ايليا وفي الزبور اريا وفي الانجيل بريا وفي الصحف حجر العين وفي القرآن
عليا وعند النبي ناصرا وعند العرب عليا وعند الهند كبكرا وقيل لنكرا وعند الروم بطريس وعند الارمن فريق وقيل
الطاروس وعند الصقلاب فيروق وعند الفرس خير وقيل فيروز وعند الترك تبريا وعنبر وقيل داج وعند الخزر
بريم وعند النبط كريا وعند الديلم نبي وعند الزنج حنين وعند الحبشة تبريك وقالوا كرقنا وعند الفلاسفة يوشع وعند
الكهنة بوى وعند الجن حبيبين وعند الشياطين مدمر وعند المشركين الموت الاحمر وعند المؤمنين السحابة البيضاء
وعند والده حرب وقيل ظهير وعند امه حيدرة وقيل اسد وعند ظئره ميمون ع

اوريا

اثر

شهاب الثاقب

١٥

٢٥

في اصول الكافي عن ... جعفر عن قوله انا انزلناه في ليلة مباركة ... ليلة القدر ع

وفيه ايضا عن ابي الحسن موسى ع في تفسير حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة
في جواب نصراني سأله عن التفسير الباطن فقال حم محمد صلعم والكتاب امير المؤمنين
عليه السلام واما الليلة المباركة ففاطمة صلوات الله عليها ع

[illegible]

وفيه في الحسن عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول أيما مؤمن دمعت
عيناه لقتل الحسين بن علي عليه السلام دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا
يسكنها احقابا وأيما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى يسيل على خده لأذى مسنا من
عدونا في الدنيا بوأه الله عز وجل مبوأ صدق في الجنة وأيما مؤمن مسه أذى فينا
فدمعت عيناه حتى يسيل على خديه من مضاضة ما أوذي فينا صرف الله عن وجهه الأذى
وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار ⁂

[illegible]

وفي مناقب ابن شهرآشوب قال الصادق عليه السلام بكت السماء على الحسين عليه السلام أربعين صباحا بالدم
⁂

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین والصلوة علی سید المرسلین محمد وعترته الطاهرین اما بعد چنین گوید حقیر
عباد الله محمد باقر بن محمد تقی عفی عنهما که این رساله ایست در بیان آنچه از احادیث معتبر اهل البیت صلوات الله علیهم اجمعین معلوم میشود از سعادت
و نحوست ایام و ساعات [illegible] بجهة ارتکاب [illegible] و چون بعضی از اخلاص شیعیان در جمیع امور [illegible]
لازم دانسته این رساله را جمع نموده [illegible] نوشتم [illegible] و هو المستعان فصل اول
در اختیارات ایام ماه است [illegible] از حضرت امام جعفر صادق [illegible] روایت نموده که روز اول حضرت آدم مخلوق شده
روز مبارکیست برای طلب حوائج و رفتن بنزد پادشاهان و طلب علم و زن خواستن و سفر کردن و خرید و فروش کردن و گرفتن
چهارپایان [illegible]

[illegible]

[illegible]

بازآوردن حاجتها و بیع و شری و رفتن نزد پادشاهان و تصدق نمودن روز خوبیست و بیمار در روز دوشنبه شفا یابد و در روایت دیگر روز نیکست
و برای همه کار نیکست روز بیست و سیم در این روز حضرت یوسف متولد شده و نیکست برای طلب حوائج و تجارت و از زن خواستن
و نزد سلاطین رفتن و کسی که در این روز سفر کند غنیمت بسیار یابد و خیر بسیار بیند و فرزندی که متولد شود نیکو تربیت یابد روز بیست و چهارم
روز بسیار نحسیست و فرعون در این روز بوجود آمده هیچ کار در این روز اراده مکن و فرزندی که متولد شود و در کار سختی گذراند و رفتن
چیزی بیابد و در آن غرق شود و شکسته شود و هر که در این روز بیمار شود بیماریش بطول انجامد روز بیست و پنجم روز نحسیست خود را
در این روز محافظت کن و هیچ کاری مکن که در این روز حق تعالی اهل مصر را بر فرعون بعذاب مبتلا گردانید و بیمار در این روز
مبارک و فراخ روزی باشد اما بلای سختی گرفتار شود و از برکات یابد و در روایت دیگر هر که در این روز بیمار شود
بیماریش بطول انجامد و در روایت سلمان این روز نیکوست و از اعمال خیر روز بیست و ششم شایسته است برای سفر کردن
و هر امری که اراده کنی مگر زن خواستن که هر که در این روز تزویج نماید میان او و میان زنش جدایی افتد چرا که در این روز
دریا شکافته شد برای حضرت موسی و اگر از سفر برگردی در این روز خلل نمیشود و فرزندی که در این روز بوجود آید عمرش دراز باشد
روز بیست و هفتم برای همه کار نیکست و فرزندی که در این روز متولد شود و خوش خوی و خوش روی و طول عمر و با خیر فراوان
و محبوب دلهای مردمان باشد و در روایت دیگر برای سفر بسیار نیکست روز بیست و هشتم نیکست برای هر کاری و در این روز
متولد شده است حضرت یعقوب و هر فرزندی که در این روز متولد شود غمهای عظیم باو برسد و بمرضی یا بضعف چشم مبتلا شود
و در روایت سلمان خوبست و در این روز از حق طلب کن روز بیست و نهم برای جمیع کارها خوبست و فرزندی که در این روز
بوجود آید بهره یابد و هر که سفر کند مال بسیار یابد و هر که بیمار شود زود صحت یابد و در روایت دیگر نایسته است برای هر کاری
خصوصا ملاقات پادشاهان و دیدن برادران و دوستان و در روایت سلمان خوبست که در این روز مرده شود و از حق در جهان روزی
طلب کن و روز سیم نیکست برای خرید و فروش و تزویج کردن و فرزندی که در این روز بوجود آید بردبار و صاحب نسب باشد
و هر که مکرر زیادتست و هر که چیزی گم کند بیابد و هر که مالی قرض کند بزودی ادا نماید و از حضرت امام موسی کاظم منقولست که
حجامت را در نیم ماه از پانزده روی و اگر کنی در چهارده هم المقدور بکن فصل دوم در استخارات ایام هفته است روز جمعه
مبارکترین روزها و روز عید است و بهتر است از روزهای دیگر و از نماز و دعا و زیارت و غسل و ناخن و شارب چیدن و پیش از زوال
سفر کردن خوب نیست و بعد از نماز سفر کردن خوبست و در بعضی احادیث حجامت را وارد شده که حجامت کن زیرا که در آن روز ساعتی هست
اگر در آن ساعت حجامت واقع شود هلاک میشود و در روایت نهی واقع شده از حجامت در وقت زوال و در چند حدیث اگر واقع شده
هر قصد نماید و در حدیث معتبر از حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام منقولست که هر که در شب یا روز جمعه آیات خود و بعضی
آیة الکرسی بخوان و حجامت کن و در حدیث است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله چون هر اسیر میشد روز جمعه از بیرون یا اندرون و از خانه
بیرون نقل میفرمودند و در بعضی روایات واقع شده که نوره کشیدن در روز جمعه موجب پیسی است و در چند روایت نهی از آن
واقع شده بلکه بعضی از روایات دلالت بر استحباب میکند و در روایت معتبر وارد است هر روز جمعه روز خوشبوی
و نظافت و مستحب است موی سر و ریش را شانه کردن و بوی خوش کردن و جامه نو و جامه پاکیزه پوشیدن و نیکو نمودن بر آن
بخانه آوردن و سر را به روغن شستن و برای بسیار کارها خوبست روز شنبه روز مبارکیست و حضرت رسول صلی الله علیه و آله
فرمود که خدایا برکت گردان برای امت من در روز شنبه و پنجشنبه و برای جمیع کارها خوبست خصوصا سفر کردن و در حدیث

معتبر وارد شده که اگر سنگی از آسمان بیفتد در روز شنبه البته حق تعالی او را بجای خود برگرداند و ناخن و شارب گرفتن هم خوبست
و در حدیث وارد شده که هر که ناخن و شارب را در روز شنبه و پنجشنبه بگیرد از درد دندان و درد چشم عافیت یابد و در روایتی وارد است
که حجامت در روز شنبه موجب ضعف است روز یکشنبه مبارکست برای اکثر کارها و موافق حدیث حجامت کردن در طرف
عصر یکشنبه بسیار نافعست و در حدیث دیگر وارد شده است برای عمارت بنا کردن و غرس کردن خوبست روز دوشنبه نحس
روزیست و در ایام عاشورا را از همه روزها نحس‌تر است و در ایام هفته روز دوشنبه و این روز منسوب به بنی امیه است که آن
ملعونان تبرک کرده‌اند بسبب شهادت امام حسین علیه السلام و رسول خدا صلی الله علیه و آله در این روز از دنیا مفارقت نموده برای هیچ کار خوب نیست
و در بعضی روایات وارد شده که در طرف عصر حجامت کردن خوبست و در بعضی روایات مطلق وارد شده که خوبست
و در احادیث بسیار نهی واقع شده از سفر کردن در این روز و از پی مهمی و حاجتی رفتن و در حدیث معتبر وارد شده
از حضرت امام علی نقی علیه السلام که هر که خواهد که خدا او را از شر روز دوشنبه نگاه دارد در رکعت اول نماز صبح سوره هل اتی علی الانسان
بخواند روز سه‌شنبه مبارکست برای اکثر کارها و در حدیث وارد شده که سفر کن در روز سه‌شنبه که در این روز خدا آهن
ملعونان آهن را برای حضرت داود نرم گردانید و در روایتی دیگر از حضرت رسول صلی الله علیه و آله منقولست که هر که در روز چهارشنبه
یا هفدهم یا بیست و یکم ماه حجامت کند شفا یابد از الم دردها تا یکسال و در حدیث دیگر وارد شده که در روز سه‌شنبه ساعتی هست که اگر
حجامت در آن ساعت اتفاق افتد خون نایستد تا او را هلاک کند و در حدیث معتبر وارد است که هر که حاجتی داشته باشد
طلب کند آن را در روز سه‌شنبه و در حدیث دیگر وارد شده که ناخن هم در روز سه‌شنبه و در روایتی دیگر وارد شده که روز حجامت
و ناخن گرفتن روز چهارشنبه روز نحسیست و برای اکثر کارها خوب نیست و نهی واقع شده از حجامت کردن و نوره کشیدن و سفر کردن
در این روز و در بعضی روایات دیگر واقع شده در سفر و حجامت و اگر حجامت شد و خون ایستاد که دواش نمیشود و چنانکه در بعضی
احادیث وارد شده و در حدیث نهی واقع شده از حجامت در روز چهارشنبه هر که ناخن بگیرد بعقرب مبتلا شود و در روایت معتبر وارد شده که هر که حمام رود
در روز چهارشنبه و در حدیث دیگر وارد شده که روز خوردن مسهل روز پنجشنبه است روز پنجشنبه روز مبارکیست و برای جمیع کارها
خوبست خصوصا حجامت کردن موافق حدیث بسیار و بهتر است که پیش از زوال واقع سازند و برای ناخن گرفتن خوبست و سنتست
یک ناخن را برای جمعه بگذارند و در روایت وارد شده که حضرت رسول صلی الله علیه و آله چون اراده سفر میکرد در روز پنجشنبه بیرون تشریف میبرد
و در حدیثی وارد است که هر که روز پنجشنبه از خانه اول روز بیرون رود در حفظ و امان الهی باشد و در روایت دیگر وارد شده که روز پنجشنبه
روز داخل شدن بر پادشاهان و برآوردن حاجتهاست و در آن سفر کردن و تزویج کردن و خرید و فروش و تدبیر کارهاست و در روزهایی که در بالا
مذکور شده هر کاری که وارد است اگر در روز هر کدام گرفتار شد حجامت نباید کرد و بهتر است فصل سیم جان آدمی چنانچه موجب رفع کراهت
ایام و ساعات میشود با آنکه توکل و تفویض و اعتماد بجناب مقدس الهی نمودن و در جمیع امور و استمداد از حضرات ائمه معصومین
علیهم السلام نمودن هر نحوستی را بسعادت مبدل میگرداند و توسل بآیات کریمه قرآنی و دعا و تصدق تدارک نحوست را میکند از آنها آنچه
چنانچه در حدیث معتبر وارد شده که آیة الکرسی بخوان هر روز که خواهی حجامت کنی و تصدق کن هر گاه که خواهی سفر کنی و در احادیث بسیار
واقع شده که تصدق و دعا دفع میکند بلاهایی را که مبرم شده و در حدیث معتبر منقولست از سهل بن یعقوب که بخدمت امام علی نقی علیه السلام
عرض کردم که از امام جعفر صادق علیه السلام منقولست در باب نحوست و سعادت روزها بآن حضرت عرض نمودم و صحیح کردم که بر لیالی
کارها در گذر روزها که چیزی چند است هر نوع تعلق بطلب حوائج است و بسیار است که ما را ضرور میشود که در این روزها توکل کرده
و متوجه مطالب بشوم آن حضرت فرمودند که یا سهل محبت ما اهل البیت علیهم السلام نگاه دارنده و حافظ شیعیانست از جمیع
بلاها اگر بولایت ما بچه در دریاها و صحراها و بیابانها و در میان حیوانات درنده و یا در دشمنان جن و انس بروند هر آینه ایمن از
از ضرر ایشان بجهت برکت ولایت ما پس اعتقاد کن بر خدا و خالص کن ولایت خود را از برای ما و بهر جانب که خواهی برو

و چون صبح کند سه مرتبه این دعا را بخواند اَصْبَحْتُ اللّٰهُمَّ في ذِمامِكَ المَنيعِ الَّذي لا يُطاوَلُ وَلا يُحاوَلُ مِنْ كُلِّ طارِقٍ
وَغاشِمٍ مِنْ سائِرِ ما خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصّامِتِ وَالنّاطِقِ في جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِباسٍ سابِغَةٍ
وِلاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحْتَجِزاً مِنْ كُلِّ قاصِدٍ لي إِلىٰ أَذِيَّةٍ بِجِدارٍ حَصينِ الإِخْلاصِ في الاعْتِرافِ بِحَقِّهِمْ
وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ جَميعاً مُوقِناً أَنَّ الحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفيهِمْ وَبِهِمْ أُوالي مَنْ والَوْا وَأُجانِبُ مَنْ جانَبُوا فَأَعِذْني
فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِذْني اللّٰهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ ما أَتَّقيهِ يا عَظيمُ حَجَزْتُ الأَعادِيَ عَنّي بِبَديعِ
السَّماواتِ وَالأَرْضِ إِنّا جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْديهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ
و در شام نیز این دعا سه مرتبه بخوان پس در امان خدا می بود و از هر چه حذر نماید ایمن و در قلعه حفظ و حمایت الهی خواهد بود و از هیچ
از آن نترسی و اگر در روز نحس خواهی بکاری روی شب از سوره حمد و سوره قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق و آیة الکرسی
و انا انزلناه و شهد الله بخوان و این آیات از سوره آل عمران بخوان اِنَّ في خَلْقِ السَّماواتِ
وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الأَلْبابِ الَّذينَ يَذْكُرُونَ اللّٰهَ قِياماً وَقُعُوداً
وَعَلىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ في خَلْقِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هٰذا باطِلاً سُبْحانَكَ
فَقِنا عَذابَ النّارِ رَبَّنا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَما لِلظّالِمينَ
مِنْ أَنْصارٍ رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرارِ رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا
عَلىٰ رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ القِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ پس این دعا را بخوان
اللّٰهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصّائِلُ وَبِقُدْرَتِكَ يَطُولُ الطّائِلُ وَلا حَوْلَ لِكُلِّ ذي حَوْلٍ إِلّا بِكَ
وَلا قُوَّةَ يَمْتارُها ذُو قُوَّةٍ إِلّا مِنْكَ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ
مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعِتْرَتِهِ وَسُلالَتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَاكْفِني شَرَّ هٰذَا اليَوْمِ
وَضَرَرَهُ وَارْزُقْني خَيْرَهُ وَيُمْنَهُ وَاقْضِ لي في مُتَصَرَّفاتي بِحُسْنِ العافِيَةِ وَبُلُوغِ المَحَبَّةِ
وَالظَّفَرِ بِالأُمْنِيَّةِ وَكِفايَةِ الطّاغِيَةِ الغَوِيَّةِ وَكُلِّ ذي قُدْرَةٍ لي عَلىٰ أَذِيَّةٍ حَتّىٰ أَكُونَ
في جُنَّةٍ وَعِصْمَةٍ مِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَنِقْمَةٍ وَأَبْدِلْني مِنَ المَخاوِفِ فيهِ أَمْناً وَمِنَ العَوائِقِ
فيهِ يُسْراً حَتّىٰ لا يَصُدَّني صادٌّ عَنِ المُرادِ وَلا يَحُلَّ بي طارِقٌ مِنْ أَذَى العِبادِ إِنَّكَ عَلىٰ
كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَالأُمُورُ إِلَيْكَ تَصيرُ يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ البَصيرُ
و از حضرت امام محمد جواد منقول است که چون ماه نو را ببینی در روز اول ماه دو رکعت نماز بکن در رکعت اول بعد از سوره حمد سی مرتبه
سوره قل هو الله احد بخوان و در رکعت دوم بعد از سوره الحمد سی مرتبه سوره انا انزلناه فی لیلة القدر بخوان و بعد از آن تصدق بکن
و سلامتی تمام ماه را از خدا بخر ان شاء الله تعالی والله اعلم بالصواب در بیان ساعات بریدن جامه از حضرت صادق منقول است
منقول است روز یکشنبه کسی که جامه قطع کند هر سه ماه باشد و اگر جامه بپوشد مبارک نیست روز دوشنبه کسی که در آن روز
جامه قطع کند مبارک است برای کسی روز سه شنبه کسی که در آن روز جامه قطع کند یا سوخته شود یا غرق شود یا دزدیده شود روز چهارشنبه
کسی که در این روز جامه قطع کند روزی گشاده رسد یا تعب روز پنجشنبه کسی که در هر روز جامه قطع کند روزی شود او را علم و دولت باشد

باو مبارک و شرف باید در میان خلق روز جمعه کسی که در این روز جامه قطع کند عمرش دراز شود روز شنبه کسی که در این روز
جامه قطع کند بیرون شود و بعضی مدام که آن جامه در بدن او هست مگر آنکه بر بخشد آن جامه را با اگر تسبیح نماید تا آنکه آن جامه از او شخص
رفع گردد و صدق رسول الله صلی الله علیه و آله در ترجمه حدیث حضرت رسالت در احکام کسوف و خسوف و حوادث هر سال
شیخ بزرگوار قطب الدین راوندی در قصص الانبیاء روایت کرده است بسند خود از شیخ صدوق محمد بن بابویه قمی به سند متصل کرده
که حضرت مبین الحقائق امام جعفر بن محمد الصادق علیه السلام آن حضرت نقل فرمود در کتب حضرت دانیال پیغمبر نوشته است که هرگاه
اول محرم روز یکشنبه باشد در آن سال زمستان بسیار سرد خواهد بود و در آن سال باران بسیار بارد و نرخ ارزان شود و گندم گران شود و طاعون و مرگ
کودکان باشد و تب بسیار بهم رسد و عسل کم شود و در اطراف آفت بسیار باشد و بعضی از درختان میوه و انگور را
آفت رسد و ارزانی زمین دار و روده و طاعون باشد و عرب با ایشان جنگ کنند و الیه و شغب بسیار از آن بست
عرب در آید و پادشاه در هر جمیع مواضع غلبه یابد و مشیت حق تعالی و هر سال که اول محرم روز دوشنبه باشد زمستان نیکو گذرد
و باران بسیار بارد و به بعضی از درختان و زراعت آفت رسد و دردهای مختلف و مرگهای عجیب شایع گردد و عسل و
بعمل آید و در هوا از طاعون و باهم رسد و در آن سال اندک گرانی در حیوانات حادث شود و در آن سال پادشاه را غلبه
و هر سال که اول محرم روز سه شنبه باشد زمستان نیکو گذرد و تابستان آتش بسیار و گرم شود و باران قوت بسیار
بارد و گاو و گوسفند بسیار بوجود آید و عسل بسیار و نرخ خوردنیها در بلاد جبل و بعضی از بلاد کنار عراق عرب
و خوزستان و فارس ارزان است و بعضی گویند بعضی از بلاد او خرابی و ماکول شود و میوه بسیار باشد و حیوانات بسیار
میرند و در آن سال کسی بر پادشاه خروج کند در نواحی مشرق و به بعضی از اهل فارس غم و دلگیری رسد و در کام و در بلاد جبل بسیار
و هر سال که اول محرم روز چهارشنبه باشد زمستان بسیار سرد باشد و نرخ بسیار و در بلاد جبل و در ناحیه مشرق گوسفند
و عسل بسیار گردد و به بعضی درختان میوه و انگور آفت رسد و در ناحیه مغرب و شام حادثه در آسمان ظاهر شود که
از آن خلق بسیار بمیرند و پادشاه و چند خروج بر او خروج کند و پادشاه بر او غالب آید و در زمین فارس بعضی از خلق را
آفت باید و زعفران گران شود و در آخر سال و هر سال که اول محرم روز پنجشنبه باشد زمستان وسط گذرد و در آن
باران بارد و غلات و میوه در بلاد جبل و بلاد مشرق بسیار شود اما مردم بسیار بمیرند و در زمین بابل و بلاد جبل
قتلی بهم رسد و در حیوانات آن زمان مرگ و مار افتد و در آن سال که اول محرم روز جمعه باشد زمستان خلاص گردد
جمیع نواحی مشرق گندم و میوه و عسل بسیار باشد و در اول آن سال تب بسیار حادث شود و در زمین بابل در آخر سال
تب بسیار بهم رسد و روم را با مسلمانان جنگ بهم رسد پس عرب بر ایشان غالب شوند و در ناحیه مغرب در زمین سند مار بسیار
و واقع شود و پادشاهان عرب مظفر باشند و هر سال که اول محرم روز شنبه باشد زمستان سرما خواهد و باران کم بارد و
چشمه ها و رودخانه ها کم شود و در بلاد و چند فرسخ و در چند فرسخ غله کم شود و مرگ در میان مردم بسیار شود و در ناحیه مغرب گرانی شود
و بعضی از درختان را آفت رسد و روم را بر فرس غلبه عظیم باشد در آفتاب گرفتن ادب در ماه های چهارده و آنکه بگیرد
پس هر سال که آفتاب در ماه محرم بگیرد در آن سال ارزانی شود و در آخر سال در ده ها و شهرها در مردم حادثه شود
و پادشاه در دشمنان ظفر یابد و در آن حادثه شود و بعد از آن سلامت شود و هر سال که در ماه صفر آفتاب بگیرد در ناحیه مغرب
ترس و گرسنگی مردم را رو دهد و جنگ و کشش بسیار در مغرب ظاهر آید پس در ماه ربیع قحط واقع شود و پادشاه مظفر
و هر سال که در ماه ربیع الاول آفتاب بگیرد در میان مردم قحط پدید آید و اختلاف کم شود و پادشاه در مغرب ظفر یابد
گاو و گوسفند کم شود و در آخر سال فراوانی و در بادیه در میان گشته و با سلامت و هر سال که در ماه ربیع الآخر آفتاب بگیرد در میان مردم

ما كتب كمال الدين وتمام النعمة عن ابي جعفر قال يا ابا محمد بن مسلم ان في القائم من اهل بيت محمد سنة من خمسة
من الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد صلعم فاما سنة يونس بن متى فرجوعه من غيبته وهو
شاب بعد كبر السن

ما كتب كمال الدين
وفي الخرائج وفي اصول الكافي عن
الصادق عليهما السلام اذا خرج القائم عليه السلام
[illegible]

[illegible]

[illegible]

اختلاف بسیار هم

في معاني الأخبار بإسناده إلى يونس عن عبد الرحمن قال سألت موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات
إلى أهلها قال هذه مخاطبة لنا خاصة أمر الله تبارك وتعالى كل إمام منا أن يؤدي إلى الإمام الذي بعده ويوصي إليه ثم هي
جارية في سائر الأمانات ولقد حدثني أبي عن أبيه أن علي بن الحسين عليهم السلام قال لأصحابه عليكم بأداء الأمانة فلو أن قاتل
الحسين بن علي ائتمنني على السيف الذي قتله به لأديته إليه

في الكافي بإسناده [illegible] عن أبي عبد الله
عليه السلام في وصية له اعلم أن ضارب علي
بالسيف وقاتله لو ائتمنني واستنصحني واستشارني ثم
قبلت ذلك منه لأديت إليه الأمانة

٤٩

في كتاب الخصال عن علي عليه السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي عليه السلام وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة عليها السلام ٭

وفيه ايضاً عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام في حديث ... والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم واجبة مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وابي ايوب الانصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم ٭

في امالي شيخ الطائفة قدس سره
باسناده الى سماعة بن مهران عن الصادق
عليه السلام فقال لي يا سماعة من شر الناس قال قلت نحن يا ابن
رسول الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالساً وكان
متكياً فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت ما كذبتك يا ابن رسول الله
نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفاراً ورافضة فنظر الي ثم قال كيف اذا سيق
بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران انه من اساء
منكم اساءة مشينا الى الله يوم القيمة باقدامنا فنشفع فيه فنشفّع والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال
والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع ٭

[illegible]

لا احسن ما قال العارف الشيرازي
عنوان گر به مسلم است آه نجات چه مطلب است
بخشش لا است که گر گناه به بخشند شرمساری است

ولنعم ما قيل
گر نعم الکمه بهشت و هند جهالت قبول کرده
رفتن به شرط انصاف نیست نظر بازیست بازیشتی علی ... کنی
بهشت را ماتم سرا است خانه آیینه زشت را

وروي ان النبي صلعم اتى الى منزل علي عم وهو فرحان ضاحك مستبشر فقال له علي عم ما رايت منك مثل هذا الفرح والسرور فقال النبي صلعم
يا علي اني في هذه الساعة نزل علي الامين جبرئيل عم وقال يا محمد بشر علي بن ابي طالب ان شيعته هم الفائزون يوم القيمة
وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وان شيعة علي بن ابي طالب هم اشرف الامم والولاية لعلي بن ابي طالب خير من
الدنيا وما فيها وان جدك ابرهيم عم سال الله تع ان يكون من شيعته لقوله تع وان من شيعته لابرهيم فعند ذلك سر
علي عم ثم رفع يديه الى السماء وقال الهي وسيدي ومولاي كما سررتني بنبيك بهذا فانك تشهد علي اني قد وهبت لشيعتي
نصف حسناتي فعندها فاطمة عليها السلم رفعت يديها الى السماء وقالت الهي وسيدي ومولاي كما سررتني بنبيك بهذا فانك
تشهد علي اني قد وهبت لشيعة علي نصف حسناتي ثم رفع الحسن عم يديه الى السماء وقال الهي وسيدي ومولاي كما سررتنا بنبيك
بهذا الحديث فانك تشهد علي اني قد وهبت لشيعة علي بن ابي طالب نصف حسناتي ثم رفع الحسين عم يديه الى السماء
وقال الهي وسيدي ومولاي كما سررتني بنبيك محمد بهذا الحديث فانك تشهد علي اني قد وهبت لشيعة علي بن ابي طالب
نصف حسناتي ثم قال النبي صلى الله عليه وآله اني موافق لكم اللهم انك تشهد علي اني قد وهبت لشيعة علي بن ابي طالب
نصف حسناتي قال ثم كلامهم فاذا بالروح الامين جبرئيل عم يقول يا احمد يا محمد ان ربك الاعلى يقرئك السلام ويخصك
بالتحية والاكرام ويقول لك يا محمد ما انتم باكرم مني اني قد وهبت لشيعة علي بن ابي طالب جميع ذنوبهم وانا ارحم الراحمين

بن ابي طالب عم

كتاب مصباح الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بذكره وقدس ارواحهم بسره وبره وطهر ونزه وطهر
افئدتهم لفكره وشرح صدورهم بنوره وانطقهم ببيانه وشكره وشغلهم بخدمته
ووفقهم لطاعته واستعبدهم بالعبادة على مشاهدته ودعاهم الى رحمته وصلى الله
على محمد امام المتقين وقائد الموحدين ومونس المقربين وعلى اله المنتجبين الابرار
الاخيار وسلم وبعد فهذا كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة من كلام
الامام الصادق المفترض الطاعة على سائر الانام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام والصلوة وهو يشتمل على مائة باب والله الموفق للصواب

باب البيان قال الصادق عم نجوى العارفين تدور على ثلثة اصول الخوف بحر
والرجاء والحب فالخوف فرع العلم والرجاء فرع اليقين والحب فرع المعرفة
فدليل الخوف الهرب ودليل الرجاء الطلب ودليل الحب ايثار المحبوب على
ماسواه فاذا تحقق العلم في الصدر خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب
نجا واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل واذا تمكن منه رؤية
الفضل رجا واذا وجد حلاوة الرجاء طلب واذا وفق للطلب وجد واذا
تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج ريح المحبة واذا هاج ريح المحبة استانس
في ظلال المحبوب وآثر المحبوب على ماسواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه
واختارهما على كل شيء غيرهما واذا استقام على بساط الانس بالمحبوب مع اوامره
واجتناب نواهيه وصل الى روح المناجات والقرب ومثال هذه الاصول

الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امنت
جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان يشغله بغير
ذكر الله عز وجل فانظر ايها المؤمن فان كانت حالتك حالة ترضيها لحلول الموت
فاشكر الله على توفيقه وعصمته وان تكن الاخرى فانتقل عنها بصحة العزيمة
واندم على ما سلف من عمرك في الغفلة واستعن بالله على تطهير الظاهر من
الذنوب وتنظيف الباطن من العيوب واقطع زيادة الغفلة عن قلبك و
اطف نار الشهوة من نفسك باب الاحكام قال الصادق عم اعراب القلوب
على اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب في ذكر الله تعالى وفتح القلب
في الرضا عن الله وخفض القلب في الاشتغال بغير الله ووقف القلب في الغفلة
عن الله الا ترى ان العبد اذا ذكر الله بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب كان بينه
وبين الله من قبل ذلك واذا انقاد القلب لمورد قضاء الله بشرط الرضاء
عنه كيف ينفتح القلب بالسرور والراحة والروح واذا اشتغل قلبه بشيء من
اسباب الدنيا كيف تجده اذا ذكر الله بعد ذلك وانابه منخفضا مظلما
كبيت خراب خاو ليس فيه عمارة ولا مونس واذا غفل عن الله كيف تراه بعد
ذلك موقوفا محجوبا قد قسا واظلم منذ فارق نور التعظيم فعلامة الرفع ثلثة
اشياء وجود الموافقة وفقد المخالفة ودوام الشوق وعلامة الفتح ثلثة
اشياء التوكل والصدق واليقين وعلامة الخفض ثلثة اشياء العجب والرياء
والحرص وعلامة الوقف ثلثة اشياء زوال حلاوة الطاعة وعدم مرارة المعصية
والتباس علم الحلال بالحرام باب الرعاية قال الصادق عم من رعا قلبه عن الغفلة

ونفسه عن الشهوة وعقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المنتبهين ثم من دعا علمه عن الهوى
ودينه عن البدعة وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو علم الانفس فيجب ان تكون نفس المؤمن على
كل حال في شكر او عذر على معنى ان قبل ففضل وان رد فعدل وتطالع الحركات في
الطاعات بالتوفيق وتطالع السكون عن المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار
الى الله والاضطرار اليه والخشوع والخضوع ومفتاحهما الانابة الى الله تعالى مع قصر
الامل بدوام ذكر الموت وعيان الوقوف بين يدي الجبار لان في ذلك راحة من
الحبس ونجاة من العدو وسلامة النفس والاخلاص في الطاعات بالتوفيق
واصل ذلك ان يرد العمر الى يوم واحد قال رسول الله صلعم الدنيا ساعة فاجعلها
طاعة وباب ذلك كله ملازمة الخلوة بمداومة الفكر وسبب الخلوة القناعة و
ترك الفضول من المعاش وسبب الفكرة الفراغ وعماد الفراغ الزهد وتمام
الزهد التقوى وباب التقوى الخشية ودليل الخشية التعظيم لله والتمسك بخالص
طاعته واوامره والخوف والحذر والوقوف عن محارمه ودليلهما العلم قال الله
عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء، باب النية قال الصادق عليه السلام صاحب
النية الخالص صاحب القلب السليم لان بسلامة القلب عن هواجس المحذورات
تخلص النية لله تعالى في الامور كلها قال الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من اتى الله بقلب سليم وقال النبي صلعم نية المؤمن خير من عمله وقال الاعمال
بالنيات ولكل امرء ما نواه ولا بد للعبد من خالص النية في كل حركة وسكون
لانه اذا لم يكن بهذا المعنى يكون غافلا والغافلون قد وصفهم الله تعالى فقال ان هم

الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال اولئك هم الغافلون ثم النية تبدو من القلب
على قدر صفاء المعرفة وتختلف على حسب الاوقات في معنى قوته وضعفه وصاحب
النية الخالصة نفسه وهواه معه مقهوران تحت سلطان تعظيم الله تعالى والحياء
منه وهو من طبعه وشهوته ومنيته نفسه منه في تعب والناس منه في راحة
باب الذكر قال الصادق عم من كان ذاكرا لله تعالى على الحقيقة فهو مطيع ومن كان
غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهداية والمعصية علامة الضلالة و
اصلهما من الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة للسانك لا تحركه الا باشارة
القلب وموافقة العقل ورضى الايمان فان الله عز وجل عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع
روحه او كالواقف في العرض الاكبر غير شاغل نفسك عما عناك بما كلفك به ربك في امره
ونهيه ووعده ووعيده ولا تشغلها بدون ما كلفك واغسل قلبك بماء الحزن والخوف
واجعل ذكر الله من اجل ذكره اياك فانه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك اجل واشهى واثنى
واتم من ذكرك له واسبق ومعرفتك بذكره لك يورثك الخضوع والاستحياء والانكسار
ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق وتصغر عند ذلك طاعاتك وان كثرت
في جنب منته فتخلص لوجهه ورؤيتك ذكرك يورثك الريا والعجب والسفه و
الغلظة في خلقه واستكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه ولا يزداد بذلك من الله
الا بعدا ولا تستجلب على مضي الايام الا وحشة والذكر ذكران ذكر خالص بموافقة القلب
وذكر صارف ينفي ذكر غيره كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك فرسول الله صلعم لم يجعل لذكره لله مقدارا عند علمه بحقيقة سابقة
ذكر الله عز وجل من قبل ذكره لانه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر العبد على ذكره

باب الشكر قال الصـ على جده وعليه الصلوة والسلام في نفس من انفاسك شكرا
لازم لك بل الفا واكثر وادنى الشكر رؤية النعمة من الله تعالى من غير علة يتعلق القلب بها دون الله
والرضى بما اعطى وان لا تعصيه بنعمته او تخالفه بشيء من امره ونهيه بسبب نعمته وكن
لله عبدا شاكرا على كل حال ولو كان عند الله عبادة يتعبد بها المخلصون افضل من
الشكر على كل حال لاطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها فلما لم تكن افضل منها خصها
من بين العبادات وخص اربابها فقال وقليل من عبادي الشكور وتمام الشكر الاعتراف
بلسان السر خالصا لله عز وجل بالعجز عن بلوغ ادنى شكره لان التوفيق للشكر نعمة
حادثة يجب الشكر عليها وهي اعظم قدرا واعظم وجودا من النعمة التي من اجلها اعز
وفقت له فيلزمك على كل شكر شكر اعظم منه الى ما لا نهاية له مستغرقا في نعمه قاصرا
عاجزا عن درك غاية شكره فانى يلحق العبد شكر نعمة الله تعالى ومتى يلحق صنيعه بصنيعه
والعبد ضعيف لا قوة له ابدا الا بالله والله غني عن طاعة العبد قوي على مزيد النعم فكن
لله عبدا شاكرا على هذا الاصل ترى العجب شكر النعمة موجبة لشكره وكيف شكري
بره وشكره من بره **باب اللباس** قال الصـ على جده وعليه الصلوة والسلام ازين
اللباس للمؤمنين لباس التقوى وانعمه الايمان قال الله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير واما اللباس الظاهر فنعمة من الله يستر بها العورات وهي كرامة اكرم الله
ذرية ادم بها لم يكرم بها غيرهم وهي للمؤمنين آلة لاداء ما افترض الله عليهم وخير
لباسك ما لا يشغلك عن الله عز وجل بل يقربك من شكره وذكره وطاعته ولا يحملك
على العجب والرياء والتزين والمفاخرة والخيلاء فيها فانها من آفات الدين
ومورثة القسوة في القلب واذا لبست ثوبك فاذكر ستر الله عليك ذنوبك برحمته القسوة

والبس

والبس باطنك بالصدق كما لبست ظاهرك بثوبك وليكن باطنك في ستر الهيبة و
ظاهرك في ستر الطاعة واعتبر بفضل الله عز وجل حيث خلق اسباب اللباس لستر العورات
الظاهرة وفتح ابواب التوبة والانابة والاغاثة ليستر بها عورات الباطن من الذنوب و
اخلاق السوء ولا تفضح احدا حيث ستر الله عليك اعظم منه واشتغل بعيب نفسك
واصفح عما لا يعنيك حاله وامره واحذر ان تفني عمرك بعمل غيرك ويتجر براس مالك غيرك
وتهلك نفسك فان نسيان الذنوب من اعظم عقوبة الله تعالى في العاجل واوفر اسباب
العقوبة في الآجل وما دام العبد مشتغلا بطاعة الله تع ومعرفة عيوب نفسه وترك
ما يشين في دين الله فهو بمعزل عن الآفات غائص في بحر رحمة الله عز وجل يفوز بجواهر
الفوائد من الحكمة وما دام ناسيا لذنوبه جاهلا لعيوبه راجعا الى حوله وقوته
لا يفلح اذا ابدا **باب السواك** قال الصـ على جده وعليه الصلوة والسلام قال النبي صلعم
السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وجعلها من السنن المؤكدة وفيها منافع للظاهر
والباطن ما لا تحصى لمن عقل فكما تزيل ما تلوثت من اسنانك من مطعمك ومأكلك
بالسواك كذلك فازل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد والاستغفار
وطهر ظاهرك وباطنك من كدورات المخالفات وركوب المناهي كلها خالصا لله فان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اراد باستعمالها مثلا لاهل اليقظة وهو ان السواك نبات لطيف
او غصن شجر عذب مبارك والاسنان خلق خلقه الله تع في الفم آلة للاكل و
اداة للمضغ وسببا لاشتهاء الطعام واصلاح للمعدة وهي جوهرة صافية تتلوث
بصحبة تمضيغ الطعام وتتغير بها رائحة الفم ويتولد منها الفساد في الدماغ فاذا استاك
المؤمن الفطن بالنبات اللطيف على الجوهرة الصافية ازال عنها الفساد والتغير وعاد الى

اصلها كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر والفكر والهيبة والتعظيم
واذا شيب القلب الصافي بتغذيته بالغفلة والكدر صقل بمصقل التوبة ليعود على حالته
الاولى وجوهرته الاصلية قال النبي صلعم امر بالسواك في ظاهر الاسنان واراد هذا المعنى
ومن اناخ بفكره على باب عتبة الاستخراج مثل هذه الامثال في الاصل والفرع فتح الله له
عيون الحكمة والمزيد من فضله والله لا يضيع اجر المحسنين باب التبرز قال الصم
على جده عليه الصلوة والسلام سمي المستراح مستراحا لاستراحة الانفس من اثقال النجاسات
واستفراغ الكثافات والقذر فيها والمؤمن يعتبر عندها ان الخالص من حطام الدنيا كذلك
يصير عاقبتها فيستريح بالعدول عنها وتركها ويفرغ نفسه وقلبه من شغلها ويستنكف
عن جمعها واخذها استنكافه عن النجاسة والغائط والقذر ويتفكر في نفسه المكرمة كيف تصير
في حال ذليلة ويعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى يورث له راحة الدارين
وان الراحة في هوان الدنيا والفراغ من التمتع بها في ازالة النجاسة من الحرام والشبهة
فيغلق عن نفسه باب الكبر بعد معرفته اياها ويفر من الذنوب ويفتح باب التواضع و
الندم والحياء ويجتهد في اداء اوامره واجتناب نواهيه طلبا لحسن الماب وطيب
الزلفى ويسجن نفسه في سجن الخوف والصبر والكف عن الشهوات الى ان يتصل بامان
الله تعالى في دار القرار ويذوق طعم رضاه فان المعول على ذلك وما عداه فلا شيء تمّ
باب الطهارة قال الصم على جده عليه الصلوة والسلام اذا اردت الطهارة والوضوء
فتقدم الى الماء تقدمك الى رحمة الله فان الله تعالى قد جعل الماء مفتاح قربته ومناجاته ودليلا
الى بساط خدمته فكما ان رحمته تطهر ذنوب العباد كذلك النجاسات الظاهرة يطهرها الماء لا غير قال
الله وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال الله تعالى
وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون فكما احيا به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك برحمته و
فضله جعل حيوة القلوب والطاعات وتفكر في صفاء الماء ورقته وطهوره وبركته ولطف
امتزاجه بكل شيء وفي كل شيء واستعمله في تطهير الاعضاء التي امرك الله بتطهيرها وات بتعبدك اداءها
وفرائضه وسننه فان تحت كل واحدة منها فوائد كثيرة فاذا استعملتها بالحرمة انفجرت لك عيون
فوائده عن قريب ثم عاشر خلق الله كامتزاج الماء بالاشياء يؤدي الى كل شيء حقه ولا
يتغير عن معناه معتبرا لقول رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن المخلص كمثل الماء ولتكن
صفوتك مع الله تعالى في جميع طاعاتك كصفوة الماء حين انزله من السماء وسماه طهورا وطهر قلبك
بالتقوى واليقين عند طهارة جوارحك بالماء باب الخروج من المنزل قال الصم على جده عليه الصلوة
والسلام اذا خرجت من منزلك فاخرج خروج من لا يعود ولا يكن خروجك الا لطاعة او في
سبب من اسباب الدين والزم السكينة والوقار واذكر الله سرا وجهرا سأل بعض اصحاب ابي
الدرداء اهل داره عنه فقالت خرج فقال هو حتى يعود فقالت متى يرجع من يعيش بيد غيره ولا يملك
لنفسه شيئا واعتبر بخلق الله تعالى برهم وفاجرهم اينما مضيت واسأل الله ان يجعلك من خاص عباده

وان يلحقك

وان يلحقك بالماضين منهم ويحشرك في زمرتهم واحمده واشكره على ما جنبك وعصمك من قبيح
الجرائم وغض بصرك عن الشهوات ومواضع النهي واقصد في مشيك وراقب الله في كل
خطوة كانك على الصراط جائز ولا تكن لفاتا وافش السلام مبتديا ومجيبا واعن من استعان بك في
حق وارشد الضال واعرض عن الجاهلين واذا رجعت ودخلت منزلك فادخل دخول الميت
في القبر حيث ليس له همة الا رحمة الله وعفوه باب دخول المسجد قال الصم على جده عليه الصلوة والسلام
اذا بلغت باب المسجد فاعلم انك قد قصدت باب بيت ملك عظيم لا يطأ بساطه الا المطهرون ولا
يؤذن لمجالسته الا الصديقون وهب القدوم الى بساط خدمة الملك هيبة فانك على خطر عظيم ان
غفلت فاعلم انه قادر على ما يشاء من العدل والفضل معك وبك فان عطف عليك برحمته وفضله
قبل منك يسير الطاعة واجزل لك عليها ثوابا كثيرا وان طالبك باستحقاق الصدق والاخلاص
عدلا بك حجبك ورد طاعتك وان كثرت وهو فعال لما يريد فاعترف بعجزك وتقصيرك وفقرك
بين يديه فانك قد توجهت للعبادة له والموانسة به واعرض اسرارك عليه ولتعلم انه لا يخفى
عليه اسرار الخلائق اجمعين وعلانيتهم وكن كافقر عباده بين يديه واخل قلبك من كل شاغل
يحجبك عن ربك فانه لا يقبل الا الاطهر والاخلص وانظر من اي ديوان يخرج اسمك فان ذقت
حلاوة مناجاته ولذيذ مخاطباته وشربت بكاس رحمته وكراماته من حسن اقباله واجابته فقد
صلحت لخدمته فادخل فلك الاذن والامان والا فقف وقوف المضطر الذي قد انقطع عنه
الحيل وقصر عنه الامل وقضى عليه الاجل فان علم الله عز وجل من قلبك صدق الالتجاء اليه نظر
اليك بعين الرحمة والرأفة واللطف ووفقك لما يحب ويرضى فانه كريم يحب الكرامة
لعباده المضطرين اليه المحترقين على بابه لطلب مرضاته قال الله عز وجل امن يجيب المضطر
اذا دعاه الآية باب افتتاح الصلوة قال الصم على جده عليه الصلوة والسلام اذا استقبلت
القبلة فانس الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه وفرغ قلبك عن كل شاغل يشغلك عن الله
تعالى وعاين بسرك عظمة الله واذكر وقوفك بين يديه يوم تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم
الحق وقف على قدم الخوف والرجاء فاذا كبرت فاستصغر ما بين العلى والثرى دون كبريائه فان
الله اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبر وفي قلبه عارض عن حقيقة تكبيره فقال يا كاذب اتخدعني
وعزتي وجلالي لاحرمنك حلاوة ذكري ولاحجبنك عن قربي والمسرة بمناجاتي واعلم انه
غير محتاج الى خدمتك وهو غني عن عبادتك ودعائك وانما دعاك بفضله ليرحمك ويبعدك
عن عقوبته وينشر عليك من بركات حنانيته ويهديك الى سبيل رضاه ويفتح عليك باب
مغفرته فلو خلق الله عز وجل ضعف ما خلق من العوالم اضعافا مضاعفة على سرمد الابد لكان عند الله
سواء كفروا باجمعهم به او وحدوه فليس له من عبادة الخلق الا اظهار الكرم والقدرة فاجعل
الحياء رداء والعجز ازارا وادخل تحت ستر سلطان الله تغتنم فوائد ربوبيته مستعينا به مستغيثا
اليه باب القراءة قال الصم على جده عليه الصلوة والسلام من قرا القرآن ولم يخضع له ولم
يرق قلبه ولا يكتسي حزنا ووجلا في سره فقد استهان بعظم شان الله وخسر خسرانا مبينا
فقارئ القرآن يحتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فاذا خشع لله قلبه

فرضه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا قرأت القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا فرغ
نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة ولا يعترضه عارض فيحرمه بركة نور القران وفوايده واذا اتخذ
مجلسا خاليا واعتزل عن الخلق بعد ان اتى بالخصلتين خشوع القلب وفراغ البدن استانس
روحه وسره بالله ووجد حلاوة مخاطبات الله عز وجل عباده الصالحين وعلم لطفه بهم في
مقام اختصاصه بهم بفنون كراماته وبدائع اشاراته فاذا شرب كاسا من هذا المشرب حينئذ
لا يختار عن ذلك الحال حالا ولا على ذلك الوقت وقتا بل يؤثره على كل طاعة وعبادة لان
فيه المناجات مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرا كتاب ربك ومنشور ولايتك وكيف
اوامره ونواهيه وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا وقف عند وعده ووعيده وتفكر في امثاله ومواعظه
واحذر ان يقع في اقامتك حروفه في اضاعة حدوده باب الركوع قال الصم ع على جده
عليه الصلوة والسلام لا يركع عبد لله ركوعا على الحقيقة الا زينه الله بنور بهائه واظله في ظلال
كبريائه وكساه كسوة اصفيائه والركوع اول والسجود ثان فمن اتى بمعنى الاول صلح وفي
الركوع ادب وفي السجود قرب ومن لا يحسن الادب لا يصلح للقرب فاركع ركوع خاضع لله
متذلل وجل تحت سلطانه خافضا له جوارحه خفض خائف حزين على ما يفوته من فائدة
الراكعين ويحكى ان ربيع بن خثيم كان يسهر الليل الى الفجر في ركوع فاذا اصبح تزفر وقال
اه سبق المخلصون وقطع بنا واستوف ركوعك باستواء ظهرك وانحط عن همتك في القيام
بخدمته الا بعونه وفر بالقلب من وسوسة الشيطان وخدائعه ومكائده فان الله تعالى يرفع
عباده بقدر تواضعهم له ويهديهم الى اصول التواضع والخشوع بقدر اطلاع عظمته على
سرائرهم باب السجود قال الصم ع على جده عليه الصلوة والسلام ما خسر والله قط من اتى
بحقيقة السجود ولو كان في عمره مرة واحدة وما افلح من خلا بربه في مثل ذلك الحال شبيها بمخادع
نفسه غافلا لاهيا عما اعد الله للساجدين من انس العاجل وراحة الاجل ولا بعد ابدا عن الله
من احسن تقربه في السجود ولا قرب اليه ابدا من اساء ادبه وضيع حرمته بتعلق قلبه بسواه
في حال السجود فاسجد سجود متواضع ذليل علم انه خلق من تراب يطؤه الخلق وانه ركب من
نطفة يستقذرها كل احد وكون ولم يكن وقد جعل الله معنى السجود سبب التقرب اليه بالقلب
والسر والروح فمن قرب منه بعد عن غيره الا ترى في الظاهر انه لا يستوي حال السجود الا
بالتواري عن جميع الاشياء والاحتجاب عن كل ما تراه العيون كذلك اراد الله امر الباطن
فمن كان متعلقا قلبه في صلوته بشيء دون الله فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما
اراد الله منه في صلوته قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وقال رسول الله صلعم
عن الله عز وجل لا اطلع على قلب عبد فاعلم منه حب الاخلاص لطاعتي ولوجهي وابتغاء
مرضاتي الا توليت تقويمه وسياسته ومن اشتغل في صلوته بغيري فهو من المستهزئين
بنفسه ومكتوب اسمه في ديوان الخاسرين باب التشهد قال الصم ع على جده عليه الصلوة و
السلام التشهد ثنا على الله فكن عبدا له في السر خاضعا له في الفعل كما انك عبد له بالقول والدعوى

لا يختار / المناجاة / بلا واسطة

٥١

بصفاء صدق سرك فانه خلقك عبدا وامرك ان تعبده بقلبك ولسانك

صح

وصل صدق لسانك بجوارحك وان تحقق عبوديتك له بربوبيته لك وتعلم ان نواصي
الخلائق بيده فليس لهم نفس ولا لحظة الا بقدرته ومشيئته وهم عاجزون عن اتيان اقل شيء
من مملكته الا باذنه وارادته قال الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان
وتعالى عما يشركون فكن لله عبدا شاكرا بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء
سرك فانه خلقك فعز وجل ان يكون له شريك في ارادته ومشيئته فاستعمل العبودية
في الرضا بحكمه والعبادة في اداء اوامره وقد امرك بالصلوة على حبيبه محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فاوصل صلوته بصلوته وطاعته بطاعته وشهادته بشهادته واحذر ان يفوتك
بركات معرفة حرمته فتحرم عن فائدة صلوته وامره بالاستغفار لك والشفاعة فيك
ان اتيت بالواجب في الامر والنهي والسنن والادب فتعلم جليل مرتبته عز وجل باب السلام
قال الصم ع على جده عليه الصلوة والسلام في دبر كل صلوة معنى الامان اي من ادى امر الله
وسنن نبيه خاشعا لله خاشعا فيه فله الامان من بلاء الدنيا براءة من عذاب الاخرة
والسلام اسم من اسماء الله تعالى اودعه خلقه ليستعملوا معناه في المعاملات والامانات والا
ضافات وتصديق مصاحبتهم فيما بينهم وصحة معاشرتهم فان اردت ان تضع السلام
مواضعه وتؤدي معناه فاتق الله وليسلم منك دينك وقلبك وعقلك ان لا تدنسها
بظلم المعاصي ولتسلم حفظتك ان لا تبرمهم وتملهم وتوحشهم بسوء معاملتك معهم
ثم صديقك ثم عدوك فان من لم يسلم منك من هو اقرب اليك فالابعد اولى ومن
لا يضع السلام مواضعه هذه فلا سلم ولا سلام وكان كاذبا في سلامه وان افشاه في الخلق
واعلم ان الخلق بين فتن ومحن في الدنيا اما مبتلا بالنعمة ليظهر شكره واما مبتلا بالشدة
ليظهر صبره والكرامة في طاعته والهوان في معصيته ولا سبيل الى رضوانه الا بفضله ولا
وسيلة الى طاعته الا بتوفيقه ولا شفيع اليه الا باذنه ورحمته باب الدعاء قال الصم ع على
جده عليه الصلوة والسلام احفظ ادب الدعاء وانظر من تدعو وكيف تدعو ولماذا تدعو
وحقق عظمة الله وكبرياءه وعاين بقلبك علمه بما في ضميرك واطلاعه على سرك وما يكن فيه
من الحق والباطل واعرف طرق نجاتك وهلاكك كي لا تدعو الله بشيء فيه هلاكك وانت
تظن ان فيه نجاتك قال الله تعالى ويدعوا الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان
عجولا وتفكر ماذا تسال ولما تسال والدعاء استجابة من الحق وتذويب المهجة
في مشاهدة الرب وترك الاختيار جميعا وتسليم الامور كلها ظاهرها وباطنها الى الله فان لم
تات بشرط الدعاء فلا تنتظر الاجابة فانه يعلم السر واخفى فلعلك تدعوه بشيء قد علم في نيتك
بخلاف ذلك قال بعض الصحابة لبعض انتم تنتظرون المطر بالدعاء لكنا اذا اخلصنا الدعاء
تفضل علينا بالاجابة فكيف وقد ضمن ذلك لمن اتى بشرط الدعاء سئل رسول الله صلعم
عن الاسم الاعظم قال كل اسم من اسماء الله اعظم ففرغ قلبك عن كل ما سواه وادع باي اسم شئت
فليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله الواحد القهار قال رسول الله صلعم ان الله
لا يستجيب الدعاء من قلب لاه فاذا اتيت بما ذكرت من شرائط الدعاء واخلصت سرك
لوجهه فابشر باحدى ثلث اما ان يعجل لك ما سالت او ان يدخر لك ما هو اعظم منه

الله / ارادة ومشيئة لاحد / الا بسابق ارادة / بحكمه

نعم

وانا ان يصرف عنك من البلاء ما لو ارسله عليك لهلكت قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله تعالى من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين قال الصادق عليه السلام على
جده عليه الصلوة والسلام لقد دعوت الله مرة فاستجاب ونسيت الحاجة لان استجابته
باقباله على عبده عند دعوته اعظم واجل مما يريد العبد منه ولو كانت الجنة ونعيمها
الابد ولكن لا يعقل الا العاملون المحبون العارفون صفوة الله وخواصه **باب الصوم** قال الصادق عليه السلام
على جده عليه الصلوة والسلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصوم جنة اى ستر من
آفات الدنيا وحجاب من عذاب الاخرة فاذا صمت فانو بصومك كف النفس عن الشهوات
واقطع الهمة عن خطوات الشيطان وانزل نفسك منزلة المرضى ولا تشتهي طعاما ولا شرابا
متوقعا في كل لحظة شفاءك من مرض الذنوب وطهر باطنك من كل كدر وغفلة وظلمة تقطعك عن
معنى الاخلاص لوجه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله عز وجل الصوم لي
وانا اجزي به فالصوم يميت مراد النفس وشهوة الطبع وفيه صفاء القلب وطهارة الجوارح
وعمارة الظاهر والباطن والشكر على النعمة والاحسان الى الفقراء وزيادة التضرع والخشوع
والبكاء والنجاء وحب الالتجاء الى الله تعالى وسبب انكسار الهمة وتخفيف الحساب
وتضعيف الحسنات وفيه من الفوائد ما لا يحصى ولا يعد وكفى بما ذكرنا منه لمن عقل و
وفق لاستعماله **باب الزكوة** قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام على كل جزء من اجزائك ٢٠
زكوة واجبة لله بل على كل شعرة من شعرك بل على كل لحظة فزكوة العين النظر بالعبرة والغض
عن الشهوات وما يضاهيها وزكوة الاذن استماع العلم والحكمة والقران وفوائد الدين
من الموعظة والنصيحة وما فيه نجاتك بالاعراض عما هو ضد من الكذب والغيبة و
اشباههما وزكوة اللسان النصح للمسلمين والتيقظ للغافلين وكثرة التسبيح والذكر
وغيره وزكوة اليد البذل والعطاء والسخاء بما انعم الله عليك به وتحريكها بكتبة العلم
ومنافع ينتفع بها المسلمون في طاعة الله والقبض عن الشر وزكوة الرجل السعي في حقوق الله
من زيارة الصالحين ومجالس الذكر واصلاح الناس وصلة الرحم والجهاد وما فيه
صلاح قلبك وسلامة دينك هذا ما يحتمل القلوب فهمه والنفوس استعماله وما لا يشرف
عليه عباده المقربون المخلصون اكثر من ان يحصى وهم اربابه وهو شعارهم دون غيرهم
باب الحج قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام اذا اردت الحج فجرد قلبك لله ٢١
قبل عزمك كل شاغل وحجب كل حاجب وفوض امورك كلها الى خالقك وتوكل عليه في جميع
ما يظهر من حركاتك وسكونك وسلم لقضائه وحكمه وقدره وودع الدنيا والراحة
والخلق واخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين ولا تعتمد على زادك وراحلتك
واصحابك وقوتك وشبابك ومالك مخافة ان تصير لك اعداء ووبالا فان
ادعى العبد رضى الله واعتمد على شيء سواه صيره عليه وبالا ليعلم انه ليس له قوة ولا حيلة
ولا احد الا بعصمة الله وتوفيقه واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع واحسن الصحبة وراع

رؤيته حج ولا يعقلها الا العالمون العابدون

حيوة

اوقات فرائض الله وسنن نبيه وما يجب عليك من الادب والاحتمال والصبر والشكر
والشفقة والسخاء وايثار الزاد على دوام الاوقات ثم اغتسل بماء التوبة الخالصة
من الذنوب والبس كسوة الصدق والصفاء والخضوع والخشوع واحرم عن كل
شيء يمنعك عن ذكر الله ويحجبك عن طاعته ولب بمعنى اجابة صافية خالصة زاكية لله عز وجل
في دعوتك له متمسكا بالعروة الوثقى وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع
المسلمين بنفسك حول البيت وهرول هربا من هواك وتبريا من جميع حولك وقوتك واخرج
من غفلتك وزلاتك بخروجك الى منى ولا تتمن ما لا يحل لك ولا تستحقه واعترف بالخطايا بعرفات
وجدد عهدك عند الله بوحدانيته وتقرب اليه واتقه بمزدلفة واصعد بروحك الى الملا
الاعلى بصعودك الى الجبل واذبح حنجرة الهوى والطمع عند الذبيحة وارم الشهوات و
الخساسة والدناءة والذميمة عند رمي الجمرات واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق
شعرك وادخل في امان الله وكنفه وستره وكلاءته من متابعة مرادك بدخول الحرم وزر
البيت متحققا لتعظيم صاحبه ومعرفته وجلاله وسلطانه واستلم الحجر رضى بقسمته و
خضوعا لعزته وودع ما سواه بطواف الوداع وصف روحك وسرك للقاء الله
يوم تلقاه بوقوفك على الصفاء وكن ذا مروة من الله نقيا اوصافك عند المروة واستقم على شرط حجك هذا ووفاء عهدك
الذي عاهدت ربك واوجبته له الى يوم القيمة واعلم بان الله تعالى لم يفترض الحج ولم يخصه
من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا ولا شرع نبيه صلى الله عليه وآله وسلم سنته في خلال المناسك على ترتيب ما شرعه الا للاشارة
الى الاستعداد والاشارة الى الموت والقبر والبعث والقيمة وفصل بيان السابقة من دخول
الجنة اهلها ودخول النار اهلها بمشاهدة مناسك الحج من اولها الى اخرها لاولي
الالباب واولي النهى **باب السلامة** قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام اطلب السلامة ٢٢
اينما كنت وفي اي حال كنت لدينك وقلبك وعواقب امورك في الله فليست من طلبها وجدها
فكيف من تعرض البلاء وسلك مسالك ضد السلامة وخالف اصولها بل راى السلامة
تلفا والتلف سلامة والسلامة قد عزت في الخلق في كل عصر خاصة في هذا الزمان وسبيل
وجودها في احتمال جفاء الخلائق واذيتهم والصبر عند الرزايا وخفة المؤنة والفرار من اشياء
تلزمك رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم يكن فالعزلة وان لم تقدر فالصمت
وليس كالعزلة فان لم تستطع فالكلام بما ينفعك ولا يضرك وليس كالصمت فان لم
تجد السبيل اليه فالانقلاب في الاسفار من بلد الى بلد وطرح النفس في بوادي التلف بسر
صاف وقلب خاشع وبدن صابر قال الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا
فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها و
انتهز مغنم عباد الله الصالحين ولا تنافس الاشكال ولا تنازع الاضداد ومن قال لك انا
فقل انت ولا تدع شيئا وان احاط به علمك وتحققت به معرفتك ولا تكشف سرك الا على من هو
اشرف منك في الدين الاوفى لم تجد الشرف فان فعلت ذلك اصبت السلامة وبقيت
مع الله بلا علاقة **باب العزلة** قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام صاحب العزلة متحصن ٢٣

جنس الله ومحترس بحراسته فيا طوبى لمن تفرد به سرا وعلانية وهو يحتاج الى عشرة خصال
علم الحق والباطل وحب الفقر واختيار الشدة والزهد واغتنام الخلوة والنظر في العواقب
ورؤية التقصير في العبادة مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة فان الغفلة
مصطاد الشيطان ورأس كل بلية وسبب كل حجاب وخلوة البيت عما لا يحتاج اليه في الوقت
قال عيسى بن مريم اخزن لسانك بعمارة قلبك وليسعك بيتك واحذر من الرياء
وفضول معاشك وابك على خطيئتك وفر من الناس فرارك من الاسد والافعى فانهم
كانوا دواء فصاروا داء اليوم ثم الق الله متى شئت قال ربيع بن خثيم ان استطعت ان تكون
اليوم في موضع لا تعرف ولا تعرف فافعل وفي العزلة صيانة الجوارح وفراغ القلب وسلامة
العيش وكسر سلاح الشيطان والمجانبة من كل شر وراحة القلب وما من نبي ولا وصي الا
واختار العزلة في زمانه اما في ابتدائه واما في انتهائه باب العبادة قال الصم عم على جده
عليه الصلوة والسلام داوم على تخليص المفروضات والسنن فانهما الاصل فمن اصابهما
وأداهما بحقهما فقد اصاب الكل فان خير العبادات اقربها بالامن واخلصها من الآفات
وادومها وان قل فان سلم لك فرضك وسنتك فانت انت واحذر ان تطأ بساط ملك
الا بالذلة والافتقار والخشية والتعظيم واخلص حركاتك من الرياء وسرك من القساوة فان
النبي صلعم قال المصلي مناج ربه فاستحي من المطلع على سرك العالم بنجواك وما يخفي ضميرك وكن
بحيث رآك لما اراد منك ودعاك اليه وكان السلف يشتغلون من وقت الفرض الى وقت
الفرض في اصلاح الفرضين جميعا وترى اهل هذا الزمان يشتغلون بالفضائل دون الفرائض
كيف يكون جسد بلا روح قال علي عليه السلام عجبت لطالب فضيلة تارك فريضة وليس ذلك
الا بحرمان معرفة الامر وتعظيمه وترك رؤية منته بما اهلهم لامره واختارهم باب التفكر قال الصم عم
على جده عليه الصلوة والسلام اعتبر بما مضى من الدنيا هل بقي على احد وهل احد فيها باق من الشريف
والوضيع والغني والفقير والولي والعدو وكذلك ما لم يات منها بما مضى اشبه
من الماء بالماء قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفى بالموت واعظا وبالعقل دليلا وبالتقى
زادا وبالعبادة شغلا وبالله مؤنسا وبالقرآن بيانا وقال عليه السلام لم يبق من الدنيا الا بلاء و
فتنة وما نجا من نجا الا بالصدق وقال نوح عم وجدت الدنيا كبيت له بابان دخلت من احدهما
وخرجت من الآخر هذا حال نجي الله فكيف حال من اطمأن فيها وركن اليها وضيع عمره في
عمارتها ومزق دينه في طلبها والفكرة مرآة الحسنات وكفارة السيئات وضياء للقلب
وفسحة للخلق واصابة في اصلاح المعاد واطلاع على العواقب واستزادة في العلم وهي
خصلة لا يعبد الله بمثلها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكرة ساعة خير من عبادة
سنة ولا ينال منزلة التفكر الا من قد خصه الله بنور المعرفة والتوحيد باب الصمت
قال الصم عم على جده عليه الصلوة والسلام الصمت شعار المحققين بحقائق ما سبق وجف القلم
به وهو مفتاح كل راحة من الدنيا والآخرة وفيه رضى الله وتخفيف الحساب والصون من
الخطايا وقد جعله الله سترا على الجاهل وزينا للعالم ومعه عزل الهوى ورياضة
النفس وحلاوة العبادة وزوال قسوة القلب والعفاف والمروة والظرف فاغلق
باب لسانك عما لك منه بد لا سيما اذا لم تجد اهلا للكلام والمساعد في المذاكرة لله وكان ربيع بن خثيم

يضع قرطاسا بين يديه فيكتب ما يتكلم به فيحاسب نفسه في عشيته ما له وما عليه ويقول آه
نجا الصامتون وبقينا وكان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضع الحصاة في
فيه فاذا اراد ان يتكلم بما علم انه لله وفي الله ولوجه الله اخرجها من فيه وان كثيرا من
الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتنفسون الصعداء ويتكلمون شبه المرضى وانما سبب
هلاك الخلق ونجاتهم الكلام والصمت فطوبى لمن رزق معرفة عيب الكلام وصوابه
وعلم الصمت وفوائده فان ذلك من اخلاق الانبياء وشعار الاصفياء ومن علم قدر الكلام
احسن صحبة الصمت ومن اشرف على لطائف الصمت واؤتمن على خزائنه كان كلامه وصمته
كله عبادة ولا يطلع على عبادته هذه الا الملك الجبار باب الراحة قال الصم عم على جده عليه الصلوة
والسلام لا راحة لمؤمن على الحقيقة الا عند لقاء الله عز وجل وما سوى ذلك ففي اربعة اشياء
صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين باريك وخلوة تنجو بها من
آفات الزمان ظاهرا وباطنا وجوع تميت به الشهوات والوسواس وسهر تنور
به قلبك وتصفي به طبعك وتزكي به روحك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اصبح آمنا
في سربه معافى في بدنه وعنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها وقال وهب بن
منبه مكتوب في كتب الاولين يا قناعة العز والغنى معك فاز من فاز بك
وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ما قسم الله لي لا يفوتني ولو كان في جناح ريح وقال ابو ذر رضي الله عنه
هتك ستر من لا يثق بربه ولو كان محبوسا في الصم الصلاخيد فليس احد اخسر واذل وانزل ممن
لا يصدق ربه فيما ضمن له وتكفل به من قبل ان خلقه وهو مع ذلك يعتمد على قوته وتدبيره وجهده
ويتعدى حدود ربه باسباب قد اغناه الله عنها باب القناعة قال الصم عم لو حلف القانع بتملكه
على الدارين لصدقه الله عز وجل بذلك ولابره لعظم شان مرتبته في القناعة ثم كيف لا يقنع
العبد بما قسم الله عز وجل له وهو يقول نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فمن ايقن وصدقه
بما شاء ولما شاء بلا غفلة وايقن بربوبيته اضاف تولية الاقسام الى نفسه بلا سبب ومن قنع بالمقسوم
استراح من الهم والكرب والتعب وكلما انقص من القناعة زاد في الرغبة والطمع و
الرغبة في الدنيا اصلان لكل شر وصاحبهما لا ينجو من النار الا ان يتوب ولذلك قال النبي صلعم
القناعة ملك لا يزول وهي مركب رضى الله تعالى تحمل صاحبها الى داره فاحسن التوكل فيما لم تعط
والرضى بما اعطيت واصبر على ما اصابك فان ذلك من عزم الامور باب الحرص قال الصم عم
على جده عليه الصلوة والسلام لا تحرص على شيء لو تركته لوصل اليك وكنت عند الله مستريحا محمودا
بتركه ومذموما باستعجالك في طلبه وترك التوكل والرضا بالقسم فان الدنيا خلقها الله تعالى
بمنزلة الظل ان طلبته اتعبك ولا تلحقه ابدا وان تركته تبعك وانت مستريح قال النبي صلى الله عليه وآله
الحريص محروم وهو مع حرمانه مذموم في اي شيء كان وكيف لا يكون محروما وقد فر من وثاق الله
الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون والحريص بين سبع آفات صعبة
فكر يضر بدنه ولا ينفعه وهم لا يتم له اقصاه وتعب لا يستريح منه الا عند الموت ويكون

عنا الراحة اشد تعبا وخوف لا يورثه الا الوقوع فيه وحزن قد كدر عيشه بلا فائدة وحساب
لا يخلص له معه من عذاب الله الا ان يعفو الله عنه وعقاب لا مفر له منه ولا حيلة والمتوكل
على الله يمسي ويصبح في كنفه وهو منه في عافية وقد عجل الله له كفايته في توكله وهو من الله
ما الله به عليم والحرص ما يجري من منافذ غضب الله وما لم يحرم العبد اليقين لا يكون
حريصا واليقين ارض الاسلام وسماء الايمان **باب الزهد** الزهد مفتاح باب الاخرة و
هو براءة من النار وهو تركك كل شيء يشغلك عن الله من غير تأسف على فواته ولا اعجاب في
تركه ولا انتظار فرج منه ولا طلب محمدة عليه ولا عوض منه بل يرى فواته راحة وكونه آفة
ويكون ابدا هاربا من الآفة معتصما بالراحة والزاهد الذي يختار الاخرة على الدنيا والذل
على العز والجهد على الراحة والجوع على الشبع وعافية الآجل على محبة العاجل والذكر على
الغفلة ويكون نفسه في الدنيا وقلبه في الاخرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب
الدنيا راس كل خطيئة الا ترى كيف احب ما ابغضه الله واي خطا اشد جرما من
هذا وقال بعض اهل البيت لو كانت الدنيا بأجمعها لقمة في فم طفل لرحمناه وكيف
حال من نبذ حدود الله وراء ظهره في طلبها والحرص عليها والدنيا دار لو احسنت سكناها
لرحمتك واحسنت وداعك ولذا لو اجتنبتك قال رسول الله صلعم لما خلق الله الدنيا امرها
بطاعته فاطاعت ربها فقال لها خالفي من طلبك ووافقي من خالفك فهي على ما عهد اليها
الله وطبعها عليه **باب صفة الدنيا** قال الصادق عليه الصلوة والسلام الدنيا بمنزلة صورة
راسها الكبر وعينها الحرص واذنها الطمع ولسانها الرياء ويدها الشهوة ورجلها
العجب وقلبها الغفلة وكونها الفناء وحاصلها الزوال فمن احبها اورثته الكبر ومن
استحسنها اورثته الحرص ومن طلبها اورثته الطمع ومن مدحها البسته الرياء ومن ارادها
مكنته من العجب ومن اطمأن اليها اركبته الغفلة ومن اعجبه متاعها افتتنته ولا تبقى له
ومن جمعها وبخل بها ردته الى مستقرها وهي النار **باب الورع** قال الصادق اغلق ابواب
جوارحك عما يرجع ضرره الى قلبك ويذهب بوجاهتك عند الله ويعقب الحسرة والندامة
يوم القيمة والحياء عما اجترحت من السيئات والمتورع يحتاج الى ثلثة اصول الصفح عن
عثرات الخلق اجمع وترك خطيئته فيهم واستواء المدح والذم واصل الورع دوام محاسبة
النفس وصدق المقاولة وصفاء المعاملة والخروج من كل شبهة ورفض كل زينة ومفارقة جميع
ما لا يعنيه وترك فتح ابواب لا يدري كيف يغلقها ولا يجالس من يشكل عليه الواضح ولا يصاحب
مستخف الدين ولا يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه ولا يتفهمه من قائله ويقطع من يقطعه عن الله
باب العبرة قال الصادق عليه الصلوة والسلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
المعتبر في الدنيا عيشه فيها كعيش النائم يراها ولا يمسها وهو يزيل عن قلبه ونفسه باستقباح
معاملات المغرورين بها ما يورثه الحساب والعقاب ويتبدل بها ما يقربه من رضى الله و
عفوه ويغسل بماء عبرتها مواضع دعوتها اليها وتزيين نفسها اليه فالعبرة تورث صاحبها
ثلثة اشياء العلم بما يعمل والعمل بما يعلم والعلم بما لا يعلم والعبرة اصلها اول يخشى آخره وآخر
تحقق الزهد في اوله ولا يصح الاعتبار الا لاهل الصفاء والبصيرة قال الله تعالى فاعتبروا

يا اولي الابصار وقال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
فمن فتح الله عين قلبه وبصيرته بالاعتبار فقد اعطي منزلة رفيعة وملكا عظيما **باب التكلف**
قال الصادق عليه الصلوة والسلام المتكلف مخطئ وان اصاب والمتطوع
مصيب وان اخطأ والمتكلف لا يستجلب في عاقبة امره الا الهوان وفي الوقت الا
التعب والعناء والشقاء والمتكلف ظاهره رياء وباطنه نفاق وهما جناحان بهما يطير المتكلف
وليس في الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار المتقين التكلف في اي باب كان قال الله عز وجل
لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وقال النبي صلعم نحن معاشر
الانبياء والاتقياء والامناء براء من التكلف فاتق الله واستقم يغنيك عن التكلف ويطبعك
بطباع الايمان ولا تشتغل بلباس آخره البلاء وطعام آخره الخلاء ودار آخرها الخراب ومال آخره
الميراث واخوان آخرهم الفراق وعز آخره الذل ووقار آخره الجفاء وعيش آخره الحسرة **باب
الغرور** قال الصادق عليه الصلوة والسلام المغرور في الدنيا مسكين وفي الاخرة مغبون
لانه باع الافضل بالادنى ولا تعجب من نفسك فربما اغتررت بطول عمرك واولادك واصحابك لعلك
تنجو بهم وربما اغتررت بجمالك ومنيتك واصابتك مأمولك وهواك فظننت انك صادق
مصيب وربما اغتررت بما ترى الخلق من الندم من تقصيرك في العبادة ولعل الله يعلم من قلبك خلاف
ذلك وربما اقمت نفسك على العبادة متكلفا والله يريد الاخلاص وربما افتخرت بعلمك ونسبك
وانت غافل عن مضمرات ما في غيب الله تعالى وربما توهمت انك تدعو الله وانت تدعو سواه وربما
حسبت انك ناصح للخلق وانت تريدهم لنفسك ان يميلوا اليك وربما ذممت نفسك وانت
تمدحها على الحقيقة واعلم انك لن تخرج من ظلمات الغرور والتمني الا بصدق الانابة الى الله والاخبات
له ومعرفة عيوب احوالك من حيث لا يوافق العقل والعلم ولا يحتمله الدين والشريعة وسنن القدوة
وائمة الهدى وان كنت راضيا بما انت فيه فما احد اشقى بعمله منك واضيع عمرا واورث حسرة يوم القيمة
باب النفاق قال الصادق عليه الصلوة والسلام المنافق قد رضي ببعده من رحمة الله لانه يأتي
باعماله الظاهرة شبيها بالشريعة وهو لاه لاغ باغ بالقلب عن حقها مستهزئ فيه وعلامة النفاق
قلة المبالاة بالكذب والخيانة والوقاحة والدعوى بلا معنى وسخانة العين والسفه والغلط وقلة الحياء
واستصغار المعاصي واستيضاع ارباب الدين واستخفاف المصائب في الدين والكبر وحب المدح
والحسد وايثار الدنيا على الاخرة والشر على الخير والحث على النميمة وحب اللهو ومعونة اهل
الفسق والبغي والتخلف عن الخيرات والتنقص لاهلها واستحسان ما يفعله من سوء واستقباح
ما يفعله غيره من حسن وامثال ذلك كثير وقد وصف الله تعالى المنافقين في غير موضع وقال ومن
الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه
خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين وقال الله عز وجل في صفتهم ومن الناس من يقول
آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم
وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنافق من اذا
وعد اخلف واذا فعل افشى واذا قال كذب واذا ائتمن خان واذا رزق طاش واذا منع عاش
وقال ايضا صلعم من خالفت سريرته علانيته فهو منافق كائنا من كان وحيث كان وفي اي زمن كان
وعلى اي رتبة كان **باب العقل والهوى** قال الصادق عليه الصلوة والسلام العاقل من كان
ذلولا عند اجابة الحق منصفا بقوله جموحا عند الباطل خصيما بقوله يترك دنياه ولا يترك دينه

دليل العاقل شيآن صدق القول وصواب الفعل والعاقل لا يحدث بما ينكره العقول ولا يتعرض
للتهمة ولا يدع مداراة من ابتلى به ويكون العلم دليله في اعماله والحلم رفيقه في احواله والمعرفة
يقينه في مذاهبه والهوى عدو العقل ومخالف الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوة
واصل علامات الشهوة من اكل الحرام والغفلة عن الفرايض والاستهانة بالسنن والخوض
بالملاهي باب الوسوسة قال الصم عم على جده عليه الصلوة والسلام لا يمكن الشيطان بالوسوسة ٢٠
من العبد الا وقد اعرض عن ذكر الله واستهان بامره وسكن الى نهيه ونسي اطلاعه على
سره والوسوسة ما يكون من خارج القلب باشارة معرفة العقل ومجاورة الطبع واما
اذا تمكن في القلب فذلك غي وضلالة وكفر والله عز وجل دعا عباده بلطف دعوته
وعرفهم عداوة ابليس فقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فكن معه كالغريب
مع كلب الراعي يفزع الى صاحبه في صرفه عنه كذلك اذا اتاك الشيطان موسوسا ليضلك
عن سبيل الحق وينسيك ذكر الله فاستعذ بربك منه فانه يؤيد الحق على الباطل وينصر
المظلوم بقوله عز وجل انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون ولن
تقدر على هذا ومعرفة اتيانه ومذاهب وسوسته الا بدوام المراقبة والاستقامة على بساط
الخدمة وهيبة المطلع وكثرة الذكر واما المهمل لاوقاته فهو صيد الشيطان لا محالة واعتبر
بما فعل بنفسه من الاغواء والاستكبار حيث غره واعجبه عمله وعبادته وبصيرته و
جراته عليه ورثته عقوبة اللعنة الى الابد فما ظنك بمن دعوته بغيره فاعتصم بحبل الله
الاوثق وهو الالتجاء والاضطرار بصحة الافتقار الى الله في كل نفس ولا يغرنك تزيينه للطاعة ٢١
عليك فانه يفتح لك تسعة وتسعين بابا من الخير ليظفر بك عند تمام المائة فقابله بالخلاف
والصد عن سبيله والمضادة باستهوائه باب العجب قال الصم عم على جده عليه الصلوة والسلام
العجب كل العجب ممن يعجب بعمله وهو لا يدري بم يختم له فمن اعجب بنفسه وفعله فقد ضل عن منهج
الرشد وادعى ما ليس له والمدعي من غير حق كاذب وان اخفى دعواه وطال دهره فان اول ما يفعل
بالمعجب نزع ما اعجب به ليعلم انه عاجز حقير ويشهد على نفسه لتكون الحجة اوكد عليه كما فعل
بابليس والعجب نبات حبها الكفر وارضها النفاق وماؤها البغي واغصانها الجهل وورقها
الضلالة وثمرها اللعنة والخلود في النار فمن اختار العجب فقد بذر الكفر وزرع النفاق
ولا بد ان يثمر باب الاكل قال الصم عم على جده عليه الصلوة والسلام قلة الاكل محمود في كل حال ٢٢
وعند كل قوم لان فيه مصلحة للباطن والظاهر والمحمود من الماكولات اربعة ضرورة وعدة
وفتوح وقوة فالاكل بالضرورة للاصفياء والعدة لقوام الاتقياء والفتوح للمتوكلين والقوة للمؤمنين
وليس شيء اضر لقلب المؤمن من كثرة الاكل وهي مورثة شيئين قسوة القلب وهيجان الشهوة والجوع
ادام المؤمن وغذاء الروح وطعام القلب وصحة البدن قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه وقال داود عم ترك لقمة مع الضرورة اليها احب الي من قيام
عشرين ليلة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن ياكل في معاء واحد والمنافق ياكل في سبعة
امعاء وقال صعم ويل للناس من القبقبين فقيل وما هما يا رسول الله قال الحلق والفرج وقال عيسى
بن مريم صلوات الله عليه ما مرض قلب باشد من القسوة وما اعتلت نفس باصعب من بغض

الجوع

الجوع او بعان علامات الطرد والخذلان باب غض البصر قال الصم عم على جده عليه الصلوة والسلام ما اغتنم ٢٣
احد بمثل ما اغتنم بغض البصر لان البصر لا يغض عن محارم الله الا وقد سبق في قلبه مشاهدة
العظمة والجلال سئل امير المؤمنين عم بما ذا يستعان على غض البصر فقال بالخمود تحت سلطان
المطلع على سترك والعين جاسوس القلب وبريد العقل فغض بصرك عما لا يليق بدينك ويكرهه
قلبك وينكره عقلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم غضوا ابصاركم ترون العجائب وقال الله عز وجل
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم قال عيسى بن مريم صعم للحواريين اياكم والنظر
الى المحذورات فانها بذر الشهوات ونبات الفسوق وقال يحيى بن زكريا عم الموت
الموت احب الي من نظرة بغير واجب قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لرجل نظر الى امراة
قد عادها في مرضها لو ذهبت عيناك لكان خيرا لك من عيادة مريضك ولا تتوزع عين نصيبها
من نظر الى محظور الا وقد انعقد عقدة على قلبه من المنية ولا تنحل الا باحدى الحالين اما بكاء الحسرة
والندامة بتوبة صادقة واما باخذ حظه مما تمنى ونظر اليه فاخذ الحظ من غير توبة مصيره الى النار
واما التائب الباكي بالحسرة والندامة عن ذلك فمأواه الجنة ومنقلبه الرضوان باب المشي ٢٤
قال الصم عم على جده عليه الصلوة والسلام ان كنت عاقلا فقدم العزيمة الصحيحة والنية الصادقة
في حين قصدك الى اي مكان اردت فانه النفس من التخطي الى محظور وكن متفكرا في مشيك
ومعتبرا بعجائب صنع الله ايما بلغت ولا تكن مستهزئا ولا متبخترا في مشيك وغض بصرك
عما لا يليق بالدين واذكر الله كثيرا فانه قد جاء في الخبرات المواضع التي يذكر الله فيها وعليها تشهد
بذلك عند الله يوم القيمة وتستغفر لهم الى ان يدخلهم الله الجنة ولا تكثر الكلام مع الناس في الطرق
فان فيه سوء الادب واكثر الطرق مراصد الشيطان ومتجره فلا تامن كيده واجعل ذهابك و
مجيك في طاعة الله والسعي في رضاه فان حركاتك كلها مكتوبة في صحيفتك قال الله عز وجل
يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال الله عز وجل وكل انسان
الزمناه طائره في عنقه باب النوم قال الصم عم على جده عليه الصلوة والسلام ٢٥
نم نومة المتعبدين ولا تنم نومة الغافلين فان المتعبدين الاكياس ينامون استراحة ولا
ينامون استبطارا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تنام عيني ولا ينام قلبي وانو بنومك تخفيف
مؤنتك على الملائكة واعتزال النفس عن شهواتها واختبر بها نفسك وكن ذا معرفة بانك عاجز
ضعيف لا تقدر على شيء من حركاتك وسكونك الا بحكم الله وتقديره فان النوم اخو الموت و
استدل بها على الموت الذي لا تجد السبيل الى الانتباه فيه والرجوع الى اصلاح ما فات منك
ومن نام على فريضة او سنة او نافلة فاته بسببها شيء فذلك نوم الغافلين ونوم الخاسرين
وصاحبه مغبون ومن نام بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق
فذلك نوم محمود واني لا اعلم لاهل زماننا هذا اذا اتوا بهذه الخصال اسلم من النوم لان الخلق
تركوا مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم واخذوا شمال الطريق والعبد ان اجتهد ان لا يتكلم
كيف يمكنه ان لا يستمع الا ما له مانع من ذلك وان النوم من احدى تلك الالات قال الله
عز وجل ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وان في كثرته افات وان كان
على سبيل ما ذكرناه وكثرة النوم تتولد من كثرة الشرب وكثرة الشرب من كثرة الشبع وهما يثقلان
النفس عن الطاعة ويقسيان القلب عن التفكر والخضوع واجعل كل نومك اخر عهدك من الدنيا واذكر الله

تقيك ولسانك وخف اطلاعه على سرك واعتقد بقلبك مستعينا به في القيام الى الصلوة اذا انتبهت
فان الشيطان يقول لك نم فان عليك بعد ليلا طويلا يريد تفويت وقت مناجاتك واعرضها على ربك
ولا تغفل عن الاستغفار بالاسحار فان للقانتين فيه اشواق باب حسن المعاشرة قال الصم ع على جده عليه الصلوة
والسلام حسن المعاشرة مع خلق الله تع في غير معصية من مزيد فضل الله عن عبده ومن كان خاضعا لله في
السر كان حسن المعاشرة في العلانية فعاشر الخلق لله ولا تعاشرهم لنصيبك من الدنيا ولطلب الجاه و
الرياء والسمعة ولا تسقطن بسببها عن حدود الشريعة من باب المماثلة والشهرة فانهم لا يغنون عنك شيئا
وتفوتك الاخرة بلا فائدة واجعل من هو اكبر منك بمنزلة الاب والاصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الاخ ولا
تدع ما تعلمه يقينا من نفسك بما تشك فيه من غيرك وكن رفيقا في امرك بالمعروف وشفيقا في نهيك عن المنكر
ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا واقطع عمن تنسيك وصلته ذكر الله وتشغلك
الفته عن طاعة الله فان ذلك من اولياء الشيطان واعوانه ولا يحملنك رؤيتهم الى المداهنة عند الحق فان
في ذلك الخسران المبين وتفوتك الاخرة بلا فائدة نعوذ بالله منه باب الكلام قال الصم ع
على جده عليه الصلوة والسلام الكلام اظهار ما في قلب المرء من الصفا والكدر والعلم والجهل قال امير المؤ
ع المرء مخبوء تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة فان كان لله وفي الله فتكلم
وان كان غير ذلك فالسكوت خير منه فليس على الجوارح عبادة اخف مؤنة وافضل منزلة واعظم قدرا
عند الله من كلام فيه رضى الله ولوجهه ونشر الاء الله ونعمائه في عباده الا ترى ان الله تعالى
لم يجعل فيما بينه وبين رسله معنى يكشف ما اسر اليهم من مكنونات علمه ومخزونات وحيه غير الكلام
وكذلك بين الرسل والامم ثبت بهذا انه افضل الوسائل والطف العبادة وكذلك لا معصية اثقل
على العبد واسرع عقوبة عند الله واشدها ملامة واعجلها سامة عند الخلق منه واللسان ترجمان
الضمير وصاحب خبر القلب وبه ينكشف ما في سر الباطن وعليه يحاسب الخلق يوم القيمة والكلام
خمر يسكر العقل ما كان منه لغير الله وليس شيء احق بطول السجن من اللسان قال بعض الحكماء
احفظ لسانك عن خبيث وفي غيره لا تسكت ان استطعت فان السكينة والصمت فهو هيبة
رفيعة من الله عز وجل لاهلها وهم امناء اسراره في ارضه باب قال الصم ع
على جده عليه الصلوة والسلام لا يصير العبد خالصا مخلصا لله حتى يصير المدح والذم عنده سواء لان
الممدوح عند الله لا يصير مذموما بذمهم وكذلك المذموم فلا تفرح بمدح احد فانه لا يزيد في منزلتك
عند الله ولا يغنيك عن المحكوم لك والمقدور عليك ولا تحزن ايضا بذم احد فانه لا ينقص عنك به ذرة
ولا يحط عن درجة خيرك شيئا واكتف بشهادة الله لك وعليك قال الله تع وكفى بالله شهيدا
ومن لا يقدر على صرف الذم عن نفسه ولا يستطيع جلب نفعه كيف يرجو مدحه او يخشى ذمه و
اجعل مدحك وذمك واحدا وقف في مقام تغتنم به مدح الله عز وجل لك ورضاه فان الخلق خلقوا
من العجز من ماء مهين فليس لهم الا ما سعوا قال الله عز وجل ولا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا يملكون
موتا ولا حيوة ولا نشورا باب قال الصم ع على جده عليه الصلوة والسلام المراء داء
دوي وليس في الانسان خصلة شر منه وهو خلق ابليس ونسبته فلا يماري في اي حال كان الا من كان
جاهلا بنفسه وبغيره محروما من حقايق الدين روى ان رجلا قال للحسين بن علي عليهما السلام اجلس
حتى نتناظر في الدين فقال ع يا هذا انا بصير بديني مكشوف علي هداي فان كنت جاهلا فاذهب
فاطلبه ما لي والمماراة فان الشيطان ليوسوس الرجل ويناجيه ويقول ناظر الناس في الدين كيلا
يظنوا بك العجز والجهل ثم المراء لا يخلو من اربعة اوجه اما ان تتمارى انت وصاحبك فيما تعلمان

وصلته ذكر الله
الفته عن الله
العظيم
لا تفرح
ذم
فلا
ان يصير

صمتا
الا وكتما بذلك النصيحة وطلبتما الفضيحة واضعتما ذلك العلم او تجهلانه فاظهرتما جهلا وخا
جهلا او تعلمانه وظلمت صاحبك بطلبك عثرته او يعلمه صاحبك فتركت حرمته ولم تنزله
منزلته وهذا كله محال فمن انصف وقبل الحق وترك المماراة فقد اوثق ايمانه واحسن صحبة
دينه وصان عقله باب الغيبة قال الصم ع على جده عليه الصلوة والسلام الغيبة حرام على
كل مسلم ماثوم صاحبها في كل حال وصفة الغيبة ان تذكر احدا بما ليس هو عند الله عيبا وتذم ما
يحمده اهل العلم فيه واما الخوض في ذكر غائب بما هو عند الله مذموم وصاحبه فيه ملوم فليس بغيبة
وان كره صاحبه اذا سمع به وكنت انت معافا عنه خاليا منه وتكون في ذلك مبينا للحق من الباطل
ببيان الله ورسوله ص ولكن على شرط ان لا يكون للقائل بذلك مراد غير بيان الحق من الباطل
في دين الله واما اذا اراد به نقص المذكور بغير ذلك المعنى فهو ماخوذ بفساد مراده وان كان
صوابا واذا اغتبت فبلغ المغتاب فاستحل منه فان لم تلحقه فاستغفر الله له والغيبة تاكل
الحسنات كما تاكل النار الحطب اوحى الله تع الى موسى بن عمران ع المغتاب ان تاب فهو
اخر من يدخل الجنة وان لم يتب فهو اول من يدخل النار قال الله تع ايحب احدكم ان ياكل
لحم اخيه ميتا فكرهتموه الاية ووجوه الغيبة تقع بذكر عيب في الخلق والخلق والفعل والمعاملة
والمذهب والجهل واشباهه واصل يتنوع بعشرة انواع شفاء غيظ ومساعدة قوم وتصديق
خبر وتهمة بلا كشفها وسوء ظن وحسد وسخرية وتعجب وتبرم وتزين فان اردت السلامة
فاذكر الخالق لا المخلوق فتصير لك مكان الغيبة عبرة ومكان الاثم ثوابا باب الرياء قال
الصم ع على جده عليه الصلوة والسلام لا تراء بعملك من لا يحيي ولا يميت ولا يغني عنك شيئا والرياء
شجرة لا تثمر الا الشرك الخفي واصلها النفاق ويقال للمرائي عند الميزان خذ ثوابك ممن عملت له ممن اشركته
معي فانظر من تدعو ومن ترجو ومن تخاف واعلم انك لا تقدر على اخفاء شيء من باطنك عليه
تع وتصير مخدوعا بنفسك قال الله تع يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم
وما يشعرون واكثر ما يقع الرياء في النظر والكلام والاكل والمشي والمجالسة واللباس والضحك
والصلوة والحج والجهاد وقراءة القران وسائر العبادات الظاهرة فمن اخلص باطنه لله تع
وخشع له بقلبه وراى نفسه حقيرا مقصرا بعد بذل كل مجهود وجد الشكر عليه حاصلا و
يكون ممن يرجى له الخلاص من الرياء والنفاق اذا استقام على ذلك في كل حال باب
الحسد قال الصم ع على جده عليه الصلوة والسلام الحاسد مضر بنفسه قبل ان يضر بالمحسود كابليس
اورث بحسده لنفسه اللعنة ولادم ع الاجتباء والهدى والرفع الى محل حقائق العهد و
الاصطفاء فكن محسودا ولا تكن حاسدا فان ميزان الحاسد ابدا خفيف بثقل ميزان المحسود
والرزق مقسوم فما ينفع الحسد الحاسد وما يضر المحسود والحسد اصله من عمى القلب وجحود
فضل الله تع وهما جناحان للكفر وبالحسد وقع ابن ادم في حسرة الابد وهلك مهلكا لا ينجو
منه ابدا ولا توبة للحاسد لانه مصر عليه معتقد به مطبوع فيه يبدو بلا معارض به ولا سبب
والطبع لا يتغير عن الاصل وان عولج باب قال الصم ع على جده عليه الصلوة والسلام
بلغني انه سئل كعب الاحبار ما الاصلح للدين وما الافسد فقال الاصلح الورع والافسد الطمع
فقال له السائل صدقت يا كعب والطمع خمر الشيطان يستقي بيده لخواصه فمن سكر منه
لا يصحو الا في اليم عذاب الله بمجاورة ساقيه ولو لم يكن الطمع سخطا الا مشاراة الدين بالدنيا

الظن
وتصديق خبر بلا كشفه
فيصير لك مكان الغيبة

لكان نقيصا قال الله تع اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة قال امير المؤمنين
علي عليه السلام تفضل على من شئت فانت اميره واستغن عمن شئت فانت نظيره وافتقر الى من شئت
فانت اسيره والطامع في الخلق منزوع عنه الايمان وهو لا يشعر لان الايمان يحجز بين العبد وبين
الطمع في الخلق ويقول يا صاحبي خزائن الله مملوة من الكرامات وهو لا يضيع اجر من احسن
عملا وما في ايدي الناس فانه مشوب بالعلل ويرده الى التوكل والقناعة وقصر الامل ولزوم
الطاعة واليأس من الخلق فان فعل ذلك فقد صح وان لم يفعل تركه مع شؤم الطمع

باب السخاء

السخاء من اخلاق الانبياء وهو عماد الايمان ولا يكون المؤمن الا سخيا ولا
يكون سخيا الا ذو يقين وهمة عالية لان السخاء شعاع نور اليقين ومن عرف ما قصده هان عليه
ما يبذل وما خلق ولي الله الا على السخاء والسخاء ما يقع على كل محبوب اقله الدنيا ومن علامة السخاء
ان لا يبالي من اكل الدنيا ومن ملكها مؤمن او عاص او كافر او مطيع او شريف او وضيع يطعم
غيره ويجوع ويكسو غيره ويعرى ويعطي غيره ويمتنع ولا يقبل بذلك ولو ملك الدنيا باجمعها
لم ير نفسه فيها الا اجنبيا ولو بذلها في ذات الله عز وجل في ساعة واحدة ما مل قال النبي
صلعم السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد
من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار ولا يسمى سخيا الا الباذل في سبيل الله
ولوجهه ولو كان برغيف او شربة ماء قال النبي صلى الله عليه واله وسلم السخي بما ملك واراد به
وجه الله واما المتسخي في معصية الله فحمال سخط الله وغضبه وهو ابخل الناس في نفسه
لغيره حيث اتبع هواه وخالف امر الله تع قال الله عز وجل وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم
قال النبي صلعم يقول الله ابن ادم ملكي ملكي ومالي مالي يا مسكين اين كنت حيث كان الملك
ولم تكن وهل لك الا ما اكلت فافنيت او تصدقت فابقيت او لبست فابليت او تصدقت فا
اما مرحوم به او معاقب عليه فاعقل ان لا يكون مال غيرك احب اليك من مالك فقد قال امير المؤمنين
علي عم ما قدمت فهو للمالكين وما اخرت فهو للوارثين وما معك فما لك عليه سبيل سوى
الغرور به كم تسعى في طلب الدنيا وكم تدعي افتريد ان تفقر نفسك وتغني غيرك

باب الاخذ والعطاء

قال الصادق عم على جده صلى الله عليه واله وسلم من كان الاخذ احب اليه من الاعطاء فهو
مغبون لانه يرى العاجل بغفلته افضل من الاجل وينبغي للمؤمن اذا اخذ ان ياخذ بحق واذا اعطى
ففي حق وبحق ومن حق فكم من اخذ معطي دينه وهو لا يشعر وكم من معطي مورث نفسه سخط الله تع وليس
الشان في الاخذ والاعطاء ولكن الناجي والناجي من اتقى الله في الاخذ والاعطاء واعتصم بحبل
الورع والناس في هاتين الخصلتين خاص وعام فالخاص ينظر في دقيق الورع فلا يتناول حتى ولا عند
الضرورة والعام ينظر في الظاهر فما لم يجده ولا يعلمه غصبا ولا سرقة تناوله وقال لا باس هو لي حلال
والامين في ذلك من ياخذ بحكم الله وينفق في رضى الله تع

باب المؤاخاة

قال الصادق عم على جده عليه
الصلوة والسلام قد قلت ثلثة اشياء في كل زمان وهي الاخاء في الله والزوجة الصالحة الالفة في دين
والولد الرشيد ومن اصاب احد الثلثة فقد اصاب خير الدارين والحظ الاوفر من الدنيا واحذر ان تؤاخي
من اراد لطمع او خوف او ميل واكل وشرب واطلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض وان
افنيت عمرك في طلبهم فان الله عز وجل لم يخلق افضل منهم على وجه الارض بعد النبيين صلوات الله
عليهم وما انعم الله تع على العبد بمثل ما انعم به من التوفيق لصحبتهم قال الله تع الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين واظن ان من طلب في زماننا هذا صديقا بلا عيب بقي بلا صديق الا ترى ان
اول كرامة اكرم الله تع بها انبياءه عند اظهار دعوتهم صديق امين او ولي فكذلك من اجل ما اكرم الله
به صديقه واولياءه واصفياءه صحبة انبيائه دليل على ان ما في الدارين نعمة اجل واطيب
وازكى من الصحبة في الله والمواخاة لوجهه

باب المشاورة

قال الصادق عم على جده عليه الصلوة و
السلام شاور في امورك ممن يجتمع فيه خمس خصال عقل وعلم وتجربة ونصح وتقوى فان لم
تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل على الله فان ذلك يؤديك الى الاصوب وما كان من
امور الدنيا التي هي غير عائدة الى الدين فاقضها ولا تتفكر فيها فانك اذا فعلت ذلك اصبت
بركة العيش وحلاوة الطاعة وفي المشورة اكتساب علم والعاقل يستفيد منها علما جديدا
ويستدل به على المحصول من المراد ومثل المشورة مع اهلها مثل التفكر في خلق السموات
والارض وفنائهما وهما غيبان عن العبد لانه كلما تفكر فيهما غاص في بحور نور المعرفة وازداد
بهما اعتبارا ويقينا ولا تشاور من لا يصدقه عقلك وقال الله تعالى وشاورهم في الامر وقال الله
تع وامرهم شورى بينهم اي متشاورون فيه وعن جابر رحمه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين
من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من
فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كنت
تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله فاقدره لي ويسره وان كنت
تعلم هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه فاقدر لي الخير
حيث كان ثم ارضني به ويسمي الحاجة وان كان مشهورا بالعقل والورع واذا شاورت من
يصدقه قلبك فلا تخالفه فيما يشير به عليك وان كان بخلاف مرادك فان النفس تجمح
عن قبول الحق وخلافها عند الحقائق ابين

باب الحلم

قال الصادق عم الحلم سراج الله يستضيء
بها صاحبه الى جواره ولا يكون حليما الا المؤيد بانوار المعرفة والتوحيد والحلم يدور على خمسة اوجه
ان يكون عزيزا فيذل او يكون صادقا فيتهم او يدعوا الى الحق فيستخف به او ان يؤذى بلا
جرم او يطالب بالحق فيخالفوه فيه فاذا اتيت كلا منها حقه فقد اصبت وقابل السفيه بالاعراض
عنه وترك الجواب يكن الناس انصارك لان من جاوب السفيه فكانه قد وضع الحطب
على النار قال النبي صلى الله عليه واله وسلم مثل المؤمن مثل الارض منافعهم منها واذاهم عليها
ومن لا يصبر على جفاء الخلق لا يصل الى رضا الله تع لان رضا الله مشوب بجفاء الخلق وحكي
ان رجلا قال للاحنف بن قيس اياك اعني قال وعنك احلم قال رسول الله صلعم بعثت مركزا
للعلم معدنا وللصبر مسكنا

باب التواضع

قال الصادق عم على جده عليه الصلوة والسلام
التواضع اصل كل شرف نفيس ومرتبة رفيعة ولو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق
عن حقائق ما في مخفيات العواقب والتواضع ما يكون لله وفي الله وما سواه فكبر ومن
تواضع لله شرفه الله على كثير من عباده ولاهل التواضع سيما يعرفها اهل السموات من
الملائكة واهل الارض من العارفين قال الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
واصل التواضع من اجلال الله وهيبته وعظمته وليس لله عز وجل عبادة يقبلها ويرضاها
الا وبابها التواضع ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع الا المقربون من عباده المتصلون

نقضها

هو

قال الصادق عم [illegible]

بوحدانيته قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما وقد امر اعز خلقه وسيد بريته محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بالتواضع فقال و
اخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع
والخشية والحياء فانهن لا يبتن الا منها وفيها ولا يسلم الشرف التام الحقيقي الا للمتواضع
في ذات الله تع **باب الاقتداء** قال الصادق عليه الصلوة والسلام لا يصح الاقتداء الا ٨٩
بصحة قسمة الارواح في الازل وامتزاج نور الوقت بنور الازل وليس الاقتداء بالترسم
بحركات الظاهر والتنسب الى اولياء الدين من الائمة والحكماء قال الله تع يوم ندعوا كل
اناس بامامهم اي من كان اقتدى بمحق زكى قال الله تع فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال امير المؤمنين علي عليه السلام الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقيل لمحمد بن الحنفية رض من ادبك قال ادبني
ربي في نفسي فما استحسنته من اولي الالباب والبصيرة تبعتهم به واستعملته وما استقبحته
من الجهال اجتنبته وتركته مستنفرا فاوصلني ذلك الى كنوز العلم ولا طريق للاكياس من المؤمنين
اسلم من سبيل الاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح قال الله عز وجل لاعز خلقه محمد
صلى الله عليه وآله وسلم اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده وقال عز وجل ثم اوحينا
اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا فلو كان لدين الله مسلك اقوم من الاقتداء لندب
اولياءه وانبياءه اليه قال النبي صلعم في القلب نور لا يضيء الا من اتباع الحق وقصد السبيل
وهو نور من الانبياء مودع في قلوب المؤمنين **باب العفو** قال الصادق عليه الصلوة و ٩٠
السلام العفو عند القدرة من سنة المرسلين والمتقين وتفسير العفو ان لا تلزم صاحبك
فيما اجرم ظاهرا وتنسى من الاصل ما اصبت منه باطنا وتزيد على الاختيارات احسانا
ولن تجد الى ذلك سبيلا الا من عفا الله عنه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وزينه
بكرامته والبسه من نور بهائه لان العفو والغفران صفتان من صفات الله عز وجل
اودعهما في اسرار اصفيائه ليتخلقوا مع الخلق باخلاق خالقهم وجعلهم على ذلك
قال الله عز وجل وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم
ومن لا يعفو عن بشر مثله كيف يرجو عفو ملك جبار قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حاكيا عن ربه تع يأمره بهذه الخصال قال صل من قطعك واعف عمن ظلمك واعط من حرمك
واحسن الى من اساء اليك وقد امرنا بمتابعته بقوله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا والعفو سر الله في قلوب خواصه فمن يسر له يسر وكان رسول الله صلعم
يقول ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم كان اذا اصبح يقول اللهم اني قد تصدقت
بنفسي وعرضي ومالي على الناس عامة **باب حسن الخلق** قال الصادق عليه الصلوة
والسلام الخلق الحسن جمال في الدنيا ونزهة في الآخرة وبه كمال الدين وقربة الى الله عز وجل ٩١
ولا يكون حسن الخلق الا في كل ولي وصفي لان الله تع ابى ان يترك الطافه وحسن الخلق
الا في مطايا نوره الاعلى وجماله الازكى لانها خصلة يختص بها الاعرف به ولا يعلم ما في حقيقة حسن

مستقرا — اسلم من — الاعرف به

الخلق الا الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاتم زمانا احسن الخلق والخلق
الخلق الحسن الطف شي في الدين واثقل شي في الميزان وسوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل
٩٢ وان ارتقى في الدرجات فمصيره الى الهوان قال رسول الله صلعم حسن الخلق شجرة في الجنة و
صاحبه متعلق بغصنها يجذبه اليها وسوء الخلق شجرة من النار وصاحبه متعلق
بغصنها يجذبه اليها **باب العلم** قال الصادق عليه الصلوة والسلام العلم
اصل كل حال سني ومنتهى كل منزلة رفيعة لذلك قال النبي صلعم طلب العلم فريضة على كل
مسلم اي علم التقوى واليقين وقال صلعم اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة النفس
وفيه معرفة الرب وقال النبي صلعم من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك من العلم بما لا يصح
العمل الا به وهو الاخلاص قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعوذ بالله من علم لا ينفع وهو العلم
الذي لا يضاد العمل بالاخلاص واعلم ان قليل العلم يحتاج الى كثير العمل لان علم ساعة يلزم صاحبها
استعمال طول العمر قال عيسى عم رايت حجرا مكتوبا عليه اقلبني فقلبته فاذا عليه من باطنه مكتوب
من لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما علم اوحى الله تعالى الى داود ان اهون
ما انا صانع بعالم غير عامل بعلمه اشد من سبعين عقوبة باطنية ان اخرج من قلبه حلاوة ذكري وليس الى الله
عز وجل طريق يسلك الا بالعلم والعلم زينة المرء في الدنيا وسائقه الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله
والعالم حقا هو الذي ينطق عنه اعماله الصالحة واوراده الزاكية وصدقه وتقواه لا
لسانه ومناظرته وتصاوله ودعويه ولقد كان يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان من كان
فيه عقل ونسك وحياء وخشية وانا ارى طالبه اليوم من ليس فيه ذلك شي والمعلم يحتاج
الى عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم وصبر وبذل والمتعلم يحتاج الى رغبة وارادة وفراغ
٩٣ ونسك وخشية وحفظ وحزم **باب الفتيا** قال الصادق عليه الصلوة والسلام لا
تحل الفتيا لمن لا يستفتي من الله عز وجل بصفاء سره واخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربه
في كل حال لان من افتى فقد حكم والحكم لا يصح الا باذن من الله وبرهانه ومن حكم بالخبر بلا معاينة
وهو جاهل مأخوذ بجهله ومأثوم بحكومته قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجرؤكم بالفتيا اجرؤكم
على الله اولا يعلم المفتي انه هو الذي يدخل بين الله وبين عباده وهو الحائر بين الجنة و
النار قال سفيان ابن عيينة كيف ينتفع بعلمي غيري وانا قد حرمت نفسي نفعها ولا تحل
الفتيا في الحلال والحرام بين الخلق الا لمن اتبع الحق من اهل زمانه الا لمن كان اتبع
للحق من اهل زمانه وناحيته وبلده بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وذلك لربما ولعل وعسى وعرفت ما يصلح من فتياه لان الفتيا عظيم قال امير المؤمنين علي
عليه السلام لقاض هل تعرف الناسخ والمنسوخ قال لا قال فهل اشرفت على مراد الله تعالى في امثال
القران قال لا قال اذا هلكت واهلكت والمفتي يحتاج الى معرفة معاني القران وحقائق السنن وبواطن
الاشارات والآداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجمعوا عليه وما اختلفوا
٩٤ فيه ثم الى حسن الاختيار ثم الى العمل الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حينئذ ان قدر **باب الامر بالمعروف**
قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام من لم ينسلخ من هواجسه
ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواته ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف الله وامان

بعمل

عصمته لا يصلح للامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة وكلما اظهر
يكون حجة عليه ولا ينتفع الناس به قال الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
ويقال له يا خائن اتطالب خلقي بما خنت به نفسك وارخيت عنه عنانك روى ان ثعلبة
الخشني سال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال صلى الله عليه وآله وسلم ائتمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر
واصبر على ما اصابك حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي راي برايه
فعليك نفسك ودع عنك امر العامة وصاحب الامر بالمعروف يحتاج ان يكون عالما بالحلال
والحرام وعارفا من خاصة نفسه مما يامرهم به وينهاهم عنه ناصحا للخلق رحيما بهم رفيقا
داعيا باللطف وحسن البيان عارفا بتفاوت اخلاقهم لينزل كلا منزلته بصيرا بمكر الناس
ومكايد الشيطان صابرا على ما يلحقه لا يكافيهم بها ولا يشكو منهم ولا يستعمل الحمية ولا يغتاظ
لنفسه مجردا نيته لله مستعينا به ومبتغيا لثوابه فان خالفوه وجفوه صبر وان وافقوه وقبلوا
منه شكر مفوضا امره الى الله ناظرا الى عيبه باب الخشية قال الصادق عليه
على جده عليه الصلوة والسلام الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم
الخشية لا يكون عالما وان شق الشعر بمتشابهات العلم قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء وآفة العلماء ثمانية اشياء الطمع والبخل والرياء والعصبية وحب المدح والخوض
فيما لم يصلوا الى حقيقته والتكلف في تزيين الكلام بزوائد الالفاظ وقلة الحياء من الله تعالى
والافتخار وترك العمل بما علموا قال عيسى بن مريم ع اشقى الناس من هو معروف عند الناس
بعلمه ومجهول بعمله قال النبي صلعم لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين الى الشك و
من الاخلاص الى الرياء ومن التواضع الى الكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة
وتقربوا من عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين
ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة ولا يصلح لموعظة الخلق الا من جاوز هذه الآفات
بصدقه واشرف على عيوب الكلام وعرف الصحيح من السقيم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوى
قال امير المؤمنين علي عليه السلام كن كالطبيب الرفيق الذي يضع الدواء بحيث ينفع باب
[illegible] قال الصادق ع على جده عليه الصلوة والسلام التقوى بلا علم كالغني بلا مال و
ملك يبغض الناس لفقره ويبغضونه لعجبه فهو ابدا مخاصم للخلق في غير واجب ومن خاصم
الخلق في غير ما يؤمر به فقد نازع الخالقية والربوبية قال الله تعالى ومن الناس من يجادل في الله
بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وليس احد اشد عقابا ممن لبس قميص النسك
بالدعوى بلا حقيقة ولا معنى قال زيد بن ثابت لابنه يا بني لا يرى الله اسمك في ديوان القراء
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ياتي على امتي زمان يسمع باسم الرجل خير من ان يلقى خير من ان
يجرب وقال النبي صلعم اكثر منافقي امتي قراؤها كن حيث ندبت اليه وامرت به واخف
سرك من الخلق ما استطعت واجعل طاعتك لله بمنزلة روحك من جسدك ولتكن معتبرا
حالك ما تحققه بينك وبين باريك واستعن بالله في جميع امورك متضرعا اليه آناء الليل

والنهار قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين والاعتداء من صفة قراء
زماننا هذا وعلامتهم والتمكن من الله تعالى في جميع احوالك على وجل لئلا تقع في ميدان التمني
فتهلك باب قال الصادق ع على جده عليه الصلوة والسلام اتق الله وكن حيث شئت ومن
اي قوم شئت فانه لا خلاف لاحد في التقوى والتقوى محبوب عند كل فريق وفيه جماع
كل خير ورشد وهو ميزان كل علم وحكمة واساس كل طاعة مقبولة والتقوى ماء ينفجر من عين
المعرفة بالله يحتاج اليه كل فن من العلم وهو لا يحتاج الا الى تصحيح المعرفة بالخمود تحت هيبة الله
وسلطانه ومزيد التقوى يكون من اصل اطلاع الله على سر العبد بلطفه فهذا اصل كل حق واما
الباطل فهو ما يقطعك عن الله تعالى متفق عليه ايضا كل فريق فاجتنب عنه وافرد سرك
لله بلا علاقة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصدق كلمة قالها العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله
باطل وكل نعيم لا محالة زائل فالزم ما اجمع عليه اهل الصفاء والتقى من اصول الدين وحقائق — اهل الصفاء
اليقين والرضاء والتسليم ولا تدخل في اختلاف الخلق ومقالاتهم فيصعب عليك وقد
اجمعت الامة المختارة بان الله واحد ليس كمثله شيء وانه عدل في حكمه يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد ولا يقال له في شيء من صنعه لم ولا كان ولا يكون شيء الا بمشيته وانه قادر على ما يشاء
وصادق في وعده ووعيده وان القرآن كلامه وهو غير مخلوق وانه كان قبل الكون
والمكان والزمان وان احداث الكون وفناءه عنده سواء لا يزيد باحداثه علم ولا ينقص
بفنائه ملكه عز سلطانه وجل سبحانه فمن اورد عليك ما ينقض هذا الاصل فلا تقبله وجرد
باطنك لذلك ترى بركاته عن قريب وتفوز مع الفائزين باب قال الصادق ع
على جده عليه الصلوة والسلام ان الله عز وجل مكن الانبياء من خزائن لطفه وكرمه ورحمته
وعلمهم من مخزون علمه وافردهم من جميع الخلائق لنفسه فلا يشبه اخلاقهم واحوالهم احد
من الخلائق اجمعين اذ جعلهم وسائل سائر الخلق اليه وجعل حبهم وطاعتهم سبب رضاه
وخلافهم وانكارهم سبب سخطه وامر كل قوم وفرقة باتباع ملة رسولهم ثم ابى ان يقبل طاعة
الا بطاعتهم وتمجيدهم ومعرفة حرمتهم ووقارهم وتعظيمهم وجاههم عند الله تعالى فعظم
جميع انبياء الله ولا تنزلهم منزلة احد من دونهم ولا تتصرف بعقلك في مقاماتهم واحوالهم و
اخلاقهم الا ببيان محكم من عند الله واجماع اهل البصائر بدلائل يتحقق بها فضائلهم ومراتبهم
وانى بالوصول الى حقيقة ما لهم عند الله فان قابلت افعالهم واقوالهم بمن دونهم من الناس
اجمعين فقد اسات صحبتهم وانكرت معرفتهم وجهلت خصوصيتهم بالله وسقطت عن
درجات حقائق الايمان والمعرفة واياك ثم اياك باب اليقين قال الصادق ع على جده
عليه الصلوة والسلام لا تدع اليقين بالشك والمكشوف بالخفي ولا تحكم على ما لم تره
بما يروى لك عنه وقد عظم الله عز وجل امر الغيبة وسوء الظن باخوانك من المؤمنين
فكيف بالجراة على اطلاق قول واعتقاد بزور وبهتان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال الله تعالى اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم و
تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وما دمت تجد الى تحسين القول والفعل في غيبتك
وحضرتك سبيلا فلا تتخذ غيره قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا واعلم ان الله تعالى عز وجل

اخذ النبيه صلى الله عليه وآله وسلم اصحابه طائفة اكرمهم باجل الكرامة وحلاهم بحلي التأييد
والنصر والاستقامة لصحبته على المحبوب والمكروه وانطق لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم
بفضائلهم ومناقبهم فاعتقد محبتهم واذكر فضلهم واحذر مجالسة اهل البدع فانها تنبت
في القلب كفرا خفيا وضلالا مبينا وان اشتبه عليك فضيلة بعضهم فكلهم الى علام الغيوب
وقل اللهم اني احب من احببته ورسولك وابغض من ابغضته ورسولك فانك لم تكلف
دون ذلك باب حرمة المسلمين قال الصادق على جده عليه الصلوة والسلام لا يعظم حرمة المسلمين ٧٠
الا من قد عظم الله حرمته على المسلمين ومن كان ابلغ حرمة لله ورسوله كان اشد حرمة للمسلمين
ومن استهان بحرمة المسلمين فقد هتك الله ايمانه قال النبي صلعم ان من اجلال الله اعظام
ذوي القربى في الاسلام وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من لم يرحم صغيرا ولم يوقر كبيرا فليس
منا ولا تكفر مسلما بذنب تكفره التوبة الا من ذكره الله في الكتاب قال الله عز وجل ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار واشتغل بشأنك الذي انت به مطالب باب بر الوالدين ٧١
قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام بر الوالدين من حسن معرفة العبد
بالله اذ لا عبادة اسرع بلوغا بصاحبها الى رضى الله من بر الوالدين المسلمين لوجه الله
لان حق الوالدين مشتق من حق الله اذا كانا على منهاج الدين والسنة ولا يكونان يمنعان
الولد من طاعة الله الى معصيته ومن اليقين الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه
الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال الله تعالى
وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما واما في باب العشرة فدارهما
وارفق بهما واحتمل اذاهما لحق ما احتملا عنك في حال صغرك ولا تضيق عليهما بما قد وسع
الله عليك من المأكول والملبوس ولا تحول بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق صوتهما
فان تعظيمهما من امر الله وقل لهما باحسن القول والطف فان الله لا يضيع اجر المحسنين
باب الموعظة قال الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام احسن الموعظة ما لا يجاوز ٧٢
القول حد الصدق والفعل حد الاخلاص فان مثل الواعظ والمتعظ كاليقظان والراقد فمن استيقظ
من رقدة غفلته ومخالفاته ومعاصيه صلح ان يوقظ غيره من ذلك الرقاد واما السائر في
مفاوز الاعتداء والخائض في مراتع الغي وترك الحياء باستحباب السمعة والرياء والشهرة
والتصنع للخلق المتزيي بزي الصالحين المظهر بكلامه عمارة باطنه وهو في الحقيقة
خال عنها قد غمرتها وحشة حب المحمدة وغشيها ظلمة الطمع فما افتنه بهواه واضل الناس
بمقالته قال الله تعالى لبئس المولى ولبئس العشير واما من عصمه الله بنور التأييد وحسن
التوفيق وطهر قلبه من الدنس فلا يفارق المعرفة والتقى فيسمع الكلام من الاصل ويترك قائله
كيف ما كان قالت الحكماء خذ الحكمة من افواه المجانين قال عيسى عليه السلام جالسوا من
يذكركم الله رؤيته ولقاؤه فضلا عن الكلام ولا تجالسوا من توافقه ظواهركم وتخالفه
بواطنكم فان ذلك المدعي بما ليس له ان كنتم صادقين في استفادتكم فاذا لقيت
من فيه ثلث خصال فاغتنم رؤيته ولقاءه ومجالسته ولو ساعة فان ذلك يؤثر
في قلبك ودينك وعملك بركاته قول من كان كلامه لا يجاوز فعله وفعله لا يجاوز

صدقه وصدقه لا ينازع ربه فيما له بالحرمة وانظر الرحمة والبركة واحذر لزوم الحجة
عليك وراع وقته كي لا تلزمه فتخزى وانظر اليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه له و
٦٦ كرامته اياه باب الوصية قال الصادق عليه السلام افضل الوصايا والزمها ان لا تنسى
ربك وان لا تذكره دائما ولا تعصيه وتعبده قاعدا وقائما ولا تغتر بنعمته واشكره
ابدا ولا تخرج من تحت استار رحمته وعظمته وجلاله فتضل وتقع في الهلاك وان مسك البلاء و
الضراء واحرقتك نيران المحن واعلم ان بلاياه محشوة بكراماته الابدية ومحنه مورثة رضاه
وقربه ولو بعد حين فيا لها من نعم لمن علم ووفق لذلك روى ان رجلا استوصى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا تغضب قط فان فيه منازعة ربك
فقال زدني قال اياك وما تعتذر منه فان فيه الشرك الخفي فقال زدني فقال صل صلوة
مودع فان فيها الوصلة والقربى قال زدني قال استحي من الله استحياءك من صالحي جيرانك
فان فيها زيادة اليقين وقد جمع الله تعالى ما يتواصى به المتواصون من الاولين والآخرين
في خصلة واحدة وهي التقوى لقول الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه من وصل الى الدرجات العلى
والرتبة القصوى وبه عاش من عاش مع الله بالحيوة الطيبة والانس الدائم قال الله تعالى
٦٧ ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر باب الصدق قال
الصادق عليه السلام وعلى جده عليه الصلوة والسلام الصدق نور غير متشعشع الا في عالمه
كالشمس يستضيء بها كل شيء من غير نقصان يقع على معناها والصادق حقا هو الذي يصدق
قول كل كاذب بحقيقة صدق ما لديه وهو المعنى الذي لا يسع معه سواه او ضده مثل
ادم عليه السلام صدق ابليس في كذبه حين اقسم له كاذبا لعدم ماهية الكذب في ادم عليه
السلام قال الله تعالى ولم نجد له عزما ولان ابليس ابدع شيئا كان اول من ابدعه وهو غير
معهود ظاهرا وباطنا فخسر هو بكذبه على معنى لم ينتفع به من صدق ادم عليه السلام على
بقاء الابد وافاد ادم عليه السلام بتصديق كذبه شهادة عز وجل بنفي عزمه عما يضاد عهده
في الحقيقة على معنى لم ينتقض من اصطفائه بكذبه شيئا فالصدق صفة الصادق وحقيقة
الصدق ما يقتضي تزكية الله تعالى لعبده كما ذكر عن صدق عيسى عليه السلام في القيمة بسبب
ما اشار اليه من صدقه وهو براءة الصادقين صدقهم من رجال امة محمد صلى الله عليه وآله
فقال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقال امير المؤمنين علي عليه السلام الصدق
سيف الله في ارضه وسمائه اينما اهوى به نفذه فاذا اردت ان تعلم اصادق انت ام
كاذب فانظر في صدق معناك وعقود دعواك وغيرهما بقسطاس من الله تعالى كانك في
القيمة قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق فاذا اعتدل معناك بدعواك ثبت لك
الصدق وادنى حد الصدق ان لا يخالف اللسان القلب ولا القلب اللسان ومثل
٦٨ الصادق الموصوف بما ذكرنا كمثل النازع لروحه ان لم ينزع فماذا يصنع باب التوكل قال
الصادق عليه السلام على جده عليه الصلوة والسلام التوكل كأس مختوم بختم الله عز وجل لا يشرب
بها ولا يفض ختامها الا المتوكلون كما قال الله تعالى وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال عليه السلام

وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين جعل الله مفتاح قفل الايمان والايمان قفل التوكل
وحقيقة التوكل الايثار واصل الايثار تقديم الشي بحقه ولا يملك المتوكل من توكله
ما لم يات احد الايثارين فان اثر معلوله لا متوكلا يحب به وان اثر المعلول المتوكل
عليه وهو البارى سبحانه وتعالى نفعه وان اردت ان تكون متوكلا فعلك
على نفسك خمس تكبيرات وودع اماليك كلها وداع الموت الحيوة وادنى حد التوكل
ان لا تسابق مقدورك بالهمة ولا تطالع مقسومك ولا تستشرف معدومك
باحدهما عقدا ايمانك وانت لا تشعر وان عزمت ان تقف على بعض شعار المتوكلين
حقا فاعتصم بعروة هذه الحكاية وهي انه روى ان بعض المتوكلين قدم على بعض
الائمة فقال رضي الله عنك اعطني جواب مسئلة في التوكل والامام كان يعرف
الرجل بحسن التوكل ونفيس الورع واشرف على صدقه فيما سئل عنه من قبل ابدائه
فقال له اوقف مكانك وانظرني ساعة فقعل فبينما هو مطرق بجوابه اذا اجتاز
فقير بهما فادخل الامام يده في جيبه فاخرج شيئا فناوله الفقير ثم اقبل على السائل
فقال له هات سل عما بدا لك فقال السائل ايها الامام كنت اعرفك قادرا متمكنا من
جواب مسئلتي قبل ان استنظرتني فما شانك في ابطائك عني فقال الامام لتعتبر المعنى
مني قبل كلامي اذ لم اكن اراني ساهيا بسري وربي مطلع عليه وان اتكلم بعلم التوكل
وفي جيبي دانق ثم لم يحل ذلك لي الا بعد ايثاره ثم لتعلم به وتفهم فشهق السائل
٧٠ شهقة وحلف ان لا ياوي عمرانا ولا ياتي بشرا ما عاش **باب الاخلاص** قال الصلعم عليه
على جده عليه الصلوة والسلام الاخلاص يجمع فواضل الاعمال وهو معنى مفتاحه القبول
وتوقيعه الرضى فمن تقبل الله منه ورضي عنه فهو المخلص وان قل عمله ومن لا يتقبل
منه فليس بمخلص وان كثر عمله اعتبارا بادم عليه السلام وبابليس عليه اللعنة وعلامة
القبول وجود الاستقامة ببذل كل المحاب مع اصابة علم كل حركة وسكون فالمخلص
ذائب روحه باذل مهجته في تقديم ما به العلم والعمل والعامل والمعمول بالعمل لانه
اذا ادرك ذلك فقد ادرك الكل وان فاته فاته الكل وهو تصفية معاني التنزيه في التوحيد
كما قال الاول هلك العاملون الا العابدون وهلك العابدون الا العالمون وهلك
العالمون الا الصادقون وهلك الصادقون الا المتقون وهلك المتقون الا الموقنون
والموقنون لعلى خطر عظيم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه واله وسلم واعبد ربك حتى
ياتيك اليقين وادنى الاخلاص بذل العبد طاقته ثم لا يجعل لعمله قدرا عند الله فيوجب
به على ربه مكافاة بعمله بعلمه لانه لو طالبه بوفا حق العبودية لعجز وادنى مقام المخلص
في الدنيا السلامة من جميع الاثام وفي الاخرة النجاة من النار والفوز بالجنة **باب**
٧١ **الجهل** قال الصلعم على جده عليه الصلوة والسلام الجهل صورة ركبت في بني ادم

اقبالها ظلمة وادبارها نور والعبد متقلب معها كتقلب الظل مع الشمس الا ترى
الى الانسان تارة تجده جاهلا بخصال نفسه حامدا لها وتارة عارفا بعيبها في غيره ساخطا لها
وتارة تجده عالما بطاعته ساخطا لها حامدا لها في غيره فهو متقلب بين العصمة والخذلان
فان قابلته العصمة اصاب وان قابله الخذلان اخطا ومفتاح الجهل الرضا به والاعتقاد به
ومفتاح العلم الاستبدال مع اصابة موافقة التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه بالعلم بلا
استحقاق واوسطه جهله بالجهل واقصاه جحوده العلم وليس شي اثباته حقيقة نفيه
الا الجهل والدنيا والحرص فكل منهم كواحد وواحد منهم كالكل **باب الشفقة** قال الصلعم
٦٨ على جده عليه الصلوة والسلام مصافحة اخوان الدين اصلها من محبة الله قال النبي
صلى الله عليه واله وسلم ما تصافح اخوان في الدين الا تناثرت ذنوبهما حتى يعودا كيوم
ولدتهما امهما ولا كثر حبهما وتبجيلهما كل واحد لصاحبه الا كان له مزيد والواجب
على اعلمهما بدين الله ان يزيد على صاحبه من فنون الفوائد التي اكرمه الله تعالى بها ويرشده
الى الاستقامة والرضا بما قسمت والقناعة ويبشره برحمة الله ويخوفه من عذابه وعلى
الاخر ان يتبارك باهدائه ويتمسك بما يدعوه اليه ويعظه ويستدل بما يدل اليه
معتصما بالله تعالى ومستعينا به لتوفيقه على ذلك قيل لعيسى بن مريم عليهما السلام كيف
اصبحت قال لا املك ما ارجو ولا استطيع ما احاذر مامورا بالطاعة منهيا عن المعصية
فلا ارى فقيرا افقر مني وقيل لاويس القرني كيف اصبحت قال كيف يصبح رجل اذا اصبح لا
يدري ايمسي واذا امسى لا يدري ايصبح قال ابو الدرداء اصبحت اشكو ربي ونفسي
وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم من اصبح وهمه غير الله فقد من الخاسرين المبعدين
٦٩ **باب التوبة** قال الصلعم على جده عليه الصلوة والسلام التوبة حبل الله ومدد عنايته
ولا بد للعبد من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء
من الاضطراب للسر وتوبة الاصفيا من التنفس وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات
وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله تعالى وتوبة العام من الذنوب ولكل منهم معرفة وعلم
في اصل التوبة ومنتهى امره وذلك يطول شرحه ههنا فاما توبة العام فان يغسل باطنه
من الاضطراب بماء الحسرة والاعتراف بالجناية دائما واعتقاد الندم على ما مضى والخوف
على ما بقي من عمره ولا يستصغر ذنوبه فيحمله ذلك الى الكسل ويديم البكاء والاسف على ما فاته
من طاعة الله ويحبس نفسه عن الشهوات ويستغيث الى الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته
ويعصمه عن العودة الى ما سلف ويروض نفسه في ميدان الجهد والعبادة ويقضي من الفوائت
ما لها في فاقته ويرد المظالم ويعتزل قرناء السوء ويسهر ليله ويظمأ نهاره ويتفكر
والبلاء كيلا يسقط من درجة التوابين فان في ذلك طهارة من ذنوبه وزيادة في عمله
ويستعين بالله سائلا منه الاستقامة في سرائه وضرائه ويثبت عند المحن
ورفعة في درجاته قال الله عز وجل وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين **باب**
٧٠ **المجاهدة** قال الصلعم على جده عليه الصلوة والسلام طوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه
ومن هزم جند هواه ظفر برضى الله ومن جاوز عقله نفسه الامارة بالسوء بالجهد والاستكانة

والخضوع على بساط خدمة الله فقد فاز فوزا عظيما ولا حجاب اظلم واوحش بين العبد
وبين الله تع من النفس والهوى وليس لقتالهما في قطعهما سلاح والة مثل الافتقار
الى الله تع والخضوع والجوع والظماء بالنهار والسهر بالليل فان مات صاحبه مات شهيدا
وان عاش واستقام اداه عاقبته الى الرضوان الاكبر قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين واذا رايت مجتهدا ابلغ منك في اجتهاده
فوبخ نفسك ولمها وعيرها تحثيثا على الازدياد عليه واجعل لها زماما من الامر وعنانا
من النهي وسقها كالرائض الفاره الذي لا يذهب عليه خطوة منها الا وقد صحح اولها واخرها
وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي حتى تورم قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا
اراد ان تعتبر به امته فلا يغفلوا عن الاجتهاد والتعبد والرياضة بحال الا وانك لو وجدت ٤١
حلاوة عبادة الله تعالى ورايت بركاتها واستضات بنورها لم تصبر عنها ساعة واحدة
ولو قطعت اربا اربا فما اعرض من اعرض عنها الا بحرمان فوائد السبق من العصمة والتوفيق
قيل لربيع بن خثيم ما لك لا تنام بالليل قال اني اخاف البيـ[illegible]

باب قال الصم على جده عليه الصلوة والسلام فساد الظاهر من فساد الباطن ومن اصلح سريرته اصلح الله
علانيته ومن خان الله في السر هتك الله سره في العلانية واعظم الفساد ان يرضى العبد بالغفلة
عن الله وهذا الفساد يتولد من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله تع في قصة قارون
في قوله ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وكانت هذه الخصال من صنع
قارون واعتقاده واصلها من حب الدنيا وجمعها ومتابعة النفس وهواها واقامة
شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان واتباع خطواته وكل ذلك يجتمع تحت الغفلة
عن الله ونسيان منته وعلاج ذلك الفرار من الناس ورفض الدنيا وطلاق الراحة
والانقطاع من العادات وقطع عروق منابت الشهوات بدوام ذكر الله ولزوم الطاعة
واحتمال جفاء الخلق وملامة القريب وشماتة العدو من الاهل والولد والمال والقرابة
فاذا فعلت ذلك فقد فتحت عليك باب عطف الله وحسن نظره اليك بالمغفرة والرحمة
وخرجت من جملة الغافلين وفككت قلبك من اسر الشيطان وقدمت على باب الله في جملة
الواردين اليه وسلكت مسلكا رجوت الاذن بالدخول على الملك الكريم الجواد الرحيم
واستيطاء بساطه على شرط الاذن ومن وطا بساط الملك على شرط الاذن لا يحرم سلامه ٤٢
وكرامته لانه الملك الكريم الجواد الرحيم

باب قال الصم على جده عليه الصلوة والسلام التقوى على ثلثة اوجه تقوى بالله في الله وهو ترك الحلال فضلا
عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص وتقوى من الله وهو ترك الشبهات فضلا
عن الحرام وهو تقوى الخاص وتقوى من خوف النار والعقاب وهو ترك الحرام وهو
تقوى العام ومثل التقوى كما يجري في النهر ومثل هذه الطبقات الثلث في معنى التقوى
كاشجار مغروسة على حافة ذلك النهر من كل لون وجنس وكل شجر منها يمتص من ذلك
النهر على قدر جوهره وطعمه ولطافته وكثافته ثم منافع الخلق من تلك الاشجار و
الثمار على قدرها وقيمتها قال الله تعالى صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل
بعضها على بعض في الاكل الاية فالتقوى للطاعة كالماء للاشجار ومثل طبايع الاشجار

والثمار

والثمار في لونها وطعمها مثل مقادير الايمان فمن كان اعلى درجة في الايمان واصفى جوهرة
بالروح وكان اتقى كانت عبادته اخلص واطهر ومن كان كذلك كان من الله اقرب وكل
عبادة غير مؤسسة على التقوى فهي هباء منثورا قال الله عز وجل افمن اسس بنيانه على
التقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار
جهنم الاية تفسير التقوى ترك ما ليس باخذه باس حذرا عما به باس وهو في الحقيقة طاعة و
٤٣ ذكر بلا نسيان وعلم بلا جهل مقبول غير مردود

باب ذكر الموت قال الصم على جده عليه الصلوة والسلام ذكر الموت يميت الشهوات في النفس ويقلع منابت الغفلة ويقوي القلب
بمواعد الله ويرق الطبع ويكسر اعلام الهوى ويطفي نار الحرص ويحقر الدنيا وهو ما قال
النبي صلى الله عليه واله وسلم فكر ساعة خير من عبادة سنة وذلك عندما يحل اطناب خيام
الدنيا ويشدها في الاخرة ولا شك بنزول الرحمة عند ذكر الموت بهذه الصفة ومن لا
يعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه في القبر وتحيره في القيمة فلا خير فيه قال النبي
صلى الله عليه واله وسلم اذكروا هادم اللذات قيل وما هو يا رسول الله فقال الموت الموت فما ذكره
عبد على الحقيقة في سعة الا ضاقت عليه الدنيا ولا في شدة الا اتسعت عليه والموت اول
منزل من منازل الاخرة واخر منزل من منازل الدنيا فطوبى لمن اكرم عند النزول باولها وطوبى
لمن احسن مصاحبته في اخرها والموت اقرب الاشياء من ولد ادم وهو يعده ابعد فما اجرا
الانسان على نفسه وما اضعفه من خلق وفي الموت نجاة المخلصين وهلاك المجرمين كذلك اشتاق
٤٤ من اشتاق الى الموت وكره من كرهه قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من احب لقاء الله احب الله
لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

باب الحساب قال الصم على جده عليه الصلوة والسلام لو لم يكن للحساب مهولة الا حياء العرض على الله وفضيحة هتك الستر عن المخفيات لحق للمرء ان
يهبط من رؤس الجبال ولا ياوي الى عمران ولا ياكل ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل بالتلف
ومثل ذلك يفعل من يرى القيمة باهوالها وشدايدها قائمة في كل نفس ويعاين بالقلب الـ
وقوف بين يدي الجبار حينئذ ياخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى عرصاتها مدعو وعن الغلو وفي
غمراتها مسئول قال الله تعالى وان كان مثقال حبة اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال
النبي صلى الله عليه واله وسلم حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم بميزان الحياء
قبل ان توزنوا وقال ابو ذر رحمة الله عليه ذكر الجنة موت وذكر النار موت فواعجبا
يحيى بين الموتين وروي ان يحيى بن زكريا كان يفكر طول الليل في امر الجنة والنار ويسهر
ليله ولا ياخذه النوم ثم يقول عند الصباح اللهم اين المفر واين المستقر اللهم الا اليك

٤٥ **باب حسن الظن** قال الصم على جده عليه الصلوة والسلام حسن الظن اصله من حسن
ايمان المرء وسلامة صدره وعلامته ان يرى كل ما نظر اليه بعين الطهارة والفضل من
حيث ما ركب فيه وقذف من الحياء والامانة والصيانة والصدق والعقل قال النبي صلعم
احسنوا ظنونكم باخوانكم تغتنموا بها صفاء القلب وزوال الطمع وقال ابي بن كعب اذا
رايتم احدا من اخوانكم في خصلة تستنكرونها منه فتاولوها سبعين تاويلا فان اطمانت
قلوبكم على احدها والا فلوموا انفسكم حيث لم تعذروه في خصلة يسترها عليه سبعون تاويلا
وانتم بالانكار على انفسكم منه اولى اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عم ذكر عبادي الائي ونعمائي فانهم
لم يروا مني الا الحسن الجميل لئلا يظنوا الا في الباقي الاشتر الذي سلف مني اليهم حسن الظن

يدعوا الى حسن العبادة والمغرور يتمادى في المعصية ويتمنى المغفرة ولا يكون يحسن الظن في
خلق الله تعالى الا المطيع له يرجوا ثوابه ويخاف عقابه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحكي
عن ربه عز وجل انا عند ظن عبدي بي يا محمد فمن زاغ عن وفاء حقيقة موجبات ظنه بربه
فقد اعظم الحجة على نفسه وكان من المخدوعين في اسر هواه. باب التفويض قال الصادق عم
على جده عليه الصلوة والسلام المفوض امره الى الله تعالى في راحة الابد والعيش الدائم الرغد والمفوض
حقا هو العالي عن كل همة دون الله كما قال امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام رضيت بما قسم
الله لي وفوضت امري الى خالقي كما احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي قال الله عز وجل في
مؤمن من آل فرعون وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا
وحاق بآل فرعون سوء العذاب والتفويض خمسة احرف لكل حرف منها حكم فمن اتى باحكامه
فقد اتى به التاء من ترك التدبير في الدنيا والفاء من فناء كل همة غير الله تعالى والواو من وفاء العهد
وتصديق الوعد والياء من الياس من نفسك واليقين بربك والضاد من الضمير الصافي و
الضرورة اليه والمفوض لا يصبح الا سالما من جميع الآفات ولا يمسي الا معافا في بدنه. باب
اليقين قال الصادق عم على جده عليه الصلوة والسلام اليقين يوصل العبد الى
كل حال سني ومقام عجيب لذلك اخبر النبي صلعم عن عظم شان اليقين حين ذكر عنده ان
عيسى بن مريم كان يمشي على الماء فقال صلعم لو زاد يقينه لمشى على الهواء يدل بهذا ان رتب
الانبياء عليهم السلام مع جلالة محلهم من الله كانت تتفاضل على حقيقة اليقين لا غير ولا
نهاية لزيادة اليقين على الابد والمؤمنون ايضا متفاوتون في قوة اليقين وضعفه فمن قوي
منهم يقينه فعلامته التبري من الحول والقوة الا بالله والاستقامة على امر الله وعبادته ظاهرا
وباطنا قد استوت عنده حالتا العدم والوجود والزيادة والنقصان والمدح والذم و
العز والذل لانه يرى كلها من عين واحدة ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورخص لنفسه
بذلك واتبع العادات واقاويل الناس بغير حقيقة والسعي في امر الدنيا وجمعها وامساكها
يقر باللسان انه لا مانع ولا معطي الا الله فان العبد لا يصيب الا ما رزق وقسم له والجهد
لا يزيد في الرزق وينكر ذلك بفعله وقلبه قال الله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم
والله اعلم بما يكتمون وانما لطف الله تعالى لعباده حيث اذن لهم في الكسب والحركات في باب
العيش ما لم يتعدوا حدوده ولا يتركوا فرائضه وسنن نبيه صلعم في جميع حركاتهم ولا يعدلوا
عن محجة التوكل ولا يقفوا في ميدان الحرص فاما اذا نسوا ذلك وارتبطوا بخلاف ما حد لهم
كانوا من الهالكين الذين ليس معهم من الحاصل الا الدعوى الكاذبة وكل مكتسب لا يكون
متوكلا لا يستجلب من كسبه الى نفسه الا حراما وشبهة وعلامة اليقين ان يؤثر ما يحصل
من كسبه فيجوع وينفق في سبيل الله ولا يمسك والمأذون بالكسب من كان بنفسه متفقا
وبقلبه متوكلا وان كثر المال عنده وقام فيه كالامين عالما بان الكون ذلك عنده وفوته
سواء ان امسك امسك لله وان انفق انفق فيما امره الله عز وجل ويكون منعه واعطاءه
في الله. باب الخوف والرجاء قال الصادق عم على جده عليه الصلوة والسلام الخوف رقيب
القلب والرجاء شفيع النفس ومن كان بالله تعالى عارفا كان من الله خائفا واليه راجيا وهما جناحا
الايمان يطير بهما العبد المحقق الى رضوان الله تعالى وعينا عقله يبصر بهما الى وعد الله تعالى

ووعيده والخوف طالع عدل الله تعالى ناهي وعيده والرجاء داعي فضل الله تعالى وهو يحيي القلب
والخوف يميت النفس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن بين خوفين خوف ما مضى وخوف
ما بقي وبموت النفس يكون حيوة القلب وبحيوة القلب البلوغ الى الاستقامة ومن عبد الله تعالى
على ميزان الخوف والرجاء لا يضل ويصل الى مأموله وكيف لا يخاف العبد وهو غير عالم بما تختم له
صحيفته ولا له عمل يتوسل به استحقاقا ولا قدرة له على شيء وكيف لا يرجو وهو يعرف نفسه بالعجز
وهو غارق في بحر آلاء الله ونعمائه من حيث لا تحصى ولا تعد فالمحب يعبد ربه على الرجاء بمشاهدة احواله
بعين سهر والزاهد يعبد على الخوف قال اويس القرني لهرم بن حيان قد عمل الناس على الرجاء فقال
بل نعمل على الخوف والخوف خوفان ثابت وعارض فالثابت من الخوف يورث الرجاء والعارض
منه يورث خوفا ثانيا والرجاء رجاءان عاكف وباد فالعاكف منه يقوي نسبة المحبة والبادي
منه يصحح اصل العجز والتقصير والحياء. باب الرضاء قال الصادق عم على جده عليه الصلوة والسلام
صفة الراضي ان يرضى المحبوب والمكروه والرضا شعاع نور المعرفة والراضي فان عن جميع اختياره
والراضي حقيقة هو المرضي عنه والرضا اسم يجتمع فيه معاني العبودية وتفسير الرضا سرور
القلب سمعت ابي الباقر عم يقول تعلق القلب بالموجود شرك وبالمفقود كفر وهما خارجان عن سنة
الرضا واعجب ممن يدعي العبودية كيف ينازعه في مقدوراته حاشا الراضين العارفين عن
ذلك. باب البلاء قال الصادق عم على جده عليه الصلوة والسلام البلاء زين المؤمن و
كرامة لمن عقل لان في مباشرته والصبر عليه والثبات عنده تصحيح نسبة الايمان قال النبي صلعم
نحن معاشر الانبياء اشد الناس بلاء والامثل فالامثل ومن ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله
تعالى له تلذذ به اكثر من تلذذه بالنعمة واشتاق اليه اذا فقده لان تحت نيران البلاء والمحنة
انوار النعمة وتحت انوار النعمة نيران البلاء والمحنة وقد ينجو من البلاء كثير ويهلك في
النعمة كثير وما اثنى الله تعالى على عبد من عباده من لدن آدم عم الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم
الا بعد ابتلائه ووفاء حق العبودية فيه فكرامات الله تعالى في الحقيقة نهايات بداياتها
البلاء ومن خرج من شبكة البلوى جعل سراج المؤمنين ومؤنس المقربين ودليل القاصدين
ولا خير في عبد شكى من محنة تقدمها الف الف نعمة واتبعها الف راحة ومن لا يقضي
حق الصبر في البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء كذلك من لا يؤدي حق الشكر في النعماء يحرم عن
قضاء الصبر في البلاء ومن حرمهما فهو من المطرودين وقال ايوب عم في دعائه اللهم قد اتى علي
سبعون في الرخاء واتني على سبعون في البلاء وقال وهب بن منبه البلاء للمؤمن كالشكال
للدابة والعقال للابل وقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام الصبر من الايمان كا
لرأس من الجسد وراس الصبر البلاء وما يعقلها الا العالمون. باب الصبر قال
الصادق عم الصبر يظهر ما في بواطن العباد من النور والصفاء والجزع يظهر ما في بواطنهم
من الظلمة والوحشة والصبر يدعيه كل احد ولا يثبت عنده الا المخبتون والجزع ينكره
كل احد وهو ابين على المنافقين لان نزول المحنة والمصيبة يخبر عن الصادق والكاذب
وتفسير الصبر ما يستمر مذاقه وما كان عن اضطراب لا يسمى صبرا وتفسير الجزع اضطراب القلب
وتحزن الشخص وتغير اللون والحال وكل نازلة خلت اوائلها من الاخبات والانابة
والتضرع الى الله فصاحبها جزوع غير صابر والصبر ما اوله مر وآخره حلو لقوم ولقوم اوله

وآخره فمن دخله من اوائله فقد دخل ومن دخله من اواخره فقد خرج ومن عرف قدر الصبر لا
يصبر عما منه الصبر قال الله تع في قصة موسى والخضر عليهما السلم وكيف تصبر على ما لم تحط
به خبرا فمن صبر كرها ولم يشك الى الخلق ولم يجزع بهتك ستره فهو من العام ونصيبه ما
قال الله تعالى وبشر الصابرين اي بالجنة والمغفرة ومن استقبل البلاء بالرحب وصبر على سكينة
ووقار فهو من الخاص ونصيبه ما قال الله تع ان الله مع الصابرين باب الحزن ٩١
قال الصادق عم الحزن من شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على اسرارهم وطول مباهاتهم
تحت ستر الكبرياء والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط يعيش مع الخلق عيش المرضى ومع الله
عيش القرباء والمحزون غير المتفكر لان المتفكر متكلف والمحزون مطبوع والحزن يبدو من
الباطن والتفكر يبدو من رؤية المحدثات وبينهما فرق قال الله تع في قصة يعقوب عليه
انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون فسبب ما تحت الحزن علم خص به
من الله دون العالمين وقيل لربيع بن خثيم ما لك محزون قال لاني مطلوب ويمين الحزن
الانكسار وشماله الصمت والحزن يختص به العارفون لله والتفكر يشترك فيه الخاص والعام
فلو حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا ولو وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه والحزن
اول ثانيه الامن والبشارة والتفكر ثان اوله تصحيح الايمان وثالثه الافتقار الى الله عز وجل
بطلب النجاة والحزين متفكر والمتفكر معتبر ولكل واحد منهما حال وطريق وعلم وشرف
باب الحياء قال الصادق عم الحياء نور جوهره صدر الايمان وتفسيره التثبت عند ٩٢
كل شيء ينكره التوحيد والمعرفة قال النبي صلى الله عليه وآله الحياء من الايمان فقيد الحياء
بالايمان والايمان بالحياء وصاحب الحياء خير كله ومن حرم الحياء فهو شر كله وان تعبد وتورع
وان خطوة تتخطى في ساحات هيبة الله تع بالحياء منه خير من عبادة سبعين سنة والوقاحة
صدر النفاق والشقاق والكفر قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم تستح فاعمل ما
شئت اي اذا فارقت الحياء فكل ما عملت من خير وشر فانت به معاقب وقوة الحياء اي
من الحزن والخوف والحياء مسكن الخشية والحياء اوله الهيبة وصاحب الحياء ابدا
مشغول بشانه معتزل من الناس مزدجر عما هم فيه ولو تركت صاحب الحياء ما جالس
احدا قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بعبد خيرا الهاه عن محاسنه وجعل مساويه
بين عينيه وكرهه مجالسة المعرضين عن ذكر الله تع والحياء خمسة انواع حياء ذنب و
حياء تقصير وحياء كرامة وحياء حب وحياء هيبة ولكل من ذلك اهل ولاهله مرتبة على حدة باب ٩٣
الدعوى قال الصادق عم الدعوى بالحقيقة للانبياء والائمة والصديقين عليهم السلم
واما المدعي بغير واجب فهو كابليس اللعين ادعى النسك وهو على الحقيقة منازع لربه المدعي
مخالف لامره فمن ادعى اظهر الكذب والكاذب لا يكون امينا ومن ادعى فيما لا يحل له فتح
عليه ابواب البلوى والمدعي يطالب بالبينة لا محالة وهو مفلس فيفتضح والصادق لا يقال له السوق
لم قال امير المؤمنين عم الصادق لا يراه احد الا هابه باب العرفان قال الصادق عم العارف ٩٤

شخصه مع الخلق وقلبه مع الله تع لو سهى قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا اليه والعارف
امين ودائع الله وكنز اسراره ومعدن انواره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه و
ميزان فضله وعدله قد غنى عن الخلق والمراد والدنيا فلا مونس له سوى الله ولا نطق ولا
اشارة ولا نفس الا بالله لله من الله مع الله فهو في رياض قدسه متردد ومن لطائف فضله
اليه متزود والمعرفة اصل وفرعها الايمان باب حب الله قال الصادق عم حب الله تع اذا ٩٥
اضاء على سر عبد اخلاه عن كل شاغل وكل ذكر سوى الله والمحب اخلص الناس سرا لله
واصدقهم قولا واوفاهم عهدا وازكاهم عملا واصفاهم ذكرا واعبدهم نفسا تتباهى الملائكة
عند مناجاته وتفتخر برؤيته وبه يعمر الله بلاده وبكرامته يكرم الله عباده ويعطيهم اذا
سألوا بحقه ويدفع عنهم البلايا برحمته ولو علم الخلق ما محله عند الله ومنزلته لديه ما تقربوا
الى الله الا بتراب قدميه وقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام حب الله نار لا تمر على شيء
الا احترق ونور الله لا يطلع على شيء الا اضاء وسحاب الله ما يظهر من تحته شيء الا غطاه وريح الله
ما تهب على شيء الا حركته وماء الله يحيي به كل شيء وارض الله ينبت منها كل شيء فمن احبه الله اعطاه
كل شيء من الملك والمال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا احب الله عبدا من امتي قذف في قلوب
اصفيائه وارواح ملائكته وسكان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقا طوبى له ثم طوبى له
عند الله شفاعة يوم القيمة باب الحب في الله قال الصادق عم على جده عليه الصلوة والسلام المحب ٩٦
في الله محب الله تع والمحبوب في الله حبيب الله تع لانهما لا يتحابان الا في الله قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم المرء مع من احب فمن احب عبدا في الله فانما احب الله تع ولا يحب الله الا من احبه
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم افضل الناس بعد النبيين صلوات الله عليهم اجمعين في الدنيا
والآخرة المحبون لله المتحابون فيه وكل حب معلول يورث فيه عداوة الا هذين
وهما من عين واحدة يزيدان ابدا لا ينقصان قال الله تع الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو
الا المتقين لان اصل الحب التبري عن سوى المحبوب وقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
ان اطيب شيء في الجنة والذه حب الله والحب في الله والحمد لله قال الله عز وجل وآخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين وذلك انهم اذا عاينوا ما في الجنة من النعيم هاجت المحبة في قلوبهم فينادي
عند ذلك ان الحمد لله رب العالمين باب الاشتياق قال الصادق عم على جده عليه الصلوة والسلام ٩٧
المشتاق لا يشتهي طعاما ولا يلتذ شرابا ولا يستطيب رقادا ولا يانس حميما ولا ياوي دارا ولا
يسكن عمرانا ولا يلبس لينا ولا يقر قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بان يصل الى ما اشتاق
اليه ويناجيه بلسان الشوق معبرا عما في سريرته كما اخبر الله تع عن موسى عم في ميعاد ربه
بقوله وعجلت اليك رب لترضى وفسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن حاله انه ما اكل ولا شرب
ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في ذهابه ومجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه واذا دخلت
ميدان الشوق فكبر على نفسك ومرادك من الدنيا وودع جميع المالوفات واحرم عن
سوى معشوقك ولب بين حياتك وموتك لبيك اللهم لبيك واعظم الله اجرك ومثل المشتاق مثل
الغريق ليس له همة الا خلاصه وقد نسي كل شيء دونه باب الحكمة قال الصادق عم ٩٨
على جده عليه الصلوة والسلام الحكمة ضياء المعرفة وميزان التقوى وثمرة الصدق ولو قلت ما

انعم الله على عباده بنعمة انعم واعظم وارفع واجل وابهى من الحكمة للقلب قال الله تع يؤتي
الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب اي لا يعلم
ما اودعت وهيأت في الحكمة الا من استخلصته لنفسي وخصصته بها والحكمة هي الكتاب
وصفة الحكيم الثبات عند اوائل الامور والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله
تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لان يهدي الله على يديك عبدا من عباده خير لك
مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها باب العبودية قال الصادق عم العبودية
جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية واصيب في العبودية قال الله
عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه
على كل شيء شهيد اي موجود في غيبتك وحضرتك وتفسير العبودية بذل الكلية وسبب
ذلك منع النفس عما تهوى وحملها على ما تكره ومفتاح ذلك ترك الراحة وحب العزلة
وطريقة الافتقار الى الله قال النبي صلعم اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك و
حروف العبد ثلث ع ب د فالعين علمه بالله والباء بونه عمن سواه والدال دنوه من الله
تع بلا كيف ولا حجاب واصول المعاملات تقع على اربعة اوجه معاملة الله ومعاملة النفس
ومعاملة الخلق ومعاملة الدنيا وكل وجه منها منقسم على سبعة اركان اما اصول معاملة الله تع
سبعة اشياء اداء حقه تع وحفظ حده وشكر عطائه والرضاء بقضائه والصبر على بلائه
وتعظيم حرمته والشوق اليه واصول معاملة النفس سبعة الجهد والخوف وحمل الاذى
والرياضة وطلب الصدق والاخلاص واخراجها من محبوبها وربطها في الفقر واصول
معاملة الخلق سبعة الحلم والعفو والتواضع والسخاء والشفقة والنصح والعدل والانصاف
واصول معاملة الدنيا سبعة الرضا بالدون والايثار بالموجود وترك طلب المفقود
وبغض الكثرة واختيار الزهد ومعرفة آفاتها ورفض شهواتها
مع رفض الرياسة فاذا حصلت هذه الخصال بحقها
في نفس فهو من خاصة الله وعباده المقربين واوليائه حقا

تم كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة

٢٢٢

سمعت عن الاصم انه قال لبعض تلامذته يوما اي شيء تعلمت مني فقال ثمان مسائل قال له قصها
علي لاعرفها قال الاولى رايت كل محبوب يفارق حبيبه عند الموت فصرفت همتي الى ما لا يفارقني
بل يونسني في وحدتي وهو فعل الخير وهو قوله تعم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الثانية
قال رايت قوما يفتخرون بالحسب وآخرون بالمال والولد واذا ذلك لا فخر فيه فرايت
العظيم في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم فاجتهدت ان اكون عند الله كريما قال نعم
احسنت الثالثة رايت لهو الناس وطربهم وسمعت قوله تعالى واما من خاف مقام ربه
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى فاجتهدت في صرف الهوى عن نفسي حتى استقرت
في مرضات الله قال نعم احسنت الرابعة قال رايت كل من وجد شيئا يكرم عنده فاجتهد في حفظه

وما فقد في الربوبية

الحلم

قال الصادق عليه السلام كتاب الله على اربعة اشياء العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء عليهم السلام

وسمعت قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم فا
لمضاعف ورايت احفظ ما يكون عنده فكلما اصبت ما يكرم عندي توجهت به اليه حيث
الخامسة قال رايت حسد الناس بعضهم لبعض وسمعت قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم
في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك
خير مما يجمعون فما حسدت احدا ولا اسفت على ما فاتني قال نعم احسنت السادسة
قال رايت عداوة الناس بعضهم لبعض في دار الدنيا والحزازات التي في صدورهم وسمعت
قوله تعم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فاشتغلت بعداوة الشيطان عن غيره قال نعم
احسنت السابعة قال رايت كدح الناس واجتهادهم في طلب الرزق وسمعت قوله تعم وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله
هو الرزاق فعلمت ان وعده حق وقوله صدق فاقبلت على ما لي عنده قال نعم احسنت
الثامنة رايت قوما يتكلمون على صحة ابدانهم وقوما على كثرة اموالهم وقوما على خلق
امثالهم وسمعت قوله تعم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن
يتوكل على الله فهو حسبه فاتكلت عليه وتركت الاتكال على غيره فقال له والله ان التورية
والانجيل والزبور والفرقان وسائر الكتب ترجع الى هذه الثمان

فاشتغلت

يتكلمون

كتاب التحصين [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى لعباده فشغلهم عن الشهوات والملاهي وبعث نوره فهداهم بدفع
الغفلات وسقاهم من شراب حبه فسكروا في غيبة وتاهوا في الفلوات وتنقوا به فاغناهم
وتوكلوا عليه فكفاهم وصرف عنهم المحذورات وغسل ظاهرهم من دنسات الدنيا وحلى بواطنهم
باسرار المكاشفات والصلوة على اشرف المخلوقات الجامع لاشتات الكمالات محمد والائمة
الهداة وعترته السادات وبعد فهذا كتاب سميته العزلة والخمول بالاسانيد المتلقات
عن آل الرسول عليهم الصلوة والسلام وسميته كتاب التحصين وصفات العارفين ومداره
على ثلثة اقطاب الاول تصويرها فنقول العزلة هي الانقطاع الى الله تعم في كهف جبل او ظل
مسجد او زاوية بيت وقد تطلق العزلة الفرار من الناس والوحشة من الخلق والاستيناس
بالحق وهو اعم من الاول ولا يتهيا ذلك الا لمن قويت نفسه على هجر فضول الدنيا وشهواتها
وكانت نفسه وهواه من وراء عقله كما هو معلوم من اوصاف العارفين قال بعضهم لبعض
الامراء وقد قال له سلني حاجتك او لا تقول هذا ولي عبدان هما سيداك قال ومن هما قال الحرص
والطمع وقد غلبتهما وغلباك وملكتهما وملكاك وقيل لذي النون المصري متى يصح لي
العزلة عن الخلق قال اذا قويت على عزلة نفسك قال فمتى يصح لي طلب الزهد قال اذا كنت
زاهدا في نفسك هاربا من جميع ما يشغلك عن الله اقول ولما كانت العزلة هي الفرار من الخلق

من

ظواهرهم

اشتغل

والاقبال على الحق فاذا لم يفرغ القلب من شهوات الدنيا ويقطع علايق المتعلقات بها لم يقبل على
الحق لشدة ما به من الكدورات تحجب عن الوصول بل سلب لذة المناجاة والعبادة ولهذا
ترى القصّاغ يبالغ في تنقية الثوب من الوسخ وقلع الاثر الحاصل عليه من الدسم وغيره قبل
صبغه ليصير قابلا للاشراق انوار الصبغ عليه فالتحلي بالفضائل مسبوق بالتخلي عن الرذائل وكذا الطبيب
يبدأ بالاسهال لاخراج العفونات وازالة الاخلاط المضرة ثم يبادر بعده بما يكون موجبا لصلاح
البدن وقوة الاعضاء فاذا لم يخل البدن من العفونات لا ينفعه اصلاح الغذاء وما لم ينق الثوب
من الوسخ والدسم لا يشرق عليه نور الصبغ وكذلك القلب ما لم ينق من المرض وسورة الغضب وقوة
الشهوة لم يكن محلا لاشراق انوار الالهية بل لم يصلح لخدمة الربوبية فقد روى فيما اوحى الله
الى موسى عم انما انا اتقبل صلوة من تواضع لعظمتي ولم يتعظم على خلقي وقطع نهاره بذكري و
الزم نفسه خوفي في كف نفسه عن الشهوات من اجلي بل لا يجد الانسان مع هذه الرذائل من
نفسه اقبالا على الحق فضلا عن اقبال الحق عليه بل ينفر عن وظايف الخدمة ويستكرهها بل ربما
سمع قاريا او داعيا فاستوخمه واحب سكوته كما تستوخم العين الرمدة ضوء الشمس والفم السقيم
طعم الماء العذب قال عيسى عم بحق اقول لكم كما ينظر المريض الى الطعام فلا يلتذ به من شدة
الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حلاوة الدنيا
بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم تركب وتمتهن تصعب وتغير خلقها كذلك القلوب اذا لم
يرقق بذكر الموت وبنصب العبادة تقسوا وتغلظ وبحق اقول لكم ان الزق ما لم يتخرق يوشك
ان يكون وعاء العسل كذلك القلوب ما لم يخرقها الشهوات او يدنسها الطمع او يقسيها النعم
فسوف تكون اوعية الحكمة وروى فيما اوحى الى داود عم حذر وانذر اصحابك من اكل الشهوات
فان القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني وفي الحديث ان اكل ما الشهوة حرم
الله على قلبه الحكمة ويحتاج صاحبها الى ثلثة اشياء الاول قطع الطمع عن الخلق الثاني ان ييأس
عن كل شيء ويأنس بالله سبحانه كما يحكى في صفاتهم حتى قال قائلهم عوى الذئب فاستانست بالذئب اذ
عوى وصوّت انسان فكدت اطير الثالث الهيبة بحيث لا يجترئ الراغب في الدنيا ان
يذكر بين يديه شيئا منها فربما ثارت نفسه وانبعثت ارادته وانبعثت شهواته فيحتاج
الى حبسها وتاديبها ومجاهدتها وفي ذلك شغل شاغل له ولقد كان رسول الله صلعم
حين يدخل الى حجرة نسائه فيجد على بابها الستر عليه التصاوير فيقول لعائشة غيبيه عني
فاني اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها **الفصل الثاني** في الاذن فيهما والاخبار في
ذلك لا تحصى كثرة فلنذكر ما تحضر الان منها الاول ما روى ابو عبد الله بن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد
الحميد عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لولا الموضع الذي وضعني الله فيه
لسرّني ان اكون على راس جبل لا اعرف الناس ولا يعرفوني حتى ياتيني الموت الثاني روى الوليد
ابن بكير عن فضيل بن يسار عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال قال لي ابو جعفر عم يا عبد
ما ضرك او ما ضرّ رجلا اذا كان على الحق ما قال له الناس ولو قالوا مجنون وما ضره لو كان
على راس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت الثالث روى فضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم

قال

قال ما يقرب المؤمن ان يكون منفردا عن الناس ولو على قلة جبل فاعادها ثلث مرات الرابع عنه
عن ابي جعفر عم ما يقرب من عرف الله الحق ان يكون على قلة جبل ياكل من نبات الارض حتى يجيئه
الموت الخامس روى ابن فضال عن رفاعة بن موسى عن عبد الله بن ابي يعقوب قال سمعت ابا
عبد الله عم يقول ما يقرب من كان على هذا الامر ان لا يكون له ما يستظل به الا الشجر ولا ياكل الا
من ورقها السادس روى ابن عباس عن النبي صلعم انه قال الا اخبركم بخير الناس منزلة قالوا
رجل يمسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا بلى يا
رسول الله قال رجل في جبل يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس
منزلة قالوا بلى يا رسول الله الذي يسئل بالله فلا يعطي به السابع الحسن بن محبوب عن ابي عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عم قال طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم
بقلبه فعرفوه في الظاهر وعرفهم في الباطن الثامن ابو عبد الله عن محمد بن سنان عن
اسمعيل بن جابر عن اسحق بن جرير عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال قال لي ابو عبد الله عم
لا عليك ان لا يعرفك الناس ثلثا يا عبد الحميد ان لله رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين
فاذا سألته بحق المستعلنين فاسأله بحق المستخفين التاسع ابو عبد الله عن بكر بن محمد
الازدي عن ابي عبد الله عم قال قال الله تبارك وتعالى ان من اولياي عبد مؤمن ذو حظ
من صلوة احسن عبادة ربه في الغيب وكان غامضا في الناس ولم يشر اليه بالاصابع وجعل رزقه كفافا
فصبر عليه ومات فقلت ابداعه وقلت بواكيه العاشر روى اكرم عن عبد الله بن عمر قال بينا
نحن حول رسول الله صلعم اذا ذكرت الفتنة او ذكرت عند الفتنة قال فقال اذا رايتم الناس
قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فقمت اليه
فقلت كيف افعل عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك واملك عليك لسانك و
خذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة الحادي عشر عن
النبي صلى الله عليه واله وسلم احب الناس الي من شهر رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلوة
ويؤتي الزكوة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس الثاني عشر روى ابو يوسف يعقوب
بن يحيى عن جعفر بن الزبير عمن ذكره عن ابي عبد الله عم قال ان مما يحتج الله تبارك وتعالى
به على عبده يوم القيمة ان يقول الم اخمل ذكرك الثالث عشر روي عن الصادق عم انه قال
لحفص بن غياث في وصية له طويلة يا حفص كن ذنبا ولا تكن راسا الرابع عشر عنه عم
للمعلى بن خنيس في كلام له من جملته يا معلى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد
في العلانية الخامس عشر عنه عم انه قال له المعروف الكرخي اوصني يا ابن رسول الله قال عم
اقلل معارفك قال زدني قال انكر من عرفت منهم قال زدني قال له حسبك السادس عشر
عن النبي صلعم كفى بالرجل ان يشار اليه بالاصبع في دين او دنيا **الفصل الثالث** في فوايدها هي
الاول انها من حقايق الايمان روى عن النبي صلعم انه قال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان
حتى يكون ان لا يعرف احب اليه من ان يعرف وحتى يكون قلة الشيء احب اليه من كثرته الثاني
السلامة عن الآفات نقل عن انسان استوحش من الوحدة وانس بالناس لم يسلم من الآفات

ابو عبد الله بن فضال عن علي بن النعمان عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله عم ما يضر
احدكم ان يكون على قلة جبل حتى ينتهي اليه اجله ايريد ون الناس ان من يعمل للناس كان ثوابه
على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك الرابع السلامة من الخلق وحفظ الدين
بالهرب منهم روى عن ابن مسعود رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليأتين على الناس
زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من فر من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر كالثعلب
باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله فعند ذلك حلت العزوبة
قالوا يا رسول الله امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه
واذا لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته
وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق
حتى يوردونه موارد الهلكة الخامس انها تورث فراغ العرض وتستر الفاقة وترفع ثقل المكافات
مر اويس القرني براهب فقال يا راهب لم تخليت من الدنيا ولزمت الوحدة فقال يا فتى
لو ذقت حلاوة الوحدة لانست بها من نفسك فقال الوحدة راس العبادة ما افتتحها الفكرة
قال يا راهب ما اقل ما يجد العبد من الوحدة قال الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم
وقال بعضهم جربت الناس منذ خمسين سنة فما وجدت لي اخا اسر لي عورة ولا غفر لي ذنبا
فيما بيني وبينه ولا وصلني اذا قاطعته ولا امنته اذا اغضبته فالاشتغال بهؤلاء حمق كبير
السادس السلامة من اثام الخلق والوقوع فيهم والخلاص من تبعاتهم وهنا قيل ان كانت
الفضيلة في الجماعة فان السلامة في العزلة قيل لراهب في صومعته الا تنزل فقال من مشى على
وجه الارض عثر وقيل لراهب من رهبان الصين يا راهب قال لست براهب انما الراهب
من رهب الله في سمائه وحمده على نعمائه وصبر على بلائه ثلاثا لقرا الى ربه مستغفر الذنب
وانما انا كلب عقور حبست نفسي في هذه الصومعة لئلا اعقر الناس السابع انها اقرب
الى السلامة ودليل قوة العقل قال الصمع عن السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان يكن
في شيء فيوشك ان يكون في الخمول فان طلبت في الخمول فلم توجد فيوشك ان يكون في
الصمت فان طلبت في الصمت فلم توجد فيوشك ان يكون في الخلوة وان طلبت في الخلوة فلم
توجد فيوشك ان يكون في كلام السلف الصالح ومن وجد السعيد والسعيد من وجد في
نفسه خلوة يشتغل بها ذكره في كشف الغمة عن سفيان الثوري وعنهم الصبر على الوحدة
دليل قوة العقل الثامن انها ترفه العمر وتحرسه عن الضياع تبصرة عن مصالح الاخرة و
رضى الرب من النظر والفكر والاعتبار والذكر قيل لراهب ما اصبرك على الوحدة قال انا
جليس ربي ان شئت ان يناجيني قرات كتابه واذا شئت ان اناجيه صليت وقال بعضهم
اتيت منقطعا انكافي ذاته كان راسه يفيض فقلت له كانك تكره ان تريده قال اجل قلت
فما تستوحش قال وكيف استوحش وهو يقول انا جليس من ذكرني وقال بعضهم
مررت بصديق لي وهو خلف سارية وحده فجئت فسلمت وجلست فقال لما اجلسك الي قلت
رايتك وحدك فاغتنمت وحدتك فقال اما انك لو لم تجلس الي لكان خيرا لي وخيرا لك فاختر
اما ان اقوم عنك فهو والله خير لك ولي واما ان تقوم عني فقال بل اقوم عنك فاوصني

بوصية ينفعني الله بها فقال يا عبد الله اخف مكانك واحفظ لسانك واستغفر الله لذنبك و
للمؤمنين والمؤمنات كما امرك وكن حكيم الاخ له يا اخي اياك والاخوان الذين يكرمونك بالزيادة
ليغصبوك يومك فاذا ذهب يومك فقد خسرت الدنيا والاخرة فخرج قوم الى السفر فجاروا عن
الطريق فانتهوا الى صومعة راهب فقالوا يا راهب اين الطريق فاومى براسه الى السماء فعلم القوم
ما اراد فقالوا يا راهب انا سائلوك فهل انت مجيبنا فقال سلوا ولا تكثروا فان النهار لا يرجع
والعمر لا يعود والطالب حثيث فقالوا ما الخلق غدا عند مليكهم فقال على نياتهم فقيل القوم
من كلامهم ثم قالوا اوصنا فقال تزودوا على قدر سفركم فان خير الزاد ما بلغ البلغة ثم ارشدهم
الطريق وادخل راسه في صومعته فقيل لراهب بدت عليه مدرعة من شعر سوداء ما الذي حملك
على لبس السواد فقال هو لباس المحزونين وانا اكبرهم فقيل له من اي شيء انت محزون قال
لاني اصبت في نفسي وذلك اني قتلتها في معركة الذنوب وانا حزين عليها ثم اسبل دمعه فقيل له
ما الذي ابكاك الان قال ذكرت يوما مضى من اجلي لم يحسن فيه عملي ابكاني قلة الزاد
وبعد المفازة وعقبة لا بد لي من صعودها ثم لا ادري اين مهبطها الى الجنة ام الى النار
ثم انشد يقول يا بانيا لبنيانا يطوى للبلى افنى عمره يا بائسا هل تدري مكان تربتها شمر وقم من قبل
حطك في الثرى في حفرة تبلى بطول حلولها وقال امير المؤمنين عم في كلام طويل في ذم الدنيا
انما الدنيا ثلثة ايام يوم مضى بما فيه فليس بعائد ويوم انت فيه يحق عليك اغتنامه
ويوم لا تدري من اهله ولعلك راحل فيه واما امس فحكيم مؤدب واما اليوم فصديق
مودع واما غد فانما في يديك منه الامل فان يكن امس سبقك بنفسه فقد ابقى في يديك
حكمته وان يكن يومك هذا انسك بقدومه فقد كان طويل الغيبة عنك وهو سريع الرحلة عنك
فتزود منه احسن وداعه خذ بالثقة في العمل واياك والاغترار بالامل ولا تدخل عليك اليوم هم
غد يكفي اليوم همه وغدا اذا احل الشغله انك اذا حملت على اليوم هم غد زدت في حزنك و
تعبك وتكلفت ان تجمع في يومك ما يكفيك اياما فعظم الحزن وزاد الشغل واشتد التعب
وضعف العمل للامل ولو اخليت قلبك من الامل لجد ذلك والعمل والامل منك في اليوم
فقد ضر لك في وجهين سوقت به في العمل وزدت به في الهم والحزن او لا ترى ان الدنيا
ساعتين ساعة مضت وساعة بقيت وساعة انت فيها واما الماضية والباقية فلست
تجد لرخائهما لذة ولا لشدتهما الما فانزل الساعة الماضية والساعة التي انت فيها منزلة
الضيفين نزلا بك فظعن الراحل عنك بذمه اياك وحل النازل بك بالتجربة لك فاحسانك
الى الثاوي يمحو اساءتك الى الماضي فادرك ما اضعت باغتنامك فيما استقبلت واحذر
ان تجمع عليك شهادتهما فيوبقاك فلو ان مقبورا من الاموات قيل له هذه الدنيا اولها
الى اخرها نجعلها لولدك الذين لم يكن لك هم غيرهم او يوم نرده اليك فتعمل فيه لنفسك
لاختار يوما يستعتب فيه من سيء ما اسلف من جميع الدنيا يورثها لولده ومن خلفه فما
يمنعك ايها المغتر المسوف ان تعمل على مهل قبل حلول الاجل وما يجعل المقبور اشد
تعظيما لما في يديك منك الا تسعى في تحرير رقبتك وفكاك رقك ووفاء نفسك التاسع
انها عبادة بانفرادها روى ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول العزلة عبادة وان اقل
العيب على الرجل قعود في منزله ومر عيسى عم على رجل نائم فقال له قم فقال الرجل قد تركت

الدنيا لاهلها فقال لم صار كذلك اذن وقيل لحكيم الدنيا لمن هي قال لمن تركها فقال له لمن
الاخرة فقال لمن طلبها قال الحكيم الدنيا دار خراب واخرب منها قلب من يعمرها وقيل لعابد
خذ حظك من الدنيا فانك فان عنها قال الان وجب ان لا اخذ حظي منها العاشر انها عاقبة
عن علي بن اسباط عن بعض رجاله رفعه قال قال امير المؤمنين عم يأتي على الناس زمان يكون
العافية فيه عشرة اجزاء تسعة منها في الاعتزال وواحدة في الصمت وقيل لبعض العلماء لو
تحركت فتذكر ما ذكر غيرك قال لما رايت تعالى الامور مشفوعة بالمتالف اقتصرت على الخمول
طلبا مني بالعافية الحادي عشر ان المتصف بها احسن الناس حالا روى محمد بن علي عمن ذكره
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عم قال كان امير المؤمنين عم يقول يأتي على الناس زمان يكون فيه احسنهم
حالا من كان جالسا في بيته الثاني عشر ان المتصف بها سالم قال امير المؤمنين عم وذلك زمان
لا يسلم فيه الا كل مؤمن نومة ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد اولئك مصابيح الهدى
واعلام السرى يفتح الله عليهم ابواب الرحمة ويدفع عنهم ضر النقمة ليسوا بالمساييح ولا بالمذاييع
البذر الثالث عشر ان المتصف بها من الاتقياء المحبوبين الله تعالى قال النبي صلى الله عليه
واله وسلم ان احب العباد الى الله تعالى الاتقياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا
واذا خطبوا لم يزوجوا الرابع عشر ان المتصف بها من اهل الجنة قال النبي صلعم الا اخبركم برجل
الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو اقسم على الله لابر قسمه
الخامس عشر انها اية الرضوان والمقت من الله تعالى محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن معوية بن عمار
عن ابي عبد الله عم قال لولا الحاح المؤمن راغبا في الدنيا ونعيم اهلها حتى يمن الله عليه فاذا كانت عليه
كانت الدنيا واهلها حقيرة عنده كالجيفة يعافها من راها بعض اصحابنا عن سعدان بن مسلم
قال لولا ان العبد يطلب من الله تعالى الدنيا ويحبها حتى يرتفع عنه الشك فيما عند ربه فاذا ارتفع عنه
الشك كانت الدنيا عنده كالطوف في الجوف يشتهي كل اخراجه السادس عشر ان المتصف بها
يرفع الله قدره ويعلي ذكره حفص ابن غياث قال ابو عبد الله عم من احب ان يتكرم فليحب
ان يخمل ذكره السابع عشر انها يقطع طريق الحق ويتوصل اليه روى الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد علي
القمي المتهدي الرئي في كتاب المبين عن زهد النبي صم قال حدثنا احمد بن علي البلال قال حدثنا
عبد الرحمن بن حمدان قال حدثنا حسن ابن محمد قال حدثنا ابو الحسن بشر البصري قال اخبرني الوليد
بن عبد الواحد حدثنا حبان البصري عن اسحق بن نوح عن محمد عن علي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن
نفيل قال سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول لما اقبل على اسامة بن زيد فقال يا اسامة عليك بطريق
الحق واياك ان تختلج دونه بزهرة رغبات الدنيا وغضارة نعيمها وبائد سرورها وزائل عيشها
فقال اسامة يا رسول الله ما ايسر ما ينقطع به ذلك الطريق قال السهر الدائم والظما في الهواجر
وكف النفس عن الشهوات وترك اتباع الهوى واجتناب ابناء الدنيا يا اسامة عليكم بالصوم
فانه قربة الى الله تعالى وليس شيء اطيب عند الله من ريح فم الصائم ترك الطعام والشراب لله
رب العالمين واثر الله على ما سواه وابتاع اخرته بدنياه فان استطعت ان ياتيك الموت وانت
جائع وكبد ظمآن فافعل فانك تنال بذلك اشرف المنازل وتحل مع الابرار والشهداء و

الصالحين

الصالحين يا اسامة عليك بالسجود فانه اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا وما من
عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة واقبل الله عليه بوجهه
وباهى به ملائكته يا اسامة عليك بالصلوة فانها من افضل اعمال العباد لان الصلوة راس الدين
وعموده وذروة سنامه واحذر يا اسامة دعاء عباد الله الذين انهكوا الابدان وصاحبوا
الاحزان واهزلوا اللحوم واذابوا الشحوم واظماوا الكبود واحرقوا الجلود بالرياح والسمائم
حتى غشيت منهم الابصار شوقا الى الواحد القهار فان الله اذا نظر اليهم باهى بهم الملائكة و
غشاهم بالرحمة بهم يدفع الله الزلازل والفتن ثم بكى رسول الله صم حتى علا بكاؤه واشتد
نحيبه وزفيره وشهيقه وهاب القوم ان يكلموه فظنوا انه لامر قد حدث من السماء
ثم انه رفع راسه فتنفس صعدا ثم قال واه واه بؤسا لهذه الامة ماذا يلقى منهم من اطاع الله
كيف يطردون ويضربون ويكذبون من اجل انهم اطاعوا الله فاذلوهم بطاعة الله الا ولا
تقوم الساعة حتى يبغض الناس من اطاع الله ويحبون من عصى الله فقال عمر يا رسول الله و
الناس يومئذ على الاسلام قال واين الاسلام يومئذ يا عمر المسلم يومئذ كالغريب الشريد ذلك الزمان
يذهب فيه الاسلام ولا يبقى الا اسمه ويندرس فيه القران ولا يبقى الا رسمه فقال عمر يا رسول الله
وفيما يكذبون من اطاع الله ويطردونهم ويعذبونهم فقال يا عمر ترك القوم الطريق وركنوا
الى الدنيا ورفضوا الاخرة واكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينات وخدمهم ابناء
فارس والروم فهم يعتدون في طيب الطعام ولذيذ الشراب وذكي الريح ومشيد
البنيان ومزخرف البيوت ومنجدة المجالس ويتبرج الرجل منهم كما تتبرج المراة لزوجها وتتبرج
النساء بالحلي والحلل المزينة زيهم يومئذ زي الملوك الجبابرة يتباهون بالجاه واللباس و
اولياء الله عليهم العباء شحبة الوانهم من السهر ومنحنية اصلابهم من القيام وقد لصقت بطونهم
بظهورهم من طول الصيام قد اذهلوا انفسهم وذبحوها بالعطش طلبا لرضاء الله وشوقا الى جزيل
ثوابه وخوفا من اليم عقابه فاذا تكلم منهم متكلم بحق او تفوه بصدق قيل له اسكت فانت قرين
الشيطان وراس الضلالة يتاولون كتاب الله على غير تاويله ويقولون من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق واعلم يا اسامة ان اكرم الناس عند الله منزلة يوم القيمة
واجزلهم ثوابا واكرمهم مآبا من طال في الدنيا حزنه وكثر فيها همه ودام فيها غمه وكثر فيها
جوعه وعطشه اولئك الابرار الاتقياء الاخيار ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا
يا اسامة اولئك تعرفهم بقاع الارض وتبكي اذا فقدتهم محاريبها فاتخذهم لنفسك كنزا
وذخرا لعلك تنجو بهم من زلازل الدنيا واهوال يوم القيمة واياك ان تدع ما هم فيه وعليه
فتزل قدمك وتهوي في النار فتكون من الخاسرين واحذر يا اسامة ان تكون من الذين
قالوا سمعنا وهم لا يسمعون والحاجة الى بعض هذه الوصية وحسنها اكدت ان اطلب بها
شيئا وللرسول صم كلام في شرحها في صفة اولياء الله سبحانه احببت ايراده ههنا من الكتاب
المذكور مرفوعا الى النبي صم انه قال اتدرون ما غمي وفي اي شيء تفكري والى اي شيء اشتياقي
قال اصحابه لا يا رسول الله ما علمنا هذه من اي شيء اخبرنا بغمك وتفكرك وشوقك قال النبي
صم اخبركم ان شاء الله تعم ثم تنفس الصعداء وقال هاه شوقا الى اخواني من بعدي فقال ابو ذر
يا رسول الله اولسنا اخوانك قال لا وانتم اصحابي واخواني يجيئون من بعدي شانهم شان

الانبيا قوم يفرقون من الآباء والامهات ومن الاخوة والاخوات ومن القرابات كلهم
ابتغاء مرضات الله يتركون المال لله ويذلون انفسهم بالتواضع لله لا يرغبون في الشهوات
وفضول الدنيا مجتمعون في بيت من بيوت الله كانهم غرباء تراهم محزونين لخوف النار
وحب الجنة فمن يعلم قدرهم عند الله ليس بينهم قرابة ولا مال يعطون بها بعضهم لبعض اشفق
من الابن على الوالد والوالد على الولد ومن الاخ على الاخ هاه شوقا اليهم ويفرغون انفسهم
من كد الدنيا ونعيمها بنجاة انفسهم من عذاب الابد ودخول الجنة لمرضات الله ما اعلم يا
اباذر ان للواحد منهم اجر سبعين بدريا يا اباذر ان الواحد منهم اكرم على الله من كل شي خلق الله
على وجه الارض يا اباذر قلوبهم الى الله وعملهم لله ولو مرض احدهم له فضل عبادة الف سنة صيام
نهارها وقيام ليلها وان شئت حتى ازيدك يا اباذر فقلت نعم يا رسول الله زدنا قال ص لو
ان احدا منهم اذا مات فكانما مات في سماء الدنيا من فضله على الله وان شئت حتى
ازيدك قلت نعم يا رسول الله زدني قال يا اباذر لو ان احدهم يوذيه قملة في ثيابه فله عند الله
اجر اربعين حجة واربعين عمرة واربعين غزوة وعتق اربعين نسمة من ولد اسمعيل ويدخل
واحد منهم اثني عشر الفا في شفاعته فقلت سبحان الله قال اتشك في قولي سبحان الله ما ارحمه
بخلقه وما الطفه واكرمه على خلقه فقال النبي ص اتعجبون من قولي وان شئتم حتى ازيدكم قال
ابوذر نعم يا رسول الله زدنا فقال النبي ص يا اباذر لو ان احدا منهم اشتهى شهوة من شهوات
الدنيا فيصبر ولا يطلبها كان له من الاجر بذكر اهله ثم يغتم ويتنفس كتب الله له بكل نفس
الفي الف حسنة ومحى عنه الفي الف سيئة ورفع له الفي الف درجة وان شئت حتى ازيدك
يا اباذر قلت نعم يا رسول الله زدني قال الواحد منهم يصبر مع اصحابه لا يقطعهم ويصبر في مثل
جوعهم وفي مثل غمهم كان كاجر سبعين ممن غزا مع غزوة تبوك وان شئت حتى ان ازيدك
قلت نعم يا رسول الله زدنا قال لو ان احدا منهم يضع جبينه على الارض ثم يقول آه فتبكي ملائكة
السماوات السبع لرحمتهم عليه فيقال الله يا ملائكتي ما لكم تبكون فيقولون يا الهنا وسيدنا وكيف
لا نبكي ووليك على الارض يقول في وجعه آه فيقول الله يا ملائكتي اشهدوا انتم اني راض
عن عبدي بالذي يصبر في شدة ولا يطلب الراحة فتقول الملائكة يا الهنا وسيدنا لا تضر
الشدة بعبدك ووليك بعد ان يقول هذا القول فيقول يا ملائكتي ان وليي عندي كمنزلة نبي من
الانبيا ولو دعاني ولبيت ويشفع فيشفع شفاعته في اكثر من سبعين الفا ولعبدي ووليي
في جنتي ما تمنى يا ملائكتي وعزتي وجلالي لانا ارحم بوليي وانا خير له من المال التاجر
والكسب الكاسب وفي الآخرة لا يعذب لوليي ولا خوف عليهم ثم قال رسول الله ص طوبى لهم
يا اباذر لو ان احدا منهم يصلي ركعتين في اصحابه افضل عند الله من رجل يعبد الله في جبل لبنان عمر نوح
وان شئت حتى ازيدك يا اباذر لو ان احدا منهم يسبح تسبيحة خير له من ان يصير معه جبال
الدنيا ذهبا ونظره الى واحد منهم احب الى من نظره الى بيت الله الحرام ولو احدا منهم يموت في
شدة بين اصحابه له اجر مقتول بين الركن والمقام وله اجر من يموت في حرم الله ومن مات في
حرم الله امنه الله من الفزع الاكبر وادخله الجنة وان شئت ازيدك يا اباذر فقلت نعم يا رسول الله
قال يجلس اليهم قوم مقصرون مثقلون من الذنوب فلا يقومون من عندهم حتى ينظر الله اليهم

يفرغون

قلت حبيبي رسول الله

فيرحمهم

فيرحمهم ويغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله ثم قال النبي ص المقصر فيهم افضل عند الله من الف مجتهد
من غيرهم يا اباذر ضحكهم عبادة وفرحهم تسبيح ونومهم صدقة وانفاسهم جهاد ونظر الله اليهم
في كل يوم ثلث مرات يا اباذر اني اليهم لمشتاق ثم غمض عينيه وبكى شوقا ثم قال اللهم احفظهم و
انصرهم على من خالف عليهم ولا تخذلهم واقر عيني بهم يوم القيمة الا ان اوليا الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وقال رسول الله ص من عرف الله منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام و
عنا نفسه بالصيام والقيام قالوا بابائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال
ان اولياء الله ان سكتوا فكان سكوتهم ذكرا وان نظروا فكان نظرهم عبرة وان نطقوا و
كان نطقهم حكمة وان مشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي كتبت عليهم
لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب قال ع احب العباد
الى الله الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا اولئك ائمة
الهدى ومصابيح العلم وقال ع ان المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوى نفسه وشهوته
ان الصلوة كهفه والصيام جنته والصدقة فكاكه وسئل ع من اولياء الله قال الذين اذا راوا
ذكر الله وعنه ص قال الله نعم اذا اعلمت ان الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في
مسئلتي ومناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فاذا اراد ان يسهو حلت بينه وبين ان يسهو
اولئك اوليائي حقا اولئك الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت ان اهلك الارض عقوبة
زويتها عنهم من اجل اولئك الابطال ولنختم كتابنا هذا بذكر شي من ذم الدنيا قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة وقال ص ما عبد الله بشي مثل الزهد
في الدنيا واوحى الله الى موسى ع ان يا موسى لا تركنن الى حب الدنيا فلن تاتيني بكبيرة
هي اشد منها ومر موسى ع برجل وهو يبكى ورجع وهو يبكي فقال موسى ع يا رب عبدك
يبكي من مخافتك فقال يا ابن عمران لو نزل دماغه مع دموع عينيه ورفع يديه حتى يسقطا لم اغفر له
وهو يحب الدنيا قال ابن عباس رض يؤتى يوم القيمة بالدنيا في صورة عجوزة شمطاء زرقا
انيابها بادية مشوهة خلقها وتشرف على الخلايق فيقول اتعرفون هذه فيقولون نعوذ
بالله من معرفتها فيقول هذه الدنيا التي تناخرتم عليها وبها تقاطعتم الارحام وبها تحاسدتم
وتباغضتم واغتررتم ثم تقذف في جهنم فتقول يا رب اتباعي واشياعي فيقول الله عز وجل
الحقوا بها اتباعها واشياعها قال بعضهم بلغني ان رجلا عرج بروحه فاذا امراة بقارعة
الطريق عليها من كل زينة الحلي والثياب واذا لا يمر بها احد الا جرحته فاذا هي ادبرت كانت
احسن شي راها الناس واذا هي اقبلت كانت اقبح شي راها الناس عجوزا شمطاء زرقا
عمشا قال فقلت اعوذ بالله منك قال لا والله لا يعيذك الله مني حتى تبغض الدرهم قال قلت
من انت قال انا الدنيا وروى ان عيسى ع كوشف بالدنيا فراها في صورة عجوزة هتما عليها
من كل زينة فقال لها كم تزوجت قال لا احصيها قال فكلهم مات عنك او طلقوك قال بل كلهم
قتلت قال عيسى ع بوسا لازواجك الباقين لا يعتبرون بازواجك الماضين كيف اهلكتهم
واحدا واحدا ولا يكونون منك على حذر يا طالب الدنيا تغرك وجهها ولتندمن اذا رايت
قفاها وروى ان عيسى ع اشتد به المطر والرعد والبرق يوما فجعل يطلب شيا يلجا اليه

فرايت لها خيمة من بعيد فاتاها فاذا فيها امراة فجاز عنها فاذا هو بكهف في جبل فاتاها
فاذا فيها اسد فوضع يده عليه فقال الهي جعلت لكل شيء ماوى ولم تجعل لي ماوى فاوحى الله
اليه ماواك في مستقر رحمتي ولازوجنك يوم القيمة مائة حوراء خلقتها بيدي ولاطعمن
في عرسك اربعة الف عام كل يوم منها كعمر الدنيا ولامرن مناديا ينادي اين الزهاد
في الدنيا احضروا عرس الزاهد عيسى بن مريم وقال عيسى ع ويل لصاحب الدنيا كيف يموت
ويتركها وتامنه وتغره ويثق بها وتخذله ويل للمغترين كيف ارتهم ما يكرهون وفا
رقهم ما يحبون وجاءهم ما يوعدون ويل لمن الدنيا همته والخطايا عمله كيف يفتضح
غدا عند الله قيل واوحى الله الى موسى ع مالك ولدار الظالمين انها ليست لك بدار
فاخرج منها همك وفارقها بعقلك فبئست الدار هي الا لعامل فيها فنعمت الدار هي
يا موسى اني مرصد للظالم حتى اخذ للمظلوم منه وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا
موقوفة بين السماء والارض منذ خلق الله الدنيا لا ينظر اليها وتقول يوم القيمة يا رب
اجعلني لادنى اوليائك نصيبا اليوم فيقول وهو اعز قائل من الاشياء اني لم ارضك لهم
في الدنيا ارضاك لهم اليوم قال ص ليجيئن اقوام يوم القيمة واعمالهم كجبال تهامة
فيؤمر بهم الى النار قالوا يا رسول الله مصلين قال انهم يصلون ويصومون وياخذون
وهناً من الليل فاذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه تمت

قد تم كتاب التحصين من مؤلفات
ابن فهد عليه الرحمة في شهر رجب المرجب
سنة

احاديث قدسية [illegible] المعراج

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده الحسين عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه ليلة المعراج وسمع منه فقال يا رب
اي الاعمال افضل فقال الله تعالى ليس شيء افضل عندي من التوكل علي والرضا بما قسمت
يا احمد وجبت محبتي للمتحابين فيّ ووجبت محبتي للمتعاطفين فيّ ووجبت محبتي للمتواصلين
فيّ ووجبت محبتي للمتوكلين علي وليس لمحبتي علم ولا غاية ولا نهاية كلما رفعت لهم علما
وضعت لهم علما لم يخطر على قلوب الناس اولئك الذين نظروا الى المخلوقين بنظري اليهم
ولم يرفعوا الحوائج الى الخلق بطونهم خفيفة من اكل الحلال نعيمهم من الدنيا ذكري و
محبتي ورضاي يا احمد ان احببت ان تكون اورع الناس فازهد في الدنيا وارغب في
الاخرة فقال الهي كيف ازهد في الدنيا قال خذ من الدنيا خفا من الطعام والشراب واللباس
ولا تدخر لغد شيئا ودم على ذكري فقال يا رب وكيف ادوم على ذكرك فقال بالخلوة عن
الناس وبغضك للحلو والحامض وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا يا احمد واحذر
ان تكون مثل الصبي اذا نظر الى الاخضر والاصفر احبه واذا اعطي شيء من الحلو والحامض
اغتر به قال يا رب دلني على عمل اتقرب اليك به قال اجعل ليلك نهارا ونهارك ليلا
قال يا رب وكيف ذلك قال اجعل نومك صلوة وطعامك الجوع يعني بقوم الليل وبصوم

لاطعمنك في عرسي

النهار يا احمد وعزتي وجلالي ما من عبد ضمن لي باربع خصال الا ادخلته الجنة قال يا رب
كيف ذلك قال الله عز وجل يطوي لسانه فلا يفتحه الا بما يعنيه ويحفظ قلبه من الوسواس
ويحفظ علمي ونظري اليه ويكون قرة عينيه الجوع يا احمد لو ذقت حلاوة الجوع والصمت
والخلوة وما ورثوا منها قال يا رب ما ميراث الجوع قال الحكمة وحفظ القلب والتقرب الى الله
والحزن الدائم وخفة المؤنة بين الناس وقول الحق لا يبالي عاش بيسر او بعسر يا احمد هل تعلم اي
وقت يتقرب العبد الي قال لا يا رب قال اذا كان جائعا او ساجدا يا احمد عجبت من ثلثة عبيد
عبد دخل في الصلوة وهو يعلم الى من يرفع يديه وقدام من يقوم وهو ينعس وعجبت من عبد له
قوت يوم من الحشيش او غيره وهو يهتم لغد وعجبت من عبد لا يدري اني راض عنه ام ساخط وهو
يضحك يا احمد ان في الجنة قصرا من لؤلؤ فوق لؤلؤ ودرة فوق درة وليس فيها قصم ولا وصل
فيها الخواص من عبادي انظر اليهم في كل يوم سبعين مرة واكلمهم كلما نظرت اليهم وازداد في
ملكهم سبعين ضعفا واذا تلذذ اهل الجنة بالطعام والشراب واللباس تلذذوا بذكري و
كلامي وحديثي قال يا رب وما علامة اولئك قال هم في الدنيا مسجونون قد سجنوا السنتهم
من فضول الكلام وبطونهم عن فضول الطعام يا احمد ان المحبة لله هي المحبة للفقراء والتقرب
اليهم قال ومن الفقراء قال الذين رضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا على الرخاء ولم يشكوا
جوعهم ولا ظماهم ولم يكذبوا بالسنتهم ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم ولم
يفرحوا بما اتاهم يا احمد محبتي للفقراء فادن الفقراء منهم وقرب مجلسهم منك وابعد الاغنياء
وابعد مجلسهم منك فان الفقراء احبائي يا احمد لا تتزين بلين اللباس وطيب الطعام و
لين الوطاء فان النفس ماوى كل شر وهي رفيق سوء تجرها الى طاعة الله وتجرك الى معصيته و
تخالفك في طاعته وتطيعك فيما تكره وتطغى اذا شبعت وتشكو اذا جاعت وتغضب اذا افتقرت
وتتكبر اذا استغنت وتنسى اذا كبرت وتغفل اذا امنت وهي قرينة الشيطان وتعيش انا ثبت
وتغضب الى الطاعة لان النفس لا تذهب الخير وهي قرينة الشر ومثل النفس كمثل النعامة تاكل
الكثير واذا حمل عليها لا تطير وكمثل الدفلى لونه حسن وطعمه مر يا احمد ابغض الدنيا واهلها واحب
الاخرة واهلها قال يا رب ومن اهل الدنيا ومن اهل الاخرة قال اهل الدنيا من كثر اكله وكلامه
وضحكه ونومه وغضبه قليل الرضا لا يعتذر الى من اساء اليه ولا يقبل معذرة من اعتذر
اليه كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية امله بعيد واجله قريب لا يحاسب نفسه قليل
المنفعة كثير الاذى كثير الفرح قليل الخوف وان اهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون
عند البلاء كثير الناس عندهم قليل يحمدون انفسهم بما لا يفعلون ويدعون ما ليس لهم ويتكلمون
بما لا يتمنون ويذكرون مساوي الناس ويخفون حسناتهم فقال يا رب هل يكون هذا العيب في اهل
الدنيا قال يا احمد ان اهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق لا يتواضعون لمن يتعلمون منه وهم عند
انفسهم عقلاء وعند العارفين حمقاء وان اهل الاخرة رقيقة وجوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم
كثير نفعهم قليل مكرهم الناس منهم في راحة وانفسهم منهم في تعب كلامهم موزون محاسبين
لانفسهم متعبين لها تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم اعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة اذا كتب الناس
من الغافلين كتبوا من الذاكرين في اول النعمة يحمدون وفي اخرها يشكرون دعاؤهم عند الله
مرفوع وكلامهم عند الله مقبول تفرح بهم الملائكة ويدور دعاؤهم تحت العرش يحب الرب
ان يسمع كلامهم كما تحب الوالدة الولد لا يشغلهم شيء عن ذكر الله طرفة عين لا يريدون كثرة الطعام

خائفا
الشيطان
في اداء
مسي
مسموع
الحجب

ولا كثرة اللباس الناس عندهم موتى والله عندهم حي كريم لا يموت يدع المدبرين
كرما ويزيد المقبلين تلطفا يا احمد ان اهل الآخرة لا يهنأ لهم الطعام منذ عرفوا ربهم
تعالى ولا تشغلهم مصيبة منذ عرفوا سيئاتهم يبكون على خطاياهم يتعبون انفسهم ولا
يريحونها وان راحة اهل الآخرة في الموت والآخرة مستراح العابدين مونسهم دموعهم
التي تفيض على خدودهم وجلوسهم مع الملائكة الذين عن ايمانهم وشمائلهم ومناجاتهم
مع الجليل الجليل الذي فوق عرشه ان اهل الآخرة قلوبهم في اجوافهم قد قرحت يقولون
متى نستريح من دار الفناء الى دار البقاء يا احمد هل تعرف ما للزاهدين عندي قال لا يا رب
قال يبعث الخلق ويناقشون في الحساب وهم من ذلك آمنون ان ادنى ما اعطي الزاهد
في الآخرة ان اعطيهم مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحوا اي باب شاؤوا ولا احجب وجهي الكريم
عنهم ولانعمنهم بالوان التلذذ من كلامي ولاجلسنهم في مقعد صدق فاذكرهم ما صنعوا
وتعبوا في دار الدنيا وافتح لهم اربعة ابواب بابا يدخل عليهم الهدايا بكرة وعشية من
عندي وبابا منه ينظرون الي كيف شاؤوا بلا صعوبة وبابا يطلعون منه الى النار فينظرون
الى الظالمين كيف يعذبون وبابا يدخل عليهم منه الوصايف والحور العين قال يا رب من
هؤلاء الزاهدون الذين وصفتهم قال عز وجل الزاهد الذي ليس له بيت يخرب فيغتم
لخرابه ولا له ولد يموت فيحزن لموته ولا له مال يذهب فيحزن لذهابه ولا يعرف انسانا
يشغله عن ذكر الله تعالى طرفة عين ولا له فضل طعام يسأل عنه ولا له ثوب لين يا احمد
وجوه الزاهدين مصفرة من تعب الليل وصوم النهار والسنتهم كلال الا من ذكر الله تعالى
قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون اهواءهم قد ضمروا انفسهم من كثرة
صمتهم قد اعطوا المجهود من انفسهم لا من خوف نار ولا من شوق جنة ولكن نظروا في
ملكوت السموات والارضين كانما ينظرون من فوقها قد صارت الدنيا والآخرة
عندهم واحدة يموت الناس مرة ويموت احدهم في كل يوم سبعين مرة من مجاهدة انفسهم
ومخالفة هواهم والشيطان الذي يجري في عروقهم لو تحركت ريح لزعزعته وان قام
بين يدي كانه بنيان مرصوص لا ارى في قلبه شغلا بمخلوق فوعزتي وجلالي لاحيينه
حيوة طيبة حتى اذا فارق روحه من جسده لا اسلط عليه ملك الموت ولا يلي قبض روحه
غيري ولافتحن لروحه ابواب السماء كلها ولارفعن الحجب كلها دوني ولآمرن الجنان فلتتزين
والحور العين فلتشرفن والملائكة فليصلين والاشجار الجنة فلتثمرن وثمار الجنة فلتدلين
ولآمرن ريحا من الرياح التي تحت العرش فلتحملن جبالا من الكافور فلتذرين ومن المسك
الاذفر فلتشرون وقودا من غير نار فلتدخلن ولا يكون بيني وبين روحه ستر واقول
له عند قبض روحه مرحبا واهلا بقدومك علي اصعد الي بالكرامة والبشرى بالرحمة
والرضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم فلو رايت

الروح

الروح كيف ترى من بين الحجب ولو رأيت الملائكة كيف تأخذها واحدا وتعطيها آخر قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رب هل تعطي احدا من امتي مثل هذا قال يا احمد هذا درجة
الانبياء والصديقين من امتك وامم غيرك واقوام من الشهداء قال يا رب اي الزهاد
اكثر زهاد امتي ام زهاد بني اسرائيل قال ان زهاد بني اسرائيل في زهاد امتك كشعرة
سوداء في بقرة بيضاء قال يا رب وكيف ذلك وان عدد بني اسرائيل اكثر من عدد
امتي قال لان اكثر بني اسرائيل ارتدوا الى الكفر بعد الايمان وشكوا بعد اليقين وجحدوا بعد
الاقرار قال النبي صلعم فحمدت الله كثيرا وشكرت لله كثيرا ودعوت لهم فقلت اللهم
احفظهم وارحمهم واحفظ عليهم دينهم الذي ارتضيت لهم اللهم ارزقهم ايمان
المؤمنين الذي ليس بعده شك وورعا ليس بعده رغبة وخوفا ليس بعده غفلة وعلما
ليس بعده جهل وعقلا ليس بعده حمق وقربا ليس بعده بعد وخشوعا ليس بعده قساوة
وذكرا ليس بعده نسيان وكرما ليس بعده هوان وصبرا ليس بعده ضجر وحلما ليس
بعده عجلة واملا قلوبهم حياء منك حتى يستحيوا منك في كل وقت واصرف عنهم آفات الدنيا
وآفات الآخرة وآفات انفسهم ووساوس الشيطان فانك تعلم ما في نفسي وانت علام
الغيوب يا احمد عليك بالورع فان الورع راس الدين ووسط الدين وآخر الدين فان
الورع يقرب العبد الى الله تعالى ان الورع في الدين كالشعف بين الحلي وكالخبز بين الطعام
ان الورع زين المؤمن وعماد الدين ان الورع مثله كمثل السفينة كما ان من في البحر لا ينجوا
الا باهل السفينة كذلك لا ينجي الزاهدون من الدنيا الا بالورع يا احمد ما عرفني عبد الا خشع لي
وما خشع لي عبد الا خشع له يا احمد ان الورع يفتح على العبد ابواب السماء كما يفتح الملائكة ابواب
الجنة فيكرم به العبد عند الصامتين وان اقرب مجلس قلوب الخلق ويصل به الى الله عز وجل
يا احمد عليك بالصمت فان اعمر مجلس قلوب الصالحين المتكلمين بالايعنيهم يا احمد
ان العبادة عشرة اجزاء تسعة منها طلب الحلال فاذا طيبت مطعمك ومشربك فانت في حفظي
وكنفي قال يا رب ما اول العبادة قال جل جلاله اول العبادة الصوم والصمت فهل تعلم
ما ميراث الصوم قال لا يا رب قال الله تعالى ميراث الصوم قلة الاكل وقلة الكلام ويورث الحكمة
والعبادة الثانية الصمت ويورث الصمت الحكمة ويورث الحكمة المعرفة ويورث المعرفة
اليقين فاذا استيقن العبد لا يبالي كيف اصبح بعسر ام بيسر فهذا مقام الراضين فمن عمل
برضاي الزمه ثلث خصال اعرفه شكرا لا يخالطه الجهل وذكرا لا يخالطه النسيان ومحبة
لا يؤثر على محبتي حب المخلوقين فاذا احبني احببته وحببته الى خلقي وافتح عين قلبه الى
جلالي وعظمتي فلا اخفي عليه علم خاصة خلقي فاناجيه في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع
حديثه من المخلوقين ومجالسته معهم واسمعه كلامي وكلام ملائكتي واعرفه السر ويمشي على
الارض مغفورا له واجعل قلبه واعيا وبصيرا ولا اخفي عليه شيئا من جنة ولا نار واعرفه ما
يمر على الناس يوم القيامة من الهول والشدة وما احاسب به الاغنياء والفقراء والعلماء والجهال

واتوبه في قبره وانزل عليه منكرا ونكيرا حتى يا تاه ولا يرى غمرات الموت وظلمة القبر واللحد
وهول المطلع ثم انصب له ميزانه وانشر له ديوانه ثم اضع كتابه في يمينه فيقراه منشورا ثم
لا اجعل بيني وبينه ترجمانا ثم ارفعه الى تكبيرة ونقوم اخرى ويقعد مرة ويسكن مرة ثم اجوز
الصراط ثم يعرب لجهنم ثم ترى له الجنة ويجيء بالنبيين والشهداء ويتعلق المظلومون الظالمين
ويوضع الكرسي لفصل القضاء ويقول كل انسان لخصمه بيني وبينك الحكم العدل الذي لا يجور ثم
ارفع الحجب بيني وبينه فانعم بكلامي والتذ بالنظر الي فمن كان فعله في الدنيا هكذا كيف يكون
عيشه في الدنيا كيف يكون حب الدنيا وهو يعلم ان كل حي فيها يموت وانا الحي الذي لا اموت
ولاجعلن ملك هذا العبد فوق ملك الملوك حتى يتضعضع له كل ملك ويهابه كل سلطان
جاير وجبار عنيد ويتمسح به كل سبع ضاري ولاشوقن اليه الجنة وما فيها ولاستغرقن عقله
بمعرفتي ثم لا قومن له مقام عقله ولاهونن عليه الموت وسكراته ومرارته وفزعه حتى يساق الى
الجنة سوقا حتى اذا نزل به ملك الموت قال له مرحبا ان الله تعالى اليك مشتاق واعلم يا ولي
ان الابواب التي كان يصعد فيها عملك تبكي عليك وان محرابك ومصلاك يبكيان عليك
فيقول له امض برضوان الله ونعم والكرامة ويخرج روحه من جسده كما تخرج الشعرة من
العجين وان الملائكة يقومون على راسه بيد كل ملك كاس من ماء الكوثر وكاس من الخمر
يسقون روحه حتى تذهب سكرته ومرارته ويبشرونه بالبشارة العظمى ويقولون
له طبت وطاب مثواك انك تقدم على العزيز الكريم الحبيب القريب فتطير الروح من ايدي
الملائكة فتصعد الى الله تعالى في اسرع من طرفة عين ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين
الله تعالى اليه مشتاق فتجلس عن يمين العرش ثم يقال لها ايتها الروح كيف تركت الدنيا
فتقول الهي وسيدي سالتني بما لا اعلم وعزتك وجلالك انك منذ خلقتني الى هذه الغاية
فانا خائف منك فيقول الله تبارك وتعالى صدقت عبدي كنت بجسدك في الدنيا وروحك
معي وانت بعيني اعلم سرك وعلانيتك سل اعطيك وتمن علي فاكرمك هذه جنتي
فتبحبح فيها وهذا جواري فاسكنه قالت الروح الهي عرفتني نفسك فاستغنيت بها عن
جميع خلقك وعزتك وجلالك لو كان رضاك في ان اقطع اربا اربا واقتل سبعين قتلة
باشد ما يقتل به الناس لكان رضاك احب الي الهي كيف اعجب بنفسي وانا ذليل ان لم
تكرمني وانا مغلوب ان لم تنصرني وانا ضعيف ان لم تقوني وانا ميت ان لم تحيني بذكرك
ولولا سترك لافتضحت اول مرة عصيتك فيها الهي كيف لا اطلب رضاك وقد اكملت على
عقلي حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل والامر من النهي والعلم من الجهل والنور من
الظلمة فقال الله تعالى وعزتي وجلالي لا احجب بيني وبينك في وقت من الاوقات حتى تدخل
علي اي وقت شئت وكذلك افعل باحبائي يا احمد هل تدري اي عيش اهنا واي حياة
ابقى فقال اللهم لا قال اما العيش الهني فهو الذي لا يفتر صاحبه عن ذكري ولا ينسى نعمتي
ولا يغفل عني ولا يجهل حقي ويطلب رضاي ليله ونهاره واما الحيوة الباقية فهو الذي نهي التي تعمل

يعمل

حق عظمتي
يعمل لنفسه ويهون عليه الدنيا وتصغر في عينيه وتعظم الاخرة عنده ويوثر هواي على هواه ويتبع
مرضاتي ويعظم حق عظمتي ويذكر علمي به ويراقبني بالليل والنهار عند كل سيئة ومعصية و
ينقي قلبه عن كل ما اكره ويبغض الشيطان ووساوسه ولا يجعل لابليس على قلبه سلطانا وسبيلا فاذا
فعل ذلك اسكنت قلبه حبا حتى اجعل قلبه لي وفراغه واشتغاله وهمته وحديثه
من النعمة التي انعمت بها على اهل محبتي من خلقي وافتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه وينظر
عينه بقلبه الى جلالي وعظمتي واضيق عليه الدنيا وابغض اليه ما فيها من اللذات واحذره
من الدنيا وما فيها كما يحذر الراعي غنمه من مراتع الهلكة واذا كان هكذا يفر من الناس فرارا و
مراتع ينقل من دار الفناء الى دار البقاء ومن دار الشيطان الى دار الرحمن لا زينته بالهيبة والعظمة فهذا
هو العيش الهني والحيوة الباقية يا احمد لا غنى لمن لا عقل له ولا فقر لمن لا جهل له ولا دين
لمن لا صبر له ولا رضاء الا لمن يرضى بالعيب كما يرضى بالرضا يا احمد هل تدري باي شيء
فضلتك على الانبياء قال اللهم لا قال باليقين وحسن الخلق وسخاوة النفس
وكذلك اوتاد الارض ولم يكونوا اوتادا الا بهذا يا احمد اجعل همك في هم واحد واجعل
لسانك لسانا واحدا واجعل بدنك متواضعا حتى لا يغفل بدا فمن غفل عني لا ابالي في اي
وادهلك يا احمد استعمل عقلك قبل ان يذهب فمن استعمل عقله لا يخطئ ولا يطغى يا احمد
بعلمك الذي علمتك حتى تجمع علم الاولين والاخرين ثم اختم على قلبك بالمعرفة ما لا يقدر
الرع على وصفه الواصفون واجعله معلما حيث توجهت واشرك بك كل خير وارشدك على
طريق العارفين واقويك على العبادة واحببها اليك واعينك عليها حتى لا يكون شيء
احب اليك من العبادة يا احمد ان احببت ان تجد حلاوة الايمان فجوع نفسك والزم
لسانك الصمت والزم نفسك خشية وخوفا فان فعلت ذلك فلعلك تسلم وان لم تفعل
فانك من الهالكين يا احمد ما اول العبادة العبادة الاولى تنبهم الى الصوم والجوع وطول الصمت
ولا تقرار من الناس فان اول معصية يعملها العبد شبع البطن وفتح اللسان بالاطلاعية
وغافلة المخلوقات باهوائهم يا احمد ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمه الحكمة
فان كان كافرا تكون حكمته حجة عليه ووبالا وان كان مؤمنا يكون حكمته له نورا وبرهانا
وشفاء ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاول ما يبصر عيوب نفسه
حتى يشتغل بها عن عيوب غيره وابصره في دقائق العلم حتى لا يدخله الشيطان وحيل نفسه
حتى لا يكون لنفسه عليه سبيل يا احمد ليس شيء من العبادة احب الي من الصمت والصوم
فمن صام ولم يحفظ لسانه كمن قام ولم يقراه في صلوته شيئا فاعطيه اجر القيام ولا
العابدين اعطيه اجر القراءة يا احمد هل تدري متى يكون العبد عابدا قال لا يا رب قال اذا اجتمع
فيه سبع خصال ورع يحجزه عن المحارم وصمت يكفيه عما لا يعنيه وخوف يزداد كل يوم
في بكائه وحياء يستحيي مني في الخلاء واكل ما لا بد من الطعام ويبغض الدنيا لبغضي
لها ويحب الاخرة لحبي اياها يا احمد ليس من قال اني احب الله احبني حتى يا خذ قوتا

ويلبس دونا وينال الجوع ويطيل قياما ويلازم صمتا ويتوكل علي ويبكي كثيرا ويقل الضحك
مخالفة هواه ويتخذ المساجد سكنا والعلم صاحبا والزهد جليسا والعلماء احبابا والفقراء اصحابا
رفقا ويطلب رضائي ويفر من سخطي ويهرب من المخلوقين هربا ويفر من المعاصي فرارا
ويشتغل بذكري اشتغالا ويكثر التسبيح دائما ويكون بالوعد صادقا وبالعهد وافيا ويكون
قلبه طاهرا وفي الصلوة ذاكيا وفي الفرائض مجتهدا وفيما عندي من الثواب راغبا ومن
عذابي مشفقا ولاحبائي قريبا جليسا يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السماء والارض وصام
صيام اهل السماء والارض وطوى الطعام مثل الملائكة ولبس لباس العاري ثم ارى في
قلبه من حب الدنيا ذرة او رياءها او سمعتها او رياستها او محمدتها اكرمتها او ادنى
شيئا او حليها او زينتها لا يجاورني في داري ولا انزعن من قلبه محبتي ولاظلمن قلبه
حتى ينساني ولا اذيقه حلاوة محبتي وعليك سلامي ورحمتي تمت

بيتا ح ل — راغبا ح ل — هاربا ح ل

الاربعون سورة من التوراة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه فائدة جميلة وموعظة بليغة وهي اربعون سورة منتخبة من التوراة التي
كلم الله موسى بن عمران بلا ترجمان السورة الاولى عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح
وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يجمع المال وعجبت لمن ايقن القبر كيف يضحك و
عجبت لمن ايقن بزوال الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن ببقاء الاخرة
ونعيمها كيف يستريح وعجبت لمن هو عالم باللسان جاهل بالقلب وعجبت لمن هو
متطهر بالماء غير طاهر بالقلب وعجبت لمن اشتغل بعيوب الناس وهو غافل عن
عيوب نفسه وعجبت لمن يعلم ان الله مطلع عليه كيف يعصيه وعجبت لمن يعلم
انه يموت ويدخل في القبر وحده ويحاسب وحده كيف يستانس بالناس يقول الله
تعالى لا اله الا الله حقا حقا محمد رسول الله السورة الثانية شهدت نفسي لنفسي ان لا اله
الا انا وحدي لا شريك لي محمد عبدي ورسولي من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي
ولم يشكر على نعمائي ولم يقنع بعطائي فليطلب ربا سوائي ومن اصبح حزينا على الدنيا
فكانما اصبح ساخطا علي ومن اشتكى مصيبة فقد شكاني ومن دخل على غني فتواضع لاجل غناه
ذهب ثلثا دينه ومن لطم وجهه على ميت فكانما اخذ رمحا يقاتلني به ومن كسر عودا
على قبره فكانما هدم كعبتي بيده ومن لم يبال من اين ياكل لم ابال من اي باب ادخله
في جهنم ومن لم يكن في الزيادة في دينه فهو في نقصان ومن كان في النقصان فالموت
خير له ومن عمل بما علم زدته علما الى علمه السورة الثالثة يا ابن ادم من قنع استغنى ومن
ترك الحسد استراح ومن اجتنب الحرام خلص دينه ومن ترك الغيبة ظهرت محبته في
القلوب ومن اعتزل عن الناس سلم منهم ومن قل كلامه كمل عقله ومن رضي بالقليل وثق

بالله عز وجل ومن رضي من الله بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل يا ابن ادم
انت بالعلم لا تعمل فكيف تطلب علم ما لا تعلم يا ابن ادم اذا افنيت عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب
الجنة السورة الرابعة يا ابن ادم من اصبح حريصا على الدنيا لم يزدد من الله الا بعدا وفي
الدنيا الا كدا وفي الاخرة الا جهدا والزم الله قلبه هما لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا يفرغ منه
ابدا وفقرا لا ينال غناه ابدا واملا لا يبلغ منتهاه ابدا يا ابن ادم كل يوم ينقص من عمرك وانت
لا تدري وياتيك كل يوم رزقك وانت لا تحمده فلا بالقليل تقنع ولا بالكثير تشبع يا ابن ادم
ما من يوم جديد الا ويأتيك من عندي رزقك وما من ليلة جديدة الا وتاتي الملائكة من
عندك بعمل قبيح تاكل رزقي وتعصيني وانت تدعوني فاستجيب لك خيري اليك نازل
وشرك الي صاعد فنعم المولى انا وبئس العبد انت تسالني فاعطيك واستر عليك سوءة
بعد سوءة وقبيحة بعد قبيحة فاستحيي منك ولا تستحيي مني وتنساني وتذكر غيري وتخاف الناس
وتامنني وتخاف مقتهم وتامن غضبي السورة الخامسة يا ابن ادم لا تكن ممن يطوي التوبة
بطول الامل ويرجو الاخرة بغير العمل يقول قول الزاهدين ويعمل عمل المنافقين ان اعطي لم
يقنع وان منع لم يصبر يامر بالخير ولا يفعله وينهى عن المنكر ولا ينتهي يحب الصالحين وليس
منهم ويبغض المذنبين وهو منهم يا ابن ادم ما من يوم جديد الا والارض تخاطبك وتقول
يا ابن ادم تمشي على ظهري ومصيرك في بطني يا ابن ادم تذنب على ظهري وتعذب في بطني يا ابن
ادم انا بيت الوحدة وانا بيت الوحشة وانا بيت الظلمة وانا بيت الهوام وانا بيت العقارب
والحيات فاعمرني ولا تخربني السورة السادسة يا ابن ادم ما خلقتكم لاستكثر بكم من قلة ولا انس
بكم من وحشة ولا استعين بكم على امر عجزت عنه ولا لاجل منفعة ولا لدفع مضرة بل خلقتكم لتعبدوني
طويلا وتشكروني وتسبحوني بكرة واصيلا لو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم وصغيركم وكبيركم
وحركم وعبيدكم وانسكم وجنكم اجتمعوا على طاعتي لما زاد ذلك في ملكي مثقال ذرة ولو ان
اولكم واخركم وحيكم وميتكم وصغيركم وكبيركم وحركم وعبيدكم وانسكم وجنكم اجتمعوا على
معصيتي ما نقص ذلك في ملكي مثقال ذرة ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن
العالمين السورة السابعة يا عبيد الدنانير والدراهم اني ما خلقت لكم الدنانير لتاكلوا فيها
رزقي وتلبسوا فيها ثيابي وتنفقوا فيها سبيلي واخذتم كتابي فجعلتموها فوق رؤسكم ورفعتم بيوتكم
وخفضتم بيوتي فانستم بيوتكم واوحشتم بيوتي فلا انتم عبيد احرار ولا انتم احرار يا عبيد
الدنيا انما مثلكم كالقبور المجصصة يرى ظاهرها مليحا وباطنها قبيحا يا ابن ادم كما لا يغني المصباح
فوق البيت عن ظلمة داخله فكذلك كلامكم مع افعالكم الرديئة والسلام السورة الثامنة يا ابن
ادم اني لم اخلقكم عبثا ولم اجعلكم سدى ولا انا بغافل عما تعملون وانكم لن تنالوا ما عندي الا
بالصبر على ما تكرهون في طلب رضائي والصبر على طاعتي ايسر عليكم من حر النار وعذاب الدنيا
ايسر عليكم من عذاب الاخرة يا ابن ادم كلكم ضال الا من هديته وكلكم مريض الا من شفيته وكلكم
فقير الا من اغنيته وكلكم هالك الا من انجيته وكلكم مسيء الا من عصمته فتوبوا الي ارحمكم ولا
تهتكوا استاركم عند من يخفى عليه اسراركم السورة التاسعة لا تلعنوا المخلوقين فترجع اللعنة
عليكم يا ابن ادم استقامت سمواتي في الهواء بلا عمد باسم من اسمائي ولا تستقيم قلوبكم بالف
موعظة من كتابي يا ايها الناس كما لا يلين الحجر في الماء كذلك لا تنفع الموعظة للقلوب القاسية

الشح — فجعلتموه تحت اقدامكم واخذتم الدنيا صح — من صح — ارحمكم — يا ابن ادم صح

يا ابن ادم كيف لا تجتنب الحرام وتركب الاثام ولا تخاف النيران ولا تتقي غضب الرحمن فلولا مشايخ ركع واطفال رضع وبهائم رتع وشباب خشع لجعلت السماء فوقكم حديدا والارض صفصفا والتراب رمادا ولما انزلت عليكم من السماء قطرة ولا انبتت لكم في الارض حبة ولصببت عليكم العذاب صبا **السورة العاشرة** يا بني ادم قد جاءكم الحق من ربكم الاية فان لم تحسنوا الا لمن احسن اليكم وان تصلوا الا من وصلكم ولم تكلموا الا من كلمكم ولم تطعموا الا من اطعمكم ولم تكرموا الا من اكرمكم فليس لاحد على احد فضل انما المؤمنون الذين امنوا بالله الذين يحسنون الى من اساء اليهم ويصلون الى من قطعهم ويعطون من حرمهم وانصفوا من ظلمهم وكلموا من هاجرهم واكرموا من اهانهم **السورة الحادية عشر** يا ايها الناس انما الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وبها يفرح من لا يقين له وعليها يحرص من لا توكل له ويطلب شهواتها من لا معرفة له فمن اخذ نعمة زائلة وحيوة منقطعة وشهوة فانية فقد ظلم نفسه وعصى ربه ونسي الاخرة وغرته حيوته **السورة الثانية عشر** اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم الاية فكما لا تهتدون السبيل الا بالدليل كذلك لا تهتدون طريق الجنة الا بالعلم فكما لا تجمعون المال الا بالتعب كذلك لا تدخلون الجنة الا بالصبر على العبادة فتقربوا الي بالنوافل واطلبوا رضائي برضاء المساكين يا موسى اسمع ما اقول والحق اقول انه من تكبر على مسكين حشرته يوم القيمة على صورة الذر تحت اقدام الناس ومن تعرض لهتك ستر مسلم هتكت ستره سبعين مرة ومن اهان مؤمنا لفقره فقد بارزني بالمحاربة ومن احب مؤمنا احبته الملائكة في الدنيا سرا وفي الاخرة جهرا **السورة الثالثة عشر** اطيعوني بقدر حوائجكم الي واعصوني بقدر صبركم على النار وتزودوا للدنيا بقدر مكثكم فيها وتزودوا للاخرة بقدر مكثكم فيها ولا تنظروا الى اجالكم المتاخرة وارزاقكم الحاضرة وذنوبكم المستورة فكل شيء هالك الا وجهي لو خفتم من النار كما خفتم من الفقر لاغنيتكم من حيث لا تحتسبون ولو رغبتم في الجنة كما رغبتم في الدنيا لاسعدتكم في الدارين ولا تغيروا قلوبكم بحب الدنيا فزوالها قريب **السورة الرابعة عشر** يا ابن ادم كم من سراج قد اطفاته الريح وكم من عابد قد افسده الفقر وكم من غني قد افسده الغنى وكم من صحيح قد افسده العافية وكم من عالم قد افسده العلم يا ابن ادم ارعوني وعاملوني واسلفوني اربحكم عندي ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا تنفد خزائني ولا تنقص ملكي انا الوهاب **السورة الخامسة عشر** يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون يا ابن ادم دينك لحمك ودمك فان صلح دينك صلح لحمك ودمك وان فسد دمك فسد لحمك ودمك فلا تكن كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه واخرج حب الدنيا عن قلبك فاني لا اجمع حبي وحب الدنيا في قلب واحد ابدا كما لا يجتمع النار والماء في اناء واحد ابدا وارفق بنفسك في جمع الرزق فان الرزق مقسوم والحريص محروم والبخيل مذموم والنعمة لا تدوم والاجل معلوم والحق مصدوم وخير الحكمة خشية الله وخير الغنى القناعة وخير الزاد التقوى وشر سلاحكم الكذب وشر الفضيحة النميمة وما ربك بظلام للعبيد **السورة السادسة عشر** يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون وكم تنهون عما لا تنتهون وكم تامرون بما لا تفعلون وكم تجمعون ما لا تاكلون وكم تبنون ما لا تسكنون وكم تاملون ما لا تدركون يوما بعد يوم وعاما بعد عام تنتظرون الكم من الموت امان ام بايديكم براءة من النيران ام تحققتم الفوز

العجب وكم من فقير قد افسده

تنفد

بالجنان اطربكم النغمة وذكركم من الله طول الامل فلا تغركم الصحة والسلامة فان اياكم معلومة وانفاسكم معدودة واسراركم مكشوفة واستاد قد فهمتوكم فاتقوا الله يا اولي الالباب وقدموا اعمالكم في ايديكم لما بين ايديكم يا ابن ادم تقدم على عملك فانك في هدم عمرك من يوم خرجت من بطن امك وتدنوا كل يوم من قبرك فلا تكن كالحطب الذي يحرق نفسه بالنار لغيره لا اله الا الله محمد عبدي ورسولي **السورة السابعة عشر** يا ابن ادم انا ملك لا ازول اطعني فيما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك ملكا لا تزول يا ابن ادم انا حي لا اموت اطعني فيما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك حيا لا تموت يا ابن ادم انا اذا قلت لشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك اذا قلت كن فيكون يا ابن ادم اذا كان قولك مليحا وعملك قبيحا فانت راس المنافقين واذا كان ظاهرك مليحا وباطنك قبيحا فانت اهلك الهالكين يا ابن ادم لا يدخل جنتي الا من تواضع لعظمتي وقطع نهاره بذكري وكف نفسه عن الشهوات لاجلي ويواسي الغريب ويواسي الفقير ويرحم المصاب ويكرم اليتيم ويكون كالاب الرحيم وللارامل كالزوج الشفيق فمن كان هذه صفته ان دعاني لبيته وان سالني اعطيته **السورة الثامنة عشر** يا ابن ادم الي كم تذكرني ولا تذكرني وتخوفني ولا تخافني ولست اكلم بظلام والى متى تجحد نعمتي ورزقك ياتيك في كل يوم والى متى تجحد ربوبيتي وليس لك رب غيري والى متى تخفيني وكم احفظك واذا طلبت الطبيب لتشفيك من ذنوبك فقد شكوت وسخطت قضائي فكيف اذا لم يجد احدكم قوت ثلثة ايام قال انا ابشر ولست بمخبر فقد جحد نعمتي ومن منع الزكوة من ماله فقد استخف بكتابي واذا علم بوقت الصلوة ولم يفرغ لها فقد غفل عني واذا قال ان الخير من عندي والشر من عند ابليس فقد جحد ربوبيتي وجعل ابليس شريكا لي **السورة التاسعة عشر** يا ابن ادم اصبر وتواضع ارفعك واشكر لي ازدك واستغفرني اغفر لك وادعني استجب لك واسئلني اعطك وتصدق ابارك لك في رزقك وصل رحمك انسئ في اجلك واطلب مني العافية بطول الصمت والسلامة في الوحدة والاخلاص في الورع والزهد في التوبة والعبادة في العلم والغنى في القناعة يا ابن ادم كيف تطمع في العبادة مع الشبع وكيف تطمع جلاء القلب مع كثرة النوم وكيف تطمع في الخوف من الله الخوف من الفقر وكيف تطمع في الورع مع الحرص على الدنيا وكيف تطمع حب الله مع حب الدنيا وكيف تطمع مرضات الله مع احتقار الفقراء **السورة العشرون** يا ايها الناس لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن الاذى ولا حسب ارفع من الادب ولا شفيع كالتوبة ولا عبادة كالعلم ولا صلوة انفع للخشية ولا نفع الا بالصبر ولا عبادة الا بالتوفيق ولا زين ازين من العقل ولا رفيق اشين من الجهل يا ابن ادم تفرغ لعبادتي واملاء قلبك غنى وبدنك رزقا وجسدك راحة ولا تغفل عن ذكري واملاء قلبك فقرا وبدنك تعبا وصدرك هما وغما وجسمك سقما ودنيا لاخرى **السورة الحادية والعشرون** يا ابن ادم كيف اسرارك والقيامة تبلو اخبارك والكتاب يهتك استارك واذا اذنبت ذنبا صغيرا فلا تنظر الى صغره ولكن انظر الى من عصيت واذا ارزقت رزقا قليلا فلا تنظر الى قلته فانظر الى من رزقك اياه يا ابن ادم لا تامن مكري فان مكري اخفى عليكم من دبيب النمل على الصفا في الليلة المظلمة

مع الخوف من الفقر

يا ابن ادم اديتم فرايضي كما امرتكم وهل اسيتم المساكين باموالكم وهل احسنتم الى من اساء اليكم وهل
عفوتم عن ظلمكم وهل وصلتم من قطعكم وهل انصفتم من خانكم وهل كلمتم من هجركم وهل ادبتم
اولادكم وهل سالتم العلما عن امر دينكم ودنياكم فاني لا انظر الى صوركم ولا الى محاسنكم ولكن
انظر الى قلوبكم وارضى بهذه الخصال السورة الثانية والعشرون يا ابن ادم انظر الى نفسك والى
جميع خلقي فان وجدت احدا اعز عليك من نفسك فاصرف كرامتك اليه والا فاكرم نفسك
بالتوبة والعمل الصالح ان كانت عليك عزيزة يا ايها الناس اذكروا نعمت الله عليكم ثم
اتقوا الله قبل يوم القيمة ويوم الواقعة ويوم التغابن ويوم الحاقة ويوم كان مقداره خمسين الف
ويوم لا ينطقون ولا يوذن لهم فيعتذرون ويوم الطامة ويوم الصاخة ويوما عبوسا قمطريرا
يوم لا تملك نفس لنفس شيا ويوم الندامة ويوم الزلزلة ويوم القارعة فاتقوا الله مواقع
الجبال قبل الصيحة بالاذان اذا اشتغلت من هول الاطفال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا
وعصينا السورة الثالثة والعشرون يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يا موسى بن عمران
صاحب البيان اسمع كلامي الاوان انا الله الملك الديان ليس بيني وبينك ترجمان اخبر اكل
الربا والعاق بغضب الرحمن ومقطعات النيران يا ابن ادم اذا وجدت قساوة في قلبك و
سقما في بدنك وحرما في رزقك فاعلم انك تكلمت فيما لا يعنيك يا ابن ادم لا يستقيم دينك
حتى يستقيم لسانك وقلبك ولا يستقيم لسانك حتى تستحيي من ربك واذا نظرت في عيوب
الناس فنسيت عيوبك فقد اطعت الشيطان واغضبت الرحمن يا ابن ادم لسانك اسد
ان اطلقته اكلك وهلاكك في طرف لسانك السورة الرابعة والعشرون يا ابن ادم ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا فاعلموا اليوم الذي تحشرون فيه الى الله فوجا فوجا وتقومون بين
يدي الله صفا صفا وتقرون الكتاب حرفا حرفا وتسالون عما تعملون سرا وجهرا ثم يساق
المتقون الى الجنان وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا وردا فكفا بمن الله وعدا ووعيدا
فاني انا الرب فاعرفوني وانا المنعم فاشكروني وانا الغفار فاستغفروني وانا المقصود
فاقصدوني وانا العالم بالسراير فاحذروني السورة الخامسة والعشرون شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام بشر
كل محسن بالجنة والمسيء هالك ومن عرف الله فاطاعه نجا ومن عرف الشيطان فعصاه
سلم ومن عرف الحق فاتبعه امن ومن عرف الباطل فاتقاه فاز ومن عرف الدنيا فرفضها
ومن عرف الاخرة فطلبها وصل وان الله يهدي من يشاء واليه تقلبون يا ابن ادم
اذا كان الله قد تكفل لك بالرزق فطول اهتمامك لماذا وان كان الخلف من الله حقا فالبخل
لماذا وان كان ابليس عدوا فالغفلة لماذا وان كان الحساب والمرور على الصراط حقا
فالجمع لماذا وان كان عقاب الله النار حقا فالمعصية لماذا وان كان ثواب الله الجنة
حقا فالاستراحة لماذا وان كان كل شيء بقضائي وقدري فالجزع لماذا كيلا تاسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم السورة السادسة والعشرون يا ابن ادم اكثر من الزاد فان الطريق

الجبال

تحكمت

بعيد بعيد وجدد السفينة فان البحر عميق عميق وخفف الحمل فان الصراط دقيق دقيق واخلص
العمل فان الناقد بصير بصير واخر نومك الى القبر وفخرك الى الميزان وشهوتك الى الجنة
وراحتك الى الاخرة ولذتك الى الحور العين وكن لي اكن لك وتقرب باستهانة الدنيا و
تبعد عن النار ببغض الفجار وحب الابرار فان الله لا يضيع اجر المحسنين السورة السابعة والعشرون
يا ابن ادم كيف تعصوني وانتم تجزعون من حر الشمس واعددنا لجهنم لها سبع طبقات
فيها نيران ياكل بعضها بعضا وفي كل منها سبعون الف واد وفي كل واد سبعون الف مدينة
من النار وفي كل قصر سبعون الف دار من النار في كل دار سبعون الف تابوت من النار
وفي كل تابوت سبعون الف عقرب من النار وعلى كل تابوت سبعون الف شجرة من الزقوم
تحت كل شجرة سبعون الف ... من النار مع كل ... سبعون الف سلسلة من النار وفي كل
سلسلة سبعون الف ثعبان من النار طول كل ثعبان سبعون الف ذراع وفي جوف كل ثعبان
بحر من سم الاسود ولكل عقرب سبعون الف ذنب من النار طول كل ذنب سبعون الف ذراع
في كل ذنب سبعون الف فقار في كل فقار سبعون الف رطل من السم الاحمر فبحق الطور
وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور يا ابن ادم ما
خلقت هذه النيران الا لكل كافر وبخيل ونمام والعاق لوالديه والمرائي ومانع الزكوة والزاني
وجامع الحرام وناسي القران ومؤذي الجيران الا من تاب وامن وعمل صالحا فارحموا انفسكم
يا عبيدي فان الابدان ضعيفة والسفر بعيد والحمل ثقيل والصراط دقيق والمنادي اسرافيل و
النار تلظى والقاضي رب العالمين السورة الثامنة والعشرون يا ايها الناس كيف رغبتم في
دنيا فانية ونعيم زايلة وحيوة منقطعة فان عندي للمطيعين الجنات ابوابها الثمانية
في جنة سبعون الف روضة من الزعفران في كل روضة سبعون الف مدينة من اللؤلؤ
والمرجان في كل مدينة سبعون الف قصر من الياقوت في كل قصر سبعون الف دار من الزبرجد
في كل دار سبعون الف بيت من الذهب وفي كل بيت سبعون الف دكان من الفضة
على كل دكان سبعون الف مائدة على كل مائدة سبعون الف صحفة من الجوهر في كل صحفة
سبعون الف لون من الطعام وعلى كل دكان سبعون الف سرير من الذهب الاحمر وعلى كل
سرير سبعون الف فراش من الحرير والديباج والاستبرق وعلى حول كل سرير سبعون الف
نهر من ماء الحيوان واللبن والخمر والعسل المصفى وفي وسط كل نهر سبعون الف لون من الثمار
كذلك في كل بيت سبعون الف خيمة من الارجوان وعلى كل فراش حور من حور العين بين يديها
سبعون الف وصيفة كانهن بيض مكنون وعلى راس كل قصر هدية الرحمن ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور
عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون لا يموتون ولا يهرمون ولا يحزنون ولا
يبكون ولا يقعدون ولا يصلون ولا يصومون ولا يمرضون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا
يتمخطون وما هم منها بمخرجين فمن طلب رضائي وعمر داري وكرامتي فليطلب بالصدق
والاستهانة بالدنيا والقناعة بالقليل شهدت نفسي لنفسي انه لا اله الا الله وان محمدا
عبدي وامين عبادي ورسول من رسلي السورة التاسعة والعشرون يا ابن ادم المال مالي وانت
عبدي وما لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت وانما
انت على ثلثة اقسام فواحد لي وواحد لك وواحد بيني وبينك فاما الذي لي فروحك واما

في كل مدينة سبعون الف قصر من النار

صحفة

تعرفني

الذي لك فعلك واما الذي بيني وبينك فمنك الدعاء ومني الاجابة يا ابن ادم تواضع
وتخشع تراني واعبدني تصلني واطلبني تجدني يا ابن ادم اذا كانت امراؤك تدخل النار
بالجور والعرب بالعصبية والعلماء بالحسد والفقراء بالكذب والتجار بالخيانة والحراث
بالجهالة والعباد بالريا والاغنيا بالكبر فمن يطلب الجنة السورة الثلثون يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ابن ادم مثل العلم بلا عمل
كمثل الرعد والبرق بلا مطر ومثل العلم بلا عمل كمثل الشجر بلا ثمر ومثل العلم والعمل بلا زكوة
المال كمثل من يزرع الملح على الصفا ومثل العلم عند احمق كمثل الدر والياقوت عند البهيمة
ومثل الموعظة عند من لا يرغب فيها كمثل المزمار عند القبور ومثل الصدقة من الحرام كمثل
من يغسل القذر ببوله ومثل الصلوة بلا زكوة كمثل جسد بلا روح ومثل العمل بلا نية كمثل
البنيان بلا اساس افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون السورة الحادية والثلثون
يا ابن ادم بقدر ما يميل قلبك الى الدنيا اخرج حبي عن قلبك فاني لا اجمع حبي
وحب الدنيا في قلب واحد ابدا تجرد لعبادتي تصلني واخلص من الريا عملك اليك
حبي اقبل الي وتفرغ لذكري اذكرك عند ملائكتي يا ابن ادم اذكرني بتذلل اذكرك بتفضل
اذكرني بمجاهدة اذكرك بمشاهدة اذكرني في الصحة والنعمة اذكرك في الوحدة و
الشدة اذكرني بالطاعة اذكرك بالمغفرة اذكرني في الصحة والغنا اذكرك في الفقر
والفنا اذكرني بالصدق والصفا اذكرك في الملا الاعلى اذكرني بالاحسان
على الفقراء اذكرك في الجنة الماوى اذكرني بالعبودية اذكرك بالربوبية اذكرني
بالتضرع اذكرك بالتكرم اذكرني بالحفظ بتلطف اذكرني بترك الدنيا اذكرك بنعيم
البقاء اذكرني في الشدة اذكرك بالنجاة الكاملة يا ابن ادم ادعوني استجب لكم لا
ادعوني بلا غفلة استجب لكم بلا مهلة ادعوني بالقلوب الخالية استجب لكم بالدرجات
العالية ادعوني بنجاة ذابلة استجب لكم بكرامة كاملة ادعوني بالاخلاص والتقوى استجب
لكم بالجنة الماوى ادعوني بالخوف والرجا استجب اجعل لكم من كل هم وغم فرجا ومخرجا
ادعوني بالاسما استجب لكم ببلوغ المطلب الاسنا ادعوني في دار الخراب والفنا استجب
لكم في دار الثواب والبقاء يا ابن ادم كم تقول الله وفي قلبك غير الله وتخاف غير الله وترجو
غير الله ولو عرفت الله لما هنئك غيره اسعد انك تذكر الله وفي قلبك غير الله وتذهب و
تستغفر فان الاستغفار مع الاصرار توبة الكذابين وما ربك بظلام للعبيد السورة الثالثة والثلثون
يا ابن ادم تريد واريد ولا يكون الا ما اريد من قصدني عرفني ومن عرفني ارادني
ومن ارادني طلبني ومن طلبني وجدني ومن وجدني خدمني ومن خدمني ذكرني ومن ذكرني
ذكرته يا ابن ادم لا يخلص عملك حتى تذوق اربع اموات موت الاحمر وموت الاصفر وموت
الابيض وموت الاسود موت الاحمر احتمال الجفاء وكف الاذى وموت الاصفر الجوع و
الاعتبار وموت الابيض العزلة وموت الاسود مخالفة النفس والهوى ولا تتبع الهوى

فيضلون

الرابعة

فيضلون عن سبيل الله السورة الثانية والثلثون يا ابن ادم ملائكتي يتعاقبون الليل والنهار يكتبوا عليك
ما تقول وتفعل من قليل وكثير فالسماء تشهد بما اراد منك والارض تشهد عليك بما عملت
على ظهرها والشمس والقمر يشهدان عليك بما تقول وتفعل وانا مطلع عليك محصي خطرات
قلبك فلا تغفل عن نفسك فان لك في الموت شغلا وعن قليل انت راحل وكل ما قدمت من
الخير والشر حاصل بلا زيادة ونقصان وتستوفي غدا ما كنت فاعلا يا ابن ادم ان الحلال يأتيك
الا قطرة والحرام يأتيك كالسيل فمن صفي عيشه صفي دينه السورة الرابعة والثلثون يا ابن ادم لا تفرح
بالغنا ولا تجزع من الفقر فليس عملك بحتم واجب ولا تقنط بالبلاء فان الذهب يجرب بالنار
والمؤمن يجرب بالبلاء فان الغني عزيز في الدنيا ذليل في الاخرة والفقير ذليل في الدنيا عزيز
في الاخرة وعز الاخرة ابقى وانقى يا ابن ادم اذا رايت الضيف عنك محبوسا اكثر من ثلثة ايام
فقل العوذ بالله من غضب الله يا ابن ادم المال مالي وانت عبدي والضيف رسولي فاذا منعت
مالي من رسولي فلا تطمع في جنتي ونعمتي يا ابن ادم المال مالي والاغنياء وكلائي والفقراء عيالي
فمن بخل بمالي على عيالي ادخلته النار ولا ابالي يا ابن ادم ثلث واجبات عليك زكوة مالك
وصلة رحمك وقرا ضيفك فاذا لم تفعلهن فاني امرعك صرعة اجعلك نكالا للعالمين يا ابن
ادم اذا لم ترحم جائعا كما تريحني عيالك لم انظر اليك ولم اقبل عملك ولم استجب دعائك
يا ابن ادم لا تتكبر على مثلك فان اولك نطفة وقذرة من مني مذرة من اي مجرى خرجت من
مخرج البول من بين الصلب والترائب يا ابن ادم اذكر ذل موقفك عند ابين يدي فاني لم اغفل
من سرائرك طرفة عين واني عليم بذات الصدور السورة الخامسة والثلثون يا ابن ادم كن سخيا فان
السخا من حسن اليقين والسخا من الايمان والايمان من الجنة يا ابن ادم اياك والبخل فان البخل
من الكفر والكفر من النار يا ابن ادم اتق دعوة المظلوم فانه لا يحجبها شيء عني لولا اني
احب الصفح والمغفرة لما ابتليت اباك ادم بالذنب ثم رددته الى الجنة يا ابن ادم لولا ان العفو
احب شيئا عندي لما ابتليت احدا بالذنب يا ابن ادم اعطيت لك الايمان والمعرفة من
غير سؤال وتضرع فكيف ابخل عليك بالجنة مع سؤالك وتضرعك يا ابن ادم اذا اعتصم بي عبدي
هويته واذا توكل علي كفيته واذا توكل على غيري قطعت اسباب السموات والارض عنه يا ابن ادم
لا تدع صلوة الضحى فان لمصليها ثوابا ما طلعت عليه الشمس يا ابن ادم طيعت امري وركبت
معصيتي فمن الذي يمنعك من عذابي يوم القيمة يا ابن ادم حسن خلقك مع الناس حتى احبك
واحبك في قلوب الصالحين واغفر ذنبك يا ابن ادم ضع يدك على صدرك فما تحب لنفسك
فاحب للمسلمين يا ابن ادم لا تحزن على ما فاتك من الدنيا ولا تفرح بما اوتيت منها فان الدنيا
اليوم لك وغدا لغيرك يا ابن ادم اطلب الاخرة ودع الدنيا فان خيرا من الاخرة خير من
الدنيا وما فيها يا ابن ادم انت في طلب الدنيا والاخرة في طلبك انت في طلب الحيوة والموت
في طلبك يا ابن ادم فمنها الموت قبل ورودك لو تركت الدنيا لاجل عبادي الطاعتي يا ابن
ادم كم من غني تجعله الموت فقيرا وكم من ضاحك صار بالموت باكيا وكم من عبد بسطته

الدنيا فطغى اوتر لطاعتي حتى يات عليه فدخل النار وكم من عبد قترت عليه الدنيا فصبر
ومات ودخل الجنة السورة السابعة والثلاثون يا بن ادم اجعل قلبك مرافقا للسانك ولسانك موافقا
لعملك وعملك خالصا من غيري فانا الغيور لا اقبل الا ما كان خالصا فان قلب المنافق يخالف
لسانه ولسانه يخالف لعمله وعمله لغير الله يا بن ادم ما تحركت بكلمة ولا نظرت بنظرة
ولا خطوت بخطوة الا فعلت ملكان يكتبان لك وعليك يا بن ادم ما خلقتكم لتجمعوا
الدنيا بعضها الى بعض بل خلقتكم لتعبدوني اذكروني تذكروني واجتنبوني بكرة واصيلا
فان الرزق مقسوم والحريص محروم والبخيل مذموم والحسود مغموم والنعم لا تدوم وانا
حي قيوم السورة الثامنة والثلاثون يا بن ادم احذ مني فانا الحب من يحب لمن فانك عبد ذليل
عاجز ضعيف وانا رب جليل قادر قوي يا بن ادم لو ان اخوانكم وجد واريح اخوانك فوقكم
لما جلسوك فذنوبك كل يوم في الزيادة وعمرك في النقصان ولا يهدم عمرك في الباطل والغفلة
فان اردت المزيد فاصحب ارباب القلوب واحذر ابناء الدنيا فانها تطالبك يا بن ادم
من انكسر مركبه وعاد على لوح من خشب في وسط البحر باكون باعظم مصيبة منك فانت من
ذنوبك على يقين ومن عملك على خطر يا بن ادم اني اتقرب اليك بالعافية والستر على ذنوبك
وانت تبعض من المعاصي وعاقبت الدنيا فخرابك الاخرة يا بن ادم اذا المعجالس للقلعين
فمن يقلع يا موسى بن عمران اسمع اقول والحق اقول انه ما من عبد يا هدى يا بن الناس من بره
يعني من ظلم ركيده وحقه وحسده وبغضه في غيبته وحضرته وسره وعلانيته وقل يا موسى
للظلمة لا يذكروني فاني لا اذكرهم فان ذكري لهم ان العنهم ومن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر السورة التاسعة والثلاثون يا بن ادم اذا اصبحت بين نعمتين عظيمتين لا تدري ايتهما اعظم
عند ذنوبك المستورة عن الناس والثناء الحسن عليك من الناس ولو علم الناس ما اعلم
منك ما سلم عليك احد خلقي فاخلص عملك من الرياء والسمعة فانك عبد ذليل لرب جليل ما تريد
لربك وتنعقد فانك مسافر ولا بد من الزاد فكل ما في يا بن ادم خزائني لا تنفد ابدا ويدي
مبسوطة ابدا بالعطايا فبقدر ما تنفق انفق عليك وبقدر ما تمسك امسك عليك يا بن
ادم خوف الفقر من سوء الظن بالله ومن قلة اليقين تبخل على المساكين يا بن ادم من اهتم بالرزق
نقصتك في كتابي حلها تصديق انبيائي ومن كذب انبيائي فقد جحد بربوبيتي ومن جحد
بربوبيتي اكبه في النار على وجهه السورة الاربعون يا بن ادم لا تعصني ولا تشتكي يا بن ادم
تفرغ لعبادتي والا ملات قلبك فقرا ويديك شغلا وبدنك تعبا وصدرك هما واجب دعاك
واجعل دنيا لك عسرا ورزقك قليلا يا بن ادم انا راضي بطاعتك يوما بيوم فارض عني
بقوتك يوما بيوم يا بن ادم لا تطالبني برزق غد كما انا لا اطالبك بصلوة غد يا بن ادم
مهلا فان الرزق مقسوم والحريص محروم والجور مذموم والنعم لا تدوم يا بن ادم احكم
السفينة فان البحر عميق عميق واكثر من الزاد فان العقبة كؤود كؤود يا موسى ان العبد يعمل
في الدنيا حتى يدركه الموت فيندم على ما سلف من الذنوب والخطايا ويسل الرجعة الى الدنيا
ليعمل عملا صالحا فانى بالحق انا من هنا يد نجي نورعزتي وجلالي لا يرد احدا ابدا يا موسى من

امن بي واتقى حتى اعطيته الجنة يا موسى ان الدنيا لعب ولهو وزينة وليس للمؤمن فيها حظ
الا العبادة والهم والغم وفي الاخرة الجنة يا موسى ان القيمة يوم شديد لا يغني والد عن ولده
ولا مولود هو جاز عن والده شيئا وكم من فقير قد ترك فقره في الدنيا وخرج منها الى الاخرة
وهو صبر يبعث مشكور وكم من غني قد ترك ماله في الدنيا وخرج منها الى الاخرة وهو فقير
حقير وحسيبه ما الزنا دم على عمله ويجمع ما لم تفارقه وكان اشد الناس عذابا يوم القيمة

زدناهم عذابا فوق العذاب تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه وصلوته على محمد وعترته قال احمد بن حسين بن محمد المعروف بابن متويه وجدت
هذه الصحف بالسوريه مما انزلت على ادريس النبي اخنوخ صلى الله على محمد وعليه وكانت مرتبة
ومدرسة فتحريت الاجر في نقلها الى العربية بعد ان استقصيت في وضع كل لفظة من العربية
موضع معناها من السوريه وتجنبت الزيادة والنقصان ولم اغير معنى الحقين لفظ
تقدير صحيح بل تحريت ايراده بهيئته من غير نقص ولا زيادة على الله التوكل وبه الاستعانة وله
الحول والقوة وحسبنا الله ونعم الوكيل الصحيفة الاولى وهي صحيفة الحمد الحمد لله الذي
ابتدا الخلق بنعمته واسبغ عليهم ظلال رحمته ثم فرض عليهم شكر ما اذى اليهم ووفقهم بمنه
لاداء ما فرض عليهم ونهج لهم من سبيل هدايته ما يستوجبون به واسع مغفرته فتوفيقه
قام القائمون بطاعته وبعصمته امتنع الممتنعون من معصيته وبنعمته ادى الشاكرون حق نعمته
وبرحمته وصل المطيعون الى رحمته فسبحان من لا يبقى رسمه الا به ولا يهرب منه الا اليه وتبارك
الذي خلق الحيوان من ماء مهين وجعلهم في قرار مكين ثم صيرهم متباينين في الخلق والاخلاق
وقد رزقهم ما لا يقدر له من الاجال والارزاق له ما تحت السموات العلى والارضين السفلى وما
بينهما وما تحت الثرى بالسن فصيح وعجم واثار ناطقة وبكم تلوح للعارفين مواقع صنعها
ولا يخفى على المؤمنين سوابغ تقديرها فله في كل نظرة نعم لا تحصى وفي كل طرفة الاء لا تنقضي
الافهام في جبروته وتحيرت الاوهام في ملكوته فلا وصول اليه الا به ولا ملجا منه الا اليه
ذلكم الله رب العالمين الصحيفة الثانية صحيفة الخلق فاز يا اخنوخ من رقى وعلا انك
انك فيهما المرتقى عني ولست بحاجة في شيء من الاوقات متى كيف تخلو وانا اقرب اليه
من كل قريب وادنى اليه من حبل الوريد الست ايها الانسان العظيم عند نفسه في تبيانه
القوي لديه همته في اركانه مخلوقا من النطفة المذرة ومخرجا من الاماكن القذرة مختط
من اصلاب الاباء كالمضاعفة الى ارحام النساء ثم باتيك امري فتصير علقة لو رايتك
العيون لاستقذرتك ولو تاملتك النفوس لعافتك ثم تصير بقدرتي مضغة لا حسن لك
في المنظر ولا ناضر في الخبر ثم ابعث اليك امرا من امري لتخلق عضوا عضوا وتقدر مفصلا
مفصلا من عظام مغشية وعروق ملتوية واعصاب متناسبة ورباطات ما سكر لقد
يكون لحما ويلبسه جلدا تجامع من اشياء متباينة وتخلق من اصناف مختلفة فتصير
بقدرتي خلقا سويا لا روح فيك تحركك ولا قوة فيك تقلك اعضاء مصورة لا حركة

لا عزيز فانفخ فيك الروح واهب لك الحياة فتصير باذني انسانا لا تملك نفعا ولا ضرا
ولا تفعل خيرا ولا شرا مكانك من امك تحت السرة كانك مصرور في صرة الى ان يلحقك
ما سبق مني من القضاء فتصير من هنا لك الى اوسع الفضا فتلقى ما قدر لك من السعادة و
الشقاوة الى اجل من البقاء وتعقب لا شك بالفنا انت خلقت نفسك وسويت جسمك
ونفخت روحك ان كنت فعلت ذلك فانت النطفة المهينة والعلقة المتقعقعة
والجنين المصرور في صرة فانت الان في كل اعضائك وطراوة ما لك وتمام مفاصلك
وريعان شبابك اقوى واقدر فاخلق لنفسك عضوا اخر واجتلب قوة الى قوتك وان كنت
انت رفعت عن نفسك في تلك الاحوال طارقات الاوجاع والاعلال فادفع عنه نفسك
الان اسقامك ونزه عن بدنك الامك وان كنت انت نفخت الروح في بدنك وجلبت
الحياة التي تمسكك فادفع الموت اذا حل بك وابق يوما واحدا عند حضور اجلك فان لم
تقدر ايها الانسان على شي من ذلك وعجزت عنه كله فاعلم انك حقا مخلوق واني انا
الخالق وانك انت العاجز واني انا القوي القادر فاعرفني واعبدني حق عبادتي
واشكرني حق انعمي بها واستعذ بي من سخطي اعذك منها فاني انا الله الذي لا
اعيا بما اخلق ولا اتعب انما امري اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون

الصحيفة الثالثة

صحيفة الرزق يا ايها الانسان انظر بتدبر عقل وتفكر هل لك
رازق سواي يرزقك او منعم غيري ينعم عليك الم اخرجك من ضيق مكانك في الرحم
الى انواع من النعم اخرجتك من ضيق الى السعة ومن التعب الى الدعة ومن الظلمة الى
النور ثم عرفت ضعفك عما يقيمك وعجزك عما يقوتك فادررت لك من صدر امك
عينين منها طعامك وشرابك وفيهما غذاؤك ونماؤك ثم عطفت بقلبها عليك و
صرفت بودها اليك كي لا تبرم بك مع بكائك لها ولا تضجر منك مع اضجارك اياها ولا تتركك
مع كثرة عاهاتك ولا تنقذك مع تواتي افاتك وفادتها بك تجوع لتشبعك وتظما لترويك
وتسهر لتنومك وتتعب لترفهك وتنقذك لتعطفك لولا ما القيت عليها
من المحبة لك لا نفتك في اودية تجمعها فضلا عن ان تؤثرك في كل حال ولا تعطيك
هاجس بال ولو وكلتك الى مكرك وجعلت قوتك وقوامك من جهدك لمت سريعا وفت
ضائعا بهذه عادتي في الاحسان اليك والرحمة لك الى ان تبلغ اشدك وبعده لك الى ان ينتهي
اجلك اجري لك في كل وقت من عمرك ما فيه صلاح امرك من زيادة في خلقك وتيسير رزقك
اقدر مدة حياتك بقدر كفايتك ما لا تجاوزه وان اكثرت من التعب ولا يفوتك وان قصر
دونه الطلب فان ظننت انك الغالب لرزقك فما لك تروم ان تزيد فيه لا تقدر وما لك
تتعب في طلب الشي فلست تناله وبالحرص عليه عضوا ما لا تقدر فيه ولا تنتهي لمرام ما لك
تركن من هو اشد منك عقلا واكثر طلبا محروما مجهودا ومن هو اضعف منك عقلا
واقل طلبا محظوظا محمودا اوان ذلك الكيفيات لشهواتك وسلطتها بمقاتلك
في صدرك ام ذاك سلطت على نفسك وقت اللذة الناو اوجبت لها وقت

السقم الشفاء الا انظر الى الطير التي تغدو خماصا وتروح بطانا الها زرع تزرعه او مال
تجمعه او كسب تقتنيه او احتيال تتوسم به تعاطيه اعلم ايها الغافل ان هذا كله بتقديري
لا انادي ولا اضاد في تدبيري ولا ينقص ولا يزاد من تقديري ذلك اني انا الله الرحيم
الحكيم

الصحيفة الرابعة

صحيفة المعرفة من عرف الخلق عرف الخالق ومن عرف الرزق
عرف الرازق ومن عرف نفسه عرف ربه ومن خلص ايمانه امن دينه كيف تحقق معرفة الله
بالدلائل الواضحة والبراهين على وحدانيته لائحة عجبا لمن غفل عن الله وفي موضع كل قدم
ومطرف عين وملمس يد دلالة ساطعة على انه تبارك وتعالى واحد لا يشاركه وحي
لا يقادم وعالم لا يجهل وعزيز لا يذل وقادر لطيف وصانع حكيم في صنعه كان ابدا
وحده ويبقى من بعد وحده هو الباقي على الحقيقة وبقاء غيره عارض وهو الحي غير
صائر الى فناء او اعوان وهو الذي جرت الافلاك الدائرة والنجوم السائرة بامره
واستقلت السموات واستقرت الارضون بعظمته وخضعت الاصوات والاقوات
لملكوته وسجدت الاظلال والاشباح لجبروته باذنه انا رب الشمس والقمر ونزل
الغيث والمطر وانبت الارض لتخرج الصلاد ماء وغيرا واورقت الاشجار الخضرة
نارا وضوءا ونيرا طوبى لمن امن بي وصدق برسلي وكتبي ووقف عند طاعتي و
انتهى عن معصيتي وبؤسا لمن جحد الائي وكفر بنعمائي وعادى اوليائي وما اعتدلت
اولئك الاذلون الاقلون الارذلون الاتلون عليهم في الدنيا سيماهم في الاخرة
ميعادهم النار زدتهم املاء واستدراج وعاقبة غناهم احتياج ومنتهى سرورهم
غم وانزعاج ومصيرهم في الاخرة الى جهنم بلا اخراج فاما المؤمنون الصديقون فلهم
العزة بالله والاعتزاز اليه والقوة بنصره والتوكل عليه ولهم العاقبة في الدنيا والفلج
على اعدائهم بالنصر في تعزيز لا تعبيرن الاعنى ولا تعبيد عليها سوى ولا بد ان لا اجعل
من نصرني منصورا ومن كفر بي ذليلا مقهورا ان ليلحق الجاحدين اعظم الذلة في
هذه الدنيا وفي يوم القيمة ولاخرجن من ذرية ادم من يتبع الاديان ويكسر الاوثان
تارك بها ورأ بسلطانه واوطيه الاعقاب وامكن الرقاب فيدين الناس لي طوعا
وكرها وتصديقا وتكذيبا هذه عادتي فمن عرفني سعيد في وطهم في الاخرة دار الخلود في نعيم
لا يبيد وسرور لا يشوبه غم وحبور لا يختلط به هم وحبرة لا يعقبها ترحة ونعمة لا يعتريها
نقص سبحاني سبحاني وطوبى لمن سبحني وتقدس انا وطوبى لمن قدسني جلت عظمتي ولا
تحد وكثرت نعمي فلا تعد وانا القوي العزيز

الصحيفة الخامسة

صحيفة العظمة يا الخ
اعجب لمن رايت من الملائكة واستبعدت الصور واشتبهت الخلق واستكثرت العدد
وما رايت منهم كالقطرة الواحدة من ماء البحار والورقة الواحدة من ورق الاشجار اتعجب
ما رايت من عظمة الله فما غاب عنك اكبر وتستبدع صنعة الله فما لم تبصره فهو
اعجب من بدائع فطرته ولا يحيط كل نبات ولا يحوى نطق كل لسان هذا ما بدا لله خلقه الى انتهاء العالم
ولا في شي من عجائب صنعته ان لله ملائكة لو نشر الواحد
جناحه لملا الافاق وسد الابصار وان لله ملكا نصفه من ثلج ونصفه من نار فيه صفة لا عاجز

بينهما فلا النار تذيب الجمد ولا الثلج تطفئ اللهب المنفرد هذا الملك ثلثون الف راس في كل
راس ثلثون الف وجه في كل وجه ثلثون الف فم في كل فم ثلثون الف لسان يخرج من كل
لسان ثلثون الف لغة تقدس الله بتقديسا ته وتمجده بتمجيده وتعظم بعظماته وتذكر نظراته
نظراته وكم في ملكه تعالى جده من امثاله ومن اعظم منه يجتهدون في التسبيح ويقصرون ويدهون
ابون في التقديس فيخرون وهذا ما خلا شيء من اياتي وجلالي ان في البعوضة التي تحتقرها
ما الذرة التي تستصغرها من العظمة لمن تدبرها ما في اعظم العالمين ومن الطايف لمن تفكر فيها
ما في الخلائق اجمعين ما يخلو صغير ولا كبير من برهان على وابه لعظمتي ان او صفت ذكرت
عن ان اكيف حارت الالباب في عظمتي وكلت الالسن عن تقدير صفتي ذلك اني انا الله الذي
ليس كمثله شيء وانا العلي العظيم الصحيفة السادسة صحيفة القربة سالت يا اخنوخ عما يقربك
من الله ذلك ان تؤمن بربك من كل قلبك وتتوب من ذنبك وبعد ذلك تلزم رحمة الخلق و
حسن الخلق واتيانا بالصدق واداء الحق والجود مع الرضا بالياسير من الرزق قعا كالنا التسبيح
بالعشاء وبالاسحار واطراف الليل والنهار ومجانبة الاوزار والتوبة من جميع الاصرار واقامة
الصلوة وايتاء الزكوة والرفق بالايامى والايتام والاحسان الى جميع الخلائق والانام
وان تجا ادا الى الله بتذلل وخشوع وتضرع وتقول باللسان الناطق عن الايمان الصادق
اللهم انت الرب القوي الكريم الجليل العظيم علوت ودنوت ونايت وقربت فلم يخل منك
مكان ولم يقاومك سلطان جللت عن التحديد وكبرت عن المثل والنديد بك النجاة
واليك المهرب منك اياك نسئل الهنا ان تكنفنا برحمتك وتمدنا برافتك وتجعل انوارنا
في ذوي السماحة والفضل وسلطاننا في ذوي الرشاد والعدل ولا تحوجنا الا اليك فقد
انكلت اللهم عليك اليك نبرا من الحول والاحتيال وتوجه عنان الرغبة والسوال فاحيينا اللهم
الى ما نعلم ونحقق ما في فضلك وكرمك نامل ونرجو وسنا من مرتقيات اعمالنا ومحبطات
افعالنا برحمتك يا اله العالمين الصحيفة السابعة يا اخنوخ ما اعظم ما لم يخرنا على النفس
الثواب واما اثقل هذه الكلمات في الميزان يوم الحساب فابلغ الناس عما اقول وحتى اوقعه
ونخشى عظمتي الصاعقة وذكرهم الائي واحضضهم على دعائي على اجابة الداعين ونطاق
وانا ذو الطول العظيم الصحيفة الثامنة صحيفة الجبارة يا اخنوخ كم من جبروت وجبار قصمتها
وعروة طاع قصمتها وكم من قوي ظن الانقلاب له جبرو وعنا وتمرد وطغا ارثيه قد رقي
واذقته وبال سطوتي واوردته حياض المنيه فشرب كاسها وذاق باسها وحطمته
من عالي حصنه ومرتقى فلاعم اخرجته من عام دونه وحوته رباعه الى القبور الملحودة والحفر
المحدودة فاضطجع فيها وحيدا او سال فيها صديدا واطعم حشرات وديدانا وصار من بعد
جموعه بعيدا في مداقات المحاسبة فريدا لم ينفعه ما اعد ولم يخلده ما خلد ولم يتبعه
الا تبعات الحسنات ولم يصحبه من احوال دنياه الا موجبات الثواب او العقاب ثم اورثت
ملكه من الباطل وجمع وصد عن الحق من لم يشكره على ما صنع ولا دعا له ولا تقع شيء
ذا الذي يجمعون وانا الوارث بقععه فيداي الغابر عاقبته من مضى فلا يرتع والصب

الباقي بصير من انقضى فلا تزدجرو ولا يقمع امالهم اعين تتبصر والقلوب تتفكر واذ هو قول انتذب
كذبوا في تصديقهم عظمتي وناموا عن حقيق تنبيههم عقوبتي اذ اليهم رسالتي وعرفتهم محجتي
واكدت عليهم حججي وانبع لاحد محجتي ثم كلهم الى محاسبتي فوعزتي لا يعتد افظا ابر ولا محقق
عندي مظلوم وساقتص للكل من الكل وانا الحكيم العدل الصحيفة التاسعة صحيفة الحول
فلمن ادعى الحول والقوة من دوني ويزعم انه يقدر على ما يريد ولو كان دعواه حقا وقوله
صدقا لما تفاوت الاقدام وتعادل في جميع الامور الانام فان الكل يطلب من الخير الغاية و
يروم من السعادة النهاية فلو كانت تصاريف الامور ومواقع المقدور على ما يرومون
ويعرف كل من قواهم واستطاعتهم الى ما يقدرون وللجماعة تطلب نهاية الخير وتجتهد ان
مواقع ردى فقير ولا مسكين ضريرا ولما احتاج احد الى احد ولا انفرقت يد الى يد وانت
الان ترى السيد والمسود والجد والمجدود والغني والمحيل والفقير الرقيع ذلك ايها الانسان
دليل على ان الامر لغيرك وموكول الى سواك فانك مقهور مدبر لما يراد بك مقدر
وصير لك انك تريد الامر اليسير بالتعب الكثير فيمنع عليك ويتأبى وتغفل عن الامر الكبير
فيسهل للشين عبر بعيب اعترفت ايها العبد بالعجز يصنع لك ولا تدعي الحول والقوة فتهلك
واعلم انك الضعيف وانا القوي العزيز الصحيفة العاشرة صحيفة الانقطاع الي انت تعرف
حاجتي وتعلم فاقتي وانت عالم الغيوب وكاشف الكروب تعلم الكائنات قبل وقوعها
وتحيط بالاشياء قبل وقوعها وانت غني عن العالمين وهم فقراء اليك اريتني فعصيت و
نهيتني فاتيت وبصرتني فعميت واسعدتني فشقيت لعرفت ذنوبي فلا احصر دونك فلا
تفضحني بها في الدنيا ولا في الاخرة ولا في الحشر وفي عرصة الساهرة اللهم كما سترتها
علي فاغفرها وكما قهرتها علي فعلها لعني وقني مناقشة الحساب ومكايده العذاب ونير
النيران في عاجلي واجلي ومحياي ومماتي واقض حاجاتي في التي انت عالم بها مني واصرف
عني جميع ما قلقت عني ووفقني من منافع الدنيا والاخرة لما تعلم فيه صلاحي وتعرف فيه
فلاحي وانا فيه عني غافل وبوجوه استجلابه جاهل فقد بسطت يدي بالابتهال ووقفت
بذل المذنبين وخشوع الراغبين وتضرع المحتاجين بين يديك وانت انت اهل الاجابة
وان كنت انا اهل الخيبة فانت ولي الاسعاف والاطلاب وان كنت انا المستحق لعظيم
العقاب فانت موضع الرغبة ومنتهى السوال والطلبة وانا لا اهتدي الا اليك ولا
اعول الا عليك ولا اقرع الا بابك ولا ارجو الا ثوابك ولا اخاف الا عتابك ولا اخشى
الا عقابك فزدني اللهم هداية اليك ويسر لي ما عوقت فيه وافتح لي بابك واجزل
لي من رحمتك ثوابك واعفني مما استحقه بذنوبي من عذابك واليم عقابك انك انت
الرؤوف الرحيم الصحيفة الحادية عشر وهي صحيفة التوكل من توكل على الله كفاه ومن استرجاه
دعاه ومن قرع بابه افتح ومن سال انجح ومن كان الله معه لم يقدر الناس له على ضرره
ومن اتى الامر بصبر من قول وعمل استكثر الخير وامن من توابع الشر ومن تاب تيب
عليه ومن انا يستغفر والاعمال بالموافاة والاستدراك قبل الفوت والوفاة وان وضيع
كل احد من صحيفته ولا تبولى بل يحاسب على القطمير ويجازى فورتب اليها لتقصير
من الهوى والجفا والمستورين يوم القيمة فلما ذنب الاقدام وتجازى كل امرء على ما قدم

من حسنات واثام عن شي من لا يخفى عليه الضمائر ولا تغيب عنه السرائر ولا يتعاظمه
شي لكبره ولا ينكتم عنه لحقارته وصغره ولا يتكاده الاحصاء ولا يذهب عليه الجزاء
ذلكم الله رب العالمين قد دكل شي وقضاه وعده واحصاه فلا يخفى عليه خافية الا حبة
ثم العمل الصالح **الصحيفة الثانية عشر** صحيفة الغنى لا غنى لمن استغنى عني ولا فقر من افتقر الى
ولا يضيع عمل احد عندي من خير وشر فاما الخير فانا اجزي وعدا غير مكذاب واما الشر
فاني ان شئت عفوت وان شئت عاقبت وانا الغفور الرحيم **الصحيفة الثالثة عشر**
صحيفة البعث يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فتفكروا ان الذي اوجدكم
عن عدم وخلقكم من غير تقدم وخلقكم في الارحام نطفا ومضغا ثم صوركم واخرجكم من بطون
امهاتكم ضعفا ثم قواكم وايدكم وغيركم من حال الى حال وصيركم في كل الامور ذوي زوال
وانتقال قادر على ان يعيدكم كما بداكم ويبعثكم كما خلقكم وذلك في قول الناس هون واقرب
فاما الله فلا يتعاظمه كبير لكبيره ولا يتعذر عليه صغير لصغره وكل الامور بيده هين لا يغيب
فيها ولا يتعب ولا يعيى ولا يلغب انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ذلكم خالق
الخلق اجمعين **الصحيفة الرابعة عشر** صحيفة سهم الجبابرة يا اخوخ قد اهلكنا سهم عبادي
فاصروا عن طاعتي واصروا على المعصيان وانهمكوا في الطغيان واثروا طاعة الشيطان
وبها لحقوا البغي والعدوان كانهم لم يروا مصارع الطغاة قبلهم ولم ينظروا الى
ديارهم الخاوية وعندهم وبخلو قصورهم المشيدة وانضاع اسمائهم العالية لم تدفع
عنهم سخطي لما حلت حونق القلاع ووثوق الرباع ولم تحرزهم الجنود المجندة والعدد
المعددة والاموال الجمة والممالك العظيمة بل تضعضعوا لوقائع النقمة اذا لم يشكروا
سابغ النعمة وتزعزعوا الحلول النجلة لما تناسوا حق عليهم عند المهلة فبادوا واهلكوا
وطريق الخزي في الدنيا والاخرة سلكوا حتى كانهم لم يروا قريبا مصارع سهم الجبابرة
واصحاب الجبابرة لما اصروا على الكفر والجحود واستمروا على البغي والعتو واستعبدوا
عبادي وعتوا بالادي واستحقروا الخلق وغطوا الحق واحيوا سنن الاشرار وعطلوا
سنن الاخيار وصنعوا المكوس او رهقوا النفوس وتركوا ما كان عليهم فرضا
وركضوا في الباطل ركضا وسفكوا الدماء حتى ابكوا بافعالهم الارض والسماء فتحزبت
مفترين باجسامهم العظام وجثثهم الكبار وقوتهم الشديدة واموالهم العديدة ولما
انقضت ايامهم ومتت اثامهم واوجبت البقاع وبكت الرواحل الناجع من قبلهم من
اصناف الحيوان الى الجنات الثمان فرحمنا تضرعهم واستجبنا دعوتهم وانتصرنا للخلق
ممن استضعفهم فجعلنا بهم رعايا لمن كان استعبدهم وامراء على من استرذلهم والقينا
بين الجبابرة والباس وارحمنا منهم جماعة الناس فتحاربت الجبابرة وتحاربوا وتكادحوا
وتجاذبوا حتى اهلكوا بعضهم بعضا وقتلوا انفسهم بايديهم وقطعوا ابدانهم بسيوفهم

قطعوا

وان كان

وان كان اقواهم واعتاهم واتمهم قامة واشدهم بسطة سهم فنصر عليهم وبقي بعدهم قريحا
جريحا لا يسوغ شرابا ولا طعاما ولا يجد نوما وقرارا ولا يلتذ منا مامن الذي اصابه في حروب
سائر الجبابرة من ضرب السيوف وطعن الرماح وشدخ الجنادل ووقع السهام تعل شفه
بيده موضع نصبه وانحنى على سيفه فلقي حتفه بكفه وكان اخرهم موتا واعقبهم
موتا وورث المستضعفون اموالهم وديارهم ووطئوا اعقابهم فان شكرتم يا ايها الناس
نعمتي عليكم زدتكم فان المعمون امددتكم وان اعتديتم بالعصاة وتعلمتم فعل البغاة لم تكونوا
اعزة علي واجل لدي ممن تقدمكم وكلكم خلقي واكل رزقي لا نسبة بيني وبينكم لا حاجة لي الى
احدكم كما لم يكن لي حاجة الى قبلكم فوعزتي لاهلكن الطاغين ولانصرن المظلومين من
الظالمين وانا القادر المتين **الصحيفة الخامسة عشر** صحيفة المن يا ايها الناس ما غركم بربكم
الذي سوى خلقكم وقدر رزقكم واورى لكم من الشجر الاخضر نارا والصخر الجلمد نارا
تجلبون به المنافع والنور والضياء وتدفعون به الظلمة والبرد والاذى وهو جعل
لكم من جلود الانعام واوبارها رياشا يواري السوات ويدفع الافات وهو الذي
اخرج عيونا ينابيع ينبت الزرع وينقع الظما واجرى في السماء مصابيح يهتدى بها في بهام
البر وبحر البحر وعلمكم ما لم تكونوا تعلمون من كتب الكتاب ونسج الثياب وتذليل الدواب
وهو الذي ادر لكم الضروع وانبت الاشجار والزروع واجرى الفلك في البحار وهداكم
في سباسب القفار والله غيره يقدر على شي من ذلك او انتم الى مثله تهتدون فسبحان
الذي ليس كمثله شي وهو المنان الكريم **الصحيفة السادسة عشر** ليس النجاة بالقوة ولا
الخلاص بالجبروت ولا تستحق اسم الصديقة بالملك العظيم ولا يوصل الى ملكوت السماء بالعز
الجسيم ولا ينفع في الاخرة كثرة الرجال وثروة الاموال ولا ينجي يوم الحساب الحذق في الصنائع
والكيس في المكاسب لكن البر الذي ينجي والطهارة التي تقدم التزاهة من الذنوب فتحق
الصديقية وبالعمل الصالح يبالي ملكوت السماء فتثقل في الميزان الا النية الصادقة والاعمال
الطاهرة وكف الاذى والنصيحة لجميع الورى واجتناب المحارم والقرب من المأثم فاعبدوا
الله الذي فطركم وسوى صوركم وانيبوا اليه وتوكلوا عليه يسهل لكم في دنياكم المطالب
ويجركم في معادكم من المعاطب واعلموا ان الخير بيديه والامور كلها اليه وهو العزيز العلام
الصحيفة السابعة عشر يا اخنوخ اما فكرت في بدائع فطرة الله الذي يبصر عجائبها
واما اعتبرتها من هذه الافلاك الدوارة والنجوم السيارة التي تطلع وتافل وتستقر
احيانا وترحل وتضيء في الظلم والادراي ويهتدى بها في البحر والفيافي تنجم وتغور وتدبر
عجائب الامور ولانه عجائب مناطقها عاينة خاضعة لامرها كفها اما نظرت الى هذه الشمس
المنيرة المفرقة بين الليل والنهار المعاقبة بين الاظلام والاسفار المغيرة فصول السنة فيا يا
وتدبيرا ادرا كها وتعديلا المريبة في ثمار الاشجار وجواهر المعادن في الايام التي ان دامت
على حال واحدة لم ينبت زرع ولم يدر ضرع ولا بقي حيوان ولا استقر زمان ومكان اما علمت
ان ذلك بفطرة حكيم وسع علمه الاشياء وخلق قوي لا ينقل الاعباء وامر عليم لا يكاثره الاحصاء

النجاة ح

وحكم قادر لا يلحقه نصب ولا اعيا فيه تدبير عالا الاعقاب لحكم وان ذلك لعنايته
بضعفات الخلق وكرمه في ادنا دار الرزق واني نعم العالم الحق الذي لا يغيب عنه ما كان
ولا ما يكون الصحيفة الثامنة عشر صحيفة المعاصي بالخوخ قد كثرت المعاصي وبنيت الطا
وشيئي خلقي كانهم ليس يا كلون رزقي ولا يستوطنون ارضي ولا تكنهم سمائي الذي
يؤمنهم ان اسوة خلقتهم او اطمس وجوههم او احبس لا مطار عنهم واصلد الارضين
فلما تنبيتهم او اسقط السماء عليهم او ارسل شواظا من العذاب اليهم تراهم على فشكو
في حملي وناموا بها الي واملوها الي وعزتي ليس الامر كما يظنون اني لا اعلم النقير والقطمير
وليس يخفى علي شي من الامور لكني لكرمي انتظر بعبيدي الانابة واوخر معاقبته ترفقا
رجاء التوبة اذا كان لا حاجة بي الى عذاب احد من العالمين وحتى تم الخلائق اجمعين
فمن تاب تبت عليه ومن اناب غفرت له ومن عمي عن رشده و لم يبصر سبيل قصده
فلم يغنني ولا يعتاص علي كبير لكبره ولا يخفى لدي صغير لصغره فانا الخبير العليم الصحيفة
التاسعة عشر صحيفة الانذار بالخوخ انذر الناس عذابا قد اظلهم وطوفانا
قد ان يشملهم يسوى بين الوهاد والنجاد ويعم الخوات والعقوات ويغرق الارض باقاتها
وتبلغ منتهى اقطارها واعماقها وتحيط بالخطى وتنتقم لي ممن ينازعني ولا افعل
ذلك الا بعد ان استظهر عليهم بالحجج القوامع وانذرهم بالايات السواطع وانتظرهم قرنا
بعد قرن كما دق في الامهال والحلم فاذا اصروا على طغيانهم واستمروا على عدوانهم وعم
الكفر وقل الايمان فتحت ينابيع الارض عن ان السماء وملات الضواحي والاكنان من الماء
ونجيت المؤمنين وقليل عددهم واهلكت الطاغين وكثير ما هم وذلك داني بعيد سواي
اجعل لي شركاء وانا تابع ذلك رؤف رحيم الصحيفة العشرون صحيفة الحق لا قبيح الا
المعصية ولا حسن الا الطاعة ولا وصول الا المعرفة بالحق يعرف الحق وبالنور اهتدى الى
النور وبالشمس ابصرت الشمس وبضوء النار رويت النار وان يبع صغير ما هو اكبر منه
ولا نقل ضعيف ما هو اقوى منه ولا يحتاج في الدلالة على الشي المنير بما هو دونه ولا تعدل
عن الطريق الا الماخوذ بر عن التوفيق والله على كل شي شهيد الصحيفة الحادية والعشرون صحيفة
المحبة طوبى لقوم عبدوني حبا واتخذوني الها وربا سهروا الليل ودابوا النهار طلبا لوجهي
من غير رهبة ولا رغبة ولا نار ولا جنة بل للمحبة الصحيحة ولا رادة الصريحة والانقطاع عن
الكل الي والاتكال من بين الجميع علي تحق علي ان اسيرهم طويلا واحملهم من حجبي عبا ثقيلا و
اسيكهم سبك الذهب في النار فاذا استوى منهم الاعلان والاسرار وانقطعت عن الخوانهم
وصالهم ونصرت من الدنيا علايقهم وصالهم هنالك ارفع من الثرى خدودهم وعلى
في السماء بدودهم انظر معادهم وابلغهم مرادهم واجعل جزاءهم ان الحق رجاءهم واعطيهم
ما كانت عبادتهم من اجله وانا صادق الوعد لا اخلف الصحيفة الثانية والعشرون صحيفة المعاد
سبحان من خلق الانات من مار مهين يجعل حيوته في ماء معين وتبارك الذي رفع السماء
بغير عمد تقلها ولا علايق توضعها ان لكم ايها الناس في الحجر الذي يكمن بعد عاب الورق

ورقا ناضرا ويلبس بعد الخضرة نضرا زاهرا ويعود بعد الهرم شابا وبعد الموت حيا ويستبدل بالنحول
نضارة وبالذبول نضارة لا عظم دليل على معاد كم فما لكم تمترون الى ان تنقوا في الانتقال من
الاشباح ولقد العهد عليكم في الذمة النشور وترددتم في الصور وتغيرتم في الخلق الخطظتم من
الاصلاب وعلقتم في الارحام فما تنكرون من بعثرت الاجداث وقيام الارواح وكون المعاد
وكيف تنكرون في ربوبيته خالقكم الذي بدا كم واسبغ نعمه عليكم فله في كل طرفة نعمة وفي كل
حال فيكم بها حجة عليكم ويوفقكم بها انذارا اليكم وانتم في غفلته سامدون وما خلقتم له وتدبتم
اليه لاهون كان المخاطب سواكم وكان الاناه معا كم الظنون اني مهاذل او عنكم غافل اوان
على باعمالكم غير محيط او بما تاتون به من خير وشر مضيع كلا خاب من ظن ذلك وخسر والله
هو الاكبر الصحيفة الثالثة والعشرون صحيفة الدنيا تفكروا في هذه الدنيا التي تفتن بزبرج خار يفها
وتخدع بحلاوة تصاريفها ولذاتها شبيهة بالورد المحفوف بالشوك الكثير فهو ما دام
ظاهرا يروق العيون ويسر النفوس وهو مع ذلك ممتنع بالشوك المفرح بيتا وتم قاد امضت
ساعات قليلة انتثر الزهر وبقى الشوك كذلك الدنيا الخاينة الفانية فان حيوتها متعقب
بالموت وشبابها صاير الى الهرم وصحتها محفوفة بالمرض وغناها متبوع بالفقر وملكها
معرض للزوال وعزها مقرون بالذل ولذاتها مكدرة بالصواب وشهواتها ممزوجة
بغصص النوائب شرها محض وخيرها ممتزج من حسي مهابتي من شهواتها لعجز من
غصص لذاتها ومخوف عقوباتها ومخافته سقاتها ومايعرض في الحال من افاتها هذه
حال قادر من سعد بها فما تقول فيمن لم يحظ بطائل منها الصحيح فيها يخاف السقم والغني يخشى
الفقر والشاب يتوقع الهرم والحي ينتظر الموت من اعتمد عليها واستنام اليها كان مثل
المستند الى جبل شاهق من الثلج يتعاظم في العيون عرضه وطوله وشمكه فاذا اشرقت شمس
الصيف الضيف عليه ذاب عقله وسال بقي المستند اليه والمستذرى اليه بالعراء فكذلك
مصير هذه الدنيا الى زوال واضمحلال وانتقال الى دار غيرها لا يقبل فيها الا الايمان ولا
ينفع فيها الا العمل الصالح ولا يتخلص فيها الا رحمة الله من هلك فيها هوى ومن فاز فيها
علا وهي مخافة دائمة الصحيفة الرابعة والعشرون صحيفة البقا سيعود كل شي الى عنصره ويضمحل
كل ما تراه باسره ويضمحل الفناء ويزول البقاء فلا يبقى باق الا من كان بقاؤه بلا ابتداء
فان ما كان بلا ابتداء فهو بلا انتهاء ويخلص الامر لولي الامر ويرجع الخلق الى بارئ الخلق
وتقوم القيامة وطوبى للناجين وويل للهالكين الصحيفة الخامسة والعشرون صحيفة الطريق بالخوخ
الطريق طريقان اما الهدى والايمان واما الضلالة والطغيان فاما الهدى فظاهرة
منارها لائحة اثارها مستقيم سننها واضح نهجها وهو طريق واحد لاحب ولا شعب فيها
والضلالات تعتورها فلا تعمى الا من عميت عين قلبه وطمس ناظر قلبه من لزمها فقد
استقامت ولم يرتب عنارها ولم يعترض عاصي اثارها وهي تؤدي الى السلم والنجاة و
دار الرحمة والحيوة واما الضلالات فاعلامها مستبهمة واثارها مستعجمة وشعبها كثيرة
تكتنف طريق الهدى عن يمينها وشمالها من ركبها تاه ومن سلكها ضل وحاد وهي تقطع براكبها
وتبدع بسالكها وتودي السالك فيها الى الموت الابدي لا سكون معه ولا احتراق فارع

يا اخنوخ عبادي الى وقف بهم على طريقي ثم كلهم الى نفوعزتي وجلالي لا اضيع عمل محسن او ان
خف ولا يذهب على تعمل سيئ وان قلوا انا الحاسب العليم الصحيفة السادسة والعشرون [illegible]
من راى ظلم ظالم فانكر ذلك النكير فلم يفعل فهو ظالم ومن اتى الظلم واتى به فهو يوم القيمة في عزتي
ان الانتقام على الظالم احق من الظلم على المظلوم وليس يظلم الظالم الا نفسه ولا يخس الناس
الا حظه وسانتقم للكل من الكل وحسبك بمن انتقم منه مقهورا ومن انا انتقم له منصورا
فلا اظهرك على الظالمين حتما الخزي والصغار الصحيفة

السابعة والعشرون

رب العالمين وهل يتويجارة مع احكم الحاكمين وارحم الراحمين وطوبى لمن طعم الفقراء
وكسى الصعلوك واكنف الارملة واليتيم وجاد على ابن السبيل واعان اخاه على النوايب
وواساه من نعم الله عنده ومواهبه فان ذلك حق على الله ان يضاعف له ما فعل ويعيزه في الدنيا
ممن بخل ويجازيه على احسانه الجزاء الافضل ويخوله من رضوانه لعطاء الاجل الاجزل ان الله
لا يخلف الميعاد الصحيفة [illegible] يا ابن عمل الخير اطلبوا النجاة وانظروا وتدبروا فان
سبيل الصديقة قاصدة لا حية وهي علوة ومودية الى الفوز والنجاة وسبيل الضلالة
زايغة مايلة محفوفة بالملاذ وهي مؤدية الى البوار والهلاك فانصرفوا عن سبيل
الضلالة المهلكة موتا ولا تسلكوها لئلا تنتهوا الى ثوابها البر وعمل الخير تنالوا الراحة
الابدية في دار السلام الويل لمن يبيت ونيته موقوفة على عمل الخطايا يتفكر كيف يقتل
وكيف يسلب وكيف يزني وكيف يعصي فان ذلك مهدوم القواعد عاجل الهلاك يا
الويل لمن يقتني الذهب والفضة بالمكر والفساد والظلم فانه يهلك عن ذلك وشيكا ويبقى
عليه التبعات الويل للغني الذي يذكي بغناه الاكل العلي ولكنه يطلب بغناه الخطايا ويجني
الذنوب فانه معد له في العاقبة مقاسات العقاب والظلمة في يوم الدين ولا يصاب يا
لحزن من الديان العظيم ولا يرحم من جهنم الهاوية الا من تاب وارعوى وعاد وارشد الويل
لمن يعير المؤمنين ويبغي لغوائلهم ويصدهم عن اقامة فرائضهم واحياء شرائعهم فان
مصيرهم ومصير من معا وهم الى النار الملتهبة التي لا تطفأ والعذاب الشديد الذي لا
تهدد الويل لشاهد وكاتم الشهادة فانه معد له الحزن الدائم والويل الشديد في الاخرة
الويل لمن اكل طيب الطعام وشرب لذيذ الشراب ولم يؤد شكر الوهاب وانه محاسب على
الخردلة ومدين بما صنع الويل كل الويل للفقر بهارتة الطاغي في جبروته المستذل للخيرين
الليبين من المؤمنين والمهين للصلحاء المساكين فانه صائر الى الهلاك الابدي وبوار الخلد
حكم من ديان عادل وحكيم قادر عجبا لمن يقول لمن مات من الائمة الخطاة طوبى له فقد عاش
عمرا طويلا ونال الخير الجزيل وسرورا عظيما وملكا جسيما وتمتع بالاهل والولد والسعة والغنى
ثم مات كريما وادعا ولم يلاق هوانا اما علم انه تمتع قليلا وخلف وراءه حسابا طويلا

والحق من ازداده غيا ثقيلا وكانت ايامه في سروره وغناه وملكه ودنياه كحلم النائم ومجرى السراب
لم يحصل منه عند انقضائه الا على تبعة حساب ومكابدة خلود العذاب اما علمتم انه انتقل
من الفاني الى الباقي الذي لا يبيد وانه محاسب على النقير والقطمير بملاقي من اعظم ما ن
فحوتا شديدا وصائرا الى اعوار جهنم المهلكة وحريقا وكان دهنا الى عمرا وضيقا فما انقطع
المسكين على ما قبل وما نال من دنياه في جنب عظيم ما نال من تبعته وما اذاه في دار دائمة
خالدة غير فانية ولا بائدة ايها الائمة الخطاة الظلمة لا تظنوا انكم غير مطلوبين او غير محاسبين
ومعاقبين على ما ارتكبتم من المآثم وما اتيتم من العظائم وفعلتم من الظلم وسننتم من الفساد
فان جميع اثامكم وسيئاتكم مكتوب بين يدي الديان ومحصى عليكم وغير منسي ولا
متروك فانتم مدينون وعلى ما اتيتم معاقبون مديانكم عالم بالسرائر عارف بالضمائر
لا يخفى عليه خافية ولا تنجي من سخطه واقية وهو الفتاح العليم الصحيفة التاسعة والعشرون [illegible]
يا اخنوخ قل للناس انقدرون ان الله لم يخلق سواكم او ليس له عالم سواكم لقد خلقت قبلكم
قرون وبادت قبائل وبطون فانقصوا الله سلطانه الصحيفة [illegible] عوذا بالله
من الاسقام والعلوى من الدقع والبخل من الزيغ في الدين ومن البهالك في الهوى ومن الشيطان
الطاغي والسلطان الباغي والدين المجحف والغريم الملحف واغسل قلبك بالتقوى كما تغسل
ثيابك بالماء وان احببت روحك فاجتهد في انقالها وفي من الدعل طريقها وسلك
بها من السفل الى العلو ومن الموت الى الحيوة واتعب تسترح واتجرع العتق الوفي وترنح
واستهن علائق الدنيا وزخرفها التي تسرع الى الزوال وهي بعرض الانتقال ولا تقه بغنا
المؤدى الى الفقر وعمارتها الصائرة الى الفقر واستخف بالانساب الولادية والاسباب
الدنيوية التي تنقطع في الاخرة ولا تثبت وتنصرم في المعاد ولا تنفع وليكن عملك هما اعلى
الممالك ملكوت السماء وتحل درجات العلا وتامن بوائق الفناء وتحل من حيا مثل
الابرار واستعن بالله بعنك واستهده يهدك واعلم انك ترتجى وتنقوا ترتقع ولا
تكن لمن ينظر ولا يتفكر هذا اخر
ما بلغ الينا من الصحف الادريسية
على نبينا وعليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الله سبحانه ما اعظم شانه واظهر برهانه هو ذو العرش الاعلى ومبدع السموات العلى
الذي كان ولا زمان ولا مكان فاوجد الخلايق بقدرته الكاملة واظهر الحقايق بحكمته البالغة
ابدع العقول ونجمها في مشاهدة اثار جلاله واخترع الاجرام العلوية وادارها في اشتياق
كماله واودع في اعماق دورانها الظهور ما علم في القدم على نهج ما رقم في اللوح بالقلم ثم اظهر
الاسرار اللاهوتية في المراة الناسوتية فخصص نوع الانسان بالتكريم والاحسان وجعله
مظهرا للطائف مستعدا لمظهر العجايب فاجتبى منه الانبياء واصطفى من بينهم سيد الرسل
والاصفياء صلى الله عليه وآله مفاتيح الهدى ومصابيح الدجى اما بعد فيقول الفقير الى الله
الغني محمد بن احمد الحفري لما كان اعلى المطالب واسنى المآرب معرفة ذات الله تعالى
وصفاته وافعاله اردت تاليف رسالة مشتملة على بيان بعض لطايف سيد الايات
يعني اية الكرسي التي هي محتوية على مسائل الالهيات ولما تم ترقيمها جعلتها
تحفة لعالي حضرة من ايده الله تعالى بالنصر والظفر وجعل في سطوع دولته سعادة البشر
ثم تزينت الدنيا بظهور شوكته الزاهرة وتنورت الارض بلمعان انوار سيادته
الباهرة دنت اخلاق ... على الاقاصي ... بمشاهدة جلاله عيون الاعيان
والاماثل فهو اليوم منبع الخيرات ومجمع السعادات ملاذ بني نوع الانسان اما المقدمة
في ذكر اقسام الموجودات على الاجمال واعلم ان للوجود انقساما من حيث موجود له حكم وحيث
هو منقسم الى خصوصية الملك والملكوت الاولى والملكوت الاعلى وعالم المثال له حكم
اخر فالوجود الحقيقي الذي هو موجود باعتبار ذاته وموجود لغيره هو الحق واثاره الصادرة
عنه التي هي موجودة باعتبار الارتباط اليه وهي المسماة بالعالم ينقسم على اقسام اربعة
احدها عالم الملك الذي يسمى عالم الخلق والشهادة وهو ينقسم الى الافلاك والعناصر
والمواليد اما الافلاك الكلية فتسعة تدل عليها تسع حركات مختلفة على ما هو المشهور اعلاها
وهو المسمى بالفلك الاطلس متحرك بالحركة السريعة اليومية محرك لجميع العلويات وعظمته
بحيث يكون قطره اعظم من سبعين الف الف فرسخ فمقدار ضعف ثخنه الذي لا يعلم مقداره
الا الله ... وسرعة حركته بحيث يتحرك في زمان يقول فيه احد لفظة واحدة الفين
و... فرسخ من مقعره ... في منتهى الادراك وقيل ان هذا الفلك هو العرش فان
قيل ما وقع في الحديث النبوي صلعم من تصوير عظمة العرش من ان الله تعالى خلق ملكا له سبعون
الف جناح وطار سبعين الف سنة لم يصل في ذلك الزمان قايمة من قوائم العرش الى قائمة
اخرى يدل على ان العرش اعظم من هذا الفلك على الوجه المذكور قلت يمكن ان يقال انما

وقع

وقع في الحديث تصوير عظمة جرمه باعتبار المحدب وثخنه والمقدار المذكور في الفرا(سخ)
انما هو مقدار قطر مقعره من اجل جرم هذا الحديث قيل ان العرش هو الزمان المحيط
بالحوادث القائم بالحركة السريعة التي جريها ... بجرى المياه ولهذا قال النبي صلعم
كان الله ولم يكن معه شيء وكان عرشه على الماء وقيل انه مجموع الممكنات ولذا قال الله
الرحمن على العرش استوى وقيل ان العرش هو العقل الاول المسمى بعقل الكل فانه محيط
بجميع الممكنات التي بعده وتاليه الفلك الثامن الذي محدبه مماس لمقعر التاسع وفيه
خلق جميع الكواكب التي غير السبعة السيارة ويكون مقدار قطره المقدار المذكور الذي
هو قطر مقعر الفلك التاسع وهو متحرك بالحركة البطيئة التي يتم دورها في ستة وثلاثين
الف سنة تقريبا مع انه يتحرك كل يوم ثلث وثلثين ثانية على ما بين في الكتاب المذكور
مع ذلك لم يدرك حركته في الرصد الا بعد سبعين سنة فسبحان من خلق جسما يتحرك كل
يوم ثلث وثلثين ثانية ولم يدرك تحريك جميع من هذه المسافة في خمسين سنة في الارصاد العظام
وصور البروج انما يكون في هذا الفلك واما البروج المعتبرة عند الجمهور فهي انما يكون
في الفلك التاسع فان ترتب الاثار على البروج عند المنجمين هل هي اثار لصور البروج
الكائنة في الفلك التاسع فان قيل ترتيب الاثار على البروج عند المنجمين هل هي اثار للبروج التي
في الفلك التاسع من الانقلابات والثبات وغيرها ثم انها تترتب على المجموع الصور
البروج فعلى ما ذكره يمكن ان يحمل قوله تعالى والسماء ذات البروج على كل من الفلكين كما لا يخفى ولما
الافلاك الباقية فاعلاها خلق فيها زحل وجعل مظهر الاثار الجلالية وبعد ذلك جعل ...
المشتري الذي جعل مظهر اثار الجمالية فخلق المشتري في الفلك السادس الذي محدبه مماس
لمقعر فلك زحل واما الفلك الخامس فخلق فيه المريخ الذي هو مظهر اثار الجلالية ايضا واما
الفلك الرابع فخلق فيه الشمس ومحدبه مماس لمقعر فلك المريخ ومقعره مماس لمحدب فلك الزهرة
التي هي مظهر الاثار الجمالية ايضا فانظر الى هذا النظام الاعلى فان نحوسة زحل يندفع بسعادة الزهرة
واما الفلك الثاني فخلق فيه عطارد ومحدبه مماس لمقعر فلك الزهرة ومقعره مماس لمحدب
فلك القمر وبه ينتهي الافلاك وهو مقدار قطر عالم الكون والفساد الذي هو محاط الفلك
القمر خمسة وثمانون الف فرسخ وخمسمائة فرسخ تقريبا وهذا العالم ينقسم الى اجسام بسيطة
ومركبات والبسائط اربعة النار والهواء والماء والارض ومقدار محيط الدائرة العظيمة
المحيطة على الارض ثمانية الاف فرسخ ومقدار قطرها الفان وخمسمائة وخمس واربعون فرسخا
ولما كان الحاصل من ضرب القطر في محيط الدائرة العظمى في الكرة تكسير سطحها كان سطح
الارض عشرون الف الف وثلثمائة وستون الفا وربعه تكسير الربع المسكون واما المعمور
من الارض فهو قريب من سدس جميع سطح الارض وسدس عشرة وهي ثلثة الاف الف ومائة
وست وخمسون الفا واربعمائة وعشرين فرسخا والارض مع عظمها لا قدر لها في الحس بالنسبة
الى الافلاك وكيف لا والشمس مع صغرها في الحس مثلها مائة وعشرين مثل الارض كما بين في الكتاب

التركيب
المذكور واما المركبات فهي على قسمين احدهما غير تام التركيب كالغمام والثاني تام التركيب
وهو على ثلثة اقسام احدها المعدنيات وعدد انواعها ثلثمائة وستين على عدد درجات الفلك
وثانيها النباتات ولا يمكن حصرها وثالثها الحيوانات وعدد انواعها على ما وجد الف واربعمائة
اذ عدد انواع الحيوانات البحرية ثمانمائة وعدد انواع الحيوانات البرية ستمائة وهذا كلام اجمالي
في اقسام الاجسام السفلية والاجرام العلوية واما عند التفصيل فعدد الافلاك ينتهي الى اربعة
وعشرين على ما هو المشهور عند الجمهور لانهم اثبتوا الحركة السريعة الفلك الاطلس والحركة البطيئة
الثابتة للثوابت الفلك التي يقال البروج واثبتوا لسرعة حركة الشمس وبطوها واعتدالها
اوجه اثنان الممثل وخارج المركز واثبتوا لسرعة فلك القمر وبطوها وازديادها وانتقال
اوجه وجوزهره اربعة افلاك الجوزهر والممثل والحامل والتدوير ولسرعة حركة عطارد وبطوها
وازديادها وانتقال اوجه اثبتوا اربعة افلاك الممثل الحامل والتدوير والمدير ولسرعة حركة
الزهرة وبطوها وازديادها وانتقال اوجها اثبتوا ثلثة افلاك وكذا لكل من العلوية ثلثة
افلاك الممثل والحامل والتدوير هذا على الهيئة المشهورة واما على الهيئة التي هي مشروحة
في منتهى الادراك الذي القمر واثبت للقمر بسبب سرعة حركته وبطوها وازديادها في
انتقال اوجه وجوزهره وتشابه الحركة مركز تدويره عند مركز العالم ومحاذاة قطر تدويره
لنقطة المحاذاة ستة عشر افلاك ولعطارد لسرعة حركته وبطوها وما في الاحوال المذكورة وتشابه
حركته في العروض اثبت ثلثة عشر فلكا وللزهرة للاحوال المذكورة واحوال عروضها اثبت ثمانية
افلاك فجميع الافلاك التي اثبته في الكتاب المذكور ثلثة وستون فلكا عدد مع عدد
العناصر والمواليد يرتقي سبعين لزيادة تسعة وثلثين فلكا على ما هو المشهور لحل جميع الاشكالات
الستة عشر المشهورة التي اعيت ذوي نهاية الادراك في دراية الادراك وعجزت عن حلها
الحكماء كما شهدت مصنفات الكبراء فهذا انموذج في بيان عالم الملك واما عالم الملكوت
الاعلى وهو عالم العقول لطبقاته بعدد هيولات العالم الجسماني والمشهور انها عشرة مرتبة
من العقل الاول الذي هو آلة لايجاد الفلك الاطلس الى العقل العاشر الذي هو آلة لايجاد
عالم الكون والفساد وهو المسمى بروح القدس وقيل عدد العقول انما هو بعدد الانواع
المتحققة في عالم الملك وقيل عددها انما يكون بعدد الافلاك الكلية والجزئية لكن ينتهي سلسلة — غير / كلية او جزئية
العقول الى عقل هو آلة لفيضان عالم الملك السفلي وعلى التقادير يتصف العقول التي هي صور
روحانية بانها جواهر مجردة عن المواد مبرأة عن الفساد مدركة لذواتها ولما عداها بذواتها
غير متعلقة بالاجسام كما دل عليها البرهان ونص عليه في السنة والقرآن كما قال الله تعالى انا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقال الله تعالى والصافات صفا وقال الله تعالى والسابقات
سبقا والمدبرات امرا فان قوله تعالى والسابقات سبقا اشارة الى المفارقات من العقول
وقوله والمدبرات امرا اشارة الى النفوس المجردة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب

كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش وهذا لكون
العرش عبارة عن الفلك الاعلى وقال صلعم خلقت الملائكة من نور والعقول انوار قاهرة مؤثرة فيما
تحتها من النفوس والاجرام بتاثير الله تعالى فيها فقاهريتها التي هي تاثيرها في غيرها صورة
صفة قاهرية الله تعالى واثر في اثار قدرته تعالى كما ان نوريته سبحة في سبحات وجهه وبهذا — من ثم
الاعتبار يسمى العقول بالملائكة المقربين وعالمها عالم القدرة وكما يفيض منها صورة الاشياء
وحقايقها باقاضة الحق سبحانه فكذلك يفيض منها صفاتها وكمالاتها التي يجوز نقصانها في
بهذا الاعتبار يسمى عالم الجبروت وهي صورة الصفة الجبارية التي ادم ومعلوم ان تلك
الحقائق والكمالات الفائضة منها لو لم يكن ثابتة فيها لم يكن فيضانها منها فاذن تلك الحقائق
باعيانها وكمالاتها منتقشة فيها وبهذا الاعتبار يسمى العقول وذلك الانتقاش هو صورة قضاء
الالهي فيعلم عالم الجبروت وهو المسمى بام الكتاب الذي اشار اليه بقوله تعالى يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب وكل ما يفيض من العلوم الحقة الموسوم بالعلوم الدينية يفيض منه
كما قال في القرآن وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وقال الله تعالى اقرأ وربك الاكرم الذي
علم بالقلم وتلك الجواهر العقلية هي خزائن الغيب كما قال وان من شيء الا عندنا خزائنه ولا
شك انها متعالية عن تعلق الزمان مقدسة عن تغير الحدثان فهذا انموذج في بيان عالم العقول
الذي هو الملكوت الاعلى واما عالم الملكوت الاولى فهو عالم النفوس المجردة المدبرة اما لاجرام
السموات او لابدان الانسان فان الاجرام السماوية لها نفوس مجردة لها ادراكات وارادات
جزئية بالآتها كالنفوس الانسانية بعينها لا شك ان كل من النفوس المجردة الفلكية الى كمال جوهر
روحاني هو آلة لفيضانها وانى التشبه بقدر الامكان لادراك يعني كمالاته فطلب بالارادة
وسطا كليا يتعقد به لهيأت التشبه ويتطلع الى ادراكاته الكلية ادراكات جزئية فينبعث منها
اشواق وارادات جزئية ويحصل حركات جزئية كما هو حال النفوس الانسانية في تحريكها عند
ارادة تحصيل المطالب وبكل حركة تحصيل المحرك وضع جديد يفيض بذلك الوضع على النفس
المجردة الفلكية من معشوقها صورة عقلية هي كمال لها واشراق نوري يوجب لها لذة جديدة
وشوق جديد الى كمال اخر وارادة لتحصيله وعلى هذا تعاقب الحركات ويتلاحق الاوضاع فيتوالى
الصور على النفوس السماوية ويتعاقب فيضانها على المواد متتالية فيتعاقب استعداداتها لفيوض
الصور ويترادف الصور ومما تقرر ان ثبوت الصور في معشوقات النفوس الفلكية التي هي الارواح
والعقول بلا تغير هو القضاء وحدوثها في النفوس الخيالية السماوية منطبعة في اجرامها متشخصة
هو القدر وبعضهم يطلقون القدر على حصول تلك الصور في موادها المتعينة في الخارج ويرون
ان المحو والاثبات لا يكون الا في المواد والصور الجزئية المنطبعة في الفلكيات ثابتة ابدا بلا تغير
واما المحققون فهم يقولون ان المحو والاثبات فيها فيتبعها الكون والفساد في المواد واما
النفس الناطقة الانسانية فكمالها بحسب القوة العملية ان يكتسب الملكات الفاضلة والعدالة

وهي اعتدال القوة الشهوانية والغضبية والتدبيرية واما كمالها بحسب القوة العقلية
فهو بان يصير عالما عقليا مرتسما فيها صورة كل الموجودات الى الجواهر الشريفة الروحانية العقلية
ثم الى الجواهر الروحانية المتعلقة بالابدان ثم الاجرام العلوية بهيئاتها وقواها حتى يستوفي في
نفسها جميع الموجودات كلها فتنقلب عالما معقولا متوازيا للعالم الموجود في الاعيان كلها فتحصل
لها مشاهدة لما هو الحسن المطلق والخير المطلق فهذا انموذج من احوال عالم الملكوت الادنى
واما عالم المثال فهو عند الاشراقيين عالم موجود غير قائم بالقوى الجسمانية بل انما هو يكون
القوى مظاهر له وما يرى الانسان في النوم انما يكون في هذا العالم واما عند غيرهم فهذا
العالم انما هو قائم بالقوى الجسمانية ولهذا لم يعتبر في مراتب الجوهر وقالوا ان مراتب الجواهر
اربعة اولها العقول وثانيها النفوس وثالثها الطبائع ورابعها الهيوليات ووضعت
قدماء الحكماء لواجب الوجود الواحد الالف وللعقول الاثنين الباء وللنفوس الثلثة الجيم
وللطبائع الاربعة الدال هذا اذا اعتبر الواجب الوجود باعتبار والنفوس والطبائع باعتبار
ذواتها واما اذا اعتبر الواجب الوجود باعتبار تاثيرها في الممكنات فوضع له م الخمسة التي
ضربت في نفسها ظهرت حاصل الضرب وفي حاصل ضربها في مربعها وهكذا في جميع المراتب التي
بعد التربيع والهاء التي قيل هو الاصل في لفظ الله فانهم قالوا اصل هذا اللفظة ثم اشبع تارة
فصار هو والحق اليه اللام الاخرى تارة فصار له فلله ما في السموات والارض والحق اليه
الالف واللام اخرى فصار الله وفي هذا الاسم الاعظم اسرار وخواص لا تحصى ووضع العقول
باعتبار تاثيرها فيما تحتها الستة والواو ووضع للنفوس باعتبار تاثيرها في الابدان السبعة
والزاء ووضع باعتبار تاثيرها في الهيوليات الثمانية والحاء ووضع للهيوليات التي في غاية
الهبوط التسعة والطاء فاصول الموجودات هذه التسعة كما ان اصول الاعداد تسعة هي من
الواحد الى التسعة فان جميع الاعداد الباقية انما يحصل منها اما بالتركيب واما بالضرب ولهذا
وضع حكماء الهند الذين لهم الدرجة العلى في معرفة الاشياء تسعة ارقام لهذه الاعداد التسعة
وفي اختيار وضع هذه الارقام لطائف دقيقة تظهر بالتامل نعم ثمة ما ذكر من هذا الاعداد
التسعة لمراتب الموجودات مثل الهيئة كون رقم الثمانية عكسا لرقم السبعة باعتبار العلو
والسفل ومثله كون رقم الستة عكسا لرقم الاثنين باعتبار اليمين والشمال هذا انموذج
في ذكر من احوال الممكنات الفصل ٣ ل في ذكر دلائل اصول المسائل التي تشير هذه
الاية الكريمة وهو مرتب على ثلث مراتب المطلب ١ ل في ذكر دلائل اثبات الواجب الوجود مطلب ١ ل
بالذات وهي كثيرة لنتضح اكثرها بوضع مقدمة هي ان مجموع الممكنات سواء كانت متناهية
او غير متناهية في حكم ممكن واحد في الاحتياج الى المرجح وهذا الحكم بديهي قياسه بعد وضع
ان مجموع الممكنات الصرفة يمكن ان يصير معدوما بالكلية ولا شيئا محضا فيحتاج الى المرجح
فمنها من تلك الدلائل انه لو لم يتحقق موجود واجب بذاته لزم ان لا يتحقق الموجود المطلق
على نفسه لان تحقق الموجود المطلق على التقدير المذكور موقوف على الايجاد المطلق الموقوف

موجود
على الوجود المطلق كما لا يخفى وبطلان التالي يدل على بطلان المقدم وبذلك يثبت وجود
واجب بذاته ومنها ان مصداق السالبة الكلية يمكن تحققه في الممكنات الصرفة ولا يمنع ذلك التحقق
باقتضاء نقيضها الا وجود واجب الوجود بالذات وبذلك ثبت وجود موجود باعتبار ذاته
ومنها ان الموجود المطلق لا بد له لانه لا يمكن ان يتقدم عليه موجود كما لا يخفى وبذلك ثبت
وجود موجود واجب بذاته ومنها ان وجود موجود ما من الممكنات الصرفة يحتاج الى علة
تتقدم عليه بالذات ولا يصح تقدم وجود ممكن على وجود موجود ما من الممكنات فلا يمكن ان
يكون غير الواجب بالذات علة لموجود ما من الممكنات وبذلك ثبت واجب الوجود بالذات
ومنها انه تحقق في نفس الامر امكان موجود من الموجودات الممكنة اي الامكان الوقوعي
في جانب الوجود لا الامكان الذاتي فلا بد له من علة متقدمة عليه بالوجود ولا شيء يصح ان
يتقدم عليه بالوجود الا الواجب الوجود بالذات ومنها ان جميع الممكنات الصرفة باعتبار
ذواتها لم يكن لها وجود لكل واحد منها فلا بد من الموجود الذي باعتبار ذاته موجود ليفيض
منه الوجود الى الممكنات كما لا يخفى عند اهل الكمال وعند ترك الجدال ومنها انه تحقق بعض
الممكنات دون الكل فلا بد من الواجب بالذات الذي هو مرجح وكذا لبعض فالازم وجود ذلك ل
جميع الممكنات او عدمها بالكلية لان الممكن الذي صار موجودا ليس احق بالوجود من الممكن
المعدوم فانهما باعتبار ذاتيهما ومنها انه لا شك في تحقق موجود ممكن فلا بد له من علة فاما ان
ينتهي سلسلة الى الواجب بالذات او لزم التسلسل او الدور وكلاهما محالان فلزم الانتهاء الى الواجب
بالذات ومنها انه على تقدير التسلسل في علل الممكنات نقول السلسلة التي وجود كل جزء من
اجزائها متوقف على جزء اخر يكون عدم كل جزء علة لعدم جزء اخر على نحو عليته للوجود فلم وقع معلولية
الوجود مع الترتيب ولم يقع تعليل العدم على نحو ترتيب الوجود يعني لم لم يصر السلسلة معدومة
بالكلية ليلزم ترتيب العدمات الغير المتناهية على نحو ترتيب الوجودات الغير المتناهية
هل هذا الا ترجيح بلا مرجح فلا بد من الموجود واجب بالذات ومنها انه على تقدير تسلسل علل
الممكنات يكون جميع السلسلة والعلل ممكنا يمكن ان يصير لا شيئا محضا ان لم يكن الواجب بالذات
فلا بد من علة ما تمنعه من ان يصير السلسلة معدومة بالكلية ولا شيء من الاجزاء السلسلة الممكنة مانعا
من الانعدام بالكلية فلا بد من واجب الوجود بالذات ومنها قوله تعم الله نور السموات و
الارض ففي هذه الاية الشريفة اشارة الى دليل اثبات واجب الوجود بالذات وتفصيله
ان نور السموات والارض اي جميع الممكنات من حيث هي ممكنة ليس لها نور وظهور باعتبار ذاتها
فالنور الذي هو نورها الذي به ظهرت لم يكن الا الواجب الوجود بالذات الذي هو بذاته
ظاهر ومظهر للغير ومنها قوله تعالى افي الله شك فاطر السموات والارض وتفسيره ان
السموات والارض اجرام متعينة في العدد والمقادير والاوضاع فلو كان في الوجود واجبا
بالذات يقتضي وجودها على الوجه الذي هي عليه في العدد والمقدار والوضع لكان وقوعها
على تلك الوجوه المشخصة مستندا الى الترجيح بلا مرجح كما يظهر بادنى تامل ومنها ان وقوع الحوادث
اليومية على الترتيب الذي هو واقع دليل على وجود الواجب بالذات الذي يقتضي ذلك
الترتيب لانه لو لم يكن في الوجود واجبا بالذات يقتضي اسبابا تؤدي الى ذلك الترتيب
لكان في وقوع الاشياء المؤدية الى ذلك الترتيب ترجيح بلا مرجح كما لا يخفى المطلب ٢ ل
في ذكر دلائل التوحيد وهي كثيرة لا يدانيها ان يوضع ان الوجود الحقيقي معنى واحد هذا الحكم

بديهي حدسي ويمكن ان يوضع بدل هذه المقدمة مقدمة اخرى وهي ان يكون للموجودات بحيث
لا يكون بينهما اشتراك حقيقي اصلا وبعد تقدم احديهما اي المقدمتين اقول دلايل التوحيد التي قررت
عندي عشرة احدها ان الواجب الوجود بالذات هو عين الوجود الحقيقي الذي هو باعتبار
ذاته موجود فالواجب الوجود من حيث هو موجود فلا يتصور فيه تعدد اصلا ومن حيث يتعلق به
الامور الزائدة التي هي غير الوجود الحقيقي لا يتصور فيه تعدد الذات لان تلك الامور ممكنة موخرة
عن ذات الواجب الوجود فذات الواجب الوجود الذي هو باعتبار ذاته موجود انما هو واحد
لا يتطرق فيه من الوجوه اصلا وثانيها ان الوجود الحقيقي الذي هو عين ذات الواجب
الوجود اما ان يمتنع تعدده اولا وعلى الاول لزم المط وعلى الثاني لزم الترجيح بلا مرجح لان نسبة
جميع الاعداد اليه واحدة فترجيح الاثنين مثلا او عدد آخر على باقي الاعداد ترجيح بلا مرجح
فتعين الاول الذي هو مستلزم للمط وثالثها ان الوجود الحقيقي اما ان يقتضي الوحدة لذات
الواجب الوجود او التعدد او لا يقتضي شيئا منهما والثاني ممتنع لانه لا يمكن تعدده بدون الوحدة
على ما لا يوجد في واحد فلا يمكن ان يقتضي التعدد والثالث مستلزم لامكان الذات وهو ممتنع
والاول يستلزم المط ورابعها ان الوجود الحقيقي اما ان يكون مانعا من وقوع الكثرة اولا والثاني ممتنع والا لم
يوجد في الخارج بحيث يصدق وحدانيته والاول مستلزم لوحدة الذات وخامسها ان وجوب الوجود
الذي هو وجود الحقيقي اما ان يكون عينا لذات واجب الوجود المتعين لا لعلة او صادرا عنه لعلة
والثاني ممتنع لاستلزامه امكان الذات والاول مستلزم لوحدة الذات وسادسها ان وجوب
الوجود اي الوجود الحقيقي لا يمكن ان يكون معنى جنسيا تحته انواع ولا يمكن ان يكون معنى نوعيا
تحته اشخاص لان النوع لا يحتاج الى الفصل في كونه متصفا بالمعنى الجنسي ويحتاج اليه في كونه متصفا العوارض
بالوجود وكذلك الشخص لا يحتاج الى المشخص في كونه متصفا بالمعنى الذي هو النوع ويحتاج اليه
في كونه متصفا بالوجود فلا يمكن ان يكون الوجود جنسا والا لزم ان يكون الشخص محتاجا
الى المشخص في المعنى النوعي فتعين ان يكون الوجود الحقيقي معنى شخصيا مانعا من وقوع الشركة
لانه لا يمكن معنى عرضيا لذات واجب الوجود والا لم يكن الذات باعتبار ذاته موجودا واما ان يكون
كونه معنى عقليا فهو في الحكم المعنى النوعي وسابعها ان وجوب الوجود الذي هو الوجود
الحقيقي لا يمكن ان يقع مشتركا بين الموجودين لانهما اما ان يتحدا في الحقيقة او يختلفا فيها وعلى
الاول لزم ان يكون علة اختلافهما في الاعراض امرا غير الوجود الحقيقي وعن حقيقتهما فيلزم امكانهما
وعلى الثاني لزم ان يكون الوجود الحقيقي عارضا لحقيقتهما او جزءا مشتركا بينهما فلزم ايضا
امكانهما لانهما لا يكونان موجودين باعتبار الذات لاحتياجهما الى الوجود الحقيقي والجزء المختص
وثامنها ان وجوب الوجود الذي هو الوجود الحقيقي لا يمكن ان يكون معنى جنسيا او نوعيا
او عرضيا مشتركا فيه لان كلا من هذه الاحوال الثلثة يلزم مقارنته لاحد من الفصول والمشخصات
والعروضات الى الغير المعلية وهو علة لتحقق الذات فلا يكون الذات واجب الوجود بالذات
فتعين ان يكون وجوب الوجود الذي هو الوجود الحقيقي معنى مانعا من وقوع الشركة موجودا
باعتبار ذاته وهو المط وتاسعها ان الوجود الحقيقي اما كلي او مانع من وقوع الشركة والاول
مستلزم لكونه عند العقل يجوز اعتبار تحققه في ضمن كل مرتبة من مراتب التعدد من الاثنينية والثلثية

وغيرها الى غير النهاية فلزم احتياج تحققه في ضمن كل من مراتب الوحدة والتعدد الى امر غاير
له فيكون ممكنا باعتبار التحقق في الخارج وهو خلف وعاشرها انه على تقدير تعدد الواجب الذي هو
الوجود الحقيقي اما ان يكون احد من احاده موجدا للممكن او يكون كل واحد منهما موجدا لكل واحد
من الممكنات او يكون بعضها موجدا لبعض ما والبعض الاخر موجدا لبعض اخر من الممكنات
والثالث مستلزم للترجيح بلا مرجح والثاني مستلزم لتوارد العلتين المستقلتين على معلول واحد
وعلى الاول يلزم ان لا يتحقق ممكن من الممكنات والا لزم الترجيح بلا مرجح ايضا وكل من هذه اللوازم
بط فتعدد الواجب المستلزم لاحدها باطل وهو المط ويحمل على هذا البرهان قوله تعالى لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا فان عدم تحقق الممكن فساد المطلب الثالث في اثبات العلم وباقي صفاته
من الدليل الدال انه تعالى عالم هو انه تعالى سبب الوجود العلماء وفيضان علمهم وايضا النظام المحكم
على وجه يشتمل على الدقايق والحكم التي لو تامل عاقل فيها عرف كمال صنعها وانه صنع قادر
بذاته عالم بجميع الموجودات الممكنة وانه تعالى فياض العلوم ومصدر لجميع المسئولات على
طبق سؤالات الخلق ولما كان واجب الوجود عالما بذاته علة فاعلية لجميع الموجودات صار علمه
بذاته علة تامة للعلم بجميع الموجودات ولعلمه مراتب احدها الجمالية الاجمالية وثانيها والعلم في هذه
المرتبة عين العلم بالذات الذي هو عين الذات بيانه ان كل موجود صدر عن الواجب
بالذات سواء كان صورة علمية او موجودا عينيا انما صدر بالعلم به اي العلم لانه مقدم على
الصدور فاما ان يكون في مرتبة الصدور او قبلها فان كان في مرتبة الصدور لزم ان لا يكون
الذات عالما به باعتبار الذات فلا يكون كاملا باعتبار العلم الذي هو صفة الكمال هذا خلف
فتعين ان يكون العلم بالصادر قبل وجود الصادر بل يكون العلم بكل صادر عن الواجب
بالذات متحققا في مرتبة ذاته تعالى ولزم من ذلك كون العلم بجميع الموجودات عينا لذاته تعالى
وهذا العلم هو كمال ذاتي للذات وهو كون الذات بذاته بحيث ينكشف منه جميع الموجودات
منكشفة كما كان الذات بذاته مبدأ الفيضان الموجودات وانكشافها سواء كانت كلية
او جزئية محسوسة او معقولة ولا حاجة الى مغاير في ايجادها وانكشافها كان نسبة ذاته تعالى
الى الموجودات المنكشفة كنسبة ملكة العالم الذي ملكه استخراج العلوم المفصلة الى تلك العلوم
كما ان تلك الملكة هي علم اجمالي بجميع المعلومات المفصلة الحاصلة منها فكذلك ذاته تعالى علم اجمالي
بجميع الموجودات الفائضة عن ذاته تعالى وهذا معنى قول المحققين من ان علمه تعالى عبارة عن
كونه خلاق العلوم ومن ان نسبة علمه تعالى الى علوم الممكنات كنسبة الاكسير الى الذهب والفضة
وقيل كنسبة حروف التهجي الى المركبات منها وقيل كنسبة النوى الى النخلة الباسقة وقيل
كنسبة الوحدة الى الاعداد وقيل كنسبة البحر الى الامواج وقيل كنسبة المداد الى نقوش الكتابة
وقيل كنسبة الماء الى الاكوان الحاصلة من الجمد الحاصل منه فان كلا من هذه النسب مناسبة لذلك
المط ومباينة من وجوه شتى وثاني مراتب العلم هو العلم التفصيلي الذي لا تفصيل بعده وهو ظهور
الحوادث الكونية العينية وانكشافها بالتفصيل ووجودها بايجادها او بين هاتين المرتبتين مراتب.

لكل منها اجمال بالنسبة الى ما تحته وتفصيل الى ما فوقه وهذه المراتب هي كون الموجودات في العقول
وانطباعها في النفوس المجردة الفلكية وانتقاشها في النفوس المنطبعة الفلكية والاجمال
والتفصيل انما يكونان في العلم بل في تعلق العلم فالعلم الاجمالي الذي لا اجمال فيه عين ذات
واجب الوجود بالذات وكذلك في الصفات الحقيقية فان القدرة والحيوة ليسا معنيين زائدين
على الذات والا لزم استكمال الذات بالامور الزائدة على الذات فلم يكن الذات كاملا بذاته
ذاته تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهكذا حكم جميع الصفات الكاملة. الفصل الثاني في تفسير الاية
وما يتعلق بها من التاويلات واللطائف بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم — التاويلات
الله علم للذات الموجود الجامع لجميع صفات الكمال فقيل من الاعلام الغالبة وقيل علم لذاته تعالى
لا باعتبار الاتصاف بالصفات ولا باعتبار عدم الاتصاف بها فان كون الذات بلا اعتبار
الاتصاف بالصفات غير معقول للخلق لاينا في ذلك وانما ينافيه كون الذات غير معلوم مطلقا
وقيل اسم للوجود الحق الجامع لصفات الالهية المنعوت بنعوت الربوبية المنفرد بالوجود
الحقيقي الذي كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته بل انما يستفاد الوجود منه فهو في الدلالة
على الذات جار مجرى الاعلام وكل ما ذكر من اشتقاقه تعسف لا اله الا هو هي المنفرد بالالوهية
الحي وهو الذي يصح ان يعلم ويقدر وكل ما يصح له فهو واجب لذاته لازم له غير ممتنع عن الاتصاف
بالقوة القيوم الذي يقوم بنفسه ويقوم به غيره فلا يتعلق قوامه بشيء ويتعلق به قوام كل شيء
وفي النهاية الجلال والعظمة لا تاخذه سنة ولا نوم هي فتور يتقدم على النوم اي لا تاخذه
سنة بلا نوم ولا نوم بلا سنة فلا يستغني ذكر احدهما عن الاخر وفي تقديم السنة على النوم مراعاة — اي السنة تسبق النوم في الخارج
ترتيب الوجود وهو كالبيان للحي القيوم له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا تقرير
لقيوميته وتفرده في الالوهية من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه بيان لعظمته وجلاله ورد
لزعم الكفار من ان الاصنام شفعاء يعلم ما بين ايديهم ما قبلهم او امور الدنيا او ما — ذوي العقول م
يعلمون او ما حضر عندهم والضمير لما في السموات والارض لان فيهم وما خلفهم وما بعدهم
او امور الاخرة وما لا يعلمون او ما غاب عنهم ولا يحيطون بشيء من علمه من معلوماته
الا بما شاء ان يعلمون وسع كرسيه السموات والارض الكرسي العلم او الكرسي المشهور وهو
جسم تحت العرش وقيل الملك والسلطنة ولا يؤده لا يثقله حفظهما السموات والارض
وهو العلي المتعالي عن الانداد العظيم كل دونه تحقير هذا ما يتعلق بالتفسير واما ما يتعلق
بالتاويل والطائف فهو ان في تقديم اسم الله تعالى اشارة الى ان من عرف هذا الاسم حق المعرفة
عرف ذاته بنعت الكمال موصوفة بجميع صفات الجلال والجمال فلا يحتاج الى تعريفه
بذكر اوصافه كما انها قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم الاية ولا حاجة الى دلائل وصفات جلاله
كما قال الله تعالى افي الله شك فاطر السموات والارض ولكن لما دعت الضرورة الى تفصيل صفاته
من التوحيد والتنزيه والتقديس لقصور عقول الامة قال الله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم
الاية مفصلا بذكر جميع انواع الصفات اذ الصفات تنحصر في اربعة اقسام لانها اما ان تكون
حقيقية او لا والثاني اما ان تكون سلبية او اضافية والحقيقية اما ان يعرضها الاضافة او لا

فاشار

فاشار الى الحقيقية المحضة بقوله الحي اي الحي المطلق الذي حيوته عين ذاته اعلم ان حيوة
الحق حيوة حقيقية وحيوة غيره اضافية واشار الى الحقيقية التي تعرضها الاضافة بقوله القيوم وهو القائم
بذاته المقوم لغيره فلا قيام لما عداه الا به اذ كل موجود غيره بوجوده موجود وبنفسه معدوم كما قال
امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام مع كل شيء لا بالمقارنة وكيف بقاء شيء وهو به هو وبدونه
لا شيء محض واشار الى السلبية بقوله لا تاخذه سنة اي لا يعتريه النعاس كما يعتري الاجسام من
غير قصد لان ذلك لا يكون الا لمن كانت حيوته عارضية فيغلبه الطبيعة طلبا لراحة الابدان
عن تعب اليقظة فاما من حيوته عين ذاته فلا يمكن له ذلك فكيف يعتريها السنة التي هي من مقدمات
النوم واثاره ولا نوم له ولا لما كانت حيوته ذاتية فامتنع عليه النوم لمنافاته كون الحيوة عين
الذات واذا كانت ماهية النوم ممتنعة فلا سنة له لانها من مقدماته كما يقال لا تحت من الناطق
اذ لا يجب له نفي وبيان للحي القيوم واشار الى الاضافيات بقوله ما في السموات وما في الارض
وهو معنى المالكية والمالكية وما في السموات هو ما في الجهة العلوية من الروحانيات وما في الارض
هو ما في الجهة السفلية من الجسمانيات اي له الملك مطلقا القيومية وفيه دلالة الى ان جميع الخلائق
تحت تصرفه ونواصيهم بيده ويفعل بهم ما يشاء فهو المؤثر في الكل القاهر لهم ولهذا جعل
قوله له ما في السموات اخر الصفات التي هي مصادر الافعال ليتوسل بها الى معنى التهديد والغلبة
والقهر من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اي نفي الوسايل واترك الوسايط فان العلويين
الذين ترجوا شفاعتهم كلهم تحت قهره وسلطنته مقهورون مربوبون ويحيونه احياء في
بقيوميته باقون فانون فكيف يتكلم بغير تيسيره واذنه وارادته وتخويله وبه لا بنفسه ولا فعل
الا به ثم زاد في التهديد يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اي يعلم ما سلف من احوالهم وما سياتي
او ما قبلهم وما بعدهم من الحوادث اي علمه محيط بالاشخاص والازمنة والافعال والاحوال
كلها فيعلم المستحق للشفاعة ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء اذ لا علم الا له بالذات كالحيوة
فهو العالم مطلقا وكل عالم فبعلمه علم ولا يعلم من علمه الا بما شاء كما قال الملائكة سبحانك لا علم لنا
الا ما علمتنا اي بتعليمك علم من علم شيئا فلا عالم في الحقيقة الا انت وسع كرسيه السموات والارض
اي علمه اذ الكرسي محل العلم الذي هو القلب وهو في التعريف صغير لا ينفصل عن مقعد القاعد شبه
القلب به لكونه محل تجلي الحق سبحانه بحيث لا ينفصل عنه شيء بل يتلاشى في تجليه ويوجد بوجوده
لم ينفصل شيء منه عنه ولهذا قال الحسن كرسيه عرشه ماخوذا من قوله عم قلب المؤمن عرش الله
قال الطيفورية لو وقع العالم وما فيه الف الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس
وذلك لعلمه بالحق وفناء الكل فيه ولما سلب العلم عنهم بالكلية واثبت لهم بحسب المشية اراد
بيان انهم علموا بعلم الله الذي محله وهذا اذا تعلق في المعنى قوله وسع كرسيه بقوله الا بما شاء
وان تعلق بقوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم فالكرسي هو القلب الكلي الذي هو اللوح — السماء
المحفوظ المشتمل على كلياتها وعلى جزئياتها وصفاتها في الشاهد هو الفلك الاعظم وفلك الثوابت المحيط
بالسموات السبع وما فيهن ولما كان معنى القيومية في المالكية والعلم المحيط بجميع الاشياء
دل على حفظها اكد ذلك المعنى بقوله ولا يؤده حفظهما وهو ان الثقل انما يلزم ان لو كان لهما
وجود لغيره ولا وجود لهما الا بوجوده وما بالاهو لا شيء محض فكيف يثقله اذ القيومية هي

اقامة وجودهما بوجوده فلا يوجدهما الا به ومن قوله لا اله الا هو الى قوله من ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه يلزم معنى العلوم المطلق وانفراده به او من قوله يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم الى قوله وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما يلزم معنى العظمة المطلقة
وانفراده به فقال وهو العلي اي الاعلى الذي لا يعلوه شيء ويعلو كل شيء بالغلبة والقهر و
الاقتدار العظيم الذي لا يتصور كنه عظمته ولا يدركه الا هو وكل عظمة يتصور لغيره تحقر من
عظمته وكل عظيم تتلاشى من عظمته عظيم وبالنسبة الى عظمته فغاية الحقارة فالعظمة مطلق له
دون غيره بل كلها له ليس لغيره فيها نصيب والله اعلم بحقائق كلامه وثانيا نقدم في خواص
هذه الاية العظيمة منها ما روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ما قرئت هذه الاية في دار الا هجرتها الشياطين ثلثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة
اربعين يوما يا علي علم ولدك واهلك وجيرانك فما انزلت اية اعظم منها منها ما روى عن
علي عليه السلام انه قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على اعواد المنبر يقول من
قرا اية الكرسي في دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا
صديق او عابد ومن قراها اذا اخذ مضجعه امنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات
التي حوله منها ما روى ان الصحابة تذاكروا ايما افضل ما في القران فقال لهم امير المؤمنين
عليه السلام اين انتم عن اية الكرسي ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي سيد البشر
ادم وسيد العرب محمد صلعم ولا فخر وسيد الكلام القران وسيد القران البقرة وسيد البقرة اية الكرسي
يا علي ان فيها خمسين كلمة في كل كلمة خمسون بركة منها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال من قرا اية الكرسي مرة صرف عنه الف مكروه من مكروهات الدنيا والف مكروه من مكروهات
الاخرة منها اذا تاملت في المسائل التي يتعلق بذات اسمه وصفاته الحقيقية والاضافية والافعال
ثم نظرت في جميع ايات القران لم تجد جملة هذه المسائل مجموعة في اية واحدة منها الا في هذه
الاية الكريمة فلهذا قال النبي صلى الله عليه وآله انها سيد ايات القران منها انه مع احتوائها
على امهات مسائل الالهيات اشتملت على اسم الله الاعظم وهو الحي القيوم وعن ابن عباس رضه
ان اعظم اسماء الله الحي القيوم وقد ورد عن علي عليه السلام انه قال لما كان يوم بدر قاتلت ثم
جئت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظر ماذا يصنع قال فجئت فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم
لا يزيد على ذلك ثم رجعت الى القتال ثم جئت وهو يقول ذلك فلا ازال اذهب وارجع و
انظر اليه وكان لا يزيد على ذلك الى ان فتح الله تعالى له ولما كانت لطائف هذه الاية العظيمة و
خواصها بلا نهاية اقتصرت في هذه الرسالة على ما ذكرنا اذ الغرض الاصلي والمطلب الكلي ان يجعل
التوجه الى هذه الاية الكريمة التي هي محتوية على اسم الله الاعظم وسيلة لاستجابة دعاء دوام الدولة
الباهرة واستدامة السلطنة الظاهرة خلد شموس سلطنته وابد اقمار دولته وانصر
اولياء شوكته واخذل اعداء دعوته وامد ظلال رأفته على كافة الانام مدى الليالي و

الايام

والايام بالنبي وآله الكرام اللهم اختم اعمالنا بالخير واحشرنا مع عبادك الصالحين برحمتك
يا ارحم الراحمين تمت
في ٢١ شهر شعبان المعظم
سنة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه المتواترة وآلائه المستفيضة المتكاثرة والصلاة على أشرف أهل الدنيا والآخرة محمد وعترته الطاهرة
وبعد فهذه رسالة عزيزة موسومة بالوجيزة تتضمن خلاصة علم الدراية وتشتمل على زبدة ما يحتاج إليه أهل الرواية جعلتها
كالمقدمة لكتاب حبل المتين وعلى الله التوكل وبه أستعين وهي مرتبة على مقدمة وفصول ستة وخاتمة **المقدمة**
علم الدراية علم يبحث فيه عن سند الحديث ومتنه وكيفية تحمله وآداب نقله الحديث كلام يحكي قول المعصوم
أو فعله أو تقريره وإطلاقه عندنا على ما ورد عن غير المعصوم تجوز وكذلك الأثر والخبر يطلق تارة على ما ورد عن
غير المعصوم من الصحابي والتابعي ونحوهما وأخرى على ما يرادف الحديث وهو الأكثر وتعريفه بالكلام يكون لنسبته خارج
في أحد الأزمنة يعم التعريف للخبر المقابل للإنشاء لا المرادف للحديث كما ظن لانتقاضه طردا بنحو زيد إنسان وعكسا
بنحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي فبين الخبرين عموم من وجه اللهم إلا أن يجعل قول الراوي قال
النبي صلى الله عليه وآله مثلا جزءا منه ليتم العكس ويضاف إلى قولنا يحكي ليتم الطرد وعد منه ثم إخلال عكس التعريفين
بالحديث المسموع من المعصوم قبل نقله عنه ظاهر والتزام عدم كونه حديثا تعسف ولو قيل الحديث قول المعصوم أو حكاية قوله
أو فعله أو تقريره لم يكن بعيدا وأما نفس الفعل والتقرير فيطلق عليهما اسم السنة لا الحديث وما يحكي حديثا قدسيا وهو ما يحكي كلامه
تعالى غير متحدى بشيء منه نحو قوله قال الله تعالى الصوم لي وأنا أجزي عليه **الفصل الأول** ما يتقوم به معنى الحديث متنه
وسلسلة رواته إلى المعصوم سنده فإن بلغت سلسلته في كل طبقة حدا يؤمن معه تواطؤهم على الكذب فمتواتر
ويرسم بأنه خبر جماعة يفيد بنفسه القطع بصدقه وإلا فخبر آحاد ولا يفيد بنفسه إلا الظن فإن نقل في كل مرتبة أزيد من ثلثة
فمستفيض أو انفرد به واحد في أحدها فغريب وإن علمت سلسلته بأجمعها فمسند وسقط من أولها واحد فصاعدا
فمعلق أو من آخرها كذلك أو كلها فمرسل أو من وسطها واحد فمنقطع أو أكثر فمعضل وإن روى بتكرير لفظ عن فمعنعن
ومطوي ذكر المعصوم مضمر وقصير السلسلة عال ومشترك كلها أو جلها في أمر خاص كالاسم والأولية والمصافحة والعد ونحو
ذلك مسلسل وما خالف المشهور شاذ ثم سلسلة السند إما إماميون ممدوحون بالتعديل فصحيح وإن شذ أو بدونه كلا أو بعضا
مع تعديل الكل البقية فحسن أو مسكوت عن مدحهم وذمهم كذلك فقوي وإما غير إماميين كلا أو بعضا مع تعديل الكل
فموثق ويسمى قويا أيضا وما عدا هذه الأربعة ضعيف فإن اشتهر العمل بمضمونه فمقبول وقد يطلق الضعيف على القوي
بجنبيه وقد يخص بالمشتمل على جرح أو تعليق أو انقطاع أو إعضال أو إرسال وقد يعلم من حال مرسله عدم الإرسال
عن غير الثقة الإمامي فينتظم حينئذ في سلك الصحاح كمراسيل ابن أبي عمير رحمه الله وروايته أحيانا عن غير الثقة لا يقدح
في ذلك كما يظن لأنهم ذكروا أنه لا يرسل إلا عن ثقة لا أنه لا يروي إلا عن ثقة **الفصل الثاني** الصدق في المتواتر
مقطوع والمانع مكابر وفي الآحاد الصحاح مظنون وقد عمل بها المتأخرون ورده المرتضى وابن زهرة وابن البراج
وابن إدريس وأكثر قدمائنا رضي الله عنهم ومضمار البحث من الجانبين وسيع ولعل كلام المتأخرين عند التأمل أقرب
والشيخ على أن غير المتواتر إن اعتضد بقرينة ألحق بالمتواتر في إيجاب العلم ووجوب العمل وإلا فيسميه خبر آحاد ويجوز
العمل به تارة ويمنعه أخرى على تفصيل ذكره في الاستبصار وطعنه في التهذيب في بعض الأحاديث بأنها أخبار آحاد

١٢٥

على ذلك فتشنيع بعض المتأخرين عليه بان جميع احاديث التهذيب آحاد لا وجه له وتخصيص ان كان الصحاح عند بعض المتأخرين
وبشرط الاعتضاد بالاشتهار عمل الاصحاب بها عند آخرين كما في الموثقات وغيرها وقد شاع العمل بالضعاف في السنن وان اشتد
ضعفها ولم ينجبر والايراد بان اثبات احد الاحكام الخمسة بها احالة لما ثبت في محله مشهور والعامة مضطربون في
التفصي عنه وذلك واما نحن معاشر الخاصة فالعمل عندنا ليس بها في الحقيقة بل بحسنة هشام من سمع شيئا من الثواب وهي مما
تفرد بروايته وقد بسطنا الكلام في شرح الحديث الحادي والثلاثين من كتاب الاربعين **الفصل الثالث** الحديث ان اشتمل
على علة خفية في متنه وسنده فمعلل وان اختلط به كلام الراوي فتوهم انه منه او نقل مختلفي الاسناد او المتن بواحد فمدرج
او اوهم السماع ممن لم يسمع منه او عقد شيخه بما لم يشتهر من العامة مثلا فمدلس او بدل بعض الرواة او كل السند
بغيره سهوا او للترويج او لا لكذا فمقلوب او صحف في السند او المتن فمصحف والراويان ان وافق في اسمه واسم
ابيه واسم ابيه آخر لفظا فهو المتفق والمفترق او خطا فقط فهو المؤتلف والمختلف او في اسمه فقط والابوان مؤتلفان فهو
المتشابه وان وافق المروي عنه في السن او في الاخذ عن الشيخ فرواية الاقران او تقدم في احدهما فرواية الاكابر عن
الاصاغر **الفصل الرابع** يثبت تعديل الراوي وجرحه بقول واحد عدل عند الاكثر ولو اجتمع الجارح والمعدل فالمشهور
تقديم الجارح والاولى التعويل على ما يغلب عليه الظن كالاكثر عددا او ورعا او ممارسة والفاظ التعديل ثقة حجة عين وما ادى
مؤداها اما متقن حافظ ضابط صدوق مشكور مستقيم زاهد قريب الامر ونحو ذلك فيفيد المدح المطلق والفاظ
الجرح ضعيف مضطرب غال مرتفع القول متهم ساقط ليس بشيء كذوب وضاع وما شاكلها ومن يروي عن الضعفاء
لا يبالي عمن اخذ ويعتمد المراسيل واما يعرف حديثه وينكر ليس بنقي الا انه حفظ الحديث وامثال ذلك ففي كونه جرحا تأمل
ورواية من اتصف بفسق بعد صلاح او بالعكس لا يعتبر حتى يعلم او يظن صلاحه وقت الاداء اما وقت التحمل فلا **الفصل**
الخامس انحاء تحمل الحديث سبعة اولها السماع من الشيخ وهو اعلاها فيقول المتحمل سمعت فلانا او حدثنا او اخبرنا او انبأنا
الثاني القراءة عليه وتسمى العرض وشرطه حفظ الشيخ او كون الاصل المصحح بيده او بيد ثقة فيقول قرأت عليه فاقر به ويجوز احدى
تلك العبارات مقيدة بقراءة عليه على قول ومطلقة مطلقا على آخر وفي غير الاولى على ثالث وفي حكم القراءة عليه السماع
حال قراءة الغير فيقول قرئ عليه وانا اسمع فاقر به او احدى تلك العبارات والخلاف في اطلاقها وتقييدها كما عرفت
الثالث الاجازة والاكثر على قبولها ويجوز مشافهة وكتابة وبغير المميز في المعين بمعين او لغيره او لغيره به او بغيره واول
هذه الاربعة اعلاها بل منع بعضهم ما عداها فيقول اجاز لي رواية كذا او احدى تلك العبارات مقيدة بالاجازة على قول
ومطلقة على آخر الرابع المناولة بان يناوله الشيخ اصله ويقول هذا سماعي مقتصرا عليه من دون اجزتك ونحوه وفيها خلاف وقبولها
غير بعيد مع قيام القرينة على قصد الاجازة فيقول حدثنا مناولة وما اشبه ذلك اما المقترنة بها لفظا فهي اعلى انواعها
الخامس الكتابة بان يكتب له مرويه بخطه او يامر بها له فيقول كتب الي او حدثنا مكاتبة على قول السادس الاعلام
بان يعلمه ان هذا مرويه مقتصرا عليه من دون مناولة ولا اجازة والكلام في هذا وسابقه كالمناولة فيقول اعلمني ونحوه
السابع الوجادة بان يجد المروي مكتوبا من غير اتصال على احد ما مر بقوله بكتابة فيقول وجدت بخط فلان او في كتاب
اخبرني فلان انه خط فلان وفي العمل بها قولان اما الرواية فلا **الفصل السادس** آداب كتابة الحديث تبيين الخط
وعدم ادماج بعضه في بعض واعراب ما يخفى وجهه وعدم الاخلال بالصلوة والسلام بعد اسم النبي والائمة صلوات
الله وسلامه عليهم ولكن صريحا من غير رمز ويكتب عند تحويل السند حا بين المحول والمحول اليه واذا كان المستتر
في قال او يقول عائدا الى المعصوم عليه السلم فليعد اللام ويفصل بين الحديثين بدائرة صغيرة من غير لون الاصل

وان وقع

١٢٩

وان وقع سقط فان كان يسيرا كتب على سمت السطر او كثيرا ففي اعلى الصفحة يمينا او يسارا ان كان سطرا واحدا والى اسفلها
ان كان يمينا واعلاها يسارا ان اكثر والزيادة المعتبرة تنفى بالحك مع امن الخرق وبجدولة بالضرب عليها مرتبا فان
لا بكتابة لا او حرف الزاي على اولها والى في آخرها فلانه فلانه وربما يخفى على الناسخ واذا وقع تكرار فالثاني احق بالحك
او الضرب الا ان يكون ابين خطا او في اول السطر **خاتمة** جميع احاديثنا الا ما ندر ينتهي الى ائمتنا الاثني عشر سلام الله عليهم
اجمعين وهم ينتهون فيها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان علومهم مقتبسة من تلك المشكاة وما تضمنته كتب
الخاصة رضوان الله عليهم من الاحاديث المروية عنهم عليهم السلم تزيد على ما في صحاح الست للعامة بكثير كما يظهر لمن
تتبع احاديث الفريقين وقد روى راو واحد وهو ابان بن تغلب عن امام واحد اعني الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلم ثلاثين الف حديث كما ذكره علماء الرجال وكان قد جمع قدماؤنا محمد رضي الله عنهم ما وصل اليهم من
احاديث ائمتنا سلام الله عليهم في اربعمائة كتاب تسمى الاصول ثم تصدى جماعة من المتاخرين شكر الله سعيهم لجمع
تلك الكتب وترتيبها تقليلا للانتشار وتسهيلا على طالبي تلك الاخبار فالفوا كتبا مبسوطة مبوبة واصولا مضبوطة
مهذبة مشتملة على الاسانيد المتصلة باصحاب العصمة سلام الله عليهم كالكافي وكتاب من لا يحضره الفقيه والتهذيب
والاستبصار ومدينة العلم والخصال والامالي وعيون الاخبار وغيرها والاصول الاربعة الاولى هي التي عليها المدار
في هذه الاعصار اما الكافي فهو تاليف ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي عطر الله مرقده الف في مدة عشرين
سنة وتوفي في بغداد سنة ثمان او تسع وعشرين وثلثمائة ولجلالة شانه عده جماعة من علماء العامة كابن الاثير في كتاب
جامع الاصول من المجددين لمذهب الامامية على رأس المائة الثالثة بعدما ذكر ان سيدنا وامامنا ابا الحسن علي بن موسى الرضا
سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين هو المجدد لذلك المذهب على رأس المائة الثانية واما كتاب من لا يحضره الفقيه فهو تأليف
رئيس المحدثين حجة الاسلام ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي قدس سره وله طاب ثراه مؤلفات اخر سواه تقارب
ثلثمائة كتاب توفي بالري سنة احدى وثمانين وثلثمائة واما التهذيب والاستبصار فهما من تأليفات شيخ الطائفة
ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي نور الله ضريحه وله تأليفات اخر سواهما في التفسير والاصول والفروع وغيرها توفي قدس الله
روحه سنة ستين واربعمائة بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه افضل الصلوة والسلم فهؤلاء المحمدون الثلاثة قدس الله
ارواحهم ائمة اصحاب الحديث من متاخري علماء الفرقة الناجية الامامية رضوان الله عليهم وقد وفقني الله سبحانه
وانا اقل العباد محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفى الله عنه للاقتفاء بآثارهم والاقتباس من انوارهم فجمعت في
كتاب حبل المتين خلاصة ما تضمنته الاصول الاربعة من الاحاديث الصحاح والحسان والموثقات التي منها يستنبط امهات
الاحكام الفقهية واليها ترد مهمات المطالب الفرعية وسلكت في توضيح مبانيها وتحقيق معانيها مسالكا يرتضيها الناظرون
بعين البصيرة ويحمده المتناولون بيد غير قصيرة واسأل الله التوفيق لاتمامه والفوز بسعادة اختتامه انه سميع مجيب

تم تم تم

كل حميد حميد كل جميل جميل كل صفوان
صاف كل منشعب عال عن العيب كل
سالم فهو سالم كل طالع طالع الا عبد السلام فانه
تقي عبد السلام بن صالح كل عالم عالم حسن الا
عاصم بن الحسن كل يعقوب بالخفة
الا يعقوب بن شيبة

في كتاب الفقيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال للامام علامات يكون اعلم الناس و احكم الناس و اتقى الناس و احلم الناس و اشجع الناس و اعقل الناس و اسخى الناس و اعبد الناس و يولد مختونا و يكون مطهرا و يرى من خلفه كما يرى من بين يديه و لا يكون له ظل و اذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين و لا يحتلم و تنام عيناه و لا ينام قلبه و يكون محدثا و يستوي عليه درع رسول الله صلعم و لا يرى له بول و لا غائط لان الله عز و جل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه و يكون رائحته اطيب من رائحة المسك و يكون اولى بالناس منهم بانفسهم و اشفق عليهم من آبائهم و امهاتهم و يكون اشد الناس تواضعا لله عز و جل و يكون آخذ الناس بما يأمر به و اكف الناس عما ينهى عنه و يكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين و يكون عنده سلاح رسول الله و سيفه ذو الفقار و يكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة و صحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة و يكون عنده الجامعة و هي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم و يكون عنده الجفر الاكبر و الاصغر اهاب ماعز و اهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش و حتى الجلدة و نصف الجلدة و ثلث الجلدة و يكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام

و في الكافي عن معلى بن محمد عن الوشا قال سألت ابا الحسن الرضا عم هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت انا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله عز و جل على العباد قال لا تبقى اذا لساخت

[illegible]

في اصول الكافي

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عم يقول للقائم غيبتان احديهما قصيرة و الاخرى طويلة الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته و الاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه

باب مصحف فاطمة

[illegible]

في الكافي عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمان و عشرين و مائة و ذلك اني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت و ما مصحف فاطمة قال ان الله لما قبض نبيه عليه السلام دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز و جل فارسل اليها ملكا يسلي غمها و يحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فقال لها اذا احسست بذلك و سمعت الصوت قولي لي فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين عليه السلام يكتب كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس فيه شيء من الحلال و الحرام و لكن فيه علم ما يكون

في اصول الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله سمى اسمعيل صادق الوعد لانه وعد رجلا في مكان فانتظره سنة فسماه الله عز وجل صادق الوعد ثم ان الرجل اتاه بعد ذلك فقال له اسمعيل ما زلت منتظرا لك سنة

سلطان الحکما خواجه نصیر الدین طوسی در کتاب بستان الکلام ذکر کرده

که روزی جبرئیل امین علیه السلام در خدمت سید

کائنات صلی الله علیه وآله وسلم بصحبت مشغول بود که

امیر المؤمنین علیه السلام بیامد چون جبرئیل آنحضرت را دید بر پای خاست

تعظیم بجای آورد

فانی که چنین شده است با نور الهی متحد و در مرتبه وصول بعالم نور بمرتبه یقین رسیده

مرا فوق آن مرتبه نیست

في مجمع البيان في نسب عاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عم وفي نسب هود عم هود بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عم وقيل هو هود بن عبد الله بن رباح بن حلوث بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلم

وفيه عن الصادق عم قال لما بعث الله عز وجل هودا عليه السلم سلّم العقب من ولد سام فاما الاخرون فقالوا من اشد منا قوة فاهلكوا بالريح العقيم واوصاهم هود وبشرهم بصالح عم

وفي رواية اخرى عن الباقر عم في حديث طويل ان الانبياء بعثوا خاصة وعامة واما صالح فانه ارسل الى ثمود وهي قرية واحدة وهي لا تكمل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة

وفي المعارف صالح بن عبيد بن اسيف بن ماسح بن عادر بن ثمود

وفيه والى مدين اخاهم شعيبا اي وارسلنا الى مدين وقيل ان مدين ابن ابرهيم الخليل فنسبت القبيلة اليه قال عطا هو شعيب بن توبة بن مدين بن ابرهيم وقال قتادة هو شعيب بن يوبب وقال ابن اسحق هو شعيب بن ميكيل بن يشجب بن مدين بن ابرهيم وام ميكيل بنت لوط وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وهم اصحاب الايكة وقيل ارسل شعيب مرتين مرة الى مدين ومرة الى اصحاب الايكة وفيه ان مدين بن ابرهيم تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر اولادها

كتاب النبوة عم

في مجمع البيان باسناده الى سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن علي بن محمد العسكري عم يقول عاش نوح عم الفين وخمسمائة سنة وكان يوما في السفينة نائما فهبت ريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام ونهاهما عن الضحك وكان كلما غطى سام شيئا تكشفه الريح كشفه حام ويافث فانتبه نوح عم وراهم يضحكون فقال ما هذا فاخبره سام بما كان فرفع نوح يده الى السماء يدعو فقال اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له الا السودان اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبيهما فجميع السودان من صلب حام حيث كانوا وجميع الترك والصقالبة وياجوج وماجوج والصين من يافث وجميع البيض سواهم من سام وقال نوح لحام ويافث جعل الله ذريتكما خولا لذرية سام الى يوم القيامة لانه برّ بي وعققتماني فلا زالت سمة عقوقكما لي في ذريتكما وسمة البر بي في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا

وقال الشيخ ابو جعفر بن بابويه ره ذكر يافث في هذا الخبر غريب وجميع الاخبار التي رويتها في هذا المعنى فيها حام وحده

وفي تفسير علي بن ابرهيم قال ابو عبد الله عم ليس منهم رجل يموت حتى يولد له من صلبه الف ولد ذكر ثم قال هم اكثر خلق خلقوا بعد الملائكة

في الخصال عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله صلعم يقول عشر آيات بين يدي الساعة خمس بالمشرق وخمس بالمغرب فذكر الدابة والدجال وطلوع الشمس من مغربها وعيسى بن مريم وياجوج وماجوج وانه يغلبهم ويغرقهم في البحر ولم يذكر تمام الآيات

وفيه عن الصادق عم قال سبعة اقاليم ياجوج وماجوج والروم والصين والديلم والترك وقوم موسى واقليم بابل

في علل الشرائع باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال كان يعقوب وعيص توأمين فولد عيص ثم ولد يعقوب فسمي يعقوب لانه خرج بعقب اخيه عيص [illegible]

حكاية بابي [illegible] عن [illegible]
[illegible] او [illegible] في الله
[illegible] او الى [illegible] ايات [illegible] كلام
[illegible]

[illegible]

ذكر صاحب الكشاف في قوله فأتوا بسورة من مثله انه يجوز في من مثله ان يكون صفة لسورة وان يتعلق بفأتوا وعبارة
بتقديم من مثله متعلق بسورة صفة لها اي بسورة كائنة من مثله والضمير لما نزلنا او لعبدنا ويجوز ان يتعلق بقوله
فأتوا والضمير للعبد انتهى ثم انه قد وقع نزاع بين الشيخ فخر الدين احمد بن الحسن الجاربردي شارح تصريف ابن الحاجب
وبين القاضي عضد الدين عبد الرحمن الشيرازي في تفصيل صاحب الكشاف في الوجه الاول بكون الضمير لما نزلنا واستفتى
القاضي عضد الدين اهل عصره في ذلك وانتصر للجاربردي ولده ابراهيم برسالة سماها القامع في قلع عضد القائم
وصورة الفتوى يا رواد الهدى ومصابيح الدجى حياكم وبياكم والهمنا الحق بتحقيقه وآتاكم في لكم فيما هو من
نوركم تقتبس وتضور ناركم للهدى يلتمس ممتحن بالمقصود لا ممتحن ذو غرر بتشدد باطلق لسان وارق
جنان ان قيل لك ان وادي الحبيب هنيئا لكم في الجنان خلود افيضوا علينا من الماء فيضا فانا عطاش
وانتم وُرّد قد استبهم علينا قول صاحب الكشاف افيضت عليه سجال الالطاف من مثله متعلق بسورة
صفة لها اي بسورة كائنة والضمير لما نزلنا او لعبدنا ويجوز ان يتعلق بقوله فأتوا والضمير للعبد حيث جوّز
في الوجه الاول كون الضمير لما نزلنا لعبدنا وحظره في الوجه الثاني تلويحا فليت شعري ما الفرق بين فأتوا
بسورة كائنة من مثل ما نزلنا على عبدنا وفأتوا من مثل ما نزلنا بسورة وهل ثمة حكمة خفية او نكتة معنوية
او هو تحكم بحت بل هذا مستبعد من مثله فان رأيتم كشف الريبة واماطة الشبهة وانعموا بالجواب ابقيتم
الاجر الاجزل والثواب وقد اجاب التفتازاني في حاشيته على هذا وتعرض لما اجاب به غيره فقال ان تعجيزهم
امر التعجيز باعتبار المأتي به والذوق شاهد بان تعلق من مثله بالاتيان يقتضي وجود المثل ورجوع العجز
الى ان يؤتى منه بشيء ومثل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في البشرية والعربية موجود بخلاف مثل القرآن
في البلاغة والفصاحة واما اذا كان صفة للسورة فالمعجوز عنه هو الاتيان بالسورة الموصوفة ولا يقتضي
وجود المثل بل ربما يقتضي انتفاءه حيث تعلق به امر التعجيز وحاصله ان قولنا ائت من مثل الحماسة
ببيت يقتضي وجود المثل بخلاف قولنا ائت ببيت من مثل الحماسة وقد اجيب بوجوه اخر كلها مدخولة والله اعلم

[illegible]

عنا عن الكافي عن جعفر بن المثنى الخطيب قال كنت بالمدينة وسقف المسجد الذي يشرف على القبر قد سقط والفعلة يصعدون
وينزلون ونحن جماعة فقلت لاصحابنا من منكم له موعد يدخل على ابي عبد الله عم الليلة فقال مهران بن ابي نصر انا وقال اسمعيل
بن عمار الصيرفي انا فقلنا لهما سلاه لنا عن الصعود لنشرف على قبر النبي صلعم فلما كان من الغد لقيناهما فاجتمعنا جميعا فقال
اسمعيل قد سألناه لكم عما ذكرتم فقال ما احب لاحد منهم ان يعلو فوقه ولا آمنه ان يرى شيئا يذهب منه بصره او يراه
قائما يصلي او يراه مع بعض ازواجه صلى الله عليه وآله آخوند ملا خليل در شرح این حدیث میفرماید بصره
و فتح صاد بی نقطه حس چشم و بصیرت دل بادراک مذهب حق و مراد اینجا معنی دوم است و اشارت است
باینکه عقل عوام در چشم ایشانست وعامی هر چند داند که قرب قبر موید حقیقت دعوی اهل ضلالت
نمیشود بلکه در نظر تحقیق موید بطلان ایشان است اما وقت دیدن آگاهی از شیطان بازی
میخورند چنانچه تجربه شده که جمعی که مذهب شیعه داشته اند و بمحض دیدن نشانهائی که در
بیرون حجرهٔ مبارکه است برای قبر آن دو امام ضلالت از راه حق بیرون رفته اند پس اگر
بر حجرهٔ مبارکه مشرف شوند و آن دو قبر را آنجا بینند بیشتر از شیطان بازی میخورند و
غافل میشوند از اینکه زنان بعضی رسولان که همخوابه و ملاصق بدن ایشان در زندگی بوده اند
مشرک بوده مانند زن نوح و لوط چه جای کسانی که بعد از وفات بی اذن در حجرهٔ او مدفون
باشند او یراه هر دو جا بهمزهٔ استفهام انکاری و فتح واو است و واو عطف است بر مقدر
بتقدیر ایری قبره و یراه و مراد دفع وسوسه از نفوس آنجماعت است چه باعث شوق دیدن
چیزی بر دو قسم است یکی آنکه در ضمن آن کسب شرفی باشد مثل اینکه کسی رسول صلعم را ببیند
و از جملهٔ اصحاب شود و دیگر آنکه امر غریبی باشد که کسی دیگر کمتر دیده باشد مثل اینکه رسول را
با بعض ازواج به بیند و در اینجا هیچ کدام نیست و مع هذا احتمال مفسده که مذکور شد متصور است
و در آخر در ترجمهٔ حدیث گفته پس گفت اسمعیل تحقیق پرسیدیم او را برای شما از آن مسئله
که ذکر کردید پس گفت دوست نمیدارم برای هیچ یک از ایشان که بلند شود بالای رسول
یا بعضی که این عمل بی ضرورت بی ادبی است و ایمن و خاطر جمع نیستم آنکس را که مبادا ببیند چیزی را
که ببرد بسبب آن بصیرت او آیا نیز می بیند رسول علیه السلام را ایستاده نماز میکرده باشد آیا
نیز می بیند او را با بعضی زنانش صلی الله علیه وآله وقال الفاضل المازندانی فی شرح هذا الحدیث
ظاهره الکراهة و التحریم محتمل والعلة ترک الادب بان یعلو فوقه وعدم الامن من ان یری
شیئا یذهب منه بصره و هو الملائکة او ازواجه الطاهرة او ان یراه قایما یصلی او یراه
مع بعض ازواجه وفیه هتک حرمته ودلالة تجیء علی ان ظاهرة الاقوال او یراه قایما یصلی

الا ان بقى كراهة ذلك او عدم جوازه باعتبار الاشراف على نفسه واعلم ان الانبياء والاوصياء عليهم السلم
والشهداء والاولياء والصلحاء بعد مفارقتهم الدنيا بابدانهم احياء عند ربهم يرزقون فاعلون للاعمال
الصالحة وانما المانع من رؤيتهم مادة حجاب فرده الله لحكمة لا يعلمها الا هو واهل البصاير من
عباده وربما يظهر صورتهم لمن يشاء الله كما ظهر النبى صلعم لابى بكر حال يقظته فقال يا ابا بكر آمن
بعلى وبا حد عشر من ولده انهم مثلى الا النبوة وتب الى الله تعالى مما فى يدك فانه لا حق لك فيه
فاراد ان يعزل نفسه عما فيه فمنعه صاحبه فقال هذا من سحر بنى هاشم وسيجئ هذا فى باب
النص على الائمة عليهم السلم ونظير ما ذكرنا موجود من طريق العامة ايضا فهو روى باسناده عن
النبى صلعم قال مررت على موسى بن عمران عم وهو يصلى فى قبره قال الآبى صلوة فى قبره من
الجائز عقلا واخبر الشرع به فيجب الايمان به وليست صلوة تكليف لانقطاع التكليف
بالموت بل محبة واستلذاذ كما يجد كثير من العباد من اللذة فى قيام الليل ولما دفن ثابت
البنانى ووضعت اللبن عليه سقطت لبنة فراه بعضهم من الحد قائما يصلى فقال لمن الحد
معه الا ترى فلما انصرفا من دفنه اتيا داره وسالا ابنته ما كان حاله فى حيوته فقالت لا اخبركما
حتى تخبرانى بما رايتماه فاخبراها فقالت علمت ان الله تعالى لا يضيع دعاءه كان كثيرا ما
يقول اللهم ان اعطيت احدا الصلوة فى قبره فاعطنيها هذا كلام بعبارته

لتحصيل الولد وان كان عاقرا

اين شكل را بنگ زعفران گلاب نوشته باب بشوبند و مرد و زن
[illegible]

يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا

نسب نبينا محمد صلى الله عليه وآله على ما فى الكتاب المجدى قال ابن الصوفى اختلف الناس فى نسب مولانا رسول الله صلعم من عدنان
الى آدم واتفقوا على نسبهم المروى عنه الى عدنان والصحيح ما قرأته على شيخى ابى الحسن محمد بن ابى جعفر الملقب بشيخ الشرف وقال
لى هذه رواية ابى بكر محمد بن عبدة العبقسى الطرسوسى النسابة الذى انتهى اليه نسب العرب والعجم وهى الرواية التى تروى عن
عبد الله بن عباس
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
بن اد بن ادد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن النبت هكذا رواه مقرونا بن حمل بن قيدار بن اسمعيل بن
ابراهيم الخليل بن تارخ بن ناحور بن ساروغ بالسين غير معجمة وبالغين معجمة بن ارغو بن فالغ بالغين معجمة فيها بن عابر بن
شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بكسر اللام بن خنوخ بن اليارد
بالذال المعجمة بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم ابى البشر عليه السلم وعلى رسول الله وآله الطاهرين

وروى عبد المطلب بن عبد مناف [illegible]

في العيون باسناده الى الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا ع في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل
على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي
الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار والله ما ذاك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة واما ان يكون موسى
بن جعفر ع يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي
بن الحسين ع كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشاء ثم التفت الي فقال يا حسن
كيف تقرؤن هذه الآية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومنهم
من يقرأ انه عمل غير صالح فمن قرأ انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال عليه السلم كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل
نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله فانت منا اهل البيت ع

وفي خبر ابي بصير
عن زرارة عن ابي جعفر ع
[illegible]
[illegible]
لا يعلم ع

في كتاب علل الشرايع باسناده الى سلمان بن خالد الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية فكان يقع في مسامع الانبياء عليهم السلام بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا صلى الله عليه وآله بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احدنا لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه بأي لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلام عنه تشريفا من الله عز وجل له صلعم ه

في تفسير علي بن ابراهيم قال اعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة المنطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم والسباع وكان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم بالرومية واذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية واذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية واذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية ه

فرأتهم فقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
في تفسير علي بن ابراهيم عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه طالوت وكان التابوت الذي انزل الله على موسى فوضعته فيه امه
فالقته في اليم فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبوة
واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات فلم يزل بنو اسرائيل
في عز وشرف ما دام التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم فلما سألوا النبي بعث الله طالوت
اليهم ملكا يقاتل معهم رد الله عليهم التابوت كما قال ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت الآية قال البقية ذرية الانبياء
وقوله فيه سكينة من ربكم فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الدعاء الذي رواه مقاتل بن سليمان عن زين العابدين عليه السلام وقال من دعاه مرة ولم يستجب له
فليلعن مقاتلا الٰهي كيف ادعوك وانا انا وكيف اقطع رجائي منك وانت انت الٰهي اذا
لم اسألك فتعطيني فمن ذا الذي اسأله فيعطيني الٰهي اذا لم ادعك فتستجيب لي فمن
ذا الذي ادعوه فيستجيب لي الٰهي اذا لم اتضرع اليك فترحمني فمن ذا الذي اتضرع
اليه فيرحمني الٰهي فكما فلقت البحر لموسى عليه السلام ونجيته اسألك ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تنجيني مما انا فيه وتفرج عني فرجا عاجلا غير آجل بفضلك ورحمتك
يا ارحم الراحمين

نسخة شرح ذات الرقاع
روي عن هارون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت امرا فخذ ست رقاع
فاكتب في ثلث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل وفي ثلث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل ثم ضعها تحت مصلاك
ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة مرة استخير الله برحمته خيرة في عافية
ثم استو جالسا وقل اللهم خر لي في جميع اموري في يسر منك وعافية ثم اضرب بيدك الى الرقاع فشوشها واخرج واحدة واحدة فان خرج ثلث متواليات افعل فافعل الامر الذي تريده وان خرج ثلث متواليات لا تفعل فلا تفعله وان خرجت واحدة افعل والاخرى لا تفعل فاخرج من الرقاع الى خمس فانظر اكثرها فاعمل به ودع السادسة لا تحتاج اليها

في تحف العقول جابر بن عبد الله الانصاري في حديث حكاية عن رؤيا يوسف اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين فقال في تسمية النجوم هو الطارق وحربان والذيال وذو الكتفان وقابس ووثاب وعمودان والفيلق والمصبح والضروح وذو الفرع والضياء والنور يعني الشمس والقمر وكل هذه الكواكب محيطة بالسماء ج

[illegible]

في تفسير العياشي عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عم قال قال الله ليوسف الست حببتك الى ابيك وفضلتك على الناس بالحسن اولست الذي بعثت اليك السيارة وانقذتك واخرجتك من الجب اولست الذي صرفت عنك كيد النسوة فما حملك على ان ترفع رغبتك او تدعو مخلوقا دوني فالبث في السجن بضع سنين ج

[illegible]

في الكافي عن ابي عبد الله عم قال ان الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ثم قال قالت مريم اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا فاحفظوا السنتكم وغضوا ابصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ج وفي المحاسن البرقي عن ابي عبد الله عم قال ان في الصيام ما كره الله لمريم في قوله اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا قال قلت من اي شيء قال من الكذب ج

في مجمع البيان عن انس عن رسول الله صلعم قال ان كان شاه بيني وبال على صاحبه يوم القيمة الا ما ابتدعه ج

[illegible]

في الخصال عن الحارث قال قال امير المؤمنين عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم ج وفيه عن محمد بن احمد عن عمران رفع الحديث قال الذهب والفضة ممسوخان فمن احبهما كان معهما ج

[illegible]

في التهذيب عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن رجل نسي حماد بن عيسى اسمه قال صام علي عليه السلم بالكوفة ثمانية وعشرين يوما شهر رمضان فراوا الهلال فامر مناديا ينادي ان اقضوا يوما فان الشهر تسعة وعشرون يوما

قال الامام الرازي في تفسيره الاقول من الجنة والناس فيه وجوه احدها انه يقول الوسواس الخناس قد يكون من الجنة وقد يكون من الناس كما قال شياطين الانس والجن وكما ان شيطان الجن يوسوس تارة ويخنس اخرى فشيطان الانس يكون كذلك تارة وذلك لانه يرى نفسه كالناصح المشفق فان زجره السامع يخنس وترك الوسوسة وان قبل السامع كلامه بالغ فيه وثانيها قال قوم من الجنة والناس قسمان مندرجان تحت قوله في صدور الناس كان القدر المشترك بين الجن والانس يسمى انسانا والانسان ايضا يسمى انسانا فيكون لفظ الانسان واقعا على الجنس والنوع في الاشتراك والدليل عليه ان لفظ الانسان يندرج فيه من الجن والانس ما روي انه جاء نفر من الجن فقيل لهم من انتم قالوا اناس من الجن وايضا قد سماهم الله رجالا في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن والمعنى فجاز ايضا ان يسميهم ناسا فمعنى الآية على هذا التقدير ان هذا الوسواس الخناس شديد الخبث لا يقتصر على اضلال الانس بل يضل نفسه وهم الجن فجدير ان يحذر العاقل شره وهو قول ضعيف لان جعل الانسان اسما للجنس الذي يندرج فيه الجن والانس بعيد من اللغة لان الجن سموا جنا لاجتنانهم والانس انسانا لظهوره من الايناس وهو الابصار وقال صاحب الكشاف من اراد تقرير هذا الوجه فالاولى ان يقول المراد من قوله يوسوس في صدور الناس اي في صدور الناسي كقوله تعالى يوم يدع الداع ال الداعي واذا كان المراد من الناس هو الناسي فح يمكن تقسيمه الى الجن والانس لانهما النوعان الموصوفان بنسيان حق الله تعالى وثالثها ان يكون المراد اعوذ برب الناس من الوسواس الخناس ومن الجنة والناس كانه استعاذ بربه من ذلك الشيطان الرجيم ثم استعاذ بربه من جميع الجنة والناس ٥

دنى القاموس وان كس
يكون من الانس ومن الجن
جمع الانس اصله اناس جمع عزيز
ادخل عليه ال ٥

بافقي الجوهري في لغة نوس وان كس من الانس ...
الجن واصله اناس فخفف ... لم يجعل الالف واللام
فيه عوضا من الهمزة المحذوفة ٥

سورة العنكبوت

قال الامام الرازي في تفسير قوله تعالى يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ثم ذكر كيفية احاطة جهنم فقال يوم يغشيهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم وفيه مسئلتان المسئلة الاولى لم خص الجانبين بالذكر ولم يذكر اليمين والشمال وخلف وقدام فنقول لان المقصود ذكر ما تتميز به نار جهنم عن نار الدنيا ونار الدنيا تحيط بالجوانب الاربع فان من دخلها تكون الشعلة خلفه وقدامه ويمينه ويساره واما النار من فوق فلا تنزل وانما تصعد من اسفل في العادة العاجلة وتحت الاقدام لا يبقى الشعلة بل تنطفى الشعلة التي تحت القدم ونار جهنم تنزل من فوق ولا تنطفي بالدوس موضع القدم المسئلة الثانية قال من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولم يقل من فوق رؤسهم ولا قال من فوقهم ومن تحتهم بل ذكر المضاف اليه عند ذكر التحت ولم يذكره عند ذكر فوق فنقول لان نزول النار من فوق سواء كان من سمت الرأس وسواء كان من موضع آخر عجيب فلهذا لم يخصه بالرأس واما بقاء النار تحت القدم فعجيب عظيم والا فمن جوانب القدم في الدنيا تكون تشتعل ويبقى تحت فذكر العجيب وهو ما تحت الارجل حيث لم تنطفى بالدوس وما فوق على الاطلاق تفسير كبير

١٥٧

وحدثني ابو علي الطبرسي في اعلام الورى قال حدثني بعض الثقات ان بركات بشارة موسى بالنبي عليه السلام في السفر الاول من التورية لاسمعيل شمعتيك اهني بيراختا ادتوا هفربنا ادبوبيربتا دتوا يجوود موود شنيم عوسور نسيم بولدان تا يجوا الوذكو ذلك وتفسيره اسمعيل قبلت صلواته وباركت فيه وانميته وكثرت عدده بولد اسمه محمد يكون عدد اثنين وتسعين في الحساب وساخرج اثني عشر اماما من نسله واعطيه قوما كثير العدد وقال القاضي الكراجكي في الاستبصار رواه في التورية العتيقة يوجد عند اليونانيين ٥ من مناقب ابن شهر آشوب

قال علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ فانها نزلت في بلعم بن باعورا وكان من بني اسرائيل وحدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه اعطي بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو به فيستجاب فقال الى فرعون فلما مر فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في طلب موسى واصحابه فوقفت حمارته فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت ويلك على ماذا تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعو على موسى نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وهو مثل ضربه فقال الرضا صلوات الله عليه فلا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء ذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل الله ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي

في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل فيه يقول عليه السلام بعد ان ذكر وفاة آدم عليه السلام ووجه الله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال جبرئيل عليه السلام يا هبة الله ان الله امرنا ان نسجد لابيك في الجنة فليس لنا ان نتقدم احدا من ولده ٥

في رجال الكشي باسناده الى ابي الحسن صاحب العسكر ان قنبرا مولى امير المؤمنين عليه السلم ادخل على الحجاج فقال له ما الذي كنت تلي من علي بن ابي طالب قال كنت اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال كان يتلو هذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج اظنه كان يتاولها علينا قال نعم ۞

الفضائل الورى بعفو ربك ۞ عجز الواصفون عن صفتك
تب علينا فانا بشر ۞۞ ما عرفناك حق معرفتك ۞

السلم ام والي علي السلم
لو قال اية يجوز
بالظاهر ولا يجوز ويجاوز

في كتاب الاستغاثة للشيخ ميثم ولقد روينا من طريق علماء اهل البيت عليهم السلم في اسرارهم وعلومهم التي خرجت منهم الى علماء شيعتهم ان قوما ينسبون من قريش وليسوا من قريش بل اصلهم من الروم وحقيقة النسب وهذا مما لا يجوز ان يعرفه الا معدن النبوة وورثة علم الرسالة وذلك مثل بني امية ذكروا انهم ليسوا من قريش وان اصلهم من الروم وفيهم تاويل هذه الاية الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون معناه انهم غلبوا على الملك وسيغلبهم على ذلك بنو العباس ۞

في الخرايج والجرايح

في كتاب التوحيد حدثنا ابو احمد القسم بن محمد بن احمد السراج الهمداني قال حدثنا ابو القسم جعفر بن محمد بن ابراهيم التبريزي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن هرون الرشيد بحلب قال حدثنا محمد بن آدم بن ابي اياس قال ابن ادريس عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان بكاهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله واربعة الدعاء لوالديه ۞

في جامع الجامع وروي ان ابا بكر وعمر بعثا سلمان الى رسول الله صلعم ليأتي لهما بطعام فبعثه الى اسامة وكان خازن رسول الله صلعم على رحله فقال ما عندي شيء فعاد اليهما فقالا بخل اسامة ولو بعثنا سلمان الى بئر سميحة لغار ماؤها ثم انطلقا الى رسول الله صلعم فقال لهما ما لي ارى خضرة اللحم في افواهكما قالا يا رسول الله ما تناولنا اليوم لحما فقال ظللتم تاكلون لحم سلمان واسامة فنزلت ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا ۞ في اصول الكافي عن ابان عن رجل لا نعلمه الا يحيى الازرق قال قال لي ابو الحسن عم من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته ۞ وفيه عن ابي عبد الله عم قال سئل رسول الله صلعم ما كفارة الاغتياب قال تستغفر الله لمن اغتبته كلما ذكرته ۞

في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي باسناده الى ابي ذر عن النبي صلعم انه قال يا ابا ذر اياك والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا قلت يا رسول الله ولم ذاك فداك ابي وامي قال لان الرجل يزني ويتوب فيتقبل الله توبته والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها ۞

وفيه باسناده الى ابي ذر عن النبي صلعم انه قال يا ابا ذر تعرض اعمال اهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة في يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كانت بينه وبين اخيه شحناء ۞

وفي روضة الكافي ... سمعت رسول الله صلعم ... وفيها عن يعقوب ... الاثم ... والمؤمنون ...

ثم ذكر في احمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن التيملي عن عمرو بن عثمان عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رجل من اهل خراسان بالربذة جعلت فداك لم ارزق ولدا فقال له اذا رجعت الى بلادك فاردت ان تاتي اهلك فاقرأ اذا اردت ذلك وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين الى ثلاث آيات فانك سترزق ولدا ان شاء الله

و في عيون اخبار الرضا في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام
من خبر الشامي و ما سئل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة
ان الشامي سئله عن اسم ابي الجن فقال شومان و هو الذي خلق من مارج
من نار و سئله هل بعث الله عز و جل نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال
له يوسف فدعاهم الى الله عز و جل فقتلوه

در کتاب بوج بر هند که از کتب هنود است منقول است که در زمان حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم راجه بوج پادشاه مالوه بود و دارالملک پایتخت او بوده بسیار فاضل و دانا بوده وقتی که خبر بعثت پیغمبر باو رسید خود بنفس خود از برای تفتیش احوال پیغمبر متوجه عربستان شد و با خود قرار داد که اگر این مرد پیغمبر بر حق است سه چیز از و مشاهده خواهم کرد یکی آنکه در جایی ملاقات با او نمایم که ملک کسی نباشد دوم آنکه پانی بواسطه امتحان برده استدعا نمایم بطریق اهل هند تناول نماید سیم آنکه با من بزبان من متکلم شود و چون راجه بحضرت پیغمبر رسید در بازار ملاقات نمود و حضرت بزبان هندی فرمودند راجه کنیم کشل یعنی خیر و عافیت و راجه پان بدست مبارک آن سرور داده آنحضرت بروش اهل هند تناول فرمودند و چون راجه این سه معجزه را بر دست پیغمبر صلی الله علیه و آله مشاهده نمود مسلمان شد و حضرت علیه السلام نام او را شیخ عبد الله کذاشتند و بمالوه مراجعت نمود در مالوه مدفون شد والعهدة علی الراوی

منقول است که در زمان ... سلطان محمود غزنوی ...

في كتاب التوحيد قال مصنف هذا الكتاب سمعت بعض مشايخ الشيعة بنيسابور يذكر في هذه الآية ان الائمة
عليهم السلام كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله عز وجل بيدي
استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه يقول
عز وجل بنعمتي قويت على الاستكبار والعصيان تم

وفي اصطلاح العلوم الحقيقية وليسان علماء الحقيقة تارة يقال الابداع باخراج الايس من الليس المطلق من غير ان يكون مسبوقا بمادة ومدة
لا مسبقا بالزمان ولا مسبقا بالدهر ولا مسبقا بالذات ولا يتعلق الا بمفارقات المادة وعلائقها مطلقا فهذا هو الذايع المشهور
وفي الفلاسفة من يقول ان ذلك لا يكون الا مع عدم سبق الليس المطلق على الايس سبقا دهريا بل مسبقا بالذات فقط ومنهم من
لا يجعل كلها بهذه صفة مبدعها بل يخص الابداع بالصادر الاول لا غير

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اودع اسرار معاني التنزيل والهم عباده في درك التأويل ما يدل على الحقائق بحروف التمثيل فادرك العوالم
وافهم الخواص بضرب من التخييل والقدرة على الكامل الموالي بالتكميل محمد المصطفى وآله وصلى التفضيل على
الخلائق بالجملة والتفصيل وبعد فقد سألني بعض من يرد في التحصيل [illegible] صادق [illegible] منا بين [illegible]
قسمه وجهت على سر طريق المروة اجابته وحققت عندي في طلب التحقيق اصابته في قوله تعالى الله نور السموات
والارض الآية فعلقت له ما سنح في الخاطر من اشارة يحيل فيه بغية الناظر انه على ذلك [illegible] مثل [illegible] في فصول كلماته
في مظاهر الاكوان وبروزه في صور الحقائق والاعيان فقوله تعالى الله نور السموات فاسم الذات مع جميع الصفات
والنور اسم لما الظهور في ذاته وبه ظهور غيره ولكل ما هو نور لغيره فهو نور لنفسه دون العكس وقد يطلق على معان مختلفة وحقائق
متباينة باشتراكها في هذا المعنى فيقال للوجود الخارجي نور وللروح والحياة والحس والعقل والعلم والهداية والعقل نور
ويسمى عالم القدس عالم النور ومنها النور الذي هو اسم من اسماء الله تعالى باعتبار اظهاره الاشياء بالوجود الخارجي
ويقابله الظلمة في جميع الموارد كالعدم والممات والجسم وعدم الشعور والحس والمادة الهيولانية والجهل والضلالة وعالم
الماديات وعدم الضوء [illegible] هذا الموضع الوجود والحياة والروح والاسم الذي هو معنى
المظهر [illegible] الاخيرة قوله تعالى مثل نوره [illegible] الا ان يحمل النور الثاني على غير ما يحمل عليه النور الاول [illegible]
ويحمل التمثيل على المركب وهو تركيب تمثيل جملة منتقلة على اشياء بجملة اخرى مشتملة على امور [illegible]
تطبيق افراد الجملة الاولى بالثانية او بتقدير مثل محل نوره او موضع نوره ليطابق المحل المشكوة والروح المصباح
من باب التمثيل المفرق المعتبر فيه تطبيق افراد الجملة الاولى بالثانية وان اخذ بجميع الوجوه انتظم اللفظ والمعنى ولم يحتج
الى اختلاف معنى النورين [illegible] بتقدير السموات والارض جاز حملها على الحقيقة والاصوب ان يحمل السموات
على الارواح والارض على الجسم فانه واقع في الجهة السفلية بالنسبة الى الارواح كالارض بالنسبة الى السموات [illegible]
[illegible] كما في السموات والارض فيكون معنى الآية ان الذات الالهية مع جميع الصفات
موجد عالم الارواح والاجسام [illegible] ظهرت الاشياء كلها وتقومت فهو القاهر المظهر اياها
النور المنور لها لولاه لما وجدت وبقيت في كتم الظلمة الحقيقية التي هي العدم الصرف واللاشيء المحض صفة وجوده
[illegible] مشكوة فيها مصباح فالمشكوة هو الجسم المطلق والمصباح هو الروح الكلية والزجاجة هي القلب الكلي فان
الوجود المطلق [illegible] الموجودات جميع الاشياء على الجملة والاطلاق لا على التفصيل والتقييد قلبا كليا مطلقا نسبته الى
العالم نسبة النفس الناطقة الشخصية التي هي القلب الحقيقي [illegible] ان الروح بالنسبة الى القلب
في استمداده منه [illegible] كالقلب بالنسبة الى الجسم فالزجاجة تنورت بالمصباح تنور القلب بالروح
والمشكوة بالزجاجة تنور الجسم بالقلب وكما ان المصباح مودع في الزجاجة والزجاجة في المشكوة فكذلك الروح
باطن القلب وغيبه والقلب باطن الجسم وغيبه الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة
مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية تشبيه القلب في صفائه وتنوره وحيوته وحركته وضيائه بالروح
وكونه سبب هدايته صاحبه بالكوكب الدري والدري منسوب الى الدر لفرط صفائه ونفاسة قدره وضيائه
واستدارته وسنائه وتوقده من الشجرة هو اشتعاله واستنارة ضوءه ولمعانه وقوة اشراقه من شجرة

النفس

النفس واستفاضته عليها وتشبيه النفس بالشجرة لتشعب اغصانها وتفنن فروعها من الافكار والتخيلات والاحساسات
والشهوات وغير ذلك وتاثير غيرها فيها من القوى الطبيعية والنباتية الفعالة في الاجسام السفلية وتخصيصها بالزيتونة
لتشبيهه في الاشجار كثرة ومنفعتها التي هي سبب الاشتعال والاستضاءة وكون ثمرتها ذات نور وكثرة
منافعها تشبيها على كونها قابلة الاشتعال في الاستضاءة من انوار العقل الفعال والروح القدسي التي هي
الفعال وكمال ادراكاتها جزئية مادية غير مجردة عنها وكثرة نفعها بحصول الصور الخارجية في المواد بسببها وحصول
الصور الذهنية في القلوب بانتزاعها الكليات من مدركاتها الجزئية وتحرك الاجسام السفلية بها كحركاتها
وانفعالها وغير ذلك كما شبه مدركاتها بالزيتون ومدركات العقل بالتين الذي هو اللب كله في قوله
والتين والزيتون ووصفها بالبركة التي هي الزيادة والنمو لزيادة الاشياء الخارجية بتجدد صورها وهيأتها
وكمالاتها عند تجدد ادراكاتها ودوام ترتب كمالاتها في نفسها وتزيدها وحصول الترقي في العلوم والاخلاق والاحوال
ومراتب الكمالات للنفوس الانسانية بها وبسببها معادها ومعاشها وقوله لا شرقية ولا غربية معناه انها متوسطة
بين عالم الارواح المجردة الذي هو مشرق الانوار الالهية ومطلع المعارف الحقيقية وبين عالم الاجسام الذي هو مغرب
تلك الانوار ومغيبها اي ليست من مشرق عالم المفارقات المحضة ولا من مغرب عالم الاجسام والظلمات الهيولانية
والمواد الكثيفة الجرمانية يكاد زيتها يضيء اي يكاد استعدادها المنقح الحكم والمعاني ويكون فيها من
قبول النور والاستعداد [illegible] بنور الروح القدسي يخرج من العقل بنفسه فيضيء الكمال من غير انفعال بالعقل الفعال [illegible]
قوله ولو لم تمسسه نار اي ولو لم يصل اليه فيض الروح القدسي المتصل بالنفوس [illegible] الانوار والنار ههنا هي
التي [illegible] قوله تعالى بورك من في النار ومن حولها اي بورك المواصل اليها والمستنير بها [illegible]
لاستضاءة وكذا قوله حكاية عن موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس
او اجد على النار هدى اي لكمال قوة استعدادها وشدة نوريتها وصفائها [illegible] نور على نور اي نوره نور
[illegible] على نور [illegible] الكمال والوجود والاستعداد فان ظهور الكمال على نور الاستعداد [illegible]
ولو لم يكن نور الاستعداد لم يحصل نور الكمال فنوره ينقسم الى نورين نور ثابت ازلي بحسب الفيض الاقدس والعناية
الاولى الذي هو الاستعداد الكامل ونور حادث بحسب الفيض المقدس والسعادة الموهوبة الابدية الذي هو الكمال
التام او اضافته نور الكمال على نور استعداد [illegible] الافاضة افراط النور وشدته [illegible]
يهدي الله لنوره [illegible] من يشاء [illegible] بحسب العناية الازلية فيهما ان النور الاصلي ليتصل به [illegible] ذلك النور [illegible]
او يهدي الله لمعرفة نوره المطلق من يشاء من اهل عرفانه وخاصته واوليائه [illegible]
[illegible] وقد ظهر من هذا ان ظهوره تعالى في مظاهر الاسماء وتجلي الصفات [illegible] لمراتب الارواح والاجساد
[illegible] في جميع الصور المسمى بالعالم كما قال [illegible] الجمال [illegible] في العالمين [illegible]
لكنه لا يكون [illegible] التمام والكمال الا في صورة الانسان الكامل والله الموفق للهداية وبيده ازمة العناية

تم تم

[illegible]

المشكوة

مصباح

المصباح في زجاجة

الزجاجة كانها كوكب درى

توقد من شجرة

مباركة زيتونة

لا شرقية

[illegible]

ولو لم تمسسه نار	يكاد زيتها يضيء	ولا غربية
زبر ۹۲۸ — بينات ۴۸۵	زبر ۱۲۷۸ — بينات ۳۴۴	زبر ۱۲۵۴ — بينات ۲۲۲
والامام العارف ابو الحسن علي النقي — الامام الهمام علي بن محمد	الامام الحليم الهادي ابو جعفر محمد التقي — و محمد سلام عليه	وهو ابو الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهم سلام الله الصمد — علي ولي الله
مجموع ۱۴۱۳	مجموع ۱۶۲۲	مجموع ۱۴۷۶
هو الامام العادل العارف ابو الحسن علي النقي سلام الله عليه	الامام الكامل العارف ابو جعفر محمد التقي	الامام الهمام الحليم ابو الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام

يهدي الله لنوره من يشاء	نور على نور
زبر ۷۸۷ — بينات ۶۱۰	زبر ۶۲۲ — بينات ۲۳۰
الامام العابد القائم المهدي محمد بن الحسن — الامام الهمام ابو محمد عليه السلام	الامام حسن العسكري — هو ابو محمد حسن
مجموع ۱۳۹۷	مجموع ۸۵۲
الامام العالم القائم المهدي ابو القاسم محمد صاحب الزمان عليه السلام	الامام الجواد المجاهد ابو محمد حسن العسكري

حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام في ا ب ت ث انه قال الالف آلاء الله والباء بهجة
الله والتاء تمام الامر بقائم آل محمد والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال
الله وجلاله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل د ذ فالدال
دين الله والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤف الرحيم والزاي زلازل القيمة س ش
فالسين سناء الله والشين شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص ض
فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف
محمدا وآل محمد ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين
به سوء ع غ فالعين من العالم والغين من الغني ف ق فالفاء فوج من افواج النار والقاف
قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب
م ن فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول الله عز وجل لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح انبيائه
ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان
الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى
الله والهاء هان على الله من عصاه لا ي لام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها
مخلصا الا وجبت له الجنة ي يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال
لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا

[illegible] (marginal note)

امالي

حدثنا احمد بن علي قال حدثني الحسين بن احمد عن احمد بن هلال عن عمرو بن الكلبي عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله عليه
السلام ان الليل والنهار اثنتا عشرة ساعة وان علي بن ابي طالب عليه السلام اشرف ساعة من اثنتي عشرة ساعة وهو قول الله
عز وجل بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ٭ حدثنا محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن
الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر
عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم ان تتبعون
الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية علي عليه السلام سبيلا
وعلي عليه السلام هو السبيل ٭ وايضا قال علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه قال الاول
يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا قال ابو جعفر عليه السلام يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا عليا وليا
يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني الثاني لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني يعني الولاية وكان الشيطان وهو
الثاني للانسان خذولا

في تفسير العياشي حمران قال سالت ابا جعفر عليه السلام قلت جعلت فداك قول الله خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك لاهل النار افرايت قوله لاهل الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال نعم ان شاء جعل لهم دنيا
فردهم وما شاء ٭ في تفسير علي بن ابراهيم فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات
والارض فهذا هو في نار الدنيا قبل القيمة وما قوله واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها يعني في جنان الدنيا التي تنقل اليها
ارواح المؤمنين ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ يعني غير مقطوع من نعيم الآخرة في الجنة يكون متصلا به وهو رد
على من انكر عذاب القبر والثواب والعقاب في الدنيا في البرزخ قبل يوم القيمة ٭ في الكشاف ما دامت السموات والارض
فيه وجهان احدهما ان يراد سموات الآخرة وارضها وهي دائمة مخلوقة للابد والدليل على ان لها سموات وارضا قوله يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات وقوله واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء ولانه لا بد لاهل الآخرة مما يقلهم ويظلهم اما سماء يخلقها
الله او يظلهم العرش والثاني ان يكون عبارة عن التابيد ونفي الانقطاع كقول العرب ما لاح كوكب وما اقام ثبير وغير ذلك من كلمات التابيد
فان قلت فما معنى الاستثناء في قوله الا ما شاء ربك وقد ثبت خلود اهل الجنة والنار في الابد من غير استثناء قلت هو استثناء من
الخلود في عذاب النار ومن الخلود في نعيم الجنة وذلك ان اهل النار لا يخلدون في النار وحده بل يعذبون بانواع من العذاب وبالزمهرير
سوى عذاب النار وبما هو اغلظ منها كلها وهو سخط الله عليهم وكذلك اهل الجنة لهم سوى الجنة ما هو اكبر منها واجل موقعا منهم وهو رضوان الله
كما قال وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر الآية
ولهم ما يتفضل الله به عليهم سوى ثواب الجنة مما لا يعرف كنهه الا هو فهو المراد بالاستثناء والدليل عليه قوله عطاء غير مجذوذ ٭
وفي جوامع الجامع وقيل المراد بالاستثناء من الذين شقوا وخلودهم من شاء الله ان يخرجه من النار بتوحيده وايمانه بعد الثواب الذي
استحقوه بطاعاتهم اليهم ويكون ما بمعنى من كقوله ليسبح لله ما في السموات وما في الارض والمراد بالاستثناء من الذين سعدوا خلودهم في الجنة انهم
هؤلاء ينقلون الى الجنة من النار والمعنى خالدين فيها الا ما شاء ربك من الوقت الذي اخرجهم فيه الى النار وقال الفاضل في تفسيره وقيل
الا هاهنا بمعنى سوى كقولك علي الف الا الالفان القديمان والمعنى سوى ما شاء ربك من الزيادة التي لا آخر لها على مدة بقاء
السموات والارض

قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق الخ من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله [illegible] جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت [illegible] الرضوان والحور والملائكة [illegible] ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون [illegible] الاولى نفخة الموت والثانية نفخة [illegible] والثالثة [illegible] للاعادة [illegible]

سال محمد بن الحنفية عن معنى الصمد فقال قال علي عليه السلام تأويل الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه ولا صورة
ولا تمثال ولا حد ولا حدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا اين ولا هنا ولا ثم ولا ملاء ولا خلاء ولا قيام ولا قعود
ولا سكون ولا حركة ولا ظلماني ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني ولا يخلو منه موضع ولا تسعه موضع ولا على لون ولا على
خطر قلب ولا على شم رائحة منفي عنه هذه الاشياء ٥

مسئلة في احوال [illegible]

[illegible]

[illegible]

عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى لا يملكون الشفاعة الا من
اتخذ عند الرحمن عهدا قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من قبل العرش الا من كان له قبلي
حق او له عندي عهد فليدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب قيل يا رسول الله وما العهد قال

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم اني اعهد اليك في هذه الحيوة الدنيا انك انت الله لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وان عليا وليك ووصيك اللهم لا تكلنا
الى انفسنا طرفة عين فتقربنا من الشر وتباعدنا من الخير فانا لا نثق الا برحمتك واجعل
لنا ذلك عندك عهدا تؤديه الينا يوم نلقاك انك مولانا لا تخلف الميعاد

قال ابن باقي في اختياره رايت في بعض النسخ حواشي المصابيح ان هذا الدعاء يسمى دعاء العهد وان من كتبه يوم
الاحد ودخل على سلطان قضيت حاجته وفي الاثنين من كتبه وحمله في سفره ربحت تجارته وفي الثلث من
كتبه وحمله في طلب التزويج من قوم زوجوه وفي الاربعاء اذا كتبه المحبوس وحمله اطلق وفي الخميس من كتبه بعد
زوال الشمس وخاصم قهر خصمه وفي الجمعة من كتبه وعلقه على دكان كثر رزقه وفي السبت من كتبه وعلقها
احد المتخاصمين او احد الزوجين اصطلحا باذن الله تعالى ● نقل من حواشي الكفعمي

فرق ما بين التفكر وبين التذكر ان التذكر طلب شيء قد كان حاضر النفس والتفكر طلب معرفة الشيء بالقلب وان لم يكن حاضر النفس

باب ١٦ ما جاء عن الرضا عليه السلام من حديث اصحاب الرس حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليه السلام قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف
بني تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل
بعث الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلام لقد سالت
عن حديث ما سالني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل آية الا وانا اعرف تفسيرها وفي اي مكان
نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون
لو قد فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها
على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح عليه السلام بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض
وذلك قبل سليمان بن داود عليهما السلام وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم
يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية آذر والثالثة دي والرابعة بهمن
والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردي بهشت والثامنة اردار والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادية عشر
مهر والثاني عشر شهريور وكانت اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن
نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم عليه السلام وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت
الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حياة
آلهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حياتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة
في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقر فيذبحونها
قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا
للشجرة سجدا ويبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد
رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف وياخذون
الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بابان ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء
تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا
عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه انواع الصور لها اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا من
السرادق ويقربون لها الذبائح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم
من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم اكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح
والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم سائر السنة

ثم يستغفرون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل إليهم نبيا من بني إسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب
فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم إلى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما رأى شدة تماديهم في الغي والضلالة
وتركهم قبول ما دعاهم إليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب إن عبادك أبوا إلا تكذيبي والكفر بك وغدوا
يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فأيبس شجرهم أجمع وأرهم قدرتك وسلطانك فأصبح القوم وقد يبس شجرهم فهالهم
ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم أنه رسول رب السماء والأرض إليكم ليصرف
وجوهكم عن آلهتكم إلى إلهه وفرقة قالت لا بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم إلى عبادة غيرها
فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فأجمع رأيهم على قتله فاتخذوا أنابيب طوالا من رصاص واسعة الأفواه
ثم أرسلوها في قرار العين إلى أعلى الماء واحدة فوق الأخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا
ضيقة المدخل عميقة وأرسلوا فيها نبيهم وألقموا فاها صخرة عظيمة ثم أخرجوا الأنابيب من الماء وقالوا نرجو الآن أن ترضى عنا آلهتنا
إذا رأت أنا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان فبقوا
عامة يومهم يسمعون أنين نبيهم عليه السلام وهو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل
بقبض روحي ولا تؤخر إجابة دعوتي حتى مات عليه السلام فقال الله جل جلاله لجبرئيل أيظن عبادي هؤلاء الذين غرهم
حلمي وأمنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي أن يقوموا لغضبي أو يخرجوا من سلطاني كيف وأنا المنتقم ممن عصاني
ولم يخش عقابي وإني حلفت بعزتي وجلالي لأجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك إلا بريح عاصف
شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم إلى بعض ثم صارت الأرض من تحتهم حجر كبريت يتوقد وأظلتهم سحابة
سوداء فألقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه
ونزول نقمته ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم — عيون أخبار الرضا

الا تكذيبي

لها

أن يقوموا

الفصل السادس من جامع الأخبار

في حال الميت عند خروج الروح عنه وحال الروح في حال النوم والتيقظ وفي حاله بعد مفارقته عن الأبدان ومكث في الرؤيا
قال الله تعالى في سورة البقرة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون وفي سورة آل عمران
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفس
محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم وليبكوا على نفوسهم حتى إذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه
فوق النعش وهو ينادي يا أهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله وغير حله ثم خلفته لغيري فالمهنا
له والتبعة علي فاحذروا مثل ما حل بي وقيل ما من ميت يموت حتى يتمثل له ملكاه الكاتبان عمله فإن كان مطيعا
قالا جزاك الله عنا خيرا فرب مجلس صدق أجلستنا وعمل صالح قد أحضرتنا وإن كان فاجرا قالا لا جزاك الله عنا خيرا
فرب مجلس سوء قد أجلستنا وعمل غير صالح قد أحضرتنا وكلام قبيح قد أسمعتنا وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا رضي عن عبد
قال يا ملك الموت اذهب إلى فلان فأتني بروحه حسبي من عمله قد بلوته فوجدته حيث أحب فينزل ملك الموت
ومعه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان الريحان وأصول الزعفران كل واحد منهم يبشره ببشارة سوى بشارة صاحبه ويقوم الملائكة
صفين لخروج روحه معهم الريحان فإذا نظر إليهم إبليس وضع يده على رأسه ثم صرخ فيقول له جنوده ما لك يا سيدنا
فيقول أما ترون ما أعطي هذا العبد من الكرامة أين كنتم عن هذا قالوا قد جهدنا به فلم يطعنا وقال عليه السلام الأرواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وسأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام هذا الرجل النائم والمرأة النائمة
يريان الرؤيا بمكة أو بمصر من الأمصار أرواحهما خارج من أبدانهما قال عليه السلام لا يا أبا بصير فإن الروح إذا فارقت
البدن لم تعد إليه غير أنها بمنزلة عين الشمس مركوزة في السماء في كبدها وشعاعها في الدنيا وعن أبي جعفر عليه السلام قال إن العباد
إذا ناموا خرجت أرواحهم إلى السماء الدنيا فما رأت الروح في سماء الدنيا فهو الحق وما رأت في الهواء فهو الأضغاث
قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول إن المرء إذا نام خرج روحه فإن الروح الحيوة باقية في البدن فالذي يخرج منه
روح العقل وكذلك هو في المنام قال عبد الغفار الأسلمي يقول الله عز وجل الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت
في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى فليس ترى الأرواح كلها تصير إليه عند منامها
فيمسك ما يشاء ويرسل ما يشاء فقال له أبو الحسن عليه السلام إنما يصير إليه أرواح العقول فأما أرواح الحيوة فإنها في الأبدان
لا يخرج إلا بالموت ولكنه إذا قضى على نفس الموت قبض الروح الذي فيه العقل ولو كانت روح الحيوة خارجة لكان بدنا
ملقى لا يتحرك ولقد ضرب الله لهذا مثلا في كتابه أصحاب الكهف حيث قال ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد أفلا ترى أن أرواحهم فيهم بالحركات وعن يونس بن ظبيان أنه قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام

جاء فقال عليه السلام ما يقول الناس في ارواح المؤمنين قلت يقولون في حواصل طير خضر في قناديل تحت العرش فقال
ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طائر خضر يا يونس المؤمن اذا قبضه
الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في
الدنيا وفي رواية اخرى روي عن ابي بصير انه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام على ابدانهم لو رأيته لقلت فلانا في كتاب
التعبير عن الائمة عليهم السلام ان رؤيا المؤمن صحيحة لان نفسه طيبة ويقينه صحيح وتخرج روحه فتلتقي مع الملائكة فهي وحي من الله
العزيز الجبار وقال عليه السلام انقطع الوحي وبقي المبشرات الا وهي نوم الصالحين والصالحات ولقد حدثني ابي عن جدي
عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي
ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة
عن محمد بن القاسم النوفلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يرى الرؤيا فيكون كما يراه وربما رأى الرؤيا فلا يكون
شيئا فقال عليه السلام ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة وربما صعدت الى السماء فكلما رآه روح المؤمن
في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكلما رآه في الارض فهو اضغاث احلام فقلت له جعلت فداك ويصعد روحه الى
السماء فقال نعم فقلت جعلت فداك حتى لا يبقى منها شيء في بدن المؤمن قال لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منها شيء في بدن
المؤمن لمات قلت وكيف تخرج قال الا ترى الشمس في السماء في موضعها وشعاعها في الارض فكذلك الروح اصلها في
البدن وحركتها ممدودة م م م

الفصل الخامس عشر من جامع الاخبار في الاخبار عن ابتداء خلق الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان موسى سأل ربه
لمن يعرف هذه الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام تسئلني عن غوامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم
ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا منذ مائة الف الف عام عشر مرات وكانت خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فعمرتها
خمسين الف عام ثم خلقت فيها خلقا على مثال البقر يأكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم اهلكتهم كلهم في ساعة واحدة
ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين
الف عام مواجا لا يشرب مما جاء من الدنيا شيئا ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربه بنفس واحدة ثم خلقت خلقا اصغر من
الزنبور واكبر من البق فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغها وقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها
فمكثت خمسين الف سنة ثم خلقت الدنيا كلها آجام القصب وخلقت السلاحف وسلطتها عليها فاكلتها حتى لا يبقى منها شيء ثم
اهلكتها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف ثم خلقت ثلثين آدم ثلثين
الف سنة من آدم الى آدم الف سنة فافنيتهم كلهم بقضائي وقدري ثم خلقت فيها خمسين الف الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت
في كل مدينة مائة الف الف قصر من الذهب الاحمر فملأت المدن خردلا الى اعناق الهواء يومئذ الذ من الشهد واحلى من العسل
وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا واحدا اعمى وجعلت طعامه في كل الف سنة حبة من الخردل اكلها حتى فنيت ثم خربتها فمكثت

خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة الف عام ثم خلقت اباك آدم عليه السلام بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره
واخرجت من صلبه النبي محمد صلوات الله عليه وآله المعصومين م م م

الفصل السادس عشر من كتاب جامع الاخبار فيما خلف القاف قال الله تعالى ق والقرآن المجيد سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن القاف وما خلفه
قال خلفه سبعون ارضا من ذهب وخلفه سبعون ارضا من فضة سكانها الملائكة لا يكون فيها حر ولا برد وطول كل ارض مسيرة عشرة الف سنة قيل وما خلف
الملائكة قال حجاب من ظلمة قيل وما خلفه قال حجاب من ريح قيل وما خلفه قال حية محيطة بالدنيا تسبح الله الى يوم القيمة وهي ملكة الحيات كلها قيل
وما خلفها قال حجاب من نور قيل وما خلف ذلك قال علم ذلك عند الله وقضائه وسئل عن عرض قاف وطوله واستدارته فقال عليه السلام عرضه مسيرة
الف سنة من ياقوتة حمراء قضيبه من فضة بيضاء وزجه من زمردة خضراء له ثلث ذوائب من نور ذؤابة بالمشرق وذؤابة
بالمغرب والاخرى في وسط السماء عليها مكتوب ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وسئل عن انهار الجنة كم عرضها عرض كل نهر منها فقال عليه السلام عرض كل نهر مسيرة خمسمائة
عام يدور تحت القباب والقصور فتغني امواجه وتسبح وتطرب في الجنة كما يطرب الناس في الدنيا وقال عليه السلام اكثر انهار الجنة
الكوثر نبت الكواعب الاتراب عليه يزوره اولياء الله يوم القيمة وقال عليه السلام خطيب اهل الجنة انا محمد رسول الله وقيل في حق الكواعب
الاتراب فبعث الله لي من شطر الكوثر حورا وياخذها من يزور الكوثر من اوليائه تعالى عن النبي صلى الله عليه وآله قال
ان للرجل الواحد من اهل الجنة سبعمائة ضعف من الدنيا وسبعون الف فتية وسبعون الف قصر وسبعون الف حجلة وسبعون الف
اكليل وسبعون الف حلة وسبعون الف حوراء عيناء وسبعون الف وصيفة على كل وصيفة سبعون الف قبالة وسبعون الف
اكليل وسبعون الف حلة في كف ابريق لسان من رحمة واذن من لؤلؤ اسفلها من ذهب على رقبته منديل طوله خمسمائة الف سنة
وعرضه مسيرة مائتي سنة اعلامه من نور مشبكة بالذهب ونسجه من الله تعالى م م م

الفصل الرابع والثلثون من كتاب جامع الاخبار في الملاحم روى جابر بن عبد الله الانصاري انه قال حججت مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حجة الوداع فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله ما افترض عليه من الحج اتى ليودع الكعبة فلزم حلقة الباب ونادى برفيع
صوته ايها الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال عليه السلام اسمعوا اني قائل ما هو بعدي كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم
ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بكى لبكائه الناس اجمعون فلما سكت من بكائه عليه السلام قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم في
هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الى اربعين ومائة سنة ثم يأتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه الا
سلطان جائر او غني بخيل او عالم راغب في المال او فقير كذاب او شيخ فاجر او صبي وقح او امرأة رعناء ثم بكى رسول الله
صلى الله عليه وآله فقام اليه سلمان الفارسي وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال عليه السلام يا سلمان اذا قلت علماؤكم
وذهبت قراؤكم وقطعتم زكاتكم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم والعلم
تحت اقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم

فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل بأسكم بينكم ويبقى الدين بينكم لفظاً بألسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء او مسخاً او قذفاً بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال عليه السلام عند تأخير الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الآباء والامهات حتى يرون الحرام مغنماً والزكوة مغرماً واطاع الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه وذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه ويحسد الرجل اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال بثياب النساء وذهبت عنهن قناع الحيوة ودب الكبر في القلوب كدبيب السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظائم وطلبوا المدح بالمال وانفقوا المال بالغناء وشغلوا بالدنيا عن الآخرة وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلاً والمنافق عزيزاً مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان بما استخفوا بالقرآن وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الحنظل فهم ذئاب وعليهم ثياب ما من يوم الا يقول الله افبي تفترون ام علي تجترؤن افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصاً ما امهلت من يعصيني طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما انزلت من السماء قطرة ولا انبت ورقة خضراء فوا عجباً لقوم آلهتهم اموالهم وطالت آمالهم وقصرت آجالهم وهم يطمعون في مجاورة مولاهم ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل وروي عن النبي انه قال في العشر بعد ستمائة الخروج والقتل وتملأ الارض ظلماً وجوراً وفي العشرين بعدها يقع موت العلماء لا يبقى الرجل بعد الرجل وفي الثلثين ينقص النسل والذوات حتى لا يرى الانس من ينظرها وفي الاربعين بعدها يمطر السماء الحجر كامثال البيض فيهلك البهائم فيها وفي الخمسين بعدها يسلط عليهم السباع وفي الستين ينكسف الشمس فيموت نصف الجن والانس وفي السبعين بعدها لا يولد المؤمن من المؤمن وفي الثمانين بعدها يصير النساء كالبهائم وفي التسعين بعدها تخرج دابة في الارض ومعها عصى آدم وخاتم سليمان وفي سبعمائة تطلع الشمس سوداء مظلمة ولا تسئلوا عما وراءها وفي خبر آخر وفي سنة ثمانين وتسعمائة تظهر امرأة يقال لها سعيدة مع الحية ويقتل مثل الرجل الذي من الصعيد في ماتي الف عثمان ويسير الى العراق وهذه قصة طويلة عظيمة وفي سبع وثمانين وستمائة يظهر من الروم رجل يقال له المرسد في سبعمائة قنطارية وهي علم وعلى كل علم قنطارية صليب تحت كل صليب الف فارس فرنجي ونصراني وهذه قصة طويلة وفي زمانه يخرج اليهم رجل من مكة يقال له سفيان بن حرب وفي خبر آخر من وقت خروجه الى خروجه ظهور قائم آل محمد عليه السلام ثمان اشهر لا يكون زيادة يوم ولا نقصان وروي عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب وهذه قصة وامر عجيب عظيم من شدائد العظام تمم

١١٠

صحيفة القبر

هو الحي الذي لا يموت والقادر على احياء من يموت والعالم بما في الضمائر والقلوب

بسم الله الرحمن الرحيم وكفى بالله وبالنبي وبالائمة عليهم السلام شهيداً اللهم فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً والحقني بالصالحين اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك وجميع خلقك باني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك الهاً واحداً فرداً احداً صمداً لم تتخذ صاحبة ولا ولداً ولا نداً له ولا نظيراً ولا شبيهاً له ولا وزير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سميع بغير اصمخة واذان بصير لا بحدقة واجفان كما يفعل بغير جارحة ويتكلم بغير لسان لا يحجب سمعه بعيد ولا يدفع رؤيته ظلام لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم فعال لما يشاء كما يشاء قدير على ما يشاء كيف يشاء لا يجري في الملك والملكوت امر الا بقضائه وقدره لم يجبر عباده ولم يفوض اليهم الامر ورد النقص عليه لارادة لحكمه ولا معقب لقضائه ولا جور في قضيته ولا ميل في مشيته ولا ظلم في تقديره ولا مهرب من حكومته ولا ملجأ من سطواته ولا يكلف نفساً الا وسعها وما هو بظلام للعبيد كان قوياً قبل وجود القدرة والقوة وكان عليماً قبل ايجاد العلم والعلة وجوده قبل القبل في ازل الازال وبقاؤه بعد البعد من غير انتقال ولا زوال لم يزل سلطانه اذ لا مملكة ولا مال ولم يزل سلطاناً على جميع الاحوال لا تبلغه العقول والافكار ولا تدركه البصائر والابصار تنزه ذاته عن الامكنة والجهات وتقدس وجوده عن الازمنة والحركات تعالى عن الاتحاد والحلول وتبارك عن التغير والافول سرمدي ليس له مضاد وحق بحت لا يتطرق اليه بطلان ولا فساد حي لا يموت وقيوم لا يفوته شيء له الاسماء الحسنى والامثال العليا لا تأخذه سنة ولا نوم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد كذلك انت الله ربنا ورب آبائنا لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وفوق ما يقول القائلون اللهم واشهد ان محمداً صلوات الله عليه وآله عبدك ورسولك ارسلته بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون حملته رسالتك فاداها وامرته بالنصح لامته فنصح لها وفضلته على جميع النبيين والمرسلين وجعلته سيدهم وخاتمهم لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته جاء بالحق وصدق المرسلين واشهد ان جميع الانبياء والمرسلين عبادك ورسلك ارسلتهم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون حملتهم رسالتك فادوها وامرتهم بالنصح لامتهم فنصحوا لها واشهد انهم

معصومون وان آباء الانبياء والاوصياء مقرون بالوحدانية واشهد ان الدين كما وضعت وان الاسلام
كما شرعت وان القرآن كما انزلت وان القول كما حدثت وان الساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث
من في القبور واشهد ان الموت حق والمسألة في القبر حق والبعث حق والنشور حق والصراط حق والميزان
حق والحساب حق والكتاب حق والسؤال حق والجنة حق والنار حق والثواب حق والعقاب حق وكل
ما وعدت على السنة رسلك حق وصدق واشهد انك انت الله ربي نعم الرب وان محمدا النبي نعم الرسول
وان القرآن كتابي خير الكتب وان الاسلام ديني خير الاديان وان الكعبة قبلتي وان عليا امير المؤمنين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين صلواتك عليه وآله امامي ووصي رسولك صلواتك عليه وآله وخليفته من
بعده بلا فصل وانه خير الاوصياء وسيد الاولياء ثم ابنه الحسن بن علي ثم اخوه الحسين الشهيد ثم علي بن الحسين
ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم
الحجة الخلف المنتظر القائم سمي نبيك وكنيه الذي يملأ الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت جورا وظلما اللهم واشهد
ان هؤلاء صلواتك عليهم ائمتي وسادتي وقادتي وكبرائي وشفعائي وانهم حججك على خلقك والادلاء اليك
والابواب التي تؤتى منها وامناؤك في بلادك وعبادك معصومون مطهرون طاعتهم طاعتك ومعصيتهم
معصيتك وولايتهم ولايتك وعدوهم عدوك بهم اتولى ومن اعدائهم اتبرأ في الدنيا والآخرة اللهم اني اعهد
اليك بهذا واستودعك في دار الدنيا ليكون عندك ذخيرة لي تردها الي في دار العاقبة اني رضيت بالله ربا
وبمحمد صلواتك عليه وآله نبيا وبعلي واولاده المعصومين عليهم السلام ائمة وبالقرآن كتابا وبالكعبة قبلة وبالصلوة
فريضة وبالاسلام دينا وبالمؤمنين والمؤمنات اخوانا واخوات واشهد انّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله معصومة من اول العمر الى آخره وان ابنيها الحسن والحسين ابني رسول الله وسبطاه وامامي الهدى
وقائدا الرحمة وان عليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا وحسنا والحجة عليهم السلام معصومون من
اول العمر الى آخره ائمة وقادة وهداة الى الله عز وجل وحجة على عباده ومنار في بلاده اللهم فوال من
والاهم وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم والعن جميع من ظلمهم وغصب حقهم
وآذاهم ونفى العصمة عنهم من الاولين والآخرين اللهم العن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وابنتيها
فانا ولي من والاه وعادي من عاداه الله وابرأ الى الله من الكفر والفسوق والعصيان ومحبيهم والعن
الفحشاء والمنكر والبغي وكل من اعتقد حقيتهم من الاحياء والاموات لعنا يقينا لا شك فيه ولا ريب
معه ثم اني يا اخواني المؤمنين استشهدكم على هذه الشهادة فكونوا شهودا لي عليها واثبتوا
في قلوبكم اقراري وشهادتي واكتبوها في هذه الصحيفة باساميكم الشريفة لتكون معي في قبري تذكرة
لي ولكم بما استودعكم في الدنيا اللهم فضلك رجائي وكرمك املي لا عمل لي استحق به الجنة ولا طاعة

لي استوجب بها الرضوان الا اني اعتقدت توحيدك وعدلك وارتجيت احسانك وفضلك
وتشفعت اليك بالنبي وآله ومن احببته وتحبه وانت اكرم الاكرمين وارحم الراحمين يا ذخري
وعلتي في شدتي ويا رجائي عند كربتي ويا امني عند وحشتي ويا غناي عند افتقاري وملجأي عند
افتقاري وملجأي عند اضطراري لا اثق الا بك ولا اتوكل الا عليك سبحانك يا اله الا انت خلصني
من النار واحشرني مع المصطفين الاخيار واسكني مع اوليائك في دار القرار بالنبي والوصي والائمة
الابرار الاطهار عليهم اجمعين صلواتك يا الله العفو الستار برحمتك يا رحيم وبمغفرتك يا غفار
اقول قولي هذا واستغفر الله من ذنوبي وذلك كله خطئي واعترافي وانا العبد المذنب الجاني
على نفسه المقر بخطاياه عند ربه الكريم الجليل ابن فلان فلان والحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين الاخيار
الانجبين تم تم

باب معنى قول الناقوس حدثنا صالح بن عيسى العجلي قال حدثنا ابو بكر محمد بن محمد بن علي الفقيه قال حدثنا ابو نصر
الشعراني في مسجد حميد قال حدثنا سلمة بن صالح عن ا ح عن ابي اسرائيل عن ابي اسحق الهمداني عن عاصم بن ضمرة عن الحرث
الاعور قال بينا انا اسير مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال يا حرث اتدري ما يقول هذا الناقوس قلت — سائر
الله ورسوله وابن عم رسوله اعلم قال يقول مثل الدنيا وخرابها ويقول لا اله الا الله حقا حقا صدقا صدقا ان
الدنيا قد غرتنا وشغلتنا واستهوتنا واستغوتنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا يا ابن الدنيا دقا دقا يا ابن الدنيا جمعا جمعا تفنى
الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا الا اوهى منا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا دارا تفنى لسنا ندري ما فرطنا
فيها الا لو قد متنا قال الحرث يا امير المؤمنين النصارى يعلمون ذلك قال لو علموا ذلك لما اتخذوا المسيح الها من دون الله — ولقد
عز وجل قال فذهبت الى الديراني وقلت له بحق المسيح عليك لما ضربت بالناقوس على الوجه الجهة التي تضربها قال
فاخذ يضرب وانا اقول حرفا حرفا حتى بلغ الى قوله الا لو قد متنا فقال بحق نبيكم من اخبركم بهذا قلت هذا الرجل
الذي كان معي امس قال وهل بينه وبين النبي من قرابة قلت هو ابن عمه قال بحق نبيكم اسمع هذا من نبيكم قال قلت
نعم فاسلم ثم قال لي والله اني وجدت في التورية انه يكون في آخر الانبياء نبي وهو يفسر ما يقول الناقوس

من معاني الاخبار

وقال عليه السلام كان لي فيما مضى اخ في الله وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه وكان خارجا
من سلطان بطنه فلا يتشهى ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد وكان اكثر دهره صامتا فان قال بذ القائلين
ونقع غليل السائلين وكان ضعيفا مستضعفا فان جاء الجد فهو ليث عاد وصل واد لا يدلي بحجة
حتى يأتي قاضيا وكان لا يلوم احدا على ما يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره وكان لا يشكو
وجعا الا عند برئه وكان يفعل ما يقول ولا يقول ما لا يفعل وكان ان غلب على الكلام لم يغلب على
السكوت وكان على ما يسمع احرص منه على ان يتكلم وكان اذا بدهه امران نظر ايهما اقرب
الى الهوى فخالفه فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فيها فان لم تستطيعوها
فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك الكثير لو لم يتوعد الله على معصيته لكان يجب ان لا يعصى
شكرا لنعمه

نهج البلاغه

١٢

باب

ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المأمون حدثنا ابو محمد جعفر بن محمد
بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال
حدثنا ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثنا من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما
قدم علي بن موسى الرضا عليهما السلام على المأمون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس
الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت ونسطاس الرومي والمتكلمين
ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المأمون
ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا
يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن
في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلام اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن عليه السلام فقال يا سيدي ان امير المؤمنين
يقرئك السلام ويقول لك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرأيك
في البكور الينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا
فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن
محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا
اهل الشرك واهل المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير
وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك
ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم
بان الله واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل
عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم عليه السلام ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا
علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم
متى يندم المأمون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور
بزبورهم وعلى اهل الصابئين بعبرانيتهم وعلى اهل الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات
بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المأمون ان الموضع الذي
هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك يكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولما اصبحنا اتانا الفضل بن

سهل فقال له جعلت فداك ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه فقال الرضا عليه السلام تقدمني
فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضأ عليه السلام وضوءه للصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج
وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون واذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد
حضور فلما دخل الرضا عليه السلام قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلام
جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق
فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب عليهم السلام
فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن
به فقال الرضا عليه السلام يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل
نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا عليه السلام سل عما بدا لك واسمع الجواب فقال الجاثليق ما تقول في نبوة
عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا عليه السلام انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون
وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق أليس انما تقطع	كل نبي
الاحكام بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك قال الرضا عليه السلام الآن جئت بالنصفة يا نصراني
الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح بن مريم عليه السلام قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا
الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح
اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فآمنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا
عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا
عليه السلام فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا قال الرضا عليه السلام
لقسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى راس الجالوت فقال الست
تقرأ الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ على السفر فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه
ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرأ عليه السلام السفر الثالث حتى بلغ ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقف ثم قال يا نصراني
اني اسالك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني
هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت ما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك
القتل لانك تكون قد كفرت بربك ونبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا
عليه السلام اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواريي عيسى بن مريم عليه السلام

كم كان

كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم
واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باخ ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجار وعنده
كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر اهل بيته وامته وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال يا نصراني والله انا
لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وما ننقم على عيساكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق
افسدت والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلام وكيف ذلك قال
الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما زال صائم
الدهر قائم الليل قال الرضا عليه السلام فلمن كان يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلام يا نصراني
اسالك عن مسالة قال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الجاثليق انكرت ذلك من اجل ان من احيى الموتى وابرأ
الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا عليه السلام فان اليسع عليه السلام قد صنع مثل ما صنع عيسى عليه السلام
مشى على الماء واحيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل وقد صنع
حزقيل النبي صلى الله عليه وآله مثل ما صنع عيسى بن مريم فاحيى خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت
الى راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم بخت نصر من	سبايا
سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله عز وجل فاحياهم هذا في التورية لا يدفعه الا
كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التورية فتلا عليه السلام
علينا من التورية آيات فاقبل اليهودي يترجح لقراءته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى
ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلام لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسالوه ان يحيي
لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسالون عنهم
باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله محمد قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم
فاقبلت قريش تسالهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد
ابرأ الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر
لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن
مريم عليه السلام من احياء الموتى وغيره وان قوما من بني اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت
فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا
رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك

فسند جاهم فقال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل
فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام حين اخذ الطير فقطعهن
قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين
اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا انك قد رأيت الله سبحانه فارناه كما رأيته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن
لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم وبقي موسى عليه السلام وحيدا فقال يا رب اخترت
سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم
من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا
لا تقدر على دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان كل من احيا الموتى وابرأ الاكمه
والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا نصراني فقال الجاثليق القول قولك
ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت فقال يا يهودي اقبل علي اسألك بالعشر الآيات التي انزلت على
موسى بن عمران هل تجد في التورية مكتوبا بنبأ محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون
الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم
سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا هو في التورية مكتوب قال راس الجالوت نعم انا نجده
كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني
رأيت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورأيت راكب البعير ضوءه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك
شعيا قال الرضا عليه السلام هل تعرف في الانجيل قول عيسى عليه السلام اني ذاهب الى ربكم وربي والبارقليطا جاء هو
الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي يبدي فضائح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر
فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا في الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا قال نعم قال الرضا عليه السلام
يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل
الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا عليه السلام ما اقل معرفتك بسنن الانجيل وعلمائه
فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل فانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم
تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم
وافتقدنا الانجيل الاول وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم لوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا
سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد لوقا
ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ
الاولين اعلمت ذلك قال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الآن وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء

ما علمته

ما علمته يشهد قلبي انها حق وقد استزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا عليه السلام فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة
هؤلاء علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا للمأمون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا
ثم قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلمان متى قال ان المسيح هو ابن داود بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن
خضرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى عليه السلام انه كلمة الله احلها في جسد الآدمي فصارت انسانا وقال لوقا
ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا
اقول لكم يا معشر الحواريين انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء
وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا عليه السلام فما تقول في شهادة لوقا ومرقابوس
ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا عليه السلام يا قوم اليس قد زكاهم وشهد انهم
علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا عليه السلام فانا قد
فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسألك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت
الرضا عليه السلام الى راس الجالوت فقال له تسألني او اسألك فقال بل اسألك ولست اقبل منك حجة الا من
التورية او من الانجيل او من زبور داود او بما في صحف ابراهيم وموسى قال الرضا عليه السلام لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به
التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود عليه السلام فقال راس الجالوت
من اين تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وآله قال الرضا عليه السلام شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله
في الارض فقال له ثبت قول موسى بن عمران فقال الرضا عليه السلام هل تعلم يا يهودي ان موسى بن عمران اوصى بني اسرائيل
فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت
تعرف قرابة اسمعيل اسرائيل من اسمعيل والسبب الذي بينهما من قبل ابراهيم فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه
فقال له الرضا عليه السلام هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال لا قال الرضا عليه السلام اوليس
قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له الرضا عليه السلام هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء
النور من جبل طور سيناء واضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات
وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلام انا اخبرك به اما قوله جاء النور من طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى
الذي انزل على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء لنا من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى
بن مريم عليها السلام وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينها وبينه يوم
وقال شعيا النبي عليه السلام فيما تقول انت واصحابك في التورية رأيت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار
والآخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى عليه السلام
واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله وسلم اتنكر هذا من التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا عليه السلام هل تعرف حبقوق

النبي

النبي عليه السلام قال نعم اني لعارفه قال فانه قال في كتابه ينطق بالحق جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلأت السماوات من تسبيح
احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف
هذا وتؤمن به قال رأس الجالوت قد قال ذلك حبقوق النبي عليه السلام ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلام فقد قال داود
في زبوره وانت تقرؤه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله
عليه وآله وسلم قال رأس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره لكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال له
الرضا عليه السلام جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب
ان ابن البرة ذاهب والفارقليطا جاء من بعده وهو يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت
له انا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم بالتأويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا عليه السلام
يا رأس الجالوت اسألك عن نبيك موسى بن عمران عليه السلام قال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي
انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت
منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلام صدقت في انها كانت حجة
على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم
تصديقه قال لا ان موسى عليه السلام لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى يأتي
من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلام فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا
من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد
خبرتك انه متى جاءوا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاءوا بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء
به موسى وجب تصديقهم قال له الرضا عليه السلام يا رأس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي ويبرئ الاكمه
والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله قال رأس الجالوت يقال انه فعل ولم نشهده
قال الرضا عليه السلام ارأيت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل
ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا أتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى
فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام وكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ومن آياته
انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء واخبارهم
حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بآيات كثيرة لا
تحصى قال رأس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا عليه السلام
فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد عليهما السلام شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا عليه السلام
اخبرني عن زردهشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم يأتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار

من اسلافنا

من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحل غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر
الامم السالفة اتتهم الاخبار ~~فاتبعوه~~ بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله فما عذركم
في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردهشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه
فقال الرضا عليه السلام يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسأل فليسأل غير محتشم فقام اليه عمران الصابي
وكان واحدا من المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسألتك لم اقدم عليك بالمسائل ولقد دخلت الكوفة
والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتأذن ان
اسألك قال الرضا عليه السلام ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة
واياك والخطل والجور فقال يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس والله
وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران الصابي اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سألت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا
كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شيء
اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله له فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا
والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منه منزلة لم يبلغها الا به ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا
تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به
على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها
لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى
بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان
الكائن معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلام انما يكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا
ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي
فاخبرني باي شيء علم ما علم أبضمير ام بغير ذلك قال الرضا عليه السلام ارأيت اذا علم بضمير هل تجد بدا من ان تجعل لذلك
الضمير حدا ينتهي اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا عليه السلام فما ذلك الضمير فانقطع فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام
لا بأس ان سألتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر فان قلت نعم افسدت عليك قولك ودعواك يا عمران اليس ينبغي
ان تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزئة كمذاهب المخلوقين
وتجزئتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها
وعلى كم نوع يكون قال قد سألت فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه
وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدير والاعراض
والصور والطول والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها
فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي

معه الا وتجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء
معه أليس قد تغير بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام لم يتغير عز وجل بخلقه الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران يا سيدي
فبأي شيء عرفناه قال بغيره قال فأي شيء غيره قال الرضا عليه السلام مشيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث
مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي فأي شيء هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء واهل الارض وليس لك علي اكثر
من توحيدي اياه قال عمران يا سيدي أليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا عليه السلام لا يكون
السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل
بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وانما هو ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضأنا به فبهذا
تستبصر امرك قال عمران يا سيدي فان الذي كان عندي ان الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام احلت
يا عمران في قولك ان الكائن يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار يغيرها تغير نفسها او هل تجد
الحرارة تحرق نفسها او هل رأيت بصيرا قط رأى بصره قال عمران لم ار هذا الا تخبرني يا سيدي اهو في الخلق ام الخلق فيه
قال الرضا عليه السلام جل يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وسأعلمك ما تعرفه به ولا قوة الا بالله
اخبرني عن المرآة انت فيها ام هي فيك فان كان ليس واحد منكما في صاحبه فبأي شيء استدللت بها على نفسك قال عمران
بضوء بيني وبينها قال الرضا عليه السلام هل ترى من ذلك الضوء في المرآة اكثر مما تراه في عينك قال بلى قال الرضا عليه السلام
فأرناه فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام فلا ارى النور الا وقد دلك ودل المرآة على انفسكما من غير ان يكون في واحد منكما ولهذا
امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها جوابا ولله المثل الاعلى ثم التفت الى المأمون فقال الصلاة قد حضرت فقال عمران يا سيدي
لا تقطع علي مسألتي فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلام نصلي ونعود فنهض ونهض المأمون فصلى الرضا عليه السلام داخلا وصلى
الناس خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا عليه السلام الى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله
عز وجل هل يوحد بحقيقة او يوحد بوصف قال الرضا عليه السلام ان الله المبدئ الواحد الكائن الاول لم يزل واحدا لا شيء معه فردا
لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيء يقع عليه اسم شيء من الاشياء غيره ولا من وقت كان
ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء يقوم ولا الى شيء استند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره وما اوقعت
عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها ثلاثة
وكان اول ابداعه ومشيته وارادته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف
تفريق كل شيء من اسم حق وباطل او فعل او مفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه
لها معنى غير انفسها يتناهى ولا وجود لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله عز وجل الذي هو نور السماوات
والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه
وهي ثلاثة وثلاثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على اللغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون
حرفا تدل على اللغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة في سائر اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها

تقطع علي

خارجا

وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفا واما الخمسة المختلفة
فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن
منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق
الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا
ملموسا ذا ذوق منظورا اليها والله تبارك وتعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابداع
سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها قال المأمون وكيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا عليه السلام لان الله تبارك وتعالى
لا يجمع منها شيئا لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها لغير معنى
ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا عليه السلام اما المعرفة فوجه ذلك
وبابه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا ا ب ت ث ج ح خ حتى تأتي على آخرها فلم تجد
لها معنى غير انفسها واذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة
على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا عليه السلام واعلم انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم
لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود
التي هي التربيع والتثليث والتسديس لان الله عز وجل تدرك معرفته بالصفات والاسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول
والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله عز وجل وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه
بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج
في ذلك الطالب المرتاد الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب فلو كانت صفاته جل
ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته
دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسماءه غيره افهمت قال نعم يا سيدي زدني
قال الرضا عليه السلام اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس موجود في الآخرة للحساب
والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة
ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة
اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذوو الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما ههنا
ومن اخذ علم ذلك برأيه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا لان الله عز وجل جعل
علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الابداع خلق هو ام غير خلق قال الرضا
عليه السلام بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله الذي احدثه فصار خلقا له وانما هو الله
عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا
ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم ان كل ما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك

خلقه

للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في إدراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم أن الواحد
الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقاً مقدراً بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين المقدر والمقدَّر
وليس في واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل أحدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئاً
فرداً قائماً بنفسه دون غيره للذي أراد من الدلالة على نفسه وإثبات وجوده فالله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني
معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنّه والخلق يمسك بعضه بعضاً بإذن الله ومشيئته وإنما اختلف الناس في هذا الباب حتى
تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة أنفسهم فازدادوا من الحق بعداً ولو وصفوا
الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا
فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم قال عمران أشهد أنه كما وصفت ولكن بقيت لي مسألة قال
سل عما أردت قال أسألك عن الحكيم في أي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء إلى شيء أو به حاجة إلى شيء
قال الرضا عليه السلام أخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فإنه من أغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت
عقله العازب علمه ولا يعجز عن فهمه أولو العقل المنصفون أما أول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل
أن يقول يتحول إلى ما خلق لحاجته إلى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئاً لحاجة ولم يزل ثابتاً لا في شيء ولا على شيء إلا أن الخلق
يمسك بعضه بعضاً ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل
في شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن إمساكه ولا يعرف أحد من الخلق كيف ذلك إلا الله عز وجل ومن أطلعه عليه
من رسله وأهل سره والمستحفظين لأمره وخزانه القائمين بشريعته وإنما أمره كلمح البصر أو هو أقرب إذا شاء
شيئاً فإنما يقول له كن فيكون بمشيئته وإرادته وليس شيء من خلقه أقرب إليه من شيء ولا شيء أبعد منه من شيء أفهمت
يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت وأشهد أن الله على ما وصفت ووحدت وأن محمداً عبده المبعوث بالهدى ودين
الحق ثم خر ساجداً نحو القبلة وأسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون إلى كلام عمران الصابي وكان جدلاً لم يقطعه
عن حجته أحد قط لم يدن من الرضا عليه السلام أحد منهم ولم يسألوه عن شيء وأمسينا فنهض المأمون والرضا عليه السلام فدخلا وانصرف
الناس وكنت مع جماعة من أصحابنا إذ بعث إلي محمد بن جعفر فأتيته فقال لي يا نوفلي أما رأيت ما جاء به صديقك لا والله
ما ظننت أن علي بن موسى خاض في شيء من هذا ولا عرفناه به أنه كان يتكلم بالمدينة أو يجتمع إليه أصحاب الكلام قلت قد كان
الحاج يأتونه فيسألونه عن أشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من يأتيه لحاجة فقال محمد بن جعفر يا أبا محمد إني أخاف
عليه أن يحسده هذا الرجل فيسمه أو يفعل به بلية فأشر عليه بالإمساك عن هذه الأشياء قلت إذاً لا يقبل مني وما أراد الرجل
إلا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه عليهم السلام فقال لي قل له إن عمك قد كره هذا الباب وأحب أن تمسك عن
هذه الأشياء لخصال شتى فلما انقلبت إلى منزل الرضا عليه السلام أخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم قال حفظ الله
عمي ما أعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر إلى عمران الصابي فأتني به فقلت جعلت فداك أنا أعرف موضعه هو عند بعض
إخواننا من الشيعة قال فلا بأس قربوا إليه دابة فصرت إلى عمران فأتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله

بعشرة آلاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك أمير المؤمنين عليه السلام قال هكذا يجب ثم دعا عليه السلام
بالعشاء فأجلسني عن يمينه وأجلس عمران عن يساره حتى إذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحباً وبكّر علينا نطعمك طعام
المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع إليه المتكلمون من أصحاب المقالات فيبطل أمرهم حتى اجتنبوه ووصله المأمون
بعشرة آلاف درهم وأعطاه الفضل مالاً وحمله وولاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ فأصاب الرغائب

باب ١٣ ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المأمون في التوحيد حدثنا أبو محمد جعفر بن
علي بن أحمد الفقيه رضي الله عنه قال حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن صدقة القمي قال حدثنا أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز
الأنصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فأكرمه
ووصله ثم قال له إن ابن عمي علي بن موسى الرضا عليهما السلام قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام وأصحابه فلا عليك
أن تصير إلينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا أمير المؤمنين إني أكره أن أسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني
هاشم فينتقص عند القوم إذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المأمون إنما وجهت إليك لمعرفتي بقوتك وليس
مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا أمير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني والذم
فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال إنه قدم علينا رجل من أهل مرو وهو واحد خراسان من أصحاب
الكلام فإن خف عليك أن تتجشم المصير إلينا فعلت فنهض عليه السلام للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا
فصرنا إلى الباب فأخذ ياسر وخالد بيدي فأدخلاني على المأمون فلما سلمت قال أين أخي أبو الحسن أبقاه الله قلت
خلفته يلبس ثيابه وأمرنا أن نتقدم ثم قلت يا أمير المؤمنين إن عمران مولاك معي وهو على الباب فقال من عمران فقلت
الصابي الذي أسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المأمون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال
الحمد لله الذي شرفني بكم يا أمير المؤمنين فقال له يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا أمير المؤمنين إنه
يزعم أنه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذلك إليه فدخل الرضا عليه السلام فقال في أي شيء كنتم
قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال له سليمان أترضى بأبي الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول
أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجة أحتج بها على نظرائي من أهل النظر قال المأمون يا أبا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه
قال وما أنكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول أولم ير الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً ويقول عز
وجل وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده ويقول بديع السماوات والأرض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول
عز وجل وبدأ خلق الإنسان من طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم ويقول
عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب قال سليمان هل رويت فيه عن آبائك شيئاً قال نعم رويت
عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن لله عز وجل علمين علماً مخزوناً مكنوناً لا يعلمه إلا هو من ذلك يكون البداء وعلماً علمه ملائكته

ورسله فما نعلمه من اهل بيتك علينا قال سليمن احب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه صلى
الله عليه وآله وسلم فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بدا لله فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال زدني جعلت
فداك قال الرضا عليه السلام لقد اخبرني ابي عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله عز وجل الى نبي من انبيائه اوحى
ان اخبر فلانا الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من
السرير وقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي فاقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ان ائت فلان الملك فاعلمه
اني قد انسيت اجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله
عز وجل اليه انما انت عبد مامور فابلغه ذلك والله لا يسال عما يفعل ثم التفت الى سليمن فقال احسبك ضاهيت
اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان
الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سالوا ابي موسى
بن جعفر عليهما السلام عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما يرجيهم لامره قال سليمن الا تخبرني عن
انا انزلناه في ليلة القدر في اي شيء نزلت قال يا سليمن ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة الى
السنة من حيوة او ممات او خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمن الآن فهمت جعلت
فداك فزدني قال يا سليمن ان من الامور امورا موقوفة عند الله عز وجل يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويا سليمن
ان عليا عليه السلام كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب
نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء
ويثبت ما يشاء قال سليمن للمامون يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به ان شاء الله تعالى فقال المامون
يا سليمن سل ابا الحسن عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمن يا سيدي اسالك قال الرضا عليه
السلام سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلام انما قلتم او قادر
حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت الاشياء واختلفت لانه سميع وبصير فهذا دليل على انها
ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمن فانه لم يزل مريدا قال يا سليمن فارادته غيره قال نعم قال فقد اثبت معه
شيئا غيره لم يزل قال سليمن ما اثبت قال الرضا عليه السلام اهي محدثة قال سليمن لا ما هي محدثة فصاح به المامون وقال يا
سليمن مثله يعايا او يكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان
فاعاد عليه المسئلة فقال هي محدثة يا سليمن فان الشيء اذا لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمن
ارادته منه كما ان سمعه منه وعلمه منه قال الرضا عليه السلام فارادته نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمن وبصره منه
انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلام ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا واراد ان يكون
حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا عليه السلام افبارادته كان ذلك قال سليمن نعم قال الرضا عليه السلام فليس
لقولك اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمن بلى قد كان ذلك بارادته فضحك

المامون

المامون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلام ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمن فقد حال عندكم عن حالة وتغير عنها
يا سليمن وهذا مما لا يوصف الله عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا عليه السلام اسالك مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك
وعن اصحابك تكلمون الناس بما تفقهون وتعرفون او بما لا تفقهون ولا تعرفون قال بل بما نفقه ونعلم قال الرضا عليه السلام
فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة
والمريد شيء واحد قال جعلت فداك ليس ذاك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال الرضا عليه السلام فاراكم
ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم
قال الرضا عليه السلام يا سليمن هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار قال سليمن نعم قال افيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك
ما اراه قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمن بل يزيدهم قال فاراه في قولك قد
زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية
ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا قال سليمن انما قلت لا يعلمه
بموجب لانقطاعه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلام ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه
عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب وقال عز وجل لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو عز وجل
يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون يقطع ذلك
بلى عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمن لا قال فكذلك كلما يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمن بل يقطعه عنهم
ولا يزيدهم قال الرضا عليه السلام اذا يبيد ما فيها وهذا يا سليمن ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤون
فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول عز
وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمن الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل
قال بل هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمن الارادة هي الانشاء
قال يا سليمن هذا الذي ادعيتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر من كلب
او خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله تحيى وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد
وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيبرا منها ويعاديها وهذا حدها قال سليمن انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا
عليه السلام قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم امصنوع قال سليمن لا قال الرضا عليه السلام فكيف نفيتموه
فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمن انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلام
ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون لان الشيء اذا لم يرد لم يكن ارادة وقد يكون العلم
ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمن انها مصنوعة قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه
مصنوعة قال سليمن انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمن لا لانه لم يفعلها
قال الرضا عليه السلام يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمن لا قال فاذا لم يكن بارادته

ولا مباشرة ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام الا تخبرني عن قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمن انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا عليه السلام ويلك كم تردد هذه المسئلة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى قال الرضا عليه السلام قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله عز وجل لم يزل مريدا قال سليمن انما عنيت انها فعل من الله تعالى لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما وحديثا في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام لا باس اتمم مسئلتك قال سليمن قلت ان الارادة صفة من صفاته قال كم تردد علي انها صفة من صفاته فصفته محدثة او لم تزل قال سليمن محدثة قال الرضا عليه السلام الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا عليه السلام ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمن ليس الاشياء ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا عليه السلام وسوست يا سليمن فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه وفعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله عن ذلك قال سليمن يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال المامون ويلك يا سليمن كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا عليه السلام دعه يا امير المؤمنين لا تقطع عليه مسئلته فيجعلها حجة تكلم يا سليمن قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام لا باس اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد او معان مختلفة قال سليمن معنى واحد قال الرضا عليه السلام فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمن نعم قال الرضا عليه السلام فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكان شيئا واحدا قال سليمن ان معناها مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة ام غيرها قال سليمن بل هو الارادة قال الرضا عليه السلام فالمريد عندكم مختلف اذ كان هو الارادة قال سليمن يا سيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسئلتك قال سليمن فانها اسم من اسمائه قال الرضا عليه السلام هل سمى نفسه بذلك قال سليمن لا لم يسم نفسه بذلك قال الرضا عليه السلام فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بانه مريد قال الرضا عليه السلام ليس صفته نفسه انه مريد اخبارا عن انه ارادة ولا اخبارا عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمن لان ارادته علمه قال الرضا عليه السلام يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمن اجل فقال عليه السلام فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمن اجل قال من اين قلت ذاك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا قال سليمن لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا عليه السلام هذا قول اليهود فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمن انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام يا سليمن هل يعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت اليوم ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمن نعم قال الرضا عليه السلام فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا عليه السلام اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير يختلف

في حالة واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم انه يكون احدهما دون الآخر قال لا باس فايهما يكون الذي اراد ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمن الذي اراد ان يكون فضحك الرضا عليه السلام والمامون واصحاب المقالات وقال الرضا عليه السلام غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون ما اراد ان يكون قال سليمن فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا عليه السلام يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمن فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمن فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا عليه السلام احلت لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمن هل تعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال الرضا عليه السلام افيكون ذلك اثباتا للشيء قال سليمن ليس يعلم انه واحد لا شيء معه قال الرضا عليه السلام افتعلم انت ذاك قال نعم قال فانت يا سليمن اعلم منه اذا قال سليمن المسئلة محال قال محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال الرضا عليه السلام فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك قال سليمن فان الارادة القدرة قال الرضا عليه السلام وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمن فقال المامون عند ذلك يا سليمن هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه كان المامون يجلب على الرضا عليه السلام من متكلمي الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره يابى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين آمنوا الائمة الهداة عليهم السلام واتباعهم العارفين بهم والآخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الآخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده

عيون اخبار الرضا عليه السلام

تم الجلد الاول سنة ۱۲۷۸

حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن يحيى المعاذي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان من الري
برسالة بعض السلاطين بها الى الامير نصر بن محمد ببخارا وكان احدهما من اهل الري والآخر من اهل قم وكان القمي على المذهب
الذي كان قديما بقم في النصب وكان الرازي متشيعا فلما بلغا نيسابور قال الرازي للقمي الا نبدأ بزيارة الرضا عليه السلام
ثم نتوجه الى بخارا فقال القمي قد بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة ببخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ فقصدا بخارا وادّيا
الرسالة ورجعا حتى حاذيا طوس فقال الرازي للقمي الا نزور الرضا عليه السلام فقال خرجت من قم مرجئيا ولا ارجع اليها رافضيا
قال فسلّم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد مشهد الرضا عليه السلام وقال لخدم المشهد خلّوا لي المشهد هذه الليلة
وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلام ثم قمت عند راسه وصليت
ما شاء الله وابتدأت في قراءة القرآن من اوله فكنت اسمع صوتا بالقرآن كما اقرأ فقطعت صوتي ودرت المشهد كله
وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكاني واخذت في القراءة من اول القرآن فكنت اسمع الصوت كما اقرأ لا ينقطع
فسكت هنيئة واصغيت باذني فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرأ حتى بلغت آخر سورة مريم فقرأت يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم
وردا حتى ختم القرآن وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ
والمعنى مستقيم لكنا لا نعرف في قراءة احد قال فرجعت الى نيسابور فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة لم يعرفها احد
منهم حتى رجعت الى الري فسألت بعض المقرئين عن هذه القراءة فقلت من قرأ يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا
ويساق المجرمون الى جهنم وردا فقال لي من اين جئت بهذا فقلت لي احتياج الى معرفتها في امر حدث فقال هذه
قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رواية اهل البيت عليهم السلام ثم استحكاني السبب الذي من اجله سألت عن هذه
القراءة فقصصت عليه القصة وصحت لي القراءة
عيون اخبار الرضا

علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن خالد انه قرأ ابو الحسن الرضا عليه السلام اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
وَمَا تَحْتَ الثَّرٰى عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ
عِنْدَهُ اِلَّا بِاِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ
اِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
لَا اِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللّٰهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اَللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ
الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا اَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ اِلَى الظُّلُمَاتِ
اُولٰئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كذا نزلت

من تفسير علي بن ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبينا محمد وآله الطاهرين حدثنا ابو علي محمد بن الحسن بن الفضل حدثني احمد بن يحيى بن
حاتم قال حدثنا الشيخ ابو الحسن علي بن حاتم القزويني عن علي بن جعفر الشهرزاني عن احمد بن حماد والفضل بن سنان الحاجبي
ومحمد بن علي بن يقطين وابراهيم بن محمد كلهم رووا ان المأمون بعث الى الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام ووجه
الفضل بن سهل ذا الرياستين فقال احب ان تجمع لنا اصول الدين جميعا من التوحيد والحلال والحرام والفرائض
والسنن فانك حجة الله على خلقه ومعدن العلم ومفترض الطاعة قال فدعا الرضا عليه السلام بدواة وقرطاس وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم اول الفرائض شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا حيا قيوما
سميعا بصيرا قويا دائما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز قائما لا يحول غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور خالق كل شيء ليس
كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له ولا ند له ولا كفو له لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم عبده
ورسوله وامينه وصفيه من خلقه سيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده لا تبديل لملته ولا
تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو الحق المبين فنصدق به وبجميع من مضى قبله من انبياء
الله ورسله وحججه ونصدق بكتابه الناطق الصادق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وان كتابه
مهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه
ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان يأتي بمثله وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم
بامور المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه ووليه والذي كان بمنزلة هرون من
موسى علي بن ابي طالب امير المؤمنين وافضل الوصيين وبعده الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر واحد بعد واحد الى يومنا هذا النقباء عترة الرسول واعلمهم بالكتاب والسنة
واعدلهم في القضية واولاهم بالامامة في كل دهر وعصر وانهم العروة الوثقى والائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا
الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للهدى والحق وانهم
المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول بالبيان من مات لا يتولاهم ولا يعرفهم باسمائهم وباسماء آبائهم
مات ميتة جاهلية وان دينهم الورع والفقه والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول
السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج وحسن الصحبة وحسن الجوار وبذل المعروف وكف الاذى
وبسط الوجه والنصيحة والرحمة للمؤمنين ثم الوضوء كما امر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين ومسح الراس والرجلين
واحدة فريضة واثنان اسباغ ومن زاد على اثنين اثم ولا يؤجر ولا ينقض الوضوء الا الريح والبول والغائط
والنوم والجنابة ومن مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله وكتابه ولا يجزي عنه مسحه وضوؤه ولا صلوته
وذلك ان عليا عليه السلام خالف القوم في المسح على الخفين فقال عمر رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح
على الخفين فقال علي عليه السلام قبل نزول سورة المائدة او بعدها فقال لا ادري فقال علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لم يمسح على الخفين حين نزلت سورة المائدة والاغتسال من الجنابة والانزال والحيض ومس الميت اذا برد فرض
وغسل يوم الجمعة والعيدين ودخول مكة والمدينة وغسل الزيارة والاحرام ويوم عرفة واول ليلة من شهر رمضان

وليلة تسعة عشر واحد وعشرين وثلث وعشرين سنة وصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب ثلث
والعشاء الآخرة اربع والفجر ركعتان فذلك سبعة عشر ركعة وصلوة السنة اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل الظهر وثمان
ركعات قبل العصر واربع بعد المغرب وركعتان بعد العشاء الآخرة وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ثلث ركعات
بعد الثمان تسلم بعد الركعتين وركعتان تصلي بعد الوتر تصليهما قبل ان يدخل وقت صلوة الفجر وصلوة في اول الوقت
افضل وفضل الجماعة على المفرد بكل ركعة الف ركعة ولا تصل خلف الفاجر ولا تقتد الا باهل الولاية ولا تصل في جلود
جلودهم الميتة ولا السباع ولا يجوز ان تقول في التشهد الاول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا
قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ فاذا قصرت افطرت ومن لم يفطر لم يجز عنه صومه وعليه القضاء وليس
عليه صوم في السفر ولم يقصر لم يجز صلوته لانه قد زاد في الفريضة والقنوت في اربع صلوة الغداة والمغرب والعتمة ويوم
الجمعة وكل القنوت قبل الركوع لا بعده والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص منها خالف السنة وليس في صلوة
الجنائز تسليم لان التسليم في صلوة فيها ركوع وسجود وليس في صلوة الجنائز ركوع ولا سجود والميت يسل من قبل رجليه
ويربع قبره والتسنيم والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم سنة والزكوة المفروضة من كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما
دون ذلك شيء ثم كلما زاد اربعين درهما وجب درهم ولا يعطى بحول الحول عليه ولا يخرج الا الى اهل الولاية والمعرفة
ويخمس من جميع المال مرة واحدة والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوسق اذا كان يسقى سيحا
وان سقي بالدلاء فنصف العشر للمعسر والموسر والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطلان وربع برطل
العراقي وهو ستة ارطال برطل المدينة وزكوة الفطر فريضة على كل راس صغير وكبير حر وعبد ذكر وانثى من الحنطة
والتمر والزبيب صاع ولا يجوز ان يعطى الا الى اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تغتسل وتصلي
والحائض تترك الصلوة ولا تقضي وتقضي الصيام ويصام شهر رمضان لرؤيته ولا يجوز التراويح في الجماعة لان ذلك بدعة وكل
بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام في كل شهر اربعاء بين خميسين الخميس من العشر الاول والاربعاء من
الاوسط والخميس من العشر الآخر وصوم شعبان حسنة وصوم رجب وهو الشهر الاصم وفيه البركة وان قضيت فوائت
متفرقات م شهر رمضان اجزأ انك منه وحج البيت فريضة على من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة ولا يجوز الحج الا تمتعا
قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز القران والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز
الاحرام من دون الميقات ولا يجوز في النسك الخصي لانه ناقص ويجوز الموجوء والجهاد واجب مع الامام العادل ومن قتل
دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد ولا يقتل من الكفار والنصاب في دار
التقية الا قاتل او باغ وذلك اذا لم تخف على نفسك ولا تحل اموال المخالفين وغيرهم والتقية في دار التقية واجبة
ولا حنث على من حلف تقية يدفع به ظلما عن نفسه ولا يكون طلاق بغير السنة على ما ذكر الله تعالى في كتابه وسنة رسوله
وكل طلاق يخالف السنة فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف السنة فليس بنكاح ولا يجمع اكثر من اربع حرائر واذا
طلقت المرأة للسنة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره قال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا المطلقات ثلثا
فانهن ذوات بعال والصلوة على النبي وآله في كل المواطن والعطاس وعند الرياح وعند الذبائح وغير ذلك وحب
اولياء الله واوليائهم وبغض اعداء الله واعدائهم والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين وان كانا مشركين واجب فلا تطعهما

في الشرك لان الله تعالى جل اسمه يقول فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا وقال امير المؤمنين عليه السلام من اطاع مخلوقا في غير
طاعة الله فقد اتخذ الها من دون الله وذكوة الجنين ذكوة امه وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله تعالى في كتابه وسنهما
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعة النساء ومتعة الحج واجب والفرائض على ما امر الله به لا عول فيها ولا يرث
مع الولد والوالدين الا الزوج والزوجة وذو السهم احق ممن لا سهم له وليست العصبية من دين الله والعقيقة عن
المولود الذكر والانثى وتسميته وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن شعره ذهبا او فضة والختان سنة للرجال
ومكرمة للنساء وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ولا نقول بالجبر والتفويض ولا ياخذ الله البريء بالسقيم
ولا يعذب الاطفال بذنوب الآباء فانه جل وعلا يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى
والله يغفر الذنوب ولا يظلم ولا يفرض الله على العباد طاعة من يعلم انه يظلمهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي
من عباده من يعلم انه يكفر به او يعبد الشيطان دونه والاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ولا يسرق
السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يقتل القاتل النفس التي حرم الله قتلها وهو مؤمن ولا يشرب الشارب حين يشرب
وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون والله تعالى لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة
ابدا ولا يخرج من النار كافرا وقد اوعده الخلود فيها ابدا ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا
اهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم والدار اليوم دار التقية وهي دار الاسلام لا دار الكفر
ولا دار الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن ولم يكن خيفة على النفس والايمان اداء الفرائض
واجتناب المحارم وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والتكبير في العيدين في الفطر في دبر خمس
صلوات ويبدأ من صلوة المغرب ليلة الفطر والاضحى في دبر عشر صلوات ويبدأ من صلوة الظهر يوم النحر والنفساء
لا تقعد اكثر من عشرة ايام فان طهرت والا احتشت ثم تغتسل وتصلي ونؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث
بعد الموت والحساب والميزان والصراط ولا ايمان الا بالبراءة من الجبت والطاغوت الذين ظلموا آل محمد حقهم واخذوا
ميراثهم وغصبوا خمسهم واخذوا فدكا من فاطمة عليها السلام وهموا باحراق البيت عليها واسسوا ظلمهم وغيروا السنة
نبيهم صلى الله عليه وآله والبراءة من الناكثين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ونكثوا
بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الشيعة المتقين والبراءة ممن نفوا فضل الذين
ضربوا الاخيار ونفاهم وشردهم في البلدان وآووا الطرداء واللعناء وجعلوا الاموال دولة بين الاغنياء واستعملوا
السفهاء والبراءة من معوية وعمرو بن العاص واتباعهم الذين حاربوا امير المؤمنين عليه السلام وقتلوا
المهاجرين والانصار واهل الفضل والصلاح من التابعين والبراءة من الحكام الذين حكموا الاسفار ابي موسى الاشعري واهل
ولايته والبراءة من السامري واصحابه الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك
الذين كفروا بآيات ربهم بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولقائه ان يلقوا الله بغير امامته فحبطت اعمالهم فلا نقيم
لهم يوم القيمة وزنا كلاب النار والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم والبراءة
من الشقي المرادي نظير عاقر الناقة الذي كان اشقى الاولين والآخرين والبراءة من يزيد بن معاوية واصحابه
الذين قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام والولاية لاولياء امير المؤمنين عليه السلام الذين مضوا على منهاج الرسول لم يبدلوا
ولم يغيروا بعد نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم وهم سلمان بن الاسلم الفارسي وابو ذر جندب بن جنادة والمقداد بن الاسود
وعمار بن ياسر وسهل بن حنيف وحذيفة بن اليماني وابو الهيثم بن التيهان وخالد بن سعيد وعبادة بن الصامت

والمهتدين

وابو ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابو سعيد الخدري وامثالهم رضي الله تعالى عنهم والولاية لاتباعهم والمقتدين
بهداهم ذات الكلبين منهما جهم وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كل مسكر قليله وكثيره والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله
وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الطافي والجري والمارماهي
والزمار وكل سمك لا يكون له فلوس ومن الطيور ما لا يكون له قانصة ومن البيض كلما اختلف طرفاه حلال اكله
وكلما استوى طرفاه حرام اكله واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله الا بالحق والزنا والسرقة وشرب الخمر
وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله من غير ضرورة واكل الربوا والسحت
بعد البينة والميسر هو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط والشهادة بالزور واليأس
من روح الله تعالى والامن من مكر الله تعالى والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس
الحقوق من غير عسر والكذب والاسراف والتبذير والخيانة وكتمان الشهادة والاستخفاف باولياء الله تعالى والاشتغال
بالملاهي التي تصد عن ذكر الله والاصرار على الصغائر من الذنوب والسلام على من اتبع الهدى وصلى الله على محمد وآله
الطيبين الطاهرين فهذه تمام الشريعة المصطفوية المنقولة عن لسان الامام الهمام علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه
واولاده المعصومين الطاهرين اللهم احشرنا معهم واغفر لنا ببركاتهم وسلم
تسليما كثيرا كثيرا تم في احد عشر من شهر شعبان المعظم سنة ثمانين والف بعد
الهجرة العبد محمد علي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ولاية الائمة عليهم السلام والصلوة والسلام على محمد خير الانام وقال سيدنا ومولانا الفقيه الصالح
داود رحمه الله تعالى حدثنا ابو عبد الله زكريا بن دينار عن العلاء وعن جوير بن الاسود عن عبد الله بن
ابي يعفور رفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن حنبل عن ابي اسحق التميمي قال قلت للامام
محمد الباقر عليه السلام يا بن رسول الله كثيرا ما اخبرني عن المؤمن العارف من شيعتكم اذا بلغ وتكامل في المعرفة
هل يذنب قال نعم فقلت يا بن رسول الله كثيرا ما يعجبني من ذلك فاني اجد من شيعتكم من يشرب الخمر ويأكل
الربا ويزني ويلوط ويتهاونون بالصلوة والصوم والزكوة والحج والجهاد وابواب البر حتى ان اخاه المؤمن
يأتيه بحاجة يسيرة فلا يقضيها له كيف هذا يا بن رسول الله ومن اي شيء المؤمن قال فتبسم الباقر عليه السلام
وقال يا ابا اسحق عندك شيء غير ذلك قلت نعم واجد النواصب الذين لا تشكون في كفرهم يتورعون عن هذه
الاشياء ولا يستعمل الخمر ولا يرتكب الزنا ولا اللواط ولا يأكل الربا ولا يستحل السرقة ولا يتهاونون بالصلوة ولا
بالصوم ولا بالحج والزكوة والجهاد ويقضي حوائج المسلمين فكيف هذا وقد تحيرت في ذلك فتبسم الباقر عليه السلام
وقال هذا باطن مكنون وسر مخزون قد خفي عليك وعلى كثير من اصحابك فان الله تعالى لم يأذن لنا ان نخرج سره
الا لمن يحمله ويحقق العلماء ان لا يطلعون على سر الله الا اهله قلت يا بن رسول الله انا متحمل لسرك وقابل لما ورد
من معلومك ولست بمعاند ولا ناصب فقال انت كذلك يا ابراهيم انا علمنا مستصعب لا يحمله الا ملك
مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وان التقية من ديننا ودين آبائنا ولا ايمان لمن لا تقية
له الا ومن اذاع سرنا الى غير اهله فليس منا قالها ثلثا ثم قال يا ابراهيم سألتني عن علم باطن مخزون عن الله
تعالى جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم خبر به وصيه عليا عليه السلام ثم قرأ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
احدا الا من ارتضى من رسول يا ابراهيم انك سألتني عن المذنبين من شيعتنا وزهد الناصبة المعاندين
لنا فاخبرني عن هذا المذنب ومن هذا الزاهد كيف تجد اعتقادهم قلت يا سيدي اجد هذا المذنب من شيعتكم
اذا ذكرتم عنده سره ثم انشرح بذكركم ونشر فضلكم واقر بولايتكم ولو اعطي الدنيا وما فيها على ان يطعن فيكم
او يذكركم بسوء لم يفعل ولو ضربت خياشيمه بالسيف وارى هذا الزاهد العابد من الناصبة اذا ذكرتم عنده او سمع
بفضلكم غضب من ذلك وتغير لونه وخاصم وعاند فقال الباقر عليه السلام من ههنا قال عاملة ناصبة تصلى نارا
حامية حيث ردوا فضلنا فقلت اي والله ردوا فضلكم ولقد رأيت من يبطل خلافة امير المؤمنين عليه السلام
ويثبت خلافة معاوية ويزعم انه خليفة الله في ارضه ويروي عنه احاديث كذبا وزورا ويزعم ان الحسين عليه السلام
خارجيا خرج على يزيد بن معاوية وان يزيد احق بالخلافة منه ويزعم بعض خلفائهم انه يجب على كل مسلم ان يدفع
زكوة ماله الى السلطان ولو كان جائرا فقال الباقر عليه السلام المستعان بالله هذا كله رد على الله وعلى رسوله لان الله تعالى
حكى عن خليله ابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي
الظالمين فلم يجعل للظالمين عهدا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا طاعة لمخلوق في سخط الله تعالى وهذا قول المشهور

لا طاعة

الواضح يا ابراهيم لا تشرحن لك من كتاب الله الذي لا يستطيعون له انكارا ولا يعرفونه اقرارا ومن رد حرفا من كتاب
فقد رد على الله ورسوله وكفر بالله ورسوله ثم قرأه الباقر عليه السلام والله لا تشفين صدرك ولا يبقين لك حسرة ولا يختلج
في قلبك شيء فاسالني عنه في كتاب الله تعالى وهذا الذي يسألني عنه من شيعتنا ومن اعدائنا النواصب من كتاب الله
قلت سيدي هذا بعينه قال هذا بعينه وهو في القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
ثم قال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم
من الارض اتدري يا ابراهيم ما هذه الارض قلت لا قال حدثني ابي عن جدي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
انه قال ان الله تعالى خلق ارضا طيبة طاهرة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا سائغا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها
واجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم طبقها وغمرها ثم غشاها بالنور حتى دخل في اجزائها ثم نضب ذلك الماء عنها
واخذ من صفوة ذلك الطين فجعله طين الانبياء والائمة عليهم السلام ثم اخذ ثفل الطين فخلق منه شيعتنا ومحبينا
من فضل طينتنا ولو ترك طينتكم كما ترك طينتنا لكنا وانتم شيئا واحدا فقلت يا ابن رسول الله فما فعل بطينتنا
قال مزجت طينتكم ولم تمزج طينتنا فقلت يا سيدي فبما ذا مزجت طينتنا قال اذا اخبرتك يا ابراهيم بهذا العلم
الباطن المخزون تحمد الله على النعمة فيه قلت اي والله قال خلق الله ارضا سبخة وماء ملحا اجاجا فخلطها
فوقع في طينة المؤمن من الارض السبخة فما في شيعتنا من زنا او لواط او خيانة او شرب خمر او اكل
ربا او ترك صلوة او صوم او زكوة او ترك حج او جهاد فهو من طينة الناصب لان طينتها الاثم والفواحش وما
رايت في الناصب من ترك زنا او لواط او اكل ربا او شرب خمر او عدم ترك الصلوة او الصدقة او الصوم او اداء
الزكوة او الحج او الجهاد واعمال البر فذلك كله من طينة المؤمن الشيعي واذا عرضت اعمال المؤمنين واعمال النواصب
على الله عز وجل يوم القيمة قال تعالى انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وعزتي وجلالي لا اظلم مؤمنا ولا كافرا ولا
آخذ مؤمنا بذنب ارتكبه من سنخ الكافر وطينته ومزاجه الخبيث فالحق هذه الاعمال الصالحة التي كانت من الكافر
والناصب من طينة المؤمن التي خلقه الله منها فعل من اجلها واجل مزاجها والحق هذه الاعمال الردية التي كانت
من المؤمن من طينة الكافر الناصب التي خلقه الله منها ورد الى كل واحد فعل الذي هو من طينته وجوهره ثم قال الباقر
عليه السلام افترى يا ابراهيم ههنا ظلما او جورا او عدوانا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل يلزم الله كل واحد منهما ما هو
من اصله وجوهره وطينته وهو اعلم بعباده من الخلائق قال ابراهيم يا ابن رسول الله هذا والله هو العلم المخزون
الباطن المكنون والسر الذي لا يطلع عليه احد الا من ارتضى من رسول ثم قرأه الباقر عليه السلام معاذ الله ان نأخذ
الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون يا ابراهيم هذا والله تفسيره في باطن علومنا الا ان لنا سبع بواطن
ثم قرأه لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم قال يا ابراهيم اخبرني عن
الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان هو بائن من القرص ام هو متصل بالقرص قلت له اما في وقت
طلوعها فشعاعها متصل بالدنيا كلها فقال الشمس اذا غابت اتصل ذلك الشعاع الذي في المشرق والمغرب بالقرص

قال ص — نحن ص — رايت ص — قال ص

حتى يعود اليها

فقال ص

حتى يعود اليها قلت بلى فقلت كذلك كل شيء يعود الى اصله وجوهره وسنخه الذي هو منه فاذا كان يوم القيمة ينزع
الله من العدو والناصب جوهر المؤمن وطينته ومزاجه الخبيث وعنصره مع جميع الاعمال السيئة الردية فيردها
الى الناصب عدلا منه جل جلاله وتقدست اسماؤه ويقال للناصب لا ظلم عليك هذه الاعمال الخبيثة من
طينتك وسنخك ومزاجها فانت اولى بها افترى يا ابراهيم ظلما وجورا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل اراد
ربي حكمه بالعدل وعدلا بينا ثم قال يا ابراهيم هذا الفضل المفصل وهذه الحكمة البالغة فقال عز وجل اليوم تجزى
كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اعمالكم ترد اليكم
فيرد الصالح الى اهله والطالح الى اهله فقال يا ابراهيم سبحان الله العظيم ما هذا فقال يا ابراهيم بينه لقوم يعقلون
ولقوم يفقهون الم تسمعت قول الله ويبين لكم الآيات لعلكم تعقلون وقوله ويضرب الله الامثال للناس
لعلهم يتفكرون ثم قال يا ابراهيم قلت لبيك يا ابن رسول الله قال ازيدك بيانا في هذا المعنى فقلت زدني يا ابن رسول
الله فقال الباقر عليه السلام اقرأ الآية من اولها الى آخرها فان فيها بيانا لجميع ذلك واي آية تعني فقال قوله الذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض
واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم يعني الارض التي اخبرتك فقبضتها وهي الطينة الطاهرة والماء الزلال العذب
الصافي عرض عليها ولايتنا فقبلتها قبولا حسنا ويعني بها من الارض الخبيثة والماء الاجاج الكدر التي عرض عليها
ولايتنا فامتنعت عن قبولها وقوله تعالى جل ذكره الا اللمم المزاج ما مزج من طينة المؤمن بطينة العدو الناصب
وما مزج من الماء العذب الزلال بالماء المالح الاجاج فذلك قوله الا اللمم فهذا اللمم الذي يخرج بالمؤمن من السيئات
ليس هو من جنس المؤمن ولا من جوهره بل هو من جوهر العدو والناصب لله ولرسوله والائمة عليهم السلام
ثم قال الله تعالى ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم هو الله يعلم من ذلك ما لا تعلم وانه ليس من المؤمن تباين
هذا فان ربك واسع المغفرة لهؤلاء المؤمنين حتى تعلم ان لا ذنب للمؤمنين من هناك وانما الذنب لاهل الجور
والجوهر الردي الذي مزج بطين المؤمنين هو الطين الطيب فكيف يرتكب الطيب الطاهر من الفواحش معاذ الله
بل الاعمال من الفواحش والآثام من جوهر الناصب وطينته افهمت يا ابراهيم فقلت نعم يا ابن رسول الله ثم قال
يا ابراهيم قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات
اولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة واجر كريم هذا والله يا ابراهيم قلت لبيك يا ابن رسول الله قال انظر كيف
شرح الله تعالى هذه الآية وبينها ووضحها واكدها حتى قال ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ولا يزكي احد الناصب
نفسه فيقول اني اقوم الليل واصوم النهار واصلي مائة ركعة وازكي واصوم الدهر وحججت عشرين حجة وعشرين عمرة
في سبيل الله وتصدقت بعشرة آلاف درهم فان تلك الاعمال ليست من اعماله ولا من جوهره ولا من عنصره ولا من جنس
الصلوة انما هذه الاعمال كلها من جوهر المؤمن وطينته الطيبة الطاهرة هو اعلم بمن اتقى فهذه الاعمال ليست من جوهر الناصب
فلا تحتجوا بالليس لهم اليس يقول احدهم اني صمت الدهر وحججت البيت وانفقت الصدقة ووصلت رحمي واكرمت
جاري وانفقت في سبيل الله مالي وسعيت في قضاء حاجة اخي فقضيتها فان ذلك للمؤمنين ثم قرأ الآية
من اولها الى آخرها فاذا فهمت الخبر فحدث به هذه الآية كما خاطبه الله عز وجل لهم لا حتى لا تفيد من هذا الخبر شيئا ابدا

وعنصره فيرده الى المؤمن مع جميع الاعمال الحسنة وينزع من المؤمن سنخ الناصب وطينته هو وهذه الاعمال الصالحة من طينة المؤمن ومزاجه فهو اولى بها ع

وسنخك — فقلت ص — اخبرتك فقبضتها — ولم يقبلها — الطاهر ص — اليس ص — تفسير هذه الآية في باطن علومنا يا ابراهيم ع — ومن طينته ص

بالنفاق ونشر وبيان فقلت سبحان الله ما اوضح من هذا شيئ واعمى قلوب هذا الخلق المنكوسة فهم فقال يا ابراهيم من هنا
قال الله تعالى اتحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها فقال يا ابراهيم قلت يا ابن رسول الله اذ دخلت على شيعتك سرورا وفرحا قد
استبشرت بهذا الباطن الجليل وقد اشتفيت صدورهم وتنورت قلوبهم فان الناس حسبوهم روافض ولكن
او زيادة فيه قال الباقر عليه السلام ويحك يا ابراهيم ما شرحت لك الا القليل من الكثير الا ازيدك من ذلك بيانا
من كتاب الله العزيز قلت بلى يا ابن رسول الله قال قال الله في صفة النواصب الذين يكثرون الصلوة والصوم
ويحجون ويقرؤن القرآن ويتوالون باعدائنا ويخاصمون اولياءنا ويجحدوا حقنا ويتبرؤا منا فجعل اجتهادهم
وعبادتهم ردا الى النار وكذلك قال عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فلولا انهم اجتهدوا وانصبوا بكثرة الصلوة والصوم
والحج والجهاد فان ذلك وبال عليهم ويكون مردهم الى النار ولولا ان يكون عليهم هباء منثورا لكان في ذلك لهم
بعض ما يتمسكون به ولكنهم شقوا من اجل الطينة الردية والسنخة الردية الاصلية قال ابراهيم سبحان الله ما اعظم مصيبتهم
في انفسهم قال الباقر عليه السلام ويحك يا ابراهيم حسبك او ازيدك قلت يا سيدي ومولاي من كتاب في هذا المعنى من كتاب
الله عز وجل قال نعم قلت زدني قال قال الله تعالى في اعدائنا الناصبين وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا
وذلك ان النواصب في اقامة هذا من هذه الاعمال يحسبون انهم على شيئ الا انهم هم الكاذبون وهم لا يعقلون ان هذا
وبال عليهم بحيث لا يعتقدون محبتنا ولا ولايتنا بل يعتقدون الجبت اعداءنا قال الله نعم فيهم لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او امهاتهم يعني انه
الضلال من نواصبنا يذكرون اعمالهم واجتهادهم يحسبون انهم على شيئ الا انهم هم الكاذبون استحوذ عليهم
الشيطان فانسيهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين يحادون الله ورسوله
اولئك في الاذلين كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز الا ازيدك يا ابراهيم قلت نعم يا ابن رسول
الله قال اقرأ والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا كذلك
الناصب يحسب ما تقدم من عمله نافعا له حتى اذا جاءه لم يجده شيئا لان الله قد نزعه بنصبه وكفره ورده الى
سنخه وطينته ثم قال عز وجل او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات
بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها الى قوله فوجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب
والى قوله ومن لم يجعل الله له نورا اي من الطينة الطيبة اصلا فما له من ايمان ثم قال يا ابراهيم ازيدك من القرآن
في هذا المعنى قلت نعم يا ابن رسول الله قال قال الله تعالى في حقنا وفي حق محبينا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان
الله غفورا رحيما اي يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات وحسنات اعدائنا سيئات ثم قال وجلال الله وعظمة الله
ان ذلك لهذا وعدا منا عدلا من الله تبارك وتعالى وتفضلا لنا وتفضلا علينا والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب
لحكمه ولا راد لقضائه يصيب به من يشاء من عباده ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون هذا يا ابراهيم من باطن علم
الله المكنون وسره المخزون ولا يجهله المؤمنون وكلام من كتاب الله ومن حرف من كتاب الله حرفا فقد كفر بالله ثم
وبرسوله ثم قال يا ابراهيم الا ازيدك من هذا العلم قلت بلى يا ابن رسول الله فقد شفيت صدري من القروح
التي كانت فيه مما كنت اسمعه من علماء البصرة والكوفة مما كانوا ينسبونا اليه من الكفر والزندقة والتنابز بالالقاب

اليوم م

حزب الشيطان الا ان هم

سنخه

الردية

الردية فقال يا ابراهيم اقرأ وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسألن
يوم القيامة عما كانوا يفترون فقلت يا ابن رسول الله لقد تلجلج في صدري شيئ من ذلك قبل ان تقرأ هذه الآية وقلت
ما اعجب هذا يؤخذ سيئات قوم فيلزم بقوم آخرين حتى قرأت علي ذلك قرآنا فقال الباقر عليه السلام اي والله الذي
لا آله غيره فالق الاصباح وبارئ النسيم وفاطر السموات والارض لقد اخبرتك بالحق وانبأتك بالصدق ولا
يظلم ربك احدا وانه يا ابراهيم امر من ربك فلا تكونن من الذين لا يهتدون الا ازيدك يا ابراهيم ام يكفيك
ما سمعت فقلت يا ابن رسول الله سلبت الشيع من هذا العلم الباطن بل زد في فقال اقرأ يا ابراهيم ليحملوا اوزارهم
كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون يعني الناصبة يضلون شيعتنا بغير علم
ويحسبونهم الى الضلال والكفر وهم لا يعلمون انهم على الضلال الى الكفر كما انهم جحدوا حقنا وما فرض الله عليهم من محبتنا
وقد خالفوا الله عز وجل وما ورد عليهم من محبتنا اهل البيت وكان الله قد امرهم ببغضنا وبمودة اعدائنا قال الله تعالى
ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون يا ابراهيم هذه محكمات
بينات متساويات لم يكن لاحد من النواصب ان يردها او يرد منها حرفا واحدا فقلت له سبحان الله ما اوضح امركم
وابينه واشفاه للصدور فقال يا ابراهيم فيدعا بهم الله عن ذلك لما علم من عصيانهم قبل ان يخلقوا فهم لا
يهتدون الا ما سمعت قوله تعالى وختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وجعل على ابصارهم غشاوة فمن يهديه من بعد الله
افلا تتفكرون الا ازيدك في هذا المعنى ام يكفيك فقلت زدني يا ابن رسول الله ففيه راحة قلبي وشفاء صدري
قال اقرأ يا ابراهيم كما بداكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء
من دون الله ويحسبون انهم مهتدون يعني كما انشأكم من الارض الطيبة الطاهرة والارض الخبيثة المنتنة حتى
تعودون الى جوهركم وعنصركم واصلكم وكذلك بقوله عز وجل انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله
ويحسبون انهم مهتدون خذها يا ابراهيم فانها لله من غرائب احاديثنا وفوائدنا وانصرف اذا شئت
فقلت جزاك الله يا مولاي خير الجزاء سررت قلوب المؤمنين واتعبت وضيقت صدور الناصبين المعاندين
~~تم خبر السرور وشرحت بما يفيد الحفظ الموفور~~ م م م

خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيئ انهم لكاذبون وليحملن
تلجلج

يرد
ان يرد حرفا

وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره
غشاوة [illegible]

حدیث بساط بروجهی که علمای امامیه کثرهم الله ذکر نموده‌اند چنانست در کتاب مجمع الرائق که ظاهرا از
مصنفات صدوق ابن بابویه قدس سره باشد ذکر شده وچون حدیث طولانیست ومع هذا عربی تا خواننده ملال
نگیرد ترجمهٔ آنرا لفظ بالفظ مینویسیم روایت میکند ابن بابویه بسند خود از سلمان فارسی رضی الله عنه که گفت
نشسته بودیم نزد سید ومولای خود امیر المؤمنین علیه السلام در آنوقت که مردمان بیعت بعمر بن خطاب کرده بودند
و در خدمت آنحضرت حسنین علیهما السلام ومحمد حنفیه ومحمد بن ابی بکر وعمار یاسر ومقداد اسود نیز بودند
از هر در سخنانی میگذشت که امام حسن علیه السلام متوجه پدر بزرگوار سلام الله علیهما شد گفت یا امیر المؤمنین
حضرت ملک داده سلیمان بن داود علیهما السلام را عجب سلطنتی داده بود آیا از آن عطیه حصه و نصیبی بسید
اوصیا رسیده یا نه تا سر ولایت تبسم نموده فرمود که بآن معبودی که دانه را شکافت از زمین سبز میکند و
بآن قادری که آدم را از خاک تیره آفرید قسم که آنچه به پدرت داده هیچ یک از اولیاء و اوصیای گذشته
نداده و بعد از من نیز هیچکس باین کرامت فایض نخواهد شد پس امام حسن علیه السلام در مقام التماس نموده که تا
یا امیر المؤمنین میخواهیم که شمه از آنچه واهب عطیات بشما مرحمت نموده مشاهده کنیم و معاینه ببینیم تا
موجب ازدیاد ایمان و باعث تقویت علم وایقان گردد سید اوصیا صلوات الله علیه وآله فرمودند
حبا وکرامة یعنی چنان کنم که شما میخواهید وچیزی را از چیزهائی که حضرت عزت بمن کرامت کرده
ظاهر سازم پس برخواسته دو رکعت نماز کرد و کلمهٔ چند بر زبان معجز بیان گذرانید که هیچ یک از
حضار مجلس فهم آن نتوانستند کرد و از آنجا بمیان خانه آمده دست مبارک بجانب مغرب دراز کرده
بعد از لمحه دست را بزیر آورده بر کف دست مبارکش پارچهٔ ابری دیدیم آنرا گذاشته باز دیگر دست
دراز نمود پارچهٔ دیگر برروی دستش دیدیم سلمان گوید که ما هر از آن دو ابر شنیدیم که هر یک چنین
از کف او جدا شدند گفتند اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانک وصی نبی کریم ومن
شک فیه هلک ومن تمسک بک فقد سلک سبیل النجاة یعنی گواهی میدهیم که خدا یکیست و محمد رسول او
گزیدهٔ اوست و تو وصی و خلیفهٔ پیغمبری برگزیده هر که شک آورد کافر است
در خلافت و وصایت تو هلاک شود و هر که دست در عروة الوثقی محبت تو زند
نجات یابد پس دیدیم که آن دو ابر مانند دو قالیچه پهن شدند و در پهلوی
یکدیگر قرار گرفتند چنانچه گوئی یک جوره اند و از آن ابر بوی مشک اذفر بمشام

اهل جان
رسید پس فرمود [illegible]
که برخیزید و [illegible] بر این ابر بنشینید [illegible]
نشستیم [illegible]
نشستیم و آنحضرت [illegible]
بکلمهٔ چند تکلم [illegible]
گرم بجانب [illegible]
در آمده [illegible]
در آمدیم [illegible] امام حسن [illegible]
با قوت [illegible]
در انگشت [illegible]
را بجهت [illegible]
انا الطلق [illegible]
فایضه و انا [illegible]
رسل الله [illegible]
و دفع [illegible]
علیه السلام [illegible]
بموارات [illegible]
سوگند [illegible]
باد را امر نمود [illegible]
بردو امیر المؤمنین [illegible]

[illegible]

[illegible]

عجیب

بگشودن بودن صندوق کشور خود را در مملکت دیگر یافتیم گفتیم ان هذا الشیء عجاب فرمود
امر ملکوت در قبضهٔ اقتدار منست که شما را طاقت اطلاع بر آن نیست و جمیع هذا
من بندهٔ مخلوقم و چون مخلوقات دیگر در اکل و شرب و خواب و نکاح مانند دیگر
بندگان و اگر اندکی از آنچه من میدانم بدانید دلهای شما تاب شنیدن آن ندارد
بدانید که اسم اعظم حق سبحانه و تعالی هفتاد و سه حرفست در نزد آصف بن برخیا که
تخت بلقیس را در یک چشم زدن نزد سلیمان عم حاضر ساخت یک حرف بود و نزد
من هفتاد و دو حرف و یک حرف علم غیب است که مخصوص ذات اوست و لا حول
و لا قوة الا بالله العلی العظیم شناخت مرا هر که شناخت و منکر شد مرا هر که
منکر شد پس آن ابر را امر نمود که ما را به باغی رسانید که در سبزی و خوشی مانند روضه
بهشت برابری می نمود و در آنجا جوانی را در میان دو قبر بنماز مشغول دیدیم
گفتیم یا امیر المؤمنین این جوان کیست فرمود برادر من صالح نبی است و این
دو قبر از پدر و مادر اوست و چون چشم صالح بر صالح المؤمنین افتاد بی تابانه بیرون
آمد و سینهٔ بی کینهٔ آنحضرت را بوسید و گریه کنان بشکوه در آمد و آنحضرت
او را تسلی میداد پرسیدیم که صالح چرا گریه فرمودند پرسید امام حسن عم
گفت ایها العبد الصالح چه چیز ترا می گریاند فرمود که پدرت هر روز وقت طلوع
صبح نزد من می آمد و با هم نماز می کردیم و باعث نشاط و رغبت من بود در عبادت
و امروز ده روز شده که تشریف نیاورده و چون او را دیدم طاقتم نماند
گفتیم یا امیر المؤمنین این عجب تر است ما هر روز صبح در خدمت شما بسر می
بریم پس چگونه بی اطلاع ما باینجا آمده با حضرت صالح نماز می گذاری فرمود
که اگر خواهید سلیمان عم را زیارت کنید گفتیم بلی یا امیر المؤمنین ما را آرزوی
آنست شاه ولایت برخاسته روانه شد در خدمتش به بستانی رسیدیم
که کسی مانند آن نشنیده آبهای جاری و مرغان خوش الحان و فواکه بسیار
چون آن مرغان را چشم بر آنحضرت افتاد دور او را فرو گرفته پر می زدند و
طوف می کردند و در میان بستان تختی از فیروزه دیدیم جوانی بر وی خوابیده
و دستهای خود بر سینه نهاده و دو مار بر بالای سر و پائین پای او قرار گرفته
چون ماران آنحضرت را دیدند بقدم او غلطیدند گفتیم یا امیر المؤمنین

این

این طلسمت
جوان سلیمان عم و
وجود سلیمان [illegible] گفت قسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

محمد بنهانید و اگر چه مشرکان از شنیدن کراهت داشته باشند و گواهی میدهم که تو
وصی و جانشین رسول الله بحق و توئی آنها بنده که بوسیلهٔ تو سوال کردم من از
[illegible]
علم منست بجال این دنیا و آخرت دین و دنیا است و بعد از رسول خدا منم حافظ
و نگهدارنده آن عالمها و جانشین بعد از من اولاد من حافظ شریعت نبوی و وارث
علوم مصطفوی خواهند بود تا روز قیامت و منم داناترم براهها که در آسمانست
از راههائی که در زمین است و مائیم اسم مخزون و مکنون الهی و مائیم اسماء حسنی
[illegible]

[illegible]

[illegible]

بتاریخ ۹ شهر محرم الحرام سنه ۱۲۸۳ در کشتی [illegible] نوشته شد

خبر وفات سلمان الفارسي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا الامام شيخ الاسلام ابو الحسن علي الهمذاني باسناد الصحيح عن الاصبغ بن نباتة انه قال
كنت مع سلمان الفارسي رحمه الله وهو امير المداين في زمان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك انه
قد ولاه المداين عمر بن الخطاب فقام الى ان ولي الامر علي بن ابي طالب عليه السلام قال الاصبغ فاتيته يوما
زائرا فوجدته مريضا وهذا المرض الذي مات فيه رضي الله عنه فلم ازل اعوده في مرضه حتى اشتد عليه الامر
فاتيته ذات يوم وقد ايقن بالموت فالتفت الي وقال لي يا اصبغ عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول يا سلمان سيكلمك ميت اذا دنت وفاتك وقد اشتهيت ان اعلم دنت وفاتي ام لا فقال
الاصبغ بما ذا تامرني يا سلمان يا اخي قال له تخرج وتاتيني بسرير وتفرش عليه ما تفرش للميت وتحملني بين
اربعة فتاتون بي الى المقبرة قال الاصبغ حبا وكرامة ثم خرج مسرعا واتاه بما طلبه منه واتى معه قوم حملوه
حتى اتوا الى المقبرة فلما وضعوه فيها قال لهم يا قوم استقبلوا بوجهي القبلة فلما استقبل القبلة بوجهه نادى بعلو
صوته السلام عليكم يا اهل عرصة البلاء السلام عليكم يا من جعلت الارض لهم غطاء فلم يجبه احد فقال السلام
عليكم يا من جعلت المنايا لهم غذاء فلم يجبه احد فقال السلام عليكم يا من لقوا اعمالكم التي عملوها في دار الدنيا
فلم يجبه احد فنادى السلام عليكم يا محبوسين ما يوسين عن الحيوة فلم يجبه احد فنادى السلام عليكم يا منتظرين
للنفخة الاولى سالتكم بالله العلي الاعظم والنبي الاكرم الا اجابني منكم مجيب فانا سلمان الفارسي مولى رسول
الله صلى الله عليه وآله فانه قال لي يا سلمان اذا دنت وفاتك سيكلمك ميت وقد اشتهيت ان ادري دنت
وفاتي ام لا فلما سكت سلمان من كلامه فاذا هو بميت قد نطق من قبره وقال السلام عليكم يا اهل البناء والفناء
المشتغلين بعرصة الدنيا ها نحن لكلامك مستمعون ولجوابك مسرعون فسل عما بدا لك يرحمك الله تعالى
فقال سلمان ايها الناطق بعد الموت والمتكلم بعد حسرة الفوت اخبرني عما جرى عليك بعد فراق الدنيا اكنت
من اهل الجنة بعفوه ام من اهل النار بعدله فقال يا سلمان انا ممن انعم الله عليه بعفوه وكرمه وادخله جنته برحمته
فقال له سلمان الآن يا عبد الله صف لي الموت كيف وجدته وما ذا لقيت منه وما ذا رايت وما عاينت قال آه
يا سلمان مهلا والله ان قرضا بالمقاريض ونشرا بالمناشير لاهون من غصة من غصص الموت وضربة بالسيف
اهون من نزعة من نزعات الموت على الفراش فقال سلمان ما كان حالك في دار الدنيا قال كنت ممن الهمني الله

[illegible]

الخير والعمل به وكنت اؤدي فرائضه واتلو كتابه وكنت حريصا في بر الوالدين واجتنب الحرام واطلب الحلال
خوفا من وقفة السؤال فبينما انا في دار الدنيا متنعم بملكي في داري بين اولادي في ارغد عيش وغبطة وسرور
اذ مرضت وبقيت في مرضي اياما حتى انقضت من الدنيا مدتي فاتاني عند ذلك شخص عظيم الخلقة فظيع المنظر فوقف
مقابل وجهي لا الى السماء صاعدا ولا الى الارض نازلا واشار الى بصري فاعماه والى سمعي فاصمه والى لساني فاخرسه
فصرت لا اسمع ولا ابصر ولا انطق فعند ذلك بكوا اهلي واعواني وظهر خبري الى اخواني وجيراني فقلت له عند
ذلك من انت يا هذا الذي اشغلتني عن مالي واهلي وولدي فقال انا ملك الموت اتيتك لاقبض روحك
وانقلك من دار الدنيا الى دار الآخرة لانك قد انقضت مدتك وجاءت منيتك فبينما هو كذلك يخاطبني اذ
اتاني شخصان وهما احسن منظرا مما يكون وما رايت من الخلق احسن منهما منظرا فجلس احدهما عن يميني والآخر عن
شمالي فقالا لي السلام عليك ايها العبد ورحمة الله وبركاته قد جئناك بكتابك فخذه الآن واقراه وانظر ما فيه
فقلت لهما من انتما يرحمكما الله واي كتاب لي معكما انظره واقراه فقالا نحن الملكان اللذان كنا معك في دار الدنيا
على كتفيك نكتب ما لك وما عليك فهذا كتاب عملك وهما رقيب وعتيد فالرقيب الذي يكتب الحسنات
والعتيد الذي يكتب السيئات ولا يكتب العتيد شيئا حتى يشهد الرقيب فاذا اذنب العبد ذنبا يقول العتيد
اكتب فيقول الرقيب لا تعجل لعله يستغفر من ذنبه فاذا جاء العشاء ولم يستغفر الله من ذنبه يقول العتيد اكتب
فيقول الرقيب الله اكبر ما اقسى قلب هذا العبد اكتب عليه ما عمل واذا احسن العبد حسنة كتبها الرقيب في الحال
فلما نظرت في كتاب حسناتي وهو بيد الرقيب فسرني ما فيه وما رايت من الخير فضحكت عند ذلك وفرحت فرحا شديدا
ثم نظرت الى كتاب السيئات وهو بيد العتيد فساءني ما رايت وابكاني وعند ذلك قال لي ابشر بالخير قال فدنا ملك
الموت فجذب روحي من جسدي فليس كل جذبة يجذبها الا وهي تقوم مقام كل شدة من السماء الى الارض فلم
يزل كذلك حتى صارت الروح في صدري ثم اشار الي بحربة لو انها وضعت على الجبال لذابت فقبضها من
عرنيني الى ان فعلى مني عند ذلك القراخ وليس من شيء يقال او يفعل الا وانا به عالم فلما اشتد علي صراخ القوم
وبكائهم جزعا علي التفت اليهم ملك الموت بغيظ وغضب وقال معاشر القوم مما بكاؤكم فوالله ما ظلمناه
فتشكون ولا اعتدينا عليه فتضجون وتبكون وانما نحن وانتم عبيد رب كريم واحد ولو امرتم فينا كما امرنا فيكم لامتثلتم
فينا كما امتثلنا فيكم والله ما اخذناه حتى فني رزقه من الدنيا وانقطعت مدته وصار الى رب كريم يحكم فيه ما يشاء
وهو احكم الحاكمين فان صبرتم اجرتم وان جزعتم اثمتم فكم لي من رجعة اليكم اخذ البنين والبنات والآباء والامهات

قال وقعة

ثم انصرف عند ذلك عني والروح معه فاتاه ملك آخر فاخذها منه وطرحها في ثوب اخضر من الحرير فصعد بها ووضعها
بين يدي الله عز وجل في اقل من طرفة جفن على جفن فلما حصلت الروح بين يدي الله عز وجل سالها عن الصغيرة
والكبيرة وعن الصلوة والصيام في شهر رمضان وحج بيت الله الحرام والزكوة والجهاد وعن قراءة القرآن وعن الصدقات
والطاعات وبر الوالدين وعن قتل النفس ومال اليتيم ومال الربا والزنا والفواحش وعن مظالم العباد وعن التهجد
بالليل والناس نيام ومثل ذلك ثم من بعد ذلك ردت الروح الى الارض باذن الله تعالى فعند ذلك
اتاني الغاسل فجردني عن اثوابي واخذ في غسلي فنادته الروح بالله عليك يا عبد الله رفقا بالبدن الضعيف
فوالله ما خرجت من عرق الا انقطع ولا من عضو الا انصدع فوالله لو سمع الغاسل ذلك الكلام لما غسل ميتا
ابدا ثم اجرى علي الماء وغسلني ثلثة اغتسال وكفنني في ثلثة اثواب وحنطني بحنوط وهو الزاد الذي خرجت
به الى دار الآخرة ثم جذب الخاتم من يدي اليمنى بعد فراغه من الغسل ودفعه الى اكبر اولادي وقال لهم آجركم
آجركم الله تعالى في ابيكم واحسن لكم الاجر والعزاء ثم ادرجني في اكفاني ونادى باهلي واخواني واولادي
وجيراني وقال هلموا اليه بالوداع فاقبلوا عند ذلك لوداعي فلما فرغوا من وداعي حملت على سرير من الخشب
وحملوني على الاكتاف اربعة والروح واقفة على نعشي وهي تقول يا اهلي واولادي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت
بي فهذا ما جمعت من حلال ومن غير حلال وخلفت بالهناة والصحة فاعذروني فيه ولم ازل كذلك حتى [illegible] الى المصلى
فصلوا علي ثم نقلت والروح عند ذلك بين وجهي وكفني وادخلت في حجر قبري وطرحت على شفير القبر
فعاينت هولا عظيما يا عبد الله اسالك ان اعلم اني قد سقطت من [illegible] لما وضعت في قبري قبيل الى اني سقطت
من السماء الى الارض وتشرح على القلب وجثي على التراب فعند ذلك سلبت الروح من اللسان والقلب والسمع
والبصر فلما نادى المنادي بالانصراف اخذت بالندم وبكيت من ضيقة القبر وضغطته وقلت يا ليتني كنت
من الراجعين لاعمل عملا صالحا فجاءني مجيب من جانب القبر كلا انها كلمة انت قائلها ومن ورائهم برزخ
الى يوم يبعثون فقلت له من انت يا هذا الذي تكلمني وتحدثني فقال انا منبه فقلت له من انت يا منبه قال ملك
وكلني الله عز وجل بجميع خلقه لانبههم بعد مماتهم ليكتبوا اعمالهم على انفسهم بين يدي الله عز وجل ثم انه اتاني وجرني
واجلسني وقال لي اكتب عملك وما لك وما عليك في دار الدنيا قلت اني لا احصيه ولا اعرفه قال اوما سمعت قول
الله عز وجل احصاه الله ونسوه ثم قال لي اكتب وانا املي عليك لاني موكل عليك فقلت واين البياض فاخذ من
الكفن قطعة فصارت ورقا ثم قال هذه صحيفتك قلت واين القلم قال اصبعك فقلت واين المداد

انتهى ط
كتفي
فرجعت الروح الي فاخذت في الندم ط
هو صار
ادا سعد ط

قال ويحك ثم املى علي جميع ما فعلته في دار الدنيا من اول عمري الى آخره ثم تلى علي هذه الآية لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ثم انه اخذ الكتاب وختمه بخاتم وطوقه في عنقي فخيل لي ان جبال الدنيا جميعا قد طوقت في عنقي فقلت له يا منبه لم فعلت بي ذلك وما اثقل ما طوقتني به قال اما سمعت قول الله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فهذا ما تخاطب به يوم القيمة ويؤتى بك بين عينيك منشورا لتشهد به على نفسك ثم انصرف عني فبقيت ابكي على نفسي على حسرات الدنيا واقول باليتني عملت خيرا حتى لا يكتب علي شر فبينا انا كذلك اذ اتى ملك منكر اعظم منظرا واهول شخصا رايته في الدنيا كانه جبل عظيم ومعه عمود من حديد لو اجتمعت عليه اهل الدنيا ما حركوه من ثقله فروعني وازعجني وهددني ثم انه قبض بلحيتي واجلسني ثم صاح بي صيحة عظيمة لو سمعها اهل الارض لماتوا جميعا ثم قال لي يا عبد الله اخبرني من ربك ومن نبيك وما دينك وما عملك وما كنت عليه في دار الدنيا فاعتقل لساني من فزعه وتحيرت في امري وما ادري ما اقول وليس في جسدي عضو الا فارقني من الروع وانقطعت اعضائي واوصالي من الخوف ثم اتتني رحمة من ربي فامسك بها قلبي وشد بها ظهري واطلق لساني ورجع الي عقلي وذهني فقلت عند ذلك يا عبد الله لم تفزعني وانا اعلم ان الله ربي ومحمدا نبيي والكعبة قبلتي والاسلام ديني وعليا ولي الله امامي والقرآن كتابي والمؤمنين اخواني وان الموت حق والصراط والجنة حق والنار حق والسؤال حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فهذا قولي واعتقادي وعليه القي ربي في معادي فعند ذلك قال لي يا عبد الله الآن ابشر بالسلامة قد نجوت مني فنم نومة العروس ومضى عني ثم اتاني شخص اهول منه يعرف بنكير فصاح صيحة هائلة اعظم من الصيحة الاولى فاشتبكت اعضائي بعضها في بعض كاشتباك الاصابع وقال لي هات الآن عملك وما خرجت عليه من دار الدنيا ومن ربك ومن نبيك ومن امامك وما دينك فبقيت حائرا متفكرا في رد الجواب فعند ذلك صرف الله عني شدة الروع والفزع والهمني حجتي وحسن اليقين والتوفيق فقلت ارفق بي ولا تزعجني يا عبد الله وامهل علي حتى اقول لك فقال قل قلت اني خرجت من الدنيا وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة الطاهرين من ذريته ائمتي وان الموت حق والقبر حق والصراط حق والميزان حق والجنة حق

والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور حق والحساب حق ومسائلة منكر ونكير حق ثم قال لي يا عبد الله ابشر بالنعيم الدائم والخير المقيم ثم انه اضجعني وقال نم نومة العروس ثم انه فتح لي بابا من عند راسي الى الجنة وبابا من عند رجلي الى النار ثم قال يا عبد الله انظر الى ما صرت اليه من النعيم والى ما نجوت به من نار الجحيم ثم قال ما نجوت من هذا العذاب الا بمعرفتك بربك ونبيك وائمتك ثم سد الباب الذي من عند رجلي وبقي الباب الذي من عند راسي مفتوحا الى الجنة فجعل يدخل علي من روح الجنة ونعيمها ثم اوسع لحدي مد البصر واسرج لي سراجا من القمر والشمس ومضى عني فهذا صفتي وحديثي وما لقيته من شدة الاهوال وانا اشهد بالله مرارة الموت في حلقي الى يوم القيمة فارغب ايها السائل وخف من هول المطلع وما قد ذكرته لك هذا الذي لقيته وانا من الصالحين واما الذي ليس منهم فاذا اتاه منكر ونكير وسالاه عن ربه فيقول لهما من خوفهما انتما ربي فيقولان كذبت يا عدو الله وعدو رسوله ثم يضربه ضربة فيفصل اعضاؤه بعضها عن بعض ثم يأتيه الآخر ويسأله ثم يقول له قول الاول فيقول له كذبت يا عدو الله وعدو رسوله ثم يضربه ضربة يبلعه الارض الى جوفها ويصير الى النار مع الكافرين في العذاب الشديد ولهم مقامع من الحديد اكلهم الزقوم وشرابهم الحميم اجارنا الله واياكم من النار وادخلنا الجنة دار القرار ومنزل الاخيار بمحمد وآله الاطهار ثم انقطع كلامه عن سلمان رضي الله عنه فقال سلمان للاصبغ ومن كان معه هلموا الي واحملوني فلما وصل الى منزله قال حطوني رحمكم الله فحططناه الى الارض فقال اسندوني فاسندناه ثم رمق بطرفه الى السماء وقال يا من بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون وهو يجير ولا يجار عليه بك آمنت وعليك توكلت وبنبيك اقررت وبكتابك صدقت وقد اتاني ما وعدتني يا من لا يخلف الميعاد اقبضني الى رحمتك وانزلني كرامتك فاني اشهد ان لا اله الا الله وحدك لا شريك لك واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك وان عليا امير المؤمنين وامام المتقين والائمة من ذريته عليهم السلام ائمتي وسادتي فلما اكمل الشهادة قضى نحبه ولقي ربه رضي الله عنه قال فبينما نحن كذلك اذ اتى رجل على بغلة شهباء متلثما فسلم علينا فرددنا السلام عليه فقال يا اصبغ جدوا في امر سلمان فاخذنا في امره فاخذ معه حنوطا وكفنا فقال هلموا فان عندنا ما ينوب عنه فاتيناه بماء ومغسل فلم يزل يغسله بيده حتى فرغ وكفنه فصلى عليه فصلينا خلفه ثم انه دفنه ولحده بيده فلما فرغ من دفنه وهم بالانصراف تعلقت بثوبه وقلت له من انت يرحمك الله يا سيدنا فكشف لنا عن وجهه فسطع النور من ثناياه كالبرق الخاطف فاذا هو امير المؤمنين صلوات الله عليه فقلت كيف كان مجيئك ومن اخبرك

بموت سلمان قال فالتفت الي عليه السلام وقال آخذ عليك يا اصبغ عهد الله وميثاقه انك لا تحدث بهذا احدا
ما دمت حيا في دار الدنيا فقلت يا امير المؤمنين اخذ علي عهدا وميثاقا اموت قبلك فقال لا يا اصبغ بل
يطول عمرك قلت له يا امير المؤمنين خذ علي عهدا وميثاقا فاني لك سامع مطيع اني لا احدث به احدا حتى يقضي
الله من امرك ما يقضي وهو على كل شيء قدير فقال لي يا اصبغ بهذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاني
قد صليت هذه الساعة بالكوفة وقد خرجت اريد منزلي فلما وصلت الى منزلي اضطجعت فاتاني آت في منامي
وقال يا علي ان سلمان قد قضى نحبه فركبت بغلتي واخذت معي ما يصلح للموتى وجعلت اسير فقرب الله
لي البعيد فجئت كما تراني وبهذا اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انه دفنه واراه فلم ار صعد الى
السماء ام في الارض نزل فاتى الكوفة والمنادي ينادي لصلوة المغرب فحضر عندهم علي عليه السلام

وهذا ما انتهى الينا من وفات سلمان الفارسي
رضي الله عنه على التمام والكمال
والحمد لله حق حمده

في تفسير العياشي عن مسعدة القطان عن ابي عبدالله عليه السلام قال انما منعكم ان تشهدوا علي مثل ما شهدت منكم علي هذا الامر الا من

اهل الجنة ان الله يقول كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين ۞

صاحب كتاب تبصرة العوام عن ابن قتيبة انه ذكر انه لم يبايع ابا بكر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر رجلا وكانوا انفسهم علي بن

ابي طالب وابو ذر وسلمان ومقداد وعمار وخالد بن سعيد بن العاص والبريدة الاسلمي وابي بن كعب وخزيمة ذو الشهادتين وابو الهيثم بن التيهان

في الاستخارة

[illegible]

ان كان الامر [illegible] بالبركة [illegible] بالكرامة [illegible]

[illegible]

[illegible] اللهم استخيرك برحمتك خيرة في عافية [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم كل خط يخرج من النقطة الى المحيط [illegible]

[illegible]

[illegible]

من كلام الامام أمير المؤمنين اسد الله الغالب علي بن ابي طالب في نهج البلاغة اعجبوا لهذا الانسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم ويتنفس من خرم

[illegible]

الغنى الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة

[illegible]

[illegible]

على ان ما ذكره ... وقال فرق حديث القدسي والقران ... معناه بالالهام او المنام فالقران ... عبارة عن ذلك البعض فلا يكون معجزة ولا متواترا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... لم يستطع ما عنده فيما فعل ... [illegible]

قال خالد بن صفوان [illegible] هذه القصيدة التي ... [illegible]

[illegible]

هتّى مُعامِسة تجفو وتنساني أي محارشة بالمواصلة سواته على العهد او تنقض في محابة اي الاخفاء [illegible]

[illegible] هركولة مهر تختال في طرر تشقيك من أسمر عفراء صفتان [illegible]

[illegible]

تابي تعليه وتقصيده [illegible] ومطيعة للعين معجبة تنفي الاحزان الزهراء المضيئة من جمالها [illegible] الكاملة [illegible]

[illegible] معجبة اي يروق العين حسنها وجمالها تنفي الاحزان اي تذهب حزنا او [illegible]

في الخلد مخفضة عني محبية عند الخذلان [illegible] خود وجهها [illegible]

[illegible] المنقبة من العيوب والمخضبة [illegible]

[illegible] واجت جاءت [illegible]

من [illegible] ليست بخارجة تخفو مسجتان [illegible]

[illegible] وقيلة تجتب من معشرها في منتهى النسب تنمى لغسان اي [illegible]

[illegible] الكرام

[illegible] اكارم نجح من نسل قحطان [illegible]

[illegible]

في خير ابان [illegible] راحوا على عجل في موكب حفل من غير ما خلل

[illegible] في مسعرة نقصدوا [illegible]

[illegible] قد جنة عنق في غير تبيان [illegible]

[illegible] فيها الطلا [illegible]

[illegible]

[illegible] سنظرن من حدق من خوف عصيان [illegible]

وحكي لطيفة اتفق ان بعض ملوك كان يحفظ الشعر من مرة وعنده مملوك يحفظ من مرتين وجارية تحفظ من ثلث مرات وكان بخيلا فكان اذا ...

[illegible]

وحضرنا جميعا فقلت له نحب ان تعطينا فقلت ان اقسم علينا فقال تريدون ان نسقيكم او نطعمكم فقلت ان اردت نريد ان تعطينا فقال انت

واسوي من حارض ودون المعيص والعقبان اي نجم الطير نعيبا الى العقبان وعندهم قينة في شدوها غنة ليست بها لثغة من فرخ حنان القينة الجارية ... والغنة الصوت من الانف والفرخ الغرب ... من الحنين وهو الصوت ... رواد فها عذب مراشفها ... من خز تجري ... تحكي بتيها سهما تقطع انفاسها باتت على راسها اكليل مرجان ... في صوتها صلق في عودها حرق اوتارها تنطق تلفظ كفان ... حتى اذا تملوا من طول ما تملوا ما لوا وما عقلوا اعمال وسنان ... وسقطوا الوسنان الناعم قتلى ما قتلوا احيلوا وما جهلوا سكرى وما انتقلوا من حلم لقمان ما قوا وما قبروا عاشوا وما نشروا قاموا وقد حشروا من تحت ريحان ... ودارت فواقهم لا انت معافقهم صلت غزا بوهم من خير احدان ... غزايرهم ... طابت صبا مرهم عالت عناجرهم من فقر حدان ... قالوا الذي طرب بالقول لا الكذب الحمد لله شكرا كل ازمان

[illegible]

قال بعض سلفنا الدنيا اذا اقبلت بلت واذا ادبرت برت واذا اطنبت نبت واذا اركبت كبت واذا انعمت همت واذا اسعفت عفت واذا اكرمت رمت واذا عاونت ونت واذا ماجنت جنت واذا سامحت محت اذا صالحت لحت واذا واصلت صلت واذا بالغت لغت واذا وفرت فرت واذا ... وجت واذا توهت وهت واذا ولهت لهت واذا اسطت سطت

وجعفين بعضهن لكلمات باقي [illegible] لاحد [illegible] متواترا بالخلافة ولانهم معصومون وغيرهم ليس بمعصوم بالاجماع والقول [illegible] هذا امام ابن امام اخو
امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم مسئلة غيبة الامام لايكون من قبل [illegible] لانه عادل حكيم لايفعل القبيح ولايخل بالواجب ولا من جهته لانه معصوم فلا يخل بالواجب بل من كثرة العدو وقلة الناصر مسئلة لا استبعاد في طول عمر القائم لان غيره من الامم عاش اكثر منه الاف سنة [illegible] ولانه امر ممكن
مسئلة جميع ما اتى به النبي صلى الله عليه وآله من نبوة الانبياء وارسال الرسل والكتب المنزلة والصحف المذكورة واحوال القبر وسؤال منكر ونكير والبعث والنشور
والصراط والميزان ونطق الكتب ونطق الجوارح وحب [illegible] وما فيها من النعيم والنار وما فيها من العذاب الاليم والانتصاف
المظلوم من الظالم والحوض الذي يسقي منه امير المؤمنين عليه السلام ومن الشفاعة [illegible] لانه كل [illegible] لانه معصوم وكلما اخبر المعصوم
فهو حق وصدق ٣٣٣ قت

بسم الله الرحمن الرحيم اشهدكم معاشر المؤمنين اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها [illegible]

[illegible]

احببت و علیهم

وزن حکه دو جا جه و تر و ابناک دو جا جه و تر و ابناک دو جا جه و تر و ا و جا جتان و تر فقتت لا فرسیده الفسخه قفل که یک تر یک شقی فقت

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين [illegible]

[illegible]

١٤٧

٤٤١

ما قول سيدنا وسندنا ومرادنا ومعتمدنا ومقتدى الطائفة المحقة ايده الله تعالى على مسند الاجتهاد والارشاد فيما اذا زنا
احد بنات بعلها هل في ذلك حق الله تعالى محضا او فيه شيء من حق الزوج ومع اكراهه المزني بها هل لها وجه ايضا
فيه حق ام لا افتونا ماجورين سيد بسم الله الرحمن الرحيم اذا كانت هي مكرهة غير مطاوعة على البغا فلها
حق يحتاج الى العفو والاسقاط والابراء واما اذا كانت مطاوعة غير مكرهة فليس لها حق يفتقر سقوطه الى عفو
وابراء منها قبلها بل يكون هناك حق الله سبحانه ولكن مشوبا بشائبة حق الناس لا حق الله محضا وذلك من حيث
ان الزوج مالك الانتفاع وان لم يكن مالكا للعين ولا للمنفعة ولا للملك فالملك على اربعة اقسام ملك العين
وملك المنفعة وملك الانتفاع وملك الملك ويتفرع على ذلك في تضاعيف الفقه عموما وفي كتاب النكاح خصوصا
فروع كثيرة اوردنا طائفة منها في كتاب ضوابط الرضاع والله سبحانه اعلم سيد محمد ق

٤٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

ركعتان

الشهر الاول شهر محرم الحرام الاول فيه رفع ادريس عم الى الجنة واستجاب لزكريا عليه السلام ويستحب صومه وفيه صلوة
يقرأ فيها بعد الحمد مائة مرة سورة التوحيد بعد التسليم بما اورده الكفعمي قدس الله روحه في الفصل السابع والثلثين من مصباحه
فيه غزوة النبي صلى الله عليه وآله غزوة ذات الرقاع وذلك في السنة الرابعة من الهجرة الثالث فيه خلاص يوسف عليه السلام من
الجب على ما في البشارة الخامس فيه عبر موسى على البحر لما انفلق له واغرق فرعون وجنوده السابع فيه كلم الله سبحانه موسى على الطور
التاسع فيه خروج يونس عم من بطن الحوت وولد موسى وعيسى ومريم عليهم السلام العاشر هو يوم عاشورا ويستحب صومه حزنا
للمصيبة صوما حقيقيا بل هو ترك المفطرات اشتغالا عنها بالحزن ولا تبيّت فيه من نية القربة لانه عبادة ولكن افطاره بعد العصر
الثاني عشر فيه وفات الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وذلك في المدينة سنة خمس وتسعين وكان عمره عليه السلام سبعا
وخمسين سنة وفيه توفي قطب الاقطاب الشيخ صفي الدين ابو اسحق الاردبيلي قدس الله روحه سنة خمس وثلثين وسبعمائة
وحالاته وكراماته مشهورة بين الخاص والعام وقد صنف في ذلك كتب منها كتاب صفوة الصفا لابن البزاز وهو كتاب مشهور
السابع عشر فيه كانت غزوة خيبر سنة سبع من الهجرة وفيه وقع حرب عظيم بين سلاطين الازبك وبين السلطان الاعظم
الشاه طهماسب قدس الله روحه في ولاية جام من خراسان ونصر الله عساكر الايمان وخذل جنود الكفر والطغيان السابع عشر
فيه تحولت القبلة الى الكعبة وكانت قبل ذلك بيت المقدس التاسع عشر فيه نزل العذاب على اصحاب الفيل على ما ورد في القرآن
المجيد كما قال سبحانه وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل الحادي والعشرون فيه توفي الشيخ العلامة جمال الملة
والحق والدين الحسن بن المطهر الحلي قدس الله روحه وذلك في سنة ست وعشرين وسبعمائة وكانت ولادته في التاسع
والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان واربعين وستمائة الشهر الثاني صفر ختم بالخير والظفر الاول فيه سنة
سبع وثلثين وكانت فيه وقعة صفين بين امير المؤمنين عليه السلام وبين معوية عليه اللعنة وفيه حمل رأس ابي عبد الله الحسين
عليه السلام الى دمشق وجعلوه بنو امية عيدا الثالث فيه ولد الامام ابو جعفر محمد الباقر عليه السلام وذلك في المدينة سنة سبع وخمسين
السابع فيه وفات الامام ابي محمد الحسن السبط عليه السلام وذلك في المدينة سنة تسع واربعين وكان عمره عليه السلام سبعا واربعين
سنة وفيه ولد الامام ابو ابراهيم موسى الكاظم عليه السلام وذلك بالابواء بالباء الموحدة بين مكة والمدينة سنة ثمان وعشرين
ومائة التاسع فيه ابتداء محاربة معوية اللعين في صفين لامير المؤمنين وذلك سنة سبع وثلثين من الهجرة واستمر الحرب
وقتل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام عمار بن ياسر الذي قال له النبي صلى الله عليه وآله تقتلك الفئة الباغية وخزيمة بن
ثابت ذو الشهادتين العشرين فيه زيارة الاربعين لابي عبد الله الحسين عليه السلام وهي مروية عن الصادق عليه السلام ووقتها
عند ارتفاع النهار وفي هذا اليوم وهو يوم الاربعين من شهادته عليه السلام كان قدوم جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
لزيارته عليه السلام واتفق في ذلك اليوم ورود حرمه عليه السلام من الشام الى كربلا قاصدين المدينة على ساكنها السلام والتحية
الشهر الثالث شهر ربيع الاول الاول فيه وفات الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام وذلك في سنة ستين ومائتين
الثاني عشر فيه قدم النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة مهاجرا وكان ذلك يوم الاثنين منتصف النهار الرابع عشر فيه هلاك
اللعين يزيد بن معوية عليه اللعنة والعذاب سنة اربع وستين وكان عمره تسعا وثلثين سنة وفيه ابتداء سلطنة
بني العباس وظهور ملكهم وذلك سنة اثنين وثلثين ومائة وكانوا سبعة وثلثين خليفة واستمر ملكهم الى سنة ست وخمسين

وفي اليوم الرابع منه سنة ستين ومائتين كانت وفاة سيدنا ابي محمد الحسن بن علي بن محمد بن
علي الرضا عليهم السلام ومصير الخلافة الى القائم الحق عم ... ساير الشيعة

وفيه ولد الباقر عم ... ساير الشيعة ...

وستمائة وكانت مدة ملكهم خمسمائة وستة وعشرين سنة الخامس عشر فيه توفي سليمان بن مهران الاعمش يكنى ابا محمد
وكان من الزهاد والفقهاء والذي استفدنا من تصفح التواريخ انه من الشيعة الامامية والعجب ان اصحابنا لم يصفوه بذلك
في كتب الرجال قال له ابو حنيفة يوماً يا ابا محمد سمعتك تقول ان الله سبحانه اذا سلب عبداً نعمة عوضه نعمة اخرى قال نعم فقال
ما الذي عوضك بعد ان اعمش عينيك في سلب مجتهما فقال عوضني عنهما ان لا ارى ثقيلا مثلك السادس عشر فيه هلاك احد
خلفاء بني العباس الراضي بالله المقتدر وذلك سنة تسع وعشرين وثلثمائة وكان عمره اثنين وثلثين سنة ومدة حكومته ست
سنين وعشرة اشهر السابع عشر فيه مولد سيد البشر واشرف المرسلين صلى الله عليه وآله وهو من الايام الاربعة المعظمة ويستحب
فيها الغسل والصوم وفيه ولد الامام ابو عبد الله جعفر الصادق عليه السلم بالمدينة سنة ثلث وثمانين الثاني والعشرون غزا
النبي صلى الله عليه وآله بني النضير وذلك سنة اربع من الهجرة فيه توفي السيد الاجل عضد الاسلام المرتضى علم الهدى
علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم عليه السلم واليه انتهت رياسة الشيعة الامامية في زمانه
وكانت وفاته قدس الله روحه سنة ست وثلثين واربعمائة الخامس والعشرون فيه هلاك المتغلب الملكو العدوان معوية
بن ابي سفيان وذلك سنة احدى وستين من الهجرة وكان عمره ثمان وسبعين سنة ومدة تغلبه تسع عشرة سنة وثلثة
اشهر العشرون فيه ولد الامام ابو عبد الله الحسين عليه السلم بالمدينة الشهر الرابع شهر ربيع الثاني العاشر فيه توفي المستكفي
بالله احد ملوك بني العباس بعد ما خلعوه وسملوا عينيه وذلك سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وكان عمره ستا واربعين
سنة ومدة حكومته سنة واربعة اشهر الثالث عشر فيه توفي السلطان معز الدولة الديلمي سنة ست وخمسين
وثلثمائة بعد ما مضى من عمره ثلث وخمسون سنة وكان شديد التعصب في التشيع حتى امر ان يكتب على ابواب الدور
في بغداد ولعن الله معوية بن ابي سفيان لعن الله من غصب فاطمة فدكا لعن الله من اخرج العباس من الشورى لعن الله
من نفى اباذر الى الربذة لعن الله من منع دفن الحسن عليه السلم عند جده الشهر الخامس شهر جمادى الاول الثاني
فيه توفي شيخنا الاعظم الفائز في مراتب السعادة الجامع بين درجة العلم ورتبة الشهادة شمس الملة والدين محمد بن مكي افاض
الله في غرف الجنان وذلك في سنة ست وثمانين وسبعمائة ومن مؤلفاته طاب ثراه في الفقه والاصول وغيرهما كالذكرى والدروس
والبيان والقواعد وشرح الارشاد وشرح تهذيب الاصول وغيرها من الفوائد متداولة بين الطلاب وهي في اعلى مراتب التحقيق والتنقيح
التاسع عشر فيه سنة ست وتسعين وسبعمائة ولد السلطان الفاضل ميرزا الغ بيك بن شاهرخ بن امير تيمور كوركان وكانت
وفاته قتيلا في عاشر شهر رمضان سنة ثلث وخمسين وثمانمائة الخامس والعشرون توفي معوية بن يزيد سنة اربع وستين
من الهجرة وكانت مدة حكومته باسم الخلافة اربعين يوما ثم نزع نفسه منها خوفا من الله تعالى وعلق منه بانه ليس اهلا لها وروي
انه لما خلع نفسه من الخلافة قالت امه ليتك كنت حيضة فقال لها ليتني كنت حيضة ولم اعلم ان لله جنة او نارا قال بعض المورخين
انه قوله نعم يخرج الحي من الميت ليشمل ذلك الشهر السادس شهر جمادى الآخر الثالث فيه وفات فاطمة سيدة النساء
عليها السلم الرابع في ليلة هلاك المتغلب الشقي هرون الرشيد سنة ثلث وتسعين ومائة وكان عمره خمسا واربعين سنة
الخامس فيه توفي السلطان بهاء الدولة الديلمي رحمه الله سنة ثلث واربعمائة وكان راسخا في التشيع السادس فيه خلع
القاهر بالله بن المعتضد وسملوا عينيه وذلك في سنة اثنين وعشرين وثلثمائة وكانت مدة سلطنته سنة ونصف
العشرون فيه ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلم وذلك بعد المبعث بخمس سنين الثالث والعشرون

فيه توفي

فيه توفي الشيخ المدقق في خلفه سلطان العلماء في زمانه نجم الدين جعفر بن سعيد الحلي قدس الله روحه وذلك في سنة ست
وسبعين وستمائة واليه انتهت رياسة الشيعة الامامية ومن مصنفاته كتاب المعتبر وكتاب الشرائع والمختصر وحضر
مجلسه قدس سره بالحلة سلطان الحكماء والمتالهين خواجه نصير الدين محمد الطوسي انار الله برهانه وسأله بعض المتكلمين الخامس عشر
فيه توفي الشيخ المحقق المدقق فخر الدين بن الشيخ العلامة جمال الدين المطهر الحلي قدس الله روحيهما ومن مؤلفاته شرح القواعد
الموسوم بالايضاح وهو كتاب جليل القدر لم يصنف في الكتب الاستدلالية الفقهية مثله وكانت وفاته طاب ثراه سنة
احدى وسبعين وسبعمائة السابع والعشرون فيه توفي الفاضل الاديب الحسين بن احمد المشهور بابن الحجاج وكان رحمه الله
امامي المذهب متصلبا في التشيع وله في هجو المخالفين شعر كثير قال ابن خلكان انه دفن ببغداد عند مشهد الامام موسى بن
جعفر عليهما السلم واوصى ان يدفن عند رجليه ويكتب على قبره وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد الشهر السابع شهر رجب المرجب
الاول فيه ركب نوح على نبينا وعليه السلم السفينة ويستحب في ليلته زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلم وكذلك في نهاره ويستحب
في ليلته صلوة ثلثين ركعة يقرأ في كل ركعة بعد الحمد الجحد والتوحيد ثلثا ويستحب ان يدعو في هذه الليلة بالدعاء المروي عن ابي جعفر
الجواد عليه السلم وهو مذكور في مصباح الكفعمي في الفصل الثالث والاربعين الثاني يستحب في ليلته ان يصلي عشر ركعات يقرأ
في كل ركعة الحمد مرة والجحد مرة الثالث فيه وفات الامام علي النقي عليه السلم وذلك بسر من راى سنة اربع وخمسين ومائتين
وكان عمره عليه السلم احدى واربعين سنة وتسعة اشهر الرابع يستحب في ليلته صلوة ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد
~~خمسا وعشرين مرة~~ مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة الخامس يستحب في ليلته صلوة ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد
خمسا وعشرين مرة السادس يستحب في ليلته صلوة اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وكلا من التوحيد والمعوذتين
ثلثا فاذا سلمت فصل على النبي صلى الله عليه وآله عشرات مرات السابع يستحب في ليلته صلوة ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد
مرة وآية الكرسي سبع مرات الثامن يستحب في ليلته صلوة عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وكلا من القلاقل
ثلث مرات التاسع فيه هلاك المامون العباسي وذلك سنة ثمان عشرة ومائتين وعمره ثمانية واربعون سنة الثالث عشر
فيه ولد امير المؤمنين وسيد الوصيين سلام الله عليه وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله بثلثين سنة ويستحب
في ليلته صلوة عشر ركعات يقرأ في اولي كل منها الحمد مرة والعاديات مرة وفي الثانية الحمد مرة والتكاثر مرة التاسع عشر
فيه وفات السلطان الاعظم حامي حوزة الايمان شاه اسمعيل الحسيني الموسوي الصفوي قدس الله روحه وذلك في سنة
ثلثين وتسعمائة وتاريخ وفاته طاب مضجعه وكانت ولادته في الخامس والعشرين من هذا الشهر سنة اثنين وتسعين
وثمانمائة وكانت ابتداء سلطنته المباركة سنة ست وتسعمائة وذلك بالعربية مذهبنا حق وبالفارسية مذهب
الحق الرابع والعشرون فيه توفي عمر بن عبد العزيز سنة مائة واحدى من الهجرة وكان عمره تسعا وثلثين سنة ومدة
امارته سنتان وخمسة اشهر الشهر الثامن شعبان المعظم الاول فيه سنة اثنتين من الهجرة فرض صيام شهر رمضان
فيه هلك طاغية بني العباس المعتز بالله وذلك سنة خمس وخمسين ومائتين وكان عمره ثلثا وعشرين سنة ومدة تغلبه
ثلث سنين وسبعة اشهر الثاني فيه توفي الشيخ العارف ابو سعيد بن ابي الخير الميهني سنة اربع واربعمائة وكان محبا
لاهل البيت عليهم السلم وفيه تشرف سلطان غازان بشرف الاسلام وسمى نفسه محمودا واسلم باسلامه من العساكر
وغيرهم ما يقارب مائة الف انسان وذلك في اربع وتسعين وستمائة وانعم على عماد الاسلام بجزيل الانعام وامر بتخريب
بيوت النار وكسر الاصنام الثالث فيه ولد الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلم بالمدينة سنة ثمان وثلثين ويستحب

وكان عمره احدى واربعين سنة الرابع ثالث الايام التي يستحب صومها الخامس رابع الايام التي يستحب صومها وفيه كانت
غزاة حنين بعد فتح مكة بخمسة عشر يوما وكان عسكر الاسلام اثنى عشر الفا ولم تقتل من المسلمين الا اربعة السادس خامس
الايام التي يستحب صومها السابع آخر ايام الستة التي يستحب صومها الثامن فيه توفي السلطان الفاضل عضد الدولة الديلمي
وذلك في سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة بعد ما مضى من عمره ثمان واربعين سنة وكان رحمه الله شديد الرسوخ في التشيع
ومن بنيانه قبر امير المؤمنين وقبة الحسين عليهما السلام العاشر فيه سنة ثلث وسبعمائة توفي السلطان محمود غازان وكان
له ميل تام الى التشيع لكنه لم يتمكن من اظهاره وانما اظهره اخوه سلطان محمد خدابنده انار الله برهانه الرابع عشر فيه توفي
الوزير ابن مقلة بعد ما قطعت يده اليمنى ولسانه وذلك سنة ثمان وعشرين وثلثمائة الخامس عشر فيه كانت غزوة احد
سنة ثلث من الهجرة وباشر النبي صلى الله عليه وآله القتال بنفسه المقدسة وكان المسلمون الفا والمشركون ثلثة آلاف
واستشهد من المسلمين سبعون منهم حمزة رضي الله عنه وقتل من المشركين اثنان وعشرون رجلا وكانت غزوة
الخندق سنة خمس من الهجرة الثامن والعشرون فيه هلاك المقتدر بالله احد طواغيت بني العباس سنة عشرين وثلثمائة
وكان عمره ثمان وثلثين وسنة حكومته وتغلبه خمس وعشرين سنة الشهر الحادي عشر شهر ذي القعدة الاول فيه
واعد الله سبحانه موسى على نبينا وعليه السلام ثلثين ليلة واتمها بعشر ذي الحجة الخامس فيه رفع ابراهيم واسمعيل على نبينا
وعليهما السلام القواعد من البيت الرابع عشر فيه قتل منصور الحلاج بعد ما قطعوا يديه ورجليه ثم احرقوه وذلك في سنة
تسع وثلثمائة الخامس والعشرون اول يوم دحو الارض من تحت الكعبة ويستحب صومه والغسل فيه العشرون فيه وفات
الامام ابي جعفر محمد التقي وذلك ببغداد سنة عشرين ومائتين وكان عمره عليه السلام خمس وعشرين سنة منها مع ابيه
ثمان سنين الشهر الثاني عشر ذي الحجة الحرام الاول فيه ولد ابراهيم على نبينا وعليه السلام ويستحب صومه وفيه اتخذه
الله خليلا وفيه عزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابا بكر عن تبليغ سورة براءة وفيه تزوج امير المؤمنين عليه السلام
بفاطمة سلام الله عليها قاله الكفعمي في مصباحه الثالث فيه تاب الله على آدم على نبينا وعليه السلام الرابع فيه كانت
يوم الزينة الذي غلب فيه موسى على نبينا وعليه السلام السحرة لما القى عصاه السابع فيه وفات ابي جعفر محمد الباقر عليه
السلام وذلك بالمدينة سنة اربع عشرة ومائة الثامن يوم التروية التاسع هو يوم عرفة ويستحب فيه الغسل قبل
الزوال ويستحب الصوم لمن لا يضعفه الصوم عن الدعاء ويستحب فيه وليلته زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلام وفيه
سد النبي صلى الله عليه وآله ابواب الصحابة التي كانت الى المسجد الا باب علي امير المؤمنين عليه السلام العاشر هو عيد الاضحى
ويستحب فيه الغسل وصلوته كصلوة العيد عيد الفطر وقد مر ذكرها الحادي عشر اول ايام التشريق الثلثة وهي من الايام التي
يحرم صومها الثاني عشر ثاني ايام التشريق الثالث عشر هو ثالث ايام التشريق الخامس عشر فيه ولد الامام ابو الحسن علي النقي
عليه السلام وذلك بالمدينة اثنتي عشرة ومائتين السادس عشر فيه توفي السلطان العادل ميرزا سلطان ميرزا بايقرا سنة
احدى عشرة وتسعمائة وكان له ميل تام الى التشيع ولم يتمكن من اظهاره وكانت ولادته في محرم سنة تسع وسبعين
وسبعمائة الثامن عشر هو يوم الغدير وهو اعظم الاعياد واشرفها كما ورد به النقل عن ائمة الهدى سلام الله عليهم
ويستحب صومه فقد ورد ان صيامه يعدل صيام ستين شهرا وفيه يستحب الغسل وصلوة ركعتين قبل الزوال بقراءة فاتحة
الحمد مرة وكل من آية الكرسي والقدر والاخلاص عشرا وهي تعدل مائة الف حجة ومائة الف عمرة ثم يدعو بالدعاء
المذكور في المصباح وغيره وخطبة بعد الصلوة قبلها وفيه وفات الشيخ الاعظم افضل المتأخرين زين الملة والدين

[illegible]

علي بن عبد العالي الكركي قدس الله روحه وذلك سنة اربعين وتسعمائة وتاريخ وفاته بالفارسية مقتداى شيعه
وفيه مقتل عثمان بن عفان قاله العلامة في منتهى المطلب وفيه نصب الانبياء اوصياءهم **الرابع والعشرون**
هو يوم تصدق امير المؤمنين عليه السلام بخاتمه وهو راكع وصلوة هذا اليوم كصلوة يوم الغدير كما وكيفا ووقتا لكن
لا خطبة فيها وهو يوم المباهلة على الاصح ومن المستحبات فيه الغسل ولبس الثوب النظيف وزيارة النبي صلى الله عليه
وآله والائمة سلام الله عليهم والدعاء بالمأثور وهو مذكور في مصباح الكفعمي وغيره **الخامس والعشرون** فيه نزلت
سورة هل اتى في شأن اصحاب العبا سلام الله عليهم **السادس والعشرون** فيه طعن ابو لؤلؤة عمر بن الخطاب **التاسع
والعشرون** فيه سنة ثلث وعشرين من الهجرة قتل عمر بن الخطاب قاله العلامة في منتهى المطلب وفيه هلاك مطيع
بني العباس المتقي بالله سنة اثنتين وخمسين ومائتين وكان عمره احدى وثلثين سنة **الشهر** يستحب فيه صلوة
ركعتين يقرأ في الاولى الحمد مرة والتوحيد عشر مرات وفي الثانية الحمد مرة وآية الكرسي عشر مرات ويدعو بعد
التسليم بالدعاء المذكور في الفصل الرابع والثلثين من مصباح الكفعمي قدس الله روحه ٥٥ تمت الرسالة الموسومة
بتوضيح المقاصد من مؤلفات الشيخ الجليل النبيل العلامة
افضل المتأخرين الشيخ بهاء الملة والحق والدين محمد
العاملي قدس الله روحه ونور ضريحه عوم [illegible]

١

وفي اليوم السابع والعشرين منه سنة مائتين
وستين من الهجرة كان مولد سيدنا
ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه
السلام [illegible]

في عوالي اللئالي عن الصادق عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه نيروز الفرس وفيه ثم ان نبيا من انبياء بني اسرائيل سأل ربه ان يحيي القوم الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله فاوحى اليه ان صب الماء في مضاجعهم فصب عليهم الماء في هذا اليوم فعاشوا وهم ثلثون الفا فصار
صب الماء في يوم النيروز سنة ماضية لا يعرف سببها الا الراسخون في العلم

واتى علي عليه السلام بهدية النيروز فقال ما هذا قالوا
يا امير المؤمنين اليوم النيروز فقال عليه السلام اصنعوا لنا
كل يوم نيروز وروي انه قال نوروزنا كل يوم [illegible]

وروي [illegible] عن ابراهيم الكرخي
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون
[illegible] فاذا كان المهرجان والنيروز اهدوا الى
ليس هو عليهم يتقربون بذلك اليه فقال اليس هم مصلين قلت بلى
قال فليقبل هديتهم وليكافهم [illegible]

الاسماء	محمد صلى الله عليه وآله	علي عليه السلام	فاطمة عليها السلام	الحسن عليه السلام	الحسين عليه السلام	علي عليه السلام	محمد عليه السلام
الكنى	ابو القاسم	ابو الحسن	ام ابيها	ابو محمد	ابو عبد الله	ابو الحسن	ابو جعفر
الالقاب	المصطفى	المرتضى	الزهراء	الزكي	الشهيد	السجاد	الباقر
امكنة الولادة	شعب ابي طالب	الكعبة	مكة	المدينة	المدينة	المدينة	المدينة
ايام الولادة	الاثنين	الجمعة	الجمعة	الثلثاء	الخميس	الاحد	الاثنين
شهور الولادة	سابع عشر ربيع الاول	ثالث عشر رجب	عشرين من جمادى الآخرة	نصف رمضان	ثالث شعبان	خامس شعبان	ثالث صفر
سني الولادة	عام الفيل	سنة ثلاثين من عام الفيل	بعد البعثة بخمس سنين	سنة ثلاث من الهجرة	اربع من الهجرة	ثمان وثلاثين	سبع وخمسين
ملوك وقت الولادة	انوشيروان	شهريار	يزدجرد	يزدجرد	يزدجرد	امير المؤمنين عليه السلام	معاوية لعنه الله
اسماء الامهات	آمنة بنت وهب	فاطمة بنت اسد	خديجة بنت خويلد	فاطمة عليها السلام	فاطمة عليها السلام	شهربانو	ام عبد الله بن الحسن
نقش الخواتيم	الشهادتان	الملك لله الواحد القهار	امن المتوكلون	العزة لله	ان الله بالغ امره	كفى الله حسبي	العزة لله جميعا
عدد الازواج	خمس عشرة	اثنتي عشرة عدا السراري	علي عليه السلام لا غير	اربع وستون عدا السراري	خمس عدا السراري	امرأة واحدة	امرأتان عدا السراري
عدد الاولاد	ثماني اولاد	سبعة وعشرون	خمسة اولاد	خمسة عشر ولدا	ستة اولاد	خمسة عشر	تسعة اولاد
مدة الاعمار	ثلاث وستون سنة	ثلاث وستون سنة	ثمانية عشر سنة	ثماني واربعون	سبع وخمسون	سبع وخمسون	سبع وخمسون
ايام الوفاة	الاثنين	الاثنين	الاثنين	الخميس	الاثنين	السبت	الاثنين
شهور الوفاة	لليلتين بقيتا من صفر	حادي عشرين رمضان	ثالث جمادى الآخرة	سابع صفر	عاشر محرم	ثاني عشر من محرم	سابع ذي الحجة
سني الوفاة	احدى عشر من الهجرة	الاربعين من الهجرة	احدى عشر	سنة خمسين	احدى وستين	خمس وتسعين	سنة عشر ومائة
امكنة الوفاة	المدينة	نجف الكوفة	المدينة	المدينة	كربلا	المدينة	المدينة
سبب الوفاة	مرض وقبض فيه	قتله ابن ملجم لعنه الله	ضربت واسقطت	سمته جعدة عليها اللعنة	قتله شمر لعنه الله	سمه هشام بن عبد الملك	سمه هشام لعنه الله
ملوك وقت الوفاة	هرقل	معوية عليه اللعنة	ابو بكر	معوية عليه اللعنة	يزيد عليه اللعنة	الوليد بن عبد الملك	هشام بن عبد الملك
اسماء بوابهم	علي بن ابي طالب عليه السلام	قنبر وسلمان الفارسي	فضة امتها	سفينة	رشيد الهجري	ابو خالد الكابلي	جابر الجعفي
امكنة القبور	مسجده الآن	مشهده بالغري	في الروضة	في البقيع	في كربلا	في البقيع	في البقيع

الاسماء	جعفر عليه السلام	موسى عليه السلام	علي عليه السلام	محمد عليه السلام	علي عليه السلام	الحسن عليه السلام	محمد عليه السلام
الكنى	ابو عبد الله	ابو ابراهيم	ابو الحسن	ابو جعفر	ابو الحسن	ابو محمد	ابو القاسم
الالقاب	الصادق	الكاظم	الرضا	الجواد	الهادي	العسكري	الخلف المهدي
امكنة الولادة	المدينة	المدينة	المدينة	المدينة	المدينة	المدينة	بسر من راي
ايام الولادة	الاثنين	الاحد	الخميس	يوم الجمعة	الجمعة	الاثنين	الجمعة
شهور الولادة	سابع عشر ربيع الاول	سابع صفر	حادي عشر ذي القعدة	عاشر رجب	ثاني رجب	رابع ربيع الآخر	نصف شعبان
سني الولادة	ثلاث وثمانين	ثماني وعشرين ومائة	ثمان واربعين ومائة	خمس وتسعين ومائة	اثنتي عشرة ومائتين	اثنتين وثلاثين ومائتين	خمس وخمسين ومائتين
ملوك وقت الولادة	عبد الملك بن مروان	ابراهيم بن الوليد	المنصور لعنه الله	محمد الامين	المامون لعنه الله	الواثق بن المعتصم	المعتمد بن المتوكل
اسماء الامهات	ام فروة بنت القاسم	حميدة ام ولد	ام البنين ام ولد	الخيزران ام ولد	سمانة ام ولد	حديثة ام ولد	نرجس ام ولد
نقش الخواتيم	الله خالق كل شيء	كن من الله على حذر	انا الله ولي	المهيمن عضدي	حفظ العهود من اخلاق المعبود	انا الله شهيد	انا حجة الله وخاصته
عدد الازواج	امرأتان عدا السراري	السراري الجم غفير	امرأة عدا السراري	امرأة عدا السراري	سرية لا غير	سرية واحدة	زوجته من بنات ابي ليث
عدد الاولاد	عشرة اولاد	سبعة وثلثون ولدا	ثلاثة اولاد	اربعة اولاد	خمسة اولاد	ذكر وانثى لا غير	علم ذلك عند الله
مدة الاعمار	خمس وستون	خمس وخمسون	خمس وخمسون	خمس وعشرون	احدى واربعون	ثمانية وعشرون	ستمائة واربعون الآن
ايام الوفاة	يوم الاثنين	يوم الجمعة	يوم الثلثا	يوم الثلثا	يوم الاثنين	يوم الجمعة	يوم الجمعة
شهور الوفاة	منتصف رجب	سادس رجب	سابع عشر صفر	عاشر رجب	ثالث رجب	ثامن ربيع الاول	ذلك العلم عند الله
سني الوفاة	لثمان واربعين ومائة	لثلاث وثمانين ومائة	لسنة ثلاث ومائتين	لسنة عشرين ومائتين	لاربع وخمسين ومائتين	لسنة ستين ومائتين	علم ذلك عند الله
امكنة الوفاة	المدينة	في الحبس ببغداد	دار طوس	بغداد	داره بسر من راي	داره بسر من راي	في السرداب بسر من راي
سبب الوفاة	سموم في عنب	سمه الرشيد	سمه المامون في عنب	سمه المعتصم	سمه المعتز	سمه المعتمد	خاف وغاب
ملوك وقت الوفاة	الدوانقي	زمن الرشيد	زمن المامون	زمن المعتصم	زمن المعتز	زمن المعتمد	استتر من المعتمد
اسماء ابوابهم	المفضل بن عمر	محمد بن المفضل	عمر بن الفرات	عثمان بن سعيد	عثمان بن سعيد	عثمان بن سعيد	عثمان بن سعيد
امكنة القبور	بالبقيع	مقابر قريش	مشهده بطوس	مقابر قريش	بسر من راي	في الدار مع ابيه	في السرداب بسر من راي

قال الحافظ عن بكر بن علي بن عبد العزيز عن ابيه قال سألت ابا عبد الله عم عن السنة كم يوما قال هي ثلثمائة وستين يوما منها ستة ايام خلق الله فيها السموات والارض فطرحت من اصل السنة فصارت السنة ثلثمائة واربعة وخمسين يوما

في روضة الكافي [illegible] قال ان اليهود اتت النبي صلعم فسألته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال وما فيهن يوم الثلثاء وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر [illegible] قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش [illegible] وفيها قال رسول الله صلعم خلق الله الجنة يوم [illegible]

وفي روضة الكافي [illegible] عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها يوم الثلثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة [illegible]

واما معرفة الشمس في اي برج هي فاضعف ما مضى معك من الشهر العربي وزد عليه الخمسة المذكورة واعط لكل برج خمسة وابدأ بالعدد من موضع القمر بالعكس الى جهة المغرب فاذا انتهيت الى برج لا يتم خمسة فالشمس في ذلك البرج ٥ وللكفعمي بيتان يشتملان على نزول الشمس في البروج الاثني عشر الرومية والشهور مرتبة وكذلك البروج والبيتان اثني عشر كلمة كل كلمة اربعة احرف فالحرف الاول اشارة الى اسم البرج الذي ينزل فيه الشمس والحرف والحرف الثاني والثالث اشارة الى عدد الايام الماضية من الشهر الرومي وهما بحساب الجمل والحرف الرابع اشارة الى اسماء الشهور الرومية وهو هذه

حيجا	شهن	جيها	سيجح	اجيت	سينب	ميول	عيوت
ثلاثة عشر	خمسة عشر	خمسة عشر	ثلاثة عشر	ثلاثة عشر	سبعة عشر	ستة عشر	ستة عشر
قيهت	جيجك	ديحك	جيجش				
خمسة عشر	ثلاثة عشر	ثمانية عشر	ثلاثة عشر				

عمل منقول از اسباب [illegible] اول [illegible]

[illegible]

في مجمع البيان في تفسير في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وروى ابو سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله ما اطول هذا اليوم فقال والذي نفس محمد
بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا ❊ وروى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ولي الحساب
غير الله لمكثوا فيه خمسين الف سنة من قبل ان يفرغوا والله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة ❊ وعنه ايضا عليه السلام قال لا ينتصف
ذلك اليوم حتى يقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار

في تفسير العياشي عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة
التي فطر الناس عليها واخذ ميثاقه على نوح والنبيين ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وامر بالصلوة والامر والنهي والحلال والحرام
ولم يفرض عليه احكام حدود ولا فرض مواريث فهذه شريعته ع وفي روضة الكافي باسناده عن حسن عن ابي جعفر عليه السلام نحوه الا ان
فيها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ع

[illegible]

اني اسئلك باسمك الذي [illegible]

[illegible] وكتبته في الارض [illegible]

كشفت ما به من ضر [illegible] تعافيني من علتي [illegible]

خليفتك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعافيني [illegible]

[illegible]

هالغ هلغ هلولغ

[illegible] اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك

[illegible]

فقولوا [illegible] يا ارحم الراحمين ع

هذا الاسم من كتبه وعلقه على ساقه لم يتعب ولو مشى سنة
ودهرها عسلعسل تقرأ ذلك وصلى الله على
سيدنا محمد وآله ع

[illegible]

[illegible]

طریق خواندن آیه الکرسی چنانست که در هر وقف او ده انگشت عقد کند و ابتدا با انگشت کوچک دست راست کند
وختم بانگشت بزرگ دست چپ و در ما بین العینان که عبارتست از ثقع صنوده است از حاجت که داشته باشد نظر
کند و طلب حاجت خود کند و در ما بین الیمین که عبارتست از بعلی ما بین ابدیهم وقع اعداو مقهور شدن ایشان و معقد
النقصان بخاطر بگذرانند وچون آیه کریمه تمام کند سه بار الم نشرح بخواند و سه بار سوره اخلاص و سه بار صلوات بفرستد
و بجانب آسمان و مدد و هر یکبار که سوره فاتحه بخواند یک عقد بکند ابتدا از ابهام یسری و ختم بخنصر دست
راست کند و در آخر باد بر دست و مدد و بر تمام اعضا رساند و چون این ورد تمام کند هر حاجت که دارد روا
باجابت مقرون گردد ه

[illegible]

هو

ومن صفات الداعی ان لا یدعو
علی اهل العراق فان رایت فی الجزو الاول من کتاب الخ عم ان یدعو
النجیل حجة محمد بن احمد بن حاتم ان الله تعالی ... ابراهیم
علی اهل العراق وذکر فی الحدیث سبب ذلک ... فرج مع الدعوات

[illegible]

طریق خواندن سوره واقعه است که بعد از فراغ از سوره این دعا بخواند که اللهم انی
اسئلك رزقا حلالا من عندك واعوذ
بك من الفقر والذین
...

از سوره این دعا بخواند که اللهم ان کان رزقی
فی السماء فانزله وان کان فی الارض
فاخرجه وان کان بعیدا فقربه وان کان قلیلا فکثره و

[illegible]

هذا مكتوب الامام بالحق ابي محمد الامام الحسن العسكري عليه السلام الى الشيخ العالم ابي الحسن علي بن الحسين بن
بابويه القمي رضه نقلتها من نسخة نقلت من نسخة نقلت من نسخة نقلت من نسخة نقلت من خط الامام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين
ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا الله احسن الخالقين والصلوة على خير خلقه محمد وعترته
الطاهرين اما بعد اوصيك يا شيخي ومعتمدي وفقيهي يا ابا الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي
وفقك الله لمرضاته وجعل من صلبك اولادا صالحين برحمته بتقوى الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
فانه لا تقبل الصلوة من مانع الزكوة واوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم ومواساة
الاخوان والسعي في حوائجهم في العسر واليسر والحلم والعلم والتفقه في الدين والتثبت في الامور والتعاهد للقرآن
وحسن الخلق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان الله عز وجل قال لا خير في كثير من نجويهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس واجتناب الفواحش كلها وعليك
بصلوة الليل فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوصى عليا عليه السلام فقال يا علي عليك بصلوة الليل عليك
بصلوة الليل ومن استخف بصلوة الليل فليس منا فاعمل بوصيتي وامر شيعتي حتى يعملوا عليه وعليك
بالصبر وانتظار الفرج فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال افضل اعمال امتي انتظار الفرج ولا يزال شيعتنا
في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما فاصبر يا شيخي يا ابا الحسن علي بن الحسين وامر جميع شيعتي بالصبر فان الارض لله يورثها من
يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته حسبنا الله ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير

[illegible]

[illegible]

قال سيبويه زادوا الفا ونونا في الرباني
اذا ارادوا تخصيصا بعلم الرب كما قالوا شعراني
ولحياني فالرباني على هذا القول منسوب الى الرب على
معنى التخصيص بعلم الرب اي بعالم الشريعة وصفاتها وقال المبرد
الرباني الذي يرب العلم ويرب الناس اي يعلمهم ويصلحهم
الرباني منسوب الى الرب الذي هو التربية تفسير وسيط

عن يحيى بن العلاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ادع بهذا الدعاء وانت
ساجد اذا سالت حاجتك اللهم انت ولي نعمتي وانت
القادر على طلبتي وتعلم حاجتي فاسئلك بحق محمد وآل محمد
لما قضيتها لي ٥ مكارم الاخلاق

قوله عليه السلام بين المرء والحكمة نعمة العالم اي بين المرء والعلم نعمة هي العالم لكونه السبب الموصل اليه والجاهل
العادم للعقل في القوة الباهلة شقي بين العالم والعلم فانه خاسر لسعي غير نائل اليه ولولا العالم العامل اليه لشقائه
الفطرية وتنزل الذاتية وتعمه تجهيل الاضافة الباهية والتنور التكليفي التكبر على ان تكون العالم [illegible]
مير محمد باقر داماد رحمه الله

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين آتى ذات يوم من ايام شهرنا هذا وقد كان يوم الجمعة رابع عشر شهر رسول الله
صلى الله عليه وآله شعبان المكرم لعام ثلث وعشرين والف من الهجرة المقدسة كنت في بعض خلواتي اذكر ربي
في تضاعيف اذكاري واورادي باسمه الغني فاكرر يا غني يا مغني مشدودا بذلك عن كل شيء الا عن التوغل
في حريم ستره والامحاء في شعاع نوره فكان قد خالفتني قدسية قد ابتدرت الي فاجتذبتني من اوكار الجسد
فقلبت حلق شبكة الحس وحللت عقد حبالة الطبيعة واخذت اطير بجناح الروع في جو ملكوت
الحقيقة فكان قد خلعت بدني ورفضت عدني ومزقت جلدي ونفضت جسدي وطويت اقليم الزمان
وصرت الى عالم الدهر فاذا انا في مصر الوجود وبجماجم امم النظام من الابداعيات والتكوينيات والالهيات
والطبيعيات والقدسيات والهيولانيات والدهريات والزمانيات واقوام الكفر والايمان وارباط الجاهلية
والاسلام من الدارجين والدارجات والغابرين والغابرات والسالفين والسالفات والعاقبين والعاقبات
في الازال والاباد وبالجملة احاد مجامع الامكان وذرات عوالم الاكوان قضها وقضيضها وصغيرها وكبيرها
وذاتياتها وباديها وخالياتها وآتياتها واذا الجميع زفة زفة وزمرة زمرة يحيدهم قاطبة معا مولون
وجوه ماهياتهم شطر بابه سبحانه شاخصون بابصار انياتهم تلقاء جنابه جل سلطانه من حيث هم لا يعلمون
وهم جميعا بالسنة فقر ذواتهم الفاقرة والسن فاقة هوياتهم الهالكة في ضجيج الضراعة وصراخ الابتهال ذاكروه
وداعوه ومستصرخوه ومناديه بيا غني يا مغني من حيث هم لا يشعرون فطفقت في تلك اللجة العقلية
والفرجة الغيبية اخر مغشيا علي وكدت من شدة الوله والدهش الشنيع جوهر ذاتي العاقلة واغيب
عن نفسي المجردة وانا جزء ساهرة ارض الكون واخرج عن صقع قطر الوجود راسا اذ فدوا عني تلك
الخلسة الخالسة شيقا حسبونا اليها وخلعتني تلك الخطفة الخاطفة تا بقالو وفا عليها فرجعت الى ارض التسابد
وكورة البوار وبقعة الزور وقرية الغرور تاسع اخرى

رسالة خلقية للسيد الاجل استاذ المعلمين مير محمد باقر الداماد

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

فصل [illegible] ان يستجاب [illegible] الافعال الحسنة [illegible]

[illegible]

والعقوبة من لوازم [illegible] الثواب والعقاب [illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود [illegible] النظام [illegible]

[illegible] بعون الله [illegible] محمد بن محمد [illegible]

[illegible] والصلوة والسلام [illegible]

تم [illegible]

عيون المسائل محمد باقر

في الصحيح عن اسحق بن عبد الله الاشعري عن ابي عبد الله عليه السلام لا ينقض الوضوء الا حدث والنوم حدث
فان اوهم ان هنا اعضالا فان متن الحديث قد وقع على هيئة القياس [illegible] مع ان الصغرى قد اشتملت على عقدي ايجاب
وسلب اما الايجابي فهو ان الناقض للوضوء حدث واما السلبي فهو ما ليس بحدث لا ينقض الوضوء والموجب
مع الموجب في قوله عم النوم حدث في هذا القياس عقيم مطوي على [illegible] وان [illegible] في مرتبة الصغرى
غير منتج مع الكبرى الموجبة لان تنكير الحدث في قوله عم لا ينقض الوضوء الا حدث يرجع العقد الى لا ينقض الوضوء
الا حدث ما فلا يتكرر الاوسط اذ لا يمكن ان يراد به طبيعة الحدث او كل فرد من الافراد اذ قد يراد بالنكرة نمط
العموم وان عكست الصغرى فجعلت كبرى على ان يكون انتساق البيان على هيئة القياس الاتم بان يقال كل نوم
حدث وكل حدث ينقض الوضوء احتيج في اثبات الكبرى الحاصرة المحيطة اذ ربما يقال لعل بعض الاحداث
بخصوصه غير ناقض كبعض افراد النوم بخصوصه والجواب بان البيان ليس الا في قوة على هيئة القياس
الاتم والعقد الاول في الحديث الشريف لتبيان احاطة الكبرى او سبيل القول ان المحكوم عليه في العقد الحاصر
لما كان هو الطبيعة من حيث يصلح للانطباق على الافراد فذلك الحكم لا محة يسري بالعرض في كل فرد من افراد تلك
الطبيعة لكن من حيث هو فرد لها لا من حيث خصوصية ذلك الفرد فقد [illegible] ان سنخ الفردية انما هو من جهة
طبيعة القيد بما قيد وخصوص الفردية من جهة خصوصية القيد ولا مدخل [illegible] لخصوص القيد الا في خصوص الفردية
لا في سنخها وسراية الحكم انما هي بحسب سنخ الفردية لا بحسب خصوصيته فان الخصوصية خارجة عن طبيعة الفردية
مقارنة لها نسبتها اليها نسبة الجيران في صاحب القياس ولذلك [illegible] ان الحكم على الطبيعة ربما لا يسري الى بعض
الافراد بحسب خصوصيته حقيقة وان سرى اليه بحسب سنخ فرديته لتلك الطبيعة كقولنا كل حيوان مادي فان هذا الحكم
انما يشمل الانسان من حيث هو حيوان لا من حيث خصوصية الانسانية فانه من حيث خصوصية الانسانية
ليس بمادي بل هو مجموع مادي ومجرد وكقولنا كل جوهر فهو بالفعل لا في موضوع فانه يشمل الصورة العقلية
للماهية الجوهرية من حيث انها جوهر بحسب سنخ الحقيقة لا من حيث خصوص وجودها الذهني الارتسامي وعلى
ذلك يحتمل لمن يقال الحكم بالناقضية على طبيعة الحدث من حيث ينطبق على الافراد ويمكن ان لا يشمل بعض النوم
بخصوصه فالامام عليه السلام ابطل هذا الاحتمال بان نقض الوضوء ليس من جهة خصوصيات الاحداث بل من جهة القدر
القدر المشترك وهو طبيعة الحدث بما هو حدث والخصوصيات ملغاة فالحكم على الحدث بالناقضية يسري في كل واحد
من افراده من حيث هو فرده وان لم يكن للخصوصية مدخل في ذلك فاذا صدق على كل نوم انه حدث صدق عليه
انه ناقض من حيث كونه حدثا وان لم يكن للخصوصية مدخل في مصداق ذلك الحكم اصلا فاذن تبين صدق الكبرى
المحيطة على الاستيعاب وبما تلونا عليك حققنا ما قرره العلامة في شرح المختصر [illegible] حق التحقيق فان قلت

قال [illegible]

وان اتفق كلهم على آخرهم على انه لا ينتج بالذات الا وهو على هيئة ضرب من ضروب احدى السياقات الاربعة
لكن ربما صودف ما يستلزم النتيجة وهو ليس على الوجوه المعتبرة في هيئة تلك السياقات كقولنا الانسان من
افراد الحيوان والحيوان جسم فانه ينتج الانسان من افراد الجسم مع ان الاوسط غير متكرر بتمامه وقولنا
كل ممكن حادث وكل ما هو واجب فهو قديم فانه يستلزم لا شيء من الممكن بواجب مع انه ليس هناك حد اوسط
اصلا فليكن يقرب البال في الحدث على ذلك الاسلوب قلت من الفطريات ان الاستلزام بالذات
لا يتصور الا حيث يكون حدان هما طرفان وحد متوسط بينهما لوصل الحكم من احدهما الى الآخر ولا يشترط تكرر
الاوسط بتمامه على ما هو المحقق عند رؤساء صناعة الميزان واستلزام النتيجة في اي قياس كان ليست الا بما بقي
من المقدمتين بعد اسقاط المتكرر من غير زيادة ونقيصة سواء كان المتكرر هو نفس محمول الصغرى بتمامه او بعضه
اي متعلقه كما في قولنا زيد ابن عمرو وعمرو كاتب فزيد ابن كاتب فتكرر الاوسط فيه بحذف شيء منه او اشياء
من موضوع الكبرى كما في قولنا زيد انسان وفي عظام رأس كل انسان مخة دررور ففي عظام رأس زيد
مخة دررور فتكرر الاوسط فيه بادخال شيء عليه وهذا القانون مطرد الحكم في سياق الاتم وفي سائر السياق
ضرورة استيجاب ذلك تعدية الحكم بالذات بتة فاذا الاول من ذينك المثالين قياس اقتراني من سياق
الاتم وهو مستجمع لجميع الشرائط المعتبرة فيه واما الثاني منهما فليس استلزام النتيجة لا فيه بالذات بل بالعرض من
حيث ان لازم العرض الكبرى قد اقيم فيه مقام ملزومه فالمستلزم لها بالذات هو قولنا كل ممكن حادث ولا شيء
من الحادث بواجب وحيث ان لا شيء من الحادث بواجب يلزمه كل ما هو واجب قديم انعقدت الصغرى مع
لازم الكبرى فتحقق الاستلزام ولا استلزام الا بالعرض فاذن هو خارج عن حد حقيقة القياس بعيد لذاته فاستيقن
بما تلي عليك واستقم كما امرت ه

من الاماكن المرجوة فيها اجابة الدعاء عند قبر الاب والام قال في كتاب المزار روى الكليني عن محمد بن مسلم
عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين زوروا موتاكم فانهم يفرحون بزيارتكم وليطلب احدكم حاجته
عند قبر ابيه وعند قبر امه بعدما يدعو لهما ه

الاماكن المرجوة للاجابة
الدعاء والموقف [illegible]
ورد في هذا الباب احاديث كثيرة [illegible]
الصادق عليه السلام ما وقف احد بتلك الجبال الا استجيب له [illegible]
فيستجاب لهم [illegible]
[illegible]

الاوقات المرجوة للاجابة
الدعاء ليلة الجمعة ويومها عن الباقر
عليه السلام ان الله تعالى لينادي كل ليلة جمعة
من فوق عرشه من اول الليل الى آخره الا عبد
مؤمن يدعوني لدينه ودنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه
الا عبد مؤمن يتوب الي من ذنوبه قبل طلوع الفجر فاتوب عليه
الا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فازيده
واوسع عليه الا عبد مؤمن سقيم يسألني ان اشفيه قبل طلوع الفجر فاعافيه الا عبد مؤمن
محبوس مغموم يسألني ان اطلقه من حبسه واخلي سبيله سربه الا عبد مؤمن مظلوم يسألني ان آخذ له بظلامته
قبل طلوع الفجر فانتصر له واخذ بظلامته وفي نهار الجمعة ساعتان ما بين فراغ الخطيب من الخطبة الى ان تستوي الصفوف
بالناس واخرى من آخر النهار وروي اذا غاب نصف القرص وقال الباقر عليه السلام اول وقت الجمعة ساعة
تزول الشمس الى ان يمضي ساعة تحافظ عليها فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يسأل الله تعالى فيها عبد خيرا الا اعطاه
وعن جابر بن عبد الله قال دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الاحزاب يوم الاثنين ويوم الثلثاء واستجيب له يوم الاربعاء
بين الظهر والعصر فعرف السرور في وجهه قال جابر فما نزل بي امر غائظ فتوجهت في تلك الساعة الا عرفت الاجابة
وعن النبي صلى الله عليه وآله من كان له حاجة فليطلبها في العشاء فانها لم يعطها احد من الامم قبلكم يعني العشاء الآخرة وفي
رواية وفي السدس الاول من النصف الثاني من الليل وبعضها ما ورد من الترغيب في النصف لمن صلى بالليل والناس
نيام وليلة القدر وهي مجهولة في شهر رمضان وربما انحصرت في ليالي الافراد وتأكدت في ليلة الجهني وليالي الاحياء
واول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلتا العيدين ويوم عرفة فانه يوم دعاء ومسألة وعند هبوب الرياح
وزوال الشمس ونزول المطر واول قطرة من دم الشهيد لرواية زيد الشحام عن الصادق عليه السلام قال اطلبوا الدعاء
في اربع ساعات عند هبوب الرياح وزوال الشمس ونزول المطر واول قطرة من دم القتيل المؤمن فان ابواب السماء تفتح
عند هذه الاشياء وزوال الشمس يعتبر بمقدار ما يصلي الرجل اربع ركعات ثم سلام من طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقت

[illegible]

عن محمد بن ابي عمير قال حدثني جماعة من مشايخنا منهم ابان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن حمران عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال عجبت لمن فزع من اربع كيف لا يفزع الى اربع عجبت لمن خاف كيف لا يفزع الى قوله عز وجل حسبنا الله ونعم الوكيل فاني سمعت الله جل جلاله يقول بعقبها فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله عز وجل لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاني سمعت الله جل ثناؤه يقول بعقبها فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع الى قوله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فاني سمعت الله جل وتقدس يقول بعقبها فوقاه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع الى قوله تبارك وتعالى ما شاء الله لا قوة الا بالله فاني سمعت الله عز اسمه يقول بعقبها ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ان يؤتين خيرا من جنتك وعسى موجبة من الله

خصال ابن بابويه وكذا في كتاب من لا يحضره الفقيه

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

نقلته من خط الشهيد محمد بن مكي نور الله مرقده

عن زين العابدين عليه السلم قال دعوت الله عز وجل سنة وعشرين سنة ان يعلمني اسمه الاعظم فبينا انا ذات ليلة نائما بعد القنوة فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل حتى دنى مني فعانقني فقبلني بين عيني وقال يا بني اكتب فقلت وعلى اي شيء اكتب قال اكتب باصبعك على راحتك يا الله انت الله وحدك لا شريك لك انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام وذو الاسماء العظام وذو العز الذي لا يرام والحكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين نقلته من خط الشهيد رحمه الله

[illegible]

[illegible]

بهذا الاعتبار كان النفس في كل جزء من البدن

نفس را دو تعلق است به بدن يكي من حيث المادة و ديگري من حيث الصورة تعلق من حيث الصورة از جهت انقطاع مي يابد اما من حيث المادة باقي است و منقطع نميشود و از اينجا است اعتبار زيارت قبور

نقلته من خط ... ق

في اعتقادات ابن بابويه رحمه الله

اعتقادنا في النفوس انها هي الارواح التي بها الحيوة وانها الخلق الاول لقول النبي صلعم ان اول ما ابدع الله هي النفوس المقدسة المطهرة فانطقها بتوحيده ثم خلق بعد ذلك ساير خلقه واعتقادنا فيها انها خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء لقول النبي صلعم ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار وانها في الارض غريبة وفي الابدان مسجونة واعتقادنا فيها انها اذا فارقت الابدان فهي باقية منها منعمة ومنها معذبة الى ان يردها الله تعالى بقدرته الى ابدانها وقال عيسى بن مريم للحواريين بحق اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها ثم قال بعد كلام طويل والاعتقاد في الروح انه ليس من جنس البدن وانه خلق اخر لقوله تع ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين

فى تفسير العياشى عن زرارة وحمران عن ابى جعفر [illegible] قال ... [illegible] خديجة فقال [illegible]

[illegible] رسول الله صلعم [illegible] جبرئيل [illegible] خديجة [illegible]

الخدرى ان رسول الله صلعم [illegible] عم

وحدثنى خديجة رضى الله عنها وعن [illegible] السلام عم

فى الفقيه دخل رسول الله صلعم على خديجة وهى لما بها [illegible] منا

مازى بك يا خديجة فاذا قدمت على [illegible] فاقرئ منى

السلام فقالت من هن يا رسول الله فقال مريم بنت عمران وآسية

امرأة فرعون وكلثم اخت موسى فقالت بالرفاه يا رسول الله ع

وفى مجمع البيان ايضا كذلك الا انه قال كلثم او حكيمة اخت موسى عليه السلام

شك الراوى ع

وفى [illegible] عن ابى [illegible] عن رسول الله صلعم قال كمل من الرجال كثير

ولم يكمل من النساء الا اربع آسية بنت مزاحم

امرأة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت

خويلد وفاطمة بنت محمد ع

فى كتاب الخصال عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم

ثلثة لم يكفروا بالوحى طرفة عين مؤمن آل ياسين وعلى بن ابى

طالب وآسية امرأة فرعون ع

[illegible] احمد عن عكرمة عن ابن عباس قال خط رسول الله صلعم اربع خطط فى الارض وقال اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم

فقال رسول الله صلعم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة

فرعون ع

[illegible]

وفى جوامع الجامع روى ان بعضهم قال انتهى ان نكلم بنات عمنا

الا من وراء حجاب لئن مات محمد لاتزوجن عائشة وعن

مقاتل هو طلحة بن عبيد الله فنزلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله

الآية ع

[illegible]

فى العلل باسناده عن محمد بن الحسن الصفار ولم يحفظ اسناده قال قال رسول الله صلعم لما اسرى بى الى السماء سقط

من عرقى فنبتت منه الورد فوقع فى البحر فذهب السمك ليأخذها وذهب الدعموص ليأخذها فقالت السمكة هى لى

وقال الدعموص هى لى فبعث الله عز وجل اليهما ملكا يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة ونصفها للدعموص ع

فى كتاب كمال الدين عن سعد بن عبد الله

القمى قال دخلت على ابى محمد عم بسر من راى ع

فوجدت على فخذه الايمن مولانا القائم عم وهو غلام

وقد كنت اتخذت طومارا واثبت فيه نيفا واربعين

مسئلة من صعاب المسائل لم اجد لها مجيبا فقال يا ابا سعد

فقلت شوقنى احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال فالمسائل التى اردت

ان تسأل عنها فقلت على حالها قال فسل قرة عينى عنها واومى الى الغلام

فقال الغلام سل عما بدا لك منها فقلت له مولانا ابن مولانا انا روينا عنكم ان

رسول الله صلعم جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين عم حتى قال يوم الجمل لعائشة انك

قد ارهجت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فان كففت

عنى غربك والا طلقتك ونساء رسول الله صلعم طلاقهن وفاته قال ما الطلاق قلت

تخلية السبيل قال فاذن وفاة رسول الله صلعم خلت لهن السبيل قال فلم لا تحل لهن الازواج قلت لان

الله تبارك وتعالى حرم الازواج عليهن قال فكيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فاخبرنى يا ابن مولاى

عن معنى الطلاق الذى فوض رسول الله صلعم حكمه الى امير المؤمنين عم قال ان الله تقدس

اسمه عظم شان نساء النبى صلعم فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلعم يا ابا الحسن

هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدى بالخروج عليك

فاطلق لها فى الازواج واسقطها من شرف الامهات ومن شرف امومة المؤمنين الحديث

[illegible]

من كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى داود بن فرقد العطار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الملائكة أينامون فقال ما من حي الا وهو ينام خلا الله وحده والملائكة ينامون فقلت يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال انفاسهم تسبيح ١٢ علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن هشام بن الحكم قال الاشياء لا تدرك الا بامرين بالحواس والقلب والحواس ادراكها على ثلثة معان ادراكا بالمداخلة وادراكا بالمماسة وادراكا بلا مداخلة ولا مماسة فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل متصلا بينه وبين المرئي والسبب قائم ادرك ما يلاقي من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رجع راجعا فحكى ما وراءه وكذلك الناظر في الماء الصافي يرجع راجعا فيحكي ما وراءه اذ لا سبيل له في انفاذ بصره فاما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء ويتوهمه فاذا حمل القلب على ما ليس في الهواء موجودا رجع راجعا فحكى ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد جل الله وعز فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجود كما قلنا في امر البصر تعالى الله ان يشبهه خلقه ١٢

قال امير المؤمنين عليه السلام العلم ثلثة اشبار فمن وصل الى الشبر الاول تكبر وادعى ومن وصل الى الشبر الثاني تواضع ودنى ومن وصل الى الشبر الثالث افتقر وفني وعلم انه ما علم صدق صدق ١٢

في قرب الاسناد للحميري باسناده الى موسى بن جعفر عليهما السلام حديث طويل يذكر فيه آيات النبي صلى الله عليه وآله وفيه ومن ذلك ان نفرا من اليهود اتوه فقالوا لابي الحسن جدي استاذن لنا على ابن عمك نسأله قال فدخل علي فاعلمه فقال النبي صلى الله عليه وآله وما يريدون مني فاني عبد من عبيد الله لا اعلم الا ما علمني ربي ثم قال ائذن لهم فدخلوا فقال أتسألوني عما جئتم له ام انبئكم قالوا انبئنا قال جئتم تسألوني عن ذي القرنين قالوا نعم قال كان غلاما من اهل الروم ثم ملك واتى مطلع الشمس ومغربها ثم بنى السد فيها قالوا نشهد ان هذا كذا وكذا ١٢

في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال اول اثنين تصافحا على وجه الارض ذو القرنين وابراهيم الخليل عليه السلام استقبله ابراهيم فصافحه ١٢

في كتاب كمال الدين قال سأل رجل عليا عليه السلام ارأيت ذا القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق والمغرب قال سخر له السحاب ومد له في الاسباب وبسط له النور فكان الليل والنهار عليه سواء ٢

في المحاضرات ايضا انه قيل لجعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة اليه الا الخشن ولا يأكل الا الجشب بخلا وشحا فقال الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما ترك لاجله دينه

كان الرجل من بني اسرائيل اذا اراد ان يعول الكرّ الا امرأة اعتزل امرأته فلو ذكرتم يا كل اللحم اربعين يوما ثم يعولها

كان عبد الملك قبل الامارة ملازما للمسجد الحرام مواظبا على العبادة وتلاوة القرآن حتى سموه حمامة المسجد فلما جاءه خبر ولايته كان المصحف في حجره فوضعه وقال هذا فراق بيني وبينك

روي انه سأل رجل من المخالفين عن الامام الصادق عليه السلام وقال يا ابن رسول الله ما تقول في ابي بكر وعمر فقال عليه السلام هما امامان عادلان قاسطان كانا على الحق وماتا عليه فعليهما رحمة الله يوم القيامة فلما انصرف الناس قال له رجل من خواصه يا ابن رسول الله لقد تعجبت مما قلت في حق ابي بكر وعمر فقال نعم هما امام اهل النار كما قال الله سبحانه وجعلناهم ائمة يدعون الى النار واما القاسطان فقد قال الله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا واما العادلان فلعدولهما عن الحق كقوله تعالى والذين كفروا بربهم يعدلون والمراد من الحق الذي كانا مستوليين عليه هو امير المؤمنين عليه السلام حيث آذياه وغصبا حقه والمراد من موتهما على الحق انهما ماتا على عداوته من غير ندامة والمراد من رحمة الله رسول الله صلى الله عليه وآله فانه كان رحمة للعالمين وسيكون خصما لهما منتقما منهما يوم القيامة ه مصائب النواصب

سئل جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن دليل اثبات الصانع فقال اقوى الدليل على وجوده وجودي وذلك لان وجودي حدث بعد ان لم يكن فله فاعل ويمتنع ان يقال فاعل وجودي انا لانه لا يخلو اما ان يقال انا احدثت نفسي حال ما كنت موجودا او حال ما كنت معدوما فان احدثت نفسي حال ما كنت موجودا فالموجود اي حاجة به الى الموجد وان احدثت نفسي حال ما كنت معدوما فالمعدوم كيف يكون موجدا للموجود فدل هذا على ان الصانع الفاعل لوجودي موجود غيري

نقله الفخر الرازي في كتابه مطالب العالية

في عوالي اللئالي عن ابي عبد الله ع فيما روي انه قيل لموسى ع ان خير فقراء ان خيرتم فخيرتم الا تزوجوا فقراء في نسائكم ومن وطئ فراش امرء مسلم وطئ فراشه كما تدين تدان

في مجمع البيان روي عن ابي جعفر ع انه قال ان المؤمنين ترتفع اعمالهم وارواحهم الى السماء فتفتح لهم ابوابها واما الكافر فيصعد بعمله وروحه حتى اذا بلغ الى السماء نادى مناد اهبطوا به الى سجين وهو واد بحضرموت يقال له برهوت

قد سئل اعرابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن النفس فقال له عن اي نفس تسأل فقال يا مولاي هل النفس عديدة فقال نفس نامية نباتية وحسية حيوانية وناطقة قدسية وآلهية ملكوتية كلية فقال يا مولاي ما النباتية فقال عليه السلام قوة اصلها الطبائع الاربع بدو ايجادها عند مسقط النطفة مقرها الكبد مادتها من لطائف الاغذية فعلها النمو والزيادة وسبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدأت عود ممازجة لا عود مجاورة فقال يا مولاي ما النفس الحسية الحيوانية فقال قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك بدو ايجادها عند الولادة الجسمانية فعلها الحياة والحركة والظلم والغشم والغلبة واكتساب الاموال والشهوات الدنيوية مقرها القلب سبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدأت عود ممازجة لا عود مجاورة فتعدم صورتها ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها فقال يا مولاي ما النفس الناطقة القدسية فقال قوة لاهوتية بدو ايجادها عند الولادة الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية الذهنية موادها التأييدات العقلية فعلها المعارف الربانية سبب فراقها تحلل الآلات الجسمانية فاذا فارقت عادت الى ما منه بدأت عود مجاورة لا عود ممازجة فقال يا مولاي ما النفس اللاهوتية الملكوتية فقال قوة لاهوتية جوهرة بسيطة حية بالذات اصلها العقل منه بدت وعنه وعت واليه دلت واشارت وعودتها اليه اذا كملت وشابهته ومنها بدأت الموجودات واليها تعود بالكمال فهي ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يشق ومن جهلها ضل سعيه وغوى فقال السائل يا مولاي ما العقل قال جوهر دراك للاشياء من جميع جهاتها عارف بالشيء قبل كونه فهو علة الموجودات ونهاية المطالب ٣

طرماح ابن عدی که از قسم مقبولان در کتاب ابن داود مذکور است و او مردی جسیم طویل ادیب فصیح زبان آور
حاضر جواب بود در تاریخ ابن بلاد که بنام شاه شجاع مبارز نوشته مذکور است که چون حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
از حرب جمل مراجعت نمود معویه بآنحضرت نامه باین عبارت نوشت که اما بعد فقد اتبعت ما یضرک و ترکت ما ینفعک
و خالفت کتاب الله عز و جل و سنة نبیه صلعم و قد انتهی الی ما فعلت بحواری رسول الله صلعم طلحه و الزبیر و ام المؤمنین
عایشه رضی الله عنهم فو الله لارمینک بشهاب لا تطفیه الماء و لا تزعزعه الریاح اذا وقع وقب و اذا وقب ثقب و اذا
ثقب التهب فلا یغرنک ... و استعد للحروب والسلام چون نامه بنظر حضرت امیر رسید در جواب
نوشت بسم الله الرحمن الرحیم من عبد الله و ابن عبده امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب اخی
رسول الله صلعم و وصیه و ابی الحسن والحسین و قاتل جدک و عمک و خالک اما بعد فانک افنیت قومک یوم بدر و ان
الذی قتلتهم به هو معی یحمله ساعدی بثبات من صدری و قوة من بدنی کما جعله النبی صلعم فی کفی و نصرت من
ما استبدلت بالله ربا و بالاسلام دینا و لا بمحمد صلعم نبیا و لا بالسیف بدلا فبلغ فی رایک و اجتهد و لا تقصر
فقد استحوذ الشیطان و استفزک الجهل والطغیان و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون
آنگاه آن نامه نامی را بطرماح بن عدی داد و گفت این نامه را بمعویه بن ابی سفیان ببر و جواب بیاور و طرماح
تا جماره سرخ موی سفید شکم سیاه چشم تیز دندان داوند بار سوار شد طرماح مردی مردانه بود
و کلاه خود بر سر ... نامه را بستد و بر سر نهاد و گفت سمعاً و طاعةً
و حباً و کرامةً و سوار شده بتعجیل تمام میراند تا بدمشق رسید اتفاقا در آن روز معویه بجهت تفرج و تنزه در بستان با
ارکان دولت او مثل عمرو بن العاص و مروان بن الحکم و شرحبیل و ابو الاعور السلمی و ابو هریرة الدوسی با او
بعضی امرا چند کس بگوشه طوف میکردند ناگاه از پشت دیوار باغ اعرابی را دیدند بلند قد بر شتری نشسته گفتند
که طرماح است و قاصد امیر المؤمنین علی است علیه السلام با هم گفتند او را آواز کنیم تا توقف کند و ملاطفه
با او مزاح و سخریه و افسوس کنیم عمرو بن العاص پیش رفت و گفت هل خبر عندک من السماء
فقال نعم الله فی السماء و ملک الموت فی الهواء و امیر المؤمنین فی القفاء
فاستعدوا لما ینزل علیکم من البلاء یا اهل العداوة والشقاء پرسیدند

که از کجا می آئی گفت اقبلت من عند حر تقی نقی زکی رضی مرضی گفتند بکجا
میروی و کرا میخواهی گفت ارید الردی الموذی تزعمون انه امیرکم عمرو بن العاص
از همانجا رقعه بمعویه نوشت که اما بعد فقد ورد من عند علی اعرابی بدوی له لسان
فصیح و قول ملیح و معه کتاب فلا تکن بغافل ساهیا چون طرماح دانست
که آن جماعت اصحاب معویه اند شتر خود را خوابانید و فرود آمد و با ایشان بنشست ... معویه یزید
و از بستان بسرای رفته و پسر خود یزید پلید را گفت تا سراپرده ها برپا کردند و مجلس را آراستند آنگاه عمرو بن
العاص و توابع او با طرماح بسرای معویه رفتند و چون طرماح نظر کرد دید که همه مردم ایشان جامهای سیاه پوشیده
بودند چنانکه شعار بنی امیه بود گفت ما یقوم کانهم زبانیة المالک فی ضیق المسالک چون نزدیک آمد یزید را
دید که نشسته بود ... و با او از بلند در شتر سخن میکرد طرماح گفت من هذا المیشوم
المیشوم الواسع الحلقوم المضروب علی الخرطوم گفتند ای مرد گستاخ مکن که این یزید است گفت
لا زاد الله مراده و لا بلغه مراده و چون طرماح بر یزید سلام کرد جواب داد و گفت ان امیر المؤمنین
یسلم علیک طرماح گفت بسلام او با منت از کوفه آنگاه یزید گفت حاجت که داری عرض بکو تا فضل آن کنم
طرماح گفت حاجت من آنست که مرا پیش معویه حاضر سازی تا نامه که از خدمت حضرت امیر المؤمنین آورده ام
باو رسانم یزید او را بمجلس خاص معویه برد و چون او نظر در باز انداخت بعضی از ملازمان معویه باو گفتند که
اخلع نعلیک طرماح بجهت ... گفت هذا الوادی المقدس فاخلع نعلی آنگاه نظر کرد
دید که معویه بر سریر نشسته و ارکان دولت بر اطراف او گرد آمده در کناره از بساط در برابر او ایستاد و گفت
السلام علیک ایها الملک العاصی معویه گفت ویحک یا اعرابی ما منعک ان تسلم بیا

امیر المؤمنین

طرماح گفت تکلمنا امارتک علینا بس معویه گفت

المؤمنون فمن امرک علینا فکتم معویه گفت تو زرده و دانا ثابت

ما سمعت بالعراق گفت کتابک کرم بر خود را ازو بیم ... معویه گفت پسر ... افزاید

طرماح گفت مرا خوش ... الوحی و رجحان الوزن معویه گفت پسر بعلامی ... و طرماح

بیرون گفت هیهات ظلام الاهمر و رجحان الوزن ... کیف بالاده گفت پسر ... طریق

گفت ما رجحنا بالمبس ... من عیب مستحق معویه گفت ... از تو بستانم ... و بار

وات ... من غیر حق و اعطی من عیب مستحق ... ازان ... بشنید ازجا ... گفت

گفت غلام سوء اشتری من غیر حق ... کیف خلفت علی ابن ابی طالب طرماح گفت

آنست که تو ازجا ... کالنجوم اذا امر هم ابتدروا الیه و اذا

ازوی غضب ... الطالع حوالیه اصحابه کالنجوم ... شجاع سمیدع ان لقی

خلفته بحمد الله تعالی کالبدر ... و هو فی تجلد بطل ... و افناه و ان بقی عدو افناه

نهاهم عن شیء لم یجاسر و اعلیه و هو اشبه بامویه ... و ان لقی قرنا سلبه ... بحمد الله شاب ثابت تقیین

هزمه و ان ... حصنا هدمه و القاه و ان لقی ... طرماح گفت خلفتهما بحمد الله طاهرین عالمین

و اخراه دیگر معویه گفت کیف خلفت الحسن و الحسین ... سبد بن سید بن طاهر ... گفت لو بلغت

عفیفین صحیحین فصیحین ... بسیار ... گفت ... ایشان ... علیه السلام و رایت الفصحاء

عاملین یصلحان للدنیا و الآخرة معویه گفت ... ابن ابی طالب علیه السلام و رایت الفصحاء الادباء الاسخیاء

باب امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب ... الفقهاء الظرفاء النجباء الاوداء الاسخیاء

البلغاء الفقهاء الظرفاء النجباء ... فی بحر عمیق لا

الاصفیاء لغرقت ... نجو من تحته

... گفت ... امیر المؤمنین ... عمق تو

پا معویه ... گفت ... که تو اندیشه ... امیر المؤمنین بتو

چو دریست ... با معویه ... طرماح گفت ... فکیف لا ارید

هنیئا ... طرماح گفت ... روحه من جسده ... بخواهی ... تا زیاده کنم

... معویه امر کرد که ده هزار درهم با او ... بعد از ان ... گفت ... کیم طرماح گفت

جایزه ... معویه گفت ... هزار ... دیگر ... کنا خیر ... آوردن آن ... معویه گفت

فیض یا الحسن بدر ... لی من زاده ... پسر ... درهم ازبرا او ... معویه ... گفت

طرماح گفت زد فان الله ... یحب الوتر ... معویه گفت ... از ترا ...

اجعلها وترا فان الله یحب الوتر معویه گفت ... گفت ... جایزه ... بنا گفت عمرو عاص

انا خذ ما عطی یا کت ... انگاه ... ابن تواند ... آن مال ... العالمین اخذه عبد من

کاری ... آورد ... طرماح گفت هذا المسلمین من خزانة رب العالمین اخذه عبد من

معویه ... امیر المؤمنین ... گفت ... کتاب جواب ... الدنیا الی علی

بار گفت ... معویه ... نوشت بسم الله الرحمن الرحیم من عبد الله و ابن عبده

عباد الله الصالحین ... بطاقت ... بنی ... کالنجم ما لتمع

بحد الفیرها و مالی به طاقة ... ابن ابی طالب ... الف ... کار ... خردل

معویة بن ابی سفیان الی علی ابن ابی طالب ... و لا فی النجوم ... کالنجم ... الف

فی الارض و لا فی النجوم ...

مقاتل ... طرماح آن ... افسر

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین والسلام علی عباده الذین اصطفی محمد و آله ...

[illegible]

بجنبد کفتند کفتند سبب جنبیدن چیست

کفت مالادری علی ابکیها ال الله ذبانت با دنابك

امیر المومنین امر کاتبك فیما کتب فعال والله یا معویه ان

علیا کالشمس اذا طلعت خفیت النجوم وله دیات هو الاشتر تلقط الجایش

بکلیشو مدد و یتحفظ فی حو ضبلته بیبر مغفره ... چشم ... و کفت کفت بیمنو بیسر عمرو عاص

بالطاغ ... بستان ... ز کر جواب ... ثوز نیشو و بعدازان ... کر دیگر ... بکر

ازسعادوم ... بر رون رفت معوبه بااصحاب خود اغاز عتاب کرد و کفت ازهر جمیع ابوال ...

بیر عمرو ... کفت ... سر بعوبه ... و دیکا و ... الله کانیر ... ابو اما ... بااسم ...

خاکنکر علی ابن ابی طالب ... طالب ... یاسمت ... معویه

وقص الله ماکر و قطع ... اسیافك والله لکلام من کلام علی اشد من ... بالامر ...

... الموفیان

الا ربع لغرائه بقربت القدم لكنه يعيد بعينه فائدة البعد ٢٠ حنس ما نظر بابك الزمان يكون اضافة الذراع اليها على الوسعة والمجاز بان

[illegible]

فاذ رجل قال لا بيعه فقال العباس رضي الله عنه ان ملك ايا طالب قد اسلم بحساب الجمل بعقد بيده ثلثا وستين فقال رضي يذلك الواحد الواحد

[illegible]

نخرونيها اليه وجه قريبا الا ان يريد علي ان ما في الحقوق بحساب الجمل بعينه في اللغة ولا يصطلح الا ان قوله وعقد بيده بنفس تفصيل

حوله

عقود بحساب الجمل بل المراد به اطوار الكلمتين بذكر الاعداد التي تدل بحساب الجمل علي حروفها وعقد بكل منهما الثاني المعهود عند علماء الاسلام

[illegible]

تلك الاطوار ثابتة الاستقلال ٢ والمراد بحساب الجمل في اطوار القسم والاول منهما بحساب الجمل في اطوار العلم

[illegible]

انتقلب او تنقلين عنه في مقامات السالكين فاذكر منه علي الاجمال ما يناسب فهم اواسط الرجال اعلم ان لكل شي منهما وشانا

في روضة الكافي عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى عليه السلام في حديث طويل يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة مطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته ...

[illegible]

سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه ... [illegible]

[illegible]

عالم الرؤيا وفي عالم الكشف والعيان تظهر لك الكثرة وتشتمل على النفوس بحسب اختلاف مراتبها في الكمال فبعض النفوس تظهر لها صورة ...

[illegible]

ملكوتية فلا بد من ان يكون بينهما وجه مناسبة وارتباط ... واجهات قدسية وحالات بشرية يكون لهم بالجهات الاولى ارتباط بالجانب الاعلى ... ويكون لهم بالجهات الثانية مناسبة بالخلق ليتلقوا اليهم ما اخذوا من ربهم ...
وجنس البشرية ... وبفضلهم ... وباشتراكهم ... وهذا احد تفاسير الخبر المشهور في العقل كما او كنحو ما ... بحسب ... الانوار بان يكون المراد بالعقل نفس ...

[illegible]

قوله ثم القصاص اما ان يتعدد اي لم يتعد الجرح ويثبت قولنا او غيره جبرا والقصاص وقت وان كانا في حين وقد احتاط امراء الحجاج والقصاص فيها كذلك

كذلك قولوا وارادوا بعد الاذعان والتصديق وهم معرضون عنه وهم مستحقون له وقيل في انه صورة فيما من قرائنه في ان نبح

في الشقاوة وهذا هو مقبول من الشرع ووصل الى انه الامر طريق الشريعة والتصديق في النبوة فهو الذي يلين

عند السعب وخيرات البدن وشروره معلوم لا يحتاج ان تعرف تسليط الزايغة لكنه الى انا نا بها شيئا وهوانا محصلون حال السعادة والشقاوة

الى محل البدن واشتباه مدرك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدقت النبوة والسعادة والشقاوة الباقيتان للنفس وان كان الاوهام

تقصر عن تصورها الان لما توقع من العلائق وكذا الاقيون رغبتهم في اصابة هذه السعادة اعظم من رغبتهم في اصابة السعادة البدنية كما قال

قال ذلك بالغسل والمسح او بالتخيير بينهما وهذا في التخيير والجمع اولى وما من قول الا وبه قائل فالمسح بظاهر الكتاب والغسل بالسنة ثم قال بعد كلام

من مختصر صحيح مسلم في كتاب القدر

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى انت آدم الذي خلقك الله
بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال آدم انت موسى
الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله عز وجل كتب
التورية قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني
على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحج آدم موسى ٥٥

ذكر ابن الاثير في النهاية [illegible]
في حديث [illegible] الخلفاء [illegible] فقال آدم [illegible]
[illegible] الخليفة [illegible]
[illegible] العرب [illegible]
العفريت [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] عليه السلام واولاده [illegible]

من المشكوة في باب الاعتصام
بالكتاب والسنة

عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حين اتاه عمر فقال انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا
افترى ان نكتب بعضها فقال امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود
والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي
رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان ٥

[illegible] هذا الباب [illegible]

وعن جابر ان عمر بن الخطاب اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنسخة من التورية فقال يا رسول الله هذه نسخة من التورية فسكت فجعل يقرأ ووجه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يتغير فقال ابو بكر ثكلتك الثواكل ما ترى ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر عمر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفس محمد بيده لو بدا
لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم عن سواء السبيل ولو كان حيا وادرك نبوتي لاتبعني رواه الدارمي

حديث ان الله تعالى خلق آدم على صورته [illegible] و خدا [illegible] آدم عليه السلام را بر صورت همان صورتي كه اول از كتم عدم خلق كرده بود [illegible]
خلق كرده آدم عليه السلام را از كتم عدم بر همين صورت كه بعد از نفخ روح [illegible] بود [illegible]
[illegible] تفاوت در صورت نبود بخلاف خلقت بني آدم و ساير حيوانات كه در ميان خلقت اول و آخر ايشان تفاوت بسيار است و در ميان
صورتهاي [illegible] چنانچه در قرآن مجيد ميفرمايد و قد خلقكم اطوارا و در جاي ديگر ميفرمايد و لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه
خلقا آخر فتبارك الله رب العالمين احسن الخالقين و ممكن است كه تسميه عيسى على نبينا و عليه السلام بكلمة الله و روح الله باعتبار خلقت
[illegible] نطفه و علقه و مضغه [illegible] روح [illegible] و آيه كريمه ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال
له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين دلالت بر آنكه خلقت آن حضرت [illegible] حضرت [illegible] شده [illegible] ساير [illegible]
والله ورسوله اعلم ٥
الحمد لله [illegible]

در سال هزار و هفتاد و سه از وقایع ... بعرض پادشاه هند رسید که شب پنجشنبه بیست و چهارم شوال نیم ساعت از شب گذشته
از طرف مغرب ستاره بمقدار ماه طالع شده و قریب سه فرسنگ را روشن از نور خود روشن کرد و مانند چنانچه گویا
آفتاب طالع شده است و بجانب مشرق در حرکت آمده بعد از چهار ساعت غروب نمود والله اعلم

در سال هزار و هفتاد و ... از وقایع پارسی بعرض پادشاه هند رسید که زنی حامله در وقت [illegible]

[illegible]

ذكر المفسرون في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وجوها عديدة للاتيان بنون الجمع والمقام مقام الانكسار والتذلل واحد
ومن جيد تلك الوجوه ما اورده الامام الرازي في التفسير الكبير وحاصله انه قد ورد في الشريعة المطهرة ان من باع
اجناسا مختلفة صفقة واحدة ثم ظهر بعضها معيبا فالمشتري مخير بين رد الجميع وامساكه وليس له تبعيض الصفقة
برد المعيب وابقاء السليم وههنا حيث يرى العابد ان عبادته ناقصة معيبة لم يعرضها وحدها على حضرة ذي الجلال
بل ضم اليها عبادة جميع العابدين من الانبياء والاولياء والصلحاء وعرض الكل صفقة واحدة راجيا قبول عبادته
في الضمن لان الجميع لا يرد البتة اذ بعضه مقبول ورد المعيب وابقاء السليم تبعيض الصفقة وقد نهى سبحانه عباده
عنه فكيف يليق بكرمه العظيم فلا يبقى الا قبول الجميع وفيه المراد ٥٥

ونظير اين حكايت آنكه كاتب حروف در سنه سبعين
بعد الالف در شاهجهان آباد بچشم خود ديده كه در ساحل دريا
زني در سن سيزده سالگي روزي در كنار گشت تا رسيده
ديده باني ميكرد سواري نزد يك جوب براو كرد شتر
گفتند كه اي بيا تا جو برا ... از زراعت رسيده بدارك
تقاول كنيم گفت شما چه ميدانيد كه خوش نكشيده واز گفته
ايشان ترسيده براه فالب گفتند تب حرق كرد وا دورا
آلت مردان پيدا شد و در همان سال زني بسن چهار
سالگي كه ريشي و موي بسيار كثيف بمقدار يك قبضه هم
داشت كاتب حروف ديد ٥٥

كاتب الحروف محمد علا رازي از سيادت پناه ميرزا شمس الدين محمد ولد مير تاج الدين حسين اصفهاني وجمعي از ثقات كه با ميرزاي
مذكور در كشتي رفيق بودند شنيده كه ميرزا در سال هزار وشصت ومشت بحري از بندر عباسي بكشتي نشسته روانه بندر سورت
بودم كه شبي از شبها يك حقه بهشتي از جميع جهت وضو ساختن بكنار كشتي رفتم چون بالاي چهارپايي نشستم ريسمان
گسسته بدريا افتادم غلام فقير خبردار شده سنبكي بطلب فقير فرستادند فقير را نيافته مراجعت نمودند باز ديگر اهل كشتي
سنبك را بجستجو فرستادند باز نيافته برگشتند مرتبه سيم قريب بچهار ساعت از روز گذشته باز سنبك را
بجستجوي فقير فرستاده الحمد لله نظيع بسيار كردند وكشتي را استاده كردند بعد از طي يك فرسنگ بفقير رسيدند فقير را
يافته بميان كشتي آوردند وفقير از شناوري عاري بود وجز از غوطه خوردن چيزي ديگر نميدانست والله اعلم

بيتوان الناس بي في الكسب عار ... فقلت العار في ذل السؤال ... بلوت الناس قرنا بعد قرن ... فلم ار غير ختال وقال ... وذقت مرارة الاشياء طرا ... فما طعم امر من السؤال

اذا اتفق في الطلام ميتهجا ... اكرمه الله ثم تبادا ... فصنعت تنقص في جوابه ... سالت عبدي واتت في كنفي ... كلما قلت قد سمعناه ... صوتك تشتاقه ملائكتي ... فذلك الآن قد غفرناه ... في جنة الخلد قد نبتناه ... طوبى وطوبى له ثم طوبى له

في تفسير علي بن ابراهيم كتب عزيز مصر الى يعقوب عم اما بعد فهذا ابنك قد اشتريته بثمن بخس وهو يوسف واتخذته
عبدا وهذا ابنك ابن يامين اخذته فقد سرق ووجدت متاعي عنده واتخذته عبدا ‌ه فما ورد على يعقوب شيء كان اشد
عليه من ذلك الكتاب فقال للرسول مكانك حتى اجيبه فكتب اليه يعقوب عم بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب اسرائيل الله
بن اسحق نبي الله بن ابراهيم خليل الله اما بعد فقد فهمت كتابك تذكر فيه انك اشتريت ابني واتخذته عبدا فان البلاء
موكل ببني آدم ان جدي ابراهيم القاه نمرود ملك الدنيا في النار فلم يحترق وجعلها الله عليه بردا وسلاما وان ابي اسحق
امر الله جدي ان يذبحه بيده فلما اراد ان يذبحه فداه الله بكبش عظيم وانه كان لي ولد ولم يكن في الدنيا احد احب الي منه
وكان قرة عيني وثمرة فوادي فاخرجه اخوته ثم رجعوا الي وزعموا ان الذئب اكله فاحدودب لذلك ظهري وذهب من
كثرة البكاء عليه بصري وكان له اخ من امه كنت آنس به فخرج مع اخوته الى ما قبلك ليمتاروا لنا طعاما فرجعوا الي
وذكروا انه سرق صواع الملك وقد حبسته وانا اهل بيت لا يليق بنا السرقة ولا الفاحشة وانا اسئلك باله ابراهيم
واسحق ويعقوب الا مننت علي به وتقربت الى الله ورددته علي فلما ورد الكتاب على يوسف اخذه ووضعه على وجهه
وقبله وبكى بكاء شديدا ح

في مجمع البيان [illegible]

صورة كتابة يعقوب الى يوسف على نبينا وعليه السلام بعدما امسك اخاه باتهام انه سرق   من يعقوب اسرائيل الله
بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله الى عزيز مصر اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا البلاء اما جدي فشدت يداه
ورجلاه ورمي به في النار ليحرق فنجاه الله وجعلت النار عليه بردا وسلاما واما ابي فوضع السكين على قفاه ليقتل
ففداه الله واما انا فكان لي ابن وكان احب اولادي الي فذهب به اخوته الى البرية ثم اتوني بقميصه ملطخا بالدم
وقالوا قد اكله الذئب فذهبت عيناي من البكاء عليه ثم كان لي ابن وكان اخاه من امه وكنت اتسلى به فذهبوا به
ثم رجعوا وقالوا انه سرق وانك حبسته لذلك وانا اهل بيت لا نسرق ولا نلد سارقا فان رددته والا دعوت
الله عليك دعوة تدرك السابع من ولدك والسلام فلما قرأ يوسف الكتاب لم يتمالك وبكى وكتب في الجواب
اصبر كما صبروا تظفر كما ظفروا   تفسير الكشاف

وفي تفسير العياشي
عن مقرن عن ابي عبد الله عم ... قال كتب عزيز مصر الى يعقوب اما بعد فهذا ابنك يوسف اشتريته بثمن بخس دراهم معدودة
واتخذته عبدا وهذا ابنك ابن يامين اخذته وقد سرق فاتخذته عبدا [illegible]

[illegible]

نقل ان رجلا من ولد العيص بن اسحق بن ابرهيم الخليل يسمى جابيد لما دخل مصر ورأى عجائبها آلى على نفسه ان لا يفارق
ساحل النيل حتى يصل الى منتهاه او يموت فسار ثلثين سنة في العامر وثلثين سنة في الخراب حتى انتهى الى بحر اخضر فرأى
النيل قد شق ذلك البحر فركب دابة هناك سخرها الله له فبعدت زمانا فوقع في ارض من حديد وجبالها واشجارها من حديد
ثم وقع في ارض من نحاس وجبالها واشجارها من نحاس ثم وقع في ارض من فضة وجبالها واشجارها من فضة ثم وقع في ارض
من ذهب وجبالها واشجارها من ذهب فانتهى في سيره الى سور يلمع من ذهب له اربعة ابواب فرآه يجيء من ذلك
السور ويستقر في قبة ثم يخرج من الابواب الاربعة فمنها ثلاثة تغيض في الارض والرابع يجري على وجه الارض وهو النيل والثلثة
سيحون وجيحون والفرات اتاه ملك حسن الصورة وقال له السلام عليك يا جابيد هذه الجنة وانه سيأتيك رزق
من الجنة فلا تؤثر عليه شيئا من الدنيا فبينا هو كذلك اذ اتاه عنقود من العنب فيه ثلثة الوان لون كاللؤلؤ ولون كالزبرجد
الاخضر ولون كالياقوت الاحمر فقال له الملك يا جابيد هذا من حصرم الجنة فاخذه جابيد ورجع فرأى شيخا تحت شجرة من تفاح
فحدثه وآنسه وقال له يا جابيد الا تأكل من هذا التفاح فقال له ان معي طعاما من الجنة واني لمستغن عن تفاحك فقال له صدقت
يا جابيد اني لا اعلم انه من الجنة واعلم من اتاك به وهو اخي وهذا التفاح ايضا من الجنة ولم يزل به ذلك الشيخ حتى اكل
التفاح وحين عض على التفاحة رأى ذلك الملك وهو يعض على اصبعه ويقول له اتعرف الشيخ قال لا قال والله هو الذي
اخرج اباك من الجنة ولو قنعت بالعنقود الذي معك لاكل منه اهل الدنيا ولم ينفد فبكى جابيد وندم وسار حتى رجع الى البلاد
وصار يحدث الناس بما رأى في سيره من العجائب والله اعلم بحقيقة الحال واليه المآل
نقلت من خط شيخ محمد [illegible]

من منشآت نصير الملة والدين محمد الطوسي كه باهلاكو نوشته

انه فاطر السموات والارض يعلم الملك الناصر وسيف الدين قطز وجمال الدين ايبك وعلاء الدين
القشتمري وسائر امراء الشام والاجناد انا جند الله خلقنا من سخطه وغضبه وسلطنا على من حل عليه غضبه فلكم من معتبر
وتمسك بمن قبلنا عبرة فاتعظوا بغيركم وسلموا الينا امركم قبل ان ينكشف الغطاء ويحل عليكم الخطاء فنحن لا نرحم من بكى
ولا نرق لمن شكى قد نزع الله الرحمة من قلوبنا والشفقة من صدورنا فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حزبنا وقد خربنا البلاد
وقتلنا العباد وايتمنا الاولاد واظهرنا في الارض الفساد فعليكم بالهرب وعلينا بالطلب فاي ارض تأويكم واي طريق تنجيكم
فما لكم من سيوفنا خلاص ولا من مهابتنا مناص خيولنا سوابق وسهامنا خوارق وسيوفنا صواعق وقلوبنا
كالجبال وعددنا كالرمال فمن رام امانا سلم ومن طلب حربنا ندم فملكنا لا يرام وجارنا لا يضام فان انتم قبلتم
شرطنا واطعتم امرنا كان لكم ما لنا وعليكم ما علينا وان انتم خالفتم وعلى بغيكم تماديتم فلا تلوموا الا انفسكم وذلك بما كسبت
ايديكم وقد اعذر من انذر وانصف من حذر فالحصون بين ايدينا لا تمنع والعساكر لقتالنا لا تنفع
ودعاؤكم علينا لا يستجاب ولا يسمع لانكم اكلتم الحرام واستحللتم مال الايتام واظهرتم البدع في الاسلام ونسبتم الى جانب
الفسوق والعصيان وفشا فيكم الحسد والطغيان فاستبشروا بالمذلة والهوان فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون
في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقد ثبت عندكم انا الكفرة وثبت عندنا انكم
الفجرة وقد سلطنا عليكم من بيده الامور المقدرة والاحكام المدبرة فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
فعزيزكم عندنا ذليل وكثيركم لدينا قليل لمن بين ايدينا طريق والامن والعفو لمن سؤلنا سبيل
فنحن ملكنا الارض شرقا وغربا واصحاب الاموال سلبا ونهبا واخذنا كل سفينة غصبا فتدبروا طرق الصواب
واسرعوا الينا برد الجواب من قبل ان تضع الحرب اوزارها وترمي شرارها وتبقى نيرانها
ولا كافيا ولا حرزا وتدهون منا باعظم داهية فما تدع لكم جاها ولا قرابة ولا يجدون منا ملجأ ولا حرزا وتدهون عليكم منادي
الفنا هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا فقد انصفناكم اذ ارسلنا اليكم فرقة واجوبة الكتاب قبل حلول العذاب فانتم
لا تشعرون فكونوا على امركم بالمرصاد ونحن نجد ذكر من اقصى فاقرأوا كتابنا هذا فاقرأوا اول النحل واخر
الصاد ونحن قد نثرنا جواهر الكلام فالجواب مكون والسلام على اهل الاسلام ٥٥

[illegible]

قصيده در جواب

[illegible]

شیخ محیی الدین اعرابی در کتاب فتوحات مکی در باب سیصد و شصت و ششم ایراد کرده که ان لله خلیفة یخرج من عترة
رسول الله صلی الله علیه و آله من ولد فاطمة علیها السلام یواطی اسمه اسم رسول الله صلی الله علیه و آله جده الحسین بن علی بن ابی طالب
علیهم السلام یبایع بین الرکن والمقام یشبه رسول الله صلی الله علیه و آله فی الخلق بفتح الخاء و ینزل فی الخلق بضم الخاء اسعد الناس
به اهل الکوفة یعیش خمسا او سبعا او تسعا یضع الجزیة و یدعو الی الله بالسیف و یرفع المذاهب عن الارض فلا یبقی
الا الدین الخالص اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما یرونه من الحکم بخلاف ما ذهب الیه ائمتهم فیدخلون کرها
تحت حکمه خوفا من سیفه یفرح به عامة المسلمین اکثر من خواصهم یبایعه العارفون من اهل الحقائق عن شهود و کشف
بتعریف الهی له رجال الهیون یقیمون دعوته و ینصرونه و لولا ان السیف بیده لافتی الفقهاء بقتله و لکن الله یظهره
بالسیف والکرم فیطیعون و یخافون و یقبلون حکمه من غیر ایمان و یضمرون خلافه و یعتقدون فیه اذا حکم فیهم بغیر مذهب
ائمتهم انه علی ضلال فی ذلک لانهم یعتقدون ان اهل الاجتهاد و زمانه قد انقطع و ما بقی مجتهد فی العالم و ان الله
لا یوجد بعد ائمتهم احدا له درجة الاجتهاد و اما من یدعی التعریف الالهی بالاحکام الشرعیة فهو عندهم مجنون فاسد
الخیال

[illegible]

و رحمة الله علیه منزل تحققنا و عرفنا ما وعدنا فی انظارکم خلفت و جلوة کم اورثت اذا السماء انفطرت و اذا الکواکب
انتثرت و اذا البحار فجرت و اذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت و اخرت فمن العجب تهدیدنا القبور
بالفترت والسباع بالضباع والکلاة بالکراع خیولنا برقیة و لبوسنا مغربیة و سیوفنا یمانیة والکنا فیا شدیدة المضارب

[illegible]

الکفار بل ذلک اعلان فیما هنالک استحققنا النعمة و اجتنبنا النقمة و ستکتب بما قلوا و تقدلهم من العذاب
فقد بلغت بالمکاتبة و تهدیدات الکاذبة و ما انت الا کما قال القائل حفظت شیئا و غابت عنک اشیاء
کتبت و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون لکن بهذا الخطاب و سیاتیک الجواب ان شاء الله فلا تستعجلوه الملک الظاهر
و یعلم رکن الدین البندقداری و امراء الترک و الاجناد لا یجاوزون الزاد ینتظرون منهل الجهاد و التضایق الجلاد
و المسارعة الی الجهاد و الا یصال الی جهنم و بئس المهاد و ضرب اللهم بالصمصام الحداد و کلهم یقولون لکم اذا ان لکم الحرب
ساعة ولا بکم بهذه الفصاحة و تهویلکم کالجبال و عددکم کالرمال فالحاجة الی قراءة آیات و تصنیف حکایات و تلفیق
مکاذبات و ما النصر الا من عند الله ... و یجعل الله من بعد عسر یسرا بالظفر منکم ما تشاهدوا من الظلام و القعود ما یمر
الظلام بل قلنا ما حضر و نقتدر منهم علی ما حضر و السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في تهذيب الأحكام بإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى فانتبذت به مكاناً قصياً قال خرجت من دمشق حتى أتت كربلا فوضعته في موضع قبر الحسين عليه السلام ثم رجعت من ليلتها

في أصول الكافي [illegible]

في التهذيب [illegible]

في [illegible]

في تفسير علي بن إبراهيم في أثناء حديث المعراج عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلعم قال فصليت ببيت لحم وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم صلوات الله عليهما ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا إلى بيت المقدس

هذا الدعا علمه الحسين عليه السلام لولده زين العابدين عليه السلام لتفريج الغم وقضاء الحاجات وصلاح الأمور يبقى المواظبة عليها الحي بحق يس والقرآن الحكيم وبحق طه والقرآن العظيم يا من يقدر على حوائج السائلين يا من يعلم ما في ضمير الصامتين يا منفس عن المكروبين يا مفرج عن المغمومين يا راحم الشيخ الكبير يا رازق الطفل الصغير يا من لا يحتاج إلى التفسير صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا

من نسخة معتمدة

[illegible]

الأمّي والأمّان من لا يكتب او من على خلقة الأمة لم يتعلم الكتاب وهو باق على جبلته والغبي الخلف الجافي الثقيل الكلام والامام نقيض الوراء كالقدام يكون اسما وظرفا وقد يذكر وامامك كلمة تحذير وكنانة نقيض ومن اولى في الانام كسحاب وساباط والامير الخلق او الجن والانس او جميع ما على وجه الارض ق

[illegible]

وَ ضَمسَكَ حج يَضَكسَ نَوَسَ سَيَضَ

نَشَكوَ ضَمَسِيَ سَضَويَ وَضَحيَه

اَضَنَكَسَ ضَاسَمَاكَ مَشَكَا

سَنَضَدَ مُضَحها شَرحيه ٥

[illegible]

يؤخذ من الاحاديث انه صلى الله عليه وآله وسلم حي على الدوام يرزق في قبره وان جسده الشريف لا يأكل الارض والاجماع على هذا فان قلت ما من احد يسلم علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام لا يلتئم مع كونه حيا على الدوام بل يلزم منه ان يتعدد حياته ووفاته في اقل من ساعة اذ الوجود لا يخلو من مسلم عليه بل يتعدد السلام عليه في ساعة واحدة كثيرا قلت اجيب باجوبة احسنها ان هذا الرد رد معنوي وان روحه الشريف مشتغلة بشهود الحضرة الالهية عن هذا العالم فاذا سلم عليه اقبلت روحه الشريفة على هذا العالم ليدرك سلام من يسلم عليه ويرد عليه قيل هذا يستلزم استغراق الزمان كله في ذلك لاتصال الصلاة والسلام عليه في اقطار الارض ممن لا يحصى كثرة واجيب بان امور الآخرة لا تدرك بالعقل واحوال البرزخ اشبه باحوال الآخرة هذا زبدة ما في القول البديع للسخاوي

اعلم ان الوسوسة ضرورية وهو ما يهجم على الانسان من غير اختياره فهذا معفو عن جميع الامم لان التخلص عنه خارج عن حد الاستطاعة واختيارية وهي الدوام والاصرار على ذكر الخاطر الردية بان يرده في القلب ويقصد ان يعمل بها ويتلذذ منها كاستمرار العزم على سرقة او شرب خمر او غير ذلك من المعاصي فهذا النوع هو الذي عفا الله تعالى عن هذه الامة دون سائر الامم تشريفا وتكريما لنبينا عليه السلام واما العقائد ومساوي الاخلاق وما هو من اعمال القلوب السيئة فانها بمعزل عن الدخول في حيز ما وسوست به الصدور [illegible]

اعلم ان ولادة عيسى عليه السلام من الفم برواية ان ولادته من الاذن والاصح انه ولد من الفم ... كما كان ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من فوق ام حتى لا يقع النظر الى عورتها ... في حديث طويل عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن ابي محمد عليه السلام فيه وقال عليه السلام نحن معاشر الاوصياء ... ليس نحمل في البطون وانما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الارحام وانما نخرج من الفخذ الايمن من امهاتنا لانا نور الله الذي لا تناله الدناسات ... [illegible]

اعلم ان كلمة هل في القرآن على ستة اوجه في موضع يراد به قد كقوله تعالى هل اتيك اي قد اتيك ومرة يراد به السؤال كقوله تعالى هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ومرة يراد به الاستفهام كقوله تعالى هل الى مرد من سبيل ومرة يراد به التفهيم كقوله تعالى هل ندلكم على رجل ينبئكم ومرة يراد به التوبيخ كقوله تعالى هل انبئكم الآية ومرة يراد به الجحد ومعنى النفي كقوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام اي ما ينظرون

[illegible]

اعلم ان الامر على وجوه شتى الفرض اقيموا الصلوة والتطوع فانكحوا ما طاب لكم من النساء والاباحة فاذا حللتم فاصطادوا والفادة فسلموا على انفسكم والاعتبار انظروا الى ثمره والطلب يا ابانا استغفر لنا والتعجب ما ابصره وما اسمعه والبصر بهذا اسمع به والتهديد اعملوا ما شئتم والدعاء اهدنا الصراط المستقيم والارشاد واشهدوا اذا تبايعتم والندب ومن الليل فتهجد والاستحباب فافعلوا والمسئلة فاعف عنا واغفر لنا والجزاء ادخلوا الجنة والتوبيخ فمن شاء فليؤمن والوعد وارحمنا ١٢

قال في القاموس صح ان انما بالفتح يفيد الحصر كانما بالكسر واجتمعا في قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فالاولى لقصر الصفة على الموصوف والثانية لعكسه وقول من قال ان الحصر خاص بالمكسورة مردود

ومن حق العلم المفرد كزيد وعمرو ان لا يدخله لام التعريف وبعض العلم يدخله اللام وذلك على نوعين لازم وغير لازم فاللازم نحو النجم للثريا والعيوق والسماك للكوكبين المعروفين وغير لازم نحو الحسن والعباس والمظفر والفضل والعلاء مما كان صفة في اصلها او مصدرا كفاية

[illegible]

١٠

قال الفرق من قول النحويين مصدر او اسم مصدر ان المصدر هو الذي له فعل يجري عليه كالانطلاق في انطلق واسم المصدر هو اسم المعنى وليس له فعل يجري عليه كالقهقرى فانه لنوع من الرجوع ولا فعل له يجري عليه من لفظه وقد يقولون مصدر واسم مصدر في الشيئين المتقاربين لفظا احدهما للفعل والآخر للآلة التي يستعمل بها الفعل كالطهور والطهور والاكل والاكل فالطهور المصدر والطهور اسم ما يتطهر به والاكل المصدر والاكل ما يؤكل من امالي ابن الحاجب

المراد من الاسم ما حصل من المصدر مثلا العلم له معنى مصدري هو الادراك ومعنى آخر هو عبارة عن حالة اخرى وراء الادراك تحصل عقيبه سواء صارت ملكة او لا فالعلم بالمعنى الاول مصدر وبالمعنى الثاني اسم وهما متحدان صيغة كالعلم وقد يكونان مختلفان كالشرب والشرب ضما وفتحا وكالغرس والغرس فتحا وكسرا [illegible]

[illegible]

اسمعیل تسمیه او باسمعیل آنست که ابرهیم علیه السلام از خدا فرزند میخواست و سلفت اشتقاق با ایل یعنی جای ایشان
از خدا او را بان نام مسمی کردانید و بعبری سمعیل گویند ۱۲

[illegible]

نام حضرت خضر علیه السلام بلیقا و نام پدرش
بن ملکان قرب الافلا است ۱۲

[illegible]

لغت یونان اُفُق یا اُقوس یعنی کره ارکسی مالنخولیا یعنی خلط اسود که غلط کرده مالیخولیا میخوانند

کفعمی جبع کفع عیناً بلغت است دکفو قریه را گویند و عینا نام شخصی که آن قریه را ساخته است که در جبل عامل است از قرار گوید
که آن نیز قریه در جبل عامل ۱۲

نام حضرت عیسی بسریانی ایشوع است یعنی مبارک و بعبرانیت یعنی زنده و معنی مریم خدمتکار ربانی ۱۲
جبل طور منسوب بطور بن اسمعیل ۱۲

موسی بن عمران بن یصهر بن قاهث بن لاوی بن یعقوب بن اسحق بن ابراهیم علیهم السلام

اختلف فی اسم فرعون فقال ابن جریج اسمه مصعب بن ریان وابن اسحق
انا ولید بن مصعب ولم یکن من الفراعنة اعظم واقسی قلبا منه وعمّر وابیم [illegible]
ثم اهل الکتاب قالوا ان اسمه قابوس وکان من القبط وقیل ان فرعون یوسف [illegible]
وقال بعضهم آخرین ان فرعون یوسف هو فرعون موسی [illegible]
وکان فرعون موسی [illegible] مصعب بن ریان وقیل ابنه ولید [illegible]

العمالقة اولاد عملیق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح علیه السلام
[illegible]
[illegible]

البحث السابع قال القياس في جاءني عشرة رجال الا اربعة انه يكون في نسبة الا ان الفقهاء قالوا
لو قال مالك علي عشرة الا تسعة بالرفع لزم التسعة وان نصبه لم يكن معه الشيء لان المعنى ما له علي عشرة
مستثنى عنه تسعة فهو كما يقال له علي واحد قال الرضي في الفرق نظرا لان البدل البعض استثناء ولا ادري
ما صحة كلامهم اقول كلامهم في غاية المتانة واثر نهاية الفطانة وهو انه المختار في جواب من قال لي عليك
عشرة ما لك علي عشرة الا تسعة بالنصب بالرجوع وانما يرجح الرفع لو لم يكن جوابا فانه حين النصب
كونه رد الكلام فيكون رفعا لما ادعاه واحد من العشرة فيكون الكلام نفي الواحد لا لاثبات التسعة
واما الرفع فانظر منه انه ليس رد الكلام الخصم بل استيناف كلام فيكون لاثبات التسعة ١٢
منقول من شرح الكافية لمولانا عصام الدين ابراهيم

٢٠٦ حيث وفي حوث حوث وفي الثاء فيها الضم تشبيها بالغايات لان محلها الاضافة الى الجملة كلا اضافة لان اثرها وهو الجر باطل والكسر على اصل
التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب حيث وقراءة من قرأ من حيث لا يعلمون بالكسر تحتملها وتحتمل لغة البناء على الكسر
وهي للمكان اتفاقا قال الاخفش وقد ترد للزمان والغالب كونها في محل نصب على الظرفية او خفض بمن وقد تخفض بغيرها كقوله
لدى حيث الفت رحلها ام قشعم وقد تقع مفعولا وفاقا للفارسي وحمل عليه الله اعلم حيث يجعل رسالته اذ المعنى انه سبحانه يعلم
نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيئا في المكان وناصبها يعلم محذوفا مدلولا عليه باعلم لا باعلم نفسه لان افعل التفضيل لا ينصب
المفعول به فان اولته بعالم جاز ان ينصبه في راي بعضهم ولم تقع اسما لان خلافا لابن مالك ولا دليل له في قوله ان حيث استقر من
انت راجيه حمى فيه عزة وامان لجواز تقدير حيث خبرا وحمى بدلا منها وفي فيه ترد على جعل المكان حالا في المكان قلنا
ولزوم كون حيث في محل رفع وانما هي في محل نصب وتلزم حيث الاضافة الى الجملة اسمية كانت او فعلية واضافتها
الى الجملة الفعلية اكثر ومن ثم ترجح النصب في نحو جلست حيث زيد اراه وندرت اضافتها الى المفرد كقوله ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض
المواضي حيث لي العمائم والكسائي يقيسه واندر من ذلك اضافتها الى جملة محذوفة كقوله اذا ريدة من حيث ما نفحت له اتاه برياها خليل يواصله
اي اذا ريدة نفحت من حيث هبت وذلك من ريدة فاعل بمحذوف يفسره نفحت فلو كانت نفحت مضافا اليه حيث لزم بطلان التفسير
اذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه قال ابو الفتح في كتاب التمام ومن اضاف حيث الى المفرد اعربها انتهى ورايت بخط الضابطين
الا من حيث سهيل طالعا بفتح الثاء من حيث وخفض سهيل وحيث بالضم وسهيل بالرفع اي موجود فحذف الخبر واذا اتصلت بها ما كانت
شرطا وجزمت الفعلين كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وهذا البيت دليل عندي على مجيئها للزمان اه مغني اللبيب

مؤنثات سماعیه هفت و هفتاد است | که با علامت تأنیث شد مؤنث آن

از آن جمیع لغت شد واجب التعلیم | بیا ببین که بود هفت و ده مجرد آن

بدان نخست عدد نام شصت را بنگر | عصی و موسی یا افعی یمین و کف عقبان

سعیر و عقرب و زر جحیم و نیز سقر | لظی جهنم و فردوس و جهار قدم نعلان

عروض شعر و ذریع و اسد فرس ارنب | شمال و ابنت و کبد و گوش اصبع دستان

چو نفس و خمر و چو دار و چو عین و چشمه و چشم | چو شمس و فلک و سراویل و رجل و با ساقان

چو قوس و دلو و چو حرب و باس و کاس و جحیم | حوارض و ریح و چو حرب و چو منجنیق بدان

چو ثعلب و ضبع و نهد و عنکبوت و ضبع | چو طبخ و ریح و اون ستی رگ مخذ کفان

شمار بعد از که تا نیستان آنچه نوشند | عنق طریق و سری و سبیل و سلم و لسان

ضحی و ریح و نفاد و رحم سما سکین | چو مسک و قدر و حال و چو لست جمیل سلطان

نسب الی مولانا علی بن ابی طالب علیه السلام خمس الف آت و خط بلا نقط وصلیب حولها اربع نقط والهیزات اذا عددتها فهی سبع لم تجد فیها غلط ثم واو ثم ما بعدها ثم هاء ثم میم فی الوسط ملکک اسما عظام قدرها فاحفظه جیدا ... الغلط تبقی الاستقام والداء والذی [illegible] ... [illegible] کل سقم و بلاء و سخط

ههههه ۱۱۱۱ ✱ ححححح ... الم

المحال بالذات فقد یکون ممکنا بالقیاس الی الممکن بالذات الممتنع بالغیر کما قالوا فی امکان عدم الواجب المحال بالذات بالقیاس الی العدم المعلول الاول الممکن بالذات الممتنع بالغیر الخ بل یجوز ان یکون المحال بالذات واجبا بالقیاس الی الممکن اذا کان ذلک الممکن ممتنعا بالغیر الخ ومعنی الامتناع بالغیر ان یکون الغیر علة للزوم الممتنع کما انه علة وجوده وعلی هذا القیاس وان اردت حقیقی التفصیل فارجع الی حواشینا ... [illegible] ... دلیل اثبات العقل یوسف

عدم العدم لیس نفس الوجود بل لازمه ... کما قیل والاظهر ... تقدم احد المتلازمین بالذات تقدم الاخر کذلک یوسف

باب ذکر اللام الف اعلم ان القدما من النحویین اختلفوا فی ان ای الطرفین من اللام الف هو الهمزة فحکی عن الخلیل بن احمد انه قال ان الطرف الاول هو الهمزة والطرف الثانی هو اللام وذهب الی هذا القول عامة اهل النقط والمتقدمین واستدلوا علی صحة ذلک فی رسم ... [illegible] ... فی هذا الالف ... رسم ... ذلک ما هو علی حرفین من سایر حروف المعجم ... مستقل ... الالف خاصة لاعتدال ... کتاب ... بالتضفیر ... احد الطرفین الی الاخر ... او الصورة ... ثم یقام الطرفان ... هو الثانی فی الاصل والثانی هو الاول ... قالوا وایضا فان من اتقن صناعة الخط من الکتاب القدماء وغیرهم ... الطرف الایسر قبل الطرف الایمن ولا یخالف ذلک الا من جهل صناعة الرسم ... ذلک مما هو علی حرفین ... الطرف الاول هو الهمزة ... الطرف الثانی هو اللام ... الاخفش النحوی بعکس ذلک فزعم ان الطرف الاول هو اللام ... الثانی هو الهمزة واستدل علی صحة ذلک ... بان ما یلفظ به اولا هو المرسوم اولا وما یلفظ به اخیرا هو المرسوم اخیرا ... لا ترى ... بالالف ... قال ابو عمرو ... والی هذا القول ... واللام بالکسر ... لا الف ... ولا ... قوله ... ان یجعل الکسرة ... الهمزة ... فوافق بذلک ... الخلیل ... السلام ... الهمزة باتفاق فان قال قائل ... مذهبی فاجعل الهمزة ... قد ترکت قولک ... اولا هو اللام ... اخرا هو الهمزة ... اخیرا فهذا ... وبالله التوفیق وهو حسبنا ونعم الوکیل

يقال كتاب الصِّحاح بالكسر وهو المشهور ويقال الصَّحاح بالفتح ويقال بمعنى فهو صحيح وصَحاح بالفتح وصحيح الاديم وصَحاح الاديم بمعنى
اى غير مقطوع والصِّحاح بكسر الصاد جمع صحيح ومثله ظريف وظراف ولئيم ولئام وقصير وقصار وصغير وصغار وقد جاء
فَعال بفتح الفاء لغة في فعيل نحو صحيح وصحاح وشحيح وشحاح ومثله بريء وبَراء بفتح الباء والصَّحاح بالفتح لغة وابو
نصر الجوهري هو ابو نصر اسمعيل بن حماد النيسابوري وابو نصر هذا هو ابن اخت الفارابي صاحب كتاب الادب
وهو ابراهيم اسحق بن ابراهيم الفارابي صاحب كتاب ديوان الادب ذكره ابو سهل الهروي بخطه في باب الصاد في
فصل الباء على الحاشية ح

متى بسيطة لا مركبة من مه وما والهمزة خلافا لزاعميها ولها ثلثة معان الاول ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط
فيجزم فعلين ... الثاني الزمان والشرط فيكون ظرفا لفعل الشرط ... واتى منها الشرط بطلبك بقوله : ذو حاجة
نالا منتهى الذم اجمعا : الثالث الاستفهام نحو ... اليه اوذى ... ق

بجر بكسر الراء وقد يفتح وكاين يمين اى حقا او بمعنى نعم واجل ويقال بجر لا افعل ولا بجر لا افعل اى لا حقا ق
متى ويضم ظرف غير متمكن سؤال عن زمان متى نصر الله ونحوه

بدأوة الامر ابتداؤه والبداية طش مجمع البحار

بل حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال كسبحانه بل عباد مكرمون واما الانتقال من غرض الى غرض آخر
فقد افلح من تزكى بل تؤثرون الحيوة الدنيا وان تلاها مفرد فهى عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضرب زيدا بل عمروا
او قام زيد بل عمرو فهي تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه وان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حاله وجعل ضده لما بعدها واجاز
المبرد ان تكون ناقلة معنى النفي والنهي الى ما بعدها فيصح ما زيدا قائما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى ومنع الكوفيون ان يعطف
بها بعد غير النفي وشبهه لا يقال ضربت زيدا بل اياك ويزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله وجهك البدر لا بل الشمس
لو لم ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي وما هجرتك لا بل زادني شغفا ق

الضاد المعجمة من حروف الهجاء بانث اى المرفوعة للفرق بينها وبين الضاد المعجمة يقال المظنة بالظاء المشالة
جاء على مفعلة بكسر العين على خلاف القياس مرادا به المصدر او الزمان او المكان واما المشقة بالضاد المعجمة التي اى معنى
البخل فقد جاء على مفعلة بفتح العين وهو القياس في المراد به المصدر وعلى مفعلة بكسر العين وهو خلاف القياس فيه ح

بتاريخ هزار و هفتاد و سه ...

...

النهلة بالضم الارض الواسعة يطرد فيها السراب والجمع نهال ونهالى وتحقيق من نهلة ونهلة والنهلة بالفتح الثوب الرقيق النسج وكذلك الحلم
والشعر يقال نهلة ... الثوب اى ... وهو ... لانه ... وبجوز ... من ... لكن ... على ... قال ...
المنارة اى ... اذ ... على الالف واللام ... مجرى ... العلم كالعباس والحسن اذ ذلك يخالف الاعلام من حيث انه صفة ص
النون الحوت والجمع انوان ونينان وذو النون لقب يونس بن متى عليه السلم والنون شفرة السيف قال ... ابو ... فقال ...
والنون اسم سيف ... ب السكن البقر وقد يكون للمعزى والجمع على ... مثل ... وظهر وظهران ص

فصل در بيان ستاره سکز یلدوز بدانکه حکمای بزرک ورومی جمله اتفاق کرده اند که سکز یلدوز ستاره است که بی نحس تر از زحل و مریخ است
و در هر ده روز و دو ... در تمام ... ابتدا از مشرق ... و کفته اند که ... بسفر ... بجای ... عظیم
کنند ... بدکر ... در آن طرف کشنده ... کوکب ... طرف ... اول ماه و یازدهم ماه و بیست و یکم ماه در مشرق بود جانب مشرق
نبايد رفت ... دوم ماه و دوازدهم و بیست و دوم ماه میان مشرق و جنوب بود ... صحبت نباید ...
... سیم ماه و سیزدهم و بیست و سیم ماه در جنوب بود وقت زوال در آب نباید رفت ...
چهارم ماه و چهاردهم و بیست و چهارم ماه میان جنوب و مغرب بود ... پنجم و پانزدهم و بیست و پنجم
ماه در میان مغرب بود پیش بزرکان نباید رفت که بد است و ششم و شانزدهم و بیست و ششم ماه میان مغرب و شمال بود ...
... هفتم و هفدهم و بیست و هفتم ماه در شمال بود ... هشتم و هیجدهم و بیست
و هشتم ماه میان شمال و مشرق بود بحرب نباید رفت که بد است نهم و نوزدهم و بیست و نهم ماه در زیر زمین بود ...
... دهم و بیستم و سیم ماه میان آسمان بود ... و در حساب ترکی ماهی که تمام است
یک روز ... حساب میکنند و ماهی که کم است دو روز ... و الله اعلم بالصواب ... حکمای
... یافتند ...
جانب ... در شب و روز ... است ... حساب ... ترکان ...
... اول ماه مشرق ... بس میان جنوب و مشرق ...
دوم ماه ... سیم ماه در جنوب بود ... چهارم ماه ... جنوب ...
... ششم ماه ... در شمال ... هفتم ماه
... پس میان شمال و مغرب ... هشتم ماه ... پس نهم ... زیر زمین ...

[illegible]

تقريبا او كلما لا يستلزم وجوده رفع ارواقع فهو موجود لانه لو كان معدوما لكان وجوده مستلزما لرفع ارواقع فاذا تمهد هذا فنقول الجمع بين النقيضين مثلا موجود لانه لا يستلزم رفع ارواقع لانه لو استلزمه لاستلزمه ذلك الاستلزام فعدم الاستلزام يستلزم عدمه لاستلزام عدم الملزوم عدم الملزوم وقد ثبت فيما تمهد ان عدم الاستلزام يستلزم وجوده هف والجواب بانه منع الحجة في ان عدم الاستلزام يستلزم عدمه قوله استلزام عدم اللازم عدم الملزوم قلنا هذا الاستلزام انما يصح على تقدير تحقق اللزوم واما عدم اللازم مع عدم الملزوم فلا يستلزم عدم الملزوم وعدم اللازم هو الاستلزام اعني عدم الملزوم او مستلزم لها فتامل [illegible] فيها حق التامل

[illegible] نقلا عن خط [illegible]

ثم موهنا قرينا جابر [illegible]

[illegible] الحوادث من عدم [illegible] رفع ارواقع وكل ما كونه [illegible] ان يكون الحوادث ازلية [illegible] [illegible] التعليق

غير مستلزم لرفع ارواقع فهو ازلي فيلزم ان يكون الحوادث [illegible] وعدمه [illegible] غير مستلزم لرفع ارواقع [illegible] مستلزما لرفع ارواقع فان ذلك [illegible] استلزام [illegible] ان يكون ازليا فهو مستلزم لرفع ارواقع فلان الحوادث [illegible] [illegible] فلانه لو كان مستلزما لرفع الى اللزوم فاذا فرضنا ان [illegible] [illegible] فلان ما هو [illegible] واما الصغرى فلان الحوادث [illegible] يستلزم عدم الملزوم [illegible] ان ما لا يستلزم لرفع ارواقع فهو ازلي واما الكبرى فلان [illegible] اما [illegible] ان عدم اللازم [illegible]

فهو مستلزم لرفع ارواقع ولا [illegible] تحقيق الملازمة ولا [illegible] عدم الاستلزام عدم الحادث واللازم [illegible] ان [illegible] لكان ذلك الاستلزام [illegible] على تقدير عدم الاستلزام [illegible] فيلزم على تقدير عدم ارواقع [illegible] ازلي فلا [illegible] [illegible] ان يكون [illegible]

خلف [illegible] وجوب ان يكون [illegible] لا يكون مستلزما لرفع ارواقع [illegible] ازلي ان وجوده [illegible] ان اراد [illegible]

غير مستلزم لرفع ارواقع فهو ازلي فثبت ان الحوادث [illegible] مستلزم لرفع ارواقع فهو ازلي [illegible] المتعلقات [illegible]

ان الحوادث لا يكون مستلزما لرفع ارواقع [illegible] غير مستلزم لرفع ارواقع مع انه غير [illegible] [illegible] ارواقع [illegible] الجواز ان [illegible]

معدوما وغير مستلزم لرفع ارواقع فيصدق عليه انه غير مستلزم لرفع ارواقع الى الحادث المستلزم لرفع ارواقع [illegible] ان [illegible] [illegible]

منها ان يكون وجوده ازليا او عدمه فهو مسلم لكنه لا يلزم ان عدم الحادث [illegible] قبيحه ولا [illegible] ان [illegible] لا نقول [illegible] الا [illegible]

الحادث على تقدير عدم الاستلزام لرفع ارواقع ازليا [illegible] انما يستلزم اللزوم لو كان اللازم لازما اولا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

قرات واجاب [illegible] [illegible] ان عدم اللازم انما يستلزم اللزوم لو كان [illegible] عدمه مستلزما لعدم الملزوم فهذا الجواب لا [illegible]

[illegible] كاللزوم الذي بين [illegible] والشمس فانه لازم [illegible] والشمس فلا يكون عدمه مستلزما لعدم الملزوم [illegible] [illegible]

خالية الخطاب [illegible] [illegible] لان مراتب اللزوم وان كانت [illegible] [illegible] [illegible]

ان [illegible] [illegible] نيابة اللزوم وهو [illegible] [illegible]

[illegible]

الظرف المستقر هو الذي يتعلق بعامل [illegible] الكلام [illegible] وذلك بان يكون خبرا [illegible] [illegible] كان فيها احد خير منك والعفو ان يكون الكلام تاما بدونه كما في قولك ما كان احد خير منك فيها وقيل المستقر ما كان متعلقه محذوفا وجوبا من الافعال العامة [illegible] واللغو بخلافه وقيل المستقر ما كان العامل فيه من الافعال العامة سواء كان مذكورا او محذوفا واللغو بخلافه [illegible]

نقل عن [illegible] [illegible] [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال المعتدد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

صفات جمالیه و جلالیه کرسنده حیثیات باثبات و سلب آنها دارد و در حقیقت قاصر از مرتبه ادراک و فهم ماست نه صفات واقعی پروردگار چه بایه مرتبهٔ کبریایی و کنگرهٔ عرش ذو الجلال رفیع تر است از اتصاف بامثال این صفات چنانکه کلام بلاغت انتظام امام محمد باقر علیه السلم اشعار تمام بآن دارد که فرموده اند کلما میزتموه باوهامکم فی ادق معانیه فهو مخلوق مصنوع مثلکم مردود الیکم ولعل النمل الصغار یتوهم ان لله تعالی زبانیتین فان ذلک کمالها و یتوهم ان عدمها نقصان لمن لا یتصف بها و هکذا حال العقلاء فیما یصفون الله تعالی به

نقلت من زاد المعاد للشیخ بهاء الدین

اتحاد عقل و عاقل و معقول که شیخ ابو علی از زبان فرفوریوس نقل کرده و فرفوریوس از سقراط... اول نقل کرده ن ا ح

بدانکه مجرد آنست که همه اوو در همه او و همه او و در هر یکی از اجزاء خود باشد و مجرد و محدود است و واجب الوجود ما فوق مجردات است و محیط بر جمیع ایشان و محاط نیست و همچنین عقل اول محیط است بر باقی مجردات و محاط از واجب الوجود و همچنین هر مرتبه از مجردات محیط بعالم خود اند تا بجزوی که در ماست که او نیز محیط بعالم خود که بدن ماست لهذا هر کسی انچه در خود است میداند و آنچه ما فوق اوست نمیداند کما هو هو از جهت آنکه محاط از ما فوق است نه محیط ما فوق ن ا ح

قوله ويعملان على ما يوحي اليهما الملك اقول هذه العبارة الشريفة موافقة لما في اصول الكافي في كلامهم عليهم السلام من ان الروح المجرد آمر والقوى البدنية مأمورة واعلم ان الاشاعرة زعمت ان الله خالق لحركات البدن كلها ابتداء والمعتزلة زعمت ان العبد خالق لها ابتداء وهو الآمر لحركات البدن ويفهم منه قادر على ذلك قول نابت وهو ان الله تعالى جعل امر الروح المجرد سببا مستقلا لحركات البدن فالعبد فاعل للسبب ابتداء وقوله فملك الجسد هو القلب لا يناسب قوله عليها السلام وبيت الملك قلبه ولا يناسب الاحاديث الكثيرة في تعلق الروح المجرد بالبدن وفي ان سلطان البدن وبعض تلك الاحاديث مذكور في كتاب التوحيد لابن بابويه وبعضها مذكور في كتاب العلل له ايضا وبعضها متفرق في ابواب كتاب الكافي لعلام ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني قدس سره مع غيرها ويمكن ان يقال القلب اطلاقان تارة يطلق على الروح المجرد وتارة يطلق على الجسم الصنوبري فالمراد من القلب اولا الروح المجرد وثانيا الجسم الصنوبري وفي نسخة اخرى بخط افضل الفقهاء المتاخرين الشيخ علي قدس سره وهي ملك الجسد ما في القلب وكان بعض الفضلاء عثر عليها وغيرها لرفع الاشكال الذي اشرنا اليه ثم جعله بعض الناسخين نسخة ومن المعلوم ان الروح المجرد ليس في القلب فالصواب ما قلناه ام ح

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الرسالة الذهبية في الطب التي بعث بها الامام الهمام علي بن موسى الرضا عليه السلام الى
المأمون العباسي في حفظ صحة المزاج وتدبيره بالاغذية والاشربة والادوية قال الامام عليه السلام
وجه الامام مظهر الغموض بالرؤية اللامعة كاشف الرموز في الجفر الجامعة
قفي بعد جده المصطفى واعزى من عزى بعد ابيه علي المرتضى امام الجن والانس سلطان ابي
الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه النجباء الكرام ان الله تعالى لم يبتل | اعلم يا امير المؤمنين
الجسد بداء حتى جعل له دواء يعالج به ولكل صنف من الداء صنف من الدواء وتدبير ونعت وذلك ان الاجسام الانسانية جعلت على | صنف من الدواء
مثال الملك فملك الجسد هو ما في القلب والعمال العروق والاوصال والدماغ وبيت الملك قلبه وارضه الجسد
والاعوان يداه ورجلاه وعيناه وشفتاه ولسانه واذناه وخزائنه معدته وبطنه وحجابه وصدره
فاليدان عونان يقربان ويبعدان ويعملان على ما يوحي اليهما الملك والرجلان تنقلان الملك
حيث يشاء والعينان تدلان على ما يغيب عنه لان الملك من وراء حجاب لا يوصل اليه الا بهما
وهما سراجاه ايضا وحصن الجسد وحرزه الاذنان لا تدخلان على الملك الا ما يوافقه لانهما لا تقدران
على الملك الا ما يوافقه لانهما لا تقدران ان تدخلا شيئا حتى يوحي الملك اليهما فاذا اوحى

اليهما اطرق الملك منصتا لهما حتى يسمع منهما ثم يجيب بما يريد فيترجم عنه اللسان بادوات
كثيرة منها ريح الفؤاد وبخار المعدة ومعونة الشفتين وليس للشفتين قوة الا بالاسنان
وما يستغني بعضها عن بعض والكلام لا يحسن الا بترجيعه في الانف لان الانف يزين
الكلام كما يزين النافخ في المزمار وكذلك المنخران هما ثقبتا الانف يدخلان على الملك
مما يحب على الملك من الريح الطيبة فاذا جاءت ريح تسوء على الملك اوحى الى اليدين
فحجبا بين الملك وتلك الريح وللملك مع هذا ثواب وعذاب فعذابه اشد من عذاب
الملوك الظاهرة والقاهرة في الدنيا وثوابه افضل من ثوابهم فاما عذابه فالحزن واما ثوابه
الفرح واصل الحزن في الطحال واصل الفرح في الثرب والكليتين ومنهما عرقان موصلان
الى الوجه فمن هناك يظهر الفرح والحزن فترى علامتهما في الوجه وهذه العروق كلها
طرق من العمال الى الملك ومن الملك الى العمال ومصداق ذلك انه اذا تناول
الدواء ادته العروق الى موضع الداء باعانتها اعلم يا امير ان الجسد بمنزلة الارض الطيبة
متى تعوهدت بالعمارة والسقي من حيث لا يزداد في الماء فتغرق ولا ينقص منه فتعطش دامت
عمارتها وكثر ريعها وزكى زرعها وان تغوفل عنها فسدت ولم ينبت فيها
العشب فالجسد بهذه المنزلة وبالتدبير في الاغذية والاشربة يصلح ويصح وتزكو العافية
فيه فانظر يا امير ما يوافقك ويوافق معدتك ويقوى عليه بدنك وتستمرئه من الطعام فقدره
لنفسك واجعله غذاءك اعلم يا امير كل واحدة من هذه الطبائع تحب ما يشاكلها فاتخذ ما
يشاكل جسدك ومن اخذ من الطعام زيادة لم يغذه ومن اخذه بقدر لا زيادة عليه ولا نقص

شه غذائه نفعه وكذلك سبيلك ان تاخذ من الطعام كفايتك في ايامه وارفع ايديك منه
وعندك اليه ميل فانه اصلح لمعدتك ولبدنك واذكى لعقلك واخف على جسمك
بالاميركل البارد في الصيف والحار في الشتاء والمعتدل في الفصلين على قدر قوتك و
شهوتك وابدا في اول الطعام باخف الاغذية التي تغتذي بها بدنك بقدر عادتك
وبحسب طاقتك ونشاطك وزمانك الذي يجب ان يكون اكلك في كل يوم عند
ما يمضي من النهار ثمان ساعات اكلة واحدة او ثلاث اكلات في يومين تتغذى باكرا في
اول يوم ثم تتعشى فاذا كان في اليوم الثاني فعند مضي ثمان ساعات من النهار اكلة
واحدة ولا تحتاج الى العشاء كذا امر جدي محمدا وعليا عليهما السلام في كل يوم وجبة في
غده وجبتين ولكن ذلك بقدر لا يزيد ولا ينقص وارفع يديك من الطعام وانت
تشتهيه ولكن شرابك على اثر طعامك من الشراب الصافي العتيق مما يحل شربه الذي انا
واصفه فيما بعد ونذكر الآن ما ينبغي ذكره من تدبير فصول السنة وشهورها الرومية الواقعة
فيها في كل فصل على حدة وما يستعمل من الاطعمة والاشربة وما يجتنب منه وكيفية حفظ الصحة
من اقاويل العلماء القدماء ونعود الى قول الائمة عليهم السلام في صفة شراب يحل شربه ويستعمل بعد
الطعام ذكر فصول السنة اما فصل الربيع فانه روح الزمان واوله آذار وعدة ايامه احد
وثلثون يوما وفيه يطيب الليل والنهار وتلين الارض ويذهب سلطان البلغم ويهيج الدم
يستعمل فيه من الغذاء اللطيف واللحوم والبيض النيمبرشت ويشرب الشراب بعد تعديله
بالماء ويتقى فيه اكل البصل والثوم والحامض ويحمد فيه شرب المسهل ويستعمل

تشتهيه

برج الحمل

فيه

برج الثور

فيه الفصد والحجامة نيسان ثلثون يوما فيه يطول النهار ويقوى مزاج الفصل و
يتحرك الدم وتهب فيه الرياح الشرقية ويستعمل فيه من المآكل المشوية وما يعمل بالخل ولحم
الصيد ويعالج الجماع والتمريخ بالدهن في الحمام ويشرب الماء على الريق ويشم الرياحين
والطيب ايار احد وثلثون يوما يذهب فيه سلطان الدم ويقبل زمان المرة الصفراوية
الصيفية وينهى فيه عن التعب واكل اللحوم داخلا في الحمام والاكثار منه وشم المسك والعنبر وينفع فيه
اكل البقول الباردة كالهندبا وبقلة الحمقاء واكل الخضر كالخيار والقثاء والشيرخشت و
الفاكهة الرطبة واستعمال المحمضات ومن اللحوم لحم المعز الثني والجداء ومن الطيور
الدجاج والطيهوج والدراج والالبان والسمك الطري حزيران ثلثون يوما يشتد فيه
الحرارة وتغور المياه ويستعمل فيه شرب الماء البارد على الريق ويؤكل الاشياء الباردة
الرطبة ويكسر فيه مزاج الشراب ويؤكل فيه الاغذية اللطيفة سريعة الهضم كما ذكر في
حزيران ويستعمل من المشموم الرياحين الباردة والرطبة طيبة الرائحة آب احد وثلثون
يوما فيه تشتد السموم ويهيج الزكام بالليل ويطيب ويصلح المزاج بالتبريد والترطيب
وينفع فيه شرب اللبن الرائب ويجتنب فيه الجماع والمسهل ويقل من الرياضة ويشم الرياحين
الباردة ايلول ثلثون يوما يطيب الهواء ويقوى سلطان المرة السوداء ويصلح شرب المسهل
وينفع اكل الحلاوات واصناف اللحوم المعتدلة كالجداء والحولي من الضأن و
يجتنب لحم البقر والاكثار من الشواء ودخول الحمام ويستعمل فيه طيب المعتدل المزاج و
يجتنب فيه اكل البطيخ والقثاء تشرين الاول احد وثلثون يوما فيه تهب الرياح المختلفة

برج الجوزاء
وثلثون يوما تصفو فيه الرياح وهو آخر فصل الربيع وقد نهي فيه من اكل الملوحات واللحوم الغليظة كالرؤوس ولحم البقر واللبن وينفع فيه دخول الحمام اول النهار ويكره فيه الرياضة قبل الغذاء حزيران ثم

برج السرطان

برج الاسد

برج السنبلة

برج الميزان

برج العقرب

وتنفس فيه ريح الصبا، ويجتنب فيه الفصد، وشرب الدواء، ويحمد فيه الجماع
وينفع فيه اكل اللحم السمين والرمان المز والفاكهة بعد الطعام ويستعمل اكل اللحوم با
التوابل ويقلل فيه شرب الماء ويحمد فيه الرياضة. تشرين الثاني ثلثون يوما فينقطع برج قوس
المطر الوسمي وينهى فيه عن شرب الماء في الليل ويقلل من دخول الحمام والجماع ويشرب
بكرة كل يوم جرعة من ماء حار ويجتنب اكل البقول الحارة كالكرفس والنعنع والجرجير
كانون الاول احد وثلثون يوما يقوى فيه العواصف ويشتد فيه البرد وينفع فيه برج جدي
كل ما ذكرناه في تشرين الثاني ويحذر فيه من اكل الطعام البارد ويتقى فيه الحجامة و الفصد
كانون
ويستعمل فيه الاغذية الحجامة والفصد ويستعمل فيه الاغذية الحارة بالقوة والفعل برج دلو
الثاني احد وثلثون يوما يقوى فيه غلبة البلغم وينبغي ان يتجرع فيه الماء الحار على
الريق ويحمد فيه الجماع وينفع فيه الاحساء ويحمد فيه البقول الحارة كالكرفس والجرجير و
الكراث وينفع فيه دخول الحمام اول النهار والتمريخ بدهن الخيري وما ناسبه ويحذر فيه
الحلق واكل السمك الطري واللبن. شباط ثمانية وعشرون يوما تختلف فيه الرياح برج حوت
وتكثر الامطار ويظهر العشب ويجري فيه الماء في العود وينفع فيه اكل الثوم ولحم الطير
والصيد والفاكهة اليابسة ويقلل من اكل الحلاوات ويحمد فيه كثرة الحركة والرياضة
صفة الشراب الذي يحل شربه واستعماله بعد الطعام وقد تقدم ذكر نفعه عند الابتداء
بالقول على فصول السنة وما يعتمد فيها من حفظ الصحة وصفته يؤخذ من الزبيب المنقى
عشرة ارطال فيغسل وينقع في ماء صاف في غمرة وزيادة عليه اربع اصابع ويترك

في انائه ذلك ثلثة ايام في الشتاء وفي الصيف يوما وليلة ثم يجعل في قدر نظيفة ويلقى الماء
ماء السماء ان قدر عليه والا فمن الآبار العذبة الذي ينبع من ناحية المشرق الآبار فانه
يبقى خفيفا وهو القابل الجاذبة في علاج سرعة من السخونة والبرودة وذلك لان علامة خفته
الماء وليطبخ حتى ينتفخ الزبيبة وينضج ثم يعصر ويصفى ماؤه ويبرد ثم يرد الى القدر ثانيا ويؤخذ
مقداره بعود ويغلى بنار لينة غليانا رقيقا حتى يصير ثلثاه ويبقى ثلثه ثم يؤخذ من
العسل النحل المصفى رطل فيلقى عليه ويؤخذ مقداره ومقدار الماء الى ان كان من القدر ويغلى
صفيقة حتى يذهب قدر العسل ويعود الاحدة ويؤخذ خرقة صفيقة فيجعل فيها زنجبيل وزن درهم ومن
قرنفل نصف درهم ومن دارصيني مثله ومن زعفران درهم ومن سنبل نصف درهم ومن
الهندي مثله ومن مصطكي نصف درهم بعد ان يسحق كل واحد على حدة وينخل ويجعل في خرقة و
يشد بخيط شدا جيدا او يترك الخرقة في الشراب بحيث تنزل قوى العقاقير التي فيها ولا يزال يعلمه
بالتحريك على نار لينة برفق حتى يذهب مقدار العسل ويرفع ويبرد ويؤخذ مدة ثلثة شهور حتى
يتداخل مزاجه بعضه في بعض ويستعمل مقدار ما يشرب منه اوقية او اوقيتين من الماء القراح فاذا
فاشرب اكلت يا امير مقدار ما وصفت لك من الطعام ففيه الشراب من الطعام ثلثة اقداح
بعد طعامك فاذا فعلت ذلك فقد امنت باذن الله تعالى يومك وليلتك من الاوجاع
الباردة المزمنة كالنقرس والرياح وغير ذلك من اوجاع العصب والدماغ والمعدة و بعض
اوجاع الكبد والطحال والامعاء والاحشاء فان صادفت بعد ذلك شهوة الماء
فليشرب منه بمقدار النصف مما كان يشرب قبل فانه اصلح للبدن يا امير واكثر
للجماع واشد لضبطه وحفظه وان صلاح البدن وقوامه يكون بالطعام والشراب

وفساده بها وان اصلحها اصلح البدن وان افسدها افسده واعلم يا امير ان قوة
النفوس تابعة للامزجة والامزجة تابعة للهواء وتتغير بحسب تغير الهواء في الاماكن فاذا برد الهواء — الابدان وان الامزجة
مرة او سخن اخرى تغيرت بسببه امزجة الابدان واثر ذلك تغيرا في الصور فاذا كان الهواء
معتدلا اعتدلت امزجة الابدان وصلحت تصرفات الامزجة في الحركات الطبيعية كالهضم
والجماع والنوم والحركة وسائر الحركات لان الله تعالى بنى الاجسام على اربعة طبائع
وهي المرتان اي الصفراء والسوداء والدم والبلغم وبالجملة حاران وباردان وقد خولف
بينهما فجعل الحارين لينا ويابسا وكذا الباردين رطبا ويابسا ثم فرق ذلك على اربعة
اجزاء من الجسد على الراس والصدر والشراسيف واسفل البطن واعلم ان الراس
والاذنين والعينين والمنخرين والفم والانف من الدم وان الصدر من البلغم والريح
والشراسيف من المرة الصفراء وان اسفل البطن من المرة السوداء واعلم ان النوم
سلطان الدماغ وهو قوام الجسد وقوته فاذا اردت النوم فليكن اضطجاعك اولا على
شقك الايمن ثم انقلب على الايسر وكذلك ثم اضطجعك على شقك كما بدأت عند
نومك وعود نفسك القعود من الليل ساعتين وادخل الخلاء لحاجة الانسان والبث
فيه بقدر ما تقضي حاجتك ولا تطل فيه فان ذلك يورث الفالج واعلم يا امير
ان اجود ما استكت به ليف الاراك فانه يجلو الاسنان ويطيب النكهة ويشد اللثة ويسمنها
وهو نافع من الحفر اذا كان باعتدال والاكثار منه يرق الاسنان ويزعزعها
ويضعف اصولها فمن اراد حفظ الاسنان فليأخذ قرن الايل محرقا وكزمازج وسعد — كزمازج
وورد وسنبل الطيب وحب الاثل اجزاء سوية وملحا اندرانيا ربع جزء فيدق الجميع ناعما

دلس

ويستن به فانه يمسك الاسنان ويحفظ اصولها من الآفات العارضة ومن اراد ان يبيض
اسنانه فليأخذ جزء ملح اندراني ومثله زبد البحر فيسحق ناعما ويستن بها واعلم يا امير
ان احوال الانسان التي بناه الله تعالى عليها فانها اربعة احوال الحالة الاولى الى خمسة
عشر سنة وفيها شبابه وحسنه وبهاؤه وسلطان الدم في جسمه ثم الحالة الثانية
من خمسة عشر سنة الى خمسة وثلثين سنة وفيها سلطان المرة الصفراء وقوة
غلبتها على الشخص وهي اقوى ما يكون ولا يزال كذلك حتى يستوفي المدة المذكورة
وهي خمسة وثلثون سنة ثم يدخل في الحالة الثالثة التي الى ان تتكامل مدة العمر ستين
سنة فيكون سلطان المرة السوداء وهو سن الحكمة والمعرفة والدراية و
الدراية وانتظام الامور وصحة النظر في العواقب وصدق الرأي وثبات الجأش
في التصرفات ثم يدخل في الحالة الرابعة وهي سلطان البلغم وهي الحالة التي لا يتحول عنها ما بقي
الا الى الهرم ونكد عيش وذبول ونقص من القوة وفساد في كونه ونكرانه كل شيء كان لا يعرفه
حتى يعود ينام عند القوم ويسهر عند النوم ولا يتذكر ما تقدم وينسى ما يحدث في الاوقات ويذبل
عوده ويتغير معهوده ويجف ماء رونقه وبهاؤه ويقل نبت شعره واظفاره ولا يزال جسمه في
انعكاس وادبار ما عاش لانه في سلطان البلغم وهو بارد جامد فجموده وبرده يكون فناء
كل جسم يستولي عليه في آخر القوة البلغمية وقد ذكرت للامير جميع ما يحتاج اليه في سياسة
المزاج واحوال جسمه وعلاجه وانا اذكر ما يحتاج الانسان ولا بد من الاغذية والادوية وما يجب
ان يفعله في اوقاته فاذا اردت الحجامة فليكن في اثنا عشر ليلة من الهلال الى خمس عشر

فانه اصح لبدنك واذا نقص الشهر فلا تحتجم الا ان تكون مضطرا الى ذلك وهو لان
الدم ينقص في نقصان الهلال ويزيد في زيادته ولكن الحجامة بقدر ما يمضي من السنين
اثنان وعشرون سنة يحتجم في كل عشرين يوما وابن الثلثين في ثلثين مرة واحدة و
كذلك من بلغ من العمر اربعين سنة يحتجم في كل اربعين يوما وما زاد فبحسب ذلك واعلم
ان الحجامة تاخذ دمها من صغار العروق المبثوثة في اللحم ومصداق ذلك ما ذكرته
انها لا تضعف القوة كما يوجد من الضعف عند الفصد والحجامة النقرة تنفع من ثقل
الراس وحجامة الاخدعين تخفف عن الراس والوجه والعينين وهي نافعة لوجع
الاضراس وربما ناب الفصد عن جميع ذلك وقد تحتجم تحت الذقن لعلاج القلاع في
الفم ومن فساد اللثة وغير ذلك داو جاع الفم وكذلك الحجامة بين الكتفين تنفع من الخفقان
الذي يكون من الامتلاء والحرارة والذي على الساقين قد ينقص الامتلاء نقصانا بينا
وينفع من الاوجاع المزمنة في الكلى والمثانة والارحام ويدر الطمث غير انها تنهك الجسد
وقد يعرض منها غشي الشديد الا انه ينفع ذوي البثور والدماميل والذي يخفف من الحجامة
الم تخفيف مص اول ما يقع المحاجم ثم يدرج المص قليلا قليلا والثواني ازيد في المص من
الاول وكذلك الثوالث فصاعدا ويتوقف على النظر حتى تحمر الموضع جيدا ثم تكرر المحاجم
عليه ويلين للشرط على جلود لعقته ويمسح الموضع قبل شرطه بالدهن وكذلك
ويمسح الموضع الذي يفصد فيه بدهن فانه يقلل الالم وكذلك يلين الشرط والمبضع
بالدهن عند الحجامة وعند الفراغ منها ويلين الموضع بالدهن وليتق على العروق
اذا فصد شيئا من العروق اذا فصد شيئا من الدهن لئلا يحتجن فيعتذر ذلك المقصود

ويسهل

ولا يغفل الفاصد ان يفصد من العروق ما كانت في المواضع القليلة اللحم من فوق العروق
فانه اقل الم واكثر العروق الما اذا فصد حبل الذراع والقيفال لاتصالهما بعضل وصلابة
الجلد فاما الباسليق والاكحل فانهما في الفصد اقل الما اذا لم يكن فوقهما لحم والواجب تكميد موضع
الفصد بالماء الحار ليظهر الدم وخاصة في الشتاء فانه يلين الجسد ويقلل الالم ويسهل الفصد
في كل ما ذكرناه من اخراج الدم اجتناب النساء قبل ذلك باثنا عشر ساعة وتحتجم في يوم صاح
صاف لا غيم فيه ولا ريح شديدة وتخرج من الدم بقدر ما ترى من تغيره ولا
تدخل في ذلك اليوم الحمام فانه يورث الداء واصب على راسك وجسدك الماء الحار ولا تفعل ذلك
من ساعتك واياكم والحمام اذا احتجمت فان الحمى الدائمة يكون فيه فاذا اغتسلت
من الحجامة فخذ خرقة مرعزي فالقها على محاجمك او ثوبا لينا من قز وغيره وخذ قدر حمصة
ترياق اكبر وامزجه بالشراب المفرح المعتدل وتناوله او شراب الفاكهة فان تعذر فبزر
الاترج فان لم تجد شيئا من ذلك فتناوله بعد عركه بما تحت الاسنان واشرب عليه جرع الماء
فاتر وان كان في زمان الشتاء والبرد فاشرب عليه سكنجبين عسلي وانك متى فعلت ذلك
امنت اللقوة والبرص والبهق والجذام باذن الله تعالى وامتص من الرمان المز فانه
يقوي النفس ويحيي الدم ولا تاكل طعاما مالحا بعد ذلك بثلاث ساعات فانه يخاف
ان يعرض من ذلك ... وان شئت فكل من الطباهج اذا احتجمت واشرب عليه من النبيذ
الذي ذكرته اولا وادهن بدهن الخيري وشي من المسك وماء بارد وصب منه على هامتك
ساعة فراغك من الحجامة واما في الصيف فاذا احتجمت فكل السكباج والهلام والمصوص
والقريص وصب على هامتك دهن بنفسج بماء الورد وشي من الكافور واشرب من ذلك

الشراب الذي وصفته لك بعد طعامك واياك وكثرة الحركة والعوض (?) بعد

الغذاء يومك واحذر يا امير ان تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد

فانهما متى اجتمعا في جوف انسان ولد عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع

الاضراس واللبن والنبيذ الذي يشربه اهله اذا اجتمعا ولد النقرس ومداومة اكل

البصل يعرض منه الكلف في الوجه واكل الملوحة واكل السمك المملوح بعد الفصد والحجامة

يعرض منه البهق والجرب واكل كلية الغنم واجواف الغنم يغير المثانة ودخول الحمام

على البطنة يولد القولنج والاغتسال بالماء البارد بعد اكل السمك يورث الفالج و

اكل الاترج بالليل يقلب العين ويوجب الحول واتيان المراة الحائض يورث الجذام

في الولد والجماع من غير اهراق الماء على اثره يوجب الحصاة والجماع بعد الجماع من غير

فصل بينهما بغسل يورث للولد الجنون وكثرة اكل البيض وادمانه يولد الطحال

ورياحا في راس المعدة والامتلاء من البيض المسلوق يورث الربو والابتهار واكل

اللحم النيء يولد الدود في البطن واكل التين يقمل منه الجسد اذا ادمن عليه وشرب

الماء البارد عقيب الحار او الحلاوة يذهب الاسنان والاكثار من لحم الوحش والبقر يورث

تغير العقل وتحير الفهم وتبلد الذهن وكثرة النسيان واذا اردت دخول الحمام — النسيان

وان لا تجد في راسك ما يوذيك فابدا قبل دخولك بخمس جرع من الماء الفاتر

فانك تسلم باذن الله تعالى من وجع الراس والشقيقة وقيل خمس مرات يصب

عليه الماء الحار عند دخول الحمام اعلم يا امير ان الحمام ركب على تركيب الجسد على اربعة بيوت

مثل اربع طبائع الجسد البيت الاول بارد يابس والثاني بارد رطب والثالث حار رطب

والرابع حار يابس ومنفعة الحمام عظيمة تؤدي الى الاعتدال وينقي الدرن ويلين

العصب والعروق ويقوي الاعضاء الكبار ويذيب الفضول ويذهب العفن واذا اردت

ان لا يظهر في بدنك البثرة ولا غيرها فابدا عند دخول الحمام تدهن بدنك بدهن البنفسج — بدنك م

واذا اردت استعمال النورة ولا يصيبك قروح ولا شقاق ولا سواد فاغتسل بالماء البارد

قبل ان تتنور ومن اراد دخول الحمام فيجتنب الجماع قبل ذلك باثني عشر ساعة

وهو يوم تمام وليطرح في النورة شيئا من الصبر والاقاقيا والحضض ويجمع ذلك — مجتمعا

وياخذ منه اليسير اذا كان مجتمعا ومتفرقا ولا يلقي في النورة شيئا من ذلك حتى

تماث النورة شيئا من ذلك بالماء الحار الذي طبخ فيه بابونج ومرزنجوش او ورد

بنفسج يابس او جميع ذلك اجزاء يسيرة مجموعة او متفرقة بقدر ما يشرب الماء رائحته

وليكن الزرنيخ مثل سدس النورة ويدلك الجسد بعد الخروج منها بشيء يقلع رائحتها

كورق الخوخ وثجير العصفر والحناء والورد والسنبل مفردة ومجتمعة ومن اراد ان يومن

النورة فليقلل من تقليبها وليبادر اذا عملت في غسلها وان يمسح البدن بشيء من دهن الورد

وان احرقت البدن والعياذ بالله يؤخذ عدس مقشر يسحق ناعما ويداف في ماء ورد وخل

ويطلى به الموضع الذي اثرت فيه النورة فانه يبرا باذن الله تعالى والذي يمنع

من آثار النورة في الجسد هو ان يدلك الموضع بخل العنب الثقيف ودهن الورد دلكا جيدا

ومن اراد ان لا يشتكي مثانته فلا يحبس البول ولو على ظهر دابته وان لا توذيه معدته

فلا يشرب على طعامه حتى يفرغ منه ومن فعل ذلك رطب بدنه وضعف معدته ولم تاخذ

العروق قوة الطعام فانه يصير في المعدة فجا اذا ذهب الماء على الطعام اولا فاولا

اراد ان لا يجد الحصاة وعسر البول فلا يحبس المني عند نزول الشهوة ولا يطيل المكث

على الشتاء ومن اراد ان يأمن وجع السفل ولا يظهر به رياح البواسير فليأكل كل ليلة
سبع غرفات بزبل بسمن البقر ويدهن بين انثييه بدهن زنبق خالص ومن اراد ان
يزيد حفظه فليأكل سبع غرفات بزبل بسمن البقر ويدهن بين انثييه بدهن زنبق
خالص ومن اراد ان يزيد حفظه فليأكل سبع مثاقيل زبيبا بالغداة ومن اراد ان
يقل نسيانه ويكون حافظا فليأكل كل يوم ثلث قطع زنجبيل مربا بعسل ويصطبغ
بالخردل مع طعامه في كل يوم ومن اراد ان يزيد في عقله يتناول في كل يوم ثلث اهليلجات
بسكر اهليلج ومن اراد ان لا ينشق ظفره ولا يميل الى الصفرة ولا يفسد حول ظفره فلا
يقلم اظفاره الا يوم الخميس ومن اراد ان لا تولمه اذنه فليجعل فيها عند النوم قطنة
ومن اراد دفع الزكام مدة ايام الشتاء فليأكل كل يوم ثلث لقم من الشهد اعلم يا امير
ان للعسل دلايل يعرف بها نفعه من ضرره وذلك ان منه شيئا اذا دركه الشم عطس ومنه
شيء يسكر وله عند الذوق حرافة شديدة فهذه الانواع من العسل قاتلة ولا يؤخر شم
النرجس فانه يمنع الزكام في مدة ايام الشتاء وكذلك حبة السوداء واذا خاف الانسان
الزكام في زمان الصيف فيأكل كل يوم خيارة فليحذر الجلوس في الشمس ومن خشي
الشقيقة والشوصة مثل ذات الجنب فلا يؤخر اكل السمك الطري صيفا كان او شتاء
ومن اراد ان لا تشتكي سرته فيدهنها متى ادهن راسه ومن اراد ان لا يشقق شفتاه
ولا يخرج منهما ناسور فليدهن حاجبه متى ادهن راسه ومن اراد ان لا يسقط
اذناه ولهاته فلا يأكل حلوا حتى يتغرغر بعده بخل ومن اراد ان ريح في بدنه فليأكل كل
سبعة ايام مرة ومن اراد ان لا تفسد اسنانه فلا يأكل حلوا الا بعد كسرة خبز ومن
اراد ان يستمري طعامه فليتكي بعد الاكل على شقه الايمن ثم ينقلب بعد ذلك

ومن اراد ان يكون صالحا خفيف الجسم واللحم فليقلل من عشائه بالليل م

ومن اراد ان لا يشتكي كبده في الحجامة فليأكل [illegible]

ومن اراد ان لا يصيبه اليرقان فلا يدخل بيتا في الصيف اول ما يفتح بابه صح

على

على شقه الايسر حين ينام ومن اراد ان يذهب البلغم من بدنه وينقصه فليأكل كل يوم
بكرة من الجوارش الحريف ويكثر دخول الحمام ومضاجعة النساء والجلوس في الشمس
ويجتنب كل بارد من الاغذية فانه يذهب البلغم ويحرقه ومن اراد ان يطفي لهب الصفراء
فليأكل كل يوم شيئا رطبا باردا ويروح بدنه ويقل الحركة ويكثر النظر الى من
يحب ومن اراد ان يحرق السوداء فعليه بكثرة القيء وفصد العروق ومداومة
النورة ومن اراد ان يذهب الريح فعليه بالحقن والادهان اللينة على الجسد وعليه
بالتكميد بالماء الحار في الابزن ويجتنب كل بارد ويلزم كل حار لين ومن اراد ان
يذهب عنه البلغم فليتناول بكرة كل يوم من الاطريفل الصغير مثقالا واحدا اعلم يا امير ان المسافر
ينبغي له ان يتحرز بالحر اذا سافر وهو ممتلئ من الطعام ولا خالي الجوف وليكن على
حد الاعتدال وليتناول من الاغذية الباردة مثل القريص والهلام والخل والزيت وماء الحصرم ونحو ذلك من
الاطعمة الباردة اعلم يا امير ان السير الشديد في الحر الشديد ضار بالابدان الملهوسة اذا
كانت خالية من الطعام وهو نافع في الابدان الخصبة فاما اصلاح الماء للمسافر ودفع الاذى عنه
فهو ان لا يشرب من ماء كل منزل يرده الا ممزوجا بماء المنزل الذي قبله او بشراب واحد غير
مختلف ليشوبه به فانه يصلح الاموات على اختلافها والواجب ان يتزود المسافر من تربة
بلده وطينته التي تربى عليها وكلما ورد الى منزل طرح في انائه الذي يشرب منه الماء شيئا
من الطين الذي تزوده من بلده ويشرب الماء والطين في الآنية بالتحريك ويؤخر قبل
شربه حتى يصفو صفاء جيدا وخير الماء شربا لمن هو مقيم او مسافر ما كان مخرجه

و دخل منزلا

من مشرق الشمس واوصحها وافضلها ما كان بهذا الوصف الذي ينبع منه وكان مجراه
من جبال الطين وذلك انها تكون في الشتاء باردة وفي الصيف ملينة للبطن نافع
لاصحاب الحرارة واما المياه المالحة والمياه الثقيلة فانها تيبس البطن ومياه الثلوج والجليد
ردية لسائر الاجسام كثيرة الضرر جدا واما مياه الجب فانها عذبة صافية نافعة ان
دام جريها ولم يدم حبسها في الارض واما البطائح والسباخ فانها حارة غليظة في الصيف
لركودها ودوام طلوع الشمس عليها وقد يتولد على من يدوم شربها المرة الصفراء واما
ذكر امر الجماع فلا تقرب النساء من اول الليل صيفا ولا شتاء وذلك لان المعدة والعروق
تكون ممتلئة وهو غير محمود ويتولد منه القولنج والفالج واللقوة والنقرس والحصاة والتقطير
والفتق وضعف البصر ورقته واذا اردت ذلك فليكن في آخر الليل فانه اصلح للبدن وارجى
للولد وازكى للعقل في الولد الذي يقضي الله بينهما ولا تجامع امراة حتى تلاعبها وتغمز ثديها
فانك اذا فعلت ذلك غلبت شهوتها واجتمع ماؤها لان ماءها يخرج من ثدييها والشهوة
يظهر من وجهها وعينيها واشتهت مثل الذي اردت منها ولا تجامع النساء الا طاهرة
واذا فعلت ذلك فلا تقم قائما ولا تجلس جالسا ولكن تميل على يمينك ثم انهض
من ساعتك فانك تأمن من الحصاة باذن الله تعالى ثم اغتسل واشرب من ساعتك
الموميائي بشراب العسل او بعسل منزوع الرغوة فانه يرد من الماء مثل الذي خرج منك
اعلم يا امير فانك ان جامعت والقمر في برج الحمل او في الدلو من البروج افضل وخير من ذلك
باذن الله
ان يكون في برج الثور لكونه شرف للقمر ومن عمل بما وصفت في كتابي هذا ودبر جسده به امن

[illegible]

جوارش جالينوس
سنبل الطيب قرنفل قاقله سليخه دارچينی خولنجان زنجبيل زعفران فلفل سفيد دارفلفل
قسط بحری سعد هندی عود بلسان اسارون حب الآس قصب الذريره جنطيانا
حب الغار قرفه از هر يک جزوی مصطکی پنج جزو نبات سفيد شکر جميع ادويه عسل صاف کرده
سه وزن ادويه کوفته و بيخته با عسل بسرشند شربتی يک مثقال پيش از طعام و بعد از طعام هم جايز است و چندانکه
کهنه شود بهتر و قوتش می افزايد تا پنج سال بعد از ده روز استعمال بايد کرد
حبی که در ساعت شکم ببندد صفت آن افيون اقاقيا گل گز سماق حب الآس از هر يک چهار درم
يکدرم دو درم
کوفته و بيخته با آبی که صمغ عربی در آن منقوع بود حب سازند شربتی نيم مثقال حبی که نعوظ تمام آورد و در بطوء انزال
اثر تمام دارد صفت آن عود خام قرنفل قرفه کبابه فلفل از هر يک سه درم زعفران نيم درم دارفلفل
تخم بابونه مرواريد ناسفته از هر يک يکدرم کوفته با قند بقوام آورده بسرشند و حب سازند هر يک مقدار نخودی
دواء المسک وان را دواء الملوک نيز خوانند و جامع منافع او بسيار است برص و بهق سفيد و سياه و جذام را نافع است
و حواس را قوی کرده اند و باه را زياده کند و هر که اين معجون را استعمال کند موی او سفيد نشود صفت آن هليله سياه بليله
آمله از هر يک سی و هشت مثقال شونيز بيست و چهار مثقال فلفل اشق دارفلفل فلفلمويه زنجبيل از هر يک
بيست و دو مثقال قاقله صغار نارمشک سعد از هر يک دو مثقال کبابه عسل بلادر از هر يک شش مثقال
فانيذ سعد مثقال فانيذ را کوفته در ديگ تنک کنند و در آب بگذارند و ادويه را کوفته و بيخته عسل بلادر بر آن بسرشند
و اقراص سازند هر يک دو مثقال و يکدانگ نيم بامداد يک قرص از آن بخورد و اين معجون را استعمال نمايد از ترشيها
پرهيز بايد کرد
دواء البهق تولد منی کند و نعوظ آورد و بغايت مقوی باه است صفت آن آب پياز يک جزو عسل دو جزو بجوشانند
تا بقوام آيد و در وقت خواب از آن دو ملعقه بنوشند
داروی که موی بروياند و سياه کند و از
صفت آن برگ ساسف و برگ مورد شونيز بريان کرده مساوی کوفته و بيخته بروغن مورد يا روغن زيت
بسرشند استعمال نمايند دوائی که از جهت گزيدن عقرب نافع و جهت باخاصيت مفيد بود صفت آن آنک
برگ توت کوفته بروغن و نمک بسرشند و به محل گزيده نهند آهک و زرده تخم مرغ بهم آميخته بر آنجا نهند
درد ساکن گردد و اگر باقلا کوفته بعد بشراب بسرشند موضع گزيده طلا کنند فی الحال درد ساکن گردد و اگر از دم
يا در روغن بجوشانند و بپالايند کسی را که کژدم گزيده باشد آن روغن بران موضع طلا کنند درد ساکن گردد
و اگر با عسل آن روغن را بيا ميزند چنين کودکی از آن در زمان نيم درم طعام آن کودک ماند اگر در راه
کژدم گزد و درد کنند اگر چوب کوفتی خر بر موضع گزيده عقرب طلا کنند درد ساکن گردد و اگر سرش بسرکه تر کنند و بالا
همين عمل کنند و اگر کسی را کژدم گزيده بشنوی همان کژدم را بگيرند نمک سوده در روغن چراغ گرم کنند و بر زخم کژدم نهند

[illegible]

زرعونی حتی را بیفزاید و باه را قوت دهد و پشت و گرده را محکم سازد و در امر مجامعت عظیم نافع بود صفت آن تخم کرفس
تخم گندنا تخم شلغم شبت نانخواه رازیانه مغز تخم خربزه مغز تخم خیار بیخ کرفس مغز حب الفلفل مغز حب الزلم
مغز نارجیل تازه مغز چلغوزه از هر یک پنج مثقال بسباسه قرنفل فلفل مویه عاقرقرحا کبابه زنجبیل تخم اسپست
تخم جرجیر تخم پیاز حب الرشاد تخم تره تخم گندنا خولنجان جوزبوا گل قرفه دارفلفل از هر یک سه درم قرفه و زعفران
و کندر و مصطکی و عود هر یک چهار درم تخم اهلیون بوزیدان بهمن سرخ و سفید شقاقل لسان العصافیر از هر یک پنج درم
بصل الفار بریان کرده یک درم خصیة الثعلب قضیب گاو سوده مغز سر گنجشک نر خشک مربای گشنیز خرما از هر یک ده مثقال
خبث الذهب دو مثقال مشک خالص نیم مثقال قند بوزن ادویه عسل بوزن مجموع بطریق معهود سازند گرم مزاج ده مثقال بخورند
و از عقب آن ده درم شیر تازه ده درم شکر در آن حل کرده بیاشامند و سرد مزاج پنج درم فرو برد و بعد از آن یک کاسه
ماء العسل بیاشامند ❁ سفوف کبودی از جهت زحیر و [illegible] صفت آن تخم تره تیزک بریان کرده بزرقطونا بریان کرده
اقاقیا بریان کرده از هر یک دو درم زیره کرمانی تخم گندنا تخم شبت خشخاش انیسون تخم کرفس بذرالبنج از هر یک دو درم نیم
افیون سه درم و دوا ناکوفته دو درم از آن سفوف سازند ❁ سفوفی که زردی و سیاهی از دندان ببرد و لثه را محکم کند
صفت آن کرمانیج زنجبیل زرنباد دارفلفل قاقله از هر یک ده درم نمک بریان کرده ده درم جو سوخته هفت درم کوفته و بیخته
سفوف سازند ❁ سفوفی که چون در دهان دارند [illegible] بیرون بیخ دندان افتد منع [illegible] کند [illegible]
آورد صفت آن زراوند مدحرج برگ مورد کندر سفید گلنار بیخ سوسن دم الاخوین مازو [illegible] کوفته بیخته عمل نمایند ❁

دوای آتشک زیبق مقتول هفت مثقال [illegible] مصطکی سورنجان از هر یک دو درم تربد سفید
بیخ بنفشه از هر یک سه درم روغن گل ده مثقال روغن زیت پانزده مثقال آب لیمو پنج درم چوب
سه مثقال [illegible] جراحت دانه [illegible] توتیا و سفیداب مرداسنگ از هر یک دو درم زنگار نیم درم اضافه
نمایند و بطریق مرهم ترتیب نمایند و بدستور متعارف بمالند دوائی که بیهوشی آرد صفت آن
افیون پنج درم خشخاش سیاه ده درم در سه رطل آب بجوشانند تا برطلی آید و نیم رطل گندم پاک
در آن بجوشانند تا آن آب را جذب کند پس گندم را خشک کرده بکوبند یک مثقال از آن هر کرا دهند
بیهوش شود ❁ ذروری که سوختگی آتش و روغن و مانند اینها را نافع بود صفت آن مرداسنگ و آهک
و حنا از هر یک قدری بکوبند سوختگی بروغن گل چرب کنند و این دارو را بر آنجا افشانند در سه روز
خشک شود ❁ روغن مورد موی را نگاه دارد و آنکه ریخته باشد برویاند صفت آن بگیرند آب برگ مورد
دو جزو و روغن زیت یک جزو و با یکدیگر بجوشانند تا نزدیک آنکه آب برود و روغن بماند و قدری لادن در آن
اندازند تا بگدازد و فرود آرند ❁ روغن [illegible] بر هر موضع مالند موی بروید صفت آن بگیرند یک عدد
خربزه و سوراخ کنند و دانه آن بیرون آورند و سی عدد زرده تخم مرغ در اندرون خربزه ریزند با پنج سیر
روغن زیت و برگ مورد کوفته و [illegible] راسن [illegible] کرده از هر یک ده درم و سوراخ خربزه را محکم
سازند و در گل حکمت گیرند و یک شب در تنور نهند و روز دیگر بیرون آرند و گل را از آن جدا سازند
و خربزه را با روغن زیت بمالند تا نرم شود و نگاه دارند ❁ روغن تاتوره جهت دفع سرعت انزال نظیر
ندارد و چون کف پا را بدان چرب نمایند صفت آن تاتوره هندی از پوست پاک کنند و نیم کوفته در میان
شیشه گردن دراز کنند و سر شیشه را [illegible] محکم سازند و شیشه را بگل حکمت گیرند و در کاسه بزرگ
که آتش توان کرد ترتیب نمایند و ته کاسه را سوراخ کنند و سر شیشه را از آن سوراخ بیرون آرند و در زیر
شیشه پیاله نهند و کاسه را بر بالای سه پایه نهند و آتش از بالای شیشه کنند و در اندرون کاسه روغن
که از آن بچکد نگاه دارند ❁ روغن [illegible] که آن را دهن المبارک خوانند خواص بسیار دارد و در اکثر [illegible] مفید
و لطیف است امراض بارده را بغایت سودمند بود جهت گزیدن عقرب و کسی را که افیون داده باشند
یا بذرالبنج مفید است صفت آن آجر سرخ آب ندیده را بادام بادام کنند و در آتش اندازند تا سرخ
بگردند و در روغن زیت اندازند و بعد از آن بیرون آورند و خرد خرد کنند و در میان شیشه کنند
بطریق گرفتن روغن تاتوره روغن بگیرند ❁ روغن عقرب [illegible] پاره پاره کنند و بیرون آورده بریزند
چینی سعد هندی [illegible] پوست بیخ کبر از هر یک یک وقیه روغن بادام تلخ یک رطل دارو را کوفته در شیشه
کنند و روغن بر سر آن ریزند و یک هفته در آفتاب نهند بعد از آن به پالایند و ده عقرب زنده در آن اندازند
و سر شیشه به بندند و یک هفته دیگر در آفتاب نهند پس بپالایند و دو قطره از آن در احلیل چکانند ❁

زالو

این مختصریست از گفتار جالینوس حکیم در منفعت و مضرت حیوانات

بسم الله الرحمن الرحیم

سپاس و ستایش خدای را جل جلاله که این همه منفعت در انسان و حیوانات پدید کرد
و از حیوانات آدم را عام و فرزندان او را برگزیده و گرامی گردانید و کرامت این بود که
ایشانرا زبان فصیح داد و در کلام خود یاد فرمود و دیگر حیوانات را سبب منفعت ایشان
گردانید و درود فراوان بر سید رسل و مهین سبل و بر آل و اصحاب او رضوان الله علیهم اجمعین
اما بعد این مختصریست در منافع حیوانات از گفتار جالینوس حکیم و از تجربت صیاد و
بیست و چهار بود و این کتاب عبری بود امیر خراسان نصر بن احمد فرمود تا فارسی کردند
و این با خود داشتی و چون شکار کردی از هر جانوری که صید کردی منافع اجزا آن
فرستادی و بر حقیقت این علم وقوف یافتی و منافع حیوان نام نهادی و اطبا و حکما
که معرفت دارند و ما دارند باید که این نیز از ایشان حاصل باشد تا خلق نفع رسانند اما
این کتاب نوشته شد تا هر که منفعتی باید ما را بدعای خیر یاد دارد و اول از آدمی یاد کرده شد
که بهترین حیوانات است منافع آدمی اگر موی سر آدمی بسوزانند و با سرکه بیامیزند و بر جراحت
بنهند به شود و اگر در وقت زادن زن فرزند دیر زاید موی سر بسوزانند و خاکستر
با گلاب بیامیزند و بر جای معلوم نهند خلاص یابد و اگر موی لب که تیز کنند و بر گزیدگی
مالند به شود و اگر موی سر پیش خود دود کنند حفظ را بیفزاید و اگر زهره آدم در چشم
کشند سفیدی از چشم ببرد و اگر خون آدمی در جایی مالند کیکان در آنجا جمع شوند و اگر
دهن آدمی همه گزندگان را زهر است و اگر نطفه آدمی در کلف مالند به شود و اگر

کلیه آدمی بسوزند و با شکر طبرزد و زعفران در چشم کشند سفیدی کهن ببرد و اگر
استخوان آدمی از بهر تب چهارده روزه دود کنند به شود و اگر خون و مغز آدمی
بهم بیامیزند و زن را بدهند بارگیرد منافع زنان شیر زنان با شکر طبرزد در چشم
کشند سفیدی را ببرد و اگر کودک گربه چشم را چهل روز شیر زن حبشی دهند چشمش سیاه
شود و اگر موی سر زنان در آب ایستاده اندازند چهل روز مار شود و اگر شیر زنان
با انگبین بخورد کودک دهند سنگ مثانه را سود دارد و اگر خواهی که بدانی که زن حامله
است یا نه انگبین سفید مقدار دو درم با آب که بخورد زن دهند و اگر شکمش درد کند حامله
است و غیر از آن حامله نباشد و اگر زنی بر ساق پای حجامت کند اگر بیهوش شود بار دار
و اگر نشود ندارد و اگر خواهی بدانی که زن حامله پسر دارد یا دختر شیر [illegible] آن زن
در آب اندازند اگر بر سر آب آید پسر باشد و اگر در زیر آب رود دختر باشد و اگر زنی را
نخستین حیض آید آن حیض را بر خداوند نقرس و قولنج بندند نیکو باشد منافع کودکان
کودکان با شاخ بز بسوزند و بر جراحت بندند به شود و اگر دندان کودکان که اول افتد
در نقره گیرند و هر زن که با خود دارد او را فرزند نشود و اگر مرد با خود دارد میان مردم
عزیز باشد و اگر ناف کودک بر خداوند قولنج بندند به شود و اگر آب بینی کودک در چشم
آب رفتن چشم را الم کند و اگر [illegible] ناخن آدمی دوازده دست و راست دوازده
چپ و دوازده پای راست بسوزند و خاکستر آن با آب شهوت خود بیامیزند و بخورد [illegible]
از وی شکیبد [illegible] دندان مرده را در زیر دندان گیرند درد ساکن کند و اگر سرگین آدمی
را در زخم [illegible] نهند به شود منافع اسب گوشت اسب گرم و نرم است معده را

قوی کند و اگر مغز سر اسب با روغن یاسمین گرم کنند هر جا که بمالد موی بر آرد
و شیر اسب که تیره شده باشد بخورند نشاط بیفزاید و رنگ روی سرخ کند
و اگر زنان با خود گیرند دوشیزه شوند و اگر پیه اسب بر ثؤلول و ریش خام نهند نیکو شود
و اگر سم اسب در زیر زن دود کنند بچه بیفکند و اگر سرگین اسب بسوزند و خاکستر
با روغن بیامیزند و بر سر مالند موی دراز کند و اگر یک قطره آب با سرگین اسب در زیر
زن دود کنند که بچه در شکمش مانده باشد بیفتد و اگر سرگین اسب با بول آدمی بیامیزند
و بخورند معده را پاک کند و درد شکم را سود دارد و هر زن که شیر اسب را هر جا که مو
رسته باشد بمالد بر آید منافع استر اگر سم دست راست استر در خانه دود کنند موشان
بگریزند هر زنی که گوشت استر با دل استر بخورد حامله نشود و اگر مغز سر استر با روغن گرم
کرده هر جا که بمالد موی بر آید و اگر دل استر زن حامله بخورد بچه بیفکند و دیگر حامله نشود منافع گاو
هر جا که خون گاو بر جراحت نهند خون باز ایستد و هر زنی که از حیض پاک نشود زهره گاو
با روغن یاسمین بخورد پاک شود و اگر مغز گوساله بر سر کودک مالند نگرید و هر که زهره گاو
با آب بیامیزد و در گوش چکاند کری را ببرد و درد پیشانی را هم سود دارد و اگر زهره گاو
در سوراخ زنبور ریزند همه زنبوران بمیرند هر گاه سرگین گاو بر آماس نهند به شود و هر
خاکستر سرگین گاو با روغن زیت بر نقرس مالند به شود و اگر کسی را خون بینی [illegible] سرگین
گاو در بینی او دمند خون باز ایستد و اگر زنی را حیض بسته شود سرگین گاو را گرم [illegible]
بر ناف بندند [illegible] زهره گاو را بر میوه که مالند پخته شود و هر زن که زهره گاو را [illegible]
زود دوشیزه شود و اگر زهره گاو را در ذکر مالند قوی شود و اگر کسی را پیکان در اندام
مانده شود سرگین گاو با روغن بجوشانند و بر زخم نهند پیکان بیرون آید [illegible]

در گوش چکاند کری ببرد
و اگر سم اسب [illegible]

آب گندم در گوش چکانند درد گوش را ببرد منافع شیر اگر پیه شیر بر سوختگی نهند
به شود و اگر بر اندام مالند سرما کار نکند و اگر زهره شیر در چشم کشند زرد چشم
را نیک باشد و اگر موی شیر در زیر صاحب تب دود کنند به شود و اگر چشم شیر با خود
دارند در میان خلق با هیبت باشد منافع پلنگ هر که گوشت پلنگ بخورد فربه شود
هر که زهره پلنگ خشک کند و با آب غوره در پهلو مالد درد ساکن گردد و هر که دندان پلنگ
با خود دارد چشم زخم بر وی کار نکند هر که پیه پلنگ بگدازد و با روغن گاو بر جراحت
مالد به شود منافع گرگ اگر دندان گرگ بر بربری زده و با مصروع بندند به شود و اگر بر کودک
بندند از زبان مردم ایمن باشد و هر که چنگال گرگ بر کودک بندد شب نترسد هر که دندان
گرگ با خود دارد خصمان وی بگریزند هر که دندان گرگ بر گوش نهد هر که ... نشنود
منافع سگ اگر خون سگ بر آزخ مالند به شود هر گرا ناسور باشد بر پوست سگ نشیند
به شود اگر دندان سگ بر کودک بندند شب نترسد اگر کسی را سگ دیوانه گزیده باشد
هم جگر آن سگ خورد مضرت نیابد تخم حب الخضر را چون سگ خورد دیوانه شود یا بمیرد
و شیر سگ هر جا که بمالند موی را پاک کند و اگر زبان سگ را خشک کرده بسایند
و بر جراحتی نهند که سگ گزیده باشد به شود هر زنی را که کودک در شکم مرده باشد پنیر
سگ با عسل خورد از وی جدا شود هر که استخوان سگ را بسوزد و بر سر ... نهند
به شود منافع روباه هر که شکنبه روباه را خورد سپرز از وی ببرد هر که گرده روباه را ببرد ... بست
پای مال سرما کار نکند هر که سپرز روباه را خشک کند و با عسل سفید بخورد سستی
و طپیدن دل را ببرد هر که چهار دست و پای روباه را بر صاحب نقرس بندد به شود منافع

بگزند سرگین گاو بر آنجا نهند درد ساکن کند هر گرا خایه درد کند زهره گاو بر او بمالد
به شود و اگر زنی را حیض نیاید زهره گاو با روغن بنفشه و آب گاوزبان قطره در گوش
چکانند حیض بگشاید و اگر سرگین گاو و آب بیامیزی و بزنی دهی که بچه در شکم او
مرده باشد چون بیاشامد بچه بیفکند منافع اشتر اگر مغز سر اشتر با انگبین بخورد درد
پهلو به شود و اگر شتر مالند تپش را ببرد و هر که خاکستر موی شتر بر جراحت نهند به شود هر که
زهره شتر با انگبین بخورد روشنائی چشم بیفزاید و اگر موی شتر بسوزند و خاکستر
با روغن و شیر بیامیزند و بر چشم مالند تاریکی را ببرد هر که زهره شتر را در گوش چکاند درد
گوش را ببرد هر که موی شتر را بسوزد و خاکستر را در بینی چکاند خون باز ایستد
هر که سرگین شتر را بر آماس مالد به شود هر که مغز شتر با انگبین خورد گلوی وی
بگشاید و کوهان شتر بادها را سود دارد و هر که مغز شتر بر چشم بندد درد کم کند گوشت شتر
و منافع بسیار دارد خوردنش سود دارد منافع گوسفند اگر مغز گوسفند با روغن و شیر
زنان بخورد بر گیرند تپش رحم را سود دارد هر که گوشت گوسفند پیه بنه را در روی مالد کلف
و آواخ را ببرد و اگر زهره بزغاله را بر روی کشند سیاه شود هر که زهره بز را بخورد درد جگر را
سود دارد و هر که جگر بز سرخ را در آتش افکند و ببوید در چشم بکشد شب کوری را
ببرد و اگر جگر بز سرخ را خشک کند و با دانه فلفل بیامیزد و بکوبد و در چشم کشد چشم را روشن
گرداند و هر که زهره بز بر ناف گاوزور و روغن بگوشش چکانند درد ساکن شود و اگر کسی را
... باشند خون بزغاله را با شیر بز بیاشامند دارو کار نکند و مغز سر بز
با انگبین مرهم کنند و بر زخم نهند به شود اگر شاخ بز کوهی در زیر بالین زن نهند هر چه کرده
باشد در خواب باز گوید اگر سم بز کوهی در میان گندم نهند کرم نیفتد زهره بز کوهی

کشته

کودک بچه‌ده ... حکیم پراند
و درد شکم ... شود اگر زهره
بز با آب ۳

روباه هرکه شکنبهٔ روباه را خورد سپرز او بی سود هرکه پیه روباه منافع خوک
خوک اگر جگر خوک مار گزیده را دهند سود دارد و اگر پیه خوک بر در خانهٔ کسی بمالند دزد را
خانه چنبک و آفت و دشمنی کم نشود و اگر استخوان خوک بر تب کهنه بندند بشود منافع
کفتار هرکه فرج کفتار با خود دارد در میان مردم شیرین و کرم روی باشد اگر کسی را
فرزند نماند دندان کفتار با خود دارد سود دارد هرکه دندان کفتار با خود دارد سگ
بروی آواز نتواند کرد و درد دندان نیز سود دارد و اگر سر کفتار را در زیر پای ستوران
دفن کنند هیچ ستور را شکم درد نکند و اگر از پوست کفتار غربال سازند هر تخمی که زرع
کنند بدان ملخ نخورد هرکه زهرهٔ کفتار را بلکی بزن بدکاره بمالد از آن کار باز آید و
کفتار نر ذکر هرکه مالند چیز شود و اگر فرج کفتار بر ذکر او مالند نیز شود و کفتار یک سال نر باشد و
سالی ماده چون پیر شود گوشت سگ خورد جوان شود منافع خرس پیه خرس اگر کرم بود
هرکه بخورد سود دارد هرکه خون وی در چشم کشد موی زیادتی در چشم وی برنیاید
منافع خرگوش هرکه زهرهٔ خرگوش را با روغن یاسمین بر ذکر طلا کند و پیش زن
رود بغایت دوست دارد و زهرهٔ خرگوش در چشم کشند چون در خواب روند
چشم باز بود و اگر خون خرگوش با زهرهٔ خرگوش در چشم کشند آب دویدن را سود
دارد و اگر کسی را مار گزیده باشد یا چیزی زهرناک در روی مانده باشد خرگوش را دو نیم
کنند و گرم آن در بندند زهر کار نکند و اگر پیکان تیر باشد بیرون آید و اگر زنی
هرگز حامله نشده باشد سرگین خرگوش بر خویشتن برگیرد حامله شود منافع گربه هرکه
گربه فربه بریان کند و بخورد فرخناک تازه گردد و از همه بیماریها ایمن گردد و اگر خایهٔ
گربه را خشک کنند و بسایند و اندکی بمالند و با زنی که مجامعت کنند آن زن دیگر

را نخواهد هرکه دل گربه را بخورد و شب نترسد و هرکه زهرهٔ گربهٔ سیاه را خشک کند
و بسایند و در چشم کشد هرچه گربه در شب بیند همان کس نیز بیند اگر گربه بسیار فریاد
کند گوش را چرب کنند نتواند فریاد کردن اگر سه قطره خون از گوش راست گربه
بگیرند و با غالیه بیامیزند و هرکه بمالند عاشق شود و هرکه دل گربهٔ سیاه در پوست
دوزد و با خود نگاه دارد هیچ دشمن بر وی ظفر نیابد منافع موش اگر کسی را
مار گزیده باشد موش را بدو نیم کنند و بر آنجا نهند سود دارد سرگین موش را
[?بالکی] هرکه بخورد با مرد دارد قولنج کمتر به هرزه ذکر خایهٔ موش را بخورد هرگز حامله نشود
منافع خارپشت هرکه آب پس گرفته باشد زهرهٔ خارپشت بخورد سپرز را هم سود دارد
و بیماریهای کهنه را ببرد و تب را هم سود دارد و هرکه زهرهٔ خارپشت را خشک کرده
بساید و در چشم کشد سفیدی را ببرد منافع جغز هرکه پیه جغز در دست مالد آتش
بر وی کار نکند و اگر پیه جغز در زیر دیگ مالند هرچند آتش کنند نجوشد هرکه را
در چشم موی زیادتی باشد خون جغز بمالند برنیاید و هرکه جغز را بدو نیمه کند یک نیمه
بسایه و یک نیمه به آفتاب خشک کند آنکه در آفتاب خشک کرده باشد زهر هلاهل باشد
و یک نیمه که در سایه خشک کرده باشد پاد زهر باشد هرکه جغز را بسوزد و خاکستر او را
با موم سیاه مرهم سازد و بر سر کل مالد موی برآرد و اگر خاکستر پوست او بر جراحت نهند
خون باز ایستد و اگر دو نیمه کنند و بر زخم مار گزیده نهند زهر را ببرد و هرکه زبان جغز را
ببرد و نیمه کنند و در میان نان نهند و بکسی دهد که گناهی کرده باشد بر گناه خود معترف شود
منافع سرطان هرکه سرطان را بجوشاند با گندم و آن گندم را خشک کند و بخورد

مرغان دهد هر مرغی که بخورد بی هوش شود هر گرا گرمی و خشکی غالب باشد سرطان خشک
کنند و بسایند و با انگبین بخورد سود دارد هر که مغز سرطان با نمک در دهان گیرد بجا
بسیار تواند کردن هر زنی که حیض نا بسته سرطان را بجوشانند و آب وی را بخورد باز
شود اگر کسی را بول گرفته باشد سرطان با سرکه بخورد به شود و تب را هم سود دارد
و هر که چشم وی با خود نگاه دارد قولنج را نیک باشد کسی را که روی زرد شده باشد
پنج پایک را با سرکه بریان کرده بخورد زردی را ببرد و بیماری را سود دارد منافع مور
هر که خایهٔ مور در جایی مالد هرگز موی بر نیاید هر که خایهٔ مور در طعام یا در شراب بخورد
کسی دهد باد نگاه نتواند داشتن و اگر موری را بسوزند و در میان موران اندازند
موران بگریزند صدف قره بریده را بر روی بسایند بکودک … را او بیزند ندانش … آید — و اگر با ربه …
تنه کار در دندان را چون بر دندان نهند فی الحال بنشاند و با سرکه آمیخته بر سر نهند
رعاف باز دارد رنج باد و سر که چون بر ریشهای کهنه مالند به شود و سود دارد با آب غرغره کی
کنند درد دندان را بنشاند دافع زکام کننده سر و بر کشش بخورد صاحب عسر البول
را سود مفید است شراب اگر چند قطره آب شراب در گوش چکانند کری را ببرد اگر کرم
در بالین افتد چند کرم از انار در آب بجوشانند و آن آب را در بالین پاشند کرمان
دیگر نبیند و دران سال کرم در قالب نیفتد سیر با عسل کوفته بر کژدم گزیده
نهند درد را بنشاند و زهر بیرون آورد و اگر بر رخ مالند جلای رخ دهد سیاه دانه
با صابون بسایند و در روی مالند جلا دهد و بهق و کلف را ببرد عدس آب ارد
با نبات بهم در روی مالند رخ را جلا دهد و لثه را ببرد و عدس را با سرکه بپزند و بخورند

ادرار

ادرار بول باز دارد و تب گرم و خشک است عصاره آتش قی آرد و چون در رخ مالند کلف
ببرد و گنده تا درو نیش کژدم و زنبور بنشاند و چون بکوبند و بر جراحت نهند خون قطع
باز دارد و زود و تخم او با سرکه خشک کند نعناع عصاره آتش با سرکه خون باز دارد
و اگر با مار بخورند نیش [?] بنشاند و اگر دندان آدمی را با شاه [?] بهم … در زیر بالین کسی
نهی بر ندارد بیدار نشود و بیننده تخم او با سرکه آغشته در خانه بپاشند مگس بگریزد
… را کوفته بر معده بندد سوزش معده را بنشاند و تسکین خون دماغ کند
مادران موی روی زود برویاند و عسر البول را مفید است آتش دفع زهر کند و اورا
در میان جامه نهند نگاه دارد از ریش … را بکوبند و بر جراحت نهند شفا دهد و اگر
بپزند و آتش غرغره کنند درد دندان بنشاند و چون با عدس بپزند …
زایل کند مویزج با عسل خوردن قی با فراط آورد و شاه … بر … طلا کنند
مفید است سلسل البول را باز دارد کافور … تب را زایل کند و قوت باه …
و … را سخت کند و اگر در بینی دمند رعاف باز دارد و چون با سرکه ضم کرده …
طلوع آفتاب بر برص طلا کنند به شود و با سرکین موش ضم کرده بصاحب قولنج دهد
در حال بگشاید … سیاه … طلا کنند شفا دهد و بولش با بول …
آمیخته دست و پای بدان شوند تب ربع کهن را زایل کند و سرگین خشک او …
را شفا دهد و سرگین … مالند شفا دهد خر کژدم گزیده چون با زکو … سوار
شود درد بیرون کرده الم … تسکین یابد … کودک گریه کننده نهند
گریه نکند و اگر بر رخسار زیر طلا کنند صحت دهد — تمام شد

م م م م م م م

باب اول از کتاب مصباح البیان در آن صفت روغن سرخ است که مو را دور کند و پاک کند بگیرد جزوی از اشخار و جزوی از آهک که نم بوی نرسیده باشد و قوت کم شده باشد و ده جزو زرنیخ اصفر و جمع کند همه را و آب بوی بریزد آن مقدار که چهار انگشت آب بالا رود و یک روز در آن آب بگذارد بعد از آن آب را بگیرد و نگاه دارد و باز آب تازه دروی ریزد و مثل اول عمل کند تا آنهنگام که قوت نوره باقی نماند و قوت همه در آب رود پس یک جزو از هر روغن که خواهد بگیرد و از آن آب سه جزو و طبخ کند نرم نرم تا از آب هیچ باقی نماند پس صاف کند و در شیشه کند و در وقت احتیاج در سفر و حضر بر خیره طلا کند و رنگ موی را برد و اگر یک درم زعفران سوده در وی ریزد و حرکت دهد تا بر روغن مخلوط گردد و رایحه زرنیخ را ببرد و خوشبوی کند و چنان ظاهر شود که حلق شعر کرده است آب نیز گرم بشوید والسلام

حبه یک جو است که میانه باشد و کوچک و بزرگ طسوج مقدار چهار حبه است دانق مقدار هشت حبه است درهم مقدار چهل و هشت حبه است مثقال مقدار شش دانق است استار مقدار چهار مثقال و نیم است اوقیه مقدار هفت مثقال و نیم است رطل مقدار نود مثقال است من مقدار صد و هشتاد مثقال است کیلجه مقدار هشتصد و نود و نه مثقال است مکوک مقدار سه کیلجه است که دو هزار و چهار صد و [illegible] پنجاه و هفت مثقال است تم

وجد هذه النسخة كانت من خزانة سلیمان علیه السلام و انتقلت الی کسری ثم انتقلت الی علی بن ابی طالب علیه السلام وکانت عند اعیان الناس مخفیة و هی نسخة نادرة لم یوجد مثلها عند الاطباء والحکماء و هی هذه توتیای هندی وزن درهم

کحل اصفهانی	ملح اندرانی	زعفران	کافور	هلیلج	ثم یقطع الهلیلج فرادا
وزن درهمین	ربع مثقال	نصف قیراط	حبة	خمس دوانیق	

ثم یسحق فیه ثم یعصر و یصفی و یربی الادویة و یغلیه بالنار حتی یبقی ربع الماء و یصفیه بخرقة و یجفف و یسحق ناعما و یستعمل فی العین وقت الغروب فوقاه العین مطلقة من مائة سنة و رواتیه [illegible] ماکان صعبا و هذا من الخواص وجدتها من کتاب عتیق فی جامع الکوفة و جربت و وجدت فیها منافع کثیرة باذن الله تم

جوارشی جالینوسی این جوارشی خاصیت بسیار دارد اما اعضا را قوت دهد و بوی دهان خوش کند باد و ناراحتی بسیار ببرد که از سردی معده و مثانه بود باز دارد قوت باه دهد و بواسیر را ببرد صداع و سعال بلغمی و لقوه آورد و نقرس و عرق النسا و دبیلات و حصاة کلیه و مثانه را نافع بود و سیاهی موی نگاه دارد [illegible] حفظ کند انیست

بگیرند پوست انار معلان نیم آثار ... ربع آثار دار فلفل که پیچ زرشک ... نیم آثار دیودار نیم آثار اصل السوس مقشر نیم آثار چوبکا ... نیم آثار ... نیم آثار برگ حنا خشک نیم آثار دوده چیر یک آثار ابهل جبلی ربع آثار سوای برگ حنا و دوده چیر که احتیاج بکوفتن ندارد باقی همه را نیم کوفته نموده حنا و دوده را داخل کرده در دیگ بزرگ ریخته نیم من آب خالص بوزن جهانگیری که ... تبریز است در بالای آن اجزا ریخته برهم زنند و بچوبی نشان کنند و یک شبانه روز بگذارند تا بخیسد و روز دیگر نیم من آب دیگر بر بالای آن ریخته با آتش ملایم بجوش کنند تا آب ثانی و آب اول ... آن کرده بعد نشان چوب درست آید آنگاه دیگ فرود آورده سرد نموده خوب ... بمالند و از پارچه صاف آب از اصاف نموده آب را نگاه دارند این است طبخ اول آنگاه بگیرند اشق بیست مثقال و قنبیله پانزده مثقال زرنیخ سرخ پانزده مثقال هرچوره نیم آثار جوز بوا پانزده مثقال تراشه صندل پانزده مثقال فلفل نیم آثار دار سنک پانزده مثقال اجزا را سوای قنبیله و اشق و صندل که احتیاج بکوفتن ندارد ... نیم کوفته نموده همه را داخل هم کرده در دیگ ریخته بعد از آن نیم من روغن کنجد تازه بر بالای آن اجزا ریخته باز برطریق سابق بچوب نشان کنند و چوب را نگاه دارند آنگاه آب اجزای سابق طبخ اول داخل این اجزا و روغن نموده بعد از آن نیم سیر آب برگ نیم تازه و یک آثار آب برگ پان تازه داخل این آب و روغن نموده باز با آتش ملایم بجوش آرند و نشان چوب را ببینند همان که یک انگشت بعوض نشان چوب رسیده ... دیگ را فرود آرند و سرد نموده صاف کنند این است طبخ ثانی و این روغن و آب فی الجمله ممزوج را باز در دیگ ریخته بگیرند زاج سفید پانزده مثقال شنجرف ... پانزده مثقال مومیائی کانی پنج مثقال صندل خطائی پنج مثقال ... بارزد فوفل بوا نیم آثار سوای بارزد و مومیائی که احتیاج بکوفتن ندارد باقی اجزا را کوفته در دیگ ریخته روغن و آب سابق ثانی را بر بالای آن ریخته بجوش آرند تا آب ... گردد

هم بسوزند و بتشان چوب درست آید اینست طبخ ثالث و بعد ازان مومیائی و بارزد
را انداخته لحظهٔ صبر نمایند و برهم زنند چون دیده شود که هردو با روغن گداخته شد
دیگ را فرود آورند و روغن را در ظرف چینی یا چینی ریخته نگاه دارند الا زخم کارد و شمشیر
و ناصور و جمیع جراحات را نافع است

روغن ... جهت زخمها نیم گرم کرده ... بر روی زخم ... [illegible]

مرهم داخلیون ... مرداسنگ ده درم بسایند و با بیست درم روغن زیت بجوشانند پس لعاب حلبه و ...
... هر یک بیست درم بر سر آن ریزند و بجوشانند تا غلیظ گردد پس فرود آورند و برهم بزنند تا آنرا استاهی حاصل شود

مرهم کافوری کوشت برویاند و ریش خشک کند شمع سفید و اسفیداج هر یک ده درم روغن گل چهار درم کافور دانگ سفیده تخم مرغ ...
... مرهم ... قروح را خشک کند و گوشت برویاند مرداسنگ ده درم با زیت و سرکه هر یک چهار درم بسایند و ...
... بسایند و با آن ضم کنند و بزنند

[illegible]

داروی چشم که خارش و جوشش چشم را نافع بود ... [illegible]

...	مامیران چینی	کف دریا	سپیده سفید	مروارید ناسفته	زعفران	بوم ...	...	مامیران ...	...
... درم	... درم	نیم درم	... درم	... درم	... درم	... درم	...	نیم درم	...

من المجربات ... العین

[illegible]

[illegible]

... من المجربات اگر ... اسپ ... [illegible]
... [illegible] ...

[illegible]

منتر جهت خیارک

نه کلوله از خاک پاک بسازد و در عقب دیگ بر بالای اوجاق بگذارد تا خشک شود بعد از آن صاحب آزار
پشت بدیوار نشسته رو بخانه کرده این منتر را بر کلوله از آنها سه مرتبه بخواند و هر مرتبه بر آن کلوله بدمد بعد از آن
سه مرتبه بر دور خیارک بگرداند بنوعی که بر دور او مالیده شود و از عقب سر پشت بریج اندازد تا سه کلوله
چنانکه لکن خیارک برطرف نشود سه کلوله دیگر را بردارد و بدستور سابق یک یک بخواند و بیندازد و اگر باز
خیارک برنگردد سه کلوله باقی مانده را بدستور سابق کند که انشاء الله برطرف میشود مجرب است این است منتر
سبحاً عقلاً قبلاً لا لفقة ولا تقتیر الا امور ۵

مشتر جهت دفع بواسیر باید که اینست یکشنبه هر روز این مشتر را سه بار خوانده سر انگشتان را فراهم آورده بران بدمند و بعد از ان سر انگشتان را بر موضع بواسیر نهند اثر وا ظاهر شود ایست

اَلْبُوْرِ زُنْبُوْرِ جُنُم سه آیی عقرب بران جهانگیر که دنیایی اِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْاَبْتَر

مشتر جهت امتلا و نفخ معده پنج مرتبه خوانده دست بشکم مالند بر طرف شود ان و ایست اَجْرٌ جَرِي تَرْجَرْ تَجْرِي تَرْكُوْرُش كه پُوْج يا نَدْش دیگر مشتر دیگر جهت امتلا بهمین طریق القدرحیوة الحیوان اللَّیلَةُ لَیلَةٌ عِیدِیْ وَرَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ سَیِّدِي عَبْدُ اللّٰهِ الْقُرَشِي ٣٣

از وقوع گاه که نشر نبد هر اینست بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذین کفروا بربهم یعدلون من ... ... للشاربین ه

هو هو هو هو هو هو
على على على على على على
د د د د د د د
سد سد سد سد سد سد
بدوح بدوح بدوح بدوح
عاد عاد العجل العجل الساعة الساعة الوحا

روایتست از عبدالله مسعود رضی الله عنه که هر که چیزی گم کرده باشد و پیش از انکه سه روز بگذرد این دعا را بخواند اگر البته باز بیابد یا ثواب آن در قیامت بیابد و دعا اینست بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ اَللّٰهُمَّ اِنَّ الْاَرْضَ اَرْضُكَ وَالسَّمَآءَ سَمَآؤُكَ وَمَا بَیْنَهُمَا لَكَ فَاجْعَلْ ذٰلِكَ كُلَّهُ عَلٰى مَنْ ذَهَبَ بِهَا مِنْ كُلِّ ضِیْقٍ حَتّٰى یَرُدَّ اِلَیَّ رَبُّ مَنْ فِي السَّمَآءِ وَرَبُّ مَنْ فِي الْاَرْضِ وَجَبَّارُ مَنْ فِي الْاَرْضِ قَاهِرٌ قَادِرٌ تَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ وَتَرُدُّ الضَّالَّةَ اُرْدُدْ عَلَيَّ ضَالَّتِي فَاِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا اَعْلَمُ اِنَّكَ اَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوْبِ بِرَحْمَتِكَ یَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِیْنَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَجْمَعِیْنَ

مستخرج از حیوة الحیوان لمحمد بن زکریا

اذا ملئ اناء دما وقرئ علیه الزلزلة ثلث مرات وقعت البراغیث الذی فی البیت فی الاناء وسلم الفراش منها

واذا انقعت بزر البطیخ بالسکر ثلثة ایام ثم زرعته صار حلوا لا نظیر له ه واذا وضع البطیخ فی ید الطفل المحموم نصف ساعة زالت حماه ه واذا نقع بزر الیقطین فی الشیرج ثلثة ایام ثم زرع خرج یقطینه بالعجب ه اذا ظهر الجدری فی عین الطفل وکحل بماء الکزبرة الطریة برئ ه من اخذ من تراب موضع تمرغ الحمار وذره تحت المایدة فان الجالسون علیها یضحکون ضحکا کثیرا مفرطا ه اذا اردت ان یجتمع السمک لتصیده بلا تعب فخذ غرنقة حافیة ... واملأها ... سمسم واربطها بحبل واترکها فی الماء فان السمک یجتمع علیها ه ومن اخذ الکافور ومعکه بیده جیدا او بالماء ومسک بیده النار لم تحرقه البته ه

مشتر جهت دفع گزیدن عقرب ... ... عقرب ... عقرب ... ...

دُنْیَا کَاوُرَ الدَّهْرِیْس کَامْتَرَانِ آنَطَابَسِي اِسْمَعِیلَ الْجُوْکِي اِسْمَعِیلَ جُوکِي

کَدَی یَکُوْ بَلَانْ دِي کَرُوکَ السَّکَتْ جَارَی نَکَتْ بَرْ مُنْتَظَرْ

تَیْسَرْ وَاجَا

الوقت الصالح للجماع من حيث الطوالع لمن كان له النفع الخاص فاجوده في سعادة القمر واتصاله بالزهرة فان كان في البروج الهوائية اشتدت اللذة وعظم النفع خصوصا في الميزان وبعده الثور فقالوا ولا يجوز الجماع والقمر في الترابية ولا في الاحتراق والاقرب مقارنة الشمس ولا اذا كان متصلا بزحل او بالمريخ واما القول ان اوقاته من جهة الحقيقة تتعلق بالاتخاص فاحسن وقته لكل شخص سعادة طالعه وهذا المذكور انما هو طالع التوليد فافهم تذكرة

في صورة استعماله من طلب الشروع فيه وجب تقديم ما يبعث على تمام اللذة من الممازحة والاستيناس واللعب والنظر مع ذلك في وجه المرأة فاذا احمرت خدوده واستغرقت العروق وذبلت العين واختلفت الشفة فهو وقت الايلاج فليفعل ولينزل الذكر بحيث يوجب الجماع وحركات توجب انحلال القوى ولينظر لكاذبة في الرحم والثدي باكثر مما قرره العلم في كتاب الابين ويشتغل بشيء وفي قصدنا اتفاق الماء من الزوجين لتمام اللذة ودوام العشرة ويحصل الحمل فمن اراده فقضاء الوطر المندوب اليه حتى في الشرع فاذا انصب الماء فليخرج بسرعة فان المكث يسقط القوى ويضعف الآلة ثم يغتسل او يغسل المحل فان ذلك يذهب الفتور ويعيد الشهوة ويقوي العصب وتجتنب المرأة الماء في ذلك الوقت فانه مضر جدا فان ارادت الحمل تبقت على حالها [illegible]

عاقرقرحا قرنفل زنجبيل دارچینی الا از هر یک درمی کوبیده از بادرنجبویه [illegible] نرگس چند مرتبه صاف نموده بر قضیب طلا نمایند فرج زن را سنگ نموده فاعل و مفعول حظ فی اندازه یابند مجرب است

جهت شیر بستن تخم کوشنه را کوبیده پوست دور کرده شیره گرفته در میان شیر اندازند ببندد

اگر کسی را سگ دیوانه گزیده باشد صد درم بادنجان را کوفته آب آن را گرفته بخورد آن شخص [illegible] مجرب

اگر کسی عقرب گزیده باشد آهک بر دو کف دست و کف پا مالیده لعاب از آن دستها را بوکنند به شود مجرب

علاج رشته مشهور آنست که پیاز خام را دو حصه نموده دو سر برده آن را بر روی آن موضع نهند [illegible]

ومن العجايب اذا سحق الورد الاحمر والشب اليماني وخلط ومزج بالخل والكافور ومسح به ابدان [illegible] النار لا تحرقه

اگر کسی را عقرب بگزد [illegible]

هر کس او دو منزل آن آید را [illegible]

وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون

بگیرم [illegible] عود و سنبل الطیب منک داکی یعنی بیک مثقال ساز معجون شهد و میل کند که بر دارد از تاریخ وهلال گرو و پشت راه بدفوت بکند دفع سرعت انزال ٥ اگر خوردن خشخاش آرد خواب دفع کند کمان از سوار [illegible] سرعة انزال گر دارد [illegible] سرعت انزال را نفع عظیم ٥ لرفع سرعة الانزال یكتب في ورقة ذهب او فضة او كاغذ ويعلقها في فمه فانه لا ينزل ما دامت في فمه الا ان يخرجها ٥ اذا جففت خصية السنور ثم

٩٨٨٣٩١١ بحك

٩ ططط ١١ ٩ ع

ملكت بدهن الورد عاجزا وطليت به القضيب وجامعت امرأة احبتك غاية المحبة ٥ واذا اطلي الثوم والعلق بدهن الشيرج وطلي به الذكر ويتركه ثلثة ايام ولا يغسله فيها فانه يغلظ ويكبر ٥ واذا اطلي احد قضيبه بشحم الغزال الاحمر قوي ٥ واذا مزج ابن في صباح البرود قبل ان يتكلم بماء دق العنم الاحمر بدهن البقر ومرارته وطلى به ذكره كبر وهو من تجاريب وقار الهند ٥ واذا اخذ من القوتيا مقدار ربع درهم ومزج بدهن الورد وطلي به الذكر وباشر النساء تلذذن واحببنه ولم يحببن غيره ٥ من اخذ الطين الارضي والنخل مقدار جزو واحد ورماد دقه ونخله ومزجه بالعسل وطلي به قضيبه وخصيته فانه يصير قويا جدا ٥ دواء اذا وضع في الفم منع الانزال مصطكى قرنفل يحلهما على حجر ويعجن الزنجبيل المنقع في الماء او الاخضر ويعجنها بماء ويصنع حبوبا بقدر الحمص ويضع عند الحاجة واحدة في فمه يرى العجب انه ما يزيد القوة ويطول الانزال ٥ من حفظ الفلفل في فمه زمانا ثم مضغه وطلى به ذكره بعد مزجه بالعسل فانه يتمادى في الجماع ويلتذان ٥ من اكل زبد القلاع مع صفرة البيض النيمبرشت زاد في المباشرة جدا ٥ واذا حفظ راس الخفاش حيي الجماع وزيد في القوة ٥ حب يقوي الباه جدا مصطكى مثقال مسك نصف مثقال قرنفل نصف مثقال قسط نصف مثقال تسحق الجميع ويداف بعسل الزنجبيل المربى ويصنع حبوبا ويحفظ في الظل وعند الحاجة يضع واحدة في فمه فانه يزيد القوة ويذهب الضعف من كتاب جالينوس ٥ للقوة الباه يسحق نصف درهم لسان العصفور ويجعل في بيض نيمبرشت ويوكل ويجامع ما شاء فان الفرج لا ينام الا اذا غسل بماء بارد ٥ لذهاب الشهوة النكاح بزر الخس يدق ويشرب بماء بارد فانه يقطع الشهوة والاحتلام ومثله بزر البقلة يسحق ويشرب مع عسل ٥ ومن وضع البقلة او بزرها في فراشه لم تصبه جنابة ٥ حل المعقود يؤخذ دماغ ديك ابيض ومثله عسل نحل ويدهن به فرج المعقود يحل لوقته ان شاء الله ٥ في نافع المعقود ابن زكريا من قرأ على فرخ العصفور سورة الاخلاص احدا واربعين مرة وعشر مرات آية الكرسي وعشر مرات لقد جاءكم رسول الى آخرها واطعمه المحموم فانه يقطع الحمى البارده عنه ٥ واذا طلي الذكر بمخ العصفور كان يزيد الشهوة ٥

سنون جهت درد دندان که از غلبه باد باشد سداب را با موبز سیاه کوفته بر دندان مولم نهند درد زایل کند ٥
سنونی که دندان را جلا دهد شاخ بز کوهی سوخته نمک اندرانی کف دریا از هر یکی یکجزو بیخ نی سوخته دو جزو ساذج
هندی جزوی سعد صینی جزوی همه را کوفته و بیخته سنون سازد ٥ برگ ترنج کوفته زیر دندان دارد درد دندان
فرو نشیند ٥ بیخ خربزه تلخ زیر دندان نهند دفع کند مجربست ٥ سنونی که انفجار دم از فم ولثه و وجع اسنان را
نافع است شب یمانی ده درم پوست جبلی بیست درم کوفته و بیخته بآن مسواک کند ٥ ایضا که دندان سست
متحرک را قوت دهد و محکم کند شب یمانی در سرکه و عسل بجوشاند بآن مضمضه کند ٥ ترکیب خضاب که موی سفید را
سیاه کند و تا بیست و پنج سال رنگ بماند شیرگاو و سفیده بیضه ده مثقال پوست عفص انار بیست مثقال آمله
بیست و هشت مثقال هلیله بیست و هشت مثقال کوکنار بیست و هشت مثقال سرکه انگوری سفیده بیضه ده مثقال
جمله را یکجا کرده چندان بجوشانند که بقوام رسد سرد ساخته و صاف کرده در شیشه انداخته در زمین گور کنند تا یک ماه
بعده بر آورده و در سر یا در ریش بمالد و بگذارد تا بیخ را نیز در رو تا آن کند تا جملگی بیخ نیز سیاه شود بعد از آن آب
بشویند و روز سیوم هشت هلیله بخورد و هر روز زیاده کند تا مدت بیست و یک روز دیگر بخورد موی
سفید سیاه شود و درین مدت چهل روز باید از ترشی و روغن گنجد و روغن تلخ و مجامعت پرهیز کند که
کلف مجربست ٥ کلف بارد هلیله و آمله و بیخ آک با کزه کوفته و بیخته در سر و ریش بمالد موی سیاه
کرد و اگر خورد سالی این دارو بمالد موی دراز شود و همیشه سیاه بماند ٥ دوایی سرکه کهنه هر جا که
موی خاسته لیمون تازه و شیره خون موش کور با هم آمیزند و طلا کنند موی بر آید ٥ تسهیل ولادت اگر سنگ
آهن ربا بر زن بچه زاید دهند زود وازد زه حاصل شود ٥ دو درم سرگین گاو با آب بخورانند در ساعت اگر بچه
مرده باشد بیرون آید ٥ نیم درم جند بیدستر سابیده با شراب بدهند در حال بچه بیرون آید ٥ موی آدمی
سوخته خاکستر آن با قلاب بر سر زن در حال حمل نهند ٥ جاوشیر و حلیب و قند قدری بخورد زن از درد خلاص یابد ٥
منوم از مجربات حکیم سعدا که برک گوشی حار جمیز بگذارند در نیم رطل شراب و بنوشند خواب بسیار آرد ٥ جهت
بیداری چشمه ماهی شب پرک خشک کرده و همچو سرمه بسایند هر که از آن سرمه در چشم کند در خواب نرود ٥
قلب بوم بر سینه زنی نهند هر چه در دل دارد بگوید و اگر زن باشد بهتر است ٥ اگر سه برگ بر کف دست نابیده
بر آن هم نهند و از و استفسار کنند هر چه پرسند راست بگوید و او را خبر نباشد ٥ و امتحان لکر زبان جند چند بر سینه
زنی که خفته باشد ٥ چند برگ را بر سر کسی که خفته باشد بیاویزند او را خواب نیاید ٥ اگر شاخ بز کوهی زیر
بالین عورت نهند هر چه کرده باشد و در دل دارد بگوید و او را خبر نباشد ٥ انکوزه با آب حل کرده بخورد آواز صاف شود ٥
آمله سوده با شیر گاو و روغن گاو و نبات بخورد گرفتگی گلو برود و آواز بلند گردد ٥ جهت حافظه سکر تر جهار درم
قرنفل یکدرم عاقر قرحا یکدرم جمله را کوفته و بیخته با عسل معجون ساخته بخورد حفظ افزاید و فصیح گردد ٥

دواء جالینوس من اخذ شیئا منه بزر الکرفس و بزر الجزر و بزر الشبت و قرنفل و مصطکی متساویة الاجزاء
و نصف جزء من العود و ثلثة امثال الادویة عسل منزوع الرغوة و یاکل فی کل ثلثة ایام درهم منه فانه
یقوی المعدة و یقطع البلغم و الماء الذی یخرج من الفم و یقتل دود المعدة و یکسر الریاح و یطیب النکهة
و ینفع ریح البواسیر و یقوی الکلیة و یفتت حصی المثانة و یقوی الشهوة و من اکل منه اسبوعا فی السنة لم یحتج
الی الطبیب و لو کان معه امرأة او اثنتان او اکثر خرج منه عهدتهن و هو من المجربات ٥
نسخه معجون کمونی زیره کرمانی یکشب روز در سرکه انگوری خیسانیده ده توله زنجبیل ده توله فلفل
ده توله سداب خشک ده توله بوره ارمنی ده توله عسل سه وزن اجزاء ٥ لوجع الاذن طلا صفیه
از روت یکمثقال خون سیاه شان کوفته یکمثقال با عسل مصفی فتیله ساخته در گوش گذارند ٥
معجون فلاسفه فلفل زنجبیل دارفلفل دارصینی بلیلج آملج شیطرج هندی زراوند مدحرج عرق
البابونج لب حب الصنوبر جوز هندی خصیة الثعلب مقدار کل جزء واحد عشرة مثاقیل بزر الانجره خمسة
مثاقیل زبیب احمر طایفی منزوع العجم و النوی مثقالا او عشرون یدق الجمیع و ینخل و یعجن بثلثة امثاله عسل
منزوع الرغوة الشربة منه مثقالین مساء و صباحا علی الریق ٥ منقول عن ابن سینا هذه النسخة و تشربه دوا فی
نافعة للفالج و عرق النساء و قلة الشهوة و القولنج و البواسیر و الرمد و وجع الاسنان جوز بوا قرنفل قاقله
دارصینی سنبل آمله سعد هندی اجزاء متساویة تدق الاجزاء و تنخل و توضع علیها امثالها عسل منزوع الرغوة
الشربة بقدر جوزة البوا ٥

اذا اخذ دقیق الشعیر الناعم المنخول وعجن بماء الحصرم وطلی به الموضع الذی اسود من شعاع الشمس کالنمش وغیره
ازاله ه ماء الشعیر نافع للحمیات کلها الحارة وحده والباردة فباضافة بزر الکرفس والرازیانج ه
التوتیا نافع لقروح المذاکیر والدبر ه لازالة دود الاضراس یسحق بزر کراث ویعجن بقطران ویبخر فیها الفم
فان الدود یسقط ه اذا جاءک المفروس اسئله عن اسم امه واقرأ علیه البسملة اثنی عشر مرة واسئله عن اسمه واقرأ علیه
البسملة کذلک ثم عن وجع ضرسه واقرأ علیه البسملة کذلک ثم اسئله عن مدة الربط واقرأ علیه کذلک ثم امره ان یجعل اصبعه
علی ضرسه واعزم علیه بهذه العزیمة وهی ایها الضرس المفروس فی الحنک المقدس فی اللحم المجوس اسکن
عن فلان بن فلانة کذا کذا سنة بقدرة الله الملک القدوس الله خلقک وفی اللحم انبتک ویسئلونک عن
الجبال فقل ینسفها ربی نسفا فیذرها قاعا صفصفا لا تری فیها عوجا ولا امتا او کالذی مر علی قریة
وهی خاویة علی عروشها قال انی یحیی هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام اسکن بالله الذی
سکنت له السموات والارض ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم تکرر هذه العزیمة حتی یسکن الالم مجرب
صفة طلاء وجدت فی خزانة امیر المؤمنین علیه السلام وغیره من الانبیاء والحکماء توتیا هندی وزن درهم ملح اندرانی ربع مثقال کحل
اصفهانی درهمین زعفران نصف قیراط اهلیلج خمسة عدد ینقع الهلیلج فی الماء حتی یغطیه الماء ویصفیه ویربیه فیه الادویة
المذکورة ویغلیه بالنار حتی یبقی ربع الماء ویصفیه بخرقة ویجفف ویسحقه ناعما ویستعمل فی وقت المغرب فلو کانت
العین مظلمة منذ مائة سنة رد النور مثل ما کان صبیا وهو من خواص الاشیاء ه ومن العجائب اذا سحق الورد الاحمر
والنسب الیمانی والحلبی ومزج بالخل والکافور ومسح به ای بدن شاء فان النار لا تحرقه ه فایده اذا دق الذباب
بالثوم ومسح به محل لدغة العقرب یسکن فی الحال والبصر لو مسح علی لدغة العقرب بالعجین الخمر ای حامض فعل ذلک ه
للسم مجرب درهم ورق الدیک دو درهم ثم ذر ینداف بماء حار ویشرب المسموم فانه یتقیأ علی الفور ه دواء
للسعال القدیم یؤخذ خمسة دراهم حب البان ویشرب فی لبن حلیب یزول السعال ه قطور عجیب جهة درد گوش
ماهی تازه بر بالای آتش دارند تا روغن از وی جدا شود و آن روغن را سرما بدارد و در گوش اندازد که دوای انفع
مجربست اصلا ه جهة کری گوش عصاره سداب را پخته با روغن شبت مخلوط نموده در گوش چکانند که مجربست
ه جهة درد گوش سپیده خایه مرغ را چندان بمالد که کف برآرد قدری افیون در وحل کنند و در گوش چکانند ه
مضمضه جهت لکنت و ثقل زبان مجرب حکیم کمال الدین حسین نوشادر دارچینی ملح اندرانی زیره کرمانی از هر کدام قدری
بجوشانند و صاف نمایند و با سکنجبین عنصلی مضمضه کنند مکرر ه مضمضه که نافع است در قلاع کشنیز خشک جزوی
طباشیر نیم جزو کوفته و پخته با آب کشنیز خلط نمایند و مضمضه کنند ه غرغره که کام فرود آمده سودمند بود صفت آن
انار دانه ترش سماق و مازو از هر یکی جزوی کوفته و پخته تر کنند در شیر تازه یک شبانه روز بعد از آن صافی کرده بدان
غرغره نمایند ه سنون که دندان متحرک را محکم گرداند شاخ بز کوهی سوخته نمک اندرانی بعسل سرشته
و سوخته از هر یک جزوی گلنار نیم جزو پوست هلیله زرد ورق گل سرخ از هر یک جزوی کوفته پخته بیخ
دندان که می جنبد بر افشانند که بیخ آن محکم سازد ه سنون نافع جهت درد دندان مرجان و جوز بلا برابر
ریزه کرده با هم در زیر دندان گیرد که مجربست ه

شیره جو مقشر	شیره برنج	شیره باقلا	ترنجبین	شیر گاو خالص	تودری گلگون	قند سفید بقدر فالوده سازند و هر روز
۳۰ مثقال	۲۰ مثقال	۲۰ مثقال	۳۰ مثقال	۲۵۰ مثقال	۵ مثقال	مجرب

تناول فرمایند که قوة باه عظیم دارد خصوصا معتدل المزاج را

جز الکیس باد زهریست و برا تریاق فاروق طبیعی خوانند و آن مانند قوطا بود دراز و گرد و تیزی مایل و بر زبر یکدیگر طبقات دارد
و در میان آن چیزیست گویا که آن چیزیست و آن چوب مخلصه باد انه و بیابد و بقدرت بر بادام کوهی که قشر از آن [illegible] بزرگ
گویند و بر سنگ تیز بسته میشود و اثر از شکم بز کوهی گیرند در شیردان وی بود و بهترین در آنست که از حوالی شبانکاره گیرند
بعضی گویند بغداد و آن گوسفندها بیخ و مخلصه و سبب آن اینچنین رنگ در شکم وی بهم میرسد بدین سبب وی را تریاق فاروق
طبیعی خوانند و وی بغایت عزیز بود و باطراف برند و در شام مانند این سنگ میسازند از لک دانایان مشکل فرق
میکنند امتحان وی آنست که سوزن را با آتش سرخ کنند و بر وی نهند اگر مصنوع باشد دود سیاه از وی بر آید و اگر چرا بیش بود
در وی زرد گونه کند و نوک سوزن را زرد کند از وی بیرون آید و فی الجمله بعضی از خواص مشهور وی آنست که چون بر آب بسازیانه
بساینده و بر گزندگی مار طلا کنند در حال درد بنشیند و از مردن ایمن شود و نافع بود بهم گزندگی جانوران و سمها خواه
حیوانی خواه معدنی طلا خوردن و طلا کردن نیز بغایت مفید بود و جهت ضعف جگر و قوت باه بغایت نافع باشد
و تشنگی جهت گزندگی جانوران و دفع سمها دوازده جو بود و جهت ضعف دل و قوت اعضا تشنگی دانگی بود
هر که هر روز دانگی بخورد ایمن باشد از اکثر آفتها و زهرها و مجرب است خراج را نیز نافع بود بسبب آنکه وی بخاصیت تحلیل
میکند نه بطبیعت و طبیعت وی مایل بگرمی بود و بر موضع گزندگی عقرب با آب سائیده طلا کرده نظیر ندارد

[illegible]

[illegible]

بگذارند و بر سوزن و منبه درو کنند [illegible]
تمام طهر نوره بالاطعنه
آهنیا و شرابها و دباجین کف

اشعار [illegible]
بحنی [illegible]
عیب [illegible]

شربه سه که هرگز محتاج بعینک نشود ایجاد است — سنگ بصری که نجارستی خوانند قلم کوبند ده مثقال و نیم — شیره عنب الثعلب کوبیده پانزده مثقال

اول آن ریشه برآورده باشند و بابرگ و شاخ و ریشه در هاون چوب کنند که نرم شده کوبیده شیره گرفته باشند اول توتیای قلمی را در بوته زرگری کرده رشته در آتش گل باد آتش بگذارند که سرخ شود بعد از آن در میان شیره عنب الثعلب اندازند تا سرد شود الی بیست و شش مرتبه در بوته سرخ کرده در شیره عنب الثعلب اندازند تا بر تپه کر شیره در ظرف هم خشک شود دیگر بعد از شیره ظرف شیره را بر بالای آتش بگذارند که خشک شود بعد از آن توتیا را با شیره خشک شده که در ظرف مانده صلایه نمایند تا بمرتبه غبار رسد بعد از آن بوزن یک نخود عطر گلاب و هم وزن یک نخود دوده چراغ در او اندازند و هم وزن توتیا دیگر اجزا سرمه اصفهانی ممزوج نموده اندک گلاب داخل نموده بالای سنگ سماق صلایه نمایند تا بمرتبه غبار شود بعد از آن بدستور سرمه بچشم کشند و پیوسته مداومت نمایند ۵

سفوف جهت درد دندان که گوشت بریده و کرم را بکشد و درد را برطرف کند و محکم گرداند نیلوفر توتیا گشته سفید گشته پوست بیضه سفید بریان کرده نمک سندی که از ان سنگ گرند از اجزا هر یک یک مثقال قلقل و زنجبیل هم ستبر بریان کرده گشنیز کوبیده از زاج زرد کرده مصطکی از هر یک ده مثقال کوفته نگاه دارند و پیوسته بجای مسواک بمالند ۵

دوای حب کونکه که سیماب بسته میشود جهت قوت باه حب را در دهن نگاه دارد تا حب در دهن هرگز انزال نشود هر وقت که خواهد انزال شود حب را برآرد باید که حب را هر روز هرچه بخورد در میان آن حب بگذارند تا او این بو حاجت نکنند و طریق عقد سیماب آنست که هفت مثقال و نیم سیماب را در میان هاون سنگ با خوک بکنند و نمک سحق نمایند تا جرم آن پاک شود و بعد از آن در ظرف آهنی کرده بالای آتش بگذارند و هفت و نیم مثقال نمک ساییده کوفته در آن اندازند و بقدر سدس نخاله در هم سوده با سرکه انگوری در همان ظرف کرده تا آتش تند گرم شود و با دسته آهنی سحق کنند تا یک ساعت بعد از آن هفت مثقال و نیم سنگ زرنیخ را کوفته و بیخته اندک اندک بیندازند و در افزاره سحق کنند و دیگر سرکه خشک شود اندک اندک سرکه تازه بیندازند و با دسته سحق آهنی تا سیماب در میان اجزا ناپیدا شود و اجزا سخت شود بعد از آن آب گرم در آن اندازند تا شسته شود تا سیماب بطریق ظاهر شود و آنچه با آب شسته شود بیرون اندازند بعد از آن در میان پارچه کرده بفشرند تا آنچه خام و زنده باشد بیرون رود و بر پشه دیگر با آب بشوید تا آنکه زنگش میرود و در نهایت سفیدی شود حب کند و در میان آب لیمو بگذارد تا سخت شود و جنس رنگها خوار را بیرون خواهد داد و آن حب را با چیزی کوبیده و آب بدست بمالند تا رنگ آن زایل شود و سفید گردد و بعد از آن بدست مالیده و در دهن نگاه دارند بعد از جماع تمام ۵

ساختن حب که انگ بطریق دیگر بقدر سه ذره سیماب در ظرف آهنی کرده بالای آتش گذارد
و تمر هندی که گیاه سبزیست که اکثر اهل هند میشناسند آن گیاه را با ریشه و برگ کوبیده بفشرد
و اندک اندک در آن انداز و در سه آهن حرکت دهد تا بقدر نیم آثار [illegible] شود بعده [illegible] کوبیده
و روانداز دو و انقدر سحق باید کرد [illegible] شود با آب [illegible] اجزا از و [illegible] اجزا [illegible] حب بسته [illegible]
آب یکبار و [illegible] بهایت [illegible] بطریق [illegible] اول [illegible] میدانند و منفعت [illegible] طریق [illegible]
مازو [illegible] چهار [illegible] و میان ظرف آهنی و یک بریان کنند [illegible] نقل [illegible] سنگ [illegible]
نوشادر [illegible] اجزا را [illegible] سنگ انداخته اندک آب آهن در ظرف آهنی [illegible] باشند کم
[illegible] تا [illegible] سحق باید بعده [illegible] آورده [illegible] تا خشک شود [illegible]
[illegible] باشند و انقدر [illegible] رنگ [illegible] بعده [illegible] شوید
مازو چهار [illegible] ظرف آهنی [illegible] کوب [illegible] بریان کنند [illegible] سرخ شود [illegible]
[illegible] باید هم وزن آن سنگ [illegible] و بقدر چهار [illegible] نوشادر در و انداز و بعد از سحق
[illegible] ظرف آهنی [illegible] قدر آب انداخته آنقدر [illegible] اجزا [illegible] شود [illegible] سرخ [illegible]
[illegible] خشک شود مرتبه دیگر [illegible] خشک شود بشوید

[illegible] عمل اول [illegible]

[illegible]

قال المحقق ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

والمعلوم والتعابير ما ذكرناه اشهر كلامه وفيه بحث اما اولا فلان احتمال الخبر للصدق والكذب ليس يرجع الا الى ان في الخبر حكاية الخبر عن
الشيء او ما هو بمنزلته كالحكاية الفعلية وذلك الشيء لا يخلو اما ان يثبت له هذا الشيء في الواقع او لا اذ لا واسطة عندنا
فان كان الاول كان صادقا وان كان الثاني كان كاذبا وليس كل خبر حكاية عن الواقع [illegible] الاعتبارية على هذا المعنى [illegible]
الا انه اذا لم يحكم فيه بالثبوت والانتفاء بل جوز فلم يتصور فيه الحكاية بالمعنى الذي ذكرناه والمطابقة وعدمها كالانشاء
واذ قد تقرر هذا فنقول لما اعترف المحقق بان كلامي يمكن ان يكون اشارة الى نفس هذا الكلام ولا شك ان الخبر اثبت
[illegible] الكذب فاما ان يكون الكذب ثابتا له اولا اذ لا مخرج عنهما فيتصور فيه المطابقة وعدمها ويصح كونه حكاية عن
الواقع فيكون اما صادقا او كاذبا البتة فلا يستقيم حكمه بانتفاء الحكاية فيه عن الامر الواقع وعدم تصور مطابقته وعدمها
[illegible] والتنظير الذي ذكره من تصوير المتصور فيما لا صورة له اذ ليس نظيرا لما نحن فيه كما لا يخفى وكذا التمثيل بهذا
الكلام صادق او كاذب مشيرا الى نفس هذا الكلام لانه اصل هذا البحث ومحل التنازع فيه واما ثانيا فلان ما ذكره من
ان مرجع احتمال الصدق والكذب الى امكان اجتماع النسبة المعلومة بحسب تحققها في الذهن مع تحقق تلك النسبة في
الواقع وعدم تحققها وهنا ليس كذلك ضرورة استحالة اجتماع تحقق الشيء مع انتفائه ليس بمستقيم اذ ليس معنى تحقق النسبة في الواقع
وعدم تحققها الا ان يكون الموضوع الذي اخبر عنه متصفا بالمحمول الذي اخبر به او لا يكون [illegible] انه اذا لم يكن المخبر عنه في
[illegible] نفس هذا الكلام متصفا بالمحمول الذي هو الكذب مثلا لا يلزم انتفاء تلك النسبة عن الذهن بل تلك النسبة المعلومة
[illegible] هذا الكلام متحققة في الذهن سواء كان هذا الكلام متصفا بالكذب او لا [illegible]
[illegible] كل قضية تحتمل الصدق والكذب في قولهم [illegible] التفصيل منظور فيه [illegible]
[illegible] لم يحتمل الصدق الكلام الصدق والكذب اذ ظاهر انه في هذه الصورة [illegible] الحكاية عن الواقع [illegible]
[illegible] احتمال الصدق والكذب مع قطع النظر عن خصوصية الموضوع والمحمول وما ذكره من ان [illegible]
[illegible] نسبته واقعية جاز فيها ان يحكم فيها الخبر دون تفرقة كما لا يخفى واما رابعا فلان [illegible]
[illegible] الاخبار كما في سائر الاخبار فالقول بانه انشاء لا خبر بالمعنى [illegible] في الجواب ان
[illegible] ليس بصادق ولا كاذب في الصدق والكذب في الخبر باعتبار كونه حكاية عن واقع [illegible]
[illegible] وعدمها فاذا كان الخبر حكاية عن الحكاية كان صدقه وكذبه باعتبار الحكاية [illegible]
[illegible] الحكاية [illegible] عنه لم يمكن حكاية ولم يحتمل صدقا ولا كذبا البتة كما اذا فرض ان زيدا اخبر بان
[illegible] كلام بكر صادق وكلام بكر ان كلام خالد صادق وهكذا الى غير النهاية ففي هذه الصورة لا [illegible]
[illegible] الحكاية الى الواقع لا يكون حكاية [illegible] فاذا اخبر بان ترجع الى الوجدان وكذا الحال [illegible] انه حكم
[illegible] فلان الخبر اذا انتهت حكايته الى ما ينظر فيه كونه حكاية يكون صادقا او كاذبا باعتبار [illegible]
[illegible] يكون صادقا ولا كاذبا ويكون حكمه حكم الانشاء ولا يخفى ما ذكره المحقق مما اشرنا اليه انه لا يخلو تلخيص
[illegible] وقد الشبهة اذ لا اولا او الا ولا يرد على المحقق باق على حاله لانا نقول في الصورة المفروضة
[illegible] ان كلام عمرو كاذب كلام عمرو ان كلام بكر كاذب كلام بكر ان كلام خالد كاذب وكذا الى ان [illegible]
[illegible] في الواقع اما ان يكون متصفا بالكذب او لا لاستحالة ارتفاع النقيضين فان كان كاذبا يلزم [illegible]
[illegible] ان يكون كلام زيد صادقا لانه اخبر بكذب كلام عمرو وهو كاذب فيكون صادقا وقد فرض ليس
[illegible] فلزم انه ليس بصادق ولا كاذب فيكون الكلام [illegible] لانه اخبر عن كلام عمرو بالكذب وهو ليس بكاذب
[illegible] لا نقول ان كلام بكر ليس بصادق ولا كاذب على ما هو المفروض ثم كلام عمرو على انه كاذب

[illegible] عمرو بانه كاذب صادقا فيلزم ان يكون كلام زيد صادقا وكاذبا او غير صادق ولا كاذب [illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] بالكذب [illegible] عمرو [illegible] زيد صادق [illegible] عمرو ولا صادق ولا كاذب [illegible] عنه بالكذب كاذبا [illegible] كلام زيد كاذبا [illegible]
[illegible] قرينة [illegible] كلام زيد لانه يخبر صادقا ولا كاذبا كما هو المفروض كان خبر عمرو عنه بالصدق كاذبا واذا كان خبر عمرو كاذبا يلزم ان
[illegible] عنه بالكذب صادقا فكلام زيد يلزم ان يكون صادقا وكاذبا وغير صادق ولا كاذب وكذا الكلام في عمرو فيما ذكره من الجواب [illegible]
[illegible] قلت [illegible] الا انه [illegible] يكون [illegible] الكلام [illegible] العبارات [illegible]
[illegible] فكلام زيد المفروض مثلا الاعتبار انه [illegible] المفروضة داخل فيها وهو بهذا الاعتبار ليس بصادق ولا كاذب وقد اخبر عنه
[illegible] فيكون كاذبا واعتبار انه ليس [illegible] لا هو ولا الكلام الذي بعده اي كلام عمرو [illegible] الكلام الذي بعده كلام عمرو [illegible]
[illegible] بهذا الاعتبار صادق لان كلام عمرو [illegible] كاذب لانه اخبر عن كلام بكر بانه كاذب [illegible] انه ليس بصادق ولا كاذب [illegible]
[illegible] كلام زيد اخبر عنه بالكذب فيكون صادقا وكذا الحال في سائر الاخبار واما الدائرة فالاعتبارات الثلث [illegible] كلام زيد فلا [illegible] احدها انه حكاية
[illegible] وبهذا الاعتبار ليس بصادق ولا كاذب [illegible] انه حكاية عن شيء هو حكاية لما ينتهي الى الواقع [illegible] كلام عمرو وبهذا
[illegible] عنه بهذا الاعتبار ليس بصادق ولا كاذب لما علمت [illegible] عنه بالكذب فيكون كاذبا وثالثها انه حكاية عن شيء هو حكاية [illegible]
[illegible] الواقع وبهذا الاعتبار صادق لان ما يحكي عنه [illegible] كاذب لانه يحكي عن شيء ليس هو بصادق ولا كاذب بالصدق فيكون كاذبا [illegible]
[illegible] صادقا [illegible] كلام عمرو [illegible] قلت اذا ثبتت باختلاف الاعتبارات والتزمت اجتماع الصدق والكذب
[illegible] باعتبار [illegible] ان الكلام المفروض صادق وكاذب باعتبارين ولا حاجة الى التزام انه ليس بصادق ولا كاذب [illegible] باعتبار آخر
[illegible] مع التجوز والاعتراف بانه خبر قلت [illegible] ذلك لم يعتبر هذا الاعتبار [illegible] الاعتبارات [illegible]
[illegible] الاقرار المذكور مع الاعتراف بخبريته ليس بمستبعد بل بعيد ملاحظة الوجه الذي اخترنا [illegible]
[illegible] باعتبار انها يخبر عنها [illegible] ثم ان العلامة [illegible] اجاب عن الشبهة بوجهين احدهما [illegible] في القضية
[illegible] للمسلوب [illegible] الكذب [illegible] هذه القضية كاذبة باعتبار انها فرد لموضوعها على ان هذا القيد [illegible]
[illegible] هذه القضية باعتبار انها خبر عن نفسها كاذبة لا باعتبار انها يخبر عنها [illegible] اجتماع النقيضين [illegible]
[illegible] صادقة ولا كاذبة [illegible] الصدق والكذب بهذا الاعتبار [illegible] باعتبار انها يخبر عنها كاذبة [illegible]
[illegible] الكذب لها باعتبار انها فرد لموضوعها مصنفا ولا يلزم من ذلك الا انتفاء انتفاء الكذب عنها بل الكذب ثابت لها باعتبار [illegible]
[illegible] نفسه لا باعتبار انها يخبر عنها [illegible] الكذب [illegible] الكلام مطابقا [illegible] الا مرا من قطع النظر عن حكم العقل [illegible]
[illegible] المطابقة [illegible] هذا اخترت [illegible] هذه القضية كاذبة وثبوت الكلام [illegible] غير مطابق [illegible] الحكم عليها بانه كاذب
[illegible] ثبوت الكذب لا باعتبار حكم العقل [illegible] لا باعتبار حكم العقل [illegible] بالكذب فهذا الثبوت
[illegible] هذه القضية باعتبار العقل [illegible] الكذب الذي لا يكون باعتبار حكم العقل [illegible] الجواب [illegible]
[illegible] الكذب ثابت لها لا باعتبار حكم العقل وهذا الحكم يكون كاذبا بان يكون ثبوت الكذب لها لا باعتبار حكم العقل
[illegible] هذا المجموع [illegible] مجموع ثبوت الكذب [illegible] باعتبار حكم العقل [illegible] هذه القضية [illegible] كون الكذب
[illegible] حكم العقل لا سلب الكذب عنها وضعف الجواب ظاهر اما الاول [illegible] الشبهة على ان القائل اذا قال خبري في هذه
[illegible] فردا لموضوعه فيصير الحكم البتة [illegible] صادق او كاذب [illegible] على المحقق حيث [illegible] نقول اذا كان هذا الكلام
[illegible] باعتبار [illegible] فرد [illegible] لا يمكن [illegible] باعتبار انه فرد لموضوعه [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] والكذب [illegible] اذا عرفت [illegible] هذا الكلام باعتبار انه خبر كاذب فيلزم ان يكون هذا الكلام صادقا البتة لانه فرد من موضوعه المفروض

هو خبر متصف بمحمول لم يكن صادقا بلا ريبة واما الثاني فلانه اذا فرض ان الحكم في هذا الكلام بان نفسه كاذب لا باعتبار حكم العقل بكذبه لكان
لا بهذا الاعتبار مسعورا بخبرية في الواقع فلان هذا الكلام كاذب في الواقع لا باعتبار حكم العقل الذي فيلزم ان يكون كاذبا لا باعتبار حكم العقل
الذي بكاذب لا باعتباره وهو ظاهر فيجتمع النقيضان في مورده فان قلت اذا قررت الشبهة بعنوان كلامي في هذه الساعة كاذب
تخفيفا لجواب بما ذكره من الجواب فيها قلت اجاوه فيها ان يحكم هذا الكلام لما كان خبرا عن نفسه غير منتسبة الى الواقع لا يكون صادقا ولا
كاذبا ثم اذا اعتبر بهذا الاعتبار واخذ بهذا الوجه وفرض كونه خبرا عنه بهذا الاعتبار كان كاذبا ثم اذا اعتبر ثانيا بهذا الاعتبار
وجعل نفسه خبرا عنه بهذا الاعتبار كان صادقا فتدبر ولا يخفى انه يمكن تطبيق الجواب الذي وجه العلامة الخفري على هذا
الجواب لان بينهما بونا بعيدا كما يظهر عند التامل ثم ان بعض العلماء المعاصرين بعدما ذكر في بعض تصانيفه ان النسبة سواء
كانت تامة او ناقصة خبرية او انشائية لا تتصور الا قائمة على طرفيها عين مفهوميهما وعلى تقدير مغايرتها لمفهوميهما الافراد الذي يسري الحكم
اليها قال ويمكن الجواب بهذا عن المغالطة المشهورة المسماة بجذر الاصم وهي ان قول القائل كل كلامي في هذه الساعة كاذب
اذا لم يتكلم ولم يقصد غيره خبر اجتمع فيه الصدق والكذب لاستلزام كل منهما فيه الآخر مع ان الصدق والكذب لا يجتمعان في
خبر واحد وقد تحير في جوابه فحول العلماء فبعضهم اقر بالعجز ومن تصدى للجواب لم يأت فيه بشيء يصلح للتعويل وحاصل الجواب
انه ليس مركبا ذا نسبة فضلا عن ان تكون تامة ثم فضلا عن ان يكون خبرا صادقا او كاذبا والا لزم ان تكون النسبة جزء طرفها
وهو ظاهر البطلان لاستلزامه كون الشيء جزء نفسه لان ما هو موضوع جزء القضية مثلا وكذا على تقرير الآخر وهو انه قال الرجل كل كلامي
ليس مركبا ذا نسبة اصلا والا لزم ان تكون النسبة جزء جزء طرفها فكل منهما صادق وكاذب الخ وحاصل الجواب انه ليس
جزءه فان النسبة في كل منهما جزء جزء طرفها فان النسبة في كل منهما في جزء الطرف الآخر ودون الآخر
اوكاذب لا يشمل نفسي هذا الخبر بمنطوقه ومفهومه لا يمكن ان يستعمل الا في مجازي ... ويظهر بذلك ... في قولنا كل خبر انا صادق
ليس هذا الخبر من خارج وكذا بالقياس وكذا ويمكن ان يجاب عن المغالطة بالجواب ... مخصصا بالتخصيص العقلي وبعدم
استحالة اجتماع الصدق والكذب في خبر مستندا بجواز اجتماعها فيه من حيثيتين فان قولنا كلامي في هذه الساعة كاذب
من حيث انه خبر اي ملحوظ مفصلا بحيث لا يصح الحكم عليه باعتباره وكاذب من حيث انه مخبر عنه واما الآخر فلكل منهما
حيثيات فكل منهما صادق من حيث انه خبر وكاذب من حيث انه مخبر عنه بنفسه بواسطة الآخر والاول منهما كاذب
من حيث انه مخبر عنه للثاني منهما والثاني منهما صادق من حيث انه مخبر عنه للاول منهما فان قلت اجتماع الصدق والكذب
في خبر واحد من جهتين انفيه بديهي البطلان فكيف الخ بداهته على هذا الفرض الغير الواقع وهو دخول هذا في الخبر وان كان بديهيا فلعله
وتحقق بحيثية هذا ان هذا او امثاله موافق لقانون البحث انتهى كلامه وفي الجواب ظاهر اما الاول فلان النسبة لا يمكن
عن مباديه على مفهوم الطرفين واما عدم كونها فردا لشيء منها فلعدم ... ورد في الكارة مكابرة بل سفسطة وكيف ... في
بديهة ان سراية الحكم الى الافراد لا وجه له سوى كونها افراد المفهوم وهذه النسبة لا تحكم في فرديتها المفهوم النسبة التي هو الموضوع
في هذه القضية وهذا المفهوم قد يتصور على الوجه المعتبر في المحصورات لا في الطبيعيات فلا مجال لعدم سرايته الحكم
اليها وما ذكره من لزوم كون الشيء جزء النفس وهو ظاهر البطلان لان ما يلزم هنا ان تكون الشيء فردا لجزئه لا فردا لنفسه
هو ظاهر مع ان الشبهة على الوجه الذي قرناه من صورة ذهاب الاخبار الغير المتناهية لا يجري فيها هذا الجواب اصلا واما الثاني

فلانه لو كان اجتماع الصدق والكذب في الخبر من حيثيتين انفيه بديهي البطلان في الواقع في ارادة عدم تقدير الخبرية لا يرجع الا الى ان خبرية هذا الكلام محال
في الواقع ومحال ان يستلزم الحكم وعلى هذا لا يكون هذا الجواب جوابا آخر بل حاصله ترجيح للجواب الاول من انه ليس خبرا انتهى انما كان هذا
الجواب جوابا آخر لو انه بعد تسليم الخبرية يشير الى الاجتماع فيه بلا التمسك باستحالة خبريته واما ادعاء الاجتماع فيه فلا وما ذكره من انه تحقيق انه موافق
لقانون البحث فلا حاجة في ذلك للتحقيق القول فيه انه الحق الحري بان يحرر ويحقق

تمت ... سنة ١١٠٣ ...

والقائل المعفور في حالتي قصد الاخبار والانشاء فانهما في حال الاخبار حكاية عن الامر الواقع وفي حال الانشاء لم تتقيد بما تكلم بل القصد تج عن تغيير نفس النسبة في الذهن من غير التفات الى انطباق وقوع الامر الخارجي وبعد تمهيد هذه المقدمة نقول خبرية الكلام انما هي من حيث كونه حكاية عن الواقع وقد تبين ان الخبر لا يكون حكاية عن النسبة التي تتضمنه فلا يتناول قوله كل كلامي كاذب لنفس الكلام فانه من تلك الحيثية لا يحتمل الصدق والكذب لا تنفاء موضوعه ولا يلزم من عدم اتصافه بالصدق اتصافه بالكذب اذ المعدوم ليس بالصادق ولا بالكاذب فتأمل

من فوائد المحقق الدواني على الشبهة المشهورة قيل لو قال قائل كل كلامي في يوم كذا كاذب ولم يتكلم في ذلك اليوم غير هذا الكلام لزم ان يكون ذلك الكلام صادقا وكاذبا معا لانه ان كان صادقا في نفس الامر لزم ان يكون المحمول وهو كاذب صادقا على موضوعه وهو الكلام القائل كل كلامي فيكون كلامه كاذبا وليس كلامه الا كل كلامي كاذب فيلزم ان يكون كاذبا وقد فرض انه صادق وان كان كاذبا في نفس الامر لزم ان يكون المحمول وهو كاذب غير صادق على موضوعه فيصدق عليه انه صادق لان الموضوع كلام القائل والكلام واجب الاتصاف باحدهما فيكون كلامه صادقا وليس كلامه الا كل كلامي كاذب فيكون صادقا وقد فرض انه كاذب واجيب بان قول القائل كل كلامي كاذب اما ان يكون صادق او كاذبا لو كان خبرا وهو ليس بخبر اذ ليس في كلامي اشارة الى فرد فذلك المفهوم ولم يجعل آلة للملاحظة لان فرده منحصر في قوله كل كلامي ولا يمكن ان يجعل القائل قوله كل كلامي اشارة اليه وآلة للملاحظة كما لا يمكن ان تقول هذا الكلام [illegible]

[illegible]

يقرر انا اذا تأملنا كاشف معضلات الاسرار كما تقول تاج الافاضل نصير الملة والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي [illegible] وبعد فاني لما تصفحت الكتاب الفاضل [illegible] الابهري [illegible] المسمى [illegible] الافكار [illegible] الاسرار الذي قصد فيه تحرير ما ادى اليه الفكر واستقر عليه رايه من القواعد المنطقية والحكمة [illegible] في بعض الاصول المشهورة اردت ان اثبت ما سنح لي [illegible] الافكار [illegible] الاصول [illegible] المنطقية فعلقت ذلك [illegible]

[illegible]

في تفسير علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله ع في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوحيد ولد الزنا [illegible]

في تفسير العياشي عن جابر قال قلت لمحمد بن علي عليهما السلام قول الله تعالى في كتابه الذين آمنوا ثم كفروا [illegible]

قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلا [illegible] النبي صلعم على [illegible]

[illegible] الصبي بقول الله تع ومن احسن قولا ممن دعا الى [illegible]

وعمل صالحا وهو صبي وقال انني من المسلمين [illegible]

[illegible]

في تفسير العياشي عن سليمان اللبان
قال قال ابو جعفر ع [illegible]
المغيرة بن سعيد قال قلت لا قال
[illegible] الذي ادرى الاسم الاعظم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين [illegible] وآله الطيبين [illegible] رسالة في بيان [illegible]

[illegible]

[illegible]

الا ايجاب فيلزم الصدق ايضا فيلزم الكذب ... قولنا كل كلامي في هذه الساعة كاذب ... [illegible]

من شان ... الحكاية ... كل كلامي كاذب ... [illegible]

[illegible] ... لا يحتمل الصدق والكذب ... [illegible]

[illegible] ... هذا الجواب ... الكلام ... [illegible]

[illegible] ... التركيبات الخبرية ... الكلام خبر ... قولنا كل كلامي في هذه الساعة ... [illegible]

... الصدق والكذب كما عرفت ... انه لا يحتمل الصدق والكذب

[illegible] ... ان هذا الجواب ... [illegible] ... الكلام خبر

[illegible]

[illegible]

لتلك القضية حيثيات غير متناهية بعضها يصحح لعروض الصدق وبعضها يصحح لعروض الكذب اى بالنظر لنفسها ...

ولكل اعتبار من تكون ما عينا من عدد الاعتبارات والحيثيات فردا لها حكم واحد بالمعنى لا من الصدق والكذب فيكون لهذه القضية اعتبارات

غير متناهية ... النظر الى ان الاعتبارات التفصيلية ... ان هذه القضية ...

الكذب ... ان يصدق تلك القضية من الحاكم ... الصدق والكذب ...

[illegible]

[illegible]

حتى يظهر ... اما الجواب الرابع الذي ... وحاصل الجواب صاحب القسطاس فهو ان لهذه القضية حيثيتان احدهما انها قضية قد حكم فيها بالكذب على

موضوعها الذي هو نفسها باشتراكه فهي بهذه الحيثية بمنزلة قولنا مجموع زيد قائم ... وثانيهما انها من حيث انه حكم عليها بالوصف ... بهذه الحيثية ...

زيد قائم ... ولا يمكن ان تتصف بهذه الحيثية بشيء من الصدق والكذب اذ التقدم هنا فنقول ان ... انما يكون باعتبار

حيثيتها الثانية ... الاولى وقولك كذبها مستلزم لسلبه قلت كذبها من حيث انها ... بالحيثية الاولى انما هو

منها من حيث انها ... الثانية ... من حيث مقدم على السلب على نحو ما في الكلام من ان العوارض ...

فلا يلزم اجتماع النقيضين ولا اجتماع الصدق وان كنت في ريب ... من الجواب ... فلنبادر الى الجواب الذي ... الجواب الذي

المنسوب الى سيد المحققين ... قال ... وهو ان يقال ان الحكم بالكذب في هذه القضية على نفسها لا باعتبار

انها مشار اليها و ... عن حالها لان ... الحاكية ... والله ... بالاعتبار بكذب ... الحاكية من حيث

ان الحاكية لا تنافي سلب الكذب عن ... الحكم ... من حيث ... ان الحيثية مقدمة على السلب اي الكذب ثابت

لتلك القضية لا باعتبار كونها محكية عن حالها ... الحاكية ان ثبت الكذب للمحكية عن حالها باعتبار كونها محكية عن حالها

عدم ثبوت هذا الكذب لا يستلزم عدم الكذب للحاكية ... من حيث ... فلا تكون في مرتبة ... ان تعلق ... فالحق

لا اقول من العبارات التي هي اصرح في المقصود ... عبارات ... او ... ان ... كذب هذه القضية ... هو ...

وهو قضية احد طرفيها كاذب ... ولا ... الصدق والكذب ... القضية معروضة للكذب ...

معروضها ان ثبوت الكذب لها باعتبار هذه الحيثية التي لا تتصف ... الصدق والكذب باعتبار ثبوت الكذب لها الا بهذا الاعتبار

لانها في سلب الكذب بهذا الاعتبار فلا يلزم ارتفاع النقيضين ولا اجتماع المتنافيين ... الصدق والكذب في عبارة اخرى اصرح

انا نقول قد حكمنا في هذه القضية على فرد هو موضوعها الذي هو نفسها بعد اعتبار خصوصها وخصوص محمولها ... الكذب فعلى هذا كذبها ...

كذبها انما هو سلب الكذب عنها ... اعتبار خصوصها ... وخصوص محمولها ...

وخصوص محمولها وثبوت الكذب لها بهذا الاعتبار لا ينافي ... السلب لا يستلزم سلب الكذب عنها ... باعتبار خصوصها

المقيد ... فليتأمل ... وبعبارة اخرى اصرح ... عدم ثبوت الكذب بدون هذا الاعتبار فلا يلزم ... اجتماع النقيضين ولا اجتماع

الذي هو نفسها في نفس الامر ... بدون اعتبار الحكم عليها بخصوص الكذب ... حل ... الشبهة ... ان الحكم في هذه القضية على فرد موضوعها

الكذب لا يقع ... فيها بالكذب فلهذه القضية باعتبار الحكم عليها بخصوص الكذب ... هذه القضية بدون اعتبار الحكم عليها بخصوص

الكذب وقد حكم في تلك القضية بان لها بدون اعتبار الحكم عليها بخصوص الحكم بثبوت الكذب بدون ذلك الاعتبار ... ثبت لها

فكذب هذه القضية باعتبار الحكم عليها بخصوص الكذب ... في عدم ... الكذب اي الحكم فيها بان ... كذبها ليس الا الحكم عليها بالكذب

ان تعلق الحكم بكذب ... انما هو ... عبارة عن ... بان لها بدون اعتبار الحكم عليها بخصوص الكذب ... هذا الجواب

ان يطابقه الحكم في المغالطة المشهورة بالكذب على فرد من موضوعها الذي هو نفسها ... الكذب كذبا اي لها واقع لم يطابق ...

منشأ ... ان يطابقه ... لا يطابقه فكذبها باعتبار خصوص الكذب ... ان لها واقع بدون اعتبار الحكم فيها عليها بالكذب

بدون اعتبار خصوص الحكم المذكور انما يستلزم ان لا يكون ... الكذب ... لها واقع بحيث لم يطابقها ... ان يطابقه

مسلوبا عنها فيكون كاذبة باعتبار الحكم عليها بالكذب ... بثبوت ... الكذب ... الحكم عليها بالكذب ...

فيها ... ناشئا من الحكم عليها بالكذب ... ان الحكم ...

نسبتها غير مطابق للواقع ... ان يكون مطابقا باعتبار حقيقة القضية ... اجتماع النقيضين ولا اجتماع المتنافيين ... ان ثبوت الكذب

عليها باعتبار ... في هذه المغالطة ... على ... الكذب اي

ان ... الحكم في هذه القضية ... بدون اعتبار ... الكذب بدون اعتبار الحكم عليها بخصوص الكذب ... من تقرير ... الكذب

الكذب لها باعتبار الحكم بالكذب ... باعتبار ... فلا يلزم ... الكذب ... الصدق و...

الكذب ليس ... اعتبار الحكم بالكذب عليها ... الكذب لها الا باعتبار الحكم عليها بالكذب فثبوت

الاعتبار ... كذبها ليس ... فكذب ... باعتبار الحكم ... هذه العبارة انه قد حكم في هذه القضية ...

الاجوبة ... الوجه ... في جميع التقريرات ... فلا يلزم اجتماع النقيضين فلا اجتماع الصدق والكذب ... الكذب

... على التقرير الرابع

والله اعلم [margin note]

... قرره ان قول المتكلم انا كاذب كاذب بمعنى ان هذا القول المتكلم مع قطع النظر عن اعتبار الحكم على نفسه بانه كاذب كاذب وليس كذلك فان كذبه ليس الا باعتبار هذا الحكم فلم يتم ... لو ...

... الصدق والكذب ... على التقرير المذكور كان تقريره ان كلام المتكلم مع قطع النظر عن ... كاذب باعتبار الحكمين الذين فيها ... اجتماع الكذب وعدمه

... الصدق والكذب ... لانه قد حكم في كل منهما بانه ... الصدق والكذب بدون اعتبار الحكم ... باعتبار الحكم عليه ...

... الصدق والكذب الا باعتبار الحكم عليها ... ولا يخفى ان كل منهما ... الصدق والكذب بدون اعتبار ...

... اجتماع النقيضين ولا اجتماع الصدق والكذب فيها ولا يخفى عليك ... التقريرات ... الرسالة المسماة بحيرة الفضلاء ... والصلوة

... والسلام على محمد وآله

فتم وقع الفراغ من كتابتها يوم الثلثاء من شهر محرم الحرام ... ١٢٢٣

... وهذا ... الذي ... في القضية ... اذا طابقت نفس الامر ... صدقا

... [illegible]

... [illegible]

... المتكلم ... [illegible]

علل الشرایع باسناده عن محمد بن علی عن عبد المؤمن الانصاری قال قلت لابی عبدالله علیه السلام ان قوما یروون ان رسول الله صلعم
قال اختلاف امتی رحمة فقال صدقوا فقلت ان کان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال لیس حیث تذهب وذهبوا
انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من کل فرقة طائفة لیتفقهوا فی الدین ولینذروا قومهم اذا رجعوا
الیهم لعلهم یحذرون فامرهم ان ینفروا الی رسول الله صلعم ویختلفوا الیه فیتعلموا ثم یرجعوا الی قومهم
فیعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا فی دین الله انما الدین واحد انما الدین واحد

[illegible]

در کیفیت استشفاع و توسل بائمه علیهم السلام و نوشتن عرایض بخدمت ایشان و در آب انداختن است

بسم الله الرحمن الرحیم من العبد الذلیل فلان بن فلان الی المولی الجلیل الذی لا اله الا هو الحی
القیوم وسلام علی آل یس محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین وعلی ومحمد وجعفر
وموسی وعلی ومحمد وعلی والحسن وحجتک یا رب علی خلقک اللهم انی اسئلک وانی
اشهد انک انت الله الذی لا اله الا انت الاولین والآخرین لا اله غیرک واتوجه الیک بهذه الاسماء
التی اذا دعیت بها اجبت واذا سئلت بها اعطیت لما صلیت علیهم وهونت علی خوفی
وکنت لی قبل ذلک عیاذا او مجیرا ممن اراد ان یفرط علی او یطغی و حوائج خود را بنویسد
[illegible]

[illegible]

[illegible]

مجموع ... [illegible]

[illegible]

رب یسر

۲۹۳

بسم الله الرحمن الرحیم

سبحانک اللهم وبحمدک تبارک اسمک وتعالی جدک وتعاظم مجدک بآیات آلائک الباهرة فی السماء والارض لابصار العالیات والسافلات
وتقدست اسمائک المبنیة علی عرش التقدس والنائیة عن تعاور الجهات وتکثر الحیثیات لا تنال عقول الاملاک المقربین لطامحات
القدس والتمجید بغیة اطوار کنه معرفتک ولا انظار بصائر عبادک القدیسین بمناظر العظمة والافهام تحدیدک حق تحدیدک
تبارکت وتعالیت لا اله الا انت بیدک المبدأ والیک المصیر صل اتم الصلوة وسلم اتم التسلیم علی صفوتک ونجیبک
وخیرتک من بریتک سیدنا ونبینا محمد وحامته الاقربین وعترته الانجبین زمرة اصفیائک وابرارک وصفوة اصفیائک
وانوارک اتمم حجة رحمتک وحفظة سنتک وحملة احکامک وقرنة اسرارک وبعد فان افقر المربوبین واحوج
المفتاقین الی رحمة ربه اللطیف الغنی محمد بن محمد بن علی باقر داماد الحسینی ختم الله له فی نشأتیه بالحسنی یقول
انا التصدیق الصراح والدین القراح والفحص الناهض والبحث الخائض والمستکشف المتبصر والمستدل المتبصر
والبرع الفطن والفارع اللسن والصبغة العقلیة والقریحة الملکوتیة والطینة الایمانیة والفطرة البرهانیة
والعرق النسبی والفصل الحسبی اجب اخلائی الدینیة محمد حسین جلبی بلغه الله تعالی اقصی النهایات من کمالات القوتین
النظریة والعملیة واقصی الغایات من سعادات النشأتین الدنیویة والعقبویة ذاکرنی ان افضل النعم واسعفها واولا
نعم من عرف لنفسه او اقصر الله اعزه فی الحیوة الدنیا وانه فی الاخرة لمن المقربین طالما یعترضون علی ما قد ورد
من الاحادیث سادتنا المعصومین صلوات الله علیهم اجمعین فی البداء ولعمر وتمسی والأی واقترح ان اوضح مذاهب
سبیل الحق واشرح فی ذلک ما فیه ان الله صدور قوم مؤمنین ورایت سائر العصبة الاخیة والاخلاء والاعزة
الکبار وهم الی هذا الفرات ظامئة وافئدتهم الی هذا المنهل طامحة فاستخرت ربی المهیمن الفیاض جل ذکره وعز

خطيب

لا يزال الدين قائما ... اثنا عشر خليفة ... كلهم من قريش

بياض بياض

صحيح

بياض بياض

[illegible]

اعني العلم الشرعي [illegible]

اعني علم الفقه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والالقاب

افاضته الجاعل و مرتبي المهيته و الانيته و حيثتي الجنس و الفصل المقومتين للمهيته و مبدعه
جبر سلطانه ذكره تقدس ذاته الاحدية الفاعل و الغاية و المبدا و المعاد و الاول و الآخر
و الحكيم روح صورتها و روحانيته درجتها من العدد و الثلاثة من خواص جزء المرتب العدديه

[illegible]

في الاحاد و العدد و العاير المستقيد التام الاستقامة و كعب الطباع اول مرادات العدد الثالث
من الاوله الرابعة على ما قال امام الحكمة افلاطون الالهي في الالواح للمعلم المشائي

[illegible]

اسطوطاليس في الاحكام ثالث و هي خماسية المراتب سداسية الحروف نالية مراتب الدرجة اخر بعينها
من مرتبة الدقيقة على وجه الاتصال كمراتب الاعداد و عدد مجموع مرتبتها الدرجة و الدقيقة اول
الاعداد التامة ... و هو مجموع اربع من حيث العدد و الكلمة الطبيعية ... و هو كمالها

[illegible]

الدقيقة و مرتبتها منها درجة آ ابراب القلب فضائت الباء من حيث نيل درجة آ

[illegible]

تلك هي ... و هي ثنوية الدقيقة عنده ... مرتبتها عند افراد و مراتب الابل مع الاولى

[illegible]

اربع والاوجها الثالثة وسبع الثاني خمس واخرها الرابعة ولكنه حروف المراتب ستة
والثمانية وعددها يحصل من جميع الدرجات ثاني الاعداد والثامنة اسبع الثمانية والعشرين
وذلك عدد حروف الحروف وعدد منازل القمر فهذه الجولات حيث جملة للعجيم

[illegible]

من احديها موقف علم الطبيعة لا من حيث الاضافة وهي اخيرة امهات الحروف

[illegible]

ودرجة العشرات والياء اول مادارات ثاني الادوار الثلثة العددية وثاني المدارات
ثالث الادوار السبعية الرقمية عدده وهي درجة العشرة اول عقود العشرات وجذر اول عقود
ونهاية نهايات العدد والنهاية الرابعة التي هي النهاية الاخيرة والمرتبة الجامعية

[illegible]

هو مبدأ الاعداد والوحدة العددية التي منها يحصل حقيقة الكثرة والباري الواحد الحق

[illegible]

ولها علية الايجادية الى النفس الرحمانية والقوى الفعالة في جميع الضروب الاربعة الابداع

[illegible]

والاختراع والصنع والتكوين بالنسبة الى عالمي الامر والخلق بما فيهما من المراتب الغيبية بالنسبة العبودية والمراتب الغيبية في النسبة العبودية جميعا بالنظر الى نفس الباري الفاطر على الاطلاق وتجلية الفيض العام والجود ... بالنسبة الربية الواسعة وبالنظر الى ذوات المفطورات ...

[illegible]

النون

الجامع

السين

من حيث الحاملية والانفعال و ن منزلتها في دور عقود العشرات منزلة ج في دور الآحاد وهي من الحروف
الدائرة روحانيتها عند المحاسبين عدد جملة الحروف النقاط وكمالها الظهوري بحسب مبدأ دور العدد الوفق
العبسوري كج كمالها الظهوري بحسب مبدأ دور الآحاد الوفق الآدمي ومراتبها ست وحروف مراتبها ثمانية
وعددها مضروب ج في ي وهو المتحصل من جميع النسبتين الكونية الخلقية والابداعية الامرية اعني كاف و
ن وهما طرفا نظام الوجود فالنون اي الحقيقة بان يكون الدائرة عوالم الامكان ويدل بهما على كتاب نظام الوجود
ن الاولى قوس الدرجة للامكان الذاتي و ن الاخيرة قوس الدقيقة للامكان الاستعدادي و ي في اوسط
بمنزلة المركز الوجوب بالغير كما في الدائرة الزاوية الجامع سيلان للوجوبين اي بين الآحاد والواسطة للامر
اي الابداع والايجاد في الامكان الاستعدادي وصف المادة قائم بها ومتأخر عن وجودها والامكان الذاتي
من المراتب السابقة فهو قبل مرتبة الوجوب قبلية بالذات بلحاظ العقل ولكنه غير منسلخ عن مقارنة الوجود
والوجوب بحسب نفس الامر لانه وان كان سلبا بسيطا نظرا الى الذات الا انه ليس الذات المتقررة
من حيث نفس الذات حتى يكون متقررة من تلقاء الجاعل وكذلك ان بالقوة اشبه منه بالعدم وكان له
تعلق ما بالجاعل من تلك الحيثية بالعرض وربما قيل النونان للسلسلتين البدو والعود للعالمين الاعلى والاسفل
او الامرين التكويني الايجادي والتدويني التشريعي والواو كناية عن الوجوب بالغير او اشارة الى ان النظام
تام لا يتصور اتم منه والسين دائرة حكمته روحانيته مساوية الدرجة والدقيقة بحسب العدد عدده جملتها
في عقود العشرات نصاب كمال اول الاعداد التامة في مراتب الآحاد وقد ذكر في مرتبة الدقيقة وانه
عدد زائد مراجعه من اجزائه العادة مائة وثمانية وقد جعلت حروف حقيقة الانسان ومراتب الحقيقة المحمدية
من وجوه الاول انها من جمع كاف حرف عالم الملك وم حرف عالم الملكوت وكذلك الانسان مؤتلف
الحقيقة من جوهرين احدهما البدن المتحرك الهيولاني وهو خلاصة مركبات عالم الملك والآخر النفس
الناطقة الملكوتية وهي السلالة مبتدعات عالم الملكوت الثاني انها مجموع ن حرف عوالم الامكان كلها
و ي المراتب العشر المبدوئية والعودية التي هي قطر دائرة نظام الوجود والانسان هو العالم الصغير
بحقيقته الكاملة الجامعة وبمرتبة عقله المستفاد من مراتب نفسه المقدسة المتألهة فنسخة الهيئة مطابقة لكتاب
الله المبين الذي هو العالم الكبير اعني جملة العوالم منبطا منها المجمل من الفاتحة الى التاء الثالث انها بحسب
درجتها في العالم الحرفي عدد زائد يتحصل ط من ضرب ب في ل ومن ضرب د في ي ومن ضرب ج
في كاف مراجعه مائة وثمانية فضل المراجع على ذي المراجع عدد صور الثوابت المرصودة
والتضعيف اعني مجموع مرتبتي الدرجة والدقيقة مائة وعشرون حاصل النصف ايضا عدد زائد
مراجعه ضعفه اي مائتان واربعون وايضا هو نصاب استكمال العدد ايضا وهو الستة ايضا
اول عدد ينضج منه اكثر الكسور التسعة ولهذه الفضيلة اعتبر المخرج الستيني في طبقات العلوم

التعليمية وكان وتر قوس سدس الدور مساويا بنصف الدور وبالنصف القطر والجيب للضلع
لنصف سدس من الدور مساويا بالقوس وكذلك الانسان بحسب درجة جوهره الجسدي ودورة البخار
الجسداني وهو الحقيقة الخليفة من الحقيقة الانسانية قد امتاز عن انواع عالم الكونيات بجلائل المزايا
وكرائم النعم واختص من بينها بلطائف البدائع وغرائب الحكم فجماهير الاطباء والمشرحين ادركوا
في التشريح بدن الانسان خمسة آلاف من المنافع والمصالح والغايات والفوائد وعقدوا بالتعديد
والتفصيل مع ان بضاعة قوة الادراك البشري من المعرفة مزاجيده ما اوتوا من العلم الا قليلا ومن
المستبين ان جنبته العالية وطبقته الاعلى اعني النفس المجردة الملكوتية التي هي من نهاية اقليم القدس وقبة
ارض عالم العقول اوسع دائرة بمراتب غير محصاة ودرجات غير محصورة كما قال معلم المشائين ارسطاطاليس
كما تراها النفس ليست في البدن بل البدن في النفس لانها اوسع منه ومن اراد ان ينظر الى صورة النفس
المجردة فليجعل من الحكمة مرآته الرابع ان الستين اعني المائة والعشرين عدد ثلث قطر الدائرة بلغت نقطة
من فوق تبلغ مرتبة الستين اليها اعني الثلاثمائة والستين عدد محيط الدائرة القاهرة درجتها ولذلك النفس
العاقلة الانسانية المفطورة بجوهرها في الفطرة الاولى على مرتبة العقل المنفعل الهيولاني تستكمل في الفطرة
الثانية بمراتبها الثلث العقل بالملكة والعقل بالفعل والعقل المستفاد بالاستفادة والاستشراق من العالم
الاعلى فاذا بلغت في الاستكمال النصاب الاعلى والمرتبة القصيا صارت عالما قدسيا عقليا مضاهيا
للعالم الجلي الوجودي ومن حكم التنزيل الحكيم قول الكريم سبحانه رفيع الدرجات ذو العرش على الافق
كالفاعل اي رفيع درجاته لا رافع للدرجات وعدد رفيع ستين اي الثلث مائة والستين الخامس
ان ستين من كناية عن التسوية العدلية والاستواء الاعتدالي والانسان مزاجه الجسماني لبدنه الهيولاني من
تفاعل العناصر النوعية وتكاثر الكيفيات الفعلية والانفعالية اعدل الامزجة الجسمانية وافضلها واقربها
من الاعتدال الحقيقي ومزاجه الفعالي لنفسه المجردة من تعادل اعراق الاخلاق القدسية وتقادم اصول
الملكات الملكوتية وتضاعف اشعة الاشراقات العقلية المنعكسة عليها من عالم الانوار الفياضة
ابعد الامزجة النورية وابهاها واقربها من النور الحق والبهاء الباهر وكما استقر جرم الارض في وسط
عالم الاجسام بتعادل اثقال الجهات وتقادم مدافعات الاطراف باذن الله سبحانه من دون عقد
الاساطين ودعامة الدعائم فكذلك انسان العارف المتقدس المتأله القائم بالقسط بجوهر نفسه الناطقة
التي هي ارض زروع الحقائق وام معادن الصور العقلية والجواهر العقلية وفلك استواء اقدام
الاسماء والصفات وتعادل الاخلاق والملكات قار الاستقرار في وسط العالم العقلي مستوي
الموازين في كفتي ميزان حقيقة الاستواء الاعتدالي والتسوية العدلية بحسب الاستكمال نصاب كمال
قوته العاقلة والعاملة وكما قال ابو ميرس اليونانا في خير امور العالم الحسي واعدلها واوسطها وخير امور

العقلاني

العالم العقلي واعدلها واجملها وافضلها اعلاها وفي الحديث عنه باب مدينة العلم ودار مدينة الحكمة مولانا
امير المؤمنين عليه السلام لكل شيء بعير يغير والعالم بعيره حيث يعيره ثم من اسرار تطابق العوالم ما لا ينبغي
عنه بصر المستبصر المعارف انه في الكتاب المبين الايجادي الابداعي المحتوي على رطب طبائع الامكان ويابسه
صدر بدو الفاتحة العقلي وختم عود الاتمة الالف في المثال الصابر بعقل المستفاد وكانا جامعا وعالما
عقليا مرتبته في الاتمة مرتبة العقل الاول في التقدير فكذلك في الكتاب الكريم الانجابي والمصحف المجيد
التنزيلي على هذه النسبة حرف العقل اعني باء البسملة في الصدور وحرف الالف ان اعني سين والناس
في الاتمة لينطبق المصحفان العقلي والقولي في الفاتحة والخاتمة ولهذا النمط من النظر قرب عندهم البسط
على ذروة سدرة المنتهى كتاب تأويل المقطعات لبشرنا الله سبحانه لاتمامها والعين منزلتها في دور العشرات
منزلة الزاء في دور الاحاد وروح درجتها بمعراج روح درجتها وهو عدد زائد فضل مزاجه عليه د
وتحصيله من ضرب ز في ي ومن جمع ي وس ومن جمع ك ون ومن جمع ل وم فعلى قياس
بها درجت بكون عروج درجة حرف النفس بما هي مضافة مقتضاه الانسلاخ عن النفسية والارتقاء
من مرتبتها الى مرتبة العقل والصعود من درجة التدبير الجزئي الى درجة العناية الكلية فتكون ع
موضوعة تارة لخصوصية طبقة من طبقات عالم العقل وهي طبقة العقول المفارقة المدبرة المتعلقة
بطبائع الانواع الجسمانية التي اي من الصور النوعية الجوهرية المنطبقة في موادها بمنزلة الارواح من الاجساد
وبمنزلة ارباب الظلال من الاشباح الجوهرية بالقياس الى اظلالها المعبر عنها بارباب الانواع ومدبرات الطبائع
نسبة كل منها في سلطان التصرف وعناية التدبير بالقياس الى جملة افراد النوع على العموم واستخدام الصورة
النوعية نسبة النفس المجردة الى بدنها الشخصي بخصوصه في سلطانها عليه وعنايتها به وتدبيرها له واستخدامها لطبيعته
الجوهرية وقواه الادراكية والتحريكية في جميع الامور فكما النخاع الدماغي والطبيعة الجزئية المنطبقة خليفة النفس
المجردة الشخصية والنفس الملكوتية الامرية خليفة العقل الابداعي فكذلك الصورة النوعية الكلية المنطبقة
خليفة العقل المدبر وظله وهو بالحقيقة الصورة النوعية المجردة وتارة اخرى للدلالة بها على العناية
القيومية والرحمة الفياضية والافاضة الرحمانية للقيوم الواجب بالذات عز سلطانه بالنسبة الى هذا الاقليم
من العالم العقلي بخصوصه والاشتراك بانها من جمع ل وم فيكون المدلول عليه بها جمع نسبتي الخلق
والامر اي ترتيب الخلق بواسطة الامر مضاها حسبان ان م حرف عالم الخلق وقد استبان لك سبيل الامر
هنالك والقاء بحسب الادوار السبعة من جهة اعتبار الطبائع اول المدارات في الدور الخامس وبحسب
الادوار الثلاثة العددية منزلتها في دور العقود والعشرات منزلة الحاء في دور الاحاد اعني حرف
طبيعة بما هي مضافة فعقد الثمانين عروج مرتبة الثمانية وهو عدد زائد مزاجه في فضل المزاج
على صاحب المزاج كو وذلك مزاج مو عدد اجزاء النبوة في حديثه صلى الله عليه وآله الرؤيا الصالحة
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وقد دريت ان فضل مزاج س على النفس ع فضله

العين

الهاء

الزائد

على عدد اجزاء النبوة ودرجة حرف العقل اعني ب وس من حيث درجتها حرف الانسان ومن حيث مزاجها
حرف مرتبة الحقيقة المحمدية التي هي كمال مرتبة نوع الانسان والنبوة هي كمال مرتبة الصورة القوة القدسية
للنفس الانسانية فاذن يكون س مرتبة الحقيقة المحمدية على م واعني عدد اجزاء النبوة بدرجة حرف العقل
وهي ب دلالة عقلية على ان صاحب هذه المرتبة الكريمة وهو خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم افضل من
زمرة النبيين باصليتهم بما انه عليه السلام في آخر سلسلة النبوة بمنزلة العقل الاول في اول سلسلة
البدو من حيث انها بحسب القرب من نور الانوار ومبدأ المبادي جل سلطانه على نسبة واحدة فلذلك
كان العقل الاول نور خاتم النبوة ويطلق لسان مرتبة المحمدية تارة بقوله اول ما خلق الله العقل واخرى
بقوله اول ما خلق الله نوري ثم ان علاقة الارتباط للقاء بالنسبة الى الالف متكررة من الطرفين
من حيث ان درجة آ في دقيقة القاء ودرجة ب في دقيقة الالف كاللام وان كانت هي في اللام
اشد وحروف مراتب القاء هي حروف مراتب الالف بعينها فاذا كانت مرتبة ق ارتقاء حروف الطبائع
بما هي مضافة وطوطها من حيث استيناع الآثار ومبدأته الافاعيل يعني ح وضرب ح حرف الطبيعة
في يا حروف جامعية مراتب نظام الوجود كله ومسطح ب حرف العقل في م حرف عالم الملكوت وجميع ل
حرف عالم الامر دون حرف عالم الامكان بعوالمه واقاليمه وجمع ك حرف عالم التكوين وسين حرف حقيقة
الانسان وجمع ح حرف الصور النوعية المجردة العقلية والطبائع المفارقة الكلية وي حرف نظام الكل
بجميع مراتبه وكانت الكيدة العلاقة الارتباطية بالنسبة الى اعظم الامراء الاول الايجادي وحرف القاف
الاولي ابداعية كانت لا محالة محقوقة بان يكون حرف العناية الاولى السابغة والرحمة الواسعة الشاملة
على الاطلاق وعند التعبير في اصطلاح الحكماء الراسخين في التأله بالطبيعة الكلية المطلقة وهي المبدأ المفيض
الممسك الحافظ الناظم المدبر لنظام الكل بقضه وقضيضه من باب ضرب الامثال يعتبرون النظام الجملي
الذي هو الانسان الكبير بمنزلة البدن والجسد والعناية الاولى بمثابة النفس والروح ومن باب ايراد
العقليات في قالب الحسيات والقدسيات في طي الهيولانيات نظام الكل بمنزلة مادة الجسم والعناية
بمثابة جوهر الطبيعة ويقولون كما يقع في اقاليم الوجود وطبقات عوالم الموجود من الفلكيات والطبيعيات
والتسخيريات والارادات بالنظر الى النظامات الجزئية من صغير وكبير وجزئي وكلي فهو طبيعي
النظام الجملي الوجودي وطباعي الانسان الكبير الكلي والطبيعة الفعالة في النظام الجملي بالارادة
الحقة والاختيار الحقيقي وهي العناية والعناية اي كون الاول تعالى عالما لذاته من ذاته بما عليه الوجود
في النظام الخير وعلة لذاته للخير والكمال على حسب استحقاق طباع الامكان وراضيا على النحو المذكور
فيعلم نظام الخير على الوجه الاكمل الابلغ في الامكان فيفيض عنه ما يعلم نظاما وجرى على الوجه الابلغ
الذي يعقله بعلمه فيضانا على اتم تأدية الى اقصى النظام بحسب الامكان فهذا معنى العناية عندهم
والمذكور في الشفاء عنيف ابواب الشفاء وفنونه اطلاق الطبيعة الكلية الممسكة لنظام العالم على العناية فهذا
الذي هو من التوسع باب واسع موسوم في علم البلاغة بصنعة المشاكلة وصنعة الازدواج منه الالف

مزاجها

الطبيعة لخامسة على الطبايع الفلكية في النقا والاشارات ولطلاق الحاسة برات دسة على القوة في انواعها وبالجملة لفظ الطبيعة يطلق في الاصطلاحات الصناعية على عدة معان مختلفة الاول الطبايع الجسمانية والصور النوعية الجوهرية المنطبعة وهذا المعنى هو المداول عليه بحرف في دوح بحسب اعتبارين مختلفين والطبيعة والصورة النوعية في البسائط متحدتان بالذات مختلفتان بالاعتبار وفي المركبات مختلفات بالذات الثاني الطبايع المجردة الجزئية التي هي النفوس المجردة المدبرة وانما تدبرها بالقياس الى ابدان جزئية على سبيل التعلق والتسلط والمختص بالدلالة على هذا المعنى و فا ح وان بحسب اعتبارين الثالث الطبايع الكلية المفيدة وهي العقول النورية القدسية المفارقة التي هي مدبرات عوالم الجسمانيات وارباب انواعها وانما طبايع الاجسام وصورها النوعية المنطبعة في مبدا به آثار النوع ظلمات واظلال لها فكل منها في عنايته وتدبيره بالقياس الى عالم من العوالم بجملته ونوع من الانواع الكلية منابه عنايه النفس المجردة في عنايتها وتدبيرها بالقياس الى هوية شخصية بخصوصها وبدن جزئي بعينه وهذا المعنى يختص بالدلالة عليه حرف ع الرابع الكل ومبدأ تدبيره النظام الجملي وهي العناية الاولى والرحمات المطلقة ويختص بالدلالة على هذا المعنى حرف ف الخامس نتيجة الماهية الكل حقيقة فكل ماهية بما هي هي يقال لها الطبيعة المرسلة ويقال للهوية الشخصية التي هي فردها الشيء الطبيعي فهذا هو القول الفصل في هذا الموضع والقاف والدال الثاني من المدارات الاربعة بحسب الطبايع في الدور الخامس وآخر المدارات التسعة في الدور الثاني من الادوار الثلاثة العددية عدده ورتبته مجموع مرتبتي الميم اعني عقد التسعين الحاصل من ضرب ي في ح عدد مراتب طبقات الموجودات وهو عدد زائد مزاجه مائة واربعة وادعون فضل الزائد ند مزاج هذا الفضل يسقو عدد اسم الذات الحق القيومية فهذا العقد معراج مرتبة ط وكان الظهوري بحسب مبدا دور العقود ومبلغ التكسيرات حي السطح الوفق الآدمي وقوس ربع الدور وهي تسعون درجة اي القوس التامة في العلوم التعليمية ومنتهى كل قوس الى الربع تمام تلك القوس لما ان جيب قوس الربع اعظم الجيوب مقادير القسي وهي مقدار الزاوية القائمة البالغ كالها في الاعتدال فاذن لما كانت ط حرف الهيولى بحسب ذاتها ولا يصح للهيولى تأثير بالاضافة الى الغير فلا يلحظ ذاتها مضافة الى الغير بالتأثير اصلا بل انما تكون بحسب نفس ذاتها ملحوظة بالاضافة الى فاعل ذاتها وجاعل وجودها في سلسلة البدو فيكون القابل بالنسبة الامر والابداع وفي سلسلة العود والهيولى نفسها من الابداعيات بتة وبحسب ما فيها من الصور والاعراض ايضا يلحظ مضافة الى الباري الفياض فيكون المحل القابل لنسب الخلق والصنع والتكوين فيكون ص وهي معراج مرتبة ط ومرتقاها موضوعة للدلالة بها على الهيولى بما ان جوهر ذاتها مجمع النسب الاربع الابداع والاختراع والصنع والتكوين جميعا على اصطلاح آخر وبما ان هويتها الحاملة لصور المكونات باقية بتشخصها مع تبدلات الصور وفساد تشخصاتها وقد ورد في الحديث التعبير عنها بعجب الذنب الى هذا السر فليفقه والقاف بحسب مرتبة القدر اول عقود آخر الادوار العددية وبحسب الطبايع ثالث عقد الباب الدور

القاف

الخامس وهو مربع ي ومنتهى معراج كمال العقد الكامل اعني العشرة ومرتقاه وهو عدد زائد فضل مزاجه عليه ير وتحصله من جمع ي وط وك وف ول وع ومم وس ومن ضرب ب في ن ومن تضعيف ن فهي محراة ان يكون حرف القاهرية الاحاطية والقيومية الايجادية الجاعل الذات ومفيض الوجود على الاطلاق الذي هو نور كل نور ومنه رشح كل فيض وظهور كل ان وهو الكل شيء محيط بالنسبة الى جملة نظام الوجود وكل ذرة من ذرات النظام من الجواهر والاعراض في الترتيب الازلي طولا وعرضا من ازل آزال المبدا الى ابد الآباد المعاد وعلى الاجمال والتفصيل جميعا بالنظر الى مجد جناب القيوم الواجب بالذات جل ذكره جميعا بستوجبه كبرياء حقيقته وسلطان عزه وجلاله والراء ضعف ق بحسب الدرجة عدد زائد فضل مزاجه عليه كه فحيث ان ق حرف قاهرية الاحاطة المطلقة وقيومية الابداع على الاطلاق بالنسبة الى الآن الكبير الجملي وتشخص النظام الجملي بما هو عليه من استجماع مراتب الكون اعداد الوجود بجملتها بتفاصيلها باعتبار جهتي الاجمال والتفصيل من حيث كبرياء الذات الاحدية وسلطان الحقيقة الوجوبية فتكون على سنة حكم التضعيف ر حرف ربوبيته سبحانه على اقصى مراتب الاطلاق والشمول والسعة والاحاطة وزمام نظام الوجود بجملته ودرة زمام العوالم باسرها في اعتبار حيثيتي الاجمال والتفصيل جميعا الى استيلاء كبرياء قاهريته الفعالية وسلطان احاطة تدبيره الفياضي في جهتي المبدا والمنتهى واعتبارها الفعالية والغائية وحيثيتي الاولية والآخرية بالنظر الى جناب الاعلى تم في شهر ربيع الثاني

بسم الله في تتمة العبد محمد علي

القاف

بسم الله الرحمن الرحيم وبالاعتصام بالعزيز العليم الحمد كله لصنيع
الوجود كله والصلوة افضلها على افضل الرسل وآله وبعد فانها الصديق الماحض
والخليل الناهض ان احوج المربوبين الى الرب الغني محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسيني ختم الله له
بالحسنى تلق بقلبك ويلق على سمعك فاستمع فرعى ولاتك لما دريت من الناسين وعما
دريت منالك بمن روى شيخنا شيخ الرؤساء الصدوق عروة الاسلام ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي حشره الله برحمته وجلله برضوانه في كتاب التوحيد باسناده
عن ابي بصير عن مولانا الصادق ابي عبدالله جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام من قرأ قل هو الله احد
مرة واحدة فكانما قرأ ثلث القرآن وثلث التورية وثلث الانجيل الحديث وباسناده
عن اسمعيل بن ابي زياد عن مولانا جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلعم صلى على سعد بن
معاذ فقال لقد وافى من الملائكة للصلوة عليه سبعون الف ملك وفيهم جبرئيل عم
يصلون عليه فقلت يا جبرئيل بما استحق صلوتكم عليه فقال بقرائته قل هو الله احد قائما
وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا الحديث وباسناده عن عيسى بن عبدالله عن مولانا جعفر
ابي عبدالله عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم من قرأ قل هو الله احد حين
يأخذ مضجعه غفر الله عز وجل له ذنوب خمسين سنة الحديث وروى رضوان الله تعالى عليه في كتاب
عيون الرضا باسناده ان سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم قال صلى
بنا رسول الله صلعم صلوة السفر فقرأ في الاولى الجحد وفي الثانية التوحيد ثم قال
قرأت لكم ثلث القرآن وربعه الحديث وروى شيخنا الشيخ العلم الاقدم الاعظم
رئيس المحدثين ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق الكليني رضوان الله عليه في كتاب
التوحيد من الكافي انه سئل مولانا علي بن موسى الرضا عم عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله
احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قيل كيف يقرأها قال كما يقرأ الناس وزاد فيها
كذلك الله ربي كذلك الله ربي الحديث وبالجملة فالروايات متظافرة لدى العامة والخاصة
بان سورة التوحيد تعدل ثلث القرآن وفي التفسير الكبير لعلامة علماء الجمهور وامامهم
فخر الدين الرازي ان سورة الاخلاص للقرآن كالحدقة للانسان وان القرآن كله
صدف والدر هو قوله قل هو الله احد وقد تساطعت الاحاديث عن سيدنا رسول الله صلعم

والانواع [illegible] بمنزلة [illegible] الكلمات [illegible] بجميع [illegible] الصغير

حقيقته [illegible] شخص [illegible] والانسان [illegible] العالم

بحمل والانسان [illegible] النفس [illegible] الصغير

[illegible] النفس [illegible] عالم [illegible] بجميع [illegible]

[illegible] عقليا [illegible] ينتظم منه العالم

[illegible] فاعلمن ان لكل من الاعتبار

[illegible] درجة من التحقيق [illegible] التحصيل

[illegible] اطلاق الكلمات على الشخص من المعدودات

[illegible] جل [illegible] في التنزيل الكريم ان [illegible]

عظيم [illegible] مثل علي بن ابي طالب [illegible] بن مريم [illegible]

اسرائيل [illegible] مثل علي بن ابي طالب [illegible] مثل قل هو الله احد في القرآن [illegible]

في بعد [illegible] التشبيه [illegible] العامة والخاصة من طرق مختلفة ثم ان تخصيص التشبيه بقل هو الله احد

في درجة الاخلاص [illegible] رعاية الانطباق [illegible] حال علي بن ابي طالب

قل هو الله احد [illegible] الفاظها [illegible] حقايق التوحيد فهو [illegible] ينطق [illegible] لسان حاله بما ينطق به

كتاب العالم [illegible] الصامت واما الكتاب الناطق [illegible] وبيانه ابلغ [illegible] سورة الاخلاص والتوحيد في

الحكيم [illegible] اسرار الآيات [illegible] مبين [illegible] الكتاب الوجود

ورموز الاحاديث مصابيحها في مشكوة كمال رسوله الكريم [illegible] الفضل [illegible]

[illegible] الكلم [illegible]

[illegible] واخبار [illegible] نفسه [illegible]

النشرة العامة [illegible] القرآن

الخاصة [illegible] بمثل [illegible]

[illegible] الا بالله [illegible] القرآن [illegible] الآيات [illegible]

الائمة مثل [illegible] الشيخ [illegible] يقول [illegible] القرآن [illegible] بالحق

مع ضم [illegible] صلعم [illegible] القرآن [illegible] التعجيب

وفي اما الصدوق [illegible] وقلبه [illegible] على [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] العقلية [illegible] الوجود [illegible] الاطلاق [illegible]

[illegible] الايمان [illegible] اهل السنة [illegible] النظام [illegible] بعلم الوجود [illegible] احصاها

اهل الارض [illegible] على قلوب المتقين [illegible] صغيرة ولا كبيرة الا احصاها [illegible] الصنف

[illegible] الايمان ان [illegible] الغير المغاير [illegible] وكذلك النوع بالقياس

والنقوش [illegible] الكبير [illegible] المبين [illegible] الكلمات المفردة [illegible] اللوازم

الكلام [illegible] بالقياس الى الشخص المندرج تحت [illegible] بمنزلة الحروف والكلمات [illegible] السور [illegible]

[illegible] الصنف بالقياس [illegible] المشخصات والانواع [illegible] الاجناس بمنزلة [illegible] النوع

بالقياس الى النوع [illegible] الآيات [illegible] اللواحق المصنفة والمشخصة

بمنزلة افراد الكلام والجمل [illegible] بمنزلة الاعراب [illegible] المشخصة [illegible] قبيل

والاوصاف [illegible] والفصل والصنف [illegible] العوارض [illegible]

الجنس والفصل [illegible] الصنفية [illegible] والفصول بمنزلة

الاجناس العالية والانواع الاضافية

حروف المباني [illegible] المتوسطة بمنزلة الكلمات

بسم الله الرحمن الرحیم

تجلی حضرت واجب بر کلیم الله در طور سینا کنایه بر حکمت است چه اسم مبارک موسی علی نبینا و علیه السلام
بترتیب حجر مبارک چهار است حرف اول حرف اول حرف ثانی حرف ثانی حرف رابع بمنزل حرف و قلب هم
ثالث و حرف ثالث بمنزلهٔ حرف رابع چه شمع جمال موسی علیه السلام با نوار تجلی افروخته شد جمیع اجساد
قابل حرقت را محرق ساخت جهة تعجب فلک زحل انوار را برقع از زحل معتدل شد شعر اسرار روان
کی توان فاش کرد نه در کوچه ما هست خبر با ز شتربان ه تجلی که خواجه سلطان محمد وزیر فارس نظم
تجلی حضرت واجب بر کلیم الله در طور سینا کنایه بر حکمت است در اینجا کنایه است برانکه اجسا و اجرام
خصوص جرم خاکی را استعداد رؤیت ازلی و تاب تجلی سرمدی نیست چه اگر جسم را طاقت و حوصله
دیدار میبود هر آینه پیکر کوه گران سنگ که اعظم و اصلب اجرام و اجساد و امهات سفلی است در حین
ظهور تجلی در مکان خود قرار گرفته ارکان راسخة البنیان او متزلزل نمیگردید کما قال الله و لکن انظر
الی الجبل فان استقر مکانه فسوف ترانی ه وقتی که در تو نظم کوه را تاب تجلی نبود واقف باش ه کان تجلی
نه سزا بود که موسی میکرد ه و از سخنان اکابر اولیاست که تا از خود فانی نشوی و نظر از صورت نه بندی از دیدار
باقی و متمتع و برخوردار نمیشوی ع خدا بینی از خویشتن بین مخواه ه فمن کان یرجوا لقاء ربه فلیعمل عملا
صالحا و لا یشرک بعبادة ربه احدا عمل صالح و ترک شرک در مقام از خود رخ کند شستن و نظر از غیر
برگشتن است ع تو خود حجاب خودی حافظ از میان برخیز ه بلی نزد ارباب صدق و ایقان محقق شد بر آنکه تا
سالک از حجاب صورت بیرون نیاید و خلوت گزین ملک عدم نگردد از نعمت دیدار لذت نیابد نظم حجاب
چهره جان میشود غبار تنم ه خوش آن دمی که ازین چهره پرده فکنم ه چون شمع جمال موسی با نوار تجلی افروخته شد
یعنی از اشراقات انوار تجلی بر طور سینا و احراق آن بر نکته دان حکمت شناس لا یخفی منکشف و روشن
که با علایق جسم و صورت خدا بینی از قبیل محالات است بل ممتنعات فلهذا جمیع اجساد و اشباح که قابل
حرقت بودند محرق ساخت یعنی از آلودگی جمیع اشیا که جسم و صورت و آنچه سد راه رؤیت است
پاک شده تمامی را باتش بی نیازی سوخت و از ماسوی مجرد گردانیده ابد الآباد مستغرق بحار رؤیت
و دهشت لقای حضرت شد و آنکه طور سینا بشرف تجلی سربلندی از سایر ممکنات حاصل نمود آنست
که سینا را از جهات نسبت تمام و ربط مالا کلام با حضرت کلیم مسلک علام واقع است اولا آنکه چون دو
حرف اول از اسم مبارک موسی با دو حرف اول سینا در تلو هم بترتیب واقع شوند خورشید منیر
اسم سامی نبوی از جنب این چهار حرف میدمید و از طالع و لامع میگردد و همچنین حرفین اواخر موسی
با حرفین اواخر سینا چون بترتیب اول مرادف هم کرده غنچه خوشبوی سینا از حروف چهارگانه آن
شکفتن آغاز مینماید و ثانیا آنکه نام موسی بر ترتیب حجر مبارک که عبارت از سینا ست چهار است
حرف اول حرف اول بدانکه حرف اول موسی میم است و میم ملفوظی بوده است و لفظ نود و در عدد

نشست [illegible] حرف سین است و قلب حرف ثانی حرف ثانی مقصود از قلب وسط و تبعا از حرف
طرف و در وسط واو ملفوظی که حرف ثانی موسی است الف است و طرف حرف ثانی سینا که یا ملفوظیست آن
نیز الف است پس قلب حرف ثانی موسی حرف ثانی سینا باشد و یا که در مرتبه رابع از حروف مقدس نبوی
وارد شده است والفواده در عدد ده منشود و حاصل آنکه از سقوط یک حرف تا منزل کند نون ما ند چنانچه
حرف رابع به منزل حرف ثالث باشد و سین که در مرتبه سیوم از حروف مقرب بارگاه رحیم واقع است
از حروف سه گانه ملفوظی آن که سین و یا و نون است حرفی که در مرتبه برتر و شرقی دارد سین مکتوبی است
که نشست لیست و الف که چهارمین حرف سینا ست کیست و لفظ کی چهار که میم است و میم ملفوظی
نود و لفظ نود نشست پس بر این تقدیر حرف ثالث به ترقی حرف رابع است [illegible] مرد با ید که او
تواند کرد [illegible] در نه عالم پر از نسیم صبا ست

تمام

[illegible]

٤٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة النيروزية للشيخ الرئيس ابي علي بن سينا في معاني الحروف الهجائية في فواتح عدة سور الفرقانية
مشتملة على فصول الفصل الاول في ترتيب الموجودات والدلالة على خاصية كل مرتبة منها الفصل
الثاني في الدلالة على كيفية دلالة الحروف عليها الفصل الثالث في الغرض في جملة التوفيق الفصل الاول في الوجود
هو مبدع المبدعات ومنشئ الكل هو ذات لا يمكن ان يكون متكثرا او متغيرا او متحيزا او متعددا
بحسب ذاته او مباينا لذاته ولا يمكن ان يكون وجود في مرتبة وجوده فضلا عن ان يكون فوقه ولا وجود
غيره ليس له ولا مفيدا له فضلا عن ان يكون مستفيدا عنه وجوده بل هو ذات الوجود
المحض والجود المحض والخير المحض والعلم المحض والحيوة المحضة من غير ان يدل بكل لفظة من هذه الالفاظ
على معنى مفرد بل المفهوم منها ومن الالفاظ عند الحكماء معنى واحد وذات واحدة ولا يمكن ان يكون في مادة او
يخالطها بالقوة او يتأثر عنها بخلاف ولا يتطرق اليه تغيير من اوصاف جلالته ذاتيا او فعليا واول ما يبدع عنه عالم العقل الاول
وهو جملة تشتمل على عدة من الموجودات قائمة بلا مواد خالية عن القوة والاستعداد عقول ظاهرة وصور
باهرة ليس في طباعها ان تتغير او تتكثر او تتحيز كلها تشتاق الى الحق الاول والاقتداء به والاظهار لامره واقف
لا فرق بين الاولى والثانية بالقرب العظيم من سيد الكل جل شأنه واحدة ثم العالم النفسي وهو يشتمل على جملة كثيرة
من ذوات معقولة ليست مفارقة المواد كل المفارقة بل هي ملابستها نوعا من الملابسة وهي مواد ما مولدة
ابدية مستعدة فلذلك هي افضل الصور المادية وهي مدبرات الاجرام الفلكية وبوساطتها العنصرية
والمعاني فيها نوع من التغير ونوع من التكثر لا على الاطلاق وكلها عشاق العالم العقلي الكل مرتبطة
في جملتها ارتباطا بواحد من العقول المرتبة هو عالم على المثال المرتسم في ذات مبدأ المفارق
مستفادة من ذات الاول الحق ثم عالم الطبيعة وهو يشتمل على قوى سارية في الاجسام ملابسة للمادة على
التمام يفعل فيها الحركات والسكنات الذاتية وتؤدي عليها الكمالات الجوهرية على سبيل التسخير فهذه القوى
فعالة وبعدها العالم الجسماني وهو منقسم الى عنصري واثيري وخاصية الاثيري استدارة الشكل والحركة
واستغراق الصورة للمادة وخلو الجوهر عن المضادة وخاصية العنصري التهيؤ للاشكال المختلفة والاحوال
المتغيرة وانقسام المادة بين الصور المتضادة ولها انها كانت بالفعل كانت انا قوة بالقوة وليس
يجوز ان يحصل لها وجود اسرمديا بل وجود زمانيا ومبادية العقلية فيه من القوى السماوية ومتوسطات
ولسبق كمالة الاخيرة بدأ بالقوة ويكون ما هو اول فيه بالطبع آخرا في الشرف والفضل والكمال احد من القوى المذكورة
الاعتبار بذاته والاعتبار بالاضافة الى ما فيه الكل مبدع عنه وفيه الاولى في الاول بحسب الترتيب الابداع
دالة على التفصيل تختص العقل بنسبة الابداع عنه ثم اقسام متوسطا بينه وبين القوى الثالث صار له نسبة الامر
المتدرج فيه مع النفس ثم كان بعده نسبة الخلق والاسور العنصرية ما هو كائنة فاسدة نسبة التكوين
والابداع تختص بالعقل والامر يفيض منه الى النفس والخلق تختص بالموجودات الطبيعية وتعم
جميعها والتكوين يختص بالكائنة الفاسدة منها واذا كانت الموجودات بالقسمة الكلية اما روحانية واما
جسمانية والنسبة الكلية الى المبدأ الاول الحق اليها انه الذي له الخلق والامر فالامر متعلق بكلا في ادراك

عنم المضادة [illegible]

والخلق متعلق بالكاف في تسخيره وهذا هو غرضنا في الفصلين والفصل الثاني من الضرورة انه اذا اريد الدلالة على
المعاني بما هي ذوات من الحروف ان يكون الاول منها في الترتيب المقدم هو ترتيب ابجد هوز دالا على الاول
وما يتلوه على ما يتلوه وان يكون الدال على هذه المعاني بما هي ذوات من الحروف متقدما على الدال عليها من جهة ما
هي مضافة وان يكون المعنى الذي هو قسيم من اضافة بين اثنين منها مدلولا عليه بالحرف الذي هو قسيم من ضرب
الحرفين الاولين احدهما في الآخر اعني ب في آ وان يكون مما يكون من ضرب عددي الحرفين احدهما في الآخر وان يكون يحصل
من عدد الحرفين مدلولا عليه بحرف واحد مستقلا في هذه الدلالة مثل كما الذي هو من ضرب ب في ه
وما يصير مدلولا عليه بحرفين مثل يه الذي هو من ج في ه منفردا لانه مشكل ودلالة كل واحد منهما
ده بنفسه ويقع هذا الاشتباه في كل حرفين مجتمعين لفظ واحد منها ودلالة في حد نفسه وان يكون
الحرف الدال على مرتبة من جهة انها بواسطة مرتبة قبلها او ما يكون من جميع حرفي المرتبتين فاذا تقرر هذا
فانه ينبغي ضرورة ان يدل بالالف على الباري وبالباء على العقل وبالجيم على النفس وبالدال على الطبيعة
هذا اذا اخذت بما هي ذوات ثم بالهاء على الباري وبالواو على العقل وبالزاي على النفس وبالحاء على
الطبيعة هذا اذا اخذت بما هي مضافة الى ما دونها ويبقى الطاء للهيولى والعالم وليس لها ذات حاجة الى مضافة
بلا تحته ومنفرد مرتبة الآحاد ويكون الابداع وهو من اضافة العقل الى الاول والعقل ذات لا يضاف
بعده مدلولا عليه بالياء من ضرب ب في ه ولا يصح لاضافة الباري الى النفس او العقل الى النفس عدد
يدل عليه بحرف واحد لان ج في ه يه و و في ج يح ويكون الامر وهو من اضافة الاول الى العقل مضافا
ل وهو من ضرب ه في و ويكون الخلق وهو من اضافة الاول الى الطبيعة مضافة ثم لانه من ضرب ه في ح
لان الحاء دالة الطبيعة مضافة ويكون التكوين وهو من اضافة الباري الى الطبيعة وهي ذات مدلولا
عليه بالكاف لانه من ضرب ه في د ويكون جميع نسبتي الامر والخلق اعني ترتيب الخلق بواسطة الامر
اعني اللام والميم مدلولا عليه بحرف عين ومجمع نسبتي الخلق والتكوين اعني الميم والكاف مدلولا
عليه بالسين ويكون مدلول نسبتي طرفي الوجود اعني القاف واللام مدلولا عليه بالنون ويكون جميع
نسبة الامر والخلق والتكوين اعني ل م ك مدلولا عليه بص ويكون اشتمال الجملة في الابداع اعني
ي في ق مدلولا عليه بحرف ص و ي ويكون ردها الى الاول الذي هو مبدأ الكل ومنتهاه على انه
اول وآخر اعني علة وغاية كالآيتين في الالهيات مدلولا عليه بالراء ضعف ق وذلك غرضنا في
هذا الفصل **الفصل الثالث** فاذا تقرر ذلك فنقول ان ق المدلول عليه بالكم هو القسم بالاول ذي الامر والخلق
وبالآخر هو القسم بالاول ذي الامر والخلق الذي هو الاول والآخر الامر والخلق والمبدأ الفاعل والمبدأ
الغائي جميعا وبالمص القسم بالاول ذي الخلق والامر ومنتهى الكل وبص القسم بالعناية الكلية
وبق القسم بالابداع المشتمل على الكل بواسطة الابداع المتناول للعقل وبحمعسق القسم بالنسبة
التي للكاف على عالم التكوين الى المبدأ الاول بسبب الابداع الذي هو ي ثم الخلق بواسطة الابداع حاصلا
الذي هو الاضافة نسبة النسبة امر وح ثم التكوين بواسطة الخلق والامر الذي هو حم ثم ك و ذرة

مجموع

نسبة الابداع

نسبة الابداع ثم نسبة الخلق والامر ثم نسبة التكوين والخلق والامر وليس قسم بأول الفيض وهو الابداع وآخره
وهو التكوين وحم هو قسم بالعالم الطبيعي الواقع في الخلق وحمعسق قسم بمدلول بواسطة الخلق في
وجود العالم الطبيعي بالخلق عنه وبين الامر نسبة الخلق الى الامر ونسبة الخلق الى التكوين بان ما يوجد من ذلك
كل ذلك نسبتهم الى الابداع الكلي المشتمل على العوالم كلها فانها اذا اخذتها على الاجمال لم يكن لها نسبة الى الاول
غير الابداع الكلي يدل عليه بق وطس حلف بالعالم الهيولاني الواقع في التكوين وقسم بعالم التكوين
وعالم الامر اعني بجميع الكل ان يكون الحروف دالة على هذه النسبة ثم بعد هذا اسرار يحتاج الى
المشافهة والحمد لله رب العالمين
تم في سلخ ربيع الثاني سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

٢٥٢-٢٥٣

في النصب ومستهزءون ومستهزئين وقد يكتب بالياء بخلاف قرأ ويقرأ للبس وبخلاف نحو مستهزئين
في المثنى لعدم المد وبخلاف نحو رداءي في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح الاصلي وبخلاف نحو حناءي في الاكثر
للمغايرة والتشديد وبخلاف نحو لم تقرءي للمغايرة واللبس بتقري واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها
بما الحرفية نحو انما الهكم اله واحد وانما تكون الكون وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف نحو ان ما عندي حسن واين
ما وعدتني وكل ما عندي حسن وكذلك عن ما ومن ما في الوجهين وقد تكتبان متصلتين مطلقا لوجوب الادغام
ولم يصلوا متى لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا بخلاف المخففة نحو علمت ان لا تقوم ووصلوا
ان الشرطية بلا نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في الجميع لتأكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ
في مذهب البناء فمن ثم كتبت الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم او اختصارا
للكثرة واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف
بخلاف نحو يدعو ويغزو ومنهم من يكتب نحو ضربوا هم في التاكيد بالف وفي المفعول بغير الف ومنهم من يكتبها في
نحو شاربوا الماء وزادوا بعد واو ومنهم من يحذفها في الجميع وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا
المثنى به بخلاف الجمع وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر ومن ثم لم يزيدوه في النصب وزادوا واوا
في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واجرى اولاء عليه وزادوا في اولي واوا فرقا بينه وبين الي
واجرى اولو عليه واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجري
نحو قتت مجراه بخلاف وعدت واجبه وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين او
للكثرة اللبس بخلاف الذي والتي والذين لكونها لا تنفصل ونحو اللذين في التثنية بالياء للفرق وحمل اللتين
عليه وكذلك اللاذين واخواته ونحو متم وعم واما واما والا ليس بقياس ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم
الالف لكثرته بخلاف باسم ربك ونحوه وكذلك الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصوا من
نحو للرجل وللدار جريا على الابتداء والالف لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف اللام
مما اوله لام نحو للحم وللبس كراهة اجتماع ثلاث لامات ونقصوا من ابنك بالله في الاستفهام واصطفى البنات
الف الوصل وجاء في نحو الرجل الامران ونقصوا منه نحو ابن اذا وقع صفة بين علمين الف هذا زيد بن
عمرو بخلاف زيد ابن عمرو وبخلاف المثنى ونقصوا الالف مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء
بخلاف تا وتي وتان لقلته فان جاءت الكاف ردت نحو هاذاك وهاذلك لاتصال الكاف
ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكن ونقص كثير الواو من داود والالف
من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعوية واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة
فصاعدا في اسم او فعل ياء الا فيما قبلها ياء نحو زكريا ومحيا الا في يحيى وريا واما الثالثة فان كانت عن
ياء كتبت ياء والا فالالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار
انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بالياء
وتعرف الياء والواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو فتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة
وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى وبكون العين

٢٥٤-٢٥٩

واوا نحو شوى الا ما شذ نحو القوى والعصي فان جهل فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء
لقولهم لديك وكلا يكتب على الوجهين لاحتماله واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى والى وعلى وحتى

تم الرسالة نقلت
[illegible]

هذه مسائل متفرقة سئل عنها الحكيم ابو نصر الفارابي

بسم الله الرحمن الرحيم مسئلة سئل عن الالوان كيف تحدث في الاجسام وفي اي الاجسام تحدث فقال
انما تحدث في الاجسام التي هي تحت الكون والفساد وليس للاجسام العالية الوان ولا ايضا للاسطقسات
من الاجسام البسيطة هذا رأي اكثر القدماء الا اليسير منهم فالوان الارض من سائر الاسطقسات اسود الالوان وان
للنار اشراقا وانما تحدث الالوان في الاجسام المركبة عن امتزاج الاسطقسات فاي جسم مركب غلب عليه النارية
فان لونه يكون ابيض واي جسم الغالب عليه الارضية يكون فان لونه يكون اسود ثم على حسب ذلك تحدث
الالوان المتوسطة على المقادير التي توجبها الامتزاج مسئلة سئل عن اللون ما هو فقال هو نهاية الجسم
المستشف بما هو مستشف وظهور اللون انما يكون في بسيط الجسم وللجسم نهايتان احدهما البسيط وهي له
بما هو جسم والاخرى اللون وهو له بما هو مستشف مسئلة سئل عن الممازجة ما هي فقال الممازجة هي فعل كل من
الكيفيتين في الاخرى وانفعال كل واحدة من الاخرى مسئلة وما رآه بعض العوام في معنى الجن وسأله عن
ماهيته فقال بانه حي غير ناطق غير مائت وذلك على ما توجبه القسمة التي تبين منها حد الانسان
المعروف عند الناس انه الحي الناطق المائت وذلك ان الحي منه ناطق مائت وهو الانسان ومنه
ناطق غير مائت وهو الملك ومنه غير ناطق مائت وهو البهائم ومنه غير ناطق وغير مائت وهو الجن
فقال السائل ان الله ذكر في القرآن ما يناقض هذا وهو قوله تعالى استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا
والذي غير ناطق كيف يسمع وكيف يقول فقال ليس ذلك بمناقض وذلك ان السمع والقول يمكن
لما يوجد للحي من حيث هو حي لان القول والتلفظ غير التمييز الذي هو النطق ونرى كثيرا من البهائم لا قوال لها
دالة خفية وصوت الانسان مع هذه المقاطع هو له طبيعي من حيث هو حي بهذا النوع كما ان صوت كل نوع من
انواع الحي لا يشبه صوت غيره من انواع الحيوان واما قولنا غير مائت فالقرآن ينطق بذلك قوله تعالى رب انظرني الى
يوم يبعثون قال انك من المنظرين مسئلة سئل عن معنى التخلخل والتكاثف ما هما وتحت اي مقولة
هما داخلان فقال هما تحت مقولة الوضع وذلك ان التخلخل تباعد اجزاء الجسم في وضعها بعضها عن بعض
حتى يوجد فيما بين تلك الاجزاء اجزاء آخر من جسم آخر والتكاثف هو تقارب اجزائه في وضعها بعضها
من بعض مسئلة سئل عن الخشونة والملاسة ما هما وتحت اي مقولة هما داخلان فقال تحت مقولة الوضع
وذلك انهما وضع لاجزاء السطح فالخشونة هي وضع اجزاء السطح بالارتفاع والانخفاض والملاسة هي وضع اجزائه [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

انا في كتاب في البلاغة منشئه الى غاية ليست تقاربه في وصف منظومه كالدر رحا ونظامه ومنثوره مثل الدراري في لطف
ودقيق المعاني وجزالة لفظ تحير في نظم العروض مع الكشف كتابته عار العقول لحسنها تزين عيانا او ملفها يتبقي الى علم
ذي فضائل جمة عليم بما يخفي الصدور بما يبدي الكليم وما يخفي فاصبحت مشتاقا اليه مشاهدا بقلبي محياه وان غاب عن طرف
بجاء الطرف ليس كالفؤاد ونقائه وان لا يوافي قبل ادراكه لحتفي وذات من العنوان حتى فتحته وقبلت تقبيلا يزيد على الالف
وابدى لي فوائد كم في مسامعي تعشقكم قلبي وما عبركم طرفي فضاعف هذا البيت في شرح قصتي وايضاح ما لاقيت جلا يكفي ورد
رسالة شريفة ومقالة لطيفة مشحونة بفوائد الفوائد مشتملة على صحائف اللطائف مستجمعة لفرائد النفائس حلوة من زواهر الجواهر
من الجناب الكريم السيدي السندي الفاضلي المفضلي المحققي المدققي الجمالي الكمالي ادام الله جماله وحرس على الداعي الضعيف
المحروم اللهيف محمد الطوسي فاقتبس من شرار نار به تلك الزبور وآنس من جانب طوره انوار النور فوجدتها بكرا احتلت
عروة ارتيه فرحا وفيها صدفا تضمنت درة يتيمة هي اوراق مشتملة على رسائل في ضمنها مسائل ارسلها وسائل عنها من كان
افضل زمانه واوحد اقرانه الذي نطق الحق على لسانه ولاح الحقيقة على جنانه ورايت المورد ادام الله افضاله قد سأل الكلام
فيها وقطع الكلام القاطع عن مطاويها واين انا من المبادرة مع فرسان الكلام والمعارضة مع البدر التمام وكيف يصل
الاعرج الى قلة الجبل المنيع واني يدرك الظالع شأو الضليع لكني لحرصي على طلب الفرج والوصل الى الرجا ان اليه باجابة سؤاله
واستعطي بقيل التوسل التحقيق لديه بايراد الجواب عن مقالة اجترأت فاشتغلت امره واستشفعت بحر سوء فان توافقا
المراد فقد ادركت طلبتي والا فليعذرني اذ قدمت معذرتي والله المستعان وعليه التكلان ولا اخفي في تصفح كلام هذه
الرسالة فصلا فصلا وتقريرها تقرر عندي منه او يرد عليه مستعينا بالله متوكلا عليه انه الموفق والمعين قال الامام كمال
الدين علي بن ميثم البحراني رحمة الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على ما اولانا من سلالج مفاتح التوفيق
وهدانا من مطالع معارج التحقيق ونولنا من مشارع معارج سواء الطريق والصلوة والسلام على افضل الاولين
والآخرين واكمل النبيين والمرسلين محمد المصطفى وعترته الطاهرين اجمعين اما بعد فان الله سبحانه لما وفقني
فيما مضى من الايام والقى زماني بيدي الامام الهمام سيف الاسلام علامة الايام لسان الحكماء والمتكلمين جمال المحققين
كمال الملة والدين ابي جعفر احمد بن علي بن سعيد بن سعادة تلقاه الله بالكمال الوفادة وتولاه بافضل الرفادة وبلغه
من منازل العليين اعلى مراتب المقربين اشار من جملة المباحث الشريفة الالهية والمسالك اللطيفة القدسية الى ايراد
هذه المسئلة اعني مسئلة العلم على الاطلاق وذكر فيها ما يتعلق بالخلاف والوفاق بين المتقدمين والمتأخرين من
الحكماء والمتكلمين فانشعب منها كما ترى تفاريع جليلة ومسائل نبيلة يطلع المتأمل فيها على جواهر مكنونة
ويصل المتفكر فيها الى لطائف مخزونة لا يكشف عنها الحجاب الا الافراد من اولي الالباب ولا يرفع عنها الجلباب
الا من ايد بروح الصواب وكان قدس الله روحه ونور ضريحه قد اشار الى تلك التفاريع مجملة وعدها اربعا
وعشرين مسئلة تجري في نسق الحساب مجرى الفهرست من الكتاب فوقفه عن كشف قناعها عوائق الحدثان
ففتح ودرج الى راحة الرحمن وعرج الى ساحة الرضوان فرفعتها معتمدا في الوصول الى اغوارها والنزول على
اسرارها واسرارها على وحداني الزمان ورباني البيان قطب ارباب العرفان والبرهان الناهض
الى اعلى افق عليين المترجح في مدارج المتألهين الناطق عن مشكوة الحق المبين سلطان الحكماء والمتكلمين نصير الحق
والدين محمد بن محمد الطوسي ايده الله بروح القدسيين واعلى مناصب العلويين فاستعفني في سؤالي بارفع مراتب الارتقاء

متمسك الكلام عن هذه المسألة فان شرط ان يكون الكلام على طريقة الجدليين الا ان قوله اعني ثبوتها في نفسها تحقيقا او تقديرا
غير اعتبار فهنا امور متميز وجودها في الاعيان فيه نظر وذلك لانا نعلم الكرة المحيطة بالشيء قاعدة تحت مثلا متحققة متحركة
مع اعتبارنا وذلك كونها موجودة في الاعيان ولو حذف منه قوله فهنا امور متميز وجودها في الاعيان لنظر في الاعيان
مع كونها موجبة له اعني الرجعة في الاعيان لكان الكلام مستقيما قال وهذا يصح ايضا على من يقول ان المعدوم ذات ثابتة
في نفسها وادعى مع ذلك ان العلم تابع للمعلوم لان المعلوم على هذا القول ليس بشيء يتبعه العلم لانه نفي محض وعدم صرف

[illegible]

قال العقل الفعالية الحقيقية اي السببية وهي موجودة في ذهن الفاعل قبل وجود فعله واما الوجود الذي يكون مع وجود الفعل وبعده فهو ليس بعقل
انما هو غاية فقط ومعلول بالحقيقة وسميت الغاية علة العقل الفعالي اي ذات الارادة [illegible] بالحقيقة [illegible] ان العلم الازلي بالمعلوم
السابق على الصور الموجودة في الاعيان التي يتمثلون بها وان لم يكن علة من وجود الحادثة لتلك الصور فلا شك في انه شرط
يحتاج اليها في حصول الصورة فلا يجوز ان يكون متقدمة والمتقدمة لا يكون متأخرا من الجهة التي هي بها متقدم فاذن العلوم بالمتقدمة
اي بالصور التي يمتنع ان يكون متبوعه قال وهذا مذهب الحكماء الاعلى اشار من حكم [illegible] فيما اطلقت عن الفعل ويقرره
ليس تقسيم العلم الى قسمين ويخرج على هذا التقسيم الجواب عن احتجاج من قال لو كان المتقدم تابعا للاعتقاد لزم انقلاب الحقائق

[illegible]

المحسوسات والوجدانيات والعلم من باب الوجدانيات فلا يحتاج ظهوره الى احتجاج والجواب [illegible] الاول ان تميز
بين كونه عالما وبين غيره من احوال نفسه بديهي فان حصول العلم لا يحتاج الى حد فان الذي يتميز انما هو الصفة والشرح انما
هو بالاسم لا على حصول الصفة وبينهما فرق ظاهر ومثال ذلك ان الانسان يميز بين كونه متحركا وساكنا ولا يعلم
تميزه بين الصفتين على تميز العرضين الذين هما الحركة والسكون وتقرير حقيقتهما بالحد وكذلك انما يتميز بين الحار والبارد
والرطب واليابس والاسود والابيض وغير ذلك من الصفات لم يلزم منه ان يعرف الحقائق التي لاجلها اطلقت الصفات

[illegible]

بتمامه

ذكر الحد الثالث وهو قولهم معرفة المعلوم على ما هو به فان المراد منه الاعتقاد على ما هو به ليعم العلم والمعرفة والاعتقاد
اي الوضوح والخفاء ليس بعضها احق بتعريف الباقين من بعض وكان المحققين الآخرين عن الحد الاول والحد الرابع وهو قولهم ما به
يتصف الذات بانها عالمة بمنزلة قول القائل الحركة ما به يصير الشي متحركا وهو مع كونه غير معقول لا يدل الا على ما يجري
مجرى الانكشاف على ما يقتضيه فان الانكشاف يتصف الذات بكونها ذات انكشاف والحد الخامس وهو قولهم ما
يصح من الذات احكام الاشياء واتقانها فمن جنس تعريف الملزوم باللوازم وذلك لان احكام الفعل واتقانه
يستلزم كون الفاعل عالما كما عند المتكلمين ولذلك يستدلون بكون افعاله تعالى محكمة متقنة على كونه عالما في الشرع
والحد ... وما يدل ظاهرا على كون العلم علة للانكشاف والباقي كلامه على قوله فلا نطول بذكرها قال وبيانه واقول

[illegible]

فقد حصل الاتفاق بين الفريقين في اثبات الامر الاول والثاني ولكن بعضهم سمى الاول علما والثاني كلاما نفسيا والفرق
الاكثر سموا الاول علما فعليا بسيطا والثاني علما تصوريا وجعلوا الكلام النفسي هو الاحكام التصديقية النفسية
اقول اما الامر الاول من الامرين اللذين ذكرهما فلا شك في وجوده لان الذات التي من شانها ان تعلم او يدرك
ان تمتاز عن التي ليس من شانها ذلك فاذن ما به الامتياز هو ذلك الامر فذلك الامر لا يجوز ان يكون زايدا على
الذات المقيدة بالقيد المذكور سواء كان زايدا على الذات وحدها او لم يكن واما الامر الثاني فلا نزاع في ثبوت الصور الذهنية
صورة مساوية لصورة المدرك التي هي الصورة الذهنية ومغايرة لها بالعدد وتحصل في ذات المدرك وفي الة ادراكه
والحق انه ليس من شرط كل ادراك ان يكون بالصورة الذهنية وذلك لان ذات العاقل انما يعقل نفسه بعين
... المدرك للصورة الذهنية انما يدركها بعين تلك الصورة لا بصورة اخرى والا لتسلسل

[illegible]

ولزم منه ذلك لان يجتمع في المحل الواحد صورتان ذهنيتان في الماهية مختلفة بالعدد فقط وذلك محال فاذن انما يحتاج
في الادراك الى صورة المدرك واما الاحتياج الى صورة ذهنية فعند كون حقيقة المدرك غير حاضرة عند المدرك
وعدم الحضور يكون اما لكون المدرك غير موجود اصلا او لكونه غير موجود عند المدرك اي يكون بحيث لا يصل الادراك اليه
البتة وذلك اما يكون بسبب شيء من الموانع العائدة اما الى المدرك نفسه او آلة الادراك او اليهما جميعا دائما
لكن القول بالادراكات في اكثر الصور لا يغني عن القول بالادراك الاول لان الذات التي لا يمكن عن شانها ان يدرك
لا يمكن ان يتصور بصورة اصلا واذا تقرر فنقول كما ان الكاتب يطلق على من يتمكن من الكتابة سواء كان مباشرا
للكتابة او لم يكن وعلى من باشرها حال المباشرة باعتبارين كذلك العالم يطلق على من يتمكن من ان يعلم سواء كان
في استحضار المعلوم او لم يكن وعلى من يحضره يكون مستحضرا له حال الاستحضار باعتبار الاول وعلى الامر الثاني بالاعتبار
الثاني والعالم الذي يكون علمه ذاتيا فهو بالاعتبار الاول كامل بالذات وبذلك الاعتبار لا يحتاج في كونه عالما الى غير
ذاته والعالم بهذا الاعتبار شيء واحد واما بالاعتبار الثاني فهو محتاج الى اعتبار صورة المعلوم وهي من حيث هي
صورة المعلوم مغايرة لذاته والعلم بهذا الاعتبار يتكثر بتكثر المعلومات واما ادراك الاول فيقال بالاعتبار الثاني
اما لذاته فيكون بعين ذاته لا غير وتجد هناك المدرك والمدرك والادراك ولا يتعدد الا باعتبارات التي يستعملها
العقول واما المعلولات القريبة فيكون باعيان ذوات تلك المعلولات اذ لا يتصور هناك عدم بالمعاني المذكورة اصلا
وتجد هناك المدركات والادراكات ولا يتعددان الا باعتبار ويغايرها المدرك واما معلولاته البعيدة كالماديات
والمعدومات التي من شانها امكان ان يوجد في وقت او يتعلق بموجود فيكون بارتسام صورها المعقولة في المعلولات
القريبة التي هي المدركات لها اولا وبالذات وذلك لان ينتهي الى ادراك المحسوسات بارتسامها في آلات مدركها
وذلك لان الموجود الحاضر حاضر والمدرك الحاضر مدرك لما يحضر معه فاذن لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء ولا اصغر منها ولا اكبر فيكون ذوات معلولاته مرتسمة بجميع الصور وهي التي يعبر عنها تارة بالكتاب المبين
وتارة باللوح المحفوظ ويسميها الحكماء بالعقول الفعالة ولا غرو على هذا التقرير شيء من المحالات المذكورة والمذاهب الشنيعة
لكن شانه يحتاج الى سعة من الكلام ولا يحتمله هذا المختصر وفي هذا القدر كفاية لمن يساعده التوفيق واعلم ان تسمية العلم
بالكلام مجازي وهو كتسمية المدلول بالدليل والمعبر عنه بالعبارة قال وذهب جماعة من المتكلمين الى ان العلم ليس
معنى ينكشف به المعلومات كما قال الاولون ولا هو حصول صورة المعلومات في الذهن كما ذكره الآخرون وانما هو نسبة
العالم بالمعلوم وهو اضافة العالم الى المعلوم وليس معنى يوجب التعلق بالمعلوم وماهيته تقتضي الاضافة الى المعلوم وانما
نفس الاضافة لا ما له الاضافة وهذا ايضا اختيار ابي الحسين البصري واصحابه ومن المتاخرين فخر الدين الرازي والقدر
يقول في هذا ان الذاهب الى ان العلم هو نفس الاضافة فلا يخلو اما ان يقول مع هذه الاضافة التي يسميها الشعور
بالصورة الذهنية وان كان لا يسمي تلك الصور علوما فيكون خلافه في ان المسمى بالعلم ما هو وهل هو الصورة التي
يلزمها الاضافة او هو نفس الاضافة ويقول ان هاهنا صورا للمعلومات يحصل في الاذهان لكل صورة منها تلك
نسبة خاصة واضافة ثابتة فيكون قد سلم مراد الحكماء ونازع في اسم العلم وانه موضوع لنفس النسبة او للصورة
التي النسبة وذلك بحث لغوي لا يليق بالمتكلمين النزاع فيه ولذلك يقال له على راي المتكلمين انه اما ان يثبت
مع الاضافة المعنى الذي يوجب الاضافة فيكون نزاعه في العبارة كما تقدم واما ان يذهب الى نفي المعنى الذي
يقول به المتكلمون ولا يثبت الصور الذهنية التي يحكيها الاولون ولا يثبت الا ذات العالم وذوات المعلوم

والنسبة بين العالم والمعلوم ولا يثبت شيئا آخر فهو ضعيف وقوله ان هذه النسبة لا تخلو اما ان يكون حاصلة موجودة
او غير حاصلة ولا موجودة ولا ثابتة فان كانت حاصلة فلا تتحقق الا عند تحقق كل واحد من المنتسبين فيلزم ان لا
يثبت هذه النسبة التي هي العلم الا للموجودات فيكون المعدوم لا يصح العلم به لانه غير ثابت ولا حاصل فيحصل النسبة
اليه ولاجل هذه الدقيقة اثبت مشايخ المعتزلة الاشياء واعيانا ثابتة في العدم ليصح تعلق العلم بها وتميز بعضها عن
بعض ولولا انهم ممن يقول بالوجود الذهني لما ارتكبوا مثل ذلك ما شنع به عليهم فيتحقق ان لا تتحقق الا للمنتسبين ثابتين
وان العدم المحض والنفي الصرف لا يصح تميزه ولا تعلق شيء به ونسبته اليه وهذا واضح لمن تامله وان كانت
النسبة التي هي العلم عنده لا تكون حاصلة ثابتة فقد استوى العلم واللاعلم لانه اذا لم يكن عالما بالشيء لم يكن النسبة اليه
حاصلة واذا كان عالما لم يكن النسبة ثابتة وما ادى الى ان ينتفي كون العالم عالما وكونه لا عالما فتبين فهو محال
فثبت ان ما قالوه من ان حقيقة العلم هي الاضافة فقط من غير زيادة امر آخر قول فاسد واعلم ان المتكلمين من
مشايخ المعتزلة وان اثبتوا امرا زائدا يوجب هذه الاضافة فانهم لا يتخلصون عن هذه الاشكال الا بالتزام ان
المعدوم ذات ثابتة في عدمه ليصح تعلق العلم عندهم به وحصول النسبة اليه وانا الزمهم ذلك لانهم لا يقولون الصور الذهنية
ويقولون النسبة اليها اذ لا بد مع ثبوت النسبة ثبوت المنتسبين واذا لم يكن ثبوت في هذه الحقيقة لم يبق الا ثبوت
عيني خارجي وذلك هو القول بان المعدوم ذات ثابتة في العدم وقد سبق منا كلام في المسائل المتقدمة ما يبين
فساد هذا المذهب فلا حاجة الى اعادته واذا تقرر معنى العلم وما يغيره كل صاحب قول وما يلزم عليه من الامور
فنقول اما من قال ان العلم تابع للمعلوم وكان يرى ما يراه المشايخ في المعدوم فكلامه واضح ظ على اصله لان المعدوم
عنده متحقق ثابت يتعلق به المعنى الذي هو العلم على ما هو به فيكون العلم علما لمطابقته المعلوم الثابت ويكون المعلوم
اصلا والعلم فرعا تابعا ولكن قوله بالمعدوم باطل على ما بيناه واما من يقول بالمعدوم وقال مع ذلك ان العلم تابع
للمعلوم فقد اخطأ بل كان ينبغي له ان يعكس ويجعل الاشياء كلها تابعة للعلم المعدوم منها والموجود ويكون علمه تعالى
المؤثر الموجب الذي يلزم منه اللوازم كلها الى آخر الوجود وكان هذا هو الذي حمل ابا الحسن الاشعري على ان جعل
حصول الموجودات كلها واقعة بقدرة الله تعالى وعلمه وارادته وقائل هذا القول مخطئ من وجهين احدهما انهم لا يقولون بالصور
الذهنية فلا يكون عنده معلوم على الحقيقة الا الموجود والوجه الآخر انه جعل العلم تابعا وهو في الحقيقة متبوع كما اشرنا اليه
اقول لا شك في وجود هذه الاضافة بين العالم والمعلوم والكلام على من يجعلها نفس العلم هو ما قرره هذا الفاضل وقد تقرر
من هذا البحث امور ثلثة ما به يكون الذات عالمة والصورة الذهنية والاضافة والتحقيق يقتضي ان الصور هي اما المعلوم
ذاته واما ما يقوم مقامه والقائم مقامه ان لم يشتمل مطابقة للمعلوم بالحقيقة لم يكن العلم علما وان اشتمل فهذا ادراك ذات
المعلوم التي الا احد المتطابقين فيها مع ما يقوم مقامها وان الاضافة ليست مما يحتاج اليها في نفس العلم والادراك بل
انما يحتاج اليها العاقل لازما للعلم والادراك بعد تعقله او ما يلزم الشيء بعد تعقل ذات الشيء ومغايرته فالعلم بالحقيقة هو
الاول وحده ولكنه لا يكون مضافا الى شيء من المعلومات الا اذا اضيف الى المعلومات فيكون المراد اما الصور واما الاضافات
وحدها واما الامر الاول ماخوذا مع اعتبار الصور والاضافات فليتحقق هذا واذا تقرر هذا فالاولى بنا ان نرجع الى ما نحن
بصدده ونشير الى المسائل التي عدها صاحب المختصر فيورد مسئلة مسئلة ونذكر فيها ما ينبغي ان يذكر مما يليق بهذا الموضع
على سبيل الاجمال ان شاء الله تعالى المسئلة الاولى في قسمة العلم الى الاقسام التي ينبغي ان يكون له الثانية في ان العلم
بان الشيء سيوجد هل هو نفس العلم بوجوده اذا وجد ام هو علم آخر الثالثة في ان العلم هل يتعلق بالمعدوم هل يقتضي ثبوتها
ام لا الرابعة الكلام في العلم الحاصل هل هو بما هو مسبب حصوله الخامسة الكلام في حصول العلم النظري وكيفية لزومه الى آخره

[illegible]

وكذا العلم ههنا امر اضافي ثابته فما يطلق عليه اسم العلم له انواع وان اشتركا في جنس واحد فلكلها لحب نفهم والعلم اي آخر باعتبار
غير المفهوم منه المسئلة الثانية في ان العلم بان الشيء سيوجد هل هو نفس العلم بوجوده وقد مر ان العلم بالمعنى الذي
الامر الاول لا يتكثر وانما يتكثر بالمعنى الذي يطلق على الصور او الاضافات بانفسها او بالمعنى المركب من الامر الاول مع
الصور او الاضافات وهذا البحث انما يقع على هذا التقدير فنقول من جمع بين القول بان الله عالم بالحوادث قبل حدوثها
والقول بانه تعالى لا يتغير في ذاته ولا صفاته يلزمه ان يقول العلم بان الشيء سيوجد هو نفس العلم بوجوده اذا وجد لئلا
ينتقض احد قوليه والتحقيق فيه ان معنى قولنا الشيء سيوجد ان الشيء ليس بموجود وانه سيصير موجودا في الزمان المستقبل فالعلم
يشتمل على العلم بعدم الشيء مقيدا بالزمان الحاضر وبوجوده مقيدا بالزمان المستقبل ووجود الشيء من ملاحظة قيد جزء من هذا
المجموع ... فلا ماهية المجموع لا يكون ماهية احد افراده بعينه وان العلم بالمعنى الذي يتغير فيه صور المعلومات او الاضافة الى
المعلومات مختلفة بالماهية باختلاف المعلومات بالماهية المسئلة الثالثة في ان العلم بالعلم هل يقتضي تقدم ام لا فقد ذكر
فيما ذكره صاحب المختصر وفيه كفاية في هذا المعنى ونقول ههنا كما يتعلق العلم به فقد (?) عالم يتعلق العلم به ثم ذلك باعتبار
الشيء الذي يمكن قد حصل له من جهة تعلق ذلك العلم به فقط او لم يكن كذلك بل كان حاصلا له وان لم يتعلق فذلك العلم هو الاول المعتبر
هو هو في العالم فقط والباقي يقتضيان ثبوته في العالم وخارج العالم فان كل معلوم ثابت اما في ذات العالم فقط او في ذاته
وخارج ذاته والاول هو المسمى بالوجود الذهني والثاني بالذهني والخارجي والتغير المطلق اعم من القسمين المسئلة الرابعة
في ان العاقل بما صار به عالما سبب حصول الملكات يقولون ان الله تعالى يخلقها على ما اجرى العادة واما الاوائل فيقولون ان جوهر
الانسان فيه قوة قبول العلم بحسب الفطرة والا لما امكن له ان يصير عالما لان الشيء الذي ليس له قوة قبول شيء آخر لا يخرج نفسه من القوة الى الفعل
وان كان خارجا في اول فطرته ومع ذلك يكون الشيء فاعلا وقابلا معا فان السبب الفاعلي لحصول العلم البديهي في الذات القابلة
له ذات آخر خارجة عنها هي عاقلة بالفعل ... عالم بالفعل ... والقبول درجات مختلفة
فالبعض يحصل له القرب منه وانما يستعد بسبب القبول ويتدرج من البعد الى القرب من الحصول فربما يقرب الاسباب
نظرية تسمى معدات مثل ان يحس بالحواس على اختلافها تارة بعد اخرى فيتدرجون على ذلك حتى اذا تم الاستعداد الى
النفس العاقلة بالفعل التصورات الكلية عليها ثم التصديقات الاولية وهي العلوم البديهية ولذلك قيل من فقد حسا فقد علما
ثم ينضاف التجارب الى تلك المعدات فيصير الاستعداد اتم ويحصل العلوم التجربية والحدسية وغير ذلك من العلوم التي
هي مبادي العلوم النظرية المسئلة الخامسة في حصول العلم النظري وكيفية لزومه الاشاعرة يقولون ان الله تعالى يخلقه
في ذات العالم على ما اجرى عادته والمعتزلة يقولون ان النظر يولد العلوم النظرية واما الاوائل فقالوا كما ان الحس سبب
معد لحصول العلوم البديهية كذلك العلوم البديهية اسباب معدة لحصول العلم النظرية اما في التصورات فبالاقتران الحدي
او الرسمي واما في التصديقات فبالاقتران القياسي او الاستقرائي والسبب الفاعل في الجميع هو المبدأ الاول او العقول
الفعالة المجردة عن شوائب القوة والامكان المسئلة السادسة في ان العلم بالمقدمتين هل يكفي في حصول العلم
الثالث ام يتوقف على امر آخر المقدمتان ما لم يتألفا على وجه منتج لم يحصل العلم الثالث الا ان المعترض يستنتج من مقدمات
ليعلم منه المجيب فادى بالتأليف منها ما ينقض بعض اوضاعه فلو كان العلم بها كافيا في حصول الثالث لكان المسلم
لتلك المقدمات مطلعا على ما ينافي اوضاعه فاول العلم بالمقدمتين لا يكفي وحده في حصول العلم الثالث بل العلم بمقدمة
اخرى ولكن يحتاج الى امر آخر هو التأليف بينهما المسئلة السابعة في ان العلم بالمقدمة الكلية هو علم بالنتيجة بالقوة
او بالفعل ليس العلم بالمقدمة الكلية علما بالنتيجة بالفعل لان النتيجة تشتمل على حد غير الحدين اللذين تشتمل تلك المقدمة عليهما بل
ربما يكون قريبا من الفعل هو علم بالقوة فان من علم ان كل واحد من الشيء حيوان فان له قوة علم بالقوة او بنوع ما قريب
من العلم بالفعل ان كل واحد من زيد وعمرو كذلك اما بالفعل فلا فان من لا يعرف زيدا اصلا لا يعرف مع علمه بهذه المقدمة
... المسئلة الثامنة في ان الادراك الحسي امر زائد على العلم او هو نفس العلم المدرك بالحس او الجزئيات الشخصية

[illegible]

والعدد لا بد من وجوده يكون مشاركة فهو مادي والطبائع المعقولة اذا تحصلت في اشخاص كثيرة يكون لها اسباب للا
لتقيدها باشخاصها وتشخصها هي اما الزمان كالحركات او المكان كما في الاجسام او كلاهما كما في الاشخاص المتغيرة المتكثرة
والمعية تحت نوع من الانواع وحالا يكون زمانيا ولا مكانيا فلا يتعلق بها ولا يتغير العقل منه اسناده اليها كما في
قولك ان الشمس حيث طبيعتها الا انه متى يوجد او اين يوجد او يكون الخمسة نصف العشرة في اي زمان يكون او في
بلد يكون بل او التعيين يتشخص كهذا الآن او هذه الخمسة والعشرة فقد يتعلق بها بسبب تشخصها وكون الاشخاص

المتشخص في اي جزء يوجد من المكان واي النسبة تكون بينه وبين ما عداه مما يقع في جميع جهاته وكم الابعاد بينهما
جميعا على الوجه المطابق للموجود ولا يحكم على شيء بانه موجود الآن او معدوم او موجود هناك او معدوم او حاضر او غائب
لانه ليس بزماني ولا مكاني بل نسبة جميع الازمنة والامكنة اليه نسبة واحدة وانما يختص بالآن او بهذا المكان

جسمانية عنده تعالى شانه عن ذلك ولا يوجب ذلك تغيرا في ذاته الوحدانية ولا صفاته الذاتية التي
يدركها العقول انما يوجب التغير في معلوماته ومعلولاته والاضافات التي بينه وبينها فقط فهذا ما عندي في
هذا التحقيق في هذا الموضع المسئلة كما هو به عندي ان العلم هل يصح ان يكون مؤثرا كالقدرة ام لا الا يكاد
او اصدار وجود الشيء عن علته والعلم كما سبق اما بانه او حضوره عنده واذا كان الشيء قد صدر وجوده من الشيء
فقد حضر عنده فيكون باعتبار الصدور عنه مقدورا له وباعتبار الحضور عنده معلوما له والجهة التي باعتبارها صدر

يسمى بالقدرة والتي باعتبار ما حضر يسمى بالعلم والاعتباران عقليان مضافان للشيء واحد من جهتين احديهما العقل
يتكثر المتضايفان بسببه والقول بان احدهما هل يصح ان يضاف اليه الآخر من تلك الجهة التي اضيف عليها قول باطل و نظيره
ان يقال الاب هل يصح ان يقال الابن بل الاب من جهة الابوة هو الابن و يتكثر العلم والقدرة بما حصل في الموجودات الممكنة
فقاست العقول مبدأها الاول عليها و وصفه بالعلم والقدرة والتنزيه ان تعالى سبحانه تبارك رب العزة عما يصفون
وفرق بين القدرة والايجاد والتأثير فان القدرة لا تتعلق الا عندكون المؤثر بحيث يصح عنه التأثير والايجاد و
يتم ذلك ولشمل كون الموجد والمؤثر بحيث يجب عنه الايجاد والتأثير واذ الحظ الايجاد من غير اعتبار العلم
والارادة فالاولى ان يوصف بالقدرة فان الايجاد عند ما يصح وعند اعتبار العلم والارادة يجب المسئلة الثانية عشر
في ان العلم وان لم يكن مؤثرا كالقدرة فهل يصح ان يكون مخصصا كالارادة ام لا الارادة في الحيوان هي شوق
الى حصول المراد وداع يدعو الى تحصيله لما تخيل او يعقل من ملائمته و لما كان واجب العقلاء ان يصفوا باريهم باشرف
طرفي النقيض وحسبوا ان كل موجد بارادة يكون اشرف مما يصدر الفعل عنه من غير ارادة وصفوه تعالى بالارادة وهي
اخص من العلم ومترتبة عليه لان كل ما لا يعلم لا يمكن ان يراد فقد يعلم ما لا يراد والمتكلمون ذهبوا الى اثباتها فمنهم من قال
انها صفة زائدة على العلم قديمة و محدثة بها تخصص المراد من المعلوم ومنهم من قال انها علم خاص بما في وجود المخلوقات
من المصالح الراجحة اليهم وهو الداعي الى الايجاد والحكماء زعموا انها العلم بنظام الكل على الوجه الاتم واذا كان القدرة
والعلم شيئا واحدا مقتضيا لوجود الممكنات على النظام الاكمل كانت الارادة هو العلم والقدرة شيئا واحدا في ذات مختلفا بالاعتبارات
العقلية المذكورة المسئلة الثالثة عشر في ان العلم بحقيقة العلة هل يلزم منه العلم بالمعلول ام لا العلم التام بالعلة غير
العلم بالعلة من حيث هي علة فقط التي هي العلم بذات العلة من حيث لها اضافة الى معلولها والاضافة لا تتحقق الا بعد
المعلولية واما العلم التام بالعلة فان يعلم ذات العلة وماهيتها ولوازمها وملزوماتها وعوارضها ومعروضاتها وما لها
بالقياس الى الغير فلا شك في ان هذا العلم يستلزم العلم التام بالمعلول فان ماهية المعلول من جملة لوازم العلة التامة فهذا علم
آخرا فقس بالعلة لا من حيث هي علة بل من حيث كونها ماهية وحقيقة من غير ان يعرف لوازمها وعوارضها وذلك لا يوجب
علما بالمعلول الا انا ولا فيما المسئلة الرابع عشر في ان علمه سبحانه تعالى هو ذاته او لازم وهل هو لازم واحد او لوازم كثيرة مترتبة
او وجه لا رجحسب ليس يحتاج من وقف على ما مضى الى ورده الى هذا السوال و الجواب ان علمه تعالى بالوجه المحقق هو ذاته
وبالوجه المحمول على الصور والاضافات هو لوازم كثيرة مترتبة عليه الوجه كلا المسئلة الخامس عشر في ان كونه تعالى حيا هل
يرجع الى كونه عالما او هو وصف زائد على ذلك المستند في اثبات الحيوة الذي ذكرنا وهو ان العقلاء قصدوا وصفه
تعالى بالطرف الاشرف من الطرفي النقيض و لما وصفوه بالعلم والقدرة و وجدوا الكل مالا حيوة له يمتنع الاتصاف بها
بالسبعي عالما و قادرا الا انه قد هب العلم للعلماء والقدرة للقادرين فكل ما يتخيله باوهامكم في ادق معانيه
مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم والباري تعالى واهب الحيوة ومقدر الموت ولعل النمل الصغار يتوهم ان لله
تعالى زبانيتين كما لها فانها تتصور ان عدمهما نقص لا يكون له هكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به فيما احسب
والى الله المفزع المسئلة السادسة عشر في ان كونه تعالى مريدا يرجع الى كونه عالما او هو امر زائد عليه كان الجواب
منه جار في المسئلة الثانية عشر المسئلة السابعة عشر في ان الكلام زائد على العلم او هو نفس الكلام في الاصل هو
المؤلف من الحروف المسموعة الدال بالوضع على ما قصد والدلالة عليه لتحصل التفاهم بين اشخاص النوع في وجوده لا يحصل

[illegible]

قدرته وفاعليته فقد اتضح ذلك كما تقرر فان القدرة تقتضي صحة الصدور والفاعلية تقتضي وقوع الصدور وانما يتحقق
الوقوع بانضمام الارادة الى القدرة المسئلة الثالثة والعشرون في معنى ازليته ووحدانيته ازليته اثبات البقية
له على غيره ونفي المسبوقية عنه ومنشأ توهم الزمان او الدهر او السرمد في بيان الازلية فقد سادق مع غيره
في الوجود ووحدانيته هو نفي ما عداه معه فان كل كثرة محتاجة الى احاد هي مبادئها والمبدأ الاول الذي لا بد
له مع ان يكون فيه كثرة او منه كثرة بوجه من الوجوه والا لكان له مبدأ فلم يكن هو مبدأ وقد فرض مبدأ هذا خلف
المسئلة الرابعة والعشرون في ان جميع صفاته حقيقية او كلها سلبية واضافية او ينقسم صفاته الى القسمين
المذكورين الصفة ما يعقل لشيء ولا يمكن ان يعقل الا معه وله كما ان العرض شيء يوجد في موضوع لا يمكن
ان يوجد الا فيه ولا يلزم منه ان يعقل الا شيء يكون ذلك الامر موجودا في نفس الامر وان لم يعقل عاقل ذلك
قولهم في رسم المضاف انه الامر الذي يعقل بالقياس الى غيره ولا يكون له وجود سوى معقوليته بالقياس الى غيره
فالصفات الحقيقية هي التي يعقلها العقول عند مقايسات غيره وكلها ثابتة في العقل موقوفة على وجود الغير وعلى المقايسة
بينه وبين الغير واما الصفات الاضافية فهي شيء آخر وكانه يحتاج فيها الى شيء زائد على المقايسة المذكورة مثلا
كمقدرة يعقل عند اعتبار صحة القدرة والعلم وليست بالاضافة الى غير يكون بازائه فهذه تقابلية بالعلم والقدرة
واما الاضافية فكونه خالقا وربا فانهما يعقلان بالاضافة الى مخلوق ومربوب يكونان بازائه والسلوب ايضا
اعتبارات عقلية بالمقايسة الى اسباب الوجود ولها ولا يلزم منه الاتصاف بالانواع الثلثة تركيب ولا كثرة
واذا النقص ما عداه عنه لم يثبت صفة لا حقيقية ولا اضافية ولا سلبية وذلك النقص هو التوحيد وما يكون في
نفس الامر منه غير تعقل النقص هو الوحدة قال رضي الله عنه فينبغي ان نتكلم في هذه المسائل اقول الاصل الذي اه
تمهد في هذا الباب يستغني عن ايراد هذه المسائل ونختم الكلام ههنا والله ولي التوفيق ٥

تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الضعيف
محمد علي بن شاه تقي الرازي الرودطوبي شهر
ربيع الاول من سنة ثمانين والف
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الله التوفيق وبه الاستعانة اما بعد حمد الله المتعالي عن الوصف المتجلي بالصفات والمتجلي على القلوب الذكية
الزكية بلطائف الآثار وجلائل الآيات والصلوة على خير البرية خاتم المرسلين وآله الطيبين الطاهرين واصحابه
الفائزين بالقصوى على معارج الحق واليقين فيقول اقل الخليقة واحوجهم الى فضل ربه الجواد الغني محمد الملقب
برفيع الدين الحسيني وفقه الله لما يحب ويرضاه ويرزقه الوصول الى غاية متمناه ان جمعا من الاخلاء والاخوان
ادام الله تاييداتهم وزاد في توفيقاتهم سألوني مقترحين ان احرر لهم تحقيق مسئلة التشكيك على وجه لا يبقى معه خلل
لوجود التشكيك فاجبت وبنيت الكلام على خمسة مقامات المقام الاول في تحقيق حقيقة الاختلاف التشكيكي
اعلم ان الاختلاف التشكيكي اختلاف في قول المشكك على ما يقال عليه وبهذا الاختلاف اقسام اربعة احدها الاختلاف
بالاولوية بمعنى كون القول على البعض اولى واقدم بالنسبة الى القول على البعض الآخر ومرجعه كون احد
احد الفردين سببا للفرد الآخر وثانيها الاختلاف بالاولوية بمعنى كون القول على البعض احرى من القول على البعض
ومرجعه تاكد الاتحاد وتلازمه في احدهما بالنسبة الى الآخر وثالثها الاختلاف بالاشدية والاضعفية بمعنى كون القولين
مختلفين اختلافا يتبع اختلاف المقولين بالشدة والضعف ورابعها الاختلاف بالازيدية والانقصية بمعنى
كون القولين مختلفين اختلافا يتبع اختلاف المقولين بالزيادة والنقصان ومرجعها الى اختلاف في المحلين حيث يتحقق
الاختلاف بين مصداقيهما تبعا كاختلاف المبدأين او المحمولين المقام الثاني في حمل الذاتيات والعرضيات ومصداقهما اعلم
ان الحمل حكم باتحاد الطرفين في الوجود والذاتي متحد بما هو ذاتي له حقيقة ومصداق الحمل في الذاتية ذلك الاتحاد الحقيقي ومطابقة
الامر الواحد حقيقة والعرضي غير متحد لما هو ثابت له حقيقة اذ حقيقة الموضوع معروض لما عرض له لذلك العروض مصداق ذلك الحمل
ومطابقة المعروض مع العارض واذ قد عرفت ذلك فاعلم ان اختلاف نسبة الذاتي الى ما هو ذاتي له بالتاكد غير متصور فان
المصداق والمطابق غير مختلف ومع عدم اختلاف فيهما لا يتصور اختلاف الحمل غير متصور وكيف يختلف بالتاكد ما سبيله الفردية
التي هو الاحكام وكذا الاختلاف بالاولوية حيث لا يتصور فيما لا يستند الى الغير وكذا الاختلاف بالكمال والنقصان وكيف
يختلف الحمل بهذا الاختلاف مع عدم الاختلاف في المصداق والمطابق المقام الثالث في ان الذاتي لا يختلف اختلافا
تشكيكيا بوجه من الوجوه اما الاولوية والاولوية فلما مر في مقام الثاني وفيه كفاية واما الاشدية والاضعفية والازيدية و
الانقصية فلان الاختلاف بالشدة والضعف والزيادة والنقصان اما في الحمل كما حققناه او في المحمول على احتمال
يتناسب ... والاول باطل لما مر في المقام الثاني والثاني باطل كما برهن عليه من ان الاشد والازيد اما ان يشتملا على شيء
ليس في الاضعف والانقص اولا وعلى الثاني لا يمكن فرق بين ماهيتهما حيث لم يشتمل ماهية الاشد والازيد على ما ليس
في الاضعف والانقص وعلى الاول اما ان يكون ذلك الشيء معتبرا في ماهيته بما فيه الاختلاف اولا وعلى الاول لا يكون الاضعف والانقص
من تلك الماهية فرضنا اتفقا في الماهية باعتقاد جزئيتها وعلى الثاني لا يكون الاختلاف في الذاتي بل في الخارج ولا يرد عليه المنع بتجويز
الاختلاف في الذاتي لاختلاف انواعه بتحليل نوع مع فصل نوع آخر وزيادة لان الاختلاف التشكيكي من جانب الحمل او في الحمل
او المحمول وذلك لا يوجب اختلافا في المحمول وهو ظاهر ولا في الحمل الذاتي لانه عرفت ان لا اختلاف ولان اختلاف الحمل باختلاف
المطابق والمصداق لا باختلاف الموضوع المقام الرابع في النقص بالعرض وحقيقته قد اورد المجوزون لوقوع التشكيك
في الذاتي بما احتج القائلين بامتناعه ان الاشد والازيد مشتملان على شيء ليس في الاضعف والانقص ولا بد للاختلاف
بالشدة والزيادة فهذا الشيء المعتبر في الشديد والزائد ان لم يكن معتبرا في المقول بالتشكيك فلا اختلاف بالمقول بالتشكيك
فلا تشكيك وكذا ان كان معتبرا مع لزوم خروج الاضعف والانقص عن المقول بالتشكيك وان لا يصدق عليها والجواب عنه انه معتبر

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله المتقدس من كبريائه والصلاة على محمد المخصوص بالرسالة وآله الموصوفين بالعدالة يقول صاحب هذه المقالة اني اوردت فيها
قواعد العقائد من العلم المنسوب الى الاصول واحترزت فيها عن الاطناب والاطالة مخافة ان يؤدي الى السامة والملالة وقدمت ذكر اصول
يجب الوقوف عليها وكان الذي يوجد اصل كلما يمكن ان يخبر عنه فاما ان يكون موجودا واما ان يكون معدوما ولا يكون الموجود والثابت
واسطة بين المعدوم والمنفي عند المحققين ومشايخ المعتزلة يقسمون الثابت الى موجود ومعدوم وواسطة سموها الحال ويجعلون المنفي
ما عدا هذه الثلثة والحكماء يقولون الموجود يكون خارجيا ويكون ذهنيا ويكون كليهما وكذلك المعدوم اصل كلما يمكن ان يخبر عنه فاما ان
يجب وجوده او يجب عدمه او لا يجب احدهما والاول هو الواجب والثاني هو الممتنع او المحال او المستحيل والثالث هو الممكن والواجب اما
ان يكون وجوده لا عن غيره وهو الواجب لذاته واما ان يكون وجوده عن غيره فيكون واجبا لغيره ممكنا بذاته وكذلك الممتنع وما يفيد وجوده
يسمى موجبا او علة وذلك الغير يكون موجبا او معلولا والممكن لذاته متساوي النسبة الى طرفي وجوده وعدمه فلا كان له موجد كان موجودا
وان لم يكن له موجد بقي على العدم ويكون عدم موجده كالعلة لعدمه اصل كلما يتصور فان امكن تصوره لا مع غيره فهو ذات والا فهو
صفة مثلا اذا قلنا موصوف بشيء ما بصفة فالشيء هو الذات وقولنا الصفة هو صفة اصل كل موجود فاما ان يكون لوجوده اول
او لا فالذي يكون لوجوده اول يكون عدمه متقدما على وجوده ويسمى محدثا واما ان لا يكون لوجوده اول ويسمى قديما وازليا والتقدم يكون بالذات كتقدم
الموجب على الموجب او بالطبع كتقدم الواحد على الاثنين او بالزمان كتقدم الماضي على الحاضر او بالشرف كتقدم المعلم على المتعلم او
بالوضع كتقدم ما هو اقرب على الابعد والمتكلمون يزيدون على ذلك التقدم بالرتبة كتقدم الامس على اليوم اصل كلما يوجد من الممكنات فاما ان
يوجد قائما بذاته كالانسان وهو الجوهر او يوجد قائما بغيره كالحركة وهو العرض ويسمى العرض حالا وذلك الغير محلا والحكماء يقولون الحال ان كان
سببا لتقوم محله كالانسانية لبدن الانسان كان صورة ومحلها مادة وان لم يكن كذلك كالبياض للجسم كان عرضا ومحله موضوعا والجوهر
عندهم كلما لا يكون في موضوع سواء كان صورة او مادة او مركبا منهما وهو الجسم عندهم او غير ذلك واما عند المتكلمين فالجسم مؤلف من
اجزاء لا تتجزى يسمون كل واحد منها بالجوهر الفرد ولا يثبتون غيرها وعند المعتزلة اما من اربعة جواهر واما
ثمانية جواهر والحكماء يقولون الجسم عندهم هو الطويل العريض العميق والجوهر الفرد عند الحكماء ممتنع الوجود والاعراض عند اكثر المتكلمين احد
وعشرون نوعا وعند بعضهم ثلثة وعشرون نوعا او اربعة وعشرون نوعا عشرة منها تختص بالاحياء وهي الحيوة والشهوة والنفرة والقدرة
والارادة والكراهة والاعتقاد والظن والنظر والالم واحد عشر يكون للاحياء وغيرها وهي الكون وهو يشتمل اربعة اشياء الحركة
والسكون والاجتماع والافتراق والتأليف والاعتماد كالثقل والخفة والحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة واللون والصوت والرائحة

والطعم والالوان الثمان والتأليف والشكل والرائحة وبعضهم يثبتون الفناء والموت والبقاء والحكماء قالوا اجناس الاعراض تسعة الكم والكيف
والمضاف والوضع والاين ومتى والملك وان يفعل وان ينفعل ويسمى مع الجوهر بالمقولات العشر اصل الموجودات اما
متماثلة واما متضادة واما متخالفة اما المتماثلة فكالبياضين والسوادين واما المتضادة فهي لا تتوافق التي تكون من جنس واحد
لا يمكن ان تجتمع في محل واحد في وقت واحد ويكون بينها غاية الخلاف كالالوان والحكماء زادوا فيه قيدا وهو ان يكون
بينهما غاية البعد فلا يجوز ان يكون لشيء واحد اضداد كثيرة على الرأي الاول ولا يجوز ان يكون للضد الواحد الا ضد واحد على الرأي الثاني وما عداه
المماثلة والمضادة فهو متخالفة وعند الحكماء التقابل الذي يشمل التضاد وغيره على اربعة اقسام احدها التقابل بالتضاد والثاني التقابل بالتناقض
كالاثبات والنفي والثالث التقابل بالملكة والعدم كالبصر والعمى والرابع التقابل بالتضايف كالابوة والبنوة اصل الدور محال وهو ان يكون الشيء علة
لعلته او بواسطة او بغير واسطة والتسلسل من حيث هو ممتنع عند المتكلمين محال مطلقا ويجعلون كل عدد لا يوجد
فهو متناه لان كل عدد يوجد فهو قابل للقلة والكثرة فهو متناه واما عند الحكماء فكل عدد يكون
اجزاؤه موجودة معا وذا ترتيب فهو متناه ويستحيل ان يكون غير متناه واما ما لا يكون اجزاؤه موجودة معا او لا يكون ذا ترتيب فيجوز ان يكون
غير متناه فهذه الاصول التي اردنا تقديمها واما بيان ما يحتاج الى البيان فيجيء في موضعه وقد اوردنا ما اردنا ايراده في خمسة ابواب
الباب الاول في اثبات موجد العالم العالم عبارة عما سوى الله تعالى وما سوى الله تعالى اما جواهر او اعراض ولو ثبت احتياج الجواهر الى موجد
ثبت احتياج الاعراض الى موجد لان الاعراض محتاجة الى الجواهر والمتكلمون ينكرون وجود جوهر غير جسماني كالنفوس ويثبتون حدوث الاجسام
والجواهر ويستدلون بذلك على اثبات محدثها القديم ولهم في اثبات حدوث الاجسام طرق احدها قولهم كل جسم لا يخلو من الحوادث وما لا يخلو
عنها يكون حادثا اما ان الجسم لا يخلو من الحوادث فلان كل جسم ممكن حادث ولا يجوز ان يكون قبل كل حادث حادث الى غير النهاية
اما الحوادث الماضية فتتطرق الى غير المتناهي الزيادة والنقصان وذلك لان ان فرضنا العدد متناهيا يستحيل ان يكون مساويا
لما زاد ونقص فاذا فرضنا من مبدأ واحد ... غير متناه فيكون ان فرضنا متناهيا
غير متناه لان ... فيكون الكل متناهيا ... فيكون جميع الحوادث الماضية مسبوقا بالعدم وانما
ثبت ان كل واحد من الحوادث على التقدير مسبوق بالعدم ... الحوادث حتى ليس الموجود اليه
... وجود كل حادث ... من الحوادث ... موجودة
فلان كونها مسبوقة ... الازل وكان ... الازل حادث موجود لا يجتمع وجوده
مع عدمه ... الازل جميع الحوادث يكون معدومة واما بيان ان كل ما لا يخلو من الحوادث حادث فظاهر لان جميع الحوادث
معدومة في الازل فالشيء الذي لا يخلو منها لو كان موجودا في الازل لكان خاليا عنها وهو محال فاذا ثبت ان الاجسام حادثة وذلك هو المطلوب
طريق وثانيها ان يكون جسم من الاجسام ازليا وفي الازل اما ان يكون متحركا او ساكنا ولا يجوز ان يكون متحركا لان الازل عبارة عن
نفي المسبوقية بالغير والحركة عبارة عن كون مسبوق بالغير فهما لا يجتمعان واما كونه ساكنا فلان السكون ... المسبوقية ...
واجب الوجود ... وكل ممكن فهو مسبوق بالعدم ... طريق آخر هو المشهور ... ان كل ما سوى الواجب ممكن وكل ممكن
محدث فكل ما سوى الواجب محدث سواء كان جسما او جوهرا او عرضا او غير ذلك ... واما المقدمة الثانية فلان الممكن يحتاج في وجوده
الى موجد والموجد لا يمكن ان يوجده حال وجوده فان ايجاد الموجود تحصيل الحاصل وهو محال ... فيكون وجوده مسبوقا بالعدم
وذلك هو الحدوث واذا ثبت ان ما سوى الواجب محدث وكان احتياج كل محدث الى المحدث ضروريا ثبت ان جميع العالم من الاجسام والاعراض

وما سواها من الممكنات محدث وهو المط فهذه طرق المتكلمين في اثبات الصانع واما الحكماء فقالوا الموجودات منقسم الى واجب
وممكن والممكن يحتاج في وجوده الى مؤثر موجد له وجوبا فقد ثبت ان في الوجود واجب الوجود لذاته وان كان ممكنا كان محتاجا الى مؤثر
آخر والكلام فيه كالكلام في الاول ولزم الدور والتسلسل لان كل فرد يحتاج تقدير ثبوته ما في جميع الممكنات الموجودة فيكون ممكنا لانه
لا يحصل بدون افراده وغيره ثم المؤثر فيه لا يجوز ان يكون نفسه ولا الجزء ان يكون واحدا منها لان الداخل لا يكون مؤثرا في نفسه ولا في
علله فلا يكون مؤثرا في الجميع فلم يبق الا ان يكون للجميع مؤثر خارج عن جميع الممكنات والخارج عن جميع الممكنات لا يكون ممكنا فيكون
واجبا فان وجود واجب الوجود لذاته ضروري وهو المؤثر الموجد للممكن كليا وهو المط فهذا ما قال المتكلمون والحكماء في هذا المقام وقد يورد على كل
موضع منه اعتراضات ويجاب عنها باجوبة لم نذكرها لانها بالكتب المطولات اليق لكن نورد ما هو معظم الخلاف بين المتكلمين والحكماء
في هذا الموضع وهو ان المتكلمين قالوا انما يتقدم عدم الممكن على وجوده تقدما لا يمكن ان يكون المتقدم مع المتأخر معه فالحكماء قالوا
ان مثل هذا التقدم لا يمكن الا في اجزاء الزمان او الاشياء الواقعة في الزمان لكن يقع المتقدم في زمان والمتأخر في زمان غيره والزمان ليس الا
مقدم العدم على كل ما سوى الواجب بهذا المعنى محال بهذا هو قولهم بقدم بعض الممكنات فقالوا انما يكون هذا التقدم من جملة التقدم
بالطبع الذي ذكرناه واجاب المتكلمون بان التقدم الذي لا يمكن اجتماع المتقدم والمتأخر معا معناه لا يجب ان يكون بحسب الزمان مثل ان لما
فان تقدم بعض اجزاء الزمان على بعض لا يكون بزمان آخر وهذا التقدم مسلم انه كان [illegible] في [illegible] وجوده
المغاير للممكنات المحدثة فهذا موضع معظم الخلاف بين الفريقين في هذه المسئلة مع اتفاقهما على احتياج الممكنات الى موجد الباب الثاني
في ذكر صفات الصانع تعالى وهي ينقسم الى ثبوتية وغير ثبوتية اما الثبوتية فمنها انه تعالى قادر والقادر هو الذي يصح منه ان يفعل وان
يجب له ان يفعل فعلا باختيار وارادة لداع يدعوه الى ان يفعل ويقابله الموجب وهو الذي يجب ان يصدر عنه الفعل ويجب ان يقارنه بعد
لا يتخلف الفعل عنه اذا كان صدور الفعل عنه واجبا اذ لم يصدر عنه في حال المتقدم على الصدور والمتكلمون يقولون ان الباري قادر
اذ كان فعله حادثا غير صادر عنه في الازل ويلزم القائلين بالقدم كونه فاعلا موجبا والحكماء يقولون كل فاعل يفعل بارادة مختار سواء
قارنه الفعل في زمانه او تأخر عنه وموضع الخلاف في الداعي فان المتكلمين يقولون انه لا يدعو الا الى معدوم ليصير بعد ان كان على وجوده
بعد الداعي في الزمان او تقدم بالزمان ويقولون ان هذا الحكم ضروري والحكماء ينكرونه اذا حصل الداعي لفاعل وفعل يجب وجود الفعل
ام لا فيه خلاف بين المتكلمين والمحققون منهم يقولون بوجوبه ويقولون ان هذا الوجوب لا يقتضي ايجاب فاعل اذا كان فعله تبعا
لداعيه ليس للاختيار معنى غير ذلك وبعض القدماء كرهوا التزام الايجاب وقال الجمهور عند الداعي يصير وجود الفعل اولى من
وجوده وقيل لم يمنع من الاولوية بل يمكن لا وقوع الفعل ام لا فان امكن فلا يكون للاولوية اثر وان لم يمكن كانت الاولوية
على الوجوب ولا يتغير الحكم بتغير الالفاظ وقال آخرون ان المختار احد طرفي الفعل والترك من غير رجحان في ذلك الطرف ويمثلون
بالهارب الواصل الى طريقين متساويين يختار احدهما والعطشان اذا حضره رغيفان متساويان فانهما
يختار احد الطريقين والرغيفين من غير ترجيح لاحدهما على الاخر ومع التزام هذا يلزم محالات وفي هذا اثبات الارادة له تعالى
ومنها انه عالم والعالم لا يحتاج الى تفسير والدليل عليه ان افعاله محكمة متقنة وذلك لمن يعرف حكمته في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار وخلق الحيوانات ومنافع اعضائها وسائر الموجودات وكون كل من يصدر عنه افعال منتظمة
محكمة عالما وهذا ضروري وكونه تعالى واجبا لذاته وغيره ممكنا لذاته كان ما سواه متساوي النسبة اليه لم يكن بعضها اولى بان
يكون مقدورا له دون البعض فهو قادر على جميع ما يصح ان يقدر عليه عالم بجميع ما يصح ان يعلم كليا او جزئيا ويكون المعلومات اكثر

من المقدورات لان الواجب والممتنع يعلمان ولا يقدر ان عليهما ويكون مقدوره عند الحكماء بلا توسط شيئا واحدا وما بقي بتوسط
ومعلوم كل ما يتغير واما المتغيرات فلا يكون من حيث التغير معلوما له وجه تفسير علاقة وسيجيء القول في البحث وليطلب في بعض المعتزلة
ان يعلم الشيء قبل وقوعه لامتناع وقوعها عن العالم بها الفرق عنها ومنها انه تعالى حي لامتناع كون من يمكن ان يوصف بانه قادر
وعالم غير حي وبعضهم دون الحي به ما من شأنه ان يوصف الموصوف به بالقدرة والعلم ومنها انه تعالى مريد وذلك لان صدور بعض الممكنات
عنه دون بعض وصدورها بعينه في وقت دون وقت يحتاج الى مخصص المخصص هو الارادة وهو الداعي الذي مر ذكره وبعض المعتزلة يقولون
تجدد الارادة كالمتعلق بالموجودات لوجوب وقوعها عند اجتماع القدرة والارادة ويقولون انها عرض لا في محل وذلك بمعنى حدوثها
والوصف اللازم عن ذكرها والارادة المتعلقة ببعض الممكنات دون بعض يقتضي وجوب كون المريد عالما متميزا وكونه تعالى واجب الوجود لذاته
يجب ان يكون دائم الوجود باقيا فانه لم يزل ولا يزال والاشعرية يقولون بان البقاء صفة مغايرة لغيرها من الصفات ومنها انه تعالى سميع بصير
اما اطلاقهما عليه بمعنى ان يسمع ويبصر فلما اذن الشرع باطلاق هذين اللفظين عليه وتفسيرهما بمعنى يصح وصفه بهما وذلك بطريق عقلا ممكن
والكلام عند اهل السنة معنى في ذات المتكلم يعبر بالحروف والاصوات التي يتألف منها الكلام عما يريد الاخبار عنه ومن لا يكون له
ذلك المعنى ويسمع منه الحروف والاصوات المؤلفة لا يكون الكلام متكلما كالببغاء والمعتزلة يقولون كل من يوجد حروفا واصواتا
منظومة دالة على معنى يريد الاخبار به عنه فهو متكلم ولا يعتبرون المعنى الذي في نفس المتكلم وبعض المعتزلة يقولون انه تعالى عز كبرياؤه يقولون ان
الادراك صفة غير العلم بها يدرك الموجودات خاصة من جملة المعلومات من السمع والبصر وغيرها ومنها انه تعالى واحد والدليل المتكلمين عليه
ان الهين لو كانا عبارة عن موصوفين بهذه الصفات فذلك لا يمكن ان يكون الا ولهما فان على تقدير كون الالهين كثيرين اختلاف في وامتناع في ايجاد
مقدور واحد بعينه في وقت واحد على صفة واحدة وعدم ايجاده او ايجاده في غير ذلك الوقت او على غير تلك الصفة ممكن وهذا وقع
ذكره المصنف بسبيل التفصيل مراده من جميعا الاسماء الحسنى للاصول لامور المقابلة ... فقد جعلها ... الا يكون جميعهم الهين لان
يستحيل ثم كثرت وهذه الحجة تعرف بالتمانع وانما اخرنا ذكر الحجة عن ذكر سائر الصفات لكون الحجة الواحدة مبنية على اثبات الصفات الا
واما الحكماء فقالوا الواجب لذاته يمتنع ان يكون اكثر من واحد لان الاتفاق في هذا المعنى ليس بمختلف ولو كان المتصف به اكثر من واحد
وجب ان يكون امتياز كل واحد منهم عن غيره بغير هذا المعنى المشترك فيه والمجتمع من هذا المعنى وغيره لا يكون واجبا لذاته مطلقا ويلزم
من هذا ان يكون كل واحد من المتصفين به غير متصف به وذلك محال ومنها ان الحجة غير محتاجة الى اعتبار شيء خارج عن مفهوم الواجب
لان ذوات الصفات عندهم ليست زائدة على ذات الواجب لذاته بهذه الحجة بعينها بل حقيقته هي الوجود وحده لا الوجود المركب
بشيء ومن غيره وقدرته وعلمه وارادته ليس غير اعتباره ذلك الوجود بالنسبة الى مقدوراته ومعلوماته ومراداته فقدرته هي نفس صدور الافعال
عنه وعلمه هو حصول الكل له وارادته عنايته بالكل فقط من غير ان يوهم تكثرا في ذاته ام وبعض شيوخ المعتزلة يقولون بثبوت ذاته
بهذه الصفات مع انها موجود وذلك لان المعدومات عندهم ثابتة ولا يستحيل اتصاف ذواتها بالصفات لا يعتبر فيها الوجود
والباقون من المعتزلة لا يقول بالصفة زائدة على هذه الصفات بها يتميز الصانع عما يشاركه في مفهوم الذات وهذه الصفات لا سيما
صفة الالهية ويقول اصحابه ان هذه الصفات جميعا احوال لا موجودة ولا معدومة بل وسائط بين الوجود والعدم الا الارادة فانها
موجودة ومحدثة وهي عرض لا في محل بخلاف الارادة وبعض المعتزلة يقولون ان كثيرا من الموجودات ومنا حزدهم كالباهلي المعروف من تبعه يقولون ان صفة
ذاته ليست بزائدة على ذاته فيجري في الذات على الذات عالم قادر بالذات ... هذه الصفات راجعة اليها فان الادراك عندهم علم بالمدركات
والسمع والبصر علم بالمبصرات والمسموعات والارادة علم بالصلاح المقتضي لايجاد الموجودات والكلام راجع الى القدرة

غير زايد على الذات وليس بموجود مشترك بينه وبين غيره وانه يكون للعلم اضافة الى المعلومات فتتغير تلك الاضافة بتغير المعلومات
ولا يتغير الذات بتغير ها واهل السنة يقولون انه تعالى قادر بقدرة قديمة وكذا عالم بعلم قديم ومريد بارادة وحي بحيوة وسميع بسمع
وبصير ببصر ومتكلم بكلام وباق ببقاء وكل ذلك قديم وقال ابو الحسن الاشعري يجوز ذلك من الصفات وقيل ان الصفات
ليست هي ذاته ولا غيره فان الغيرين هما ذاتان ليست احديهما الاخرى والصفات وان كانت زايدة على الذات فلا يكون
مغايرة لها بهذا المعنى وقيل ما وراء النهر يقولون التكوين والخالقية صفة غير القدرة فان القدرة مصححة والتكوين [illegible]
الممكنات والتكوين مخصص المخلوقات وعند اهل السنة ان الله تعالى يجوز ان يرى مع امتناع كونه في جهة من الجهات واحتجوا
بالقياس على الموجودات المرئية وبنصوص القران والحديث والمشبهة قالوا ان الله في جهة الفوق ويمكن ان يرى كما نرى
وبعضهم قالوا انه تعالى جسم لا كالاجسام والاخر قالوا انه تعالى خلق ادم على صورته والمعتزلة قالوا انه ليس في جهة ولذلك لا يمكن
ان يرى والفلاسفة قالوا انه تعالى وغيره من المفارقات كالعقول والنفوس لا يمكن ان يرى لكون جميع ذلك منزها عن الاجسام والالام
المستقلة لا تداخل كونها في جهة واكثر الاعراض لا ترى والمرئي عندهم ليس الا الالوان والاضواء وما ترى مما سواها تبعا وغير ذلك
لا يمكن ان يرى فهذا هو الكلام في الصفات الثبوتية واما غير الثبوتية من الصفات فمنها انه تعالى لا يمكن ان يكون حيث تركب
او اتصف او احتاج الى شيء بوجه من الوجوه وذلك لا احتياج ما يكون كذلك الى كل واحد من اجزائه واتصافه مع ذلك بما ينافي كونه واجبا
لذاته وكونه مبدأ الكل على ما عرفت ومنها انه تعالى لا يمكن ان يكون في حيز او في جهة والا لاحتاج ما يكون كذلك الى الحيز والجهة في وجوده
وكذلك لا يمكن ان يشار اليه اشارة حسية وخالفت المجسمة والمشبهة في ذلك فقالوا انه في جهة او جسم لا كالاجسام وذهب
بعض الصوفية الى جواز حلوله في قلوب اولياء ولعله مراد من قال في غير ما يعني به من حلول الاعراض في محالها ولا يجوز ان يكون فاعلية زائدة
على ذاته لانه في حصولها سواه ولو كانت فاعلية زائدة على ذاته لكانت مغايرة لذاته ويكون الذات فاعلا لتلك الفاعلية
فيكون فاعلية قبل فاعلية وهلم جرا وذلك مخالف لمذهب القائلين بالتكوين والفاعلية ولا يجوز ان يكون قابلا لشيء من المعاني
والصور او لتأثير غيره فيه لان اجتماع الفاعلية والقابلية فيه يقتضي التركيب ولا يجوز ان يكون متالما لان الالم اما يحدث من منافاة
المقتضى ولا منافاة في ذاته والا لفسد وعند المتكلمين لعظيم لا يجوز ان يكون متلذذا لان اللذة ادراك الملائم وتاثر من الغير لملائم
للمزاج والطبيعة والحكماء قالوا اللذة هي ادراك الملائم من حيث هو ملائم وذاته مدركة لذاته وصفاته الكاملة بالقياس اليه هو ذاته فلذاته اعظم اللذات
ولا يجوز عليه الاتحاد والاتحاد هو صيرورة شيئين شيئا واحدا الا بان يفنى احدهما ويبقى الاخر او يفنيا ويحدث ثالث فان
ذلك محال ويقتضي ذلك قوم من القدماء قالوا الكل من يعقل شيئا يعقل تاما اتحد بمعقوله وذلك باطل وذهب جمع من الصوفية وذلك
المذكور عندنا غير معقول فهذا ما ذكره في الصفات ومتعلقاتها **الباب الثالث** في ذكر ما ينسب اليه من الافعال قال بعض اهل السنة
لا يمكن اجتماع قادرين على مقدور واحد لان ذلك المقدور ان حصل فان كان المؤثر فيه كل واحد منهما لم يكن كل واحد منهما مؤثرا
وان كان المجموع لم يكن كل واحد قادرا وان فرض قادرا بعضه وان لم يكن احدهما وكل واحد منهما بحيث الخلط وقال ابو الحسن الاشعري
هذا انما يلزم عند تقدير كونهما مؤثرين ولذلك جوز ان يكون للعبد قدرة وقد يتعلق قدرة لكن قدرة الله تعالى وقدرة العبد يكون
مع الفعل ولا يكون قبل الفعل الا ان العبد الذي يتعلق فيه قدرة مع وجود فعل لا يكون كالذي يتعلق فيه فعل من غير قدرة والفعل ليس
كما للاول الا ميسر ذلك الطبيعة وذهب ان لا مؤثر في الوجود الا الله تعالى وقال القاضي ابو بكر من اهل السنة ان ذات الفعل
من ابو الحسن الاشعري ارادة بالقياس الى العبد لطاعة او معصية وهذا قريب المعنى من قول ابي الحسن وذهب ابو اسحق الى ان القدرة

مؤثرتان فيه وهذا ليس يكون لا وجدانه وذهبت المعتزلة وابو الحسين البصري وامام الحرمين من اهل السنة الى ان العبد له قدرة قبل الفعل
وارادة قديمة مؤثرة يحصل بها الفعل ويكون العبد مختارا وان كان فعل القدرة الحادثة الفعل الذي هو متعلقه هو الذي جوازاه
والفعل ممكن بالقياس الى القدرة وحدها ممكن وبالقياس اليها مع الارادة يصير واجبا وقال محمود الملاحمي وغيره من المعتزلة ان الفعل عند
وجود القدرة والارادة يصير اولى بالوجود حضر احد هذا الغير لهم القول بالجبر قالوا اما وجوب وليس فليس يكون ان مع حصول الاولوية الى
جائز حصول الطرف الاخر لما كانت الاولوية اولوية وان لم يكن فهو الواجب واما غيرهما فلا وجود دون المعنى وذكر وقالوا ان ذلك على وجوب حصول الفعل
مع القدرة والارادة والذين قالوا بمؤثرية ما هي هذه مع تحرجها بانه مريد لسائر الممكنات والمعتزلة قالوا انه تعالى يريد الفعل واما الفعل العبد فانه
يريد الطاعة ولا يريد المعصية ومنع الارادة غير الارادة الاولية في المعنى **مسئلة** الافعال تنقسم الى حسن وقبيح والحسن والقبيح معان مختلفة منها ان
يوصف الفعل بحيوانه والشيء بما يلائم الحسن وغير الملائم بالقبيح ومنها ان يوصف الفعل الا اكثر بالحسن وان يقيد بالقبيح ويصل المراد منه
بين المعنيين في المراد الحسن انه ما في الاسبق في فاعله مدحا او ذما بالقبيح واستحق به عند اهل السنة ليس شيئا ولا يكون حسنا
او قبيحا بحكم الشرع فقط وعند المعتزلة ان يدرك العقل يحكم بحسن بعض الافعال كالعدل والصدق ويقبح بعضها كالظلم والكذب والشرع
ايضا يحكم بما في بعض الافعال من حسن والقبح ما لا يستحق فاعل الفعل الموصوف به الذم والقبح العقاب ما يستحق به الذم وحسن
ما يستحق به العقاب والقبح ما يستحق به الذم او العقاب وهو ما يستحق تارك الفعل الموصوف به الذم او العقاب ويقولون
انه تعالى لا يخل بالواجب العقلي البتة ولا يفعل القبيح وترك القبيح بالاختيار بل او محي هو واجب عليه بالنسبة
بان الفعل القبيح كالكذب مثلا قد يفعل فتبع عنه اشتمال على مصلحة كلية عامة والاحكام البديهية كون الكل اعظم من الجزء
ولكن ان يدل العيب بعضه وانا الى ان العقل النظري الذي يحكم بالبديهيات كحكمه الكل اعظم من الجزء ولا يحكم بحسن
شيء من الافعال او قبحه ولا يحكم بذلك العقل العملي الذي هو بالطبع والنوع والاشتمال على ذلك وربما يحكم بحسن فعل او قبحه
باعتبار مصلحة او مفسدة ويسمون ما يقتضيه العقل ولا يكون مذكورا مذهبه من الشرايع باحكام الشرايع غير المكتوبة ويسمون ما
يستفاد من الشرايع باحكام الشرايع المكتوبة والقائلون بالحسن والقبح والوجوب العقلي اختلفوا فقال اكثر المعتزلة يجب
العوض والثواب في اللطف على الله تعالى ويجب العقاب لمستحقه وذلك لان الله تعالى وعدهم والوفاء بالوعد او وعد واجب عقلا
وقال بعض المعتزلة من القائلين بالحسن والقبح والوجوب العقلي الوفاء بالوعد واجب واما بالوعيد فغير واجب لانه حق له
فلا يجب عليه ان يأخذ حق نفسه انما ذلك اليه يعفو عمن يشاء ويعاقب من يشاء والبغداديون من المعتزلة قالوا انه
يجب على الله تعالى الاصلح لان الاصلح وغير الاصلح مع ان بالقياس الى قدرته والقادر المحسن الى غيره اذا اتيح والى غيره كان
بالقياس الى قدرته والقدرة المحسن الى غيره اليه وكان في احدهما زيادة احسن من الى غيره اختار منهما البتة وقالوا
كما ان التكليف منه تعالى حسن او فيه تعريض العباد للاستحقاق التعظيم والاحلال الدين لا يحصلان لهم بدونه واللطف
واجب وهو ما يقرب العبد من الطاعة ويبعده عن المعصية والثواب على الطاعة واجب وهو نفع مستحق على عوض المشقة التي
يشتمل عليها القيام بالطاعة مع التعظيم والاجلال والعوض واجب عن الالام التي تحصل الى غير المكلفين كالاطفال والبهايم تفضلا جملة
ما قال ابو هاشم ان ذلك انما يحسن بشرط ان لا يكون حيث لا منفعة فيه ولا نفع منه ومعنى فيكون عبثا فان الفعل
لغرض مستكمل بالعوض ولا يجوز عليه ان يستكمل والمعتزلة قالوا انه تعالى يفعل لغرض يستكمل به غيره لا هو والا لكان عبثا
والعبث منه تعالى قبيح وقال الحكماء انه تعالى يفعل الاصلح بحسب القصد ومقتضى وهو لوجوبه قدرة ويوجبه علمه وارادته من غير قصد فيه

الا بحسب ... العقل ويسمون تلك الارادة بالعناية **فصل** قال الحكماء الواحد من حيث هو واحد لا يصدر
عنه الا واحد وذلك لانه ان صدر عنه من حيثيتين والمبدأ الاول تعالى واحد من كل الوجوه فاول الصادر عنه لا يكون الا واحدا
ثم ان ذلك الواحد يلزمه اشياء اذا اعتبر من حيث ذاته واعتبر بالقياس الى مبدئه واعتبر بالقياس الى [illegible] واذا
الاعتبارات حصلت اعتبارات كثيرة فيمكن ان يصدر عنه المبدأ الاول بكل اعتبار شيء وعلى هذا الوجه تكثر الموجودات
الصادرة عنه واما المتكلمون فبعضهم يقولون ان الله تعالى [illegible] العقول والمعلولات اما القادر [illegible] الحكماء فيجوز ان يفعل اشياء
من غير تكثر الاعتبارات ومن غير ترجيح بعضها على بعض وبعضهم ينكرون وجود العقول والمعلولات [illegible] فيقولون بانه لا موثر
الا الله تعالى وانه يفعل شيئا كالاحراق مقارنا لشيء كالنار على سبيل العادة وظن الخلق ان النار علة وان الاحراق
اثره ومعلوله وذلك الظن باطل على ما مر بيانه **الباب الرابع** في النبوة وما يتبعها من الامامة وغيرها وفيه [illegible] القسم الاول
في النبوة وما يتعلق بها [illegible] مبعوث من الله تعالى الى العباد ليكملهم بان يعرفهم ما يحتاجون اليه من طاعته وفي الاحتراز
عن معصيته [illegible] عليهم ثم يحرضهم على طاعته وعلى الامتناع عن معصيته [illegible]
[illegible] كالقول بان البارى تعالى [illegible] ان يكون [illegible] الخلق الى الطاعة [illegible] والاحتراز عن معاصيه [illegible]
[illegible] وطريق ثبوت النبوة معجزة مقرونة بالتحدي مطابقة لدعواه والمعجز هو [illegible] خارق للعادة [illegible]
[illegible] ان لم [illegible] هذا الفعل [illegible] على احد من غير [illegible] بالكرامة [illegible]
[illegible] واختلفوا في عصمة الانبياء عليهم السلام والعصمة هو كون المكلف بحيث لا يمكن ان يصدر عنه المعاصي [illegible]
[illegible] فقال بعضهم من [illegible] لا يصدر عنه معصية لا صغيرة ولا كبيرة لا بالعمد ولا بالسهو من اول عمره الى آخره وقال بعضهم [illegible]
وقال بعضهم الصغيرة لا تخل بالعصمة وقال بعضهم الشرط في عصمة الانبياء [illegible] لا قبل [illegible] وقال بعضهم [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] النبوة وقالوا [illegible] بالعقل [illegible] الى نبي [illegible]
[illegible] العقل [illegible] دعوى النبوة [illegible] **فصل** محمد صلعم رسول الله لانه ادعى النبوة وظهر على يده المعجزة [illegible]
[illegible] كان رسولا من الله تعالى اذ لا يمكن لغيره [illegible] ظهور المعجز [illegible] دعوى [illegible]
واما ظهور المعجز على يده [illegible] القرآن [illegible] والتحدي [illegible]
[illegible] القدرة [illegible]
[illegible] معلوم عقلا ان المعجز من [illegible] مع دعواه [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] محمد صلى الله عليه وآله [illegible] من الانبياء [illegible] معصومون [illegible]
[illegible] اللازم النبوة **فصل** الحكماء في اثبات النبوة طريق آخر وهو ان الانسان مدني بالطبع اي لا يمكن ان يعيش [illegible]
[illegible] كل واحد [illegible] من الاغذية والملبوسات والاجنحة وغير ذلك [illegible]
[illegible] ان [illegible] يحتاج [illegible] عادل [illegible]
من [illegible] فلا يستقيم امرهم الا بعدل ولا يجوز ان يكون [illegible] ذلك العدل [illegible]
لا يستقيم امرهم [illegible] بمعجزة [illegible] مقرر العدل عن غيره [illegible] ذلك [illegible]

ما عرفوا [illegible] ذلك من عنده [illegible] لا يمكن [illegible] عن [illegible]
ولظهور العدل [illegible] الى [illegible] يرغبون [illegible] الاستقامة [illegible]
[illegible] القادر [illegible] المطلع على [illegible] عن غيره [illegible] وقواعد [illegible]
[illegible] الامور [illegible] القوانين [illegible]
[illegible] فان من [illegible] حيوان [illegible] الاعضاء [illegible] **فصل**
النسخ [illegible] الاحكام الشرعية [illegible] النسخ [illegible]
[illegible] فان [illegible] الحكم [illegible] موسى [illegible]
بدليل قطعي فان [illegible] جواز النسخ [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الامامة [illegible] مصالح الدينية والدنيوية وزجرهم عن [illegible]
[illegible] واختلف [illegible] الامام فقال بعضهم [illegible] عقلا وبعضهم [illegible] سمعا [illegible] وبعضهم [illegible]
[illegible] الخلق اما القائلون بوجوبه [illegible] واختلفوا في
[illegible] الامام [illegible] الاثنا عشرية [illegible]
[illegible] الزيدية [illegible] واما القائلون بوجوبه على الخلق
[illegible] ابو القاسم [illegible] وابو الحسين البصري من المعتزلة واما القائلون بوجوبه على الخلق سمعا فهم اهل السنة
[illegible] الفريقان اجمعوا على ان الائمة بعد رسول الله [illegible] واما القائلون بلا وجوبه فهم الخوارج والاصم من المعتزلة
[illegible] الامامة [illegible]
[illegible] الصراط المستقيم [illegible]
[illegible] عبد الله بن سبا [illegible]
[illegible] الاسماعيلية [illegible] بالباطنية [illegible] بالملاحدة [illegible]
[illegible] اسماعيل بن جعفر الصادق [illegible] بالباطنية لقولهم [illegible] باطن [illegible]
[illegible] بالملاحدة [illegible]
[illegible] عالم الباطن [illegible]
عالم الارواح وهو عالم الامر وعالم الغيب [illegible] العقول والنفوس [illegible]
هو العقل ثم [illegible] وعالم الخلق وعالم الشهادة [illegible] الاجرام العلوية والسفلية والاجسام
الفلكية والعنصرية واعظمها العرش ثم الكرسي [illegible] من الكمال الى النقصان [illegible]
[illegible] النقصان الى الكمال [illegible] الامر [illegible]
[illegible] الامام هو مظهر العقل [illegible] عالم [illegible]
[illegible] عالم [illegible]
[illegible] الشريعة [illegible] ظاهر [illegible] التنزيل وباطنه [illegible]

ودعوتهم وهي ربما يكون خفية مع ظهوره الا انها تكون ظاهرة مع خفائه البتة لئلا يكون للناس على الله حجة وكما لا يجوز الخلو عن
العقل والشرع كذلك الامام يدعو بدعوته الى الله تعالى ويدعوا ان المؤمن [illegible] الاتصال الابدي الابد في ذرية بعضها من بعض [illegible]
امام الا وهو ابن امام ويجوز ان يكون للامام [illegible] زمان من امام اما ظاهر واما مستور كما لم يخل من نور نهار او
خلقة ليل لم يزل العالم بحدوده والامام طريقهم التأليف بين اقوال الحكماء واقوال اهل الشرائع فيما يمكن ان يؤلف بينها وامامة تعيين ائمة
الاسلام فقالوا والامام بعد رسول الله صلعم كان عليا عم وبعده كان ابنه الحسن اماما مستودعا وابنه الحسين عم اماما مستقرا ولذلك لم
تذهب الامامة في ذرية الحسن عم ثم زالت الامامة في ذرية الحسين عم فانتقلت بعده الى ابنه علي عم ثم الى محمد عم ثم الى جعفر عم ثم
الى اسمعيل ابنه وهو السابع وقالوا بان الائمة بعد ابن اسمعيل محمد صاروا مستورين ولذلك سموهم [illegible] باسمعيلية
[illegible] على البيعة الظاهرة [illegible] محمد بن اسمعيل محمد زمان استتاره [illegible] وظهور دعاتهم ثم ظهر المهدي ببلاد المغرب
وادعى انه من اولاده واتصل في اولاده الى المستنصر واختلفوا بعده فقالوا بعضهم بامامة نزار ابنه وبعضهم بامامة
المستعلي ابنه الآخر وبعد نزار استترت ائمة النزاريين واتصلت امامة المستعليين الى ان انقطع الى العاضد وكان الحسن
بن علي بن محمد بن الصباح المستولي على قلعة الموت من دعاة النزاريين ثم ادعى ولده ان الحسن المتقي [illegible] ذكره السلام
كان اماما ظاهرا من اولاد نزار واتصل في اولاده الى ان انقرضوا في زماننا هذا واما الامامية فقالوا ان نصب الامام لطف
وهو واجب على الله تعالى ويجب ان يكون الامام معصوما [illegible] ذلك قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين واتفقوا على
امامة علي عم بعد النبي اذ لم يكن غيره معصوما ثم ساقوا الامامة بعده الى ابنه الحسن عم المجتبى ثم الى اخيه الحسين عم الشهيد بكربلا
ثم الى ابنه علي زين العابدين عم ثم الى ابنه محمد الباقر عم ثم الى ابنه جعفر الصادق عم ثم الى ابنه موسى الكاظم عم ثم الى ابنه علي الرضا عم
ثم الى ابنه محمد التقي عم ثم الى ابنه علي النقي عم ثم الى ابنه الحسن العسكري الزكي عم ثم الى ابنه محمد الهادي المنتظر خروجه وقالوا انه
سيظهر ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا وهو الثاني عشر من ائمتهم ولاجل ذلك لقبوهم بالاثني عشرية وهم في الاكثر في الاصول
موافقون المعتزلة ولهم في الفروع فقه منسوب الى اهل البيت وكان لهم في سياقة الامامة اختلافات كثيرة ولا فائدة
في ايرادها وجمهورهم الباقون الى زماننا على هذا المذهب الذي ذكرناه واما الكيسانية فقالوا بامامة علي عم وبعده الحسن
وبعده الحسين عم ثم محمد بن الحنفية وقالوا انه الامام المنتظر اعني المهدي الذي يملأ الدنيا عدلا كما [illegible] وهو الآن مستتر في جبل
بقرب المدينة وبعضهم ساقوا الامامة الى ابنه ابو هاشم الى غيره ولهم فرق متعددة وقد انقطعت الكيسانية ولم يبق
منهم احد واما الزيدية فقالوا بامامة علي والحسن والحسين عليهم السلام واثبتوا بالنص خفيا واثبتوا بانهم ائمتهم بعدهم بالنص
الخفي وذكروا ان شرائط الامامة عندهم كون الامام عالما بشريعة الاسلام ليهدي الناس اليها ولا يقيدهم وزاهدا [illegible]
بيوت اموال المسلمين وشجاعا لئلا يهرب من الجهاد مع المخالفين فيظفروا على اهل الحق وكونه من ولد فاطمة اعني من ولد الحسن
او الحسين لقوله عم المهدي من ولد فاطمة اعني من اولاد الحسن او الحسين وكونه داعيا الى الله تعالى والى دين الحق ظاهرا شاهرا
سيفه في نصرة دينه قالوا وقد نص النبي عم والائمة بعده على ان كل من يستجمع هذه الشرائط فهو امام مفترض الطاعة
وذلك هو النص الخفي ولم يوجبوا في الحسن والحسين عم الدعوة بالسيف لقوله عم ابناي هذان امامان قاما او قعدا ويجوزون خلو الزمان
عن الامام وقيام امامين في بقعتين متباعدتين اذا استجمعا هذه الشرائط ولذلك لم يقولوا بامامة زين العابدين لانه لم يشهر
سيفه في الدعوة الى الله وقالوا بامامة ابنه زيد لاجتماع الشرائط فيه واليه ينسبون اذ فارقوا سائر الشيعة لقولهم بامامة

والفرق في الشيعة بالرافضة اذ رفضوا زيدا والزيدية فرق كثيرة منهم الصالحية وهم لا ينكرون خلافة الخلفاء الذين كانوا
قبل علي عم لرضاه بخلافتهم ومنهم الجارودية ومنهم السليمانية وقيل لهم فرق غيرها واكثرهم في الفروع متابعون لابي حنيفة الا في
مسائل قليلة خالف ائمتهم فيها واما القائلون بوجوب نصب الامام على الخلق عقلا فقالوا العقل مع عدم الامام متوقع من الظلمة
على الضعفاء ورفع العذر المطلوب واجب عقلا وذلك انما يندفع بنصب امام لقوم باحكام الشريعة وهم موافقون لاهل السنة
في تعيين الائمة واما اهل السنة فيقولون بوجوب نصب الامام على الخلق سمعا وذلك لاجماع السلف عليه وذهبوا الى ان الامام
[illegible] ان [illegible] او امام او اجماع المسلمين عليه وكان الامام بعد رسول الله صلعم بالاجماع ابا بكر ثم عمر
لابي بكر ثم عثمان [illegible] ثم علي المرتضى عم باجماع المعتبرين من الصحابة وهؤلاء هم الخلفاء الراشدون
ثم انتقلت الخلافة بعد الحسن عم الى معاوية وصالح الحسن فاستقرت الخلافة عليه ثم على من بعده من بني امية وبني مروان
[illegible] الى بني العباس باجماع اكثر اهل الحل والعقد عليهم وانتقلت الخلافة منهم الى عصرنا الذي جرى فيه ما جرى واما
الذين لا يقولون بوجوب نصب الامام فقالوا لا يقع في نصب الائمة فتن [illegible] كما جرى في ايام علي عم ومعاوية [illegible]
في اكثر الاوقات والعصر [illegible] في الفتنة والمحاربة اولى بالاتفاق والشريعة كافية لمن اراد ان يكون على الحق [illegible] الى الحق
فهذه هي مذاهب الناس في الامامة الباب الخامس في الوعد والوعيد وما يتعلق بهما قد مر ان القائلين بالحسن والقبح والوجوب
في العقل اوجبوا الوعد بالثواب للمكلفين لكونه لطفا وقالوا بحسن الوعد لكونه اصلح او بوجوبه لكونه لطفا [illegible] اوجبوا الوفاء بالوعد
واختلفوا في الوفاء بالوعيد فقالت المتفضلية ليس ذلك بواجب لانه حق الله وقالت الوعيدية بوجوبه لئلا يصير الوعيد كذبا واما
الذين لا يقولون بالحسن والقبح والوجوب عقلا قالوا ان الثواب والعقاب يتعلقان بمشيئة الله فقط والحسن والقبح [illegible]
يجب عليه شيء [illegible] والحكماء القائلون [illegible] دون النظري قالوا يكون السعادة والشقاوة لازمتين لافعالها
[illegible] كالصحة اللازمة [illegible] والمرض [illegible] ان [illegible] الاقوال [illegible] ان الانسان [illegible] بعد موته [illegible]
الباب [illegible] وذلك [illegible] مسائل المسألة الاولى اعادة المعدوم وهي جائزة عند متكلمي المعتزلة لان الذات باقية
عندهم حال تعاقب الوجود والعدم عليها وكذلك عند بعض اهل السنة فانهم قالوا الممكن لا يصير بالعدم ممتنعا ومحال عند غيرهم لان
المعدوم من حيث [illegible] واحد بعينه [illegible] لا يكون المعاد عين المبدأ [illegible] وقال سعيد الدين محمود [illegible]
ان [illegible] بالتذكر فان ما يحصل في الذكر بعد النسيان [illegible] وهو عود [illegible] الصحيح لان [illegible] في
الوجود [illegible] المسألة الثانية في اقوال الناس في حقيقة الانسان فبعضهم ان الانسان هو الهيكل المحسوس
وبعضهم قالوا هو اجزاء اصلية [illegible] وقال النظام هو جسم لطيف داخل البدن
سار في اعضائه [illegible] وذلك الجسم [illegible] مات الانسان وقال
ابن الراوندي هو جزء لا يتجزى في القلب وبعضهم قالوا هو الاخلاط الاربعة وبعضهم قالوا هو الدم وبعضهم قالوا هو الروح وهو جسم
[illegible] الاخلاط ولطيفها [illegible] ومسكنه [illegible] والدماغ والقلب والكبد ومنها
[illegible] العروق والاعصاب الى سائر الاعضاء [illegible] جسمانية وبعضهم قالوا هو المزاج المعتدل الانساني وبعضهم
قالوا هو [illegible] الاعضاء [illegible] الانسان الذي لا يتغير [illegible] وبعضهم قالوا هو [illegible]
والحكماء وجمع من المحققين من غيرهم قالوا انه جوهر غير جسماني [illegible] هذه هي المذاهب [illegible]

المسألة الثالثة في المعاد اختلف الناس فالدهرية انكروه وقالوا الانسان يعدم بموته ولا يتصف بكونه ذا عود الى الوجود وتمسكوا
بان المعدوم منفي قالوا انه يعدم ثم يعود الى الوجود فيثاب او يعاقب اما الفناء فقد اتفق الكل من عليها فان وكل شيء هالك
الا وجهه واما عوده فلوجوب كونه مثابا او معاقبا في الآخرة والنفاة القائلون بكونه حيا قالوا افناؤه ومالا كرعاية عن تلاشي
اجزائه واضمحلال اعراضه كالتركيب وغيره واعادته جمع اجزائه واعادة اعراضه بعينها كما كانت قبل موته وهي عند الكرامية بمستحيل
ان يكون عرضا لان المعدوم لا يعاد والحكماء قالوا النفس للعلم حالا بنفسه وحالا يمكن ان يثبت بالاشارة الحسية ويستحيل
ان يكون محلا لما ينقسم اولا يقبل الاشارة حينئذ لوجوب انقسامه وقبوله الاشارة ووجوب [illegible] ما فيه وقبول ما فيه
الاشارة بالتبعية فاذن هو جوهر مفارق للاجسام ثم اختلفوا فقال القدماء منهم ان ذلك الجوهر قديم وانما يكون تعلقه
بالبدن محدثا وقال ارسطاطاليس واتباعه انه حادث مع البدن وحدوث المزاج الانساني الحاصل من اختلاط العناصر
شرطه في افاضته الواهب من صفق وجوده وليس بشرط في بقائه ولذلك قالوا باستحالة التناسخ فان عندهم يقتضي ان يكون لبدن واحد
نفسان احدهما حادثة مع حدوث المزاج والاخرى متعلق به على سبيل التناسخ وذلك محال واتفقوا على امتناع فنائه وقالوا
وان امكان الفناء يستدعي ملابسة مع الفناء والقوة بالنفس غير ذلك الماهية فاذن اتفاقهم على ذلك المعتبر انما كان بعد
زوال علاقة النفس لجسمها في المسألة الرابعة في الثواب والعقاب هما اما بدنيان كاللذات الحسية والآلام الحسية واما نفسانيان
كالتعظيم والاجلال وكالخزي والهوان وتفصيلهما لا يعلم الا بالسمع واللذة ادراك الملائم من حيث انه ملائم والالم ادراك
المنافي من حيث هو مناف فان كان ادراكهما بالحواس فهما حسيان ويشترط في الاحساس بهما ان لا يكونا مستقرين فان الملائم
المستقر مما يبطل الاحساس وان كان ادراكهما بالعقل فهما عقليان والعقلي اثبت لكونه ابعد عن الانفعال المؤدي الى
الزوال واقوى لاستغنائه عن توسط الآلة والكمال يكون الموانع حينئذ اقل المسألة الخامسة فيما يحصل به استحقاق الثواب
والعقاب قالوا الاسلام اعم من الايمان ومن الحقيقة واحدا كونه المسلم فان من اقر بلسانه ومن كان حكمه حكم المسلمين
والعوام فقط قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا واما كون الاسلام في الحقيقة هو الايمان فظهر ايضا ان الدين
عند الله الاسلام واختلفوا في معناه فقال بعض السلف الايمان اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالجوارح
وقال المعتزلة اصول الايمان خمسة التوحيد والعدل والاقرار بالنبوة وبالوعد والوعيد والقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وقالت الشيعة اصول الايمان ثلاثة التصديق بوحدانية الله تعالى في ذاته والعدل في افعاله والتصديق بنبوة الانبياء والتصديق
بامامة الائمة المعصومين بعد الانبياء وقال اهل السنة هو التصديق بالقلب وكون النبي صادقا والتصديق بالاحكام التي يعلم يقينا
انه صلى الله عليه حكم بها دون ما فيه خلاف او اشتباه والكفر يقابل الايمان والذنب يقابل العمل الصالح وينقسم الى كبائر وصغائر ويستحق
المؤمن بالاجماع الخلود في الجنة ويستحق الكافر الخلود في العذاب وصاحب الكبيرة عند الخوارج كافر لانهم جعلوا العمل الصالح جزءا من الايمان
وعند بعضهم فاسق والمؤمن عند المعتزلة والوعيدية لا يكون فاسقا وجعلوا الفسق منزلة لا يكون كافرا منزلة بين منزلتين وهي منزلة
الايمان والكفر وهو يكون في النار خالدا وعند بعضهم المؤمن قد يكون فاسقا [illegible] وقد لا يكون ويكون عاقبة امره الخلود
في الجنة المسألة السادسة في الوعد والوعيد اتفقوا جميعا ان المؤمن الذي عمل صالحا يدخل الجنة ويكون خالدا فيها وعلى ان الكافر
يدخل جهنم ويكون خالدا فيها واما الذي خلط عملا صالحا وآخر سيئا اختلفوا فيه فقالت التفضيلية من اهل السنة وغيرهم حتى ان بعضهم
برحمته او شفاعة نبيه او الاخرة لا يدخل جهنم او يدخلها بمقدار معصيته ويرده الى الجنة ويخلده فيها لكونه مؤمنا وقالت الوعيدية

ومن مات من اصحاب الكبيرة ان لم يتب كان في النار خالدا ثم اختلفوا فقال ابو علي الجبائي بالاحباط وهو ان يسقط ثواب صاحب
الكبيرة جميع اعماله الصالحة المتقدمة ويكون من في بعضها ذلك الذنب ابدا وقال ابنه ابو هاشم بالموازنة وهو ان يوازن اعماله
ودونها الكبائر ويكون الحكم للاغلب فتبين ايهما اغلب عدم فلا يمكن ان يكون ذا تأثير فيها غلب عليه قالوا في جواب للعمل الصالح استحقاق
لازم والكبيرة استحقاق عقاب وانهما متى ثبتا كلاهما عدم العلية في استحقاق الآخر بان ينقصه حتى يبقى في الآخر بقية من احدهما
يجب بحجة الحكم بذلك وهذا ماخوذ من قول الحكماء ان المزاج فانهم قالوا مجموع كل عنصر سورة كيفية العنصر الذي يقابله ولا
يستقر العنصران على كيفية العنصر الآخر الذي على كيفية واحدة بينهما العنصريين ومن المزاج وصاحب الصغيرة عندهم مغفور له اذا
اجتنب الكبائر اعمالهم الصالحة واطفال الكفار يلحقون عند اهل السنة وكثير منهم باولياء الآباء وعند غيرهم فنفوا ما قالوه في الآباء
والاطفال يرون ثواب والعقاب البالغين لا يحصل في الآخرة ان كانت مدركة باللذات والآلام الباقية لهم على ان العقيد
تحصل بالحقائق التي بقيت والافعال التي سقطوا العلائق عن الاشياء الفانية وكان في ذلك حكمة وحجة فيها كما من
اسعد النور الدائم وان كانت في ذلك الاوراك للذات الباقية مفقودة فلا يكون مطابقا لنفس الامر بل الى اللذات البدنية فيعذب
من الامور الدنيا وفي الفانية مختلطة بالاحلاق الفاسدة وكان ذلك لجهله وجهة فيها كانت من اهل العقاب الدائم الفضائل بعضه
اما وجود ما يمنع منها دائما ومن المرتبتين مراتب لايصلها بعضها ما يميل الى السعادة وبعضها يميل الى الشقاوة وان كانت
غير ثابتة او التشبه وغير متمكنة منها يمكن المكلفات بل كانت معرضة لزوال والعوائق زالت بعد زمان وتنقطع وقد يزول
والانفس الخالية عن العارض كنفوس الصبيان والبله يعرف ذلك لهم ويكون لها اللذات صعيفة تحت الذي يكون لذلك ولا الالم عن اللذات

تمت بالامر [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الكل ... والصلوة والسلام على افضل رسله واكمل الكملة ... وآله المعصومين من الخطأ ... والزلل اما بعد

فيقول ... هذه رسالة معمولة في اثبات علم الواجب جل شانه بالاشياء ...

[illegible]

[illegible]

الشيء غير نافع لان جميع تلك السلسلة المتسلسلة [illegible] حكم واحد [illegible] من سبق العلم وذلك العلم السابق
ان يكون حاصلا بعين تلك السلسلة والا يلزم تقدم الشيء على نفسه او اجزائه لان تلك السلسلة المتسلسلة مستوعبة لكل [illegible] صورة علمية
امرى خارجية منها وكذا الكلام اذا كان علمه جل شانه بالاشياء حضوريا فتلك الاشياء الحاضرة عنده جل شانه لا يجوز ان يكون واجبة
بالذات والا يلزم تعدد الواجب بالذات فيجب ان يكون تلك الاشياء الحاضرة لا يكون معدومات لان المعدوم بما هو معدوم لا ذات له
ولا صفات له فلا حضور له لان المعدوم بما هو معدوم يكون جميع الاشياء مسلوبة عنه حتى الذات والذاتيات فكيف يتصور ثبوت الحضور
له مع عدم الذات والذاتيات فيجب ان يكون تلك الاشياء الحاضرة هي موجودات ممكنات ولا يكون موجودا الا بايجاد الواجب بالذات
وجعلها وقد عرفت ان الايجاد والجعل لا يتصور من سبق العلم فذلك العلم السابق ان كان بعين حضور تلك الاشياء يلزم تقدم الشيء على
نفسه وهو ظاهر البطلان وان كان بحضور غيره فهو باطل من وجهين احدهما ان العلم الحضوري بالشيء يلزم ان يحضر عين ذلك الشيء لا
غيره والا لم يكن العلم حضوريا وثانيهما انا ننقل الكلام الى ذلك الغير وهذا النقل [illegible] فيلزم الدور او التسلسل مع ان ارتكاب
التسلسل غير نافع على ما عرفت مفصلا ولا [illegible] عدم جواز كون العلم السابق على وجود الاشياء للواجب جل شانه حصوليا او حضوريا فلابد من اختيار
مسلك اخرى يصح به [illegible] ان حقيقة العلم [illegible] ما يترتب عليه الانكشاف [illegible] عند العالم ما يترتب عليه الانكشاف قد يكون صورة
المعلوم كما في العلم الحصولي وقد يكون حضور نفس المعلوم عند العالم كما في علم الحضوري وهذان القسمان من العلم [illegible]
من الممكن بحيث لا يتحقق منهم قسم ثالث [illegible] العلم عندهم في الحصولي والحضوري ولم يكن القسم الثالث [illegible] من غير
المحققين [illegible] بالزمان والمكان وقالوا يكون جميع الموجودات في الزمان [illegible] الواجب جل شانه
[illegible] العلم منحصر في الحصولي والحضوري حتى قالوا ان علم الواجب جل شانه بالاشياء قبل وجودها يلزم ان
يكون حصوليا او حضوريا لو كان عالما بها قبل وجودها ولهذا [illegible] علم الواجب جل شانه بالاشياء [illegible]
بالاشياء قبل وجودها [illegible] علم الواجب جل شانه [illegible] بالاشياء قبل وجودها ولم يعلموا ان [illegible] العلم
[illegible] ما يترتب عليه الانكشاف [illegible] البرهان وهو البرهان الدال على عينية الصفات الكمالية مع الواجب جل شانه على ان يكون ما يترتب
عليه الانكشاف نفس ذاته بذاته مع قطع النظر عن كل ما عدا ذاته صور المعلوم او نفس المعلوم بل يكون ما يترتب عليه الانكشاف هو ذات
العالم باعتبار ذاته مع قطع النظر عن كل ما عدا ذاته واذا كان مناط الانكشاف [illegible] ما يترتب عليه الانكشاف نفس ذات العالم في مرتبة ذاته
فلا يكون لوجود المعلوم ولا لصورته ولا لعينه دخل في مناطية الانكشاف وفي ترتب الانكشاف فيلزم ان يكون علم ذلك العالم بالمعلوم
قبل وجوده وبعده وحين وجوده على نحو واحد بلا تفاوت اصلا ولما اقام البرهان على وجوب علم الواجب جل شانه بالاشياء
قبل وجودها حصوليا او حضوريا فيجب ان يكون ذلك العلم السابق الذي اقام البرهان على ثبوته للواجب جل شانه من قبيل القسم الثالث
جل شانه حقيقة تامة من جميع الوجوه وبرية من جميع انحاء النقص [illegible] على الاطلاق يكون ذاته بذاته مع قطع النظر عن كل ما عدا ذاته
الانكشاف [illegible] ما يترتب عليه الانكشاف للاشياء وذات الواجب جل شانه علم تام تفصيلي تام بحيث [illegible] جميع الاشياء قبل وجودها
وبعد وجودها وحين وجودها على نحو واحد بلا تفاوت اصلا ويكون وجود الاشياء وعدمها [illegible] مناطية الانكشاف ومبدئية الانكشاف
ولو لم يكن الشيء [illegible] مناطية الانكشاف ومبدئية الانكشاف يلزم ان يكون الاشياء معلومة فقط ولا يكون باعتبار من الاعتبارات
علما للواجب جل شانه والا يلزم ان يكون علم الواجب جل شانه زائدا على ذاته وايضا قد علمت ان كل عالم بالعلم الزائد على ذاته يكون [illegible]
انه لا يجوز ان يكون مستكملا بالصفات الكمالية للواجب جل شانه زائدة على ذاته وايضا قد علمت ان كل عالم بالعلم الزائد على ذاته يكون جاهلا

في مرتبة ذاته فلا يجوز ان يكون غير ذاته البسيط الحق جل شانه سبب الحصول علم الواجب والكشف في الاشياء عنده والا يلزم
انهدام قاعدة عينية الصفات الثابتة بالبراهين العقلية وقد عرفت ان العالم بالعلم [illegible] ما يترتب عليه الانكشاف
ومناط الانكشاف فيلزم ان لا يتفاوت [illegible] ذلك العلم بكونه عالما بالمعلوم قبل وجود المعلوم وحين وجود المعلوم وبعد وجود المعلوم
فوجب ان يكون العالم الواجب جل شانه عالما بجميع الاشياء الكلية والجزئية بحيث لا يعزب عنه مثقال ذرة قبل وجود الاشياء
علما تفصيليا تاما في غاية التمام وبعد الوجود ايضا وحين الوجود ايضا بلا تفاوت [illegible] ذلك العلم التفصيلي
بذاته البسيط من كل وجه لان العلم [illegible] العلم التفصيلي من صفات الكمال وقد عرفت بالبرهان انه لا يجوز ان يكون صفات الكمال للواجب
جل شانه زائدة على ذاته [illegible] مستلزم للتركيب [illegible] كل مركب محتاج الى جزئه لان كل مركب محتاج
الى جزئه [illegible] وكل محتاج الى الغير [illegible] وجوده [illegible] يمتنع ان يكون واجب الوجود
بالذات لان واجب الوجود بالذات [illegible] وجوده [illegible] ظاهر البطلان [illegible]
[illegible] تفصيلي [illegible] بالذات [illegible] وذلك العلم هو عين ذات الواجب [illegible] ذلك العلم البسيط [illegible]
[illegible] ذات الواجب [illegible] كليها وجزئيها [illegible]
[illegible] قبل الوجود وبعد الوجود [illegible] جميع الاشياء قبل الوجود وبعد الوجود [illegible]
الذات الواجب [illegible] الواجب جل شانه [illegible] مع قطع النظر عن كل ما عدا ذاته ويكون جميع الاشياء منكشفة
[illegible] الواجب جل شانه باعتبار [illegible] المحققين [illegible]
[illegible] الاعتبارات يلزم ان يكون تلك العلوم زائدة على الذات وكل عالم بالعلم الزائد على الذات يكون جاهلا
في مرتبة الذات [illegible] الواجب بالذات جاهلا في مرتبة الذات [illegible] العلوم والادراكات
[illegible] ارباب [illegible] على ذوي العقول [illegible] كثير من فحول العلماء
من ان الواجب جل شانه علم [illegible] اجمالي [illegible] تفصيلي [illegible] العلم الاجمالي
[illegible] العلم [illegible] العلم التفصيلي لان العلم التفصيلي [illegible] العلم الاجمالي
[illegible] العالم [illegible] التفصيلي [illegible] العالم [illegible] على وجه الاجمال [illegible] مرتبة التفصيل
[illegible] مرتبة الاجمال [illegible] العلم الثابت للواجب جل شانه علما اجماليا في مرتبة الذات يلزم ان لا يكون العلم التفصيلي
مرتبة الذات فيلزم [illegible] التفصيل [illegible] مرتبة الاجمال [illegible] عدم الفرق بين الاجمال والتفصيل
[illegible] ان لا يكون الاجمال اجمالا [illegible] التفصيل تفصيلا [illegible] التفصيل [illegible] الاجمال [illegible] التفصيل [illegible]
ان [illegible] الواجب جل شانه اعيان الموجودات [illegible] اعيان الموجودات زائدة على ذاته تعالى فيلزم ان يكون [illegible]
جل شانه علم زائد على ذاته وقد عرفت ان العلم الزائد على ذات العالم يكون مسلوبا عنه في مرتبة الذات فيلزم [illegible] في مرتبة الذات
[illegible] الواجب جل شانه [illegible] حقيقة [illegible] يكون [illegible] العلم التفصيلي
الواجب جل شانه [illegible] العلم [illegible] والتفصيلي [illegible] ما ذكره [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] الى [illegible] ما قال الحكيم الرباني
ارسطاطاليس [illegible] فان قلت كيف يجوز ان يكون [illegible] البسيط [illegible]
[illegible] علما تفصيليا تاما في غاية التمام بجميع الموجودات كليها وجزئيها [illegible] وماديها [illegible]

وفاسدا بها و جزئيا بها و اشخاصها قبل الوجود و بعد الوجود و حين الوجود على نحو واحد بلا تفاوت و بلا احتياج الى امر آخر غير ذاته
اصلا قلنا هذا محض استبعاد الوهم الا ترى ان جميع المحققين من الحكماء و المتكلمين ذهبوا الى عينية الصفات الكمالية بحكم البرهان
العقلية مع ان العلم و القدرة و الارادة و غيرها من الصفات الكمالية في غير الواجب جل شانه امور متكثرة المفهومات
مصحح حمل عالم في زيد مثلا غير مصحح قادر و بالعكس هذا الكلام في غيرها من الصفات الكمالية بخلاف الواجب جل شانه فان مصحح
حمل عالم عليه بالعكس مصحح حمل مريد عليه بل لما كان عينية حمل عالم و قادر عليه بالعكس و كذا الكلام في بواقي الصفات الكمالية
الحكمة في ذلك هنا كما ثبت بالبراهين العقلية عينية الصفات الكمالية فيجب بحكم البرهان الفاصل بين الحق و الطغيان ان يكون ذاته
الاقدسية الاحدية باعتبار تمام حقيقتها البسيطة الحقة مع قطع النظر عن جميع ما عداها مصحح حمل موجود و عالم و قادر و مريد و غيرها
البرهان فيكون مصحح حمل كل واحدة واحدة من الصفات الكمالية هو تمام كنه ذات الواجب جل شانه لا انه مصحح حمل عالم غير
مصحح حمل قادر و كذا في غير الواجب جل شانه من الكاملين لكنها لا تتم زائدة على ذواتهم لان عينية الصفات الكمالية من خواص
الواجب جل شانه فكما انه بحكم البرهان يجب الاذعان بعينية الصفات الكمالية مع انها امور متكثرة في غير الواجب جل شانه
كذلك يجب الاذعان بحكم البرهان بعينية العلم التفصيلي الذي ذكرناه على الوجه التفصيلي الا انا قد بينا تفصيل
على كون العلم التفصيلي المذكور عينا لذاته تعالى مع ان العلم التفصيلي ما عداه من العاقلين متكثرة و لا تحصيل بدون الكثرة
و ايضا اذا اقام البرهان على شيء لا يكون استبعاد الوهم مسموعا فكل امر ثابت بالبرهان انه من خواص الواجب جل شانه
يجب الاذعان و الطاعة للبرهان و الا لزم الفسق و الطغيان اذا عرفت هذا فنقول قد بينا ان من خواص الواجب جل شانه
هو ان يكون ذاته البسيط الحقة باعتبار كنه مرتبة ذاته مع قطع النظر عن كل ما عداه عالما بها تفصيليا في غاية التمام
بذاته و جميع ما عدا ذاته بحيث لا يعزب عن علمه التفصيلي التام مثقال ذرة من الاشياء كلياتها و جزئياتها و مجرداتها و مادياتها
و كائناتها و فاسداتها و جزئياتها و اشخاصها و يكون ما يترتب عليه جميع تلك الكمالات التفصيلية انما هو كنه ذاته
البسيطة الحقة الصرفة من دون احتياج الى حصول صور الاشياء فيه و عنده كما في العلم الحصولي بالقياس الى غيره من
او الى حضور شيء من الاشياء و عنده كما في العلم الحضوري بالقياس الى غيره من العاقلين و السر في ذلك ان كل كامل
بالغير يجب ان ينتهي الى الكامل بالذات و كذا الكمال بالغير يجب ان ينتهي الى الكمال بالذات لان كل ما بالغير يجب ان ينتهي الى الكمال بالذات
و الا لزم ان لا يتحقق ما بالغير ابدا لان ارتفاع التسلسل [illegible] كما عرفت سابقا و علوم العالمين من الممكنات علوم بالغير
لان حقيقة الممكن و جميع كمالاته بالغير و لان علومهم بالغير يجب ان ينتهي علومهم الى العلم الذي لا يكون بالغير و العلم الذي
لا يكون بالغير لا يكون في غيره لا يكون الا العلم الذي لا علة له و العلم الذي لا علة له يجب ان يكون واجب الوجود بالذات و كذا
الكلام في الوجود و القدرة و الارادة و غيرها فكما يتحقق كمال الغيرية عالم الوجود يجب ان ينتهي الى كمال لا علة له و الكمال الذي
لا علة له يجب ان يكون واجب الوجود بالذات و بناء على امتناع تعدد الواجب بالذات لا يجوز ان يتعدد الكمال بالذات فيجب
ان ينتهي جميع الكمالات التي بالغير الى الكمال الواحد بالذات و يكون ذلك الكمال الواحد بالذات امرا مشخصا بسيطا صرفا واجبا
بالذات و يكون ذلك الامر الواحد البسيط الحقيقي الشخصي ما يترتب عليه جميع الكمالات بالغير و لا شك ان العلم الذي يكون
من الكمالات و حصل كثيرا من الاشياء على الوجه التفصيلي فلا شك ان هذا العلم التفصيلي كمال لا كما ان اصل العلم ايضا
كمال فذلك العلم التفصيلي الذي يكون معلولا و يكون كمالا لا يكون الا بالغير و كل ما بالغير يجب ان ينتهي الى ما بالذات فيجب ان
يكون في عالم الوجود علم تفصيلي بالذات لانه لو لم يكن في عالم الوجود علم تفصيلي بالذات لزم ان لا يتحقق اصلا العلم

التفصيلي الذي

التفصيلي الذي يكون بالغير لما ان ما بالغير لا يتحقق الا بما بالذات فذلك العلم التفصيلي الذي [illegible] بالغير فلا بد ان يستند
بالغير يجب ان ينتهي الى الواجب بالذات فلا بد من استناد العلوم التفصيلية التي تكون معلولة للغير يجب ان ينتهي الى العلم التفصيلي بالذات و كيف
و كيف لا و لو لم يتحقق العلم التفصيلي [illegible] على الوجه التفصيلي لا يمكن ان يفيض العلم التفصيلي لما ان [illegible]
الكل في مرتبة الوجود و ما كان الواجب جل شانه مفيض العلم التفصيلي فيجب ان يكون له علم تفصيلي و لا يجوز ان يكون علمه التفصيلي
زائدا على ذاته لان كل علم زائد على ذاته يلزم ان يكون جاهلا في مرتبة ذاته تعالى كما عرفت سابقا فيجب ان يكون علمه التفصيلي عين ذاته
فظهر بالبيان ان يكون في عالم الوجود علم تفصيلي بالذات و العلم التفصيلي بالذات هو الذي لا علة له و ليس هو الا الواجب بالذات
فيجب ان يكون العلم التفصيلي التام الكامل الذي لا تفصيل فوقه عين ذات الواجب جل شانه فان كل كمال ثابت للواجب جل شانه
يجب ان يكون في اعلى مراتب الكمال بحيث لا كمال فوقه و لا يلزم التكثر لان العلم التفصيلي عين ذاته جل شانه يلزم ان لا يكون فيه تكثر
بحسب الوجود و لا يلزم التكثر في ذاته [illegible] بالبرهان فيلزم ان يكون تمام كنه ذاته جل شانه عالما تفصيليا [illegible]
عالم الوجود بلا تفاوت و بلا تقدم و تأخر بل يكون الجميع في مرتبة واحدة و ان كان فيما بينها التقدم و التأخر باعتبار حقائقها الا باعتبار [illegible]
الواجب جل شانه فان جميعها في مرتبة واحدة في علمه تعالى بلا تفاوت اصلا فيكون الجميع معلوما في مرتبة واحدة و درجة واحدة و الا [illegible]
التكثر [illegible] و ادعى علماء الاشارة الى جميع ما ذكرنا مفصلا [illegible] موجودة في عالم الوجود و كل ما بالغير يجب ان ينتهي الى ما بالذات
و الا لزم ان لا يتحقق ما بالغير ابدا كما عرفت مرارا [illegible] بالذات و الغني على الاطلاق و هو ان لا يكون محتاجا الى الغير في ذاته و صفاته
ذاته [illegible] و مع ذلك يكون ما سوى ذاته من الاشياء محتاجا اليه [illegible] لا يكون الا
بالذات [illegible] و انه الغني و انتم الفقراء اشارة الى معنى الغني بالذات و الغني على الاطلاق كما ذكرناه و لا شك
ان [illegible] الواجب جل شانه [illegible] قبل وجودها و بعد وجودها و حين وجودها على الوجه التام الذي لا تفصيل فوقه فوقه كمال
[illegible] بالذات [illegible] الواجب جل شانه [illegible] ان لا يكون [illegible]
محتاجا الى ما عدا ذاته و الا لزم الاحتياج و الافتقار في ثبوت الصفات الكمالية له تعالى فيكون العلم [illegible] بالنظر الى ذاته مرتبة
ذاته مع قطع النظر عن كل ما عدا ذاته و كل كمال الواجب [illegible] يجب ان يكون عينا لذاته تعالى فيجب ان يكون العلم التفصيلي المذكور عينا لذاته و اذا
كان عينا لذاته يلزم ان يكون ذاته جل شانه بما يترتب عليه الكشف [illegible] و يكون علمه التفصيلي التام بالاشياء قبل الوجود و بعد الوجود
و حين الوجود على نحو واحد بلا تفاوت اصلا لان مناط الكشف [illegible] انما هو كنه ذاته البسيط الحقة و ذاته حاضرة عنده فيكون
علمه التفصيلي التام حاضرا عنده فيكون علمه التفصيلي التام حاضرا عنده ازلا و ابدا بلا تغير و تجدد و حدوث [illegible] بل التغير و التجدد
و الحدوث و التبدل و الفناء و الزوال انما يطرق على الاشياء و لا يطرق العلم بالاشياء لان [illegible] العلم التفصيلي التام
بالاشياء انما هو عين ذاته تعالى فكيف يعقل ان يطرق التغير و الحدوث و الفناء و الزوال [illegible] الاشياء [illegible]
اعيان العلم [illegible] الاشياء التي يكون منكشفة عنده الكشف التام التفصيلي قبل صدورها و قبل وجودها [illegible] الاشياء [illegible] جل شانه
منكشفة لان الانكشاف يحدث بحدوث الاشياء و انكشافها التفصيلي التام انما حصل بنفس الذات الاقدسية الالهية ازليا
و المنكشفات و المعلومات [illegible] الازل و لا في [illegible] و ذلك لان حدوث الانكشاف في العلم [illegible] حدوث [illegible] المنكشفات
انما يلزم لو تقرر كون العلم بتلك المنكشفات حضوريا بان يكون اعيان تلك المنكشفات اي ذواتها معلوما حضورية و قد عرفت ان
علم الواجب جل شانه بالاشياء لا يصح ان يكون حادثا و لا حصوليا و لا حضوريا بل يكون علما [illegible] مفصلا و قد عرفت [illegible]

مفصلا وبه يظهر بطلان القول بالعلم الحضوري او الحصولي واما القول بكون علمه تعالى حادثا فهو قول مخالف للعقل والنقل
ويحتمل ان يكون حديثا ما حققناه من التحقيق بالعقل سرها مسبوقا [illegible] رواه ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني
قدس الله روحه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه
كعلمه به بعد كونه الحديث [illegible] ان قوله ولا شيء غيره [illegible] يدل على كون علمه تعالى بالاشياء وحين وجودها [illegible]
كونه دليلا على عينيته بما عدا العلم من الصفات الكمالية ايضا لان جميع الصفات الكمالية ثابتة له جل شانه في الازل وانما
والقدماء من المحققين من الحكماء والمتكلمين [illegible] ثبوت تلك الصفات الكمالية له تعالى في الازل [illegible] من ان يكون بطريق كونها [illegible]
[illegible] الازل كما هو مذهب الاشعري [illegible] ان يكون تلك الصفات الكمالية امورا ممكنة بالذات موجودة في الازل
[illegible] للواجب بالذات في الازلية [illegible] ولا شيء غيره [illegible] وتلك [illegible] في الازل
[illegible] ان يكون تلك الصفات موجودة في الازل [illegible] للواجب جل شانه [illegible]
[illegible] ولا شيء غيره وقد عرفت بالبراهين العقلية بطلان هذين الاحتمالين [illegible] ان يكون تلك
تلك الصفات الكمالية للواجب جل شانه بطريق العينية لا غير وقد عرفت [illegible] هذا الاحتمال بالبراهين العقلية [illegible]
الى هذا الاحتمال الحق [illegible] بحيث كونه كعلمه به بعد كونه [illegible] الواجب جل شانه باعتبار ذاته
[illegible] وحقيقته [illegible] مع قطع النظر عن جميع ما عداه [illegible] في جميع الاشياء [illegible]
[illegible] ان يترتب [illegible] جل شانه [illegible] في جميع الاشياء [illegible] الى الغير [illegible]
قبل وجود الاشياء وبعد وجود الاشياء وحين وجود الاشياء [illegible] بالفرق [illegible] كما عرفت مفصلا لان وجوده [illegible]
[illegible] تلك الموجودات منكشفات قبل الوجود وبعد الوجود وحين الوجود
[illegible] على الوجه التفصيلي التام الاكمل [illegible] مع قطع النظر عن كل ما عداه [illegible]
والعلوم [illegible] المنكشفات المعلومة [illegible] وان كان مستبعدا عند الوهم وعند العقل [illegible]
[illegible] عند العقل الصافي [illegible] ما ذكرنا من المقدمات اليقينية والبراهين العقلية
الموجبة للعلم [illegible] فان قيل قد علمتم ان كل ما بالغير يجب ان ينتهي الى ما بالذات وقد علمتم [illegible] مقدمة
يقينية برهانية وبناء على هذه المقدمة الكلية [illegible] ان يكون العلم الاجمالي موجودا في عالم الامكان كالعلم التفصيلي
[illegible] بالغير [illegible] معلول الغير وقد علمتم ان كل ما بالغير يجب ان ينتهي الى ما بالذات فكما ان العلم التفصيلي [illegible] عالم
الامكان يجب ان ينتهي الى العلم التفصيلي بالذات كذلك يجب ان ينتهي العلم الاجمالي والعلم الاجمالي بالذات [illegible]
بالذات [illegible] كل موجود [illegible] يجب ان يكون واجب الوجود بالذات لان الامر الموجود [illegible] لا يكون الا الواجب بالذات فيلزم
ان يكون العلم الاجمالي عين ذات الواجب [illegible] ذهب اليه جماعة من العلماء قلت هذا منقوض بالعلم الاحساسي [illegible]
[illegible] عالم الامكان فيكون [illegible] بالغير وكل ما بالغير يجب ان ينتهي الى ما بالذات فيلزم ان يكون العلم الاحساسي المتوقف على [illegible]
[illegible] وجود [illegible] ذات الواجب جل شانه فيلزم [illegible] بالذات [illegible] عالم الامكان [illegible]
[illegible] بالغير يجب ان ينتهي الى [illegible] بالذات [illegible] كل [illegible] معلول لانه مركب [illegible] مركب [illegible]
[illegible] وذكر الكلام في العلم الحصولي بالغير [illegible] بالغير لا يلزم [illegible] على الاستدلال المذكور [illegible] العلم الحضوري

بالغير الى العلم الحضوري بالذات والعلم الحضوري بالغير الى العلم الحضوري بالذات [illegible] البطلان [illegible] اللازم [illegible]
بهذه التشكيكات [illegible] هو معنى المقدمة [illegible] ان كل ما بالغير يجب ان ينتهي الى ما بالذات [illegible]
ما بالغير معلول الغير يجب ان ينتهي الى ما بالذات معناه ان كل ما هو بالغير معلول الغير [illegible] المعلولات مع كونها
[illegible] ان ينتهي الى ما بالذات [illegible] الموجود بالغير يجب ان ينتهي الى الموجود بالذات [illegible]
[illegible] الموجود [illegible] ان كل نحو من انحاء الوجود بالغير يجب ان ينتهي الى الوجود بالذات من هذا النحو [illegible]
وجود [illegible] بالغير [illegible] وجود العلة ووجود المعلول من نحو
الوجود [illegible] بالغير لا يتحقق في عالم الامكان [illegible] ان يقال انه يجب ان ينتهي الوجود [illegible] بالذات
[illegible] الموجود [illegible] في عالم الامكان [illegible] يجب ان ينتهي الى الوجود [illegible] بالذات
وكذا الكلام في اصل العلم والقدرة والارادة وغيرها [illegible] ان ينتهي العلم بالغير الى اصل العلم بالذات لان
كل نحو من العلم بالغير يجب ان ينتهي الى ذلك النحو من العلم بالذات [illegible] العلم الاجمالي الواقع
في عالم الامكان معلول [illegible] كل معلول [illegible] لا علة لها وهي علة العلل ومبدأ المبادي [illegible] ان يكون لذلك العلم الاجمالي
علة لا يكون لها علة [illegible] ان كل ما بالغير يجب ان ينتهي الى ما بالذات [illegible] ان العلم الحصولي والحضوري
والعلم الحاصل من طريق الحواس [illegible] جل شانه [illegible] كذلك العلم الاجمالي بالنسبة الى الواجب جل شانه
من الصفات السلبية [illegible] سابقا [illegible] العلم التفصيلي التام المحيط بجميع ذرات الوجود [illegible] من الصفات الثبوتية
[illegible] بين العلم الاجمالي وبين العلم التفصيلي التام [illegible] البرهان
ان الاول من الصفات السلبية بالنسبة الى ساحة عزه جل شانه [illegible] من الصفات الثبوتية الكمالية الثابتة [illegible]
[illegible] مع قطع النظر عن كل ما عداه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اربع مسائل للشيخ [illegible] في المعاد المسألة الاولى انا من اي موضع جئنا الى هذا العالم [illegible] من ذلك العالم [illegible]
العالم من فوق فلك البروج [illegible] الفلك المستقيم الى هذا الارض [illegible] ذلك العالم [illegible]
من ذلك العالم انما هو [illegible] حظيرة القدس [illegible] ذلك العالم [illegible]
[illegible] والجواب [illegible] من ذلك العالم [illegible] هذا العالم
[illegible] البرزخ ومن البرزخ [illegible] الى ذلك العالم [illegible]
[illegible] الطبع والطبيعة [illegible] السموات [illegible]
[illegible] الطعام [illegible]
[illegible] الطبع والطبيعة [illegible]

العقل الذي جاءت به الرسل عليهم السلم وما انطبعت في الجسم حتى ما تستقر النفس وتطمئن بتلك الصور العلمية والعقلية وكذا
قرانا ان احسنا الظن من حيث السرق [illegible] الاستفاده [illegible] اما طريق الصراط وقت [illegible] الى معادنا [illegible]
ويقبل جوارحنا فقد تبين الان ان البشر بتقديم الابتداء فوق الطبع لكنهم اليوم محبوسون تحت الطبع ومعدن
العقل [illegible] يكون حتى يطلقون من حبس العقل ولبس يطلقون من قيد العقل الاجين [illegible] الطبع والطبيعة
وهذه معان متعلقة [illegible] للمستحقين انشاء الله تعالى **المسئلة الثانية** ان لاي سبب جئنا الى هذا العالم اعلم انا
جئنا الى هذا العالم لم يكن باختيارنا وارادتنا لكن [illegible] وبالقهر [illegible] وانما [illegible] للتطهير والتمحيص
الذين امنوا ويمحق الكافرين وطهارة النفس [illegible] بالعمل الشرعي والعلم الالهي [illegible]
عند مفارقته هذه الدنيا التي هي سجن المؤمنين فاعرف ذلك **المسئلة الثالثة** [illegible] من هذا العالم
الى ان رجعنا اعلم ان كل انسان يخرج من هذا العالم [illegible] ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب [illegible] البرزخ والبرزخ هو [illegible]
فان كان مؤمنين [illegible] بابا من الجنة وان كانت كافرة [illegible] بابا من النار الى [illegible]
سفل البرزخ [illegible] هذا العالم [illegible] البرزخ [illegible] عليهم السلم [illegible]
موصلا الى البرزخ وبالقوة السابعة يكون حركته الى البرزخ وبالقوة الثامنة [illegible] البرزخ وبالقوة التاسعة [illegible]
العاشرة تصل الى معاده الى الجنة انشاء الله تعالى الى [illegible] خلق ادم واولاده وهذا الكلام متعلق [illegible] معان كثيرة [illegible]
على التحقيق [illegible] **المسئلة الرابعة** ان [illegible] بعد مفارقتنا الدنيا
حصولنا في البرزخ اعلم انا [illegible] البرزخ [illegible] الصور [illegible]
[illegible] البرزخ [illegible] البدن [illegible]
[illegible] القوة [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible] العصور [illegible]
[illegible] الرابعة المعاد [illegible]
عن الحسن بن مريم قال سمعت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

النفس

قيل بعض الفضلاء [illegible] على ادم [illegible] على ابليس [illegible] ان ابليس [illegible]
الى [illegible] فان قيل **ما الحكمة** في [illegible]
[illegible] قيل ان حوا لما خرجت من الجنة [illegible]
[illegible] ان امير المؤمنين [illegible]
امير المؤمنين [illegible] فان قيل **ما الحكمة** في [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل **ما الحكمة** [illegible]
[illegible]
[illegible] النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية [illegible]
[illegible]
[illegible] من كشكول
[illegible]
[illegible] روى جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت الى المسجد [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين فقال قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة [illegible]
[illegible] المصباح [illegible] الحسن والحسين [illegible]
[illegible] جعفر بن محمد [illegible] موسى بن جعفر [illegible] محمد بن علي [illegible]
[illegible] القائم المهدي [illegible] من كشكول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من كشكول [illegible] فان قيل ما الحكمة [illegible]
ادم وحوا لما خرجا من الجنة [illegible]
[illegible] الحجرين [illegible] ادم وحوا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حکیمی گوید که نادان هر چند صاحب جمال باشد با او صحبت نباید داشت زیرا که سخن او را به نیکو رضا باید
امانت کرده است ؟ ؟ من ابن سینا با خود عهد کردم که [illegible] با دو دست نصیحت با دشمن
بخیل با درویش بذل با [illegible] بدست [illegible] بعلم [illegible] با جهال نصیحت ؟ ؟ قال البحتری
الطاعة بعد الطاعة دلیل علی قبول الطاعة والمعصیة بعد الطاعة دلیل علی رد الطاعة والطاعة بعد المعصیة دلیل
علی غفران المعصیة والمعصیة بعد المعصیة دلیل علی [illegible] العبد ؟ قال عمر لکعب الاحبار حدثنا عن الموت قال
قال کشجرة کثیرة الشوک ادخلت فی جوف ابن آدم فاخذت کل شوکة بعرق ثم اجتذبها رجل شدید الجذب فقطع
ما قطع وابقی ما ابقی ؟ قال افلاطون سعوة الموت قلیلة لانها ازدادت الموت فیما ازدادت الهوی [illegible]
وکما کان کالکاس قبل السرور واذا فقد السرور قبل الاثم ؟ قال صلعم بسم الله الکبیر اما شر والمانع علی القائم والقائم علی
القاعد والقلیل علی الکثیر والصغیر علی الکبیر واذا مر قوم بقوم فسلم رجل منهم اجزأ عن الذین رده وا وعن الذین سلموا ؟
من علی ؟ انه قال من تختم من العقیق ختم له بالحسنی ولم یفتقر ؟ وعنه علیه السلام قرأت التوریة والانجیل
والزبور والفرقان فاخترت من کل کتاب کلمة من التوریة من صمت نجا ومن الانجیل من قنع شبع ومن الزبور
من ترک الشهوة سلم من الآفات ومن الفرقان ومن یتوکل علی الله فهو حسبه ؟ ؟ قال علیه السلام الاحسان ان تحسن
الی من احسن الیک فانه مکافات والاحسان ان تحسن الی من اساء الیک ومن ذلک قال الشعر [illegible]
باشد اگر مردی احسن الی من اساء ؟ ؟ روی عن النبی ؟ ان موسی ؟ ربنا قال یا رب [illegible]
رضاک عنی [illegible] یا موسی اذکرنی فقال انی احب [illegible] الذاکرین یا موسی [illegible]
فاذکرنا واذا نظرت علی [illegible] فاذکر [illegible] واذا نظرت [illegible] فاذکر [illegible] فاذکر [illegible]
واذا نظرت الی [illegible] فاذکر [illegible] واذا نظرت [illegible] فاذکر [illegible] واذا نظرت [illegible] فاذکر
وسکرات الموت [illegible] انا جلیس من ذکرنی وانا حبیب من احبنی ؟ ؟ سئل المتصور رحمه الله عن الاخلاق وقال ما
احترت [illegible] ولکن اعمال الاهواء تشتت الذاهب ؟ ؟ عن النبی صلعم احسن الاشیاء [illegible]
واقبحها [illegible] والدین والنصحها العدل [illegible] قال [illegible]
وساقیها ومستقیها واکل ثمنها [illegible] عنه صلعم [illegible] نزل من [illegible] من جسده [illegible]
شقاء [illegible] عنه انه قال [illegible] الاخیار [illegible]
وهو [illegible] من [illegible] ؟ وعن جعفر بن محمد انه قال [illegible]
ذات یوم [illegible] امراة [illegible] الموت [illegible]
[illegible] یا بنی ان کنت [illegible] وان کنت من اهل النار [illegible] یا بنی
[illegible] حبیب صلی الله علیه وآله وسلم [illegible] ابلیس ؟ ؟ من کشکول
ذکره المفسرون [illegible] المقام [illegible]
ومن جملة [illegible] اورده الامام الرازی فی تفسیره الکبیر [illegible] المطهرة [illegible]
من باع [illegible] ان عبادة

[illegible] فی حضرة ذی الجلال [illegible] العبادات [illegible] العابدین من الانبیاء
والاولیاء [illegible] الصالحین [illegible] العقول [illegible] عبادتهم التی لا یلیق
[illegible] من جمیع ما [illegible] معقول [illegible] المعبود [illegible] السلیم
[illegible] العظیم [illegible] الکاملة [illegible]
[illegible] السعادة ؟ ؟ من کشکول ؟ قد سئل امیر المؤمنین علیه السلام عن الرؤیة فقال [illegible] الکلام لم تره العیون
[illegible] العیان ولکن [illegible] القلوب بحقائق الایمان [illegible] علم الیقین ما کان من طریق النظر والاستدلال وعین الیقین ما کان من طریق
الکشوف والنوال وحق الیقین ما کان من تحقق الانفصال عن لوث الصلصال لورود رائد الوصال ؟ ؟

بسم الله الرحمن الرحیم بدان وفقک الله تعالی و ایانا که اهل تحقیق از برای بیان مراتب موجودات در موجودیة [illegible]
چنین گفته اند که پوشیده نیست که اشیاء نورانیة را در نورانیت سه مرتبه است اول آنست که نور وی مستفاد باشد از غیر
چنانکه سطح زمین در مقابلة آفتاب روشن شعاع است و درین مرتبه سه چیز باشد یکی روی زمین دوم شعاع که بروی افتاده است
سیوم مقابلة آفتاب که منبع آن شعاع است و هیچ پوشیده نیست که این چیزهای سه گانه با یکدیگر متغایراند و دوران که زایل شدن شعاع
از روی زمین جایز است [illegible] مرتبه دوم آنست که نور وی مقتضای ذات وی است چنانکه آفتاب [illegible]
[illegible] نور وی بوده باشد و درین مرتبه دو چیز است یکی جرم آفتاب دوم نور وی که در آن جرم است و این
هر دو با یکدیگر متغایراند و هرگاه که جرم آفتاب [illegible] نور وی [illegible] زایل شدن نور از آن جرم جایز است
مرتبه سیوم آنست که ذات خود روشن و ظاهر باشد [illegible] ذات وی باشد چنانکه نور [illegible]
[illegible] که آن ذات خود روشن است [illegible] که ذات وی قائم [illegible] درین مرتبه یک چیز است و او بخود روشن است
[illegible] دیگر چیزها [illegible] ظاهر [illegible] و هیچ مرتبه در نورانیت بالاتر ازین مرتبه
سیوم متصور نیست چون این مقدمات در محسوسات مقرر گشت بدانکه وجود در [illegible] موجود [illegible]
[illegible] سه مرتبه است اول آنکه وی [illegible] باشد از غیر چنانکه [illegible] درین مرتبه سه چیز
[illegible] ذات [illegible] دوم وجود وی که مستفاد است از غیر سیوم آن غیر [illegible] وجود [illegible]
[illegible] وجود از چنین موجود [illegible] ذات [illegible] مرتبه دوم آنست که ذات وی [illegible]
[illegible] و این حال واجب الوجود است [illegible] و درین مرتبه دو چیز [illegible] ذات
[illegible] وجود وی که [illegible] ذات [illegible] وجود از چنین موجود [illegible]
[illegible] مرتبه سیوم آنست که موجود باشد [illegible] ذات او [illegible]
[illegible] حقیقت وجود زیرا که هیچ [illegible] حقیقت وجود [illegible] از عدم [illegible]
[illegible] اگر [illegible] در [illegible] ظلمت [illegible] هیچ چیزی را [illegible]
[illegible] حقیقت وجود [illegible] ذات خود موجود [illegible] معدوم نیست [illegible]
درین مرتبه یک چیز باشد که او بخود موجود است [illegible] بخود [illegible]
روشن است و دیگر چیزها [illegible] روشن است و درین جا [illegible] ذات [illegible] هیچ مرتبه موجود

بالاتر از این مرتبه سیوم [illegible] حضور خواهن کرد این عالی واجب الوجود است بنا بر مذهب اوایل و بر مذهب محققین ذکر ایشان با موحده حقة
و از این جهت اوایل گفته اند که واجب الوجود یکی است یعنی در واجب الوجود دو چیز است یکی ذات دوم وجود وی که عارض آن ذات باشد
بلکه واجب الوجود محض وجود است قایم بذات خود و مذهب صوفیه موحده در اتحاد ذات واجب الوجود مشهور است و این مقدار که واجب الوجود
عین وجود است میان طایفه اوایل و میان طایفه موحده متفق علیه است بنا بر آنکه بر بدیهه عقل جار است بلکه واجب الوجود در
مراتب موجودیت ثابت چنانکه هیچ مرتبه موجودیت از آن اعلی و اقوی نباشد که اگر مرتبه بالاتر از آن باشد آن مرتبه واجب الوجود
اولی باید دانسته شد که مرتبه اولی و اقوی موجودیه مرتبه سیوم است که موجود عین وجود باشد و بعد از بر آن مقدار که مذکور شد
محققان طایفه اوایل اصحاب بحث اند و اهل الشان در باب معرفت با ذات احدیت چنین گفته اند که بدلایل عقل معلوم گشت
که ذات واجب الوجود حقیقة وجود است و هم عقل دلالت کرد که واجب الوجود و هست پس که او کلی باشد یعنی اورا کلیه و عموم و عارض نتواند
زیرا که وجود کلی در خارج با تعین صورة نبندد پس لازم آید که واجب الوجود مرکب باشد از آن امر کلی و تعین و ترکیب واجب محال است
چنانکه مقرر است بلکه واجب الوجود باید که هم ذاته متعین باشد یعنی تعین او عین ذات باشد چنانکه وجود وی عین ذات است
تا هیچ وجه ترکیب و تعدد صورت نبندد و باید که واجب الوجود بذات خود قایم باشد زیرا که قایم بغیر محتاج باشد بآن غیر و احتیاج
بر واجب محال است و چون مقرر شد که حقیقت وجود متعین واجب است پس حقیقة نیز بذات خود متعین و جزئی حقیقی باشد و قایم بذات
خود بود و چون نفس حقیقة وجود [illegible] عروض حقیقة وجود مر ماهیات ممکنات را از قبیل [illegible] و از این مقدمات محقق
شود که واجب الوجود وجود مطلق است مراد از مطلق آن نیست که عارض مقید باشد بلکه قایم بذات خود است و مقید بقیدی نیست
بلکه بذات خود متعین است و هم از این مقدمات معلوم گردد که اطلاق وجود بر غیر واجب الوجود مجاز باشد زیرا که وجود غیر
عارض وی نیست و نه جزو وی نه عین بلکه معنی موجودیة اشیا آنست که ایشان را تعلقی است با حضرت وجود و از آن حضرت بر ایشان
پرتوی است زیرا که وجود مر ایشان را عارض نیست یا در ایشان حاصل است [illegible] اهل بحث با فکار عقل [illegible]
صوفیه موحده میگویند که ورای عقل طوریست که در آن طور طریق مشاهده و مکاشفه چیزی چند منکشف میگردد که عقل از ادراک
آن عاجز است همچنانکه حواس از ادراک معقولات که مدرکات عقل است عاجزاند و در آن طور محقق شده است که حقیقة
وجود عین واجب الوجود است نه کلی است و نه جزئی و نه خاص و نه عام بلکه مطلق است از همه قیود تا حدی که از قید اطلاق
نیز منزه است بر آن قیاس که ارباب علوم عقلیه در کلی طبیعی گفته اند و آن حقیقة در همه اشیا که موصوف اند بوجود ظهور کرده است
با تنزیه که هیچ از آن حقیقة خالی نیست که اگر حقیقة ملاحظه شود باعتبار اطلاق که مذکور شد آن حضرت احدیت است که هو
و هرگاه که ملاحظه شود بآنکه چیزی از قیود و تعینات در مرتبه وی نیست و تقیید [illegible] وی ملاحظه دارند آن را
مرتبه هویت گویند و چون آن ذات تجلی اول بمرتبه اسما و صفات تنزل کند آن را حضرت واحدیت و حضرت اسما و صفات خوانند
و چون بتوسط اسما و صفات در سایر اشیا که مظاهر اسما و صفات و مرائی ذات [illegible] تجلی و نزول کند آن را حضرت صانع
المخلوقات گویند و مراتب مظاهر او نا محصور و متفاوت اند و هر یک بقدر قابلیت بعضی از صفات دارند و نوع انسان را
قابلیت مظهریة آن مجموعست و حدیث [illegible] خلق آدم علی صورته اشاره باین معنی است ای
مظهر جمیع صفات و هر حسنی و کمالی که در مخلوقات است از حسن و کمال صفت است چنانکه شاعر گوید ای حسن ترا [illegible]
وی از تو نمودار شده [illegible]

[illegible]

آن راجع بقابلیت اشیاست طایفه موحده چنین گفته اند که آن ذات وحدانی که حقیقة وجود مطلق است متعین است بتعینات و در لباس کثرت ظهور
کرده و از این سبب وحدت حقیقی و هیچ شایبه کثرت و انقسام را منافات نمی نماید و وحدت که مبدا اعداد است در همه مراتب اعداد
ظهور و هیچ انقسام بر وحدت راه نیافت و همچنین که همه کثرت اعداد غیر وحدت نیست در کثرت همه موجودات بجز آن ذات وحدانی
نیست لیکن چون از تجلیات و تنزلات آن ذات قیود و تعینات اعتباری منتظم گشت توهم تعدد و کثرت حقیقی پیدا شد [illegible]
[illegible] که آن کثرت اعتباری است [illegible] حقیقی بجز از ذات وحدانیت و تحقیق [illegible]
وجود اشیا [illegible] چنانکه گفته اند [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] چنانکه هیچ [illegible] از مخلوقات را [illegible] بطریق حقیقت [illegible]
این احتمال در مرتبه عقل مجوز نیست لیکن [illegible] محقق شده است [illegible] الا بطریق تخیل و مجاز [illegible]
احتمال [illegible] اعتبار [illegible] بعالم موقف [illegible] کرد [illegible]
[illegible] توحید [illegible] عبارت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] کلام [illegible] مشایخ [illegible]
توحید [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible]
[illegible] امام زین العابدین [illegible] امیر المومنین [illegible] مذکور است [illegible]
[illegible]
[illegible]
این است تمامی آن حکایت که میان آن صوفیه موحده و میان این داعی گذشت و این مقام رجوع کردیم باصل سخن [illegible]
[illegible] واجب الوجود [illegible] حقیقة وجود [illegible]
[illegible] لازم آید که حقیقت واجب [illegible]
[illegible]
[illegible] انقسام [illegible]
[illegible] انقسام [illegible]
[illegible] آفتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

واگر ادعا کند که تصریح است بتناقض بعضها او بعض و یجری به ام دعوی نکند ناقض بود حکایت که بر طریقه اهل کلام اوی با دیگری که طالب
صوفیه موحده شعتی در مجلس جمع شده و مناظره در باب توحید میان ایشان واقع شد و این حسن گفت که بیزارم
آن آن خدائی که در سنگ که به ظهور تکند خداوند آن مجلس حزم گردند که یکی از دانشمندان که فاذو بعضی از بزرگان این سخن را
چنین توجیه کرد و بعد که دانشمند اول اعتقاد کرده بود از سنگ که به در غایت خست اند و غایت و مناظه باایشان
نقصان تمام باشد پس مقصود وی آن آن سخن آنست که بیزارم آن آن خدائی که ناقص باشد و دانشمند دوم اعتقاد کرده
که در غایت هیچ نقصان نیست بدان طریقه که در آفتاب گفت شده ای در سنگ که به ظهور تکند فیض وجه حق جل وعلا تمام
بگوید ناقص بود پس مقصود وی نیز همین باشد که بیزارم آن آن خدائی که ناقص باشد پس بیزاری ایشان از همه ابا شد
و که هیچ یکی لازم نیاید والله اعلم بالغیب تم تم

بسم الله الرحمن الرحيم روى ان الصاحب [illegible] ان نفرا من اعيان مملكته [illegible] رجلا من ارباب الاحتجاج [illegible] علم الكلام
و رواة الاخبار وكان امر عليها الارزاق السنية والجوائز السنية وكان فيهم ابو الهذيل العلاف البصري وكان مقدما [illegible]
مجالسة [illegible] و محاضرة فلما انتهى الى [illegible] من العراق اخبر ابو الهذيل ان [illegible] رجل
مجنون مسجون وهو من العلم والادب حظ عظيم قد بهر [illegible] والجم العلماء معرفة وقال ابو الهذيل [illegible] الى [illegible]
[illegible] ان يحضر احد [illegible] مسالة تسقط [illegible] عقل [illegible] ودخلت
عليه فاذا هو رجل جالس على [illegible] نظيفة و رائحة طيبة وصورة جميلة وبيده [illegible] مرآة ومكحلة
[illegible] على السلام [illegible] الفصيحين [illegible]
[illegible] من العلم والادب [illegible] الامر [illegible] رجل من اهل العراق [illegible] ثم قال من اهل العراق قلت
من اهل البصرة قال اهل العقول الوافرة والاخبار الظاهرة واهل العلم والدين والفضل [illegible] ثم اقبل [illegible]
[illegible] وقال [illegible] ولقد ان [illegible] الادباء والفصحاء والنجباء [illegible]
يا ابا الهذيل [illegible] قال ابو الهذيل [illegible] العقول [illegible]
[illegible] فقلت [illegible] وانى لا اسمع منك كلاما حسنا وعقلا تاما [illegible]
[illegible] من [illegible] الى [illegible]
[illegible] فاجمع [illegible] عن العار [illegible] الى ما [illegible]
[illegible] ثم [illegible] وكل من [illegible]
فتزوجت منهم امرأة [illegible] المقام [illegible] الايام [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] الى العراق [illegible]
ورجعت [illegible] ثم [illegible]
[illegible] المظلوم المسجون والمغموم المجنون [illegible]

ابو الهذيل فبينما انا معه [illegible] اذا اقبلت امرأة [illegible] بالمجنون فلما رآها اصفر لونه
[illegible] فقال [illegible] الفاجرة المسلطة علي بالاعتدام بما سلف من ذنوبها [illegible]
[illegible] من العقوبة [illegible] العقوبة [illegible] القرابة [illegible] المظلوم
[illegible] السوط [illegible] فقالت لا [illegible] تحت [illegible]
[illegible] فقال [illegible] العظيم [illegible] ابا الهذيل [illegible]
[illegible] قلت [illegible]
قال الآن [illegible] الكلام [illegible] عن رسول الله صلعم [illegible] ام لا قلت
[illegible] قال [illegible] قلت [illegible]
قال [illegible] قلت لم [illegible]
[illegible] قال [illegible] من قال [illegible]
[illegible] المرسلين [illegible]
[illegible] الوصية [illegible]
[illegible] عن رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] رسول الله صلعم [illegible] فقال [illegible]
[illegible] قال [illegible] يا ايها الذين [illegible]
[illegible] ثم قال [illegible]
[illegible] يزيد بن معاوية والحجاج بن يوسف الثقفي [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] يا معشر المؤمنين [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] فقال العباس [illegible] فقال علي بن ابي طالب [illegible]
فقال [illegible] ان كان الامر [illegible] علي ابا [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] علي ابن ابي طالب [illegible] رسول الله صلعم من كنت مولاه فهذا علي مولاه [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
رسول الله صلعم [illegible] ابا بكر [illegible] الاوس والخزرج [illegible]
[illegible] ابي بكر [illegible]
[illegible] من قريش [illegible]

[illegible]

من اهل الاسلام من قريش ولم يبايعوا ثم قال يا ابا الهذيل اليس كان بيعة امر علي ابا بكر وعمر من النبي صلعم قلت قد عرف
ذلك وانا منكر له ولئن كان صحيحا فقد عصيا وردا على الحق لرسول الله وتخلفا عن امره قال فهذا اكبر رده ثم وانت يا شيخ علمكم
والشيخ يزعم ان ... يقول سمعت اسامة يقول لابا بكر امرنا عليك النبي صلعم فمن امرك انت ... ولا حللت
عقدي من رقبتك ولا حللت خلافك بين ترداد المسلمين بمجمع هذا ... قلت قد كان بعض ذلك قال ...
كله وبعضه ضلالة واضلاله ثم قال اخبرنا عن ابا بكر اكان يقال له خليفة رسول الله صلعم قلت بلى قال اكان استخلفه
الى موضع ... وقد قال النبي صلعم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فان ... والحجة
فقد كذب على رسول الله صلعم قلت انما قال ... قال ... قلت نعم قال فهو اذن ... قال ... سماعون
للكذب اكالون للسحت يا ابا الهذيل كيف كانت اول خطبة خطبها ابو بكر ... وليتكم ولست بخيركم قلت بلى قال فان
كان صادقا فما كان ... وان كان كاذبا فمنبر النبي صلعم وخلافته لا يليه الكاذبون قلت ...
... قال الى كم تعرفون ... ابا باطيل ... ولا حيث ...
ان يقول لست بخيركم ... ثم قال اخبرنا عن قول عمر يوم السقيفة ... ابا بكر
الى كان ذلك قلت ثم قال ... قال كانت بيعة ابا بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها
فاقتلوه ... قال ... من ... ثم قال اخبرنا ... رويتم
عن ... قال ... الجنة قلت قد روي ذلك قال فيكون ... لادم ولا
من ولده ... واباطيلكم الغير المحققة واسانيدكم المتناقضة وحججكم
المتداحضة ... ابا بكر وابا بكر على رسول الله صلعم قلت اين قال برواياتكم ان النبي صلعم قال وزنت
... فوضع موضع ابا بكر فرجح ... ثم وضع عمر فرجح ... ابا بكر وفضلتم
ابا بكر على رسول الله صلعم ... من هذا انكم تروون انه مكتوب على سرادق العرش محمد ابو بكر الصديق عمر الفاروق قلت
قد روي ذلك قال ... ابو محمد ... الاعظم ان يكتب
على عرش الرحمن اسماء قوم عبدوا اللات والعزى والاصنام ... الكبراء عوام ... انما المشركون
نجس فلا يقربوا المسجد الحرام ... الكفر والاثام فكيف ... عرشه ... بها يعود
لا يكره ... ثم قال اخبرنا كان اسم ابا بكر قبل اسلامه قلت عبد اللات فلما اسلم سماه النبي
عتيقا قال ... دون النبيين والمرسلين قلت انما ... الاسلام قال فهذا ...
بالنبي ... سمعت ... جبرئيل ... فان ... حنيفا وما كان
صحف ... الاولى صحف ابراهيم وموسى ... ثم ...
قال ... ثم ... موسى الاكبر ...
النبي صلعم ... وقال ... حجة
فقال ... النبي ... الكتب ... النبي صلعم ...
... ورقة بن نوفل

صدق

صدق بالنبي صلعم قبل مبعثه وقيل ابا بكر وشهد ... النبي صلعم بالتصديق فلم لا تسموه صديقا ... بحيرا الراهب
صدق بالنبي صلعم قبل مبعثه وقيل ابا بكر ... بالنبوة ... من اليهود ... فلم لا تسموه صديقا ...
... من اول ... صدق بالنبي صلعم ... قبل مبعثه ... عام ...
... رسول الله ... فلم لا تسموه صديقا قلت ابو بكر امن به
... ملكهم ...
... ابو جبرئيل عليه السلم ...
يقول ... فلم لا تسموه
صديقا ... الاسلام ... فلم لا تسموه
صديقا قلت ليس ... من طبقة الرجال ... من طبقة ابا بكر فقال هذا امير المؤمنين ويعسوب المسلمين
قال انا اول ... واول من امن ... وقال علي الصديق
الاكبر والفاروق الاعظم ... علي بن ابي طالب عليه السلم فلم لا تسموه
صديقا قلت ... وابو بكر ... قال ... عن ابي طالب
... قبل ... ثم ... الانبياء
... اولي العزم من الرسل ... الكبرى والصغرى ...
... عليكم الحجة ...
... رسول الله صلعم ... من الذين ...
... اهل الكهف ... ثم ...
... الملك ...
... الكتاب ... صبيا ...
من ... ثم قال اخبرنا عن الصديق والصديقة
... ان النبي صلعم لم يبعث ...
... رسول الله صلعم ...
... يا ابا الهذيل ...
... ثم قال ... ان رسول الله صلعم ... لتبليغ سورة براءة
... علي بن ابي طالب ...
لتبليغ سورة ... الى قوم ...
... جبرئيل عليه السلم ...
... القرآن ... وما كان ... وما سيكون ...

بقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون كما في قوله آيات محكمات [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الحكم بما انزل الله [illegible]
[illegible] رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] رسول الروم [illegible]
[illegible] فقال الآن [illegible] على المسلمين وقد قال النبي صلعم [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible]

[illegible]

شفاعة يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن فلم يدخل النبي صلعم بامراة ...

[illegible]

وقام عبد الله بن مسعود وقال قد جعلتم بآذريش الامامة وعقد ذلك خلف الباع فقال من ... ومن قريش ... رجل ...

ورقا على منبر رسول الله صلعم ... في مسنده وكذا قال سلمان الفارسي لابن عمران ... الغدير فعباية من الناس

حيث ... من ... رسول الله صلعم ... الناس ... بالزيا

... ثم قال يا ابا الحسن ... رحمك ... اذكر ... منكم

... بالعظيم فوالله لو ... منكم ... من ... يكون ...

... ان كنت من اهل التوحيد ان تحفظ قرابة رسول الله صلعم ... بالعترة

في قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ... خاتم الانبياء محمد صلعم وكان عليا ... اولى

... بالعلم ... والاحكام ... فيهم ... وقد قال

رسول الله صلعم ... مقامي ... يا رسول الله ... العارف ... فاطمة

عليها السلم يا فاطمة ان زوجك سيد في الدنيا والآخرة ومن المقربين اقدمهم سلما واعزهم علما واكثرهم

حلما ... في الارض ... في السماء ...

جبرئيل ... في الملائكة ... الى ... فامطرت باللؤلؤ والجوهر والمسك ... من الملائكة

ان ... قال ... الحسين والائمة من ولد الحسين صلوات الله وسلامه عليهم

كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق يا ابا الحسن لا تحزن ولا ... من قبلك ... البراءة

من اعدائهم فكونوا ... الكافرين ... الكافرين لا مولى لهم ...

قد ... الكبير ... من الباطل ... العقول

من ... السكوت ... فقال

اين ... قال لا اله الا الله ...

... الباقية قال ...

في ... جعفر ...

عزي ... وكرهت ان اذكره

...

جزيه وعقيصى

تم تم تم

[illegible]

سمرتي من ... الخضراء ... الغبراء ... من كل ... العظيم

... يا ... مصطفى ... العظيم

... المصنوعات ومن ... فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان

محمدا رسول الله فان انت اذ ... وعرفت ... كل

... يا رسول الله ... فاذا قلت لا اله الا الله

... ثم قالت اشهد

ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقلت ... بالمقام من المشركين ...

... الى العرب من ... فقال يا ... ورايت فقلت له

... بالامام الرحمة ... الحجة ... الغوة

... من هذا الدين فقلت ... فقال فاخذ ... وشهد ...

... فقال ... ان ابنت ... الحرارة ...

... وقول اشهد ان لا اله

الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ... ابن ...

... ولادي ... ما كان من ... والعظم ...

... يا رسول الله ...

بقول هذه الابيات   هذا ... بالمعدن ... البنين مع البنات ...

... الامام ... وهو السلطان

ابا فاطمة قال ... المهاجرين والانصار وقال ...

... يا رسول الله ...

من الابطال وتقال مثنا وجنتهم من السب فقد ادخلت ديارنا وامكم معهم من الابطال محمد عبد التراب والقطر واما العرموم
ففارسا لا يطاق وحلف مراقدال باكل القادم على جليسه وشرب الدم الخمر الكبرة بهند فقال النبي صلعم لا تردين اعتذر ولا تذر
ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ع ان يكتب اليه كتابا فيه يقول من محمد بن عبد الله الى عدو الله المعاضي الى الملك عرموم المبطل
الخطاف اما بعد فان الحق متبع وان الله عز وجل هو الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور والطول والنجوم والبحار
وهو الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وانك قد تعديت على السيح بن شهاب واخربت ما فعلت به وانا اقسم بالله الذي لا اله
الا هو ان لم تاتي الي [illegible] مسلما مستغفرا [illegible] ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله وان لم تتبع ذلك لارسلن اليك رجالا واي رجالا قد اخلصوا الله بالسر والاعلان ولا يخافون
لومة لائم والسلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى وامن بنبوة محمد المصطفى ثم ان النبي صلعم ختم الكتاب
وكان معاشر المسلمين من ينطلق بكتابي هذا الى العرموم بن المسلط وانا الضمين له على الله الجنة فقام رجل من الصحابة
يسمى زيد بن حارثة وقال انا يا رسول الله فقال ففرح به النبي صلعم وقال له لقد ذكرت لقد كنت خاطبا لكن تكون لها
الا امر قال ثم ان زيد مضى الى داره واخذ اهبته للسفر [illegible] ووضع رسول الله [illegible]
وهو ينشد ويقول هذه الابيات يا ناقتي سيري من بلاد يثرب الى نحو غطفان [illegible] بحاجة النبي الهاشمي
العربي [illegible] روحي وامي وابي [illegible] الكرب [illegible] المسير والتعب [illegible] العظيم [illegible]
فيه كل من المصطفى العربي فقال وان زيدا جد في مسيره عشرة ايام وفي اليوم الحادي عشر اشرف على حي بني غطفان وقبائلهم
فقصد زيد نحو الاخبية وكان ليلا فوجد النيران تضرم من كل جانب ومكان فيها [illegible] واذا بخيل قد اقبلت
[illegible] من اين اقبلت فقال من مدينة يثرب [illegible] صاحبها محمد صلعم الى ملككم العرموم فقالوا قد
[illegible] لست [illegible] فقال ان القوم [illegible] فقالوا [illegible] الملك قد [illegible] ان رسولا
من عند محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم قال فلما سمع العرموم ذلك [illegible] عليهم وقال
يا ويلكم [illegible] اصحاب محمد [illegible] فقالوا [illegible] الملك [illegible] ولكن [illegible] ليثا [illegible] كلام
[illegible] فقال العرموم [illegible] ارجعوا [illegible] فقالوا [illegible] العبيد فقالوا [illegible] الملك
فسار زيد معهم حتى انتهوا الى [illegible] قال [illegible] امراة [illegible] فالتفت الى [illegible] من عند منا
[illegible] رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب خير خلق الله وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين قال زيد فلما سمع
العرموم منه ذلك نادى في العبيد [illegible] الاجتماع [illegible] القوم [illegible] القوم
مولاه فاطرق عند ذلك العرموم براسه الى الارض [illegible] زيد [illegible] ساعة [illegible] اهل الحي
واجتمعوا وقالوا يا ايها الملك ما الذي جرى قال فرفع راسه وقد بان الغضب في وجهه [illegible]
من الغيظ الذي لحقه من زيد ووصف رسول الله صلعم [illegible] وقال [illegible] فهذا الرجل
يزعم انه رسول من عند محمد فقال زيد [illegible] يا معشر العرب من بني غطفان انا رسول من عند محمد صلعم اليكم
كتاب قال فاخذ زيد الكتاب واعطاه العرموم فاخذه [illegible] الكتاب وفكه [illegible] واعطاه لمن يقرا عنده فلما قرا

[illegible]

[illegible]

وغضب [illegible] اطرق براسه الى الارض [illegible] ثم رفع راسه وقد بان الغضب في وجهه ثم قال لزيد ما اسمك فقلت زيد بن حارثة
فقال انت من عند محمد بن عبد الله من العرب [illegible] فقلت له اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] الارض [illegible] يا هذا [illegible] اصحابه [illegible]
[illegible] من [illegible] فتى من الفتيان وفارس من الفرسان زوج البتول وابن عم الرسول [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] الاسد [illegible]
[illegible] الاسد [illegible]
[illegible] فقلت [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] القرة [illegible]
[illegible] العبيد [illegible]
[illegible] الابيات [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] العرموم [illegible]
[illegible] القرة [illegible] زيد [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] العبيد [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] قال الراوي [illegible]
اليوم كان [illegible] الشمس [illegible] زيد [illegible]
[illegible] غابت الشمس [illegible] العرموم [illegible]
[illegible] ظلام الليل [illegible] العرموم [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible]
[illegible] الموت [illegible]

قال ثم رفع صوته وكان له صوت شجي فشرع يقرأ سورة يس الى آخر السورة فخرج قلب العبد همام وتنفس العطا ونحيبا
وهي [illegible] ثم التفت الى زيد وقال يا صاحب محمد ما هذا الكلام فقد رأيت لما اعطانا من الحسن منها فوادي فقال زيد
يا همام هذا الكلام الملك العلام سبحانه وتعالى فقال همام يا سيدي كيف الطريق الى دينكم فقال زيد يا همام الطريق الى ديننا
بان تقر لله بالوحدانية وتشهد ان لا اله الا الله وتشهد ان محمدا رسول الله قال فوثب همام وهو فرحان بالشهادة وقد
كتبت له السعادة ثم تقدم الى زيد فقبله ثم اتاه بالطعام فاطعمه ثم اتاه بماء فسقاه وقال له انا اريد منك ان تذكر لي
اخرج [illegible] فان لم اراه [illegible] قال ثم ان العبد همام قبض على زمام ناقته
وخرج من الغدير فالتفت الى فاطمة [illegible] فلما رآها القوم فرحت الا [illegible]
كالريح الهبوب [illegible] ساعة [illegible] الى القوم والقوم لم [illegible] الطرف [illegible] ويقطع [illegible]
فاذا انا [illegible] بحجرة رسول الله فلما [illegible] الى [illegible] واذا بالباب
[illegible] قال همام فقلت واذا [illegible] يا صاحب الناقة من انت قال [illegible]
انا همام عبد الملك العرمرم بن السلطان [illegible] اوردنا قد من الغدير [illegible] فلم [illegible]
علم انني انا من [illegible] الا [illegible] انت [illegible] مدينة يثرب مدينة محمد المصطفى صلعم
[illegible] وادي ابنة محمد صلعم قال فلما سمع همام ذلك [illegible] بها فلم [illegible] واذا بصوت
ينادي من داخل الحجرة [illegible] فقال همام [illegible] رسول الله صلعم قال
ودخل همام [illegible] وهو يقول الصلوة والسلام عليك يا رسول الله انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك محمد
رسول الله قال فلما [illegible] همام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلق لسانه بهذا القول هذه الابيات شعرا
[illegible] يثرب [illegible] رسول الله [illegible] بان الله لا رب غيره [illegible]
[illegible] واشرق [illegible] عليك سلام الله ما شرق الضياء
[illegible] فنظر همام الى النبي صلعم وهو باكي العين فقال همام ما يبكيك يا رسول الله فقال همام
[illegible] زيد بن حارثة [illegible] العرمرم ولكن يا همام ارجع [illegible] هذه الساعة [illegible] ان ابن عمي علي
بن ابي طالب عليه السلام عند [illegible] قال فرجع العبد [illegible] رسول الله صلعم [illegible]
قال [illegible] همام [illegible] رسول الله صلعم [illegible] رسول الله [illegible] ناقته وقال له اركب يا همام قال
[illegible] همام [illegible] الى القوم [illegible] قال همام [illegible]
الذي عند زيد وهو يقول [illegible] قال فلما همام الى الموضع الذي فيه زوجته [illegible]
[illegible] زيد [illegible] فقال همام [illegible] يا همام رأيت الساعة
[illegible] الى يثرب مدينة رسول الله محمد بن عبد الله [illegible] واسلمت [illegible]
[illegible] قال فرح همام باسلام زوجته وقال [illegible] ثم [illegible] همام الى زيد بن حارثة
واخبره [illegible] وقال [illegible] رسول الله صلعم [illegible] علي بن ابي طالب قال [illegible]
[illegible] من رسول الله صلعم [illegible] همام [illegible] الحسن والحسين ان [illegible] فانا [illegible] الامام

بن ابي طالب عليه السلام [illegible] النبي صلعم [illegible] ان اجزه بخبر زيد بن حارثة فاشتاق الامام امير رسول الله صلعم
وسار الى منزله وهو يرتجز ويقول يا فاطم الخيرات [illegible] عن قتل هذا الا [illegible] يا فاطم الخير [illegible]
انا الذي الامرا [illegible] كالليث الضيغم [illegible] فقال وليس امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الى رسول الله صلعم [illegible] النبوة [illegible] فارسا من اشجع الصحابة منهم
عمار بن ياسر العبسي والمقداد بن الاسود الكندي وخالد بن الوليد المخزومي والفضل بن عباس والنعمان بن المنذر
وطلحة بن عبد الله وجندب بن عمر الغفاري وسعد بن ابي وقاص الزهري وعمار [illegible] وجعفر بن عبد المطلب
وعقيل بن ابي طالب والعاص بن الربيع وسعد بن عبادة الخزرجي وقيس بن سعد وابو ذر الغفاري وسعيد
بن زيد وعبادة بن بشر [illegible] والزبير بن العوام وعكاشة بن محصن الاسدي وابو قتادة و
عبد الله بن رواحة الخزرجي وسعد بن معاذ الاشهلي والحارث بن الربيع وسعيد بن زيد ومسلمة بن الاكوع
والعلاء بن عمرو [illegible] وسماك بن خرشة الانصاري وسعيد بن معاذ وحذيفة بن [illegible] وجميل بن [illegible]
ومالك بن العباس بن المطلب [illegible] بن عمرو قال فلما [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال سيروا [illegible]
[illegible] الارض البعيد وسهل عليهم كل صعب شديد قال عمار بن ياسر [illegible] الذي نفس محمد بيده ما [illegible]
الا [illegible] العرمرم [illegible] زيد بن حارثة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
[illegible] الى زيد [illegible] فقال يا زيد كيف تجد نفسك قال زيد [illegible] ثم رفع صوته وانشد يقول
هذه الابيات يا نفس [illegible] ولا تكاسلي [illegible] بالدم [illegible]
[illegible] مع الوصي ابي السبطين ذي الكرم مع الصحابة [illegible] كالليث [illegible] الاكم [illegible]
[illegible] من الحجاج [illegible] الوحش [illegible] يا نفس [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible] القول والكرم [illegible]
[illegible] قال فلما فرغ [illegible] الاولياء [illegible] فكان [illegible]
[illegible] الاسود العوابس [illegible] فارس شجاع [illegible] من [illegible]
والفارس يقدمهم ابو الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام قال [illegible] زيد [illegible] الى الصحابة وقد قربوا
[illegible] الله اكبر الله اكبر فقالت العرب للعرمرم [illegible] فقال العرمرم [illegible]
بالسهام قال [illegible] العبيد ان يرشقوه بالسهام واذا [illegible] القوم واذا الامام علي
بن ابي طالب [illegible] القوم [illegible] فقال العرمرم [illegible] فارسا [illegible]
[illegible] الفا [illegible] ثم [illegible] الحرب [illegible] القوم [illegible]
الرجال بالرجال والابطال بالابطال [illegible] الكفاح [illegible] ساعة [illegible] والامام علي بن ابي طالب
[illegible] الامام الى زيد وهو مصلوب [illegible] وحمل [illegible] واصحابه [illegible]
[illegible] الامام [illegible] عليهم وقال [illegible] فنظر الامام الى [illegible] العرمرم [illegible]
[illegible] فقال الامام يا عدو الله [illegible] الموت الاحمر [illegible] الاكبر

فحمل عليه الامام وحمل عليه عمرو واتقد مع الامام وتضاربا بالسيوف ساعة فقال الجرهم يا بن ابي طالب العظيمة
فلك بعيني ولقد كنت [illegible] الائمة وقام عمرو [illegible] ركابه [illegible] وحمل الى الامام
ليضربه وقال قد [illegible] يا علي وانا الجرهم فجاوزت الضربة على الحجفة [illegible] منها الامام عليه السلم [illegible] فضاربه
الامام [illegible] على طرايقه وحمل عليه [illegible] الامام يده الى [illegible] وقبض [illegible]
من فوقه [illegible] فحملوا عليه المسلمون [illegible] قال [illegible] الامام على [illegible]
و[illegible] فيهم [illegible] الادبار منهزمين فتبعوا المسلمين [illegible] السيف من كل
ومكان [illegible] الامام [illegible] الجرهم وقد [illegible] على الاسلام [illegible]
على عليه السلم [illegible] الجرهم ان [illegible] من [illegible] الجرهم [illegible]
[illegible] موضع [illegible] والامام عليه السلم واصحابه [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الامام [illegible] عليه السلم [illegible] زيد بن حارثة [illegible] بعدان [illegible]
[illegible] واقام الامام [illegible] ثلث ايام [illegible] الامام [illegible]
والاسلاب [illegible] والغنم والابل [illegible] المشركين ومن اسلم [illegible] امر الامام [illegible]
[illegible] فرحا مسرورا [illegible] النبي صلعم فلقاه باصحابه [illegible] المسلمين [illegible]
الامام علي بن ابي طالب عليه السلم الى صدره وسلم على زيد [illegible] بالجنة والرضوان وقسم الاموال والغنايم
بعد ان اخرج [illegible] مال المسلمين [illegible] وقسم الباقي منهم بالسوية وكانت غنيمة عظيمة ❊ ❊ ❊

[illegible]

قال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد معروف بابن دريد المقصورة

[illegible]

كم من حضر في دجا [illegible] الرجاء
[illegible] المقصور [illegible] والممدود من الامل
[illegible] عليه بالصفا اصل المودة والصفاء
الصفا المقصور الحجارة والممدود من المودة
ذهب الفتى من اهله اين الفتى من الفناء
[illegible]
زال [illegible] ناظريه وزال عن [illegible]
[illegible]
ما زال يلتمس [illegible] حتى [illegible]
[illegible]
قطع [illegible] الزمان فلم [illegible]
[illegible]
واري [illegible] في العين [illegible]
[illegible]
واري [illegible] ذوي [illegible]
[illegible]
[illegible] ولسوف [illegible]
[illegible]

ان [illegible] مع [illegible]
[illegible]
[illegible] الكبير [illegible]
[illegible]
[illegible] منهلة في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واذا [illegible] الزمان [illegible]
[illegible]
فلم [illegible] الى [illegible]
[illegible]
يا بن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وكل [illegible]
[illegible]
فلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فالمر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فالوعد لم يك في الطلبا ما انتهت ذو حيلة : الحبا المقصور امر ج و الحبا الممدود العطية و الممدود الفج لتغير البلبا
توصي وحصلك ذو مباد فلن اكرام ك ذو بني اخاء : دو با معقود امو ضع والبا الممدود تغير الراي
وكانها ريح الصبا تجري لطلاب الصبآء : الصبا المقصور الريح الشرقية والممدود مصدر صبا
باهوا التيقظ بالكرى فغفولهم تنبيهي كرا : الكرى المقصور النوم والممدود تنبيه بالطائف
كانهم صغرا الابا اوكلطا من الاباء : الابا المقصور والآبا اخذ المعتزة والممدود اطراف

باب ما كسر اوله فيمد ويقصر والمعنى مختلف

كم من عظام بالنوى قل فارقت حصن اللواء : اللوى المقصور الرمل و الممدود لواء الامير
وارى الفتى يدعو الفتى الى الملاهي والغناء : الغنى المقصور ضد الفقر و الممدود السماع
يمضي الانا بعد الانا وصناه في الاناء : الانا المقصور واحد الآناء وهي الساعات والممدود واحد الآنية
فلربما نقض الرجال ذوي اللحى كشف اللحاء : اللحى المقصور جمع لحية و الممدود القشر
ولربما صاد العدى ذا السبق في صيد العداء : العدى المقصور الاعداء والممدود الموالاة بين الشيئين في الصيد
ولربما جور البناء بعد التانق في البناء : البنا المقصور جمع بنية و الممدود من البنيان
وصيستوى اهل البكى ووزو الحظ والبكاء : البكى المقصور الانات والتاع والممدود البكاء
ولرب صا ابني رهوي محتاج فيه الى الرواء : الروى المقصور الماء الكثير والممدود حبل يشد به الحمل

باب ما كسر اوله فيقصر ويفتح ويمد والمعنى واحد

وارى البلا يبلي الجديد وكل شيء للبلاء : البلا المقصور والبلاء اسم الشيء الذي يبلى
كم من انا تفني الليالي ثم تفني بالانا : الانا والاناء بلوغ الشيء ومنتهاه
واري القرى ما لا يدوم على الزمان الى قراء : القرى والقراء قرى الضيف
وسوى الفتى موت الفتى وليس من السواء : السوى والسواء الغير
حب الصلا الى الفتى واري الصلاح في الصلاء : الصلا والصلاء البغض
صلا طلبا روى لي للصلاء بالرواء : الروى والرواء الماء الكثير
كم من ايا شمس رايت والاتوى مثل الاياء : الايا والاياء ضوء الشمس

باب ما فتح اوله فيقصر ويكسر فيمد والمعنى واحد متحوى لقاء ما التخيل ويعنيه يوم اللقاء : اللقى واللقاء مصدر لقي

باب ما اوله فتح ويكسر فيه والمعنى واحد وسكنت بيننا ذاعنا ولتخرجن من الغداء : الغدا والغداء وقت

فانظر سهمك ينفذ الا يستقيم ملاغم اعراء : العزا والعزاء الذي يعزى به السهم
واحذر صلى نار الجحيم فانه شر الصلاء : الصلا والصلاء حر النار
يقري الشباب بزو لم عنك وتل اهتاء الجراء : الجرى والجراء مصدر جري من الشباب
واري الهمة الايتطاع لمن لمسك بالقداء : القدا والقداء الشيء الذي يقتدى به
كم قد وردت على اهتا وصدرت عن ذال الاهتاء : الاهتا والاهتاء العند به

[illegible]

رساله میرزا ابراهیم الهمدانی در توجیه کلام شیخ در اثبات لا یصدر عن الواحد الا الواحد

یقول الفقیر الفانی ابراهیم الحسینی الهمدانی بقرابته الغیوب نفسه وجعل یومه خیرا من امسه نقل ان بهمنیار لما طلب
البرهان من الشیخ علی ان الواحد الحقیقی لا یصدر عنه الا الواحد کتب الشیخ لما ان الواحد الحقیقی لو کان مصدرا
لامرین کا و ب مثلا کان مصدرا لا ا و لما لیس ا واجاب الکاتبی فی شرح الملخص بنقض بصدور ا لا صدور
ا لا صدور لا ا عن صدور ب وشنّع الامام الرازی علی الشیخ تشنیعا بلیغا فی المباحث المشرقیة حیث قال
العجب ممن یفنی عمره فی المنطق لیعصم عن الغلط ثم یجعله فی هذا المطلب الاعلی حتی یقع غلط یضحک منه الصبیان
ولما کان شان الشیخ ارفع من ان یتوهم انه قصد ما نقض عنه ما بقیا درسه بالفهم سیما حین ما کتبه الی
بهمنیار الحکیم لیعد طلبه برهانا علی ذلک المطلب الجسیم اراد افضل المتاخرین وافضل المتبحرین شیخنا
واستاذنا مولانا جلال الدین محمد الدوانی غفر الله له بالغفران السبحانی ان یبین مقصد الشیخ من کلامه لینعکس
التشنیع علی من شنّعه قبل درایه مرامه فقال فی حاشیته المتعلقة بالشرح الجدید للتجرید بهذه العبارة اقول
صدور لا ا لیس صدور ا فهو لا صدور ا فما اتصف بصدور لا ا فقد اتصف بلا صدور ا فاذا کان له حیثیتان
جاز ان یکون متصفا من حیثیة بصدور ا ومن حیثیة اخری بلا صدوره من غیر لزوم تناقض اما اذا لم یکن له
الا حیثیة واحدة لم یصح ان یتصف بهما للزوم التناقض وتفصیله ان اتصاف الشیء بامر هو لا اتصافه بامر
آخر فهو من حیث الاتصاف بذلک الامر لا یتصف بغیره فلا یجوز اجتماعهما من حیثیة واحدة وعند هذا یظهر انعکاس
تشنیع الامام علی الشیخ انتهی کلامه فان قیل لا ینفعک هذا القول فانه لا یلزم الا قضیتان مطلقتان هو مصدر
لا ا ولا ا ولیس بینهما تناقض فان نقیض المطلقة هو الدائمة قلنا المطلقتان انما تتناقضان لامکان تحقق
الایجاب فی وقت والسلب فی وقت آخر واما فی وقت واحد فیتناقضان قطعا والواحد الحقیقی الموجب اذا لم یکن تاثیره موقوفا علی شرط اصلا
کان کلما فرض انه اثره لازماله متحققا معه بلا تراخ فیلزم التناقض علی ذلک التقدیر بلا شبهة واقول فیه بحث
من وجه آخر وهو انه لا یلزم مما ذکره الا ان یتصف الواحد بصدور ا بالذات وبلا صدور ا بواسطة اتصافه
بصدور ب فیلزم ان یکون مصدر ا لا ا ولا مصدر لا ا من حیثیتین وهذا لیس بتناقض کما اعترف به علی انه
لو کان مقصد الشیخ ما ذکره لکان الانسب ان یقول لو کان الواحد الحقیقی مصدرا لامرین کا و ب مثلا کان مصدر لا ا
ولا مصدر لا ا لان صدور ب لیس صدور ا فیلزم اجتماع النقیضین فلا یلزم الاستدراک فی کلامه
فتامل وخطر فی خلدی وجه لکلام الشیخ فی اثناء البحث واظن انه لا یتجه علیه شیء من المحذورات وهو
ان یقال نحن نعلم بالبدیهة ان کل علة لها معلولان لها مع کل واحد منهما خصوصیة لیست لها مع غیره
بحیث یصدق علی تلک العلة باعتبار تلک الخصوصیة انها مصدر لذلک المعلول ولیست مصدرا لغیره فلو کان
الواحد مصدرا لا ا ولغیر ا یلزم ان یصدق علیها انها باعتبار خصوصیة لها مع ا انها لیست مصدرا لغیر ا وای

لمطوار

مصدر لغیر ا بالفرض ولو کان ذلک الواحد واحدا حقیقیا یلزم ان یکون مصدرا لغیر ا ولا یکون مصدرا لغیر ا
من حیثیة واحدة وهو تناقض فتامل ولا یتبع حقیقته کما ل الا بترک الجدال وقصر الهمة علی تحصیل سعادة
التوفیق من ذوی الافضال تمّ

قال صدر المحققین [illegible]
نقل کلام [illegible] الواحد [illegible] ان یکون [illegible]
[illegible] الشیء [illegible] الشیخ [illegible]
[illegible] نفس [illegible] العلة [illegible]
[illegible] لا صدور [illegible] التناقض

اقول فیه انه اذا اعتبر الخصوصیة مع ذاته یحصل
فیه التعدد والحق انه هو حصول امور متعددة من ذاته وجهة
لا یجمع الجهات لا من ذاته یحصل فیها التعدد ولو بالاعتبار فافهم
لا یعقل هذا الا باعتبار یجوز نسبة المحاکیة الا انا نقول هذا [illegible] تمّ

اعلم ان فی الزمان اختلافا کثیرا حتی ان بعضهم قالوا ان الزمان امر موهوم اعتباری لا وجود له الا فی الوهم وبعضهم قالوا انه موجود واجب
لذاته اذ لو فرض عدمه یلزم منه وجوده وما هو کذلک فهو دائم الوجود وبعضهم قالوا انه عرض قائم بالحرکة وقد نقل عن افلاطون الحکیم ان الزمان
جوهر موجود قائم بذاته مستقل بنفسه فان اعتبر نسبة ذاته الی ذوات الموجودات المبراة عن التغیر سمی بالسرمد وان اعتبر نسبة ذاته الی ما قبل
حصول الحرکات والتغیرات فذلک هو الدهر وان اعتبر نسبة ذاته الی کون المتغیرات متغایرة معه فهو المسمی بالزمان وما یعداه یکون
فالکلام نسبة الثابت الی الثابت سرمد ونسبة الثابت الی المتغیر دهر ونسبة المتغیر الی المتغیر زمان اشارة الی ما ذکر والله اعلم ۱۲

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من علينا بالدين القويم وسلكنا في الصراط المستقيم وبرانا عن الشرك الذميم والصلوة والسلام
على سيدنا المنعوت بالخلق العظيم المبعوث بالكتاب الكريم للدعوة الى جنات نعيم والتنجية عن دركات الجحيم
وعلى آله وصحبه المخصوصين بالفيض العميم واللطف الجسيم اما بعد فهذه نكات ومسائل متعلقة بالسورة التي
تعدل ربع القرآن بعضها مما استخرجته من التفاسير التي هي متداولة بين اعيان الزمان وبعضها مما استخرجته
بفكري ولم يكن يتيسر لي الى الآن تعليقها في بعض جزائر الجرون حماها وساير البلاد من آفات القرون في شهور سنة
خمس وتسعمائة وقد تغربت عن الاوطان وترامي بي البلدان وتلاعب بي الحدثان والله المستعان وعليه التكلان ٩٠٥
وانا الفقير في المقام مستفيضا من ربي الافضال والجود واقدم على تفسير السورة مسائل الاولى نقل في بعض
التفاسير ان من اسامي هذه السورة سورة الاخلاص وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سماها بهذا الاسم
وندب قراءتها مع قراءة سورة الاخلاص المشهورة التي قل هو الله احد في ركعتي الفجر اللتين هما افضل السنن
الرواتب قال ابن كثير في تفسيره هذه السورة سورة البراءة في العمل الذي يعمله المشركون وهي آمرة بالاخلاص فيه
الثانية ورد في الحديث ان من قرأ سورة قل يا ايها الكافرون فكانما قرأ ربع القرآن قال الامام الرازي
في تفسيره الكبير ان القرآن مشتمل على الامر بالمامورات والنهي عن المحرمات وكل منهما اما ان يتعلق بالقلب
او بالجوارح فيكون اربعة اقسام وهذه السورة لما اشتملت على النهي عن المحرمات المتعلقة بالقلب تكون
كربع القرآن واقول لا يخفى ان هذا التوجيه اما اولا فلان العبادة اعم من القلبية والقالبية فالامر والنهي المتعلقان
بها لا يختص بالمامورات والمنهيات القلبية واما ثانيا فلان مقاصد القرآن لا ينحصر في الامر بالمامورات والنهي
عن المنهيات بل هو مشتمل على مقاصد اخرى كاحوال المبدا والمعاد وغيرهما ولعل الاقرب ان يقال مقاصد
القرآن التوحيد والاحكام الشرعية واحوال المعاد والتوحيد عبارة عن تخصيص المعبود بالعبادة فان دعوة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بل جميع الانبياء عليهم السلام اولا وبالذات الى توحيد المعبود كما قال صلى الله عليه وآله وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ومعناه لا نعبد الا الله والتخصيص انما يحصل بنفي عبادة غيره
وعبادته تعالى اذ التخصيص له جزآن النفي عن الغير والاثبات للمختص به فصارت المقاصد بهذا الاعتبار
اربعة وهذه السورة مشتملة على ترك عبادة غيره تعالى والتبري عنها فصارت بهذا الاعتبار ربع القرآن

وح يكون هذه السورة مع سورة الاخلاص بمنزلة كلمة التوحيد حيث نفي فيها استحقاق الآلهة الالهية اولا
واثبت استحقاقه تعالى ثانيا فان قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد يدل على استحقاقه تعالى للعبادة فان من هو احدي
الذات صمدي الصفات منزه عن الكفو والشريك وهو الواجب بذاته وهو مبدا الكل فيكون مستحقا للعبادة
لا غير فان قلت كما انها مشتملة على عبادة غيره تعالى كقوله تعالى ولا انتم عابدون ما اعبد فيكون مشتملة على نصف
مقاصد القرآن بناء على ما ذكرتم قلت ليس فيها دلالة على الامر بالعبادة كما لا يخفى كما انه ليس فيها الامر بعبادة
غيره في قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون والحاصل ان هذه السورة مشتملة على البراءة عن الشرك بالله وليس فيها التصريح
بالامر بعبادة الله فباعتبار معناه الصريح يكون ربع القرآن كما ذكرنا ومن البين ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بل ساير الانبياء كانوا مبعوثين لدفع الشرك في العبادة وتخصيص الله تعالى كما سبق وذلك انما يتحقق
بنفي عبادة ما سواه وعبادته وهذه السورة مشتملة على الجزء الاول من الحصر فيناسب ان يطلق عليه ربع
القرآن ثم نقول هذه السورة بمنزلة التخلية من حيث اشتمالها على البراءة من الشرك وسورة الاخلاص
المشهورة بمنزلة التحلية اذ فيها وصفه تعالى بالصفات الكمالية المستدعية لاستحقاق العبادة الثالثة اختلف
العلماء في ان قوله تعالى لكم دينكم ولي دين منسوخ بآية السيف فذهب الاكثرون الى انه ليس منسوخا بل ذهب بعضهم
الى انه ليس في القرآن منسوخ اصلا وهذا الاخير منسوب الى ابي مسلم الاصفهاني من الاصوليين وطايفة من
الصوفية وذهب بعضهم الى انه منسوخ بآية السيف ونحن نقدم اولا معنى النسخ ثم نرجع الى البحث فنقول النسخ
في اللغة الابطال يقال نسخت الريح آثار الاقدام اي ازالتها وابطلتها وفي الاصطلاح كما عرفه متقدمي
الاصوليين رفع حكم شرعي بدليل شرعي متاخر وقد توهم بعض من لا يعتد به ان معناه ابطال الحكم الشرعي
ونقضه وان من لا يفتي النسخ والتحقيق ان النسخ بيان انتهاء الحكم بل رفع احتمال بقاء الحكم فان السيد اذا
قال لعبده قم ثم بعد ساعة قال له اقعد فليس فيه الا تخصيص وجوب القيام عليه بالوقت السابق على
الامر الثاني وليس في الامر الثاني نقض للامر الاول ونفي له اذ الامر الاول لم يكن مقيدا بالدوام حتى ينافيه الامر
الثاني بل الوجوب المستفاد منه في قوة القضية المطلقة ولا تنافي بين المطلقتين فمن قال انه رفع الحكم الشرعي
ان اراد هذا المعنى او ما يؤول اليه فمقصوده صحيح لكن الاولى التعبير عنه بما ذكرنا لئلا يتوهم المعاني الفاسدة
والعبارة الاولى يتوهم النقض في احكامه وهو يستلزم النقص تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهذا التوهم هو الذي

او وقع اليهود في نفي النسخ مطلقاً زاعمين انه يوجب نسبة البداء الى الله تعالى وما يلزمها من النقص اليه تعالى والعجب من ذلك
انه يوهم بعض العوام من الجهلاء ان تحقيق النسخ على هذا الوجه الذي ذكرناه آنفا انكار للنسخ مع انه من البديهيات التي
لا يكاد يخفى على من له ادنى بصيرة انه تحقيق حقيقة النسخ وان غير ذلك مما قيل او يقال يجري مجرى تحقيق عدم التحقيق
ولا يرضى به الا بليد او زنديق وهذا هو الطريق الذي سلك به الشيطان من انكر النسخ من اليهود وغيرهم وسوّل
لبعض المتبين له ان التخصيص يرجح عليه دائما والاحتمالات ولا يعبأ بها الا بعد انتفاء الاحتمالات الاقوى من التخصيص
والتأويلات البعيدة عن الاذهان السديدة على ما سيجيء تفصيله ولعمري ان من تفكر ادنى فكره مع مساعدة ادنى صفاء
فطرة لم يجد فرقا بين الحوادث الحكمية الوضعية الدينية والحوادث الكونية التكوينية فان الله تعالى اوجد بعض الحوادث
بامره المتعلق بها اولا ثم اعدمه بامره ايضا او انشاء كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
وقال تعالى ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وقال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
فهل بين الامر الاول المقتضي لوجود بعض الحوادث في وقت وبين الامر الثاني المقتضي لفنائه في وقت آخر تناف او تناقض
لا اظن ان ذا مسكة يتوهم ذلك كذلك هنا ليس بين تحليل الشيء في زمان وتحريمه في زمان آخر تناف اصلا وكما ان مدة
بقاء كل حادث وزمان فنائه معين في علم الله تعالى وان كان مجهولا لنا كذلك مدة بقاء كل حكم وزمان تغيره كان
مقررا معينا في علم الله تعالى وان كان مجهولا لاهل الاديان السابقة الى ان تم بناء قصر النبوة بلبنة وجود خاتم النبيين
محمد سيد المرسلين عليه افضل صلوات المصلين فانغلق بعده باب النسخ وقد كان في كتب الملل السابقة تصريحات
وتلويحات بنسخ اديانهم وانه سيبعث خاتم النبيين كما نقل انه جاء في التورية انه سيبعث بماذ ماذ بالذال المعجمة
وحساب الجمل معتبر عند اليهود ويسمونه جيمطريا ويعولون عليه في المطالب وحساب الجمل عندهم موافق لما هو المشهور
في هذا الزمان الا في بعض المواضع مثل الذال المعجمة فانه مثل المهملة عندهم اربعة وان كان في المشهور عندنا سبعمائة فاذا
حسبت هذان اللفظان بهذا الحساب المعتبر عندهم على الوجه المقرر عندهم حصل اسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فان
الميمين موجودان بعينهما والباء والالفان مجموعا هي الدال والذالان المعجمتان مجموعا على اصطلاحهم في الحساب
هو الحاء وسيجيء ما هو اصرح من ذلك ومن العجب العجاب ان اليهود في انكارهم النسخ يستندون الى انه
يوجب نسبة الندم ولوازمه اليه تعالى مع انه نقل بعض العلماء الاسلاميين عن توراتهم انه عبّر في مواضع منها عن
نسخ بعض الاحكام التي كان في زمن موسى ومن قبله بلفظ الندم ومعلوم ان اطلاق هذا اللفظ في حقه تعالى باعتبار
الاثر كاطلاق غيره من الالفاظ الدالة على المعاني التي لا تجوز عليه تعالى كالغضب والتعجب والضحك على ما تبالغ الاعراض
اعراض بالكلية اعراض لا يجان وقد بين الاصوليون للتحقيق جواز النسخ بوجوه منها ان الاحكام الشرعية اما ان يكون معللا بمصالح
العباد والالطاف بهم كما هو مذهب المعتزلة القائلين بوجوب اللطف على الله تعالى او لا يكون كذلك بل هي مستندة الى محض

ارادة الله تعالى واختياره من غير داع وباعث كما هو مذهب اهل الحق والنسخ على التقديرين جائز اما على الاول فلانه يجوز
ان يختلف مصالح الاوقات فيختلف الاحكام بحسبها كما ان الطبيب يعالج المريض كل يوم بعلاج خاص تقتضيه
مصلحة الوقت وربما يخالف العلاج السابق واما على الثاني فظاهر لان الله تعالى هو الحاكم المطلق الفعال لما يريد
يجوز له ان يرفع حكما ويضع غيره لا لغرض ولا لباعث لا سيما اذا كان متضمنا لحكمة ومصلحة كما ان افعاله المنزهة
عن البواعث والاغراض لا تخلو عن الحكم والمصالح الجمة ويسمى غايات بل على قاعدة اهل الحق يجوز ذلك
وان لم يكن متضمنا للمصلحة فان قلت ما ذكرته من الحكمة في بيان النسخ انما يجري في حكم تلقاه المكلفون وعملوا
به مدة واما حكم لم يعمل به قط كحكم نسخ كما روي في حديث
الاسراء ان الصلاة المكتوبة فرضت اولا خمسين ثم نسخ وفرض الخمس كما هو المشهور في كتب الحديث فهذا
وامثاله لا يمكن ان يقال فيه ان تغيير الحكم بحسب تغيير مصالح الاوقات ولا يصح التنظير بالحوادث فان ذلك لم يترتب
عليه عمل وفائدة قلت اما على قاعدة اهل الحق فلا اشكال كما اشرنا اليه آنفا واما على تقدير الاعتزال فان فيها
لفوائد وحكم مثل ان يظهر عناية الله تعالى في شأن هذه الامة الجليلة في الصلوة المذكورة فيزيدوا في الشكر على نعمة التخفيف
عنهم وعدم ابتلائهم بالتكاليف الشاقة والاصار السالفة التي كانت معهودة في الامم السالفة مع توفر اجرهم
كما في ذلك الحديث انها خمس وخمسون الى غير ذلك من الحكم والفلاح انه على قاعدة اهل الحق مع عدم لزوم
تضمنه للفوائد والمصالح متضمن لمصالح وفوائد غير محصورة اذا تمهد ذلك فنقول اختلف المسلمون في جواز
نسخ بعض آيات القرآن بعد اتفاقهم قاطبة على انه لا يجوز نسخ جميع القرآن فذهب بعض الاصوليين كابي مسلم
الاصفهاني وجماعة من الصوفية الى انه ليس في شيء من آيات القرآن منسوخ اصلا وذهب آخرون الى ان
النسخ واقع في بعض آيات القرآن وجعلوا المنسوخ منها ثلثة اقسام والاول ما نسخ تلاوته وحكمه كما روت
عائشة انه كان فيما انزل عشر رضعات يحرمن فنسخ بخمس والثاني ما نسخ تلاوته وبقي حكمه كما روي انه
كان في القرآن الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما نكالا من الله والله عليم حكيم والثالث ما نسخ حكمه
وبقي تلاوته وجعلوا قوله تعالى لكم دينكم ولي دين من امثال هذا القسم ومن المجوزين لنسخ بعض الآيات من
ينكر ان هذه الآية منسوخ ويحملها على المعاني التي لا ينافي آية القتال كما سيجيء ورأيت في بعض التفاسير ان
قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين من هذا القبيل فانه نسخ بالسنة المتواترة في وجوب الغسل
في الرجلين وههنا مذهب آخر نقله بعض المصنفين عن بعض المفسرين وهو ان قوله تعالى ما ننسخ من آية
او ننسها نأت بخير منها او مثلها يدل على نسخ آية غير معينة بل مبهمة على سبيل الاجمال وذكر هذا القائل

فوائد ونكتا في ذلك الابهام منها انه باعث على التفكر والتفتيش على ما قيل في حكمة المتغيرات ومنها انه اذا
لم يتعين المنسوخ لا يهون دفع شيء من آياته وما قول هذا القول ضعيف جدا ومفسدته فظيعة اذ فيه ايقاع التهمة
في آيات الكتاب المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبذلك يهون دفعها اذ يجري فيها
النسخ فهذا القول يؤدي الى هذه المفسدة العظيمة ثم هذه الآية التي يزعم نسخها لا يكون من الاعتقاديات
اذ لا مجال للنسخ فيها ولا من القصص والاخبار لذلك ايضا بل يكون من الاحكام والحاجة الى بيان الاحكام ماسة
جدا فكيف يعتقد ان النبي صلى الله عليه وآله لم يبين نسخ هذا الحكم وتركه سدى وترك الامة بعده حيارى من
غير حرج مع ان الله تعالى قد من على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله اليوم اكملت لكم دينكم وليت شعري
ما الباعث على القول بان بعض آيات القرآن منسوخ من غير تعيين وما الدليل على ذلك فان الآية المذكورة
لا دليل فيها على ذلك ولم يأت احد بدليل آخر عليه ولذلك لم يذكر هذا القول جمهور علماء الاصول وقد اتفق
الاصوليون على انه لا يجوز الحكم بنسخ آية الا بعد ان لا يوجد لها محمل آخر كالتخصيص وغيره مما فيه سند وضعف
النسخ مع ان منهم من صرح بان النسخ تخصيص ببعض الاوقات واذا كان كذلك فلم يكن التخصيص ببعض الافراد
راجحا عليه وما الفرق بين التخصيص ببعض الافراد والتخصيص ببعض الاوقات حتى يكون الاول مقدما على الثاني
بل يكون الثاني ارد الاحتمالات كما قد قالوه وذكروا ان الناسخ للآية لا يكون الا آية اخرى او خبرا متواترا
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واما اخبار الآحاد والقياس فلا يكون ناسخا وكذا الاجماع اذا تمهد ذلك
فنقول ان اصحاب المذهب الاول استدلوا بان الله تعالى وصف القرآن في كتابه الكريم بقوله تعالى وانه لكتاب
عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ولو نسخ بعضه لتطرق اليه البطلان
ولا يجوز ان يصير شيء منه باطلا بمقتضى الآية وبان تجويز النسخ مناف لتعظيم القرآن وعلو شأنه فانه انما
نزل ليكون ناسخا للكتب المتقدمة لا ان يكون منسوخا في نفسه وايضا كل موضع يظن نسخه فان له محملا وتاويلا
يرتفع عنه النسخ ولا ضرورة الى القول بالنسخ مع وجود ذلك المحمل والتاويل كما ذكره الامام في التفسير
الكبير واقول قد عرفت ان النسخ ليس ابطالا للحكم بل هو اما بيان انتهاء الحكم او رفع احتمال بقائه وغاية الامر
منه ان يكون تخصيصا بحسب الاوقات كما سيجيء فهذا الدليل ضعيف والنسخ بهذا المعنى في بعض الآيات ليس منافيا
لتعظيم القرآن ولكونه بجملته ناسخا للكتب المتقدمة واما ان القول بالتخصيص اولى من القول بالنسخ
وان النسخ ارد الاحتمالات فلعله مبني على توهم ان النسخ ابطال الحكم وهو باطل جدا كما عرفت بل هو رفع

لاحتمال بقاء الحكم والحكم لم يكن ثابتا على جميع الاوقات بل كان في قوة المهمل بحسب الوقت فان الحكم لم يكن مقيدا
بالدوام قطعا فيتبين المحال ورفع للاحتمال فيكون من هذه الحيثية اولى من التخصيص اذ التخصيص اخراج
بعض الافراد واستثناؤه عن الحكم وهذا يوجب خروجا واستثناء اصلا بل هو بيان نفوذ او ورد
حكم على التقييد او في اوقات معينة ثم ورد حكم بخلافه في بعض الاوقات او في بعض تلك الاوقات
كان ذلك تخصيصا بحسب الاوقات بعد التعميم فيها وقلما يوجد في النسخ مثله ومع كون من هو بعينه من قبيل التخصيص
ولا يترجح احدهما على الآخر وعند هذا يظهر ان القول بترجيح التخصيص والاحتمالات البعيدة على النسخ
مبني على تصور ان النسخ ابطال الحكم وقد بان من ذلك البحث لمن تامل وهم مسلم ان موسى عليه السلم قال
الشريعة هذا السبت ما دامت السموات وقد نسخ هذا بدين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيكون النسخ
ابطال الحكم سابقا جدا ما ورد فلانه على فرض وقوعه يكون من قبيل التخصيص بحسب الاوقات كما مر
وليس فيها ما يدل على ان النسخ ابطال الحكم واما ثانيا فلما ذكر العلماء ان قراءة على موسى عليه السلم وانه اختلقه
الاولون ونقلوا نصوص التورية على خلافه والبشارة ببعثة خاتم النبيين عليه افضل صلوات المصلين
مجملا ومفصلا اما المجمل فانه نقل من نصوص التورية ان موسى عليه السلم قال لهم ان يقوم نبي مثلي فاذا قام اطيعوه
واسمعوا كلامه ثم قال ان هذا النبي لا يكون الا من بني اسرائيل وذلك يدل على انه محمد صلى الله عليه وآله وسلم
لان هذا النبي اما عيسى او نبي آخر من انبياء بني اسرائيل او من غيرهم والاول باطل لانه صرح بانه ليس من بني
اسرائيل وعيسى عليه السلم من بني اسرائيل وكذا الثاني والثالث لانه قد صرح بانه يكون مثله ومثله يكون من
اولي العزم لا محالة وبعد موسى عليه السلم لم يكن من اولي العزم غير عيسى بالاتفاق على ان اليهود لا يقولون
بنبوة عيسى عليه السلم فيلزمهم ان يعترفوا بان هذا الموعود هو نبينا خاتم النبيين عليه افضل صلوات المصلين
واما المفصل فكما ورد من ان ماذ ماذ الذي هو مطابق لاسم محمد بحساب الجمل على النحو المتعارف بينهم وقد جاء
في الانجيل انه فارقليطا والنور الاعظم اذا ظهر من جانب الجنوب فآمنوا به وقد قيل ان اسمه في الانجيل
احمد كما نطق به القرآن واما اصحاب المذهب الثاني فاستدلوا على مذهبهم اما مجملا فبقوله تعالى ما ننسخ
من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها واصحاب المذهب الاول يقولون ولالة الآية على وقوع النسخ

في آيات القرآن فان معناه انا ان ما ننسخ من آية نأت بخير منها او مثلها فيجوز ان يكون المراد بالآيات المنسوخة
آيات التورية والانجيل وشرائعهما المنسوخة واما مفصلا فبان عدة الوفاة كانت في صدر الاسلام حولا
كاملا كما قال تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج ثم نسخ
ذلك وجعل عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرا بقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ونظائره مثل صوم عاشورا فانه كان فرضا في بدو الاسلام ثم نسخ وفرض
صوم رمضان فثبت النسخ في الاحكام القرآنية في الجملة واما ان هذه الآية بخصوصها منسوخة فلان مواداة
الكفرة والمقاتلة معهم وقد نسخت بقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقاتلوا المشركين كافة
كما يقاتلونكم كافة واجيب بان آيات العدة ليس فيها نسخ اذ من الممكن ان يضع الحامل حملها بعد حول
فيكون عدتها حولا كاملا فلا يكون منسوخا لبقاء الحكم في بعض الصور بل يكون مخصصا واقول لا يخفى ضعف هذا
الجواب اذ كما يمكن ان يضع الحامل بعد حول يمكن ان ينقضي عدة ازيد او انقص بل الغالب كون مدة الحمل
انقص من الحول فتعيين الحول من سائر مدة الحمل مع ان الاغلب خلافه بكونه مدة العدة غير ملائم بل العدة تنقضي
بوضع الحمل في اي مدة كان كما قال تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واما آية الرضاع فلم اطلع
جواب في رفعها واما دليلهم على كون قوله تعالى لكم دينكم ولي دين منسوخا فقد اجيب عنه بانه يجوز ان يكون المراد
بالآية تهديدهم بان لكم كفركم وعقابكم به ولي التوحيد والدرجات المترتبة عليه او لكم حسابكم ولي حسابي
او لكم جزاؤكم ولي جزائي على ان يكون الدين بمعنى الجزاء كقوله تعالى مالك يوم الدين وقولا ثم ولم يبق سوى
العدوان ودناهم كما دانوا وقولهم كما تدين تدان ومع قيام هذه الاحتمالات يبطل الاستدلال وقيل على
تقدير ان يكون المراد ترك المقاتلة لا يلزم كونه منسوخا بناء على ان النهي عن القتال في بدء الحال كان لقلة جنود
الاسلام فكان المصلحة في ترك قتالهم الى ان قوي اهل الاسلام وكثر جنوده فامروا بالقتال وايضا النهي عن
القتال انما هو في حق الكافرين مطلقا والامر بالقتال في حق المشركين والكافرون اعم من المشركين اذ كل
مشرك كافر وليس كل كافر مشركا مثل اليهود والنصارى فيكون آية القتال تخصيصا لهذه الآية ولا يكون ناسخا
لها والتخصيص غير النسخ وهو اولى من النسخ واقول فيه بحث اما اولا فلان كون المصلحة منوطة في الاول
بترك المقاتلة وفي الثاني في الحكم بالمقاتلة لا يخرج الحكم من النسخ بل في ذلك يكمن مصلحة النسخ وحكمة فيه اذ النسخ كما تقرر

التخصيص

التخصيص كالتخيير بحسب الاوقات او رفع احتمال بقاء الحكم فاذا خصص حكم الآية بزمان يكون نسخا
لا تخصيصا وتفصيل المقام ان النسخ اذا وقع على حكم مقيد بالدوام فهو التخصيص بحسب الاوقات وان لم يكن ذلك
الحكم مقيدا به فهو رفع احتمال بقاء الحكم وعلى التقديرين ليس القول بانه من القول بالتخصيص اما على الاول
فلانه تخصيص خاص ولا فرق بين التخصيص بحسب الاوقات والتخصيص بحسب الافراد في شمول مطلق
التخصيص لهما وتسمية احدهما بالتخصيص والآخر بالنسخ مجرد اصطلاح ولا يترتب عليه حكم معنوي يقتضي كون
احدهما اولى من الآخر واما على الثاني فلا مر ظاهر فانه لا يكون مبينا للحكم الثابت بل دافعا للتوهم فانه
لا معارضة ولا مضادة فيكون اولى مما يخصونه باسم التخصيص ويرجحونه على ما يخصونه باسم
النسخ ومن له ادنى بصيرة يتفطن الى وهن هذه الاقوال ومبالغتهم في ترجيح مثل هذه الدلالات البعيدة
التي سبق بعضها توهمهم ان النسخ عبارة عن ابطال الحكم وقد علمت انه ليس كذلك كما مر مفصلا وقد ذكر فقهاؤنا
اهل الائمة ان فيه ان الاصح انه اذا احدث المتوضي لا يقال بطل وضوءه بل يقال انتهى واذا كان الحال
كذلك فالحكم الصادر عن الله تعالى اولى بان لا ينسب الى البطلان ويحترز من اطلاق البطل عليه بل يقال انتهى
او انقضى او يقال استمراره بكذا او العمل به بعد النسخ بكذا واما ثانيا فلان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاتل بعد
نزول هذه السورة غير المشركين كيهود خيبر فليس حكم القتال مخصوصا بالمشركين هذا واما اصحاب المذهب القائلين
فيقولون لما كان لهذه الآية محامل صحيحة لا ينافي مضمون آية القتال فلا يجوز القول بنسخها بناء على ان
النسخ انما يصار اليه عند الضرورة ولا ضرورة ههنا والآن حان ان نشرع في تفسير السورة بتوفيق الله
ثم نقول ذكر المفسرون ان رهطا من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد آلهتنا
سنة ونعبد الهك سنة فقال معاذ الله ان نشرك بالله غيره فقالوا فاستلم بعض آلهتنا نصدقك
ونعبد الهك فنزلت هذه السورة فغدا الى المسجد الحرام وفيه الملأ من قريش فقام على رؤسهم فقرأها
عليهم فايسوا والمعنى لا اعبد في المستقبل ما تعبدون في الحال او في الاستقبال انفرضا وعلى
ما ذكره صاحب الكشاف وغيره ان الخطاب لكفرة مخصوصة علم الله منهم انهم لا يؤمنون ولا انتم عابدون
في المستقبل ما اطلب منكم عبادة الهي ولا انا عابد ما عبدتم اي ما كنت قط عابدا فيما سلف
ما عبدتم فيه اي لم يعهد مني عبادة صنم قبل فكيف يرجى مني في زمن النبوة ولا انتم عابدون ما

ما اعبد

اعبد اي ما عبدتم في وقت ما انا عابد له هكذا فسره صاحب الكشاف فان قلت لم تقل ما عبدت كما قيل ما
عبدتم لانهم كانوا يعبدون الاصنام قبل البعث وهو لم يكن يعبد الله تعالى اصلا ما اقول فيه نظر لان الاصوليين
اختلفوا في ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل كان متعبدا بشريعة من قبله اولا فقيل انه كان متعبدا بشريعة
واختلف القائلون بذلك في تعيين تلك الشريعة فقيل بشريعة موسى وقيل بشريعة عيسى وقيل بشريعة ابراهيم
وقيل بشريعة نوح وقيل انه لم يكن متعبدا والمختار انه كان متعبدا قبل البعثة لما ثبت انه كان متعبدا في
غار حراء والتعبد لا يكون الا بشريعة لان الحاكم هو الشرع عند اهل الحق وعلى مذهب المعتزلة القائلين
بحكم العقل الامر اظهر اذ العبادة لا تتوقف على هذا التقدير على شريعة والحاصل انه لما ثبت انه كان يتحنث
اي يتعبد الليالي ذوات العدد فلا جرم يكون هذه العبادة عبادة لله تعالى لا غير اذ الانبياء معصومون عن
الكفر قبل البعثة بالاتفاق ثم في حمل قوله تعالى ولا انا عابد ما عبدتم على الماضي نظر من حيث العربية فان
اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لا يعمل الا في لغة ضعيفة وقد عمل ههنا في قوله ما عبدتم فانه اما مفعول به
او مفعول مطلق اذ لو كان موصولة او موصوفة كان مفعولا به وان كانت مصدرية كان مفعولا مطلقا وقد
نقل ابن كثير في تفسيره عن البخاري وغيره ان المراد لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد في الماضي
ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون في المستقبل وقد علم ان اعمال اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لغة
ضعيفة ولا يخفى انه على تفسير صاحب الكشاف وعلى هذا التفسير ايضا لا تكرار في الآية ولعلهم انما ارتكبوا ما ارتكبوا
لدفع التكرار وقيل ان فيها تكرارا لمزيد التقرير كما في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فان
مضمون قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون وقوله ولا انا عابد ما عبدتم واحد وكذا قوله ولا انتم عابدون ما اعبد
في الموضعين فالتكرير لمزيد التقرير يلائم المقام من حيث ان الغرض تأييسهم والتبري عنهم وقيل لا تكرار لان ما
في احد القرينتين مصدرية وفي الاخرى موصولة او موصوفة والمعنى على تقدير كونها مصدرية لا اعبد مثل عبادتكم فان
عبادتي خالصة لله تعالى وعبادتكم شرك وعبادتي طاعة وعبادتكم معصية واقول تفصيل المقام ان قوله تعالى
لا اعبد ما تعبدون وقوله ولا انا عابد ما عبدتم اما كلاهما لنفي الحال او كلاهما لنفي الاستقبال او احدهما للحال
والآخر للاستقبال وعلى التقادير فلفظة ما اما مصدرية في الموضعين واما موصولة او موصوفة فيهما واما
مصدرية في احدهما وموصولة او موصوفة في الآخر فهذه ستة احتمالات حاصلة من ضرب الثلثة في الاثنين
ولم يلتفت الى تقسيم صورة الاختلاف الى الفرق بين الاولى والاخرى ولا الى الفرق بين الموصولة والموصوفة

لكثرة

لكثرة الاقسام فان صورة الاختلاف تنشعب الى الاقسام في صفة التكرار وعدمه في الموصولة والموصوفة فتقابلان فلا تعلق
غرض بالتفصيل وكذا الحال في قوله ولا انتم عابدون ما اعبد في الموضعين ومعلوم انه لا تكرار في صورة الاختلاف
سواء كان باعتبار الحال والاستقبال او باعتبار كون ما في احدهما موصولة او موصوفة وفي الاخرى مصدرية وكذا
النفي في لا اعبد لنفي الحال اكثره صاحب الكشاف فذكر انه لا يختص بنفي الاستقبال وان الخليل قال ان لن تختص
بنفي الاستقبال لان اصلها لا ان ولكن الامام جوزه في تفسير الكبير ونقل بعض النحاة عن ابن مالك على جوازه
وقال ابو حيان في تفسيره ان قول الزمخشري ان لا لا تدخل الا على مضارع في معنى الاستقبال ليس بصحيح بل
لا على مضارع في معنى الحال ليس بصحيح بل ذلك غالب فيها لا متحتم وقد ذكر النحاة دخول لا على المضارع يراد به
الحال ودخولها على المضارع ويراد به الاستقبال وذلك موجود في المبسوطات من كتب النحو ولذلك لم
يورد ذلك سيبويه وداود الحصر بل ذكر الغالب فيها انتهى ونقل ابن كثير في تفسيره الكبير ههنا ثلثة اقوال الاول
لا اعبد ما تعبدون الآن ولا اجيبكم فيما بقي من عمري ولا انتم عابدون ما اعبد وهم الذين قال الله تعالى
فيهم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا والثاني ما حكاه البخاري وغيره من المفسرين
من ان المراد لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد في الماضي ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون
ما اعبد في المستقبل الثالث ان ذلك تاكيد محض قال وثمة قول رابع نصره ابو العباس ابن تيمية في بعض كتبه
وهو ان المراد بقوله لا اعبد ما تعبدون نفي الفعل لانها جملة فعلية ولا انا عابد ما عبدتم نفي قبوله لذلك بالكلية
لان النفي بالجملة الاسمية آكد فكانه نفى الفعل وكونه قابلا لذلك ومعناه نفي الوقوع ونفي الامكان الشرعي
ايضا وهو قول حسن انتهى ما ذكره ابن كثير اقول لا يخفى ما فيه من الكدر فان حمل لا اعبد ما تعبدون ولا انتم
عابدون ما اعبد على الماضي لا يصح الا بتاويل بعيد وهو الحمل على حكاية حال الماضي وفي افادة الجملة الاسمية
نفي القبول مناقشة يمكن دفعها بتكلف ويقرب من ذلك ما ذكره بعض المفسرين من ان معناه ولا انا
عابد ما عبدتم فلا يصح ان يقال التزم معنى الجملة الفعلية نفي الفعل في زمان معين والجملة الاسمية معناها نفي
الدخول تحت هذا المفهوم مطلقا من غير تعرض للزمان كانه قال ما انا ممن يصدق عليه ذلك المفهوم ثم قيل
ان قوله ولا انتم عابدون ما اعبد بمعنى من لان المراد هو الله تعالى اقول يمكن ان يقال بناء على القاعدة التي
مهدها صاحب الكشاف في موضع وهي انه اذا كان المراد من الموصول او الصفة التعريض بلفظة ما

كما في قوله تعالى والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها وهو هنا كذلك فان تعليق النفي
بالوصف ايضا دخل في التبري عن المشاركة معهم كما لا يخفى والعبادة على ما فسره المفسرون اقصى والفقهاء
غايات التذلل والخشوع وذكروا انه لو سجد العبد لغيره تعالى بقصد العبادة كفر وبمجرد قصد التعظيم
لا يكفر اقول ان كان المراد بغاية التذلل والخشوع ما يكون في مرتبة التذلل والخشوع لله تعالى فلا شك
ان الكفار لم يعتقدوا في حق اصنامهم تلك العظمة ولم يعظموها هذا التعظيم فانهم يعتقدون انها وسائل
وشفعاء عند الله تعالى ولا ريب عند عاقل ان عظمة الشفيع والوسيلة ليست مثل عظمة المشفوع عنده والمتوسل
اليه وان التذلل والخشوع للشفيع اقل من التذلل والخضوع للمشفوع عنده وبالجملة لا ينبغي ما ذكروه
حد الخضوع والتذلل الذي يمتاز به العبادة عن غيرها ويكفر الانسان بالاتيان به بالنسبة الى غيره تعالى
وكلمة يا حرف وضع لنداء البعيد والقريب عند اهل العربية وعند بعضهم هو مخصوص بالبعيد لما
في آخره من الالف للمد المناسب للبعيد ولو حمل ههنا على نداء البعيد كان ذلك لبعدهم عن ساحة عز
الحضور لدناءة محالهم وان حمل على نداء القريب كان ذلك لقربهم الصوري ومواجهتهم ونقل عن
امير المؤمنين علي على النبي وعليه الصلوة والسلم انه قال يا نداء للروح واي للقلب وها للنفس ولعل
المراد منه انه نداء حيث يقتضي كمال توجه المنادي بالمخاطب بيا ايها فان في هذه الكلمة مبالغة في طلب
اقبال المخاطب من حيث ذكره اولا مبهما وارداف ذلك المبهم بحرف التنبيه التي اقيمت مقام
ما يضاف اليه اي فكان النداء بهذه الصيغة طلبا لاقباله بكليته قلبه وقالبه وظاهره وباطنه ولا
يكون المراد منه ان تلك الحروف حرف النداء لهذا هو الظاهر والله اعلم بمقصوده على النبي وعليه الصلوة
والسلام والتحية والاكرام فان فهم دقائق كلامه لا يسعها الاذهان ولا تفي بشرح ما فيه من الحقائق
البيان ولعل النكتة في خطابهم بالكافرين دون ان يقال يا ايها الذين كفروا ان الكفر كان ديدنهم
القديم وقد تجدد لهم او لان الخطاب مع الذين علم استمرارهم على الكفر فهو كالملازم لهم ولعل نفي
عبادة الله عنهم بصيغة واحدة من غير تغيير الاسلوب للاشعار بثباتهم على الكفر وعدم ايمانهم فيما بعد
كما سبق ان الخطاب مع رهط من قريش علم من حالهم انهم لا يؤمنون ولعل التعبير عنهم بالكافرين دون

المشركين

المشركين مع كون الخطاب لهم اشارة الى ان الكفر كله ملة واحدة كما ذهب اليه الشافعي ونقل ابن كثير
ان الشافعي استدل بقوله تعالى لكم دينكم ولي دين على ان الكفر كله ملة واحدة فورث اليهود من النصارى
وبالعكس اذا كان بينهما نسب او سبب يتوارث به لان الاديان ما عدا الاسلام كلها كالشيء الواحد في البطلان
وذهب احمد بن حنبل ومن وافقه الى عدم توريث اليهود من النصارى وبالعكس لحديث عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا توارث بين اهل ملتين شتى اقول الاستدلال
المنقول عن الشافعي بهذه الآية لا يخلو عن ضعف وما ذكرناه من النكتة في التعبير بالكافرين يقويه بعض
التقوية وقوله تعالى ولي دين بفتح الياء في ديني وحذف الياء والاكتفاء بالكسرة لان فواصل الآيات في هذه
السورة هو النون كما في قوله تعالى وهو يهدين ويشفين فوائد في الفوائد والمسائل المتعلقة بهذه السورة
الاولى ان هذه السورة مكية بالاتفاق وثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قرأها مع قل هو الله احد في ركعتي الفجر وروى الامام احمد عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
وروى ابو القاسم الطبراني عن جبلة بن حارثة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا اويت الى
فراشك فاقرأ قل يا ايها الكافرون حتى تمر باخرها فانها براءة من الشرك وروى الامام احمد عن
فروة بن نوفل عن الحارث بن جبلة قال قلت يا رسول الله علمني شيئا اقرأه عند منامي قال اذا اخذت
مضجعك من الليل فاقرأ قل يا ايها الكافرون فانها براءة من الشرك الثانية ان قيل ان اقامة دلائل
التوحيد احسم لمادة الكفر واقطع وادخل في افحامهم فما النكتة في عدم ايرادها ههنا فالجواب ان الغرض
الاصلي ههنا قطع طمعهم الفاسد في موافقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عبادة اصنامهم فمقتضى المبالغة
في قطع ما طلبوه وليس المقام مقام الاستدلال على نفي الشرك مع انهم سمعوا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
دلائل التوحيد مرارا ولم يؤثر فيهم فكان القطع المهم في المقام التبري عنهم بالكلية فانهم ليسوا من اهل
الاستدلال كما علم من احوالهم الثالثة ذكر الامام ان العادة جرت بان يقال عند المتاركة وترك المشاحة
لكم دينكم ولي دين وذلك لا يجوز لان القرآن نزل ليهتدى به لا ليتمثل به واقول فيه نظر اما اولا فلان
كون نزول القرآن للاهتداء لا يمنع من ان يتمثل به كما انه لا يمنع ان يرقى وليس في ذلك استخفاف بالقرآن

بل انما يذكر مثله في ذلك التبرك والتيمن بل فيه نوع استدلال وابداع كانه يقول كما قال الله تعالى في هذه الآية
نقول وليس يصح ما ذكره من الدليل لساغ ان يقال لا يجوز الحلف بالقرآن لان القرآن لم يزل لذلك لا نسلمه
باب الاقتباس لجريان ما ذكره من الدليل واما ثانيا فلان نظيره في كلام الصحابة والتابعين ومن تبعهم من
السلف الصالح كثيرة كما قيل لامير المؤمنين علي على النبي وعليه الصلوة والسلام ان يغيب معاوية فقال
وما كنت متخذ المضلين عضدا وفي صحيح البخاري عن هذيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى الاشعري
عن ابنة وابنة ابن واخت فقال للبنت النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود
فسيتابعني فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذن وما انا من المهتدين اقضي
فيها بما قضى النبي صلعم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاتينا
ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسئلوني ما دام هذا الحبر فيكم ونظائرها كثيرة الرابعة ههنا
محل استفسار بان يقال ما النكتة في انه قال لا اعبد ما تعبدون ونفى عبادته لمعبودهم بالجملة الفعلية وذكر
في مقابلته لا انتم عابدون ما اعبد ونفى عبادتهم لمعبوده بالجملة الاسمية مع ان الظاهر يقتضي ان يقال ولا
تعبدون ما اعبد ليناسب ما هو قرينته كما في قوله ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد حيث
ذكرهما بالجملة الاسمية والذي يخطر بالبال انهم لما طلبوا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم احداث عبادة معبودهم
فانهم كانوا يعلمون انه صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن قط عابدا لمعبودهم كان المناسب في ردهم نفي تجدده هذا
الامر كما هو مقتضى الجملة الفعلية ولما كان الخطاب مع جمع علم استمرارهم على الكفر وانهم لا يؤمنون ذكر نفي
عبادتهم لمعبوده بصورة الجملة الاسمية الغير المقيدة بزمان المفيدة للدوام بمعونة المقام ثم الحق كله مع
قوله ولا انتم عابدون ما اعبد فيضيف ان يقرن بقوله ولا انا عابد ما عبدتم ليفاد انهم كما استمروا على الكفر
اولا وآخرا فهو مستمر على الايمان اولا وآخرا واما اعادة قوله ولا انتم عابدون ما اعبد مع تقدم
ذكره قريبا فلافادة المبالغة في انهم لا يؤمنون اصلا او لان المراد في الاول نفي العبادة في الحال وفي الثاني
النفي في الاستقبال على ما مر تفصيله والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين وخاتم النبيين وآله
الطيبين وصحبه الطاهرين تم في شهر صفر ختم بالظفر
السيد … علي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود في كل فعاله وهو المشكور على جزيل نواله وجميل افضاله والصلوة والسلام على مظهر كماله ومظهر جماله
محمد المصطفى وعترته وصحبه وآله فيقول الفقير الى الله الغني لطف الحقيقي محمد بن اسعد الدواني الصديقي لاحظه الله
بنظر التوفيق اني كنت برهة من الزمان ومدة من الاوان مشعوفا بان اسلك في سلك خدام حضرة من فاق
على سلاطين الايام ورقي على خواقين الانام بمزايا الجود والانعام وسجايا الافضال والاكرام لا سيما بالنسبة
الى العلماء الاعلام الذين هم عطاء الاسلام اعني السلطان بن السلطان ناصر آيات الدين بالسيف والسنان والحجة
والبرهان ناشر رايات العدل والاحسان الذي شاع آيات جوده على تخوم الآفاق وبذلك وغيره من
الكمالات الفاضلة اعتلى اعلى معالي السلاطين وفاق وحصل في هذه الدعوى من جماهير الورى الاجماع والوفاق
اخجل بجوده السحاب فتصبب عرقا وارعد جانب الرعد فارتعد فرقا انام الانام في مهد الامن والاماني
وعم طوائف الفضلاء ببحر الكرم والافضال لو رآه انوشيروان لاعترف بانه عادل على صوب الصواب
والعدالة ولو ابصره حاتم طي لطوى دولة السخاء والبسالة لا يعني حاصل البحر والمعدن بعطاء كفه الكريم ولا يكفي
… المالك في تحقيق جوده والعليم اثر الشمس يوقعها على مواطي قدمه … الشماء … حول راسه
خدمة لاح نور رافته من سواد بلاد الهند كما لاح نور الباهرة من سواد البصر فوصل هذا النور لك الى
القريب والبعيد من اهل الوبر والمدر واحتظى النور من انعام عامه كل غني وفقير وتضوع من لسان احسانه
كل صغير وكبير فقد فاز الفقير الداعي الدواني من فيض لطفه بالآمال والاماني فهو حسنة الزمان ونكته … الدول
لو شبهته بالمزن الماطر لهطال النهر ولو نسبته الى البحر الزاخر لجال الحمق قلت انسبه بالمزن لفرد الجود
من بعد الاداء وليس الشبه بالبحر ان له شد العاقبة جزرا بارجاء ماء كعبة كل محتاج ولذلك شد اليه الرحل
من كل فج عميق واعتابه قبلة الافاضل والعلماء ياتون اليه من كل بلد سحيق من اوى الى حريم حاجته
امن من آفات الدهر الخوان ومن التجأ الى حرم كرمه عصم من نوائب الدوران وحطوطه … فابتهاج
النفس في ظل داره يعيد بها المشتاق … العراقي فقد جمع بين صورة الحكمة الملكية وفرق بين
الحكمة اللقمانية والحكومة السلطانية من نزل باعتابه نسي الاحباب والاصحاب ومن لاذ بجنابه ناء المطالب

من كل باب وقد قلت لما رايت فاستنشق ارباب الوجد والحال عليا هو اءهم من مخاطبة الصبا والشمال
وصلت على حي حبيك البشر فانزل فذلك تاريخ الصبا اخير منزل هبت نسيمة من ارض هند وقد حكت نسيم
الصبا جاءت بريا ديار حبيبنا ساحات هند فانها مدارك آمال الكل مؤمل مذكرها والاريحي الذي
نفاتها من ذكرى حبيب ومنزل · وما هو الا حضرة الملك العلي امام سلاطين الورى من الفواضل غياث
لارباب الفضائل كلهم ملاذ لاعيان العلماء الافاضل معاذ لاهل العلم من كل حادث بمال اليتامى عصمة للارامل
هو البحر جودا بره يشمل الورى لقد نال من معروفه كل سائل هو الشمس نورا عم فيض نواله جميع البرايا من صنوف
قبائل سوى سلاطين العالم اول خواقين بني آدم رب السيف والكرم ولي الطول والنعم المختص بعناية الله الملك
المعبود عماد السلطنة والخلافة والدنيا والدين سلطان محمود خلد الله ظلال خلافته وايد مجال رافته وكانت
عالي العصد لي منذ ابتداء عهد وسعادته لطيق مجال سدته وحمدة حضرته لما اعتراني من ضيق اليد وقصر الباع
لما تم ازره من تصاريف الدين وشايع وتذكرت ان متاع الدنيا قليل ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ومن
ارتقى من علي العلم فقد شرب من ينبوع الحيوة ماء تمر اد سمعت بسبب تواتر الاخبار وتوارد الاثار ان اجل
البضاعات وانفس الهدايات في حضرة العلية هي المسائل العلية التعليقية خصوصا قواعد العقايد الدينية
فالتقت هذه الرسالة بما هي كهيئة الدر المكنون واقتلعت الاناسي من العيون مع ما انا فيه من تشتت البال
وتفرق الحال وهجوم الامراض الجسمانية والاعراض النفسانية والعروض المتراكمة والشواغل المتزاحمة واهديتها الى
حضرة العلية اهداء النمل رجل جرادة الى سليمان واتحاف السحاب قطرة الموسمية الى محيط عمان قائلا يا ايها
العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين
وبابك ملجا الملهوفين ومدرك آمال الراجين وارجو من مكارم خدامه الكرام ان تشرفها بنظر القبول والاقبال
ويلاحظوها بنظر بعين الرضا والافضال وانا افيض المقصود مستفيضا من ولي الجود واقدم من بين يدي ذلك ذكر
بعض مشايخي العظام واساتذتي الاعلام فانهم الآباء الروحانية وهم مظاهر لاعداد القبول الحقيقية الانسانية
من الكمالات النفسانية وقد قال بعض الحكماء حق الاستاذ اوكد من حق الوالد فان الوالد وسيلة فيضان صورة
الانسان والاستاذ وسيلة التحقيق بكمال بحقيقة كمال الانسان فاقول اول مشايخي واساتذي هو الذي
كان ينشد فيه قول من قال ... اول ما عرفت من الهوى وما الحب الا للحبيب الاول والدي ومولاي ...

ولي تشيئت بافاضته ذيله ... المولى سعد الدين اسعد الدواني المحدث بالجامع المرشدي بكازرون
اخذت منه العلوم الالية والفنون الادبية والعقلية وهو قد اخذ الحديث والتفسير والفقه من مشايخ
جليلة منهم المولى المحدث البارع المسند شرف الدين عبد الرحيم الجرهي الصديقي وهو من شيخه الامام العلامة
المقدام الفهامة ناقد الاحاديث النبوية ناشر السنة السنية المصطفوية محيي آثار سيد المرسلين في
عصره مطيع امره ومطاع السلاطين في دهره امام الملة والدين ابي المكارم نظام الشيخ علي بن مبارك شاه
الصديقي الساوي وقد ... في الاسانيد وايضا قد سمع والدي الاحاديث ... الجامع الصحيح البخاري
على الشيخ الامام قاضي قضاة الاسلام شمس الملة والدين محمد بن محمد بن محمد الجزري واما الفقه فان والدي اخذه
من عدة المشايخ منهم افقه زمانه المولى جمال الدين محمود بن الحاج ابي الفتح السروستاني وقد تفقه
وقرا الحاوي الصغير على المولى العلامة لسان الدين نوح السمناني ووالده المولى اختيار الدين لقمان وهو
قد قرا الحاوي الصغير وتفقه على الشيخ جمال الدين محمد القزويني وهو قد تفقه على الامام قدوة ائمة الاسلام ابي
القاسم عبد الكريم محمد بن الرافعي رفع الله درجته اعلى عليين واما العقليات فان والدي اخذها من
ائمة عديدة واجلهم واشرفهم السيد العلامة الازهر الفهامة المستغني كالشمس عن التعريف المشتهر في
الاصقاع بلقبه الشريف زين الملة والدين علي الجرجاني قدس الله سره ومن المشايخ الذين لاقيتهم وتبركت
بهم السيد الامام الهمام صفوة الائمة الاعلام انموذج الصحابة والتابعين المقتفي آثار سيد المرسلين
عليه افضل صلوة المصلين السيد الصفي الحق والدين عبد الرحمن الحسيني الشافعي الايجي سمعت عليه الاربعين
المورثة باسرها واخبرني بحديث فاض الجن مشافهة ... فهو يغفو ابدا في اي احد من مفارق
القصص ومن مشايخي الشيخ المسند الرحلة البارع شهاب الاسلام ابو محمد عبد الله بن ميمون الكرماني
المشهور بكيلي سمعت منه الحديث المسلسل بالاولية اعني قوله عم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من
في الارض يرحمكم من في السماء واجاز لي اجازة ملفوظة ومكتوبة وله اسانيد عالية قال رحمه الله في نسخة بهذه
العبارة سمعت كتاب العوارف على الشيخ نور الدين عبد الرحمن القزويني بقراءة الشيخ العارف زين الملة
والدين ابو بكر الخوافي مد الله ظلال ارشاده ومن مشايخي المولى العالم الفاضل الكامل مظهر الدين محمد الكازروني

وقرأت عليه بعضا من محرر الفقه واجاز لي اجازة ملفوظة مكتوبة وهو كان يروي
العقليات عن السيد الشريف المحقق قدس سره والحديث والتفسير عن الشيخ
مجد الدين ابي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي والشيخ شمس الدين محمد بن
محمد الجزري ومن مشايخي المولى العالم العامل الكامل الشيخ زكي الدين روز
بهان الشعلي الشيرازي قرأت عليه الاربعين النووية في مجلس واحد واجازني
اجازة ملفوظة مكتوبة وهو كان يروي عن الشيخ مجد الدين الفيروزآبادي عن
الشيخ محي الدين ابي الجواد عن الامام النووي ومن مشايخي المولى الامام
اوحد الائمة الاسلام اوحد الاجلة الاعلام المولى محي الدين محمد الكوشكنباري
الانصاري سمعت منه الجامع الصحيح البخاري مرارا متعددة قرأت عليه الارباع
الثلث الاول منه قراءة بحث وتحقيق وبحث وتدقيق وقرأت عليه طرفا من
حواشي شرح التجريد وطرفا من شرح المختصر لابن الحاجب مع الحواشي الشريفة
الشريفية وهو كان يروي عن عدة من المشايخ منهم المحدث الحاج عفيف
الدين ابرهيم الخجي عن الشيخ الامام العلامة امام الدين ابو المكارم
علي بن مبارك شاه الصديقي المذكور سالفا ومن مشايخه الامام المسند

شهاب الدين

شهاب الدين ابن الحجر اجازة وقد اجاز الشيخ شهاب الدين
المذكور لي شيراز مطلقا وكنت انا من حملتهم على الرواية
عنه بغير واسطة ولي مشايخ كثيرة لا يحتمل هذه الرسالة
احصائهم وقد ذكرت بعضهم تيمنا وتبركا فعند ذكر الصالحين تنزل
الرحمة رجاء ان يصل الي امانيهم في ايام دولة هذا السلطان
الاعظم الاكرم ثم اني اخترت مسائل من علوم وفنون شتى وابتدأت ببعض مسائل الاصول
الفقه والحديث والخلافيات ثم اعقبها بمسئلة حدوث العالم من اصول الدين ثم ذكرت بعض المسائل
من الفنون الاخر كالطب والهندسة والهيئة متدرجا من الاسهل الى الاصعب على ما تقتضيه
آداب التعليم كما استمر عليه داب العلماء قديما وحديثا والله الموفق والمعين وبيده تحقيق
مطالب الراجين في اصول الفقه والحديث اتفقوا على ان الحديث الضعيف
لا يثبت به الاحكام الشرعية ثم ذكروا انه يجوز بل يستحب العمل بالاحاديث الضعيفة في
فضائل الاعمال وممن صرح بذلك النووي في كتبه لا سيما كتاب الاذكار وفيه اشكال
لان جواز العمل بمقتضى الحديث الضعيف كان ثبوت ذلك بالحديث الضعيف
وذلك ينافي ما تقرر من عندهم ثبوت الاحكام بالاحاديث الضعيفة وقد حاول بعضهم
التفصي عن ذلك وقال ان مراد النووي انه اذا لم يثبت حديث حسن او صحيح في فضيلة عمل من
الاعمال يجوز رواية الحديث الضعيف في هذا الباب ولا يخفى ان هذا لا يرتبط برواية النووي اصلا فضلا

عنوان الكبير مراده ذلك فكم بين جواز العمل واستحبابه وبين مجرد نقل الحديث على انه لو لم يثبت الحديث الصحيح
والحسن في فضيلة عمل من الاعمال يجوز نقل الحديث الضعيف فيها لا سيما مع التنبيه على ضعفه ومثل ذلك
شائع في كتب الحديث وغيره ويشهد به من تتبع ادنى تتبع والذي يخطر بالبال بل عليه انه اذا وجد حديث
ضعيف في فضيلة عمل من الاعمال ولم يكن هذا العمل مما يحتمل الكراهة والحرمة فانه يجوز العمل به ويستحب لانه مأمون
الخطر ومرجو النفع اذ هو دائر بين الاباحة والاستحباب فالاحتياط العمل به رجاء الثواب واما اذا دار بين
الحرمة والاستحباب فلا وجه لاستحباب العمل به واما اذا دار بين الكراهة والاستحباب فمجال النظر فيه واسع
اذ في العمل فيه دغدغة الوقوع في المكروه وفي الترك مظنة ترك المستحب فلينظر ان كان خطر الكراهة فيه
اشد بان يكون الكراهة المحتملة شديدة والاستحباب المحتمل ضعيفا فح يرجح الترك على الفعل فلا يستحب
العمل به وان كان خطر الكراهة فيه اضعف بان يكون الكراهة على تقدير وقوعها كراهة ضعيفة دون
مرتبة ترك العمل على تقدير ترك العمل على تقدير ترك استحبابه فالاحتياط العمل به وفي صور التساوي
يحتاج الى نظر تام فالظن انه يستحب ايضا لان المباحات تصير بالنية الى عبادة فكيف ما فيه شبهة
الاستحباب لاجل الحديث الضعيف فجواز العمل واستحبابه مشروطان اما جواز العمل فبعدم احتمال
الحرمة واما الاستحباب فبما ذكرنا مفصلا بقي ههنا شئ وهو انه اذا عدم احتمال الحرمة فجواز العمل
ليس هو لاجل الحديث يجوز العمل لان المفروض ان احتمال الحرمة لا يقال الحديث الضعيف ينفي احتمال
الحرمة لانا نقول الحديث الضعيف لا يثبت به شئ من الاحكام الخمسة وانتفاء احتمال الحرمة يستلزم
ثبوت الاباحة والاباحة حكم شرعي لا يثبت بالحديث الضعيف ولعل مراد النووي مما ذكرنا وانما
ذكر جواز العمل توطئة للاستحباب وحاصل الجواب لكن الجواز معلوم من خارج والاستحباب
ايضا معلوم من القواعد الشرعية الدالة على استحباب الاحتياط في امر الدين
فلم يثبت شئ من الاحكام بالحديث الضعيف بل اوقع الحديث
الضعيف شبهة الاستحباب فصار الاحتياط ان يعمل به واستحباب
الاحتياط معلوم من قواعد الشرع والله اعلم بمراده

الحرمة ح

كان يقدر يكون قدر ... ضعيفا قوي في تحريمه ...

عمر النبي صلعم في نبوته ... في مكة ... طيبة ...

[illegible]

المسئلة الثالثة في ...

الوضوء علي مرة واحدة ثم قال هذا وضوء ... [illegible]

على البيان ... [illegible]

لبيان الجواز ... [illegible]

وفي سائر ... صلى الله عليه وآله وسلم ... [illegible]

الدالة على ... [illegible]

واقول ... [illegible]

المسئلة الرابعة

[illegible]

[illegible]

على القدح في صدق احاديث من شهد الله بصدقه ونطق المعجزات الصريحة بنبوته وكمال حكمته وانه اصدق القائلين
كما قال الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى
عليه افضل الصلوات واكمل التحيات ما دامت الارضون والسموات ولقد احسن الامام الغزالي حيث قال من سقيه في
تفرقة قواعد الدين بالامور الواهية انه صديق جاهل للدين فالوجه في دفع هذا الدليل اجراء براهين بطلان التسلسل في
ابطال الامور المتعاقبة الغير المتناهية مثل برهان التطبيق المشهور وهو انه لو ترتب امور غير متناهية فلنفرض جملة متناهية
مما فوق مبدأ الكل ونطبق بين الجملتين فان كان بازاء كل واحد من سلسلة الكل واحد من سلسلة الجزء لزم تساوي
الجزء والكل وان وجد في الكل ما لا يوجد بازائه من الجزء لزم انقطاع سلسلة الجزء ضرورة ولزم انقطاع الكل لانه
لا يزيد على الجزء الا بقدر متناه والزائد على المتناهي بقدر المتناهي متناه بالضرورة ومثل برهان التضايف وهو انه
لو ترتب امور غير متناهية متعاقبة لزم زيادة احد المتضايفين على الآخر وهو محال اما الملازمة فلان الترتيب بين الشيئين
عبارة عن كون احدهما سابقا والآخر مسبوقا والسابقية والمسبوقية متضايفان فلو ترتب امور غير متناهية واخذنا
من مبدأ معين سلسلة لا الى غير النهاية فذلك المبدأ مسبوق غير سابق بالنسبة الى الآحاد الغير المتناهية لكن تصاعدنا
من جانب الانتهاء اي وسابق غير مسبوق بالنسبة اليها ان تنازلنا عن ذلك الجانب فعدد السابقية والمسبوقية
فيما فوق المبدأ او تحته ليس سابقية او مسبوقية ويبقى في المبدأ سابقية بلا مسبوقية في صورة التنازل
ومسبوقية بلا سابقية في صورة التصاعد فزاد احد المتضايفين على عدد الآخر بذلك الواحد واما بطلان
اللازم فلان المتضايفين متكافئان في الوجود فيستحيل زيادة احدهما على عدد الآخر وعلى هذا التقدير
لا مجال للتوهم ان هذا البرهان لا يجري في السلسلة الغير المتناهية من الطرفين فان التضايف الذي يحكم بزيادة
عدد المتضايف من جانب المبدأ انما يكون فيما فوقه في صورة التصاعد وفيما تحته في صورة التنازل فيلزم
الانقطاع قطعا فافهم والفلاسفة ينفصلون عنه بان يقال بان الجملة الغير المتناهية في هذه الصورة غير محققة
لعدم وجود اجتماع احادها فلا يجري التطبيق فيها وايضا بان التطبيق انما يدل على بطلان سلسلة الغير المتناهية
فقط والسلسلة الغير المتناهية فيها غير موجودة لعدم اجتماع الآحاد وحاصل الاول منع جريان الدليل فيها وحاصل
الثاني منع تخلف المدعى وكلاهما مقدوح فيه اما الاول فلان التطبيق العقلي لا يتوقف على اجتماع الآحاد
واما الثاني فلان الدليل يدل على نفي وجود احاد تلك السلسلة مطلقا لا على نفي وجودها مجتمعة فقط فان

وجودها

وجودها على التعاقب يستلزم ان يكون فرد من الاعداد المتحققة في نفس الامر متناهيا وما طرفه من اجلى البديهيات ان ذلك
محال فان طبيعة العدد سواء اجتمع احاده او تعاقب يابى عن قبول المساواة لجزئه فان الكل اعظم من الجزء
من اوائل البديهيات فان قلت مثل هذا العدد ما كان مستحيلا لم يوجد في الخارج فان وجود الاحاد على التعاقب
لا يستلزم وجود العدد اذ الموجود في الخارج لا يزال واحد فقط فلا يوجد العدد اصلا والاشتباه انما وقع من حيث
ان الوهم يذهب الى ان تلك الامور المتعاقبة تجتمع في محل واحد على قياس الامور التي تمر علينا واحدا بعد واحد
وتجتمع في مكان واحد وليس كذلك فان العدم قصد الذات بالكلية فالموجود منها واحد فقط دائما فكيف وجد
العدد قلت الموجود في كل قطعة من الزمان او في كل آن يفرض ليس الا متناهيا ولكن جميع الاحاد قد وجد في
جميع الازمنة فهذا العدد موجود غايته ان ظرف وجوده في جميع الازمنة لا جزء منها ولا آن من الآنات المفروضة
فيها والموجود اعم من ان يكون ظرف وجوده الزمان كلا او بعضا او الآن المفروض فيه فان من الموجودات ما هو
زماني الوجود كالحركة ومنه ما هو آني الوجود كبعض بل منها عندهم ما ليس ظرف وجوده الزمان ولا جزؤه ولا الآن
بل يسمون وجودها في الدهر والسرمد فانهم يقولون نسبة المتغير الى المتغير هو الدهر ونسبة الثابت الى الثابت
هو السرمد كما لا يخفى على العارف بقواعدهم وان كان الوجود اعم من الاقسام الاربعة فدعوى انحصاره
في اثنين منها غير مسموعة وهذا الكلام اذا اورد عليهم بصورة النقض التفصيلي على دليلهم على جواز مثل
هذا التسلسل ظهر عجزهم عن اثبات مدعاهم واما اذا اورد بصورة النقض الاجمالي فهم بحث آداب
المناظرة ما يقولون وفضاء المنع واسع لكن لا يقنع النفوس الزكية في مثل هذا المطلب الجليل مجرد المنع
بل لا يليق لطالب ما يثلج به الصدور ويسكن به غلة الطلب انه يحقق وهو بعيد عن السبيل ثم انهم
ذكروا ان بطلان التسلسل مشروط بالترتيب بين الآحاد وان التسلسل في الامور وان التسلسل في الامور المجتمعة
الغير المترتبة جائز بل واقع فان النفوس الناطقة غير متناهية عندهم لكن لما لم يكن بينها ترتب حكموا بجوازه
بناء على انه لا يمكن للعقل ملاحظة تلك الآحاد مفصلة وليس لها نظام متسق حتى يلزم من وقوع المبدأ بازاء
المبدأ وقوع الثاني في بازاء الثاني والثالث بازاء الثالث وهكذا كما في الصور المترتبة فيجوز ان يقع افراد

تجويز النفس توجه المنطقة

كثيرة من سلسلة الكل بازاء جزء واحد من سلسلة الجزء واستوضح ذلك بعض المتأخرين بجبلتين ممتدتين في
جهة واحدة وبجبلتين من الحصا فانه يكفي في التطبيق في الصورة الاولى فرض طرفيهما منطبقين وفي الثانية
لا بد من الحكم بالتطبيق من ملاحظة كل جزء بازاء آخر مفصلا والعقل يعجز عنه في غير المتناهي فلا يتيسر التطبيق
اقول وفيه نظر لان التطبيق ان توقف على ملاحظة كل جزء بازاء آخر مفصلا فذلك غير متصور في صورة الترتيب
ايضا وان كفى الملاحظة الاجمالية فهي جارية ههنا والقول بان الملاحظة الاجمالية كافية في المترتبة بناء
على ان فرض الانطباق بين المبدأين يستلزم انطباقه في جميع الآحاد بخلاف الغير المترتبة لحكم اذ يمكن للعقل
فرض الانطباق بين الآحاد ابتداء من غير استعانة بانطباق المبدأ على المبدأ فلا يكفي الملاحظة الاجمالية ابتداء
لانطباق المبدأ بالمبدأ ولا يكفي الملاحظة الاجمالية ابتداء من غير استعانة بل الوجه في الجواب على ما ذكره في بعض
رسائله انا ان سلم جريان التطبيق فيه ونمنع لزوم الانقطاع على تقدير ان يكون في الكل ما لا يكون بازائه شيء
من سلسلة الجزء لان تلك الزيادة يجوز ان تكون في الاوساط فلا يكون الانتهاء ولو صح ان السلسلة الغير المتناهية
المترتبة لا شك في زيادتها على السلسلة المنقوصة مما فوق وبفرض التطبيق يتعين الزيادة في جانب اللاتناهي
او لا ينعدم الزيادة في الاوساط لان ق نظام الآحاد فلا بد ان يكون في الطرف فيلزم التناهي واما الغير المترتبة
فلا مانع من الزيادة في الاوساط فلا يلزم الخلف هذا وعلى هذا الدليل ايرادات تسند على المقام ذكرنا الاول
لان تلك الآحاد وان لم يكن مترتبة في الواقع لكن للعقل ان يفرضها مترتبة ليظهر الخلف اقول وفيه نظر اذ
للخصم ان يقول ان الخلف انما يلزم من الترتيب المفروض بدون تناهي الآحاد ثم في هذا النظر نظر لان فرض
الترتيب لا يستلزم فرض زيادة ونقصان في آحاد احدى السلسلتين بل وذلك يظهر كمال الظهور في السلسلتين فليس
منشأ الخلف هو الترتيب وهذا كما يفرض في الرياضيات امور غير واقعة ليظهر احوال الامور الواقعة
مثلا ثبت مساواة زوايا المثلث لقائمتين بانا لو فرضنا اخراج احد اضلاعه كانت الزاوية الخارجة
منه مساوية لمجموع الداخلتين وهي مع مجاورتها التي هي احدى زوايا المثلث مساوية لقائمتين اذ
تلك الزاوية الداخلة مع مجاورتها مساوية لقائمتين فيكون فلو لم يكن اي مع الداخلتين مساوية لهما
لم يكن مساوي المساوي مساويا هذا خلف وهذا الدليل يشمل جميع المثلثات المفروضة والموجودة مع

[illegible]

فانه ينقطع ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بانه لو كان حادثا لكان عدمه سابقا على وجوده سبقا لا يجامع فيه السابق اللاحق وهذا السبق لا يكون الا زمانيا فيكون الزمان
موجودا على تقدير عدمه وهذا خلف وقد سبق الجواب عنه في ابطال الكلام على الحجة الاولى فلا حاجة الى الاعادة الوجه الثالث
من وجوه دلائلهم على قدم العالم وهو ان العالم ممكن الوجود في الازل والا لزم الانقلاب من الامتناع الذاتي الى الامكان
الذاتي وهو محال بالضرورة وقدرة الباري تعالى ازلية بالاتفاق فلو كان العالم حادثا لزم ترك الجود وهو افاضة الوجود وما يتبعه من
الكمالات على الممكنات مدة غير متناهية وهو قبيح على الجواد الحق الكريم المطلق والجواب عنه ان قولكم العالم ممكن الوجود في الازل
ان اردتم به ان يمكن له الوجود الازلي على ان يكون قولكم العالم ممكن الوجود في الازل ان اردتم به ان يمكن له الوجود الازلي على ان يكون
قولكم في الازل متعلقا بالوجود فهو ممنوع لجواز ان يكون وجوده في الازل ممتنعا وان اردتم به امكان وجوده في الجملة مستمرا في
الازل على ان يكون متعلقا بالامكان فمسلم ولا يلزم منه ان يكون وجود العالم في الازل ممكنا لجواز ان يكون وجوده في الازل مستحيلا
مع انه في الازل متصف بامكان وجوده فيما لا يزال وهذا معنى ما يقال ازلية الامكان لا يستلزم امكان الازلية وما قيل في اثبات
الاستلزام ان امكانه اذا كان مستمرا في الازل لم يكن هو في ذاته مانعا من قبول الوجود في شيء من اجزاء الازل فيكون عدم منعه
امرا مستمرا في جميع تلك الاجزاء فاذا نظر الى ذاته من حيث هو لم يمنع من اتصافه بالوجود في شيء منها بل جاز اتصافه بالوجود المستمر
في جميع اجزاء الازل بالنظر الى ذاته فازلية الامكان مستلزم لامكان الازلية صحيح الى قوله ولم يمنع من اتصافه بالوجود في شيء منها فان اراد
به ان ذاته لا يمنع في شيء من اجزاء الازل من الاتصاف بالوجود في الجملة بان يكون قوله في شيء منها متعلقا بعدم المنع فمسلم ومعناه انه
لا يمنع في شيء من اجزاء الازل من الوجود بعده فهو بعينه ازلية الامكان ولا يلزم منه عدم منعه في الوجود الازلي الذي هو امكان
الازلية وان اراد به ان ذاته لا يمنع من الوجود في شيء من اجزاء الازل بان قوله في شيء منها متعلقا بالوجود فهو بعينه امكان الازلية
والنزاع انما وقع فيه فهو مصادرة على المطلوب ثم لو سلم ان وجوده في كل جزء من اجزاء الازل ممكن فلا يلزم منه ان يكون وجوده
الازلي ممكنا وليت شعري كيف صدر هذا الكلام من هذا المحقق الامام مع ان من الموجودات الممكنة ما هو ابى الوجود كبعض
الحروف ومع تصريحه في كتبه بان ماهية الزمان يقتضي لذاتها عدم اجتماع اجزائها وتقدم بعضها على البعض او بناء على هذا يلزم
امكان وجود كل من تلك الاجزاء في الازل نظرا الى ذاته ولئن قيل ان الكلام في الامور الممكنة الموجودة في الخارج واجزاء
الزمان ليست ممكنة الوجود فيه بل انما يوجد في الخيال كما تقرر عندهم قلنا الدليل الذي ذكرتم جار في امكان هذا النحو من الوجود
وان لم يكن وجودا خارجيا كما لا يخفى على الفطن هذا وربما يجاب عن هذا الوجه بانا لا نسلم ان امتناع ترك الجود مدة لا يتناهى
فان المبدأ عندنا فاعل مختار لا غرض له في فعله بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وفعله منزه عن حكم ومصالح لا يحصى ومن
وجوه الحكمة الظاهرة في عدم ايجاد العالم في الازل استئثاره تعالى بالقدم الذاتي ليظهر تفرده بالبقاء ازلا وابدا فمن ظن

شركه

شركة فيه الوجه الرابع من وجوه استدلالهم على قدم العالم هو ان كل حادث بالمادة فلو لم تكن المادة قديمة
لكانت مسبوقة بمادة اخرى فيتسلسل والجواب ان ما ذكره تم فان دلائل وجود الهيولى مقدوحة بوجوه مفصلة
في كتب القوم وتصانيفها وقولهم ان حدوث الشيء لا عن شيء محال لا دليل عليه ودعوى البداهة فيه محض غاية الامر
انا عاجزون عن احداث الشيء لا عن شيء ان ذلك من خواص القدرة الازلية الالهية الغالبة على جميع الممكنات بحيث
لا يأبى عن اطاعتها شيء من الاشياء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فان سياق الآية بظاهره
يدل على انه لا يتوقف ايجاد شيء من الاشياء على ما عدا الامر الالهي والحق انه ما اطلع عليه الفلاسفة المتقدمون
وتنزلوا عليه في حدوث الممكنات عن النهج المتعارف المشهور واما الامور النادرة التي لا يتكرر الا في المدد المديدة من
خوارق العادات ونحوها فلم ينفتح عندهم حق الانفتاح وقد اشار اليه صاحب الرسالة في مقامات العارفين ثم لا يذهب
عليك انه اذا ظهر الخلل في دلائل قدم العالم وثبت بالتواتر اخبار الانبياء الذين هم صفوة البرايا واجماع اهل الملل
على ذلك وقد نطق به الوحي الالهي على وجه لا يقبل التأويل الا بوجه بعيد ينبو عنه الطباع السليمة والاذهان المستقيمة
فلا محيص عن متابعة الانبياء عليهم السلام في ذلك والاخذ بقولهم كيف والفلاسفة يحسبون انفسهم اتباعهم وينقلون اصول
مقالاتهم على ما يزعمون انه مأخوذ منهم ومن اساطينهم ينتمون اليهم فاذا تقليدهم اولى بالاعاظم الذين اصطفاهم الله وبعثهم
لتكميل العباد وارشادهم الى صلاح المعاش والمعاد وقد اذعن بكمالهم الفلاسفة اولى واحرى من تقليد الفلاسفة
الذين هم معترفون برجحان الانبياء عليهم ويرجعون بالانتساب اليهم ومن العجب العجاب ان بعض اتباع المتفلسفة تمادوا في
غيهم ويقولون ان كلام الانبياء مأول ولم يريدوا به ظاهره مع انا نعلم انه قد نطق القرآن المجيد في اكثر
المطالب الاعتقادية بوجه لا يقبل التأويل اصلا كما قال الامام الرازي انه لا يمكن الجمع بين الايمان بما جاء به النبي
صلى الله عليه وآله وانكار الحشر الجسماني فقد ورد في مواضع من القرآن المجيد التصريح به بحيث لا يقبل التأويل
اصلا واقول لا يمكن الجمع بين قدم العالم والحشر الجسماني ايضا لان النفوس الناطقة لو كانت غير متناهية على ما هو
مقتضى القول بقدم العالم امتنع الحشر الجسماني لانه لا بد في حشرهم جميعا من ابدان غير متناهية وامكنة غير متناهية
وقد ثبت ان الابعاد متناهية ومن البين ان التأويلات التي يتحملونها في كلام الانبياء عليهم السلام في خلاف كلام الفلاسفة
بل اكثر تلك التأويلات من قبيل المكابرات السوفسطائية فانا نعلم قطعا ان المراد من هذه الالفاظ الواردة في
الكتاب والسنة في معانيها المتعارفة عند اهل اللسان فانا لا نشك ح ان من يخاطبنا بالاستفسار
عن مسئلة الجزء الذي لا يتجزى لا يريد بذلك الاستفسار عن حال زيد مثلا في قيامه وقعوده كذلك لا نشك في ان
المراد بقوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم هو هذه المعاني.

[illegible]

نصف العشرة والعشرين فاذا فرضنا ان كيفيات مزاج الانسان على النسبة الاولى مزاج غيره على النسبة الثانية او نسبة اخرى يكون التفاوت فيها اكثر كان ابعد الاعتدال الحقيقي فيها هو ازيد في احدى الكيفيات من مزاج الانسان لا يكون ابعد عن الاعتدال الحقيقي ولا دخل في ذلك للجواب المذكور نعم لو قيل ان هناك ادوية معتدلة بالنسبة الى بدن الانسان فيلزم ان يكون مثل ما للانسان في المزاج كان الجواب ما ذكرنا فتامل

من التفسير قوله نعم ولكن حق القول لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين يقتضي بظاهره دخول جميع الثقلين في جهنم والمعلوم من الآثار والاخبار وسائر الآيات خلافه فاجاب بعض المفسرين عنه بان ذلك لا يقتضي دخول الكل بل بقدر ما يملأ جهنم كما اذا قلت ملئت الكيس من الدراهم فانه لا يقتضي دخول جميع الدراهم في الكيس ولا يخفى ما فيه فان ما نحن فيه نظير ان يقول ملئت الكيس من جميع الدراهم فانه بظاهره يقتضي دخول جميع الدراهم فيه فالكلام فيه كالكلام في المبحث والحق في الجواب ان يقال المراد بلفظ اجمعين تعميم الاصناف وذلك لا يقتضي دخول جميع الافراد كما اذا قلت ملئت الجراب من جميع اصناف الطعام فانه لا يقتضي ذلك الا ان يكون شيء من كل صنف من الاصناف لا ان يكون فيه جميع افراد الناس بل ان يكون من كل صنف فرد وذلك ظ وعلى هذا يظهر فائدة لفظ اجمعين اذ فيه رد على اليهود وغيرهم ممن زعم انهم لا يدخلون النار

من الهندسة قد برهن اقليدس في المقالة الثالثة من كتاب الاصول على ان الزاوية الحادثة من الدائرة والخط المماس لها احد من جميع الزوايا الحادة المستقيمة الخطين فلا محالة تكون الزاوية الحادثة من قطر الدائرة ومقعرها اعظم من جميع الزوايا المنفرجة المستقيمة الخطين لانها تتمم الزاوية الاولى من قائمة اذ الخط الخارج من نقطة التماس الى مركز الدائرة عمود على الخط المماس كما برهن عليه في هذه المقالة ويلزم من ذلك انه اذا حرك القطر من طرف المركز الى ان في حركة مع ثبات نقطة التماس يصير الزاوية الحادثة من القطر بعد الحركة والدائرة اعظم من قائمة من غير ان يصير مثل القائمة لان اي قدر يتحرك ينضاف الى تلك الزاوية زاوية مستقيمة الخطين وهي اعظم من الزاوية الحاصلة من الدائرة والخط المماس التي كانت متممة للزاوية الحاصلة من الدائرة والقطر الى قائمة فيكون مجموعهما اعظم من قائمة فيلزم ان يصير المقدار الصغير بالحركة اعظم من المقدار الكبير من غير ان يصير مساويا له وهذا هو الطفرة وهذا الاشكال مما لم يحل الينا من احد من الفضلا والاذكيا حله واقول قد تحقق عند المحققين ان الزاوية من الكيفيات المختصة بالكميات

وليس كما بالذات بل الكم بالذات هو السطح الذي هو معروض الزاوية القائمة ولا شك ان السطح الصغير في هذه الصورة لا يصير اعظم من الكبير الا بعد ان يساويه واما الزاوية القائمة فكيفية مخصوصة لا يوجد في هذه الحركة كما انه لا يوجد في الحركة من بعض الكيفيات الى البعض بعض من الكيفيات مثلا لا يوجد الصغر في الحركة من الصفرة الى السواد ولا البياض وفي الطعوم لا يوجد في الحركة من الحموضة الى الحلاوة والمرارة والحاصل ان الطفرة انما يلزم لو كان المقدار الاصغر قد زاد على المقدار الاكبر من غير ان يساويه والمقدار هو السطح وهو لا يزيد على السطح الاعظم منه الا بعد ان يساويه واما الزاوية فليست مقدارا بالذات بل هي من الكيفيات العارضة للسطح ولا يلزم تحقق جميع الكيفيات في جميع الحركات الكيفية كما مر من الامثلة

من الهيئة ذكروا في حل بعض اشكالات فلك القمر وغيره انه يحصل حركة كرة فيها قطرها يساوي نصف الكرة الاولى وحركة الحاملة ضعف حركة المحيطة فينزل الكوكب ويصعد على قطر من اقطار الكرة المحيطة وقال العلامة قطب المحققين في التحفة ان من يثبت بين كل حركتين مستقيمتين سكونا لا يجوز ذلك اذ يلزم السكون على الفلكيات وقد قال بعضهم انهم ذكروا ان ما فيه ميل مستدير ليس فيه ميل مستقيم واقول كلا هما مدفوع لان مدار السكون بين الحركتين على تخالف الميلين المستقيمين وليس في هذه الصورة ميلان مستقيمان متضادان بل يحدث الحركة المستقيمة من تركيب الحركتين المستديرتين وظهر من ذلك اندفاع الثاني ايضا

من المنطق قسم استدل الرئيس في الشفاء على ان التصور لا يفيد التصديق بانه ان كان هذا المفرد المتصور سواء كان موجودا او لا مفيدا للعلم فهو ليس موجبا لذلك لان ما لا يختلف حال الشيء بوجوده وعدمه فهو ليس علة له وان كان لوجوده مدخل في الافادة فلا يكون مفردا بل قضية واقول فيه بحث اما اولا فلانه منقوض بافادة التصور فان المقدمات جارية فيها واما ثانيا فلانا نقول هذا المفرد بوجوده الذهني ربما يفيد العلم من غير ان يصدق بوجوده فيه كما في افادة التصور بعينه وظهر ان ما ذكره مغالطة ومثل ذلك غريب من مثله

من الارثماطيقي العدد التام وهو ما يكون جميع كسوره مساوية له كالستة فان اجزائه وهي السدس والثلث والنصف مساوية له واما الزائد كاثني عشر فان اجزاءه تزيد عليه واما الناقص وهو ما اجزاؤه اقل منه كسبعة مثلا فانه ليس له الا السبع وقد نظمت قاعدة في تحصيل العدد التام فقلت

جو بابز فرد اول ضعف زوج الزوج كم واحد ~ بود مضروب اثبات تام ورنه ناقص وزائد

ومعناه انه يؤخذ زوج الزوج وهو ما لا ينقسم الى الافراد حتى ينتهي الى الواحد كالاثنين في المثال المذكور ويضعف حتى يصير اربعة مثلا

ويسقط منه واحد حتى يصير ثلثة فهو فرد اول لانه لا يعده سوى الواحد فرد آخر وهو المراد بالفرد الاول فيضرب الثلثة في الاثنين الذي هو زوج الزوج فيصير ستة وهو العدد التام وقس عليه فلنأخذ الاربعة وهي زوج الزوج فيضعفه حتى يصير ثمانية ويسقط منه واحدا حتى يصير سبعة وهو فرد اول اذ لا يعده سوى الواحد فيضربه في الاربعة فيصير ثمانية وعشرين وهو عدد تام ايضا ومن خواص العدد التام انه لا يوجد في كل مرتبة من الآحاد والعشرات وما فوقها الا واحد مثلا لا يوجد في مرتبة الآحاد الا الستة وفي مرتبة العشرات الا الثمانية والعشرين وما فوقهما وقس عليه واستخرج بهذه القاعدة العدد التام في المراتب الأخر

تذييل ثم اني رأيت لمن اذيل هذه الرسالة بلطائف تبتنى على قواعد بعضها رياضية وبعضها مناسبات استنبطها الحكماء الالهيون والعرفاء المتفطنون من اهل الاذواق العالية والحكمة المتعالية منها انهم ذكروا ان الاعداد المتحابة هي كل عددين يكون كسور كل واحد منهما مساويا للآخر مثل مائتين وعشرين ومائتين واربعة وثمانين فان كسور كل منهما مساو بالتقريب للآخر ولا محالة يكون احدهما زائدا والآخر ناقصا والعدد الزائد وهو ٢٢٠ في هذا المثال يسمى عدد المحب والعدد الناقص وهو ٢٨٤ في هذا المثال يسمى عدد المحبوب وطريق استخراج هذين العددين اولا ان يؤخذ زوج الزوج كالاربعة في هذا المثال ويزاد عليه واحد فيصير خمسة ثم يضرب الخمسة في زوج الزوج السابق عليه وهو الاثنان في هذا المثال فيصير عشرة فيزاد عليه واحد فيصير احد عشر فيضربه في الخمسة فيصير ٥٥ ثم يضرب هذا في الاربعة فيصير مائتين وعشرين وهو العدد المحب ثم يجمع الخمسة مع احد عشر فيصير ستة عشر فيضربه في الاربعة فيصير اربعة وستين فيضيفه الى عدد المحب فيصير مائتين واربعة وثمانين وهو العدد المحبوب وهذان العددان لا يوجدان في مرتبة الآحاد والعشرات ابتداء ووجودهما من مرتبة المئات ثم يوجد في غيرها من المراتب ولا يوجد في كل مرتبة الا متحابان فقط ويشترط في تحصيله ان يكون الحاصل من زيادة واحد على زوج الزوج فردا اول وكذا الحاصل من زيادة الواحد على مضروب هذا الفرد الاول في زوج الزوج السابق كاحد عشر في المثال وتفصيل ذلك مذكور في الارثماطيقي ثم انهم ذكروا انه اذا كان عندنا خاتم او لوح من فضة او ذهب وغيرهما ونقش فيه مربع وفقه ٢٣ وعندنا آخر خاتم او لوح من ذلك

بجنس فیه مربع ونقصه ۲۸۴ فان من عنده المربع الثانی یحب من عنده المربع الاول ویمیل الیه بل ذکر
افلاطون انه اذا اتفق ان یکون عند احد العدد الاقل من ای جنس کان وعند آخر العدد الاکثر من ذلک الجنس
یقع المحبة بینهما بهذا الطریق والسر فی تعیین العدد الاقل للمحب وان الناقص من المحبوب من حیث انه
محتاج الیه ومشتاق الیه فیناسب المحب الانقص والمحبوب الاکثر وقد قلت فی التعمیة عن اسم
رکن هذا اللقی نظم کرو اتفق از خواص اعداد ∴ نکته ی بحکمت این معما ∴ اول عدد محب بدست آر ∴
بروی عدد محب بیفزا ∴ المراد بعدد المحب المذکور اولا هو اقل العددین المتحابین المذکورین وهو رکن
وبعدد المحب المذکور ثانیا هو عدد لفظ المحب بحساب الجمل وهو ن ثم انه ذکر بعض العرفاء الظرفاء
الشرفاء ان جذب المغناطیس للحدید مستند الی کون مزاجهما علی نسبة الاعداد المتحابة وکون مزاج
احدهما علی اقل العددین ومزاج الآخر علی اکثرهما واقول هذا خیال لطیف لکن لا یساعده التجربة
فانا قد شاهدنا ان المغناطیس یجذب المغناطیس وقد کان عندنا قطعة منه فقطعناها قطعا مختلفة
وشاهدنا ان القطعة الصغیرة ینجذب الی القطعة الکبیرة والقطعتان المتساویتان ینجذب کل منهما الی
الاخری وهذا یقتضی ان لا یکون الامر کما ذکره فان اجزاء المغناطیس الواحد یجذب بعضها بعضا ولا
اختلاف بینهما بحسب المزاج ولئن توهم انه ربما کان الاجزاء الصغیرة المتمازجة فی الصغیر والکبیر علی تلک
النسبة فذلک مندفع بان الصغیر علی ای حد کان من الصغر ینجذب الی الکبیر ولو کان الامر کما توهم
لم یستمر الحکم فی جمیع مراتب الصغیر وایضا القطعتان المتساویتان حسا وبان فی اجزاء العناصر فا
وجه انجذاب کل منهما الی الآخر ولو کان العددان المتساویان مفیدا لهذه الخاصیة لم یکن هذه
الخاصیة مخصوصة بالاعداد المتحابة بل کانت خاصیة العددین المتساویین ثم لم یکن لتعیین العدد
الاقل للمحب والعدد الاکثر للمحبوب فائدة فلیدرک والله الموفق ومنها ان العرفاء الراسخین فی
معرفة الحقائق واستکشفوها بالذوق الرائق والحدس الفائق رأوا بعین بصیرتهم ان مراتب الاعداد
منطبقة علی مراتب العوالم وانها مرآة لحقائق الاشیاء حتی انه لو وفق احد للاطلاع علی جمیع خواصها وحوالها
انکشف علیه احوال الموجودات حتی الحوادث الماضیة والآتیة وما نقل عن اساطین الکشف والتحقیق
فی ذلک کثیر شائع وخصوصا ما روی عن الامام الذی هو بالحق ناطق ابو عبد الله جعفر الصادق علیه
الصلوة والسلام وغیره من علماء اهل بیت النبوة وعن غیرهم من ائمة الکشف والتحقیق مثل الشیخین الامامین

محیی الحقیقة والدین محمد الاعرابی الطائی وسعد الحق والدین محمد الحموی ومما نقل فی هذا الباب ان بعض المغاربة
کان قد استنبط من قوله تعالی اذا زلزلت الارض زلزالها انه یقع فی سنة اثنین وسبعمائة وهی عدد لفظ
اذا زلزلت فکان الامر کذلک ووقع فی تلک السنة زلزلة عظیمة واستنبط بعض من له قدم فی هذه
الموقف من لفظ شاهرخ ان مسماه یصیر ملکا فی سنة ثمانمائة وکان الامر کذلک وقد دون بعض
من اهل الذوق الکامل فی هذا الباب کتابا ورسائل واورج فیها کثیرا من اللطائف والمعارف وقد
ذکروا ان عدد التسعة بمنزلة آدم وعدد الخمسة بمنزلة حوا وان قوله تعالی طه اشارة الی آدم وحوا
وذلک لان الحاصل من جمیع الاعداد من الواحد الی التسعة علی النظم الطبیعی خمسة واربعون وهو عدد
آدم واذا جمع الی الخمسة کذلک یصیر مجموعها خمسة عشر وهو عدد حوا وکان حوا خلقت من الضلع الایسر
لآدم کذلک عدده وهو خمسة عشر یحصل من تفصیل الخمسة الی اجزائها والخمسة هو الضلع الایسر للخمسة والاربعین
لان خمسة واربعین اذا وضع فی مربع الثلثة فی الثلثة یکون کل واحد من اضلاع هذا المربع خمسة عشر
وهو عدد حوا وانه یظهر فی ضلع من اضلاعه ح وا بالضرورة کما لا یخفی علی من له خبرة بالاوفاق واقول
فی کلا الوجهین خدشة اما الاول فلان کل ضلع من المربع المذکور خمسة عشر فلا معنی لتخصیص ذلک
بالضلع الایسر علی ان ذلک یقتضی ان یکون الضلع نفس حوا لا ان حوا خلقت من ضلع واما الثانی فلما ذکر
فی العلاوة فالاولی ان یقال ان الخمسة والاربعین حاصل ضرب الخمسة فی التسعة واطراف الضرب
یسمی فی اصطلاح الحساب اضلاعا فالخمسة والاربعین ضلعان التسعة والخمسة اقل الضلعین
فهو ایسرهما هذا وقد قلت فی التعمیة عن اسم طاهر بیتا مشتملا علی هذه المعانی وهو هذا ∴ کر آدمی
فهم کنی اسرارا ∴ معلوم کنی حقیقت اشیارا ∴ جمع آدم وحوای عدد دانستی ∴ در مرتبه سیم ببین بابارا ∴
الطاء والهاء یخرجان من مصراع الثالث کما علم مما سبق والباء اذا وقع فی المرتبة الثالثة وهی مرتبة
المئات صار را و فی قوله بابا را لطیفة وایهام لا یخفی علی الفطن هذا آخر ما قصدت ایراده فی هذه
الرسالة جعلتها انموذجا لتلک العلوم فلینظر فیها الاذکیاء بعین الارتضاء مجانبا للعناد والمراء
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین وصلواته وسلامه علی خیر خلقه محمد وآله وصحبه اجمعین الطیبین
الطاهرین ∴ فرغ مؤلفه العلامه روح الله روحه ووالی فتوحه من تحریره سادس عشر شهر شوال سنة
ثلاث وتسعمائة ∴ وکاتبه الاقل محمد علی الکندی فی شهر محرم یوم الاثنین من سنه ثمانین والف فی بلدة
یزد وفقنا الله علی الهجرة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله مبدع الحقائق والسلام والصلاة على محمد مظهر الدقائق وعلى آله وصحبه من كل بارع فائق
يقول الفقير الى عفو ربه الحقيقي محمد بن اسعد الدواني الصديقي لما اتفق لي مطالعة الرسالة التي
اخترعها افضل المتاخرين واكمل المتبحرين الخواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله تعالى في
اثبات الجوهر المفارق المسمى بالعقل الكل سنح لي في اثناء الملاحظة دقائق لا يطلع عليها الا
واحد بعد واحد ولا يهتدي الى مناهج حقائقها كل وارد فاردت ان اثبتها صونا لها عن الضيعان
فان آفة العلم النسيان واخيذا بالله الواحد الاحد من شر كل عاند عنيد وحاسد حسود والى الله
الرجعى وهو اهل التقوى والتزمت ايراد لفظ تلك الرسالة ممزوجا بما سنح لي من الزوائد
تكثيرا للفوائد وتيسيرا للعوائد وهو ولي التوفيق وبيده ازمة التحقيق قال شكر الله سعيه
انا لا نشك في كون الاحكام اليقينية التي قد حكم بها اذهاننا مثل الحكم بان الواحد اقل من
الاثنين او بان قطر المربع لا يساوي ضلعه او يحكم به عطف على قوله قد حكم بها اذهاننا والمراد
به ما يختص الحكم به عالم لم يسبق اليه ذهن اصلا بعد ان يكون يقينيا مطابقا لما في نفس الامر قوله
مطابقا خبر لقوله كون الاحكام يعني لا نشك في كون بعض الاحكام الصادرة منا وهي اليقينيات
مطابقا لما في نفس الامر وانما عطف قوله او يحكم به الخ على قوله قد حكم لدفع وهم من عسى يتوهم ان
المطابقة لما في نفس الامر عبارة عن المطابقة لما في ذهن من الاذهان ولا في ان الاحكام التي يعتقدها
الجهال بخلاف ذلك كما لو اعتقد معتقد ان القطر يساوي الضلع او غير ذلك غير مطابق لما في
نفس الامر ونعلم يقينا ان المطابقة لا يمكن ان يتصور الا بين شيئين متغايرين بالتشخص لاقتضاء
النسبة تغاير المنتسبين وفيه بحث اذ يكفي التغاير الاعتباري ولئن قال المطابقة بخصوصها تقتضي
التغاير الشخصي ضرورة ان الشيء لا يوصف بالمطابقة بنفسه قلنا الحقائق لا تقتنص من قبل الاطلاقات
العرفية فلعل ما قوام العبارة من المطابقة المقتضية للتغاير الحقيقي يرجع الى الاتحاد الذاتي عند
التحقيق اليس لفظة الايقاع والانتزاع توهم كون الحكم فعلا وليس كذلك واليس لفظة الاتصال
توهم امرا عرضيا ثم التحقيق عندهم انه جوهر متصل في ذاته الى غير ذلك كما لا يخفى على من تتبع المطالب

الحكم ونحن فيما نقع بالمطابقة نحققها للمعنى المطابقة ولا نشك في ان الصنفين المذكورين من الاحكام يتشاركان في
الثبوت الذهني لكون كل منهما معلوما للمعتقد حاصلا في ذهنه فاذن يجب ان يكون للصنف الاول منهما دون الثاني ثبوت
خارج عن اذهاننا يعتبر المطابقة بين ما في اذهاننا وبينه وهو الذي يعبر عنه بنفس الامر فيكون الاول مطابقا لما في نفس الامر
دون الثاني اذا تمهد هذه المقدمة فنقول ذلك الثابت الخارج اما ان يكون قائما بنفسه او متمثلا في غيره والقائم بنفسه
يكون اما ذا وضع او غير ذي وضع والاول يمتنع وجوده اما اولا فلان تلك الاحكام غير متعلقة بجهة من جهات العالم ولا
بزمان معين وكل ذي وضع متعلق بهما فلا شيء من تلك الاحكام بذي وضع والا لم يطابق ما لا وضع له لامتناع المطابقة
بين ما لا يختص بزمان ومكان وبين ما يختص بهما ثم لما استشعر عليه ان يقال ان اختصاص احدهما بالزمان والمكان دون
الآخر لا يمنع المطابقة مطلقا فان الا يقال انها يطابق ذوات الاوضاع لا من حيث هي ذوات اوضاع بل من حيث
هي معقولات اي من حيث انها اذا حصلت في العقل كانت هي بعينها ثم انها تغاير الاوضاع من جهة اخرى اي
من حيث الثبوت في الخارج عن الذهن كما يقال في الصور المرتسمة في الاذهان الجزئية انها كلية باعتبار اي باعتبار
تجريدها عن المشخصات الذهنية وجزئية باعتبار آخر وهو اعتبار المشخصات الذهنية لانا نقول الصور الخارجية
المطابقة يمتنع الى اذا كانت كذلك كانت قائمة بغيرها فيكون باعتبار حلولها في محل محلها ذات وضع وباعتبارها في
نفسها مع قطع النظر عن المحل غير ذي وضع كما في الصور الذهنية وفي هذا الغرض كان قائما بنفسه لان الكلام في هذا الشق
بعضه لانه خلاف المفروض والقائل ان يقول لا نحصر تغاير الاعتبارين اللذين بهما تحقق الوضعية والتجرد عن الوضع
في اعتبار المحل وعدم اعتباره بل يمكن ان يكون لتلك الامور ثبوت آخر وهي ذات وضع بحسب ذلك الثبوت ثم ان
الاحكام الذهنية مطابقة لها بمعنى انها اذا حصلت في الخارج كانت هي واذا حصلت تلك الخارجيات في العقل كانت
اي كانت هي بعينها ولا فالم يبطل ذلك الاحتمال لا يتم الدليل والتشبيه بالصور الذهنية في مطلق تغاير الاعتبارين اللذين
بهما لم يتحقق الحكمان المختلفان وليس الغرض التشبيه من كل وجه ليتوجه الجواب المذكور واما ثانيا فلان العلم بالمطابقة
لا يحصل الا بعد الشعور بالمتطابقين ونحن لا نشك في المطابقة مع الجهل بذلك الشيء من حيث يكون ذا وضع ولقائل ان
يقول معارضة لا نشك في المطابقة مع الجهل بذلك الشيء من حيث هو غير ذي وضع والا لم نحتج الى اثبات تجرده بالبرهان واما
ثالثا فلان الذي في اذهاننا من تلك الاحكام انما ندركه بعقولنا لكونها احكاما كلية اولان الحاكم هو العقل واما ذوات
الاوضاع فلا ندركها الا بالحواس او ما يجري مجرى الحواس اي الة والمطابقة بين المعقولات والمحسوسات من جهة
ما هي محسوسات ممتنع ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون المطابقة من حيث هي محسوسات بل كما ذكرنا من قبل
والثاني وهو ان يكون القائم بنفسه غير ذي وضع هو المطلوب لا نقول بالمثل الافلاطونية لقائل ان يقول كون ذلك

ح
والبرهان الدال على امتناع المثل الافلاطونية

الاحكام مطابقة لامور ثابتة بنحو آخر من الثبوت ثابتة بانفسها في ذلك النحو من الثبوت مما ليس بديهي الاستحالة
ولا مبرهنها سواء سميت بالمثل الافلاطونية اولا لا يدل على امتناع هذا المعنى بل يدل على ان الماهية المجردة غير موجودة
في الخارج كما حقق في موضعه وان اراد بالمثل الافلاطونية عالم المثال فهو خلاف المصطلح ومع هذا فلا تتم استحالته لان
تقوم عليه الدليل فلم يبرهن عليها ارسطاطاليس الا ان قال انه يلزم ان يكون في الخارج افلاك سوى هذه الافلاك وعناصر سوى
هذه العناصر وحركات وسكونات الى غير ذلك وهذا كما لا يخفى محض استبعاد واما ان يكون ذلك الخارج المطابق متمثلا
في غيره فينقسم ايضا الى قسمين وذلك لان الغير اما ان يكون ذا وضع او غير ذي وضع فان كان ذا وضع كان المتمثل فيه
مثله وعاد المحال المذكور اي في الشق الاول من امتناع المطابقة لكون تلك الاحكام غير مقيدة بوضع وزمان ومكان وهو
الوجه الاول من الوجوه المذكورة في الشق الاول ومن انه يلزم ترجح ان لا شعور بالمطابقة الابعد العلم بذلك الشيء من حيث انه
ذو وضع وهو الوجه الثاني ومن انه يلزم ترجح ان يكون تلك الاحكام مدركة بالحس لان ذوات الاوضاع لا تدرك الا بالحواس
واقول في كل منها ما عرفت على انه يرد على الشق الاول بخصوصه انه وقع الايراد المصدر بلا يقال بانه يلزم ان يكون قائما بالمحل
وكلامه على فرض عدم قيامه بمحل فاذا انتهى الكلام الى ما يختص بكونه غير حال في محل فلا يرد مثله على تقدير الحلول اصلا كما
لا يخفى فبقي القسم الاخير وهو ان يكون متمثلا في شيء غير ذي وضع ثم نقول ذلك المتمثل فيه لا يمكن ان يكون بالقوة
وان كان بعض ما في الاذهان بالقوة وذلك لامتناع المطابقة بالفعل بين ما هو بالفعل ويمكن ان يصير وقتا ما بالفعل
وبين ما هو بالقوة وللقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون حدوثها في محلها مقارنا لحدوثها في الاذهان او متقدما عليه
اذ الواجب حصول المطابق بحال حصول المطابقة لا حصوله دائما لا بد لنفي هذا الاحتمال من دليل وايضا لا يمكن ان
يزول او يتغير او يخرج الى الفعل بعدما كانت بالقوة ولا في وقت من الاوقات لان الاحكام المذكورة واجبة الثبوت
ازلا وابدا من غير تغير واستحالة ومن غير تغير واستحالة تقييد بوقت ومكان فوجب ان يكون محلها كذلك والا
فامكن ثبوت الحال دون المحل هذا دليل آخر على عدم كون ذلك المحل بالقوة وتقريره ان الاحكام اليقينية مثل
الواحد اقل من الاثنين وقطر المربع لا يساوي ضلعه ضرورية الثبوت ازلا وابدا من غير تقييد بوقت ومكان
فلا بد لها من مطابق كذلك ضرورة ان الحكم فيها على ثبوت المحمول للموضوع ثبوتا دائما ضروريا ولما كانت صادقة
وجب ان يكون مضمونها ثابتا كذلك فيكون محلها ايضا ثابتا كذلك ضرورة استلزام ثبوت الحال ثبوت المحل وهذا
الدليل اقوى مما سبق اذ لا يتوجه عليه المنع المورد هناك ايضا مطلقا لا يقال يرد عليه المنع ايضا لجواز ان يكون المطابق

في محله حال حكم الذهن او قبله لكن يكون هناك ايضا مطلقا غير مقيد بوقت ومكان كما في الذهن بعينه والعرض
ان مدركا آخر غير الاذهان كلما ينتقش الذهن بحكم من الاحكام اليقينية يتمثل قبيله او معه مضمونه في ذلك المدرك
على النحو الذي انتقش الذهن به ان كان مطلقا فمطلقا وان كان مقيدا فمقيدا وان دائما فدائما وان ضروريا فضروريا
الى غير ذلك لانا نقول لما حكمنا في تلك القضايا بثبوت مضمونها دائما ازلا فلا بد ان يثبت ذلك المضمون دائما بنحو
من انحاء الثبوت والا لم يتحقق مضمون القضية فلم يكن صادقا وتحقيقه انا قد حكمنا في تلك القضايا بثبوت
المحمولات للموضوعات ثبوتا دائما فلا بد ان يتحقق ثبوت دائم لها في خارج الذهن والا لم يكن صادقا بالضرورة ولو
كان في مدرك آخر موجودا مقيدا بالدوام فان اتصاف ما في ذلك المدرك بالصدق ايضا مما يقتضي تحقق هذا الثبوت
كما لا يخفى على من له ادنى فطنة فاذن ثبت وجود قائم بنفسه في الخارج غير ذي وضع مشتمل بالفعل على جميع المعقولات
ما يمكن ان يخرج الى الفعل بحيث يستحيل عليه وعليها التغير والاستحالة والتجدد والزوال ويكون هو وهي بهذه
الصفات ازلا وابدا قد عرفت ما في الادلة من المنوع والذي تم من تلك المقدمات هو انه لا بد من محل تتمثل فيه
القضايا الضرورية والدائمة ابدا وازلا وبالجملة حتى تحقق فيه مضمون القضايا حال اعتبار الحكم اعني حال ما ثبت المحمول
للموضوع ان دائما فدائما وان وقتا فوقتا هذا بعد التنزل عن بعض المنوع السالفة واذا ثبت ذلك فنقول لا يجوز
ان يكون ذلك الموجود هو اول الاوائل اعني واجب الوجود لما انه عرفت بساطته وذلك لوجوب اشتمال ذلك المحل
على الكثرة التي لا نهاية لها بالفعل واول الاوائل يمتنع ان يكون فيه كثرة فانه مبدا اول للكثرة وان يكون محلا قابلا للكثرة
يتمثل فيه ولك ان تقول فكيف تحقق هذه الكثرة في ذلك المحل ان كان من الواجب فقد اخلفت نفسك وان كان من
ذات المحل لزم كون الشيء الواحد قابلا وفاعلا وعلى التنزل من ذلك فهذا المحل ايضا اول المعلولات كما سيصرح به
وليس فيه جهات الكثرة ما يفي بهذه الكثرات والواحد لا يصدر عنه الكثرة الا من جهات كثيرة ثم اقول لا يخلو اما ان يكون
تلك الكثرة معلولة للواجب اولا والثاني باطل وعلى الاول لا يخلو من ان يكون حاصلا في ذات الواجب اولا وعلى الاول
يكون الواجب محلا لتلك الكثرة فلا يصح ما قاله من انه لا يجوز ان يكون الواجب محلا لها وعلى الثاني لا يخلو من ان يكون
حاصلا في محل آخر او لا في محل وعلى الاول يكون علم الواجب متوقفا على وجود ما في ذلك المحل وهو باطل وعلى الثاني لا
يثبت ما ادعاه من وجود محل يتمثل فيه تلك الكثرة ثم ان المعلم لما ذهب عن هذه المنوع قال فاذن ثبت وجود موجود
غير الواجب الاول تعالى وتقدس ويسمى بعقل الفلك وهو الذي عبر عنه في القرآن المجيد تارة باللوح المحفوظ وتارة
بالكتاب المبين المشتمل على كل رطب ويابس وذلك ما اراده وحكيته اقول انما يثبت كونه عقلا ان لو ثبت

كونه بالفعل من جميع الجهات ولم يثبت ذلك بما ذكره بل على تقدير تمامه انما يثبت كونه بالفعل من حيث التعقل لتلك المعقولات
ومن الجائز ان يكون له صفات منتظرة سوى تلك المعقولات فلئن قال انا لا نعتبر في مفهوم العقل كونه بالفعل من
جميع الجهات ولا مشاحة في الاصطلاحات قلت مخالفة المشهور بين الجمهور من غير ضرورة داعية في قوة الخطأ
عند المحصلين ثم ذلك المحل قد يكون نفسا فلكيا او غيرها من النفوس ان امكن اتصافها بجميع المدركات فان
اراد بالعقل الكل ما يشمل تلك المحتملات فلا يخفى شناعته على ان من انصف اعترف بانه اراد بالعقل الكل
ههنا ما هو المشهور بين الحكماء ومع ذلك يرد عليه المنع المذكور بل يتوجه عليه انه لم لا يجوز ان يكون لبعض الاحكام التي لم يخطر
بعد ببال احد غير موجودة فيه ويستحصل فيه اذا خطر ببال فلا يكون في تمثيل المعقولات ايضا بالفعل هذا ما سنح
لي من الكلام على هذه الرسالة اثناء الملاحظة من دون تفرغ تام ولي في تحقيق نفس الامر كلام بعيد الغور
ارجو من عناية الله وحسن توفيقه تيسير تحقيقه انه خير معان وهو المستعان وعليه التكلان والحمد لله رب

العالمين والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه اجمعين

تمت يوم الاربعاء لمحرم سنة ثمانين والف بعد الهجرة

العبد محمد علي

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد الحمد لوليه والصلوة على نبيه وآله فاني لما فرغت من تهذيب الرسالة الموسومة بالزوراء المشتملة على زبد
الحقايق ونبذ من الدقايق وهي من خصائص الزمان اذ قد احتوت على اسرار لم يكن مكشوفة القناع الى الآن بل على
ابكار لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وكانت مجملة معضلة يستعصي على بعض الطالبين ادراك غاياتها ويختفي على جل الناظرين
خبياتها التمس مني بعض الصادقين في الطلب المتحلين بحقائق حلل الادب ممن حمدت سيرته وزكت
سريرته وذكت بصيرته جعل الله كاسمه عليا على مراقي المعالي وخلصه نجيا عن الغوائل القاطعة عن العوالي ان
اكتب عليها حواشي يرفع عنها الغواشي فاجبته الى مسؤوله واسعفته في مأموله واكتفيت بالقدر الضروري في
تفهيم ما فيها وما اقدمت الا على سبيل الندرة على تفصيل ما في مطاويها فان ذلك خطب عظيم يستدعي
توجها انقاً وتجردا وافيا وعسى ان يتيسر لي في المآل على فراغ البال وشرطت على نفسي فيها في تلك الحواشي
على سؤال ان احصل ان اكتفي بالواردات الجديدة ولا اتعرض المورودات القديمة والله الهادي الى سواء
الطريق وهو بتحقيق رجاء الراجين حقيق فاقول انا اقول ان لهذه الرسالة شأنا وهو اني رايت في دار
السلام على قرب من مشهد الزوراء امير المؤمنين ويعسوب الموحدين عليا عليه الصلوة والسلام في مبشرة
طويلة محصلها انه صلى الله عليه كان ملتفتا الي بنظر العناية ومقبلا بي الى طريق الكلالة فصار ذلك باعثا
لي ان اعلق رسالة معنونة باسمه العالي متبركا به وانويها على روضته المقدسة وقت التشرف بزيارته
والاكتحال بغبار تراب عتبته وكنت مترددا في تعيين المقصد في تلك الرسالة فتارة كنت اعزم ان اكتبها في
تحقيق ماهية العلم لمناسبة قول النبي عليه الصلوة والسلام انا مدينة العلم وعلي بابها واخرى يخطر ببالي
غير ذلك ولم يتعين شيء من ذلك الى الان ووفقني الله للاستسعاد بلثم العتبة القدسية الغروية والمشهد
المقدس الحائري على النبي وعلى ساكنيهما اكمل الصلوة بعد المراجعة سألني واحد من اصحابي المستعدين
لدرك الحقائق ممن كان له ادراك رائق وذهن فائق كريم الشيم والسجايا حسن الاسم والمسمى وقد
قرأ علي كتاب حكمة الاشراق للشيخ الاجل والحكيم الاكمل شهاب الدين السهروردي وكنت اقرر اثناء
مباحثة هذا الكتاب طرفا من السوانح واملي عليه بعضا من اللوائح ان اجمعها له في رسالة فصار سؤاله سببا
للاقدام على هذه الرسالة فاجتمع مقاصدها في خاطري في اقرب ساعة وكنت ذاهلا عن المقصد الاول

[illegible]

[illegible]

باستحالة انعدام الممكنات كلها مادية ومجردة بالنظر الى ما هو ذاتها بالحقيقة معنونا بالتبصرة الآن انه لما كان قريبا بحسب الحقيقة
فان البحث معتد له ومقرب اعداد آنا ما وتقريبا كاملا لم يلتفت الى ذلك وجعل بحثا واحدا وعنون بالتذكرة
على سبيل التغليب اشارة الى غاية القرب من الافهام بحيث انه بمنزلة امر مخزون مذهول عنه يحتاج الى التذكر
تنبيه وجه العنونة به انه مما يعلم من اثبات بالقوة   ظهور العلة بطور آخر حمل الظهور على الزوال باعتبار
الاستلزام الظاهر مبالغة في ذلك الاستلزام كما في عدم العدم هو الوجود وزوال الصورة الفاسدة هو
حدوث الصورة الكائنة الى غير ذلك من النظائر   مزالة العلة لاعتباراته اي زوال الشيء في الحقيقة راجع
الى مزالة العلة لاعتباراته وجمع الاعتبارات والشئون باعتبار افراد زوال الشيء فافهم   ازاحة وهم مما
سبق وتنوير فهم فيما يلحق وقوله فكل ما قيل او يقال اشارة الى ذلك وهذه اللمعة نافعة جدا في تلك المطالب
العالية فاحفظها واحتفظ بها   لبط وطا تمهيد مقدمة للعقبة   وجدته شانا الخ اشارة الى ان الحوادث
باسرها شان واحد فان الامتداد السرمدي المعبر عنه بالزمان وما ينطبق عليه من الحوادث بمنزلة خط واحد
لا جزء فيه بالفعل ونسبة الازمنة والحوادث المتعاقبة اليه نسبة الاجزاء المفروضة في الخط اليه وتحقيقه ان
الاجرام الفلكية لها حركة واحدة بالتشخص اي التوسط بين الاوضاع المفروضة يرتسم منها في الخيال الامتداد
السرمدي المعبر عنه في عرف اهل النظر بالحركة بمعنى القطع والزمان مقدار ذلك الامتداد الموهوم فكما لا جزء في
الزمان بالفعل لا جزء في ذلك الامتداد ايضا بالفعل ثم ان هذه الحركة تستتبع حركة المواد العنصرية في كيفياتها
المحسوسة والاستعدادية حركة واحدة مستمرة على منوال وحدتها واستمرارها فكما لا جزء فيها بالفعل كذلك
ليس في هذه الحركة ايضا جزء بالفعل فنسبة الصور المتعاقبة الى حركة تلك المواد نسبة تلك الاجزاء المفروضة
في حركات الافلاك والزمان اليها بل نسبة الالوان المتعاقبة والكيفيات المتعاقبة في الحركة الكيفية والكمية
اليها فكما لا وجود لتلك الالوان في الحركة الكيفية بالفعل كذلك لا وجود لتلك الصور ايضا بالفعل وما يتراءى من
استمرار بعض الصور وبقائه زمانا بمنزلة ما يتراءى من استمرار الكيفية والكمية في الحركتين المذكورتين فان شيئا
منها لا يستمر ولا يبقى زمانا لكن قد لا يظهر التفاوت للحس لقلته فيخيل اليه انه امر واحد مستمر فافهم ذلك فانه
احدى من تفاريق العصي   باعلى شواهق العوالي اي الحق تعالى   كشف غطاء وجه العنوان يستغني عن
البيان   منها وجه احاطة علم الاول الخ لما تبين ان الحوادث لا تعاقب لها بالنسبة الى الله تعالى فجميع الحوادث
حاضرة لديه من غير ترتب وتعاقب ومضي واستقبال فهو تعالى عالم بالكل منها في وقتها من غير تبدل في ذلك
العلم المحيط اصلا ويعلم مضيها واستقبالها وحضورها بالنسبة الينا ايضا من غير اتصافها بالنسبة اليه تعالى بشيء من المضي
والاستقبال مع التشبيه بقوله بل اقرب تمثيل في تقريب ذلك الى الافهام   فانه مما لم يظهر الخ حتى ان

المتكلمين قالوا العلم قديم والتعلق حادث ولا يخفى ان هذا يفضي الى نفي علمه تعالى بالحوادث في الازل لان العلم
ما لم يتعلق بشيء لم يتصف صاحبه بكونه عالما بذلك الشيء الا بالقوة كما ان البصر اذا لم يتعلق بشيء لم يتصف
صاحبه بكونه مبصرا اياه بالفعل والحاصل ان انكشاف الشيء المعين لا بد فيه من تعلق العلم به والا لكان الواحد منا
حال ذهوله عن الاشياء عالما بها وهو باطل ومقلدو الحكما لذلك انكروا علمه تعالى بالجزئيات وجميع ذلك لعدم
اطلاعهم على جلية الامر   ومنها كيفية الحوادث وزوالها فان وجودها عبارة عن انقراضها باعتبار الحضور
لديها ووجه حضورها وغيبتها بالنسبة الينا ان الشيء المرئي بقولنا الآن امر معين موهوم واقع بين طرفي المنقضي
والآتي كالآن المفروض في الزمان والحركة الحاضرة المفروضة في الحركة الامتدادية فالانية ايضا من الحوادث
فكل ما قارن حدوده المفروضة لحد مفروض من انانية المدركة فهو حاضر لدينا وما هو سواه فان اتصف
قبل ذلك بالمقارنة لحد مفروض من الانانية فهو ماض وان لم يتصف بعد وسيتصف فهو مستقبل   والتخلص
عن الشبهة الخ يعني ان تحقيق سبب وجود الحوادث معضلة مشكلة في الحكمة الرسمية وذلك لان علة وجودها
ان كانت قديمة يلزم قدم الحادث وان كانت حادثة يلزم الدور او التسلسل فاجابوا عن ذلك باستناد الحوادث
الى الاسباب معدة لها غير متناهية ممتنعة الاجتماع وهي الاوضاع الفلكية المستحصلة بحركتها السرمدية وكل
تلك الاوضاع مسبوق بغيره لا الى نهاية وزعموا ان التسلسل في الامور الغير المجتمعة جائز لعدم اجتماع آحادها
فلا يتمكن العقل من التطبيق بينها الذي هو مدار البرهان الدال على استحالة التسلسل عندهم وانت خبير بما فيه لان
عدم اجتماعها في الخارج لا يدل على امتناع التطبيق العقلي الراجع الى فرض الانطباق بينها وايضا لما كان اوائل
الصادرات عن الواجب هي العقول المجردة وهي قديمة فكيف يتصور صدور الحوادث عنها وارتباط تلك
الحوادث بتلك الامور القديمة في سلسلة العلية فحاولوا التفصي عن ذلك بان الحركة لها جهتان احديهما
جهة ذاتها وهي كون الجسم بحالة يصح ان يفرض له في كل آن فرد من الاوضاع غير الفرد المفروض في الآن
السابق واللاحق ويعبر عن هذا المعنى بالتوسط بين الاوضاع وهي بهذا الاعتبار حادثة فردة ان النسبة المفروضة
الكسب القرب والبعد من النهاية المفروضة في كل آن غير المفروضة له في آن آخر فالحركة قديمة من حيث الذات
حادثة من حيث العوارض اللازمة فهي مستندة من حيث الذات الى القديم ومن حيث العوارض تستند اليها الحوادث
ولا يخفى ان هذا الكلام غير منقح فان تلك العوارض اما مستندة الى الذات والمفروض انها قديمة او الى مبادئها
التي اليها قديمة او الى غيرها وهو مستلزم هذا كله في علة وجود الحوادث واما علة زوالها فهي ايضا اشكال لان
سلسلة الحوادث المتعاقبة المنتهية الى ذلك الحادث هي الجزء الاخير من العلة التامة عندهم يعني ان جميع
تلك الحوادث لها مدخل في وجود ذلك الحادث باعتبار وجودها السابق وعدمها الطارئ فاذا وجد ذلك

[illegible]

[illegible]

بتوفيق الله تعالى وهو الموفق لكل خير وكمال   فان الحكم التدويني اي التشريعي سماه بذلك لكونه مدونا
به تكليف الناس بالتدين به   كما ان الحكم التكويني اي الايجادي والحكم الاول عند المحققين ناش من
الكلام الذي هو صفة حقيقية منتشئة من المقارعة الغيبية الواقعة بين العلم والارادة والحكم الثاني من
القول المعبر بكن فيكون والحكم التكويني القولي واجب الاطاعة وجوبا طبيعيا بحيث يمتنع التخلف عنه
عقلا والحكم التدويني الكلامي واجب الاطاعة وجوبا وضعيا شرعيا يمتنع التخلف عنه شرعا بمعنى ان
الشرع يمنع التخلف عنه ويحكم بوجوب عدمه كما ان العقل يمنع التخلف عن الاول ويحكم بامتناعه
فافهم   تذكرة وجه العنونة ظ ومن ههنا شرع في الاشارة الى تحقيق المعاد وتفصيل بعض احواله
تبصرة وجه العنوان به يظهر مما سبق في نظائره ومحصل هذه التبصرة ان الحقيقة مغايرة لجميع
الصور التي تجلى فيها على المشاعر الظاهرة والباطنة الجسمانية والروحانية مغايرة من حيث
ذاتها الا من حيث الوجود وان تلك الحقيقة في حد ذاتها قابلة للظهور بصور مختلفة متخالفة الاحكام
وان جميع الصور التي تظهر هي بها متساوية الاقدام بالنسبة اليها وليس بعضها اولى بها من بعض في حد
ذاتها بل انما تختص تلك الصور بعينها لها احكام المواطن والمشاعر فالعلم حقيقة واحدة تظهر في موطن
اليقظة بصورة عرضية محتجبة عن الحس الظاهر مدركة بالعقل كلية وبالوهم جزئية وهي بعينها تظهر في موطن
الرؤيا بصورة جوهرية اعني صورة اللبن وكما ان الظ على المدارك الباطنة في اليقظة حقيقة العلم لكن الظاهر على
المشاعر في الرؤيا حقيقة العلم الا انه تجلى في كل موطن بصورة بعينها بعينها له ذلك الموطن ثم ان المحجوب المنغمس في
الاحكام الطبيعية التي لا يعرف الحقائق الا بصورها المعهودة بالعوائد المألوفة الطبيعية ينكر الحقيقة عند تبدل الصورة
ولا يعرفها التحولها في ملابسها لكن العارف المدرك الذي له نفس قوية لا تصير مغلوبة لاحكام خصوصيات المواطن
ولا يحجبها حكم موطن عن احكام المواطن الاخر يعرفها في سائر ملابسها ولما كان هذه النكتة خفية مخالفة
لما ارتكز في الطباع المألوفة المنهمكة في العوائد المألوفة مع جلالة شانها وكونها مرقاة الى الاطلاع على اسرار
نفيسة امر بايقانها واشار الى نباهة شانها بقوله فايقن ذلك فانه مدرك عزيز المنال   تنبيه وسم
به لكونه معلوما بالقوة مما سبقه   اطلعت على حقيقة الانطباق بين العوالم فانها باسرها صور حقيقة واحدة

مخالفة من جهة تخالف احكام المواطن التي يستوطنها النفس في مدارج صعودها ومدارك هبوطها والمدارك
التي اي تحقق تلك المواطن   بل على حقيقة العوالم فانها صور تظهر على النفس في مواطنها بل انكشف عليك اسرار
غامضة من حقائق المبدأ وظهوره في الكثرات فان ذلك يتصل ويتقوم بالنفس ومراتبها واسرار المعاد
من ظهور الاعمال والاخلاق الظاهرة في النشاة الدنياوية بالصور الخاصة وفي النشاة الاخروية بالصور التي
يقتضيها احكام تلك النشاة كما فصل في الشريعة الحقة   واطلعت على سر قوله تعالى الخ فان الآية بظاهرها يدل
على احاطة جهنم بالكافرين في الزمان الحال ولا حاجة الى الصرف عن الظ بناء على التحقيق الذي سبق فان الاخلاق
الرذيلة والعقائد الباطلة التي هي محيطة بهم في هذه النشاة هي بعينها جهنم التي ستظهر في الصور الموعودة عليهم
كما انذرهم الشارع صلى الله عليه وآله الا انهم لا يعرفون ذلك لعدم ظهورها في هذه النشاة عليهم بتلك الصور
وهم لفرط جهلهم بالحقائق لا يعرفون الحقائق الا بالصور واما النفس المحيطة بالحقائق ونقلها في الصور بحسب
المواطن فيعرف حقيقة الامر بل قد ينعكس ذلك الى مرآة خيالها التي هي مشكوة مصباح النفس فتشاهد
تلك الصور باعيانها كفاحا مع مشاهدتها الصور الحسية فان النفوس القوية لا يشغلها شان عن شان
ولا يلهيهم موطن عن موطن وان لم يكن هذه الحال دائمة لهم بل مختلفة بحسب خواص الاوقات وما
يتبعها من الاحوال كما ورد في الحديث المشتمل على رؤيته صلى الله عليه وآله الجنة والنار وهو في الصلوة
حذاء الحائط وربما ينتقل بعض الكاشفين بمشاهدة صورة ذلك الموطن عن صورة هذا الموطن على عكس
حال المحجوبين كما سمعت عن استادي العالم العامل محيي الدين محمد زرة نقلا عن بعض من لاقاه من الثقات
انه كان في بعض نواحي فارس رجل من الاولياء فدخل عليه ذات يوم واحد من اهل الدنيا وكان
ذلك الولي مستغرقا في حاله فلما نظر اليه قال لخادمه اخرج هذا الحمار ثم بعد ان زال عنه هذه الحال اخبره
الخادم بما جرى فقال ما قلت الا ما رايت ولم اكن واقفا على ما اقول   وقوله تعالى ان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما فان ظاهرها يدل على وقوع هذا الحال في الحال وكذا الحديث يدل على وقوع
الجرجرة في الحال والجرجرة بمعنى الصب وهو متعد فيكون فاعل قوله يجرجر الضمير الراجع الى الذي
ونار جهنم مفعوله او بمعنى الحركة والصوت فهو لازم وفاعله نار جهنم   ان الجنة قيعان الخ فان الحديث

يدل على ان هذا القول بعينه غراسها   لا غير ذلك منها حقيقة قوله عم الدنيا مزرعة الآخرة فانه ان البذر هو مادة ما نبت منه بل هو الذي يظهر بعينه بعد انبساطه بصورة الشجرة واغصانها واوراقها واثمارها فكذلك الاعمال والاخلاق المكتسبة في الدنيا مادة الجنة والنار وهي بعينها يظهر في ذلك الموطن بصورتها وصورها يظهر فيهما من اللذائذ والمكاره ثم الاشكال في الشك والتحقيق وقد فصلنا مضمونه في الحاشية السابقة   وفي آخر بصحيح مستقلة لم يقل بصحيح جوهرية لئلا يتوهم ان الجوهرية مخصوصة بالوجود الخارجي فانه مخالف لما اصطلح عليه اهل ذلك الفن فانهم عرفوا الجوهر بانه الممكن الذي اذا وجد في الاعيان لم يحتج الى محل يقومه فيصدق عليه مع وجوده في الذهن وافتقاره اليه انه لا يحتاج الى المحل المقوم في الوجود الخارجي وعرفوا العرض بانه الممكن القايم بالغير فالجوهر الموجود في الذهن جوهر وعرض معا لصدق تعريفهما عليه والوجود في الخارج جوهر لا عرض فالتشبيه في ان العرضية ثابتة للجواهر باعتبار وجودها في الذهن منتفية عنها في الوجود الخارجي ولما لم يكن ذلك ملاك الامر بل العمدة على ما يحصله الذوق الصحيح وكان الغرض منه تانيس المستعدين الممارسين لذلك الفن حتى لا ينبو طبعهم عنه لمنافرته لما تعوده قال فاجعل ذلك ثانيا الخ   زيادة كشف وسمه به لانه تفصيل لما سبق وما ذكر في هذا الفصل ظ لا خفاء فيه   ش ان العلم يكثر الواحد وذلك في العلم التفصيلي المتحصل بما يلي الجنبة السافلة من النفس ونهايته في المظاهر الظاهرة وتوحيد الكثير وذلك في العلم الحقيقي الاجمالي المتقدم بما يلي الجنبة العالية من النفس وكماله في المدرك الشهودي المعبر عنه بنور الولاية وهو مرتبة من مراتب صفاء النفس لا مزيد عليه وان كان لها مراتب متفاوتة وعليه في الشرف مرتبة الذوق وهو قد يكون فطريا وقد يكون مكتسبا كما في طبع الشعر والالحان والبلاغة وغيرهم عزيز الوجود جدا ولو وجد لا يستغني بالكلية عن المحافظة بخلاف ذوق الشعر والالحان وما يقرب منها   رمز وجه العنونة ظ ولما كان من حق الرمز كونه بين الكشف والكتم لم يرخص الحال التعرض له بمزيد الكشف والتفصيل وهذا قلب هذه اللمعة واصلها الذي

سائر اجزائها بمنزلة فروعها وشعبها والسوابق واللواحق كافية في تحقيقه لمن قلب او القى السمع وهو شهيد   تنبيه وسمه به لانه مذكور مذكور بالقوة   عدوتها النفس بما لها من الاستعداد اشارة الى ما بين لفظي العدد والاستعداد من الاشتراك الاشتقاقي المنبئة على الاشتراك فيما بين معنييهما ومن اللغة العربية المعربة عن كنه الكل وجد فيها لطائف مفصحة عن اصول لطائف الحقائق كما تعرض لتفصيل نبذ منها بعض المتأخرين من اهل الذوق الكامل جزاه الله عن طلبة الحق حق الجزاء   تكملة في تحقيق النفس الانساني ووجه التطبيق بينه وبين النفس الرحماني ووجه العنونة ظ لان الغرض الاصلي تحقيق المبدا والمعاد وقد حصل ذلك بما سبق من الفصول لكن الانسان غرة الى بعض اللطائف المتعلقة بالكلام تكميل هذا المقصد فانه اخص خواص النفس التي هي مرجع الكل   فكانه صدآ لوان نعل الحقائق الخ يعني كان الكمالات صدآ لتلك الحقائق وكان الحقائق باعتبار صورها العلمية اصوآت علمية وتلك الكمالات صداها وتلك الحقائق صورا اصلية والالفاظ عكسها اللائح على مرآة الهوآء لنذة صقالة النفس واستدعا والصقالة ظهور الصور والمناسبة بين النفس والهوآء لمجانسة للروح الحيواني الذي هو متعلق النفس ابتدآء فان الروح الحيواني جوهر هوائي وهذه المناسبة اقتضت انعكاس ذلك الصدآء اليه والله اعلم   فان ترك الاول ضلال من حيث اضاعة تلك النفائس ووضعها عند من لا يعرف حقها ولا يتمكن من القيام بمواجب حفظها والعمل بمقتضياتها حالا وقولا وفعلا واضلال من حيث ان الملقى اليه اذا لم يفهم حقائقها تشوش بما تقرر له من المحلات الحقيقية المنطبقة على التفاصيل المكلف بها العامة التي اخذها عن السنة حملة الشريعة الحقة فظل تائها في مهاوي الحيرة وضل ضلالا بعيدا ولهذا ترى اكثر متشدقي زماننا بالمعارف قد ضلوا بمصاحبة المتهم ومجالسة اجلتهم كانهم لم يستفيدوا الا خبائث الاعتقاد ورذائل الاخلاق وفرط الاعجاب بهم

ويا صحيح بحرف الدهر من انتظام الامور معاشهم ولا يكادون يفقهون قولا ولا ينطقون
حولا ترى اعاليهم الذين حفظوا من كتب الصوفية كلمات مالهم علم بمواردها ومشاربها و
ينقلونها لا على وجهها بل يحرفون الكلم عن مواضعها جمعوا ما لا يستنشقون رائحته من كتبهم
جمعا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك كالانعام بل هم اضل اعاذنا الله وسائر
المسلمين من الضلال والزلل ووفقنا لما يعنينا من العقد والقول والعمل ولله الحمد حمد
الكل في عقيدة نعمه وتوالي مزيد فضله وكرمه والصلوة على سيدنا محمد زاده واله واصحابه وتابعيه
واحبائه اتفق لمعلق هذه الحواشي محمد بن اسعد الصديقي الدواني الفراغ منها وقت الضحوة الكبرى
من يوم السبت التاسع والعشرين من شهر شوال ختم بالخير والاقبال لسنة احدى وسبعين وثمانمائة
بظاهر همدان المحروسة في ظل واليها وفقه الله لمزيد العدل والاحسان بمنه وكرمه انه قريب مجيب

وقع الفراغ من الكتابة يوم السبت من شهر محرم الحرام
في سنة ثمانين والف الهجري في بلدة ...
وانتسخت من نسخة انتسخت من نسخة
كتب آخرها هذه صورة خط المحشي وهو
مصنف الاصل وفقنا الله ولاخوان المؤمنين
لتحصيل المرضات بالنبي واله الطاهرين
العبد الاقل محمد علي بن شاه قلي ارومي
الكلبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله لولية ذاته والصلوات منه على مرتبة الجامعة لجميع صفاته وبعد فهذه نبذة من الحقائق
بل زبدة من الدقائق منبهة عن الشبهات منبهة الراقدين على اوطئة الغفلات في ظلم ليالي الحجب والجهالات
فقد طلع الصباح فنادى مناد الحق حي على الفلاح بل اوشك ان تطلع شمس الحقيقة من مغربها وتقع
الانفعال الواردة على لسان النبوات في مغربها وانها لعلى نمط جديد وطرز سديد والنظر فيها على ذلك شهيد
قد ابرزتها الرحمة الازلية اجابة لدعاء صدر عن لسان استعداد والله الهادي الى سبيل الرشاد وان ربك
لبالمرصاد تمهيد العلة للشيء بالحقيقة ما يكون نسبتها لنفس ذلك الشيء فان ما هو علة لظهوره مثلا فليس بالحقيقة
علة له بل لوصف منه او صفاته وهو ظاهر وكون المهيات غير مجعولة مبني على ان كون الانسان انسانا مثلا غير محتاج الى
الفاعل لا انها في ما ذكرنا اذ نعني به انها بذواتها اثر للفاعل وبعد ذلك لا تحتاج الى تاثير آخر في كونها هي ونفي الاحتياج
اللاحق لا ينافي السابق فاحسن تدبره تذكرة واستبصار انا تبين لك بما قرع سمعك في الحكمة الرسمية ان
حدوث شيء مع شيء محال اذ لاشك ان في الحدوث الذاتي ايضا كذلك ما اليسر ان تحدس ذلك فاذن
المعلول ليس مباين الذات للعلة ولا هو لذاته بل هو بذاته لذات العلة شان من شئونه ووجه من وجوهه وحيثية من
حيثياته تبصرة فالمعلول اذن ليس الا اعتباريا محضا ان اعتبر من حيث نسبته الى العلة وعلى النحو الذي انتسب
اليها كان له تحقق ولئن اعتبر ذاتا مستقلا كان معدوما بل ممتنعا تشبيه السواد لئن اعتبر على النحو الذي هو في الجسم
اعني هيئة للجسم كان موجودا ولئن اعتبر على انه ذات مستقلة والثوب ايضا لئن كان معدوما ما اعتبر صورة في القطن
ذاتا كان موجودا ولئن اعتبر مباينا للقطن ذاتا على حياله كان ممتنعا فتلك الحقيقة فاجعل ذلك مقياسا لجميع الحقائق
تعرف قول من قال الاعيان الثابتة ما شمت رائحة الوجود وانها لم تظهر ولا تظهر ابدا وانما يظهر رسمها وهو تعالى عالم
بذاته تنبيه لما كان منتهى سلسلة العلية واحدا والكل معلول له اما ابتداء او بواسطة فهو الذات الحقيقية والكل
شئونه وحيثياته ووجوهه وهو الى غير ذلك من العبارات اللائقة فليس في الوجود ذوات متعددة بل ذات واحدة
لها صفات متكثرة كما قال الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
تذكرة اخرى لعلك قد تفطنت فيما نبهت عليه في المباحث النظرية من ان انعدام الشيء بالمرة يقتضي ان كل ممكن لما
كان جائز العدم لذاته فلا يجوز انتفاء ما هو الذات بالحقيقة اذ لابد لكل جائز الزوال من سنخ ذات باق وينتهي الى
ما لا يتطرق اليه جواز العدم والا لكان له سنخ آخر فيتسلسل فاذن كل شيء هالك الا وجهه الواجب واحد فالحد الممكنات

كلها في ذلك النسخ الدائم كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام تنبيه في زوال المعلول بالحقيقة
ظهور العلة بطور آخر وتجليها بوجه نسبتي مغاير للوجه الاول فهو اذن من زائلية العلة لا عتبار انه وظهوره في شئون ذاته
ازالة وهم وانارة فهم نسبته الى المقولات التي هي اقرب النسب ادلات بها ما شئت من النسب حتى المناسبة ولا يحانيها
شيء منها لكمال المباينة وكل ما قيل او يقال في تقريب تلك النسبة الى الافهام فهو تبعيد من وجه اخر اذ ان حمل على انه
منطبق على حقيقة الاركان مبعدا ولكن لو لوحظ من الوجه الذي به يناسب كان مقربا فلا تظنن انه في مادة المكان او
معروض لها الى غير ذلك من الاعتبارات التي توهمها العبارات فلا تكن ما اطلقه عيون الظاهر يردي فان قلتها
حفظا من نسخ تسعة وتسعين حرفا عن مراتبه فاهم لبسط وطاء واذا اعتبرت الامتداد الزماني الذي هو محدد التغير
والتبدل ومعرض الحوادث الكونية بما تجانسه من الحوادث جملة واحدة وجدته شأنا من شئون العلة الا ولى المحيطا
بجميع الشئون المتعاقبة النفع ثم لين انحنت النظر وحدث التعاقب باعتبار حضور حدوده وذلك الامتداد وظروفها
بالنسبة الى الزمانيات الواقعة تحت محيطها واما المراتب العالية عليه فلا تعاقب بالنسبة اليها بل الجميع متساوية بالنسبة اليها
متعاقبة في الحضور لديها فافهمه ما على شواهق العوالي ليس عند ربك صباح ولا مساء تشبيه اذا اخذت
امتدادا مختلف الاجزاء في اللون كخيط اختلف اللون في اجزائه ثم امررته في محاذاة ذرات ادخلها ما يضيق حدقه
عن الاحاطة بجميع ذلك الامتداد الذي تلك الالوان مختلفة متعاقبة في الحضور لديها لضيق نظرها مساوية في الحضور لديك
لقوة احاطتك فاعتبروا يا اولي الابصار كشف غطاء عنك في طي هذا الوطاء قد انكشف لك الغطاء واطلعت على
نفائس اسرارهم لم ينكشف لي الآن فتلك الحجاب عن جمال حقائقها واستطلعت طوالع انوارهم تطلع فبل هذا من اسرار حقائقها
وجه احاطته علمه تعالى بالماضي والمستقبل والحال على وجه يتعالى عن التبدل والانتقال فانه مما خفي على كثير من اهل الكمال
حتى تاهوا في تيه الضلال وسعوا دائرة القيل والقال ومنها كيفية وجود الحوادث وزوالها والتخلص عن الشبه الى
تلزم على التحقيق حسب حالها على طور اهل النظر ومن التكلفات اشتاقه التي بلغ فيها في ذلك على النحو الذي ملا به
طباعهم ويوافق ما فرع عن صدره الكلمات الملهم الغابرين استماعهم مما لا يخفى بما فيه على من خلقهم فاتقنه عن
مرارة الجدال وسلم بصيرته عن غشاوة الاهواء ومنها سر النسخ وحقيقته وانه ليس فيه ما يوهم نقصا او نقضا فان الحكم
التدريجي بما يحاذي الحكم التكويني فافهم لما لمن التعاقب هناك في نظر المحبوسين في مطمورة الزمان من مضيق
الحال فكذلك الحال ههنا لا تغير ولا انتقال الا في نظر من يغير عليه الماضي والاستقبال تذكرة ليس الحقيقة الواحدة

تظهر في البصر بالصورة المعينة المكتنفة بالعوارض المادية بشرط حضور المادة ومقابلة وتنوع معاني من كل ذات
وقرب وعدم حجاب الى غير ذلك واذا غيبتها تظهر في الحس المشترك بصورة ثبت بها الى غير تلك الشرائط والتي
بالحالتين تقبل الكثرة بحسب الاشخاص ثم تظهر تلك الحقيقة في العالم العقلي بحيث لا تقبل الكثرة وبصيرة فرد الشكل في
الصورة المبصرة والمتخيلة متحدة في الصورة العقلية ثم الصورة العقلية متحدة في قبول الكثرة فان صورة الانواع
من حيث خصوصيتها مشتركة ومن حيث صورة جنسها واحدة تكون تمتاز فتتحد في صورة جميع انواعها
عن جنس آخر مقابل واذا اعتبرت من المفهومات ما يشتمل جميع الحقائق واعتبرت الكل في صورة كالشيء
والممكن العام مثلا فتصورة في ذاتها ترى كثرت ما ذكر فحدس ان الصورة والعقلية غير الحقيقة بل هي مظاهرها المختلفة
باختلاف المشاعر والمدارك ثم ان تلك الحقيقة مع وحدتها الذاتية قد تظهر في صور متكثرة متحد الحكم كالصور
وقد تظهر في صورة واحدة كالصورة العقلية وكان المختلفين في الصورة في موطن فقد يتحدان فيهما في موطن آخر فقد يتعاكس
الصورتان في الموطنين اعني انه يظهر احدهما بالصورة خاصة في موطن والاخرى بصورة اخرى في ذلك الموطن فيظهر هذا بالصورة
التي كانت للاخرى والاخرى بالصورة التي كانت لهذا كالنور الظاهر في الرؤيا بصورة والبكاء الى غير ذلك من الامور المعروفة
لممارسة التعبير فاتقن ذلك فانه مدرك عزيز المنال تنبيه كما نكث فيما قرع سمعك من هذه المقدمات واطلعت
على حقيقة الانطباق بين العوالم بل على حقيقة العوالم انكشف عليك بسر رفاعة من حقيقة المبدأ والمعاد وتيسر
عليك مشاهدة الواحد الحقيقي في الكثرات من غير ممازجة ولا انفصال وتنكشف بها حقائق ما انبأ عنه لسان النبوة
من ظهور الاخلاق والاعمال وكيفية وزن الاعمال وحشر الافراد بصور الاخلاق الغالبة واطلعت على سر قوله تعالى
وان جهنم لمحيطة بالكافرين والذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وقوله عليه وعلى آله افضل
التحيات والذين يشربون في آنية الذهب انما يجرجر في بطونهم نار جهنم وان الجنة قيعان وان غراسها سبحان
الله وبحمده الى غير ذلك من غوامض الحكم والاسرار الالهية علمت ان جميع ذلك محمول على التحقيق لا على المجاز والتأويل
كما انتهى اليه نظر بعض الواغلين في الخوض عن الحقائق بطريق البحث فانه قصور ظاهر لا يخفى هناك وتحقيق لعلك تقول
كيف يكون العرض بعينه هو الجوهر وكيف يصير المعنى جسدا واحدا ومحال ان تنقلب الحقائق مخالفة حدودها فنقول قد توجهنا اليك
ان الحقيقة غير الصورة فانها في حد ذاتها ومجرد سنخ حقيقتها عارية عن جميع الصور التي تتجلى بها لكنها تظهر في صورة تارة
وفي اخرى آخرى والصورتان متغايرتان قطعا لكن الحقيقة المتجلية في الصورتين بحسب اختلاف الموطنين شيء واحد تنبيه
ما اشبه ذلك بما تقرر عند الحكمة النظرية ان الجواهر باعتبار وجودها في الذهن اعراض قائمة به مع انها في الخارج قائمة بانفسها
مستغنية عن غيرها فاذا اعتقدت ان حقيقة تظهر في موطن بصورة عرضية وفي آخر بصورة مستقلة مستغنية فاجعل ذلك
ما يثبت لك تحسر به صورة نبه طبعك في جدول النظر حتى يأتيك اليقين وتتصعد الى افق المبين وترى بعين العيان

عند البيان ويتشرف على حضور قول سيدنا النبي المبعوث لتتميم بها والنبأ والاشياء الاخلاق النوم اخو الموت وقول
صاحب سره وباب مدينة علمه عليه السلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا زيادة كشف ارباب التحقيق الواحد كيف
ظهرت على القوة العاقلة بصورة وحدانية لطيفة مجردة عن المادة ثم ظهرت على الحواس بصور متخالفة كثيفة مادية
فكانها تنزلت مع النفس من مراقيه نحوها ووحدتها الى التكثيف والتعدد فاذا وصلت النفس الى مرتبة الحواس
وصلت هي الى غاية التكثر واذا ارتقت الى مرتبة التجرد توحدت اي فالحقائق مع النفس صعودا وهبوطا فهي ازاء وجود
النفس لا خارجا عنها وهي تصاحبها في مواطنها المختلفة وتصبغ في كل موطن من مواطنها باحكامه من الوحدة والكثرة
واللطافة والكثافة ومن ثم اقول شان العلم تكثير الواحد وتوحيد الكثير فافهم فالمراد الذي هو تحقيق الكثرة ظاهرها
وفي النفس كما قال سيقا كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون فاذا عرفت هذا ما يظهر عليها في مدارك هبوطها
ومدارج صعودها وما وجدته اتخذنا مساوقة عن كل مرة ومرتبة بل وجدت ما وجدت اذا وجدت فاطفئ المصباح
فقد طلع الصباح فحسبه فالنفس كالظرف لها في جميع الصور والمعاني كل الحقايق منها تخت الصور فيها تحت فروعها
فهو الكتاب الجامع والاسم الاعظم والعرش المحيط الذي هو مستوى الرحمن المتصف بالرحمة الذاتية وبه ظهور جميع الكمالات تفاصيلها
وبها وفيها يتعدد والنفس الرحمانية الواحدة في حد ذاتها في الحقيقة واحدة ما دامت عقدا فاذا تحركت الى بعد وظهرت
من النفس عدة فيها النفس هو ما من استعداد الذات لقبول احكام التنزلات فصارت عددا اذا الحق قول هذا المعنى
من الكمال العدد وعقل تحرك فعرفه فقد الكشف لك الامر بقدر ما يمكن كشفه فتامله ثم من النفس لما تم تنوعها وتميزها
الظهور اقامت به الاشعار بنفسها الهوائية المنقطع بالتقطيعات المخرجية وكان من النفس الرحمانية ظهور فيها الى تصور الحقائق
المتعددة على ما ظهر منفسها الانساني الذي تسبب بها الصور الكلمات المختلفة فكانها صدى الاحصل الحقايق اذ عكس بصورها الحقيقة
ثم ينعكس ما يسامع الهواء ما بينه وبين الروح الحيواني الذي هو مستوى الى الجانب ثم ذلك الصدا يرجع
الى النفس وتلك العكوس ما ظهرت الا عليها فرجع الامر كله الى النفس فاذا رجعت الى اصله فقد تم الامر اذا الى اخره نظير الامر
خاتمة ووصية فوادوح في فلك الفصول اصول من اتقنها سهلت عليك الفوامض الاتية واتضحت لديك الحقايق
المحسن فصنها عن غير اهلها ولا تضيق بها على اهلها فان ترك الاول ضلال واضلال والثاني ظلم ووبال تعترف الا تسهيل
بكثرة الاعتبار وايك والاغترار بظواهر الاثار فهذه لطيفة احتر فيها الناس من الكريت الا حراتي وتوجه الى الاقبل
الاغيار واعلم ان ما تلقيته من التسودة في سوقها الى اهلها اهون ما طرحتك في افنيتها عند غيرهم فان الاول [illegible]
والثاني تعزيت والقول لو خير ذلك الى الغايت وانت تعلم من الزمان قد فتي فيه الحسد والعناد وشاع الجهل
والاعوار في البلاد وقلمن عين بصيرة في ادراك ذا عزيمة في سلوك وتحرك وتحقق لمعرفت الحقايق الى غير اهلها مذموم
على الطرائق لها وقد تواردت بذلك الاخبارات النبوية وتعاضدت فيه الاشارات الالوهية ولا ينبغي
صدرك من بيكم فيردك وكن كما قال الطون لا يعرف [illegible] بيك عليك بنفسك وكن منوعا لنفحات [illegible]

في ايام دهرك فان لله وفات خواص يعرفها العارفون واذا اوردكم راند النظر هذا المربع المقدس الموقن المونس
فقل يا هذه من القوى الدراكة امكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى واخلع نعليك
انك بالواد المقدس طوى فهنا ولا تغتر بحبال خيال اهل الجدال فانه سحر مفترى واتق ما في يمينك تلقف
ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى ولا تنسني يا اخي في اوقاتك واشركني في صالح دعواتك
والصلوة والسلام على القدسيان خصوصا سيدنا سيد الطاهرين الكمل واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

قد تمت رسالة المبدا والمعاد من تصنيف المولى العلامة مولانا جلال الدين
العبد محمد على
كوالده [illegible] في نصف شهر صفر سنة [illegible]

[illegible]

تمّ الکلام بالحقائق

بمذاق اساطین حکما عالم وجود بمنزله دایره ایست که مرکز و محیطش حضرت واجب الوجود است و از او تا مرکز سلسله بدو
خوانند و از مرکز تا محیط سلسله عود و مراتب سلسله بدو اول عقول است و نفوس و صور نوعیه و جسمیه و هیولی که منتهی این سلسله است
و بجای مرکز است در آن دایره و جسم در سلسله عود که جسم مطلق است و جمادات و نباتات و حیوان و انسان و لیکن باعتبار
اخیره که عقل مستفاد و مآل انسان و انجام این سلسله است و چنانکه در سلسله بدو سابق اشرف از لاحق است تا وقتی که منتهی شود
بأخس موجودات که عبارت است از هیولا بجهت بعد او از مبدأ کذلک در سلسله عود نیز لاحق اشرف از سابق است تا منتهی
انجام که منتهی شود باشرف موجودات که واجب الوجود است چون منتهای این سلسله بجای مبدأ او است در این سلسله از جهت
قرب بمبدأ الاعلی نزاع در افضلیت ملائکه و آدم چندان بهره ندارد چه این وقتی خوب است که هر دو در یک سلسله واقع باشند
اذ الجنس قلیس و از آنجا [illegible] بر [illegible] صدق [illegible] لی مع الله وقت [illegible] ظاهر میگردد تا [illegible] من التبعیض
والحمد لله اولا و آخرا

بسم الله الرحمن الرحیم

و بعد حمد خدا و ثنای وجود و صلوات علی رسله و انبیائه علیهم السلام خصوصا المصطفی صلی الله علیه و آله بار دیگر دوستی و رفیقی خدا را
بنده [illegible] درخواست تا در حقیقت و کیفیت سلسله موجودات و تسلسل اسباب و مسببات بیانی رود و بفارسی چنانکه
ترتیب حصول موجودات از اول حق تعالی و تقدس یکی از پس دیگر معاین عین بصیرت گردد و در دیده عقل هویدا شود و هیچ
ریب را قرار نماند اگر چه عرایض ممتنع بود نیست بدیده عقل و فهم پس بحکم التماس بر حسب فهم انسی و قوت عقل بشری
بیانی کرده آمد موجز و بغایت مختصر و این قدر بدیده عقل را تمام است و دیده حس و وهم را چه این قدر و چه چندین مجلد هیچ کشفا
نشود چه معلوم او محدود [illegible] و کلام بر طریق سوال و جواب ایراد کرده شد تا تفهیم نزدیکتر باشد ان شاء الله تعالی و بالله التوفیق و انه
و هو حسبنا و نعم الوکیل سوال چیست موجب وجود اول حق تعالی و تقدس لا محاله جواب بدانکه اثبات را سه نوع ادراک
است بحسب سه نوع مدرک که کل موجودات ما عدا الاول الحق در این سه نوع مدرک منحصر است چنانکه هیچ موجود نیست در وجود
بیرون از این سه نوع مدرک و این سه نوع مدرک یکی موجودات مادی است که آنرا محسوس خوانند و بحواس پنجگانه لمس
و ذوق و شم و بصر و سمع ادراک این حاصل شود و مدرک دیگر موجودات منتزع از ماده است که آنرا مخیل و موهوم خوانند چون
شکل تربیع و تثلیث که در خیال مصور شود و مدرک دیگر موجودات مجرد است از ماده اصلا نه بطریق انتزاع که آنرا
معقول خوانند و از راه عقل ادراک حاصل شود پس چون این سه مدرک ادراک افتاد از جمله موجودات ما عدا الحق الاول
مدرک گشت حتی لم یشذ منه ذرة لا فی السموات و لا فی الارض لا فی الدنیا و لا فی الآخره بر وجهی دیگر جمله موجودات بعد

ادراک چون بسه طریق منحصر یافتند در ره بعضی که از معقولات عشر خوانند یکی جوهر و نه عرض و در این جهت فارسی در نظم آمده شعر
[illegible] اندر شهر امروز با خواسته نشسته وز کرد خویش برون و هیچ یک از این مدرکات که کل موجودات اند
جوهر کم کیف مضاف این متی ملک وضع فعل انفعال
صلاحیت استقلال و استبداد بذات خویش ندارند بلکه هر را مرتبه ایست که در تصور در میآید و احتیاج بموجدی که وجود بدیشان داده
است پس لا محاله از آنجا بضرورت واجب گشت در قضیه عقل با حکم آنکه و رای این جمله موجودات با موجودی باشد لا محاله که
وجود جمله موجودات از وجود وی بود که او موجد این موجودات بود و هیچ شک نیست که موجودات است پس هیچ شک نیست
نماند که موجد این موجودات است و این است نهایت ادراک اول حق تعالی و تقدس و پس آنکه هیچ نبی مرسل و ملک مقرب
را از این قدر تجاوز نبوده است [illegible] و حقیقت ذات حق مدرک و مشخص پس آنکه ملاحظه کرد و رتبه محیط فوق ملاحظه ایشان تعالی
و تقدس سوال چیست فارق میان وجودی که اول حق راست و وجودی که دیگر موجودات راست جواب بدانکه وجود
او نه از دیگری مستفاد است بلکه وجود وی عین ماهیت در ذات خویش که نخواند که نبود و وجودی که دیگر موجودات راست نه ذاتیست
بلکه مستعار و مستفاد است از اول و از صفت جایز است نه واجب یعنی که شاید که نبود و شاید که بود نظر بذات خویش و اگر چه
از جهت موجد او واجب گشته است سوال چیست موجب ایجاد موجودات جواب بدانکه موجود بر دو قسم است یکی آنکه بنفس
خویش هویدا بود چنانکه محسوسات و دیگر آنکه ظهور وی از آثاری که از وی صادر شود بود چنانکه صانع چو ایجاد مصنوع نکند لا محاله وجود مصنوع
دلیل بود بر وجود صانع و ذات اول حق تعالی و تقدس نه محسوس است که بنفس خویش هویدا گردد پس از قسم دیگر است که آثار و صنع او
هویدا گردد و از وجود مصنوع دلیل بود بر وجود صانع و ذات اول حق از ظهور صنع صانع و فاعل حاصل شود پس موجب ایجاد موجودات
ظهور اول حق است چنانکه اشارت آمده کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف سوال چیست موجب آنکه حق تعالی باید که صادر
بود لا محاله که تا موجودات که در ذات خویش جایز الوجود بودند از این جهت واجب الوجود بالغیر گشتند جواب بدانکه حق تعالی حکیمست
و مختار پس بحکمت اختیار طرف پیدا شدن کند چو اگر وجود وی با بودن و حکمت وی با [illegible] است و اگر حکمت اختیار نقیض
این کند که اختیار پیدا ناشدن وجود نابودن حکمت و نادیدن و نادانستن کرده بود که اختیار طرف عدم است که رذل است کند
و طرف وجود که اشرف است بجای ماند لا محاله اختیار بطرف وجود افتاد تا موجودات پیدا شدند و بیان وجود وی عام گشت سوال
پس چون حکیم است [illegible] لم یزل بحکمت مختار طرف ایجاد بود چه حکمت آن است باید که عالم ازلی باشد زیرا که چون موجب آن حصول موجب
ضرور [illegible] گردد لا محاله جواب بدانکه مقصود از ازلی و عدم ازلی نه آنست که عوام فهمیده اند از دوام زمانی و عدم دوام زمانی پس آنکه
وجود حق سابق بود بر وجود او یا مقارن بود زمانی ظرف وجود حق تعالی گردد و تعالی الله عما یقول الظالمون و یعتقدون بجهلهم [illegible] علوا کبیرا
بل ازلی آنست که وجود او را حاجت بفاعلی نیست بلکه ذاتیست من ذاته لذاته بذاته و چون اگر چه که این وجود جز ذات اول حق تعالی
هیچ موجودی را نیست پس ازلی بجز اول حق هیچ موجود نیست و غیر ازلی آنست که وجود وی نه ذاتیست بلکه مستفاد است پس هر
موجودات را رقم غیر ازلی بر سر است و عاقل چون تامل کند در یابد که زمان عبارت از مقدار حرکت فلک و کوکب است چنانکه آفتاب

چنین چهار فلک را در سیر قطع کند از سالی که شیره و ماه چنین سیری و در فلک تمام شود از ماهای خوانند و در یک گردش فلک
شبانروز گویند و چنین دانسته شد که زمان عبارت از مقدار یا امتداد حرکات است و دانند که وجود حق پیش از این کائنات
و پیش از وجود ماه و آفتاب است و فلک را بسیار از موجودات هست سابق در وجود چنین عقول و نفوس و طبیعت
پس قطعا ورا معلوم شود که این سبق و تقدم نه زمانیست چه زمان را هنوز وجود در ذات خود نیست چگونه ظرف موجود
دیگر بود بلکه این سبق و تقدم ذاتی و رتبی است و ازلی چه اول نیست که وجود وی ذاتیست و دیگر موجودات چه
آنچه در پیش زمان افتاده است و چه از پس زمان و چه آنچه با زمان یکی اند جمله صفت غیر ازلی و محدثی و مخلوقی
دارند چه وجود ایشان نه ذاتیست بلکه مستفاد و مستعار است از اول که وجود وی ذاتیست و وجود کل موجودات ملحق بوجود
ویست که بدیشان رسیده است ولا مناسبة فی الوجود بین من وجوده من وجود غیره ولمن وجوده لذاته دوام الوجود چنین
دانند و در دانستن ازلی زمان نیز ظن مکذبان تا در کفر و ضلال نمانی و در ضبط امام فاسد نیفتی سوال چیست چرا
از وجود حق اول بوی رسیده است و ابتدای وجود از وی دور بوده است جواب بدانکه چون معلوم شد که موجب ایجاد
ظهور موجود بود لا محاله باید که نخستین موجودی که در وجود آید موجودی بود که در ذات وی تکثر نبود که موجد و پیدا کنند
و او را بدانند و صنع و حکمت او را ببیند ولیکن موجود نیست مگر عقل کل که علیم و دانش است خود را داند و موجد خود
را داند بطریق آینه یعنی که دانند که لا محاله وی را موجدی که در وجود آرد باید که نهایت وحدت و بساطت داشته باشد چه
از یکی من کل وجه در وجود آمده است بلا هیچ واسطه چه اول وجود است و هیچ وجود دیگر نیست هنوز تا اقتضا نیستی کثرت
پیدا شود و وجود وی هیچ معلول را لازم وحدت و بساطت نیست که عقل راست چه در وحدت بسیطی است که قسمت
پذیر نیست بلکه با وی یک قوت و یک روایت و در بساطت به رتبی است که منصور جز نا نکرده بلا هیچ اشتغالی که روی
به پیدا آید پس معلوم شد که اول چیزی که از وجود حق او پیوست عقل است و از او حق صادر شد بلا هیچ واسطه و عقل برکت
سوسن طبایع و حق نیست ذوالرأی و ساسی و ازین اولیت پیغمبر صلی الله علیه و آله خبر داد که ز بی اول ما خلق الله العقل
و مراد ازین عقل عقل کل است و عالم ملائکه عقلیه مجرد است که خدمت ملاحظه جمال حضرت ربوبیت است چنانکه گفت و من
عنده لا یستکبرون عن عبادته و لا یستحسرون یسبحون اللیل و النهار لا یفترون سوال چون آنچه حکمت و مختار او حق
بود از اختیار طرف ایجاد با ایجاد عقل حاصل شد و لیکن ظهور در حکمت وی است و وافتن آینه او او را ابر وجود بود عقل
اقتضا نتوانست بلکه دیگر موجودات با ایجاد آورد جواب بدانکه عقل در ذات خویش ظاهر نیست بلکه ظهور وی آثار
وی تواند بود و پیدا گردید که طرف ظهور مختار است در حکمت بر طرف عدم ظهور را باز و می تواند بود پس عقل نیز طرف
ظهور اختیار کرد با ایجاد موجودی و وی را این قدرت بود از جهت فیض امر اول حق بر وجه ایه انه قدرتها که ان از جهت
و چنین بطریق عقل فیض بعقل رسیده بود تا موجود شد عقل را نیز این قوت ایجاد حاصل شد تا موجودی دیگر در وجود
آورد بواسطه قدرت که از او یافته بود و گفتیم که مراد از ایجاد ظهور عقل بود چنانکه مراد از ایجاد عقل ظهور حق بود پس

الاثار

الاثار نفس علت موجود بایست که وی را در یابد و ذات وی بداند و علم و نزاهت وی را پیدا شود و لیکن نیست که نفس
پس هیچ موجودی بعقل نزدیکتر از نفس نیست زیرا که اگرچه مرکب است جسمی از ده و قوت غذا دهی که یکی شوقیه و یکی علمیه
و عقل را یکی قوت نیست علمیه و میان یکی و دو و هیچ واسطه نیست بلکه دو ئی اول یکیست است بعد از یکی و آن دوی
در نفس از بهر آن بود که حصول وی با مر و بعقل بود پس شوقیه از جهت امر وی را حاصل شد و قوت علمیه از جهت
عقل وی را حاصل شد و قوت علمیه از جهت عقل وی را حاصل شد پیش از عقل نفس در وجود آمد و عارف آمد بذات
خویش و ذات عقل که موجد وی بود و باقیه من له الخلق و الامر که موجد عقل بود و حصول این معرفت مر نفس را
از برای اشراف عقل بود بروی چه وی را این قوت داده بود در ایجاد وی و مراد ازین نفس نفس کل است و عالم وی عالم
ملائکه است عملیه است که خدمت ایشان افاضه خیر بر عالم است و عمل ایشان بر موجب قضا و حکم عقل است
علی سبیل الاطاعة و الانقیاد سوال چنانکه عقل ظاهر نیست بذات لیکن ظهور وی مر نفس را با ایجاد نفس حاصل شد
که اثر وی بود نفس را نیز در ذات خویش ظاهر نیست و وی را قوت علمیه عیب است پس از قضیه چنین چنان اقتضا کند که
وی را نیز هم پیدا شود پس لا محاله باید که از جهت وی نیز موجودی در وجود آید تا بدان پیدا شود چنانکه در عقل گفته شد
و اگر نه مخالف حکمت باشد جواب بلی چنین است و از نفس طبیعت کل و عنصر در وجود آمد و مراد از طبیعت قوتیست
که عنصر را در حرکت آورد و میراند تا بنهایت کمالی که لایق وی برسد بدانکه وی را از آن حالی و کمالی و حرکت و رسانیدن
بکمال هیچ خبر و دانش نبود بلکه بطریق تسخیر کند این فعل را پس ذات طبیعت بقوت نفس که از امر یافته بود حاصل شد و قوت
هدایت رسانیدن عنصر بکمال خویش چنانکه نفس که از عقل یافته بود حاصل شد و قوت تحریک عنصر بکمال خویش که طبیعت
مر نفس را در ذات خویش بود و لیکن قوت شوقیه است که حاصل شده پس طبیعت که وجود وی در رتبه سیم افتاد دو قوت
داشت یکی از عالم امر که آن قوت تحریک است و یکی از عالم عقل که آن قوت هدایت بر طریق تسخیر است و یکی از عالم نفس
که آن قوت میل تحریک است و معنی مبدأ در طبیعت حاصل شد و اول رتبت کثرت پیدا شد چه بدو هیچ رتبه نزدیکتر
از مبدأ نیست و چنین مراد نفس از ایجاد طبیعت ظهور ذات وی طبیعت را علم و قوت عقلی نبود که نفس وی را پیدا شدی
و ظهور نفس لیکن قوت نتواند بود که موجد وی را حاصل آرد همچنین خویش با وی را اثبات رسد و ذات نفس وی را ظاهر شود چنانکه در قوت
عقل که از این قوت نفس را بجز محض عقل بود زیرا نفس و هیچ میان ایشان دو تا هیچ تفاوت قرب و بعد نیست تا مراد اول
بر خواستی و این هم محال بود و چنین معلوم شد مخالفت ظهور نفس مر طبیعت را از روی آنچنانکه ظهور عقل مر نفس را الا بودن محال ظهور
بر نفس دیگر توانستی بود و آن آنست که بنفس خود پیدا و ظاهر بود و چنین محسوسات لا محاله عنصر نیز پیدا شد و از ده و مراد از عنصر
جوهریست که ظاهر گردد بنفس خویش در حس که طبیعت بدو متحرک بود و او را چنانچه تا بکمال رسانید و وجود طبیعت و عنصر
بفعل و وجود یکدیگر متوانست بود چه اگر بودی محض لغو و عبث بودی اما طبیعت از برای اظهار فعل آن اصفی و ری تحریک عنصر است

و تحریک عنصری و وجود عنصر محال است و اما عنصر از برای آنکه ظهور وی خویش که اصل مقصود است با تحریک طبیعت
وی را لازم است بودن تا بکمال رسد که بنفس خویش پیدا شود پس معلوم شد که طبیعت و عنصر هر دو مفعول نفس اند
تا بظهور عنصر در نفس خویش وجود نفس ظاهر شود و نفس از برای آن قادر آمد بر ایجاد دو چیز یکی طبیعت دیگر عنصر
که در ذات خویش دو قوت داشت یکی شوقیه که امری بود و دیگر علمیه که عقلی بود و عنصر چون در رتبت چهارم افتاد از برا
چهار از معنی حاصل بود یکی امری و یکی عقلی و یکی نفسی و یکی طبیعی و لهذا قبول حرکت و انفعال است و از کثرت زیاده شد
چه وجود بدرجه چهارم رسید سوال اول عنصری که در وجود آمد چه بود و طبیعت بوده مقترن شد از آنچه رسانید
جواب بدانکه اول وجود در عالم نقطه را بود چه در بساطت نقطه در عالم عنصر و مولدات در بساطت عقل بود
در عالم عقل و نفس و وحدانی بود عنصر را هیچ کثرت اگر در ذات خویش نسبت بعالم عقل متکثر گشته بود و در
اربع معانی گشته بود چنانکه گفتیم اما گفتیم عقلی بود نه عنصری پس طبیعت که بدو مقترن شد بود از انجذاب بر استقامت
بعدی حاصل شد طول پیدا آمد از او خط خوانند پس این خط بانجذاب طبیعی بعدی دیگر حاصل شد عرض پیدا آمد طول و عرض
مجتمع گشت از او سطح خوانند پس این سطح را بانجذاب بعدی دیگر حاصل شد عمق پیدا آمد طول و عرض و عمق بیکی
مجتمع گشت از او جسم خوانند و جسم در حس وجود جسم ظاهر گشت مراد نفس از ایجاد مفعولی که بدان پیدا شود حاصل
شد این تحریک سه گانه و این ابعاد اگر چه ظاهر را از طبیعت و تحریک وی حاصل میشود اما کار مقید بر نفس است
چه طبیعت بی خود است و وی را علم نیست و اگر نه تقدیر نفس بودی مختلف نشدی بسه جهت و در هر یکی از وی ناستادی
بر مقداری معلوم کی بودی بلا نهایت پس طبیعت بتقدیر نفس بر حکم تسخیر انجذاب معین بود و تحریک جسم تا از اشکال
خویش رسانید که آن شکل کروی اتم الاشکال است تا در وی بصورت نوعی محالات کرده بالغ عالم نفس را چه شکل کروی بسیط
جمله شکلهاست و اول اشکال شکل کره است که در نهایت وحدت است و پس مثنی که از او مقوس خوانند و پس مثلث و پس
مربع و همچنین متکثر میشود پس از صفوه این جسم جرم فلک اعلی و فلک دیگر حاصل شد و بحسب صفای وی عقلی و نفسی بود بپیوست
و همچنین تا بآخر فلک قمر جمله نه فلک چنانکه بر صد معلوم کرده آمد نخست فلک تاسع که فلک الافلاک است و دیگر فلک ثامن
که فلک البروج است و دیگر فلک سابع که فلک زحل است و دیگر فلک سادس که فلک مشتری است و دیگر فلک خامس که فلک
مریخ است و دیگر فلک رابع که فلک شمس است و دیگر فلک ثالث که فلک زهره است دیگر فلک ثانی که فلک عطارد است
و دیگر فلک اول که فلک قمر است و هر چه عالیتر صفوتر آن زیرین ترد … هر چه زیرین تر کدرتر … عالیتر و چون از فلک قمر
در گذشت ماده که مانده بود از هر چه صفا بود بیرون آمده بود و کدورت و کثافت بروی غالب شده بود چنانکه صلاحیت
قبول صورت فلکی نداشت چه فلک آنکه صورت نیز رفت نگاه نداشت و بماند و این ماده که باز مانده از کدر افلاک صلاحیت
قبول دائم نداشت صورت فلکی نداشت پس در زیر فلک قمر بماند و طبیعت مقترن بود و هر چه از این جا در زیر فلک بود
متحرک گشت بحرکت فلک حرکت قهری و از حرکت در وی گرمی مفرط پیدا شد و از سخونت تخلخلی حاصل آمد و چنین

تخلخلی

تخلخلی مفرط شد پس پیدا شد جوهری گرم و خشک بود از آن نار خوانند و اینست حقیقت آتش و هر آنچه از این ماده
از فلک بغایت دور افتاد و از مرکز فلک راست با سکون و قرار گرفت لاجرم چون از فلک بغایت دور بود و نتوانست
جنبید بحرکت فلک پس از فرط سکون برودتی پیدا آمد و از فرط برودت تکاثفی حاصل شد و از تکاثف یبس پیدا آمد
جوهری شد سرد و خشک و از آن ارض خوانند و اینست حقیقت زمین پس آنچه در میان این هر دو جوهر نار و ارض بود
یک نیمه مجاور نار و آنچه مجاور نار بود گرم شد اما تخلخلی پیدا شد چه گرمی نه مفرط بود بلکه جوهری بود گرم و تر و از آن هوا
خوانند و اینست حقیقت هوا و لیکن نیمه دیگر که مجاور ارض بود سرد شد از سردی زمین اما تکاثف نگشت چه سردی
مفرط نبود پس جوهری حاصل آمد سرد و تر آب خوانند و اینست حقیقت آب و این هر چهار را عناصر اربع خوانند و ارکان
و طبایع اربعه و امهات این هم خوانند تا دانند و تا بدین جایگاه عالم بسایط تمام شد و سپری گشت و طرف بدایت تا آخر
رسید و از اینجا طرف اعادت آغاز و تحلیل اثری که پدید آمد امتزاج و ترکیب عناصر چهارگانه بود و همچنین افراط
جسم مادی که بعد از افلاک بود که از اثر نفس خالی بود آخر طرف بدایت همچنین از اثر نفس خالیست اول این دیگر
طرف اعادت و سبب خالی بودن لیکن … دور افتادن از نفس و عقل بعد از آن چون امتزاج
زیادت شد و ترکیب مستحکم گشت عودی حاصل آمد بقدر عود صفا و بقدر صفا اثر نفس بوی پیوست روح منعقده در آن
پیدا شد تعقید حاصل آمد عالم معادن از اینجا در پیوست و از ادنی معادن تا باقصی میشود درجه درجه عود زیادت
میشود صفا نیز زیاده میشود یعنی معدن در درجه … تر میشود تا باقصی رسد و لیکن چون نقره و زر و یا قوت بود لاجرم
اثر نفس در این جواهر از روی عقده زیاده از آن بود که در خاک و گل و سنگ و اقصی عالم معادن جوهر مرجان بود که در آن
معدن بنهایت رسیده و در درجه اول نباتی پیوسته بود چه وی را شاخها بود همچون نبات و از زمین راست بر آمده بود و دیگر
باره از اینجا چون عود زیادت شد بقدر ظهور صفا که از عود یافته بود اثر ظاهرتر گشت و در آن روح نفس نامیه در پیوست از
ادنی نبات و حشیش برتر تا باقصی میشود و اقصی عالم نبات که روح نامیه داشتند نخل بود چه معنی … در وی بنهایت رسیده بود
و از حیوانی بدرجه آمد چنانکه معلوم است خاصیتها که وی راست از معانی حیوانی که دیگر اشجار را نیست از لقاح و …
و … امر از اینجا بقدر زیادت عود و صفا زیادت میشود اثر نفس بوی پیوست ظاهرتر میشود روح حساسه پدید آمد
در درجه اول صدف و کرم … بود که یک حس داشتند و این حس لمس است تا همچنین دست بدست … کنند ناگاه از جای
… روند سهل و … آیند … بعد از آن سهل از جای دیگر … باره از اینجا عالم حیوانی در پیوند
و بقدر زیادت عود و صفا زیادت میشود تا باقصی درجه حیوان رسید و اقصی … است چه در وی حیوانی
بنهایت رسیده است و از انسانی در وی پیوسته چنانکه چند فعل از وی صادر میشود چون فعل انسان و همچنین از اینجا در
گذرد و عود زیادت کرده و صفا زیادت شد اول درجات … پدید آمد و روح خیالیه در وی پیوست و عالم

ابا البشر در شبانه طین بدید آمد و الیها شقان اقلیم اول و دوم و هفتم و ششم که انبیا بصورت و قوا ظیط انسا شد
و بعضی همچنین حیوان و از جهرا ببین بود که بندگی و استخدام را شاید و بعد از بین معنی انسانیت زیادت میشود تا با قلیم
چهارم و پنجم و سیوم رسید و روح منکره پدید آمد عالم بری روحی مطابع در بوند و همچنین در عود ترقی میکند و صافی میکرد
و منفصل میشود از عقل فعال و قبول میکند تا در عود بدرجتی رسد درجه نهایت نزد این مقام اولیا و انبیا و رسل است
و چنین عود زیاده میشود و صفا بدرجتی رسد که بدرجه عقل فعال پیوست رسد اول درجه رسالت در پیوندد و عقل فعال پیدا آید
و بقدر انجم فعال میشود رسالت و ترقی زیر میشود و ترقی میکند تا بمقام ملائکه محض و عقول فعال رسد و در عالم عقول نیز
مقامات هست و ما منا الا له مقام معلوم و مقامی که مقام اسرافیل اعلی باشد و باز تا که امر محض افتد که در اول در وجود
آمده است معنی انچه گفت و هو الذی یبدؤ الخلق ثم یعیده و انچه گفت که و الیه یرجع الامر کله ترتیب هدایت و ادا و
و شرح این ورد و طریق عمر باید و وقتها می باید اما بر سبیل اجمال این قدر گفته شد والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة علی خیر خلقه محمد و آله اجمعین اما بعد این تمهید معذرتست و وجه قصور
ادراک و عبارت اکابر علما بحث و فکرت تصریح کرده اند که بطریقی نظر یافته حقایق اشیا و احوال
آنرا بر سبیل اجمال توان دانست و بر سبیل تفصیل نتوان و برای معنی تمثالی تشبیه کرده اند گفته اند که
معلوم است که سنگ مغناطیس آهن می رباید و اگر همه اکابر جهان در این باب سالها اندیشه کنند آن را انقدار
تحقیق نشود که در مغناطیس خاصیتی است که در دیگر سنگها نیست و این علمی است اجمالی و دل آن می باید علم اجمالی
بیدا شود نیست که آیا کنه حقیقت آن خاصیت چیست و مناسبت آن خاصیت با آهن چگونه است و اگر کسی
خواهد که علت خاصیت و مناسبت وی را دریابد بر وجهی که هیچ اشتباهی نماند و خاطر آرمیده گردد و میسر
نشود و اصحاب ریاضت و مکاشفت را با یکدیگر در تفاصیل کشفیات خلافات بسیار است و هر طایفه
از ایشان بر طایفه دیگر انکار کرده اند معلوم میشود که دانستن کنه حقایق اشیا بسیار صعبست مشکل است و اطلاع
حقیقی بر آن در این دار غربت متعذر است و اگر کسی را از اهل ریاضت بطریق کشف حقایق والهام ربانی چیزی
ازین معلوم شود عبارت وی از تفهیم آن معنی بتفصیل کما ینبغی قاصر باشد فصل دوم در آنکه مقصود از آفرینش
که باعث و سبب و فایده نیز خوانند چه بود و بیان آنکه کدام موجود مقدم است جمعی از محققان گفته اند که چون
ذات وجود حقیقی در غایت کمال و نهایت جمال است آن ذات مقدسه خواست که کمال و جمال خود را جلوه
و در آینه مظاهر صفات مشاهده کند از این جهت در این مراتب تا محصور تجلی نمود هر خوبی که از مخلوقات بنظر
جمال اوست که ظاهر شده است در لباس مظاهر و هر ناخوبی که در آن هست از نقصان قابلیت ایشان است
و خلاصه این سخن آنکه هر کمالی را جمالیت عنوی و هر جمالی را کمالیست معنوی و نهایت جمال و کمال تکمیل است
و تمامی کمال و جمال بظهور چه هر کمالی که با وی تکمیل نیست در وی نسبت به نقصانست و هر جمالی که ظهور ندارد
به قصور باشد و ذات باری سبحانه و تعالی از شوائب نقصان و قصور مبراست پس لازم است هر که با ظهور و تکمیل
از این جهت حکمت و ذره آفرینش تکمیل مصنوعاتست بقدر امکان تا ظهور کمال و جمال ذات بظهور پیوندد و نزد
علما و حکمت مبرهن گشته که هر چه مقصود و فایده فعلی بود آن مقصود در علم فاعل مختار مقدم بود بر آن فعل و در
وجود متأخر فصل سیم در بیان آفریده اول آنکه نام او چیست طایفه از بزرگان گفته اند که عقلا را معلوم است که
لایق مرتبه سلطنت و حشمت پادشاه نباشد که بخودی خود در همه کارها مباشر شود و بنفس جزئیات و ...
خود ضبط کند بلکه مناسب آنست که یکی از خدام که بزرگوار و فطنت و قوت و ضبط و صرف باشد برای ... تعیین
کند و امور سلطنت و رعایت رعیت را با و تفویض نماید تا او بفرمان پادشاه متقید آن کار گردد و هر چه از امور
عظام باشد بخود مباشر شود در کارها و دیگر نواب تعیین کند و هر یک از ان نواب نیز برای کارها ... کارکنان
تعیین نمایند تا مجموع امور مملکت بر آن وجه که مراد پادشاه بفرمان اوست مضبوط و مرتب شود این ضبط و ترتیب
در حقیقت از پادشاه باشد لیکن بر دست کارکنان و کارکشان او در ساخته گردد بعضی بواسطه و بعضی بی واسطه و چنین

و نزد وی هم
و از انجام
و حکمت هم
خود آنرا هم
چنانکه از مثال قرب جهت و بعد ... هم
این کار هم

این مقدمه معلوم شد بتحقیق پیوسته که واجب الوجود در غایت عزت و عظمت و بی‌نیازیست که در وجود و کمالات
خود بغیر محتاج نیست و مراتب بسیاریست بحسب شرف و خست پس لایق آن نباشد که بهمه این مراتب بخود ذات
خود مباشر گردد بلکه مناسب آنست که یکی را که شرف وی بیشتر باشد ایجاد کند و مقالید امور مملکت بوی
مفوض کند و او نیز بدان ترتیب که گفته شد کار کنان بی‌واسطه و بواسطه ساخته گردانید چون فرشتگان
سماوی و ستارگان که از عالم علوی اند و مانند طبایع عنصری و صور معدنی و نفوس و قوای نباتی و حیوانی
و قوای انسانی که از عالم سفلی اند و اینها را فرشتگان ارضی خوانند و هر یک را بکاری متوجه کردانیده اند
و از ضبط ممالک سلطنت حقیقی بکار آورد بدان وجه که لایق حضرت صمدیت و فرمان وی باشد و لیکن باجسم
دقیق ها و چون جوهر اشرفست از عرض که محتاج است بوی و مجردات لامکانی که مستغنی اند از ماده جسمانی
اشرفند از ماده یات که محتاجند بمکان و ماده از این جهة جمعی از حکما و صوفیه میگویند که اول آفریدگان
جوهریست لامکانی مجرد از ماده جسمانی که خلعت وجود از حضرت عزت اول بوی رسیده و بواسطه
او بدیگران و این جوهر را صوفیه خلیفه اعظم خوانند که خلیفة الله است فی ارضه و سمائه لا فی ارضه فقط
و حکما او را عقل اول گویند و آنچه تالیس ملطی از توریة نقل کرده است که حضرت آفریدگار عز و جل
اول جوهری آفریده و در وی نظر هیبت کرد آن جوهر آب گشت و دیگر مخلوقات آفریده شد حکما گویند این
سخن رمزیست و مراد از هیبت بآن جوهر که عقل اول است و واسطه وجود دیگر مخلوقاتست اطلاق
لفظ عشق برای اولین آفریدگان اگر چه مناسب نیست زیرا که وی عاشق جمال خالق و موجد خود است
بر وجهی که اصلا کوباکه وی عشق است لیکن این کلمه نشنیده است و بعضی صوفیه لفظ عشق را اطلاق کرده
اند بر وجود مطلق که حقیقی است منزه از تعلق و مراد ایشان آنجا حضرت باری سبحانه است که در همه مراتب
مظاهر تجلی نموده است و او عاشق است بر ذات خود و آنجا عاشق و معشوق و عشق یکی باشد چنانکه حکما در علم
باری تعالی و تقدس ذات خود گفته اند که علم و عالم و معلوم یکیست و تغایر بحسب اعتبارات است نه بحسب ذات
و مراد از عشق استعمال عدم محبت مفرطه است و این از قبیل عرض است و محتاج است بمحل پس مراد او اولین
مخلوقات نمیتواند بود و از حضرت پیغمبر صلوات الله علیه و آله در باب اولین مخلوقات سه عبارت
مروی است یکی آنکه آفریده اول قلم است دوم آنکه عقل است سیم آنکه نور اوست و هر ارباب تاویل گفته
اند که مراد از این سه عبارت یک چیز است زیرا که آن جوهر مجرد که گفته شد از آن جهة که ذات و مبدأ
خود را تعقل کند او را عقل خوانند و از آن جهة که نقوش علوم و سایر مصنوعات بتوسط اوست او را
قلم خوانند و از آن جهة که کمالات حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم پرتو آن جوهر است او را نور محمدی
خوانند و اصحاب ظاهر این تاویل را قبول ندارند و میگویند مراد آنست که اولین قلمها آن قلم است که بحکم خدای
تعالی احکام قدر را بنوشت و اولین عقلها آن عقل است که حق تعالی فرمود او را باقبال و ادبار و بجای
آورد و بخصوص با عزاز و اکرام گشت و اولین نورها نور محمدیست فصل چهارم در بیان ترکیب با جسد

و ممکنات هم
مفارقت هم
و ضبط این مجموع مملکت واجب الوجود از وبایز هم
از آن آب هم
نوریه هم
وی
تعلیم هم
الناس هم

که مخلوق است و مفارقت بر جسد و جهات بیشتر اصحاب بحث بر آنند که عالم بر دو نوع است یکی عالم مطلق
که از آن عالم شهادت و عالم صورت و خلق خوانند و این عالم اجسام و اعراض است که قابل اشارت
حسی است و دوم عالم لامکانی است و آن را عالم امر گویند و بعضی از فرشتگان مقرب اند که از آن عالم اند

[illegible]

که روح انسانی بواسطه خاصیت روحانی در بدن تصرف کند اگر چه در بدن نباشد و مراد از ترکیب روح با بدن
این تعلق است که گفته شد نه آنکه میان ایشان اختلاط و امتزاج است چنانکه میان خاک و آب میباشد و در قول
طایفه از محققین هرگاه که بدن آدمی در رحم مزاجی حاصل شود مناسب روح انسانی با بهم آن روح

[illegible]

و جمعی از حکمای اشراقیه بر آنند که ارواح بشری قدیمند نه حادث و بعضی از ایشان بر آن حال بابدان دیگر متعلق
اند و ایشان قایلند بتناسخ و مذهب ایشان مشهور است فصل پنجم در باب ثواب و عقاب روحانی مجموع
عقلا از منشرعه و غیر ایشان معتقدند که روح آدمی بعد از مفارقت بدن با نعمت و او را ثواب و عقابی هست

که آن را حکما عقول خوانند و فرشتگان ارضیه هم
و دو بجوهر عالم ثابت هم
الی هم

[illegible]

و در این باب خلاف کرده اند مگر شرذمه قلیله که خالی از تحقیق و تدقیق بوده اند و ثواب و عقاب جسمانی که در شرع
وارد است ظاهر است اما ثواب و عقاب روحانی که نزد صوفیه و حکما ثابت است ایشان گفته اند ثواب
لذت و بهجت و شادی و راحتی مر روح را و عقاب الم و محنت و غم و حزن است روح را هرگاه که روح
در زمان تعلق به بدن مبدأ و معاد خود را بآن مقدار که استعداد اوست شناخت و اعمال پسندیده و اخلاق حمیده
حاصل کرد و از کدورت صفات بشریت دور گشت و آن روح بکمال علمی و عملی آراسته شد و از نقصانات خلاص
یافت پس چون تعلق وی از بدن منقطع شود روح بذات خود پرواز دهد و خود را متصف بکمالات یابد آن علم
الیقین که بمبدأ و معاد در زمان تعلق بوده به عین الیقین مبدل شود و حضرت مبدأ حقیقی را که نور الانوار است
با سایر مقربان مجردات نورانی که فرشتگان مقرب اند مشاهده کند او را سروری و ابتهاجی حاصل شود که در وصف
نگنجد و ما لا عین رأت ولا اذن سمعت بظهور پیوندد و صفات حمیده او در لباس حور و قصور و ولدان و سایر
نعمتهای بهشتی که در شرع وارد است بروی جلوه گر شود و بعضی از مرتاضین را که تعلق ایشان به بدن ضعیف
شود به نوعی ازین لذات در این حیات دست دهد و عبارات ایشان از تقریر کنه آن عاجز آید و ادراک
این حالات بطریق ذوق و وجدان میسر شود و طریق بحث را اینجا زیاده نصیبی نباشد و لذت عاشق را از تماشای
معشوق صوری با آن لذات روحانی اندک مناسبتی باشد و پوشیده نیست که هرگاه حسن و کمال معشوق
مجازی زیاده باشد لذت و بهجت از مشاهده وی مضاعف گردد و ازینجا معلوم شود که چون حسن معشوق حقیقی بی غایت
است لذت و ابتهاج در مشاهده آن حسن بی نهایت باشد و شک نیست که مراتب آدمیان در معرفت مبدأ
و معاد و کمالات خلقی اختلاف و تفاوتی نامحصور است ازین جهت لذات روحانی را مراتب بسیار باشد و هر یک
از ارواح به مرتبه لذات خود برسند اخس رسیدن هر کس بمرتبه و منزل روحانی خود بحسب علم و عمل و آنچه
ولا قوة و میسر درجات و اکثر تفضیلا به اشارت است باختلاف آن مراتب و اگر روح آدمی در زمان تعلق به بدن
اعتقادات باطله و اخلاق ناپسندیده حاصل کرده باشد و بکدورت صفات بشریت متکدر شده بعد از مفارقت
بدن از درگاه عزت صمدیت محجوب ماند و در ظلمات اوصاف بشریت که نقصان روحست مبتلا و متألم
گردد و از جهت فوات لذت حسی که با آن معتاد بوده مشغول باشد و طالب آن بوده و در دنیا بوده آن اخلاق و آن صفات ردیه
در لباس مار و کژدم و آتش سوزان و سایر عقوبات که مذکور است در شریعت بروی ظهور کند و آن روح
در غایت لطف است و الم و محنت و عقوبت وی در غایت شدت بود از آلام و عقوبات جسمانی زیاده باشد
و چنانکه لذات روحانی بحسب مراتب کمالات و تعلقات بالذات جسمانی متفاوت باشد و هر یک از ارواح
ناقصه بمنازل و مراتب عقوبات خود برسد بران قیاس که ارواح کامله بمراتب لذات رسیده اند فصل
در بیان فرشته جمهور متشرعه گفته اند که فرشتگان احیا اند و لطیف چنانکه اشارت رفت و ایشان را
پر و بال است چنانکه در ظاهر قرآن است و آنکه میگویند فرشته در طرفة العین هزار ساله راه میرود و از قدرت
خدای تعالی عجب نیست که مخلوقی را چنین توانائی بخشد و اصحاب علم هیئات گفته اند در آن مقدار زمان که
کسی بلفظ واحد تلفظ کند فلک اعظم یکهزار و هشتصد و سی و دو فرسنگ قطع میکند و این سخن غریب می نماید اگرچه
از سخن اول غریب تر نیست و جمعی از حکما گفته اند که فرشتگان لامکانی اند بامر خدای در اشیا تأثیر میکنند
و افعال غریبه و عجیبه از ایشان صادر میشود و بآنکه حرکت کنند از جایی بجایی و تعلق مر اجسام را بود و در لامکانی

و آن اخلاق م

فرع

بلذات جسمانی فانی نیست و مراتب عقوبات روحانی هم

که فرشتگان ارضی اند متعلق بروح آدمی اند الا قوه وهمی که روح آدمی را کرده بی می نهند و حکم عقل را مسلم
نمیدارند و گاه گاه بر عقل غلبه میکنند چنانکه در شب تاریک اگر شخصی در خانه تنها باشد با حکم عقل حکم میکند که بیت
چه واهمه از جا و تنها بترسید و هم حکم میکند که مردانی [illegible] است لیکن از بیت می باید ترسید و جنیان ترس این
شخص می افکند او را مشغول می ماند و خدا بدکه او را از آن ترس انحراف نمود و بواسطه آنکه وهم را که قوت جسمانی
دارد و رهبران انجمن طرف قوی است او را نسبت کرده اند که از آتش مخلوقست زیرا که ایج جسم را از عقل و قرآن
جهان نمی تغییر نسبت که آتش بیاست مقصد ششم در صراط و میزان و سوال و بهشت و دوزخ و صفت اکثر طوایف
منفکر چه این امور را حمل بر ظاهر کرده اند که صراط جسری است بر روی دوزخ با ریکتر از موی و تیزتر از شمشیر
که مردم باید گذشت و سوال پرسیدن فرشتگان است بفرمان خدا از عقاید و اعمال ایشان را و اثبات کردن بر
ایشان آن اعمال را که فرشتگان نوشته اند در نامه ها و میزان ترازو یست که سنجیده شود بر آن عملهای ایشان را
وطایفه از متشرعه گفته اند که مراد از میزان رعایت عدل است و هم نوامی اعمال چنانکه هیچ نقاد شد واقع نشود و حکم
بطریق تاویل سیکنند که در حکمت علمی مقرر شده است که آدمی را سه قوت است یکی قوت نظری برای ادراک اشیا
و تدبیر بدن و او را نفس ملکی گویند و دوم قوت شهوی است برای جذب ملائم و او را نفس حیوانی خوانند سیم
قوت غضبی است برای دفع نا ملایم و او را نفس سبعی خوانند و هر یکی از قوا را در افعال خود سه مرتبه است چنانکه در
در کتب اخلاق مسطور است افراط و تفریط و توسط و هر دو طرف مذموم است و طریقه راست و پسندیده حالت متوسط
است آنجا که هیچ طرف اعتدال باشد بلکه در غایت وسط باشد و رعایت عدالت در غایت صعوبت و دشواریست
و منزله آنست که گذر بر چنان جسر باشد که وصف کرده شد و جمعی از صوفیه گفته اند که صراط عبارت از استقامت
در اقوال و افعال و احوال و مآل این عبارت راجع است بآنکه گفته شد و باجمله تاویل صراط مشهور است و تاویل
سوال چنین میکویند که آثار اعمال و نیک و بد و کبیره و صغیره در روح آدمی ثابت است و هر یکی را بحسب عمل صورتی
بالی است و حالی هر یک جدی ... روشن است و دفع مقصود خیف پس آنجا نیست که اعمال و جزا یکی یک دو نامه
نوشته اند و بر وی عرض کرده و برسیده و اثبات نمود بر وجهی که تفصیل ازان خوان کرد و تاویل میزان همانست که
گذشت و در قرآن مذکور است که دوزخ را هفت در است و هر دری طایفه را است که از آنجا بدوزخ در آیند
و مشهور است که بهشت را هشت در است و ارباب تاویل در چنین باب میکویند که حواس ظاهر مدرکات ظاهر اند
است چنانکه معلوم است و در باطن دو اند و سه دیگر از باطن مدرک نیستند لیکن معاون آن دو اند [illegible]
و اما آن دو که مدرکند حس مشترک و واهمه است و آن سه که معین اند خیال و متصرفه و حافظه و این
سه مدرک نیستند بلکه معاون آن دو اند بتصرف یا بحفظ و هر یکی از این هفت حاسه مدرکه آدمی را بجانب محسوسات
ولذات حسیه میکشند پس هرگاه که احکام عقل را مسخر خود کرده اند و بعالم اجسام و لذات حسی انس گرفته
و از عالم ارواح غافل شده و آن عالم را فراموش کنند هر یکی از این هفت حاسه مذکوره دری باشد که مردمان
بآن در بدوزخ در آیند و عقوبت کشند و هرگاه که عقل این هفت حواس را مسخر گردانند و در تحصیل کمالات
علمی و عملی بر نهج صواب استعمال کنند این هفت با عقل که هشتم است در بهشت باشند که آدمی را بطبقات روحانی
رو میسازند و تاویل عدد طبقات بهشت و دوزخ چنین کرده اند که عناصر بسیطه چهار است و مرکبات عناصر سه
چنانکه معروف است و عدد افلاک نه است پس هر روحی که از عالم عناصر که عالم سفلی است در نگذشت و ترقی نکرد
بعالم افلاک که عالم علوی است و در همین عنصریات هفت گانه که منزله درکات اند گرفتار شد و فرو ماند آن روح در طبقه

بر هامش: نفسی

بر هامش: هر دری طایفه را که از آن در در آیند

باشد از طبقات بهشت زیرا که عرش که عبارت از فلک اعظم است سقف جنت است چنانکه در حدیث آمده و اگر کسی بروی مستعلی
شود از عالم اجسام سفلی و علوی گذشته باشد و بعالم ارواح و موجودات که بحسب شرف و مرتبه بالای جسمانیات اند در
آمده و چنین لذت روی در حیات دنیا باید و سایر موجودات مقرب باشد و آن لذت زیاده از نعیم جنت
و لذت او است پس این کس را مرتبه باشد فوق طبقات بهشت و قول خدای تعالی فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة
اعین جزاء الآیه اشارتست بآن مرتبه مقصد هفتم در بیان اعراف نزد اهل ظاهر اعراف عبارتست از بلندی
که بر باره حصاریست که در میانه بهشت و دوزخ است و برانجا جماعتی باشند که در عمل قاصر بوده اند تا آن وقت
که انشاء الله اجازت دخول در بهشت شود و اهل تاویل میکویند که ارواح متصفه ببعضی از فضائل علمی و عملی در
طبقات نباشند یا در مرتبه که فوق آن طبقاتست چنانکه مذکور شد و ارواح متصفه برذایل عقاید و اعمال نا
شایسته گرفتار درکات دوزخ باشند و ارواحی که از فضایل و رذائل خالی اند این ارواح
نه لذت بهشت دارند و نه عقوبت دوزخ پس آن ارواح در مرتبه بعضی میان بهشت و دوزخ و اعراف اشارتست بآن
مرتبه است مقصد هشتم در معراج حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله و سلم جمهور امت از خلف و سلف گفته اند
که معراج بجسم آنحضرت بجسم بوده و طایفه بر آنند که بروح بوده و مبدا این قول است آنکه در روایتی آمده و هو نائم
و در روایت دیگر آمده بینا انا عند البیت بین النائم و الیقظان و اهل حدیث میکویند که معراج دو بوده
است یکی بروح و در خواب و آن پیش از بعثت و دیگری بجسم در بیداری بعد از بعثت و در احادیث صحیح
مشهور مذکور براق و جبرئیل است و آن لیکن هیچ یک از منفی کردن براق و مدد کردن جبرئیل و باز آمدن براق
و رسیدن بآسمان هفتم و باز ماندن جبرئیل نزدیک رفرف و در آن احادیث مذکور نیست اگرچه در بعضی
روایت ضعیفه موجود است و بر تقدیر که این امور نحوست بوده قضیه معراج جسمانی در بیداری چنانکه مبنی اهل
ظاهر است آنست که منفی کردن براق و دلیل کشت براکه کسی دیگر بروی نشسته است بلکه این مرکب خاصه محمد صلی الله
علیه و آله و سلم است جهت تعظیم وی و مدد کردن جبرئیل و دلیل است براکه این فرشته با وجود کمالات بسیار خدمتکار
حضرت رسالت است چه معتاد است که خدام پادشاه را مدد کنند در حالتی که بر مرکب سوار شود و این حکم نزد کسی
است و اما میر ظاهر است که اثبات انبیا را بر ملائکه تفضیل میکنند و تقریر مذهب معتزله آنست که چون پادشاه
شخصی را اعزاز و اکرام می کند یکی از مقربان را میفرستد که باوی تواضع کند و او را سوار سازد و اگرچه مرتبه آن مقرب
زیاده باشد بر مرتبه صاحب چنانچه جبرئیل بمنزلی برسد که از برای وی مقرر است بحکم پادشاه حقیقی تا جای
باستد و آن شخص تنها در گذرد تا بجای پادشاه رسد و اما منفی شدن براق از جهت آن بود که او را قوت صعود
و استعلا بر آسمان هفتم نباشد و تاویل معراج روحانی در خواب که موافق طریقه حکماست مبنی است بر بیان مقدمه
مشهوره که امور معنویه معقوله پیش روح در خواب مصور میشوند بصور محسوسات چنانکه علم و دین بصورت
شیر مثلا و چون این مقدمه معلوم شد بی شبهه ثبت شد که روح انسانی در معرفت بادی حقایق اشیا محتاج است
بحواس ظاهره و باطنه و این مجموع مرکبی اند که او را بمنزل مقصد میرسانند و تسخیر این حواس بر وجهی که معین وی
باشند در مطلب مقصود میسر نشود الا بمدد و معاونت فرشته که متصرف در عالم عناصر و اوقات و تکمیل ارواح بشری است که خلاق
مفوض باوست و او را حکما عقل فعال خوانند و در لسان شرع جبرئیل گویند چنانکه گذشت پس از بین جهت آن
حواس مسخره او وسیله و صول اند بمطلوب حقیقی در صورت مرکب پسندیده بر روح مقدس آن حضرت ظاهر
کرده اند و چون طبیعت حواس آنست که جانب حواس که جانب محسوسات مایل اند و از معرفت حقایق اشیا و وصول
بعالم ارواح و تقرب بحضرت صمدیت مانع شوند این معنی معقول در لباس تنفر مرکب بر آن روح ظاهر شد و چون
تسخیر حواس بمعاونت جبرئیل بود این معنی در روح مبارک بصورت مدد حسی که در رکوب میباشد پوشیده و باز

اندران براق برسیدن آسمان هفتم صورت انبعث باشد که حواس که قوای جسمانی عنصری اند اگرچه آلت و معاون روح
روحند در وصول بمقصود لکن معاونت ایشان منتهی میشود و بعد از انتهای معاونت حواس بکلیت فایض روح
محض موهبت باشد و سعی را در آن مدخلی نباشد و انتهای معاونت حواس بآسمان هفتم اشارتست بآنکه تاثیر سبعه
سیاره در عالم عناصر و استعداد ماده آن بسیار ظاهر است بخلاف کواکب ثوابت که حال ایشان بدیع و مخفیست
پس لاجرم قوای جسمانی که در عنصر اند و تعلق بسیارات دارند تا فلک زحل بیش نتوانند رفت و اما قصه رفرف
اخضر که منبر و نور و آفتاب غالب بود فرود گذاشته شد و پیغمبر علیه السلام بر آنجا برداشته شد تا بعرش سبحانه
و عجایب بینهایت مشاهده کرد اما بطریق چنین بیان کرده اند که چون در آسمان هفتم معاونت حواس نماند و سعی
در نورد پیچیده شد جذبه که محض موهبت الهی رسید و آن روح قدسی را بجانب بالا کشید بجز بر آسمان
نزدیک و جهی پس از بلندی جهت لیکن جذبه آلهی که امر معنویست در صورت الخیال بستر سبز کرد و بغایت زیبا
بنزد یکی روح مصور گشت و باز ماندن جبرئیل در مقام ظاهر است بر مذهب جمعی که بر این رفته اند که کمال آدمی
در معرفت اگرچه تدریجی و کسبی است می شاید که زیاده شود از کمال فرشته با آنکه دفعی و جبلی است و هر کس که بجنبش
در فرشتگان مقرب در کمال معرفت زاید نیند بر آدمی میگویند که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود که آن رفرف اخضر
که من بر وی نشستم گاه مرا بر بالا بردی گو بیا که مرا می پراند و گاه فرود آوردی چنانکه گاه برخی که من از بالا فرود
می افتم و تیح این حالت اشارتست بآنکه آدمی را در کمال ترقی و تنزل می باشد و کمال از فرشتگان مقرب ثابت است
بی تغییر بزیاده و نقصان پس جبرئیل را از تنگی حالت مصاحبت نباشد خاتم در وجه نسخ احکام شریعت
که بافهام خواص و عوام میرسد همه را از آنجا منفعت میکند باطن و اظهار و تخفیف آن احکام موجب انعدت و بلکه
دنیا و آخرت میگردد و احوال طریقت را خواص فهم میکنند و بآن منتفع میشوند و بیشتر عوام او را منکر میباشند
پس سخنان طریقت در لباس شریعت ادا باید کرد تا هر کس از آنجا حظ خود دارند و هیچ یک را در آنجا مفرقی
نباشد و اما حقیقت که محض وحدتست در عبارت نگنجد و هر کس که متوجه شود که توحید کند اثبات غیر کرده باشد
در توحید کردن و از آنجا تعدد لازم می آید پس محض توحید نباشد چنانکه مشهور است و تیح در توحید حقیقی میسر
نباشد و اگر کسی خواهد که از آن اثبات کند چنان باشد که سراب بیابان حقیقت آب روشن میگردد و هذا این خیال
و تصور باطل بود و مقصود از حکایت رموز بزرگان دین و و اصلان مراتب یقین در باب توحید تشویق طالبان است
به بیابان حقیقت بر وجه استمرار در آخرت میسر شود لیکن در زمان حیوة بعض اصحاب ریاضت را که از بدن
بکلی منخلع شده باشند لمعه از آن مرتبه چون برق خاطف ظهور کند و بشارت ایشان بتوحید از آنجا
ناشی گردد والله الموفق للصواب والیه المآل والمآب تمت الرسالة المعراجیة الشریفة الشریفیه فی
سرو الفرد بناهم السبت من شهر ربیع الثانی سنه
۱۲۱۲

انچنانکه هم

آن روز را یافت مرتبه حقیقت هم

نقل از اخوان الصفا در باب نفس افلاک و رموز فرشتگان

اعلم یا اخی انه ینبعث من جرم الشمس قوة روحانیة فی جمیع العالم وتسری فی افلاکه واركانه ومولداتها فی
جمیع الاجسام الکلیة والجزئیة وبها یکون صلاح العالم وتمام وجوده وکمال بقائه کما ینبعث من القلب الحرارة الغریزیة
فی جمیع الجسد التی بها یکون حیوة الجسد وصلاح البدن والفلاسفة تسمی هذه القوة التی تنبعث منها روحانیات
الشمس وذلک باختصاصها بالجسم کاختصاص الحرارة الغریزیة بعضو عضو من الجسد وشرح کیفیتها یطول وقد ذکرنا فی
رسالة ... الروحانیة طرفا منه وفی رسالة المبادی والنبات والحیوان ویسمی الناموس هذه القوة ملکا ذا جنود واعوان
وهکذا ینبعث من جرم زحل قوة الخلط السوداوی فی جمیع الجسد ومفاصله وبها یکون تماسک اجزاء البدن والفلاسفة
من العظام والعصب والجلد ووجود الرطوبات التی لولم یکن ... وهکذا ینبعث من جرم المریخ
هذه القوة روحانیة زحل وان الناموس یسمیها ملکا ذا جنود واعوان وملک الموت ومنکر ونکیر منهم
قوة روحانیة تسری فی جمیع العالم من الافلاک والارکان والمولدات وبها یکون الترویج والنهوض فی المطالب
... الاعمال والصنائع والترقی فی الافعال وطلب الغایات للبلوغ الی التمام والوصول الی الکمال فی الموجودات کلها
الفلاسفة هذه القوة وما ینبعث منها من الافعال فی العالم روحانیات المریخ ویسمیها الناموس ملکا ذا جنود واعوان
وجبرئیل منهم ومالک الغضبان ... جهنم ... وسریانها فی العالم وانبعاث قواها کما ینبعث فی جرم المرارة القوة
الصفراویة المرة ... الی مواضعها المقصودة بها من اطراف البدن ونهایات الجسد ... العصب والاتفاق
... وهکذا من جرم المشتری قوة روحانیة تسری فی جمیع العالم بها اعتدال الطبایع المتضادات
... المتولدات والکائنات وحفظ النظام علی الموجودات کما ینبعث من الکبد رطوبة الدم التی بها
اعتدال الاخلاط فی الجسد واستواء الطبایع ونمو الجسد ونشوء الابدان وطیب الحیوة وطیب العیش
... النفوس وتسمی الفلاسفة هذه القوة وما ینبعث منها روحانیات المشتری ویسمیها الناموس ملکا ذا
جنود واعوان ورضوان خازن الجنان منهم وهکذا ینبعث فی جرم الزهرة روحانیة تسری فی جمیع العالم واجزائه
وبها یکون زینة العالم وحسن نظامه ورونق الموجودات وزخرف الکائنات والشوق الیها والعشق لها
والمولدات اجمع کما ینبعث من جرم المعدة شهوة الملاذ فی جمیع الحواس التی بها ... المشتهیات
الزینة ... والوصول الی الاغراض وتسمی الفلاسفة هذه القوة وما ینبعث منها روحانیات
الزهرة ویسمیها الناموس ملکا ذا جنود واعوان والحور العین من روحانیاتها وهکذا ینبعث من
جرم عطارد روحانیات تسری فی عالم الجسم واجزائه وبها یکون المعارف فی العالم والخواطر والالهام والوحی والنبوة
والعلوم اجمع کما ینبعث من الدماغ القوة الوهمیة ... التخیل والذکر والرویة والفراسة والمعارف
والعلوم اجمع ویسمیها الفلاسفة روحانیة عطارد ویسمیها الناموس ملکا ذا جنود واعوان والولدان ... الکرام
منهم وهکذا ینبعث من جرم القمر روحانیة تسری فی جمیع جسم العالم واجزائه وبها یکون ... الموجودات فی العالمین
جمیعا تارة من عالم الکون نحو عالم الافلاک ومن اجزاء ... القوة المتوسطة بین عالم الافلاک عالم البقاء والدوام وبین
عالم الارکان معدن الکون والفساد ... جرم القمر القوة التی بها یکون التنفس طرفة واستنشاق الهواء من خارج
لحفظ الحرارة الغریزیة علی الجسد وتارة یکون التنفس ... الی خارج ... والفلاسفة هذه القوة وما ینبعث منها
الافعال روحانیات القمر ویسمیها الناموس ملکا ذا جنود واعوان وبهم تنزل الملائکة بالوحی والبرکات من السماء
وبها یصعد بنو آدم الی السماء وبها یعرج الارواح وهکذا ینبعث من جرم کل کوکب من الثابتة قوة روحانیة تسری
جمیع جسم العالم من اعلی فلک الثامن الذی هو الکرسی الواسع الی منتهی مرکز الارض کما ینبعث من ... الهواء
... الاجسام ... القوة تحفظ صورة اجناس الموجودات فی الهیولی وبها صلاح العالم وقوام وجوده
باذن الله تعالی ومنها بیان سکان السموات والارضین ... وما یعلم جنود ربک الا هو

[illegible]

يكون هذا الاحد من الذوات امرا مفارقا بها فرايضا البرهان معلوم ان الاجسام والمفارقات كثيرة فلا يجوز ان يكون الفاعل [illegible]
عن الاول هو الصورة جسم او مادة وذلك لان الصورة الجسمية [illegible] المادة [illegible]
الصورة الجسمانية في المادة ولا يستغني عنها ومصدر [illegible] بعد وجوده فيكون مادة الجسم [illegible]
بعد الصورة [illegible] والمفارقات ولكن ليس للمادة الا القبول [illegible] الصورة الجسمية [illegible]
[illegible] وجود تشخص وتشخصها بالوضع ففعلها اذن وضعي ولو كان سببا لوجود جسم آخر لكان
وجب ان يكون اولا سببا لوجود مادة وصورة لكن ليس بين الصورة الجسمية وبينها وضع فلا يصح ان يكون
سببا لوجودها فلا يصح ان يكون سببا لوجوده فلا يصح ان يكون لما بعدها اعني الجسم والاستحالة في كونها
سببا للمفارق الظاهر الجسم مؤلف من مادة وصورة ولا الصورة مستغنية في وجودها عن المادة ولا
المادة عن الصورة فلا بد [illegible] ليس الجسم [illegible] هذه البراهين [illegible] لو كان الاول غير مفارق
[illegible] الصورة الجسمية والمادة سببا لوجود الجسم والمفارق لكن هذا محال الثاني لو كان جسم فلكي سببا
لوجود جسم [illegible] ان يكون الاقدم [illegible] سبب [illegible] محال الوجود [illegible] سبب [illegible]
[illegible] مفارق [illegible] النفوس الانسانية مفارقة [illegible] يكون مفارقة [illegible] الجسم
[illegible] في درجة الوجود [illegible] المفارقات ولو كانت صورة جسمية سببا لوجود مفارق لكانت [illegible] وجودا افوق
[illegible] وجودها [illegible] النفس الانسانية [illegible] سبب والصورة الجسمية [illegible] وجودا [illegible]
[illegible] المفارق [illegible] الرابع النفوس الانسانية [illegible] القوة الى الفعل [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] والمتوهمة [illegible] الاجسام بالقوة معقولة [illegible]
معقولة فان كان ذلك [illegible] بالقوة معقولة [illegible] التسلسل [illegible] الصورة الجسمية [illegible]
[illegible] من القوة الى الفعل [illegible]
[illegible] الحركة الدائمة [illegible] مفارق [illegible]
النفوس السماوية [illegible] الاول الحركة الطبيعية [illegible] طبيعية [illegible] السكون
وذلك [illegible] الطبيعية [illegible] الحركة المستديرة السكون [illegible] الحركة الطبيعية [illegible]
وذلك [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] غير طبيعية [illegible] فلا يصح ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] الشهوة والغضب [illegible] النفوس [illegible]
[illegible] الجسم المطلق [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
البراهين على انها مفارقة [illegible] المعقولات والمعقولات [illegible]
[illegible] في المدرك [illegible] جسم [illegible] الجسم في وجوده [illegible] الشكل والوضع
والمقدار [illegible] معقول في جسم [illegible] مقدار وشكل ووضع [illegible]
[illegible] موجودة في آلة [illegible]

يتسلسل بل كل ما هو مدرك فذاته فذاته له وكل موجود في آلة فذاته فيه لغيره واتضح انها غير مدركة للاضداد معا بحيث
يمتنع ان يوجد على ذلك الوجه في المادة وهو ايضا قاطع على ان المعقولات القوية لا يضعفها وهو ايضا قاطع على ان
العقل قد يقوى بعد الشيخوخة واذا كانت مفارقة لم يجب ان تفسد بفساد المادة الموجبة بحدوثها المتكثر
بعددها المعينة لوجه نفس من دون اخرى فيتلوها البرهان على ان لها سعادة بعد المفارقة من جنس سعادة المفارقات
وان اتمها ما يكون للنفوس الفاضلة قد عرفت انها بسيطة وانها يجب اذا وجد لها ما كان لها بقوتها ان تقبله
من الكمالات ان لا تزول عنها بما بان من البرهان المتقدم حيث بين ان البسيط اذا خرج الى الفعل لم
يبق فيه الامكان والذي يخص بهذا الامكان انه لو كان العقل الهيولاني باقيا مع العقل بالفعل لكانت النفس
بشيء واحد عالمة وجاهلة معا وهذا الكمال اعني العقل بالفعل اعني الاستعداد التام للاتصال بالمفارق الباقي
الثابت فهي تتصل بها بعد المفارقة والهيولاني العقل الهيولاني وان كان قد عنا فانه مستعد لان يصير عقلا بالفعل
ثم منه واذا كان العقل البسيط قد يتصل بالمفارق من دون تعلم اعني من دون استعمال فكر ولا خيال فلان يتصل
العقل بالفعل بعد المفارقة اوجب واولى وبالجملة لا بد للنفس ان يحصل لها العقل بالفعل من البدن فان العقل
بالملكة يستفاد بالبدن لا محالة وكثير من الاوساط في النزاع يتخلص من الترصد والحبس ثم اثبات المفارقات
والحمد لله متمم الآمال بالغدو والآصال تم تم

رسالة الاضحوية للشيخ الرئيس في المعاد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

عونك يا لطيف افاض الله تعالى على روح الشيخ الامين في الدارين انوار الحكمة وطرائف عرفانه اذ ما من الطبيعة واباه
من النفس ما يلحق بالكتاب السعادة الحقيقية ملاقاة الخيرة فيما يأتي وبه من امر الدارين ثم وقع لقضاء حقوق الحكمة و
فرائضها الكثيرة بافضل قضاء واشرفه وهو اوفقه للخط الذي قسم له من الموجود واوسط قضاء واعدله وهو اداء الدعاء
الجميل له والثناء الجزيل عليه دون قضاء واسفله وهو الخدمة بالبدن حتى اراني في صورة من يقبل وسعدني واجب عليه
وان لم ابق بالمستحق منه غير مستنكف على محض التقصير ثم عجل على يديه وصولي الى ارب في تصديق سره وعدوا سبقه
الشماتة اعدوه [illegible] خير مما فوق الجدال [illegible] من حسن حال وكفاية وجميل وفراغ قلب عن الدنيا الآخرة فقد طال
تعلقي فيه لو همت الجبال او دهت الصخور فيهما وانا منقطع [illegible] العام وهو لعله مخصوص بمثل ذلك دون العالم الا [illegible]
بعد الانقطاع الى [illegible] عن خير الايدي [illegible] وهو الحكم ولا السعادة [illegible] فان يعطي ويكفي الى [illegible] على ما يريده
واكبر ان لم [illegible] في جملة [illegible] من شهر [illegible] اولا وهو وصل الى [illegible]
خلاقي ثم لا يكون تفاوت الدرج بينا يسيرا ولا [illegible] مستندا [illegible] ولا استقلال [illegible]
بذلك [illegible] او وراثة او صيانة او امانة او حسب او نسب او جاه او وجاهة كائنة وكون حيث بعد الحال [illegible] والكون
ذلك في المختصر [illegible] في جملة [illegible] الجميل الدعاء والثناء [illegible]
وعلى الافعال [illegible] الرشيدة وسيرة الحميدة [illegible] بجاه العريض والمال العديد [illegible]
وشدتهم [illegible] ان اكاد [illegible] لا يكون للشيخ الامين ادام الله [illegible] على جمال الرجلين
والبعد الذي [illegible] المشرقين [illegible] من مخلوق [illegible] وهو ادام الله سعادته [illegible]
ان وقعت في كفاية [illegible] الا الغرض عن افضل وهو القول في المعاد ولنثبت فهرست الفصول الواردة

فهذه الرسالة مستعينا بالله ولي الرحمة الفصل الاول في اثبات المعاد الفصل الثاني في اختلاف الآراء فيه الفصل
الثالث في مناقضة الآراء الباطلة الفصل الرابع في الشيء الذي هو الانية الثابتة من الانسان والذي هو اذا لم
موجودا وسائر الاشياء المتصلة بالانسان معدوما كان الحاصل الانسان ذاتا وكانت الهوية المعتبرة من كان منه
موجودا واذا لم يوجد وكانت سائر الاشياء موجودة لم يكن الحاصل الهوية المعتبرة وما هو الهوية المعتبرة من الانسان
الفصل الخامس في ان هذا الشيء غير قابل للفساد وانه جوهر مجرد الفصل السادس في وجوب المعاد الفصل السابع
في [illegible] احوال المقامات للانسان بعد الموت وتحقيق الخاتمة

الفصل الاول في اثبات المعاد اما المعاد في لغة العرب
فمشتق من العود وحقيقته المكان والحالة التي كان الشيء فيه فباينه فعاد اليه ثم نقل الى الحالة او الموضع الذي يصير
اليه الانسان بعد الموت لما اتفق اكثر الآراء الظن الاغلب ان الشيء الذي يصير اليه بعد الموت منفصل
قبل الحيوة كان اولا فان اكثر الامم على ان الارواح كانت موجودة قبل الابدان وانها كانت في العالم الذي
هو [illegible] في هذا العالم وان عودها الى السعيد الى الخير الافضل منه وهو الجنة والعليين وللشقي الى الخير الاول [illegible] منه
وهو الجحيم والسجين وكثير من علماء الاكثرين يرون ان ابا الانسان ورد من ذلك العالم فانفصل منها ثم العود اليه
ولهذا في كتب الاولين وصحف الانبياء المتقدمين والاسرائيليين والحرانيين شواهد وحجج بل انها في كتاب الله المنزل
على نبيه المصطفى محمد صلى الله عليه وآله وسلم شاهد واضح وهو قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية ولا يتعدى رجوع الا الى حيث منه الورود فقد [illegible] ان في المعاد ما هو

الفصل الثاني في اختلاف
الآراء في اهل العالم في المعاد على طبقتين طبقة وهم الاقلون عددا والاضعفون بصيرة منكرون المعاد وطبقة
وهي السواد الاعظم والاظهرون معرفة وبصيرة مقرون به وبعد ذلك فهم فرق فرقة تجعل المعاد للابدان
وحدها وفرقة تجعله للنفوس وحدها وفرقة تجعله للنفوس والابدان جميعا فالقائلون بالمعاد للابدان وحدها
ثم فرقة من اهل الجدل من العرب يقولون ان البدن وحده هو الحيوان والانسان والحيوة وانسانيته وخلقه فيه
[illegible] الموت هو عدمها فيه او [illegible] الثانية تخلق في ذلك البدن حيوة وانسانية بعد عدمها
ونفنت ويصير ذلك الانسان بعينه حيا ثم اختلفوا بعد ذلك وانشعبوا فرقا فقائل ان الانسان بعد ذلك
فرقتان بر وفاجر فالبر مثاب خلودا والفاجر معاقب خلودا وقائل ان الانسان اذا ذاك ثلث فرق مؤمن بر
ومؤمن مثاب خالدا ومعذب فاسق فقائل انه في مشيئة الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له ولا يخلد عقابه
وقائل انه يعاقب لا محالة ولا يخلد وكافر هو معاقب خالدا وقائل ان المعاقب لا يخلد عقابه كان مؤمنا
او كافرا والكل المثاب يخلد ثوابه وقائل ان المعاقب والمثاب خالد واما القائلون بالمعاد للنفس والبدن
فكلهم يجعلون الحيوة بوجود النفس للبدن والموت بمفارقة النفس ويرددون في الثانية النفس في البدن
بعينه الذي ينبغي على النفس روحانيا ام جسما وجاعل النفس جسما لطيفا سائر الاجسام وقائل ان النفس
اذا ردت الى البدن كان للمثاب والمعاقب جميعا ثواب وعقاب بحسب البدن والنفس جميعا وكان للمثاب لذات

المليين

بدنية من المحسوسات واللذات بل نفيه من الشرور دفت بعده الملكوت بعين البصيرة والامن من العذاب في العدم وهو لهم
كافية وكان للعاقب الالام بدنية من الحر والبرد والضرب ونفي نفيه من اللعنة والخزي والخوف والياس وقائل
بان اللذات اذ ذلك تكون روحانية فقط وكذلك الالام وهولاء هم الفلاسفة الكثيرهم ثم الاختلاف في الخلود وان
لا خلود وتدريج حده في هولاء كالاولياء واما القائلون بالمعاد للنفس وحدها ففرق فرقة تجسم وفرقة تجعلها جوهرا
نورانيا من عالم النور مخالطا للبدن الذي هو الجوهر المظلم من عالم الظلمة وهولاء هم المجوس والثنوية والمانوية
ومن قوا هب مذهبهم وسعادة خلاص النور من الظلمة وفرقة الافلاك وعروجه الى عالم النور وشقاوته بقاؤه
في العالم المظلم وفرقة ترى ذلك لها بالكرور في الابدان وهم اهل التناسخ وفرقة ترى ذلك لها بالاحتباس
في العالم السفلي والانقلاب عنه وفرقة ترى ذلك باستكمال خلوصها عن تكلس اثار الطبيعة فيها وضد ذلك
وهم الحكماء والفاضلون واهل التناسخ فرق فرقة تجوز دوران النفس في جميع الانواع والنامية نباتية كانت او
حيوانية وفرقة تجوز ذلك في الابدان الحيوانية وفرقة لا تجوز دخول نفس انسانية في نوع غير الانسان اصلا وهم
بعد ذلك فرقتان فرقة توجب التناسخ للنفس الشقية وحدها حتى تستكمل وتسعد فتتخلص عن المادة وفرقة توجب ذلك
للنفس في جميع الشقية والسعيدة الشقية في ابدان شقية والسعيدة في ابدان ذوات نعمة وراحة وقال القائلون بالتناسخ
المؤمنون بالكتاب ان معنى قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم هو انهم كانوا
اناسا في نفوسهم بالقوة وقال فرقة في قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط ان النفس الغير البرة لا تزال تردد من
بدن الى بدن حتى تصفو وتصير بحيث تحصل في بدن دودة صغيرة يمكنها ان تنفذ في الابرة بعد ان كان في بدن جمل
وانا ما سمع عن اوائل الحكماء في رموزهم والغازهم هو ان كل غير برة فانها تنتقل عن بدنها الى بدن تشبه الطباع
بالرذيلة الغالبة عليها حتى تتخلص من المادة فالقدر رذيلة من باب الشهوات تنتقل الى الخنزير والى السبع حتى ان كان
الرجل رذيلة من باب المعاملات وهو قصاد تناسخ في بدن سمك وان كان صيادا تناسخ في بدن النوع الذي
يصيده وربما قالوا ان النفس الغير البرة تعذب في ناحيتي الجنوب والشمال بفرط الحر والبرد فهذه الاقاويل الحكماء
امثال ورموز ضربوها ليكون اقرب الى افهام العامة وليكون ذلك سببا لردعهم عن الرذيلة فانهم اذا خوطبوا بالامر الذي
هو الحقيقي بالسعادة الحقيقية والسعادة الحقيقية لم يتصوروا ذلك اصلا بل رأوه في بادي الرأي من الامور المنقذة فهذه
جمل آراء العالم في المعاد **الفصل الثالث** في مناقضة الآراء الباطلة فيه اما الفرقة الجاحدة للمعاد البدني وحده
فالداعي لهم الى ذلك ما ورد به الشرع من بعث الاموات ثم ظنوا ان الشيء المعين من ذوات الانسان هو البدن ثم ظنوا
من فرط بعضهم للحكماء وهم عنهم لمخالفتهم ان انكروا ان يكون للنفس او الروح وجود اصلا وان الابدان تصير حية بحرارة
تخلق فيها ليس وجودها هو وجود النفس للبدن لكنه عرض من الاعراض تخلق فيه اما امر الشرع فينبغي ان يعلم فيه
قانون واحد وهو ان الشرع والملة الآتية على لسان نبي من الانبياء يرام بها خطاب الجمهور كافة ثم من
المعلوم الواضح ان التحقيق الذي ينبغي ان يرجع اليه في صحة التوحيد من الاقرار بالصانع موجدا مقدسا عن الكم
والكيف والاين ومتى والوضع والتغير حتى يصير الاعتقاد به انه ذات واحدة لا يمكن ان يكون لها شريك في النوع
او النوع او يكون لها جزء وجودي كمي او معنوي ولا يمكن ان خارجة عن العالم ولا داخلة فيه ولا حيث يصح الاشارة
اليه انها هناك وهذا ممتنع القاؤه عند الجمهور ولو القي هذا على هذه الصورة الى العرب العادية والعبرانيين الاجلاف
لتسارعوا الى العناد واتفقوا على ان الايمان المدعو اليه ايمان بمعدوم اصلا ولهذا ورد التوراة تشبيها كلا ثم لم
يرد في الفرقان من الاشارة الى هذا الامر الاهم شيء ولا اتى بتصريح ما يحتاج اليه التوحيد بيان مفصل بل اتى بعضه على سبيل
التشبيه في الظاهر وبعضه منزها مطلقا عاما جدا لا تخصيص ولا تفسير له واما الاخبار التشبيهية فاكثر من ان تحصى ولكن
لقوم ان لا يقبلوه فاذا كان امر التوحيد هكذا فكيف فيما هو بعده من الامور الاعتقادية ولبعض الناس ان يقول
ان العرب تتوسع في الكلام مجازا وان الالفاظ التشبيهية مثل اليد والوجه والاتيان في ظلل من الغمام والمجيء

والذهاب والضحك

والذهاب والضحك والحياء والغضب صحيحة لكن نحو استعمالها ووجه العبارة تدل على استعمالها استعارة ومجازا ودل على
استعمالها غير مجازية ولا مستعارة بل محققة فالمواضع التي تورد حجة في ان العرب تستعمل هذه المعاني بالاستعارة
والمجاز على غيرها فيها الى هذه مواضع في مثلها يصلح ان يستعمل على هذا الوجه لا يقع فيها تلبيس ولا لبس واما قوله في ظلل
من الغمام وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ان ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك على القسمة المذكورة
وما يجري مجراه فليس تذهب اليه الاوهام فيها انه على ان العبارة مستعارة او مجازة فان كان اريد شيء فيها فذلك
اضمارا فقد رضي بوقوع الغلط والتشبيه والاعتقاد المعوج بالايمان بظاهرها تصريحا واما قوله يد الله فوق ايديهم وقوله
ما فرطت في جنب الله فهو من موضع الاستعارة والمجاز والتوسع في الكلام ولا يشك في ذلك اثنان من فصحاء العرب
ولا يلتبس على ذي معرفة في لغتهم كما يلتبس في الامثلة الاولى بل كان من هذه الامثلة يقع تشبيه فيها انها استعارة
ومجاز ولكنها تقع شبهة في انها ليست استعارة ولا مجازا بل هي ما مرادا فيها شيء غير الظاهر ثم هب ان
هذه كلها ماخوذة على الاستعارة فاين التوحيد والتشبيه المشيرة بالتصريح الى التوحيد المحض الذي يدعو اليه حقيقة هذا
الدين المعترف بجلالته على لسان حكماء العالم قاطبة واين الاشارة الى الدقيق من المعاني المشيرة الى علم التوحيد
مثل انه عالم بالذات او عالم بعلم قادر بالذات او قادر بقدرة واحدة الذات على كثرة الاوصاف
او قابل للكثرة تعالى عنها بوجه من الوجوه متحيز الذات او منزه عن الجهات فانه لا يخلو اما ان يكون هذه المعاني واجبا
تحققها واتقان المذاهب الحق فيها او يسع الصروف عنها واغفال البحث والروية فيها فان كان اغفال البحث
عنها معفوا عنه وغلط الاعتقاد والواقع فيها غير مواخذ به فجل مذهب هؤلاء القوم المخاطبين بهذه الجملة
تكلف وعنه غنية وان كان فرضا محكما فواجب ان يكون ما صرح به في الشريعة وليس التصريح والمعمى والملتبس
او المقتصر فيه على الاشارة والايماء بل بالتصريح المستقصى فيه والمنبه عليه والموفى حق البيان والايضاح والتفهيم
والتعريف لان المبرزين من المنفقين ايامهم ولياليهم وساعات اعمارهم على تمرين اذهانهم وتزكية
افهامهم وترشيح نفوسهم لسرعة الوقوف على المعاني الغامضة يحتاجون الى فضل ايضاح وشرح في تفهيم هذه المعاني
فكيف غتم العبرانيين واهل الوبر من العرب ولعمري لو كلف الله تعالى رسولا من الرسل ان يلقي حقائق هذه الامور
الى الجمهور من العامة الغليظة طباعهم المتعلقة بالمحسوسات الصرفة اوهامهم ثم ان يكون منجزا منهم الايمان والاجابة غير متمهل
فيه او ساع او يتولى رياضة نفوس الناس قاطبة حتى تستعد للوقوف عليها لكلفه شططا وان يفعل ما ليس في قدرة البشر
اللهم الا ان تدركهم خاصية الهية وقوة علوية والهام سماوي فيكون حينئذ وساطة الرسول مستغنى عنها وتبليغه غير محتاج
اليه ثم هب ان الكتاب العربي جاء على لغة العرب وعادة لسانهم من الاستعارة والمجاز فما قولهم في الكتاب العبراني
وهو منذ اوله الى آخره تشبيه صرف وليس لقائل ان يقول ان ذلك الكتاب محرف كله وانى يحرف كلية كتاب منتشر في امم لا يطاق
تعديدهم وبلادهم متباعدة واهواؤهم متباينة منهم يهود ونصارى وهما امتان متعاديتان فظاهر من هذا كله ان الشرائع
لخطاب الجمهور بما يفهمون مقربا ما لا يفهمون الى افهامهم بالتمثيل والتشبيه ولو كانت غير ذلك لما اغنت الشرائع البتة فكيف يكون ظاهر الشرائع
حجة في هذا الباب ولو فرضنا الامور الاخروية روحانية غير مجسمة بعيدة عن ادراك بداية الاذهان لحقيقتها لم يكن سبيل
الشرائع في الدعوة اليها والتحذير عنها منبها بالدلالة عليها بل بالتعبير عنها بوجوه من التمثيلات المقربة الى الافهام فكيف يكون
وجود شيء حجة على وجود شيء آخر لو لم يكن الشيء الآخر على الحالة المفروضة لكان الشيء الاول على حالته فهذا كلام على من يقول
من طلبه لان يكون خاصا من الناس لا عاما ان ظاهر الشرائع غير محتج به في مثل هذه الابواب ولنرجع الى المعقول الصرف
فنقول ان الانسان ليس انسانا بمادته بل بصورته الموجودة في مادته وانما يكون الافعال الانسانية صادرة عنه لوجود
صورته في مادته فاذا بطلت صورته عن مادته وعادت مادته ترابا او شيئا آخر من العناصر فقد بطل ذلك الانسان بعينه
ثم اذا اخلقت في تلك المادة بعينها صورة انسانية جديدة حدث منها انسان آخر لا ذلك الانسان بل ان الموجود من ذلك
الانسان هو مادته لا صورته ... مستحقا للثواب او العقاب بمادته بل بصورته
وبما ان الانسان الاول المثاب والمعاقب ليس هو ذلك الانسان المحسن والمسيء بعينه بل انسان آخر

مشاركة لصورة مادته التي كانت له فليس اذن هذا البعث معاد يا ليلاقي ثواب المحسن وعقاب المسيء بل ثوابه غير المحسن وعقابه غير المسيء فالمعاد فاذن على القول الصواب في امر المعاد ومن جعل المعاد للبدن وحده واما من جعل الروح باقية فلا ان يختلف معرفة الثواب والعقاب الحقيقيين اليها وهي باقية بعينها فلا يمكن تجدد البدن عليها الا تجدد ...

النفس تعود الى المادة التي فارقتها او الى مادة اخرى وقيل من حكاية مذهب المخالفين بهذه الفصول انهم يرون ان يعود الى تلك المادة بعينها في لا يخلو اما ان يكون تلك المادة هي المادة التي كانت حاضرة عند الموت او جميع المادة التي فارقته طول ايام العمر الاول فان كانت المادة الحاضرة حالة الموت فقط وجب ان يبعث المجدوع والمقطوع والمقطوع يده في سبيل الله على صورة تلك وهذا قبيح عندهم وان يبعث جميع الاجزاء التي كانت اجزاء له مدة عمره وجب ان يكون ...

بالتناسخ القراح والقول الاول اليق هو القول بالتناسخ الا انه مقصور على صورة اخرى بالجملة القولية واما الحقيقية فلا فرق بين المادتين في الغرض التي هي احد بها فقد كانت فيها صورة انسانية فقدت والاخرى لم تكن فيها ولان ليست الا في وقت المقصور عنها عند السعادة الثانية فان كان رد الروح في احدى المادتين تناسخا فكذلك في المادة

الاخرى الى البدن الا تناسخ احيانا ليس هو البدن الا ان التناسخ الاول بعينه ورد الروح في بدن غير البدن الاول هو التناسخ فان اجيبوا بان يحصلوا الاسم تناسخ البدن الغير لما كان البدن الاول في المادة الواحدة بالعدد فلا في ذلك ولكن المعنى فيه واحد غير مختلف الحقيقة والمعنى القائلين بهذا القول النصارى والمشايخ بعد ان الشريعة جاءت عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليه السلام جاءت بتعظيم الفضل المحسنات يحض عليها ويذم الحرام والكذب وسائر ما يصلح ان يكون خاتم الشرائع واخر الملل وقد اراد ان الانسان في تعريف كل هذه الشرائع وتفصيلها وقصور الشرائع المتقدمة عن بيانها وما اجل من يجعل حشوا لا غرض فيه ولا فائدة فيه ولكن الذي يحتاج اليه منبه على ذلك تعريف فضيلة مقامها في المعاد وهو انا قد تبينا ان الشريعة اعظم قصدها الجزء العلمي من افعال الانسان حتى يفعل الخير كل واحد مع نفسه ومع شريكه في النوع وشريكه جنسه واما المقدار الذي يخوض فيه في الكلام الشرعي من امر المبادئ فالدعوة الى الله باوجه الصانع ووحدانيته وحكمته وعدله براءته عن صفات المخلوقين بالتقصير ووجود الملائكة والاخبار عن العقبى الاتية بالجملة لا التفصيل ان الرتبة وابوضعها الحسنى عند الجمهور والتصوير الملائكة في احسن صورة تخيلها الجمهور وان اللذة العقلية المحضة والشاهدات الروحانية التي لا تحل الا بعقول ان عقول المعاد ثم ترغيب الجمهور وترهيبهم بالبشارة بالثواب والانذار بالعقاب وتصوير السعادة والشقاوة لا بالصورة الحقيقية العالية التي هي عليها بل بالصورة المفهومة عندهم المستحسنة لديهم وهي اللذة الراحة وتصوير السعادة على مقابلة ذلك وتقسيم اللذة الى المبصرة والمسموعة والمشمومة والملموسة والمطعومة والنكاحية واتباع الخوارق اسباب كل واحد منها من حور عين وولدان مخلدين وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وكاس لا يصدعون عنها ولا ينزفون وجنات تجري من تحتها الانهار من لبن وعسل وخمر وزلال وسرر وارائك وخيام وقباب فرشها من سندس واستبرق وعرضها عرض السموات والارض وما يجري مجرى ذلك ونعيم الراحة من التخلد عن الاقران والتخاوف والدوام على الفرح والنشاط واعظم ذلك كله زيارة رب العالمين وكشف الحجب لهم عنه وان ابى ذلك قوم فانه شرعي ثابت بحكم اتفاق السواد الاعظم عليه وتواتر الاخبار به فان العام من البشر اذا ادعوا الى الخير والمعاني العدل الا انه ينتفع فكانهم لا امراء خلاف طباعهم البشرية وشهد وكانت نفوسهم الحيوانية الغالبة على النفس النطقية لقصر تعقلها الا انها معدودة اعطاء ومعدودة النقص والسلطان البشري يجتذب اليه الا قهرا ورغبا ثم الممتنع ان يخوض واحد من البشرية عاليا على كافة شركائه وجنسه من الرغبة والرهبة القدسيات وبان ما يبلغ به هذا الغرض فلا يحسن تصويرها الا لمحسنين والمسيئين من ذلك عندهم في الدار الذي الى منزله الخلق والامر بعد جدة وتصويرها لكي تصورها عليهم تخيل بهذا الحسن لاهل بعده واما في الاقناع ذلك من السعير والزمهرير والزبانية والسلاسل والاغلال والاكل الصديد والضريع وقدمع نفام الحديد باياهم وتبديل جلودهم عقب جلودهم كلما نضجت حتى يخفف عذابهم فانه اذا لم يمثل لهم العقاب والثواب الحقيقيين البعيد عن الافهام عالم نظر لم يرغبوا او لم يرهبوا وعالم بعث ابدانهم يزكي الا من يتوجب في السياسة الشرعية تقرير امر البعث والحساب والثواب والعقاب على هذه الوجوه وقد بلغ صاحب شريعتنا في جميع ذلك مبلغا لا يمكن ان يزاد عليه فيه التبة واما الذي عند النصارى من امر البعث فلا بد ان تتم خلوتا في الدار الآخرة عن المطعم والملبس والمنكح وهو اولى ما نفر عنه اليه الاوهام في امر المعاد وذلك انه ان كان السبب في البعث هو ان الانسان هو البدن او ان البدن شريك النفس في الاعمال الحسنة والسيئة فينبغي ان يبعث وهذا القول يعينه ان اوجب ذلك فانه اوجب لمن شارك البدن ويعاقب بالثواب والعقاب الروحانيين في الغرض في بعث الجسد ثم ما ذلك الثواب الروحاني والعقاب الروحاني وكيف تصور ذلك لهم حتى يرغبوا او يرهبوا كلا بل لم يتصور لهم منه شيء غير انهم يكونون في الآخرة كالملائكة ولو صور لهم من امر الروحانيين زيادة على هذا لما فهموا في تفهيمه غير انه قيل لهم على ان ما تخيله الجمهور من امر الملائكة وان لم يحسبوا ان يطلقوا به انهم الشقياء لا لذة ولا راحة لهم اولا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون ويسبحون العابدون آناء الليل والنهار لا يفترون ثم لا يتأولون آخر الامر والذي تخيل من هذا في نفوس الجمهور في العامة وان عملوا الناس على اعتقاد وعلاقة وطاعة لامر الشرع هو انهم معذبون ان السعادة غير مغبوطة عندهم اصلا ولا يغيرونها في او لانهم وجودوا ان الفرق بها طائفة منهم فلا يمكن هذا ...

في مناقضة لما عليه المعاد للبدن وحده او النفس والبدن معا في مناقضة القائلين بالتناسخ القائلون بالتناسخ يحتجون لصحة
دعواهم بقولهم ان النفوس قد صح من امرها انها تفارق الابدان بعد الموت وصح ان الابدان المتباينة غير متناهية فلا تخلو اما ان
تكون النفوس متناهية او غير متناهية فان كانت النفوس الموجودة الآن مفارقة للابدان الماضية غير متناهية وجد ما لا يتناهى
بالفعل وذلك وان كانت متناهية والابدان غير متناهية لم يكن بد من التناسخ وكرورها في الابدان قالوا وان كانت النفوس
موجودة قبل الابدان على ما هو الرأي الاصح فوجوب التناسخ ظاهر ثم اكدوا ذلك بان وجود النفس قبل البدن وكيف لا يكون كذلك
وهي ان كانت موجودة عند وجود البدن على مزاجه فهو من الهيئات المتعلقة بالبدن والصور المادية والهيئات المادية محال ان تفارق
في حال من الاحوال وذلك لانها اما ان تكون تتحول الى اجرام او هيئاتها عند المفارقة فلا تكون هي بعينها المادية الاولى ويكون الكلام
الاول قد وقع ولم يبق منها شيء لانه محال ان تكون المادية مركبة من صورة مادية في جوهر آخر يكون النظر لاحقا لتلك المادة
والمادة ثانية فيلزم ان تكون مادة ما لها مادة غير المادة التي فعلت بالاضافة اليها انها مادية ويلزم ان تكون تلك المادة من
محولات المادة الاولى ويكون السؤال ثابتا فيها بعينه واما ان تحول اعراضا ويكون مبتدأها ثابت في المحالين فيكون مفارقة
للمادة وعارضة لها لانها في جوهرها مستغنية عن المادة وقد فرضت قائمة في المادة لجوهرها هذا خلف ثم اذ جوهرها الا في مادة
فمحال ان يعرض لها مفارقة المادة لانها في جوهرها وحده مختص لا كمية لها ولا مقدار ولا امكان ان تقبل التجزي ولا في الجسم فانه
ضروري يحتمل التجزي وان يصير متجزيا بتجزي الجسم كالاحوال المتعلقة بنهايات الجسم كالاستقلال والامور المتعلقة باجتماع
اجزاء الجسم كالخلق والصور التركيبية وان يكون النفس ان كانت صورة مفارقة في حال من هذه الوجوه فان هذه ابعد الصور عن
ان تفارق في الوجود وان ظن قوم انها من المفارقات فقد اخطأوا ويبين ارسطاطاليس خطأهم بعد الطبيعة فتبين ان
النفس اذا كانت في حال تفارق المادة فليست من الهيئات المتعلقة بالمزاج البدنية والمستقرة في المادة فليست مما يحدث النفس
بحدوث البدن واذا كانت النفوس موجودة قبل الابدان وجب ان يكون لها في الوجود السابق على الابدان عدد محدود
والا لها عدد غير محدود فالتناسخ اذن واجب قالوا وليت شعري لم وجب ان النفس التي كانت مفارقة للمادة ثم قارنت المادة
قرانها بتلك المادة ولم يجب مثل ذلك انه لم يجز في مادة اخرى اذا فارقت النفس المادة الاولى وعادت كما كانت فان كان
كانت السبب في المقارنة طبيعة النفس فلا طبيعة ثابتة في الحالة الثانية وان كان السبب فيها تهيؤ امزاج بدني لتقييد
النفس كالشرك والشبكة للطائر فما يمكن ان يتقيد بامزاج اخر في مثل ذلك المزاج ومقاربه له فليس الذي يتعلق بالنفس
من المزاج امر لا يحتمل التفاوت فان النفس الواحدة يتعلق بها بدن واحد تختلف المزاج في اسنان مختلفة واغذية مختلفة
على انواع كثيرة ان ذلك مما لا يحتمل التفاوت فوجود مثله من الممكن وان كان السبب في المقارنة هيئة من هيئات الفلك في
دورانه فعود تلك الهيئة من الممكن بل من الواجب وان كان السبب هو الله عز وجل والملائكة فهم باقون فيتبين ان عود
النفس المفارقة الى البدن ممكن والممكن في الازليات واجب وزاد القائلون بتناسخ الناقصة النفس بانه ان كان السبب
فيه طلب الكمالات بتوسط الآلات البدنية كما قال الحكيم اليونانيون ان النفس هبطت لتشرف وكما قال الآخرون انها اذا
ثبت فعرفت بسببها في البدن او هو بيت للابدان فهذا بعينه جائز لها في حال مفارقتها للبدن ناقصة كما كانت قالوا ومن
جهة ان كانت طبيعتها الداعي لها الى الاستكمال موجودا معها وانما تشغلها ويعوقها البدن والحواس التي فيه والقوى الشهوانية
والغضبية المسلطة عليها فيه فلا تشعر معطيها ولا تتحرك لطلب كمالها وما الفائدة في بقائها بعد خروجها من البدن ناقصة
معطلة وقد قالوا ان المعطل لا وجود له في الطبيعة قالوا ويستعجب من ثابت ابن قرة في حجته ان النفس لا تتناسخ
لانها لو تناسخت كانت مدة وجودها بين البدنين معطلة ولا معطل في الطبيعة فهذا يمنع ان يكون النفس في مدة متناهية
معطلة ولا يوجب ان تبقى معطلة مدة لا نهاية لها واعجب من ذلك قوله انه يكمل من البدن جسم لطيف لا يشبه الاجسام
ولا يتخلص عن المادة دفعة واحدة بل بعدا فيكون هذا الجسم معطلا واكثر هذا الجسم اللطيف الطافية بانه متنفس او متخلخل

النفس

وكونها

وكيف ما كان فهو جسم طبيعي ذو حياة حامل للنفس فهو حيوان ليس بناطق ولا بناطق وهذا خلف فهذه جملة ما يحتج به القائلون
بالتناسخ على الاشتراك والقائلون بتناسخ النفس في كافة انواع الحيوان يحتجون بان النفس اذا قدرت على تحقيق
مسكن لها مثل بدن الانسان فهي قادرة على تهيئة مساكن لها دونه وان كان ذلك يتعذر الآن او غير مساو فلا يحتاج الى
الحيوانية غير الانسانية واختلافه في ذلك التقدير والتقدير فلا يمتنع ان يسكن النفس في الابدان الغير الانسية اذا في القسم الاول
فاما اذا كانت النفس النفس لها خلق من اخلاق الحيوان الغير الناطق ولم يكن لها الفضيلة الانسية وكانت قادرة على تكوين
بدن غير الانس عليها فهنا ان يكون بدن النوع الشبيه في الخلق ان كان غضبا فبدن سبع وان كان شهوانيا فبدن بهيمة كالخنزير
وما اشبه بحسب ما كانت له في الخلق فتسكنه واما في القسم الثاني فلما يعاقب به النفس الرديئة التي استحقت النكال حسبما في
ابدان محفوفة بالمشقة مبتلاة بالخوف والدهشة وقال المعرفون منهم بالشريعة الاسلامية قال الله تعالى وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم وهذا هو الحكم الجزم بان الحيوان غير الناطق امثالنا وليسوا امثالنا بالفعل فهم امثالنا بالقوة
ولكون ايضا امثالنا بالقوة وعاد عليهم شرها وهم في جملة التناسخ وما تنظرهم في جواز تناسخ النفس الناسي في ابدان غير الناس
بان النفس صورة وكمال للبدن الا انها من شانها ان تفارق والانواع المختلفة لا تتفق في الصورة الفضيلة البتة وهذا امر اورده
ارسطاطاليس في كتاب النفس اذ قال ان من قال النفس الانسانية يدخل بدن غير الانسان فكانه جعل صورة الدقيق جائز ان يدخل
في آلة النجر وهذا حق لازم من جهة ان صورة الانسان ليس ينصرف بالكل عن كلا ولا اجزاء الطبيعية وجدنا بل انما يتشكل الانسانية بتفصيل
لا يوجد الا في الفصل الاخير المقوم لنوعه فمحال ان تشترك فيه غيره وتفارقه بامور ليست بفصول على ما عرض فان الانسان يشارك الانسان
في نوعه غيره من الحيوانات واذ قد حكينا عمدة القائلين بالتناسخ في اختلافهم فيما بينهم فاما نحن فنقول على موضع الدليس عن غلطهم
وهو في فرضهم النفوس موجودة قبل الابدان ثم في احتجاجهم لذلك بان ما حدث بحدوث المزاج فهو صورة مادية وهذا غير اولى
ولا ذائع على الاطلاق فان كان ذائعا فعند قوم مخصوصين ثم ليس بواجب ان يكون وجود النفس بعد مفارقة البدن
كوجودها قبله لم يعرض له علة منع الدخول في الابدان وعرض له ذلك عند وجوده في البدن واذا فرضت في المقدمة
لم يصح التناسخ التي بنوها على تسليمها لكنا نبين بيانا برهانيا انه لا يمكن ان يعود النفس بعد الموت الى البدن البتة بان نقول انه لا يخ
اما ان يكون وجود النفس في البدن على سبيل مقارنة النفس للبدن بعد وجوده كان عارضا عنه او يكون على سبيل حدوثها عند
حدوث البدن بان يكون مزاج البدن موجبا لحدوثها عن العقل الفعال ان يكون ذلك على سبيل الاتفاق والبحث فنقول ان يكون
ان تكون النفوس موجودة قبل الابدان لان النفوس الانسانية واحدة بالنوع واحدة في الهيئة فان وجدت مفارقة للمادة الجسمانية
فاما ان يكون منها كثيرة او يكون النفوس كلها نفس واحدة فان كانت منها كثيرة وهي في المعنى واحدة فهي متكثرة لا في المعنى
بل بالمادة المتكثرة التي تتكثر بتكثرها المعنى قبلها اذن مواد مختلفة فاما ان يكون مواد ما روحانية فيكون السؤال في تكثر تلك المواد الروحية
المعنوية هو السؤال بعينه او جسمانية ممكنة تقبل الكثرة بالقسمة الكمية وان لم تقبل القسمة المعنوية ولاجل تقسيم على ما هو قوى
في اجسام او كانت في اجسام وقد فرضت مفارقة للاجسام لم يكن فيها البتة معنى فان كانت النفوس كلها نفسا واحدة فنفس زيد
وعمرو واحدة بالعدد وهو محال فثبت ان النفوس اذن موجودة قبل الابدان بل هي حادثة مع الابدان ولن يجوز ان يكون ذلك على سبيل
الاتفاق والبخت لانه قد تبين في كتب الحكماء ان الامور الطبيعية ليست اتفاقية لان الاتفاقية هي الاقلية والطبيعية اما
الاكثرية او دائمة فاذن الحق ان النفوس حادثة مع حدوث البدن فان المزاج البدني سبب لان يصير البدن قابلا او النفس

الكاملين او بسبب من الاسباب المفارقة جوهر النفس الذي يستكمل به نوع ذلك البدن بان يكون شأن ذلك السبب المفارق
ان يفيض وجود النفس عند تهيؤ مزاج يصير البدن متعلقا بذلك النفس نوعا من التعلق ليس بان تنطبع النفس فيه انطباع الصورة
المادية وما دام تهيؤ البدن يقتضي فعل المتعدي عليه يبقى اول تدبيره النفع عنده واما النفس فهو بعد في جوهر ذاته لا حاجة له في
وجوده في الاشياء غير شيء يحتاج في مبادي جوهره الى الخارجات عنه وهذا الغرض قد فرغ من تقريره في علوم كتب [illegible] فقد تقرر
ان وجود النفس مع حدوث المزاج معا قابلين اذ كما يحدث المزاج يجب وجود نفس حادثة اوليس لها ذلك بالاتفاق ولا
بالعرض بل لذاته لازمه بالضرورة فاذا حدث مزاج بدن حدث معه نفس متعلقة به التعلق المذكور فيجب ان يلحق بالشيخ لان الجوهر
الواحد نفس واحدة واذا قيل بالتناسخ وجب وجود نفسين في بدن واحد النفس الحادثة لحدوث البدن والنفس المتناسخة
كل واحدة منها نفس كاملة واحدة مع الاخرى بالنوع واذا ليس وجود النفس في البدن الا من جهة اقتضائه فعنده التعدد تعدد
وانما يكون وجودها في البدن فعل نفس واحدة لا يكون الحيوان كانه بالحقيقة نوع شيئين مختلفين [illegible] حيوانا [illegible]
فيشهد ان ظاهر الانسان وسائر الحيوان واحد وباطنها المشعور به واحد ليس باثنين مختلفين فيظهر ان النفس لا يكون ان
معا في بدن لان الثانية غير هذه المشعور بها وغير هذه التي [illegible] الامور لها تعلق بالبدن لان التعلق هو
فلا يكون لها وجود في البدن فتبين من هذا ان بدنا كان نفسه تحدث مع حدوث مزاجه واليس النفس بدن كانت
لا بعد [illegible] ابدان قبله ولا اختلاف في ذلك انما المنع في التناسخ الذي ذكر اجلة الحكماء مثل افلاطون وفيثاغورس وفي تعليل
كلام ناموس والغرض فيه الاشارة الى الحيات الردية التي تقع للنفوس بعد الابدان اذا كانت النفوس شريرة فاجرة
فيستعذب تلك النفوس [illegible] كانها بعد في الابدان لان وجودها في الابدان لم يكن [illegible] وانطباع في المادة بل
تأثيرها عن القوى البدنية واقتصارها على البدن [illegible] الذي يخصها بالفعل الذي
لها في جوهرها والشعور باللذة التي تخصها والشهوة التي لها في نفس جوهرها فاذا وجدها [illegible] زالت النفس
عن القوى البدنية بعد الفراغ فكانها في البدن [illegible] الردية اما شهوانية بهيمية او سبعية فكانهم قالوا ان النفس
الشريرة والفاجرة تحصل بعد الموت في ابدان من هذه الحيوانات الردية سبعية وبهيمية وانا اقول ان [illegible] الحقيقة
وسمعت عن بعض اهل التناسخ حكايات واخبار تحكى عن افلاطون وفيثاغورس [illegible] مثلها لا احال مثل هذه الدعوى [illegible]
خطبها فاذا بطل ان يكون المعاد للابدان وحدها وبطل ان يكون للبدن والنفس جميعا وبطل ان يكون للنفس على سبيل التناسخ
فالمعاد اذن للنفس وحدها على تقرير بان كان المعاد موجودا وذلك ما سنبينه

الفصل الرابع

في الآنية
الثابتة للانسان اذا اراد ان يتأمل في الشيء الذي [illegible] هو ويقول انا [illegible] منه وجسده ثم اذا
افتقد البصر منه ويداه وعضداه وسائر اعضائه الظاهرة [illegible] لم يبطل ذلك المعنى الذي [illegible] منه عرف
ان هذه الاجزاء [illegible] وهذا المعنى حتى يبلغ الى الاعضاء الرئيسة كالدماغ والقلب والكبد وما يجري
مجريها فكل منها عنه مفارق لا يبطل هذه الحقيقة منه [illegible] قليلا او كثيرا [illegible] القلب والدماغ الى الدماغ
[illegible] ذلك المعنى بتمامه واما العقل فلا [illegible] في الوجود [illegible] في التوهم لانه قد يعلم
الانسان ان آنيته التي يتكلم عليها موجودة ويجوز ان [illegible] ان له قلبا وانه كيف هو وما هو واين هو و[illegible]
منهم لم ير القلب [illegible] سماعا لا بديهة [illegible] المعدة [illegible] ان يكون الشيء واحدا [illegible]

من ذلك الواحد [illegible] وقد تقرر [illegible] ان البدن بالكلية غير داخل في المعنى المعتبر من الانسان بل [illegible]
او مسكنا [illegible] وخارج الذات عنه [illegible] فيتحقق مفارقته
او قد يتحقق عليه مفارقة كثير من الخارجات عنه على سبيل [illegible] التحقيق فان [illegible] المعتبر [illegible]
[illegible] فهو ذاته الحقيقية [illegible] النفس [illegible]
بالحقيقة والشر والخير الواصلين الى الخارجات عنه لا بالحقيقة [illegible] مثل الغم والالم والفرح والبهجة [illegible]
والبغضاء والالف والغاية والخيرات والشرور الواصلة الى البدن [illegible]
[illegible] خيرا وشرا بالحقيقة هو ما يصيب نفسه [illegible] هذا الشخص [illegible] البدن [illegible] الخيرات والشرور [illegible]
[illegible] خارجة عنه وانما يشركه فيها على السبيل المذكورة فاذا توهم الانسان ان [illegible] منه فقد تجردت [illegible]
القوى البدنية وفقد انواع من اللذة والالم كانت له بالشركة مع كونه [illegible] فقد اللذات والالام الموجودة في [illegible]
[illegible] اللذات والآلام [illegible] اللذة والالم بالحقيقة وهذا هو المعاد [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] خيراته [illegible] الخيرات
والشرور [illegible]
[illegible] في الترغيب [illegible] في الترهيب [illegible] العقاب
[illegible] ان السعادة [illegible] اللذة الحسية والسعادة [illegible] الحسي والغرض في هذا الفصل [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] اللذة الحسية [illegible]
[illegible] العقاب [illegible]
[illegible] الثواب والعقاب فان هذا الفصل [illegible]
[illegible] في الآخرة [illegible]
[illegible]

الفصل الخامس

في اثبات استغناء النفس في القوام عن البدن
[illegible] جوهرية النفس [illegible] في شرحنا لكتاب ارسطوطاليس في النفس واما الذي [illegible] في هذا الكتاب [illegible]
[illegible] ان النفس [illegible] في الجسم [illegible]
الجسم [illegible] قوة غير متناهية موجودة في جسم لان [illegible] وكل [illegible]
[illegible] غير [illegible]
[illegible] القوة [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
النفس [illegible] في قوته في جسم [illegible] الجسم [illegible]

الذي لا يتجزى فقد فرغ عنه في كتب المهندسين والطبيعيين واما النقطة فليست مما يمكن ان يقال انها تقبل نوعا من المزاج فهذه احوال
العناصر فيصير به متهيئة لقبول النفس او قيل ان وجود النفس في البدن على هذه السبيل ولا امتزاج في غير منقسم بل لا يتحقق من
المزاج غني البتة غير اضافة مجردة موهومة ليست هي القضية الوجودية الثانية وبهذا يكون طرف جزء من العناصر هو بسيط
وذلك يتبين على هذه السبيل الجسم الذي فيه النفس وكان طرف الجسم بالحقيقة فهو لطرف بالعرض لحلول الجسم متكمم بكمية الجسم
وعلى ان النقطة لها وضع للنفس بالذات ولا بالعرض كالبياض والحرارة من جهة ذلك الجسم الذي هو فيه وان قد وضع
برهان وذلك ان المعاني المقولة لا اوضاع لها لانها ان كانت ذات وضع فلا يخلو اما ان يكون لها الوضع الذي هو قبول
الاشارة اليه في جهة او نسبة الاجزاء بعضها الى البعض في الجهات والنقطة ذات وضع بالمعنى المتقدم ليست ذات وضع
بالمعنى الثاني فان كانت الصورة المعقولة لا اوضاع لها لانها ان كانت ذات وضع فلا يخلو اما ان يكون لها الوضع الذي
هو قبول الاشارة اليه في جهة او نسبة الاجزاء بعضها الى البعض في الجهات والنقطة ذات وضع بالمعنى المتقدم ليست
لها ذات وضع بالمعنى الثاني فان كانت الصور المعقولة ذات وضع كالنقطة في نفس جهات الاشياء اما بالذات كما
للابعاد واما بالعرض كالمحمولات وكل صورة معقولة مضافة الذات الى محمول في المادة هو طرفه وينقسم وان كانت
بالمعنى الثاني كان لها حد من حدود الوضع من الشكل والعظم والصغر لانه قد تبين ان كل ذي وضع فله مقدار محدود والان
المعقول هو بعينه المعنى الذي لا يختلف فيه احد من الناس وهو مجرد عن الاوضاع فاذا كان هذا المعنى هو الان المعقول
وهو واحد معلوم وجب ان لا يكون مقدارا يشترك من الناس بها في العظم والصغر واحدة وكذلك وجب ان لا يكون احوال خلقهم
في الوضع واحدة وهذا مما لا يخفى فيتبين انه لا وضع للصورة العقلية وهذا البرهان ليس قياسه على المجرد امتناع فرض الصورة المعقولة في النقطة
من مفارقة المادة بالذات وغير داخلة في الاشارات ولا متعين الجهات والامكنة البتة واما الصورة المحسوسة فلما كانت ذوات اوضاع
لم يكن كلية وكانت مقاديرها المنطبعة فيها في الآلات مطابقة لمقادير ما هي في ذوات المحسوسة مثلا ان الشيء المحسوس اذا انطبعت صورته
في الرطوبة الجليدية فقامت منها ذوات وضع ومقدار صارت بها تنطبع فيها ما دونها صورة اصغر من تلك الا ان ذلك البعد بعينه
اكبر والكل واحدة [illegible] مفارقة عن [illegible] ولو كانت الصورة العقلية ذات وضع وجب ان يكون للامور المفارقة اوضاع مقابلة
للمعقول اولى وليس لذلك الا وجود واحد فقط وهو الوجود المعقول ولا يلزم عكس هذا القول على ان يكون للامور المحسوسة اوضاع تقابل
المعقول منها اذ كل محسوس فله وجودان وجود هو به محسوس وذلك غير معقول اصلا وذلك الوجود هو بالوضع والوجود الاخر
معقول وهو وجوده الذي لا وضع له فلا يحتاج الى ان تكون الصورة المعقولة المنتزعة من المحسوسات مقابلة لوجودها الخارجي بالوضع وما يتحقق ويتبين
ان النفس قائمة بذاتها لا في المادة انها لا تحتاج الا ان يكون فعلها العقلي بذاتها وحدها لا حاجة لها في الفعل الى شيء غير ذاتها اجزاؤه ليس له
يكون فعلها من التعقل بآلة وبالجسم الذي هي فيه فان كان فعلها ذلك بذاتها فلها قوام ووجود مفرد بذاتها لانها لو لم يكن لها ذات
مفردة فليس لها فعل غير الذات المفردة لان الفعل بعد الذات فاذا كانت الذات بالوجود مفارقة جاز ان يكون الفعل بالوجود مفارق
وان الوجود وان كان الفعل بالوجود مفارق فقد وجدت الذات بالوجود وان الوجود مفارق والفعل بالوجود والوجود معا مفارق وليس
لقائل ان يعترض بذلك بالصفة فنقول انها صورة مادية ومع ذلك تحرك المادة فهو يوجد فعلها وهو التحريك مفارق لان التحريك
لها وحدها ويوجد عنها وحدها والمادة والتحرك فقط فالجواب عنه هذا ان فعل الطبيعة هو التحريك وهو غير مفارق لان ذات الحركة
موجودة في المادة والتحريك هو الحركة بالذات وان اختلف بالاضافة والتحريك ليس ذاته الوجود بل اضافي موجود فانما ينفصل
في المتحرك بل في المتحرك وقد قيل هذا في السماع الطبيعي على ان النفس الطبيعية هو الفعل الذي قوة يظهر بها الفعل ثم ان منفعلة
المادة والمادة تنفعل عنها الوجود فيها ان وجودها المنفعل وجودها ذلك فالاضافة للفعل اليها امر هو من حيث الوجود جوهرها
وجد فعلها وليس كلامنا في ما يجري هذا المجرى بل فيما ليس فعله ذاته بل امر تابع غير فرد في الذات فان ذلك حيث ذاته فهناك الفعل

فلا يحتاج ان يتقوم ذاته اولا ثم يعرض له الفعل فيكون عروض الفعل عنه وحده مستغنيا فيه عن الآلة والمادة موجبا للقوام ذاته
منفردة قبل الفعل فانما الشيء الذي يوجد ذاته ولا فعل ثم يوجد عنه ذاته الفعل منفردا لا حاجة له الى آلة ومادة فعلم ان المادة
غير جوهرية له الا من الذي به تغير فاعلا منه الامور الجوهرية له حتى يكون جزءه عدم وفاعل عنه جوده ويكون جائزا ان يبقى بعض
اجزائه بعضها اوجوده هو ليس يجزئ وجوده ولكن لا يمكن ان يبقى وليس بجزء بعد ما هو جزء وجوده فتبين من هذا انه لا يمكن البتة ان يكون
شيء ليس ذاته فيه غير مفارق الذات ومفارق الفعل والنفس الانسانية لا تحتاج في فعلها المعقول لانها لا ان يكون بتوسط
آلة هي ماهيتها او بدونها فنقول ليس ذلك بتوسط آلة ولا مادة البتة لان النفس الناطقة فعل آلتها في ذاتها وتعقل لما عقلت
وليس بينها وبين آلة والمادة فاذا ولا آلة وليس بينها وبين ذاتها وعقلها آلة اخرى فان النفس الناطقة قد يعقل ذاتها وفعلها
لا قد تكون بذاتها وحدها وليس فعلها ذلك جوهرها فالنفس الناطقة اذن مفارقة الذات للآلة والمادة وقد كانت الآلة
غير مفارقة للمادة التي فيها لم يكن يكفيها الحس ان يحس الشيء وان كان يحس الجوهر لا احساس ولا ذاته وايضا لو كانت النفس
الناطقة قائمة في المادة لكان ان تكرار المعقولات ان يثقلها القوي في ادراك العظيم لتاثير نعظم تاثيرها في المادة فيضعفها ويكلها
كالمبصرات القوية تكل البصر بل تذهب والمسموعات القوية كذلك للسمع وليس الامر كذلك في الناطقة بل كلما تكرر عليها وكثرت
المعقولات القوية ازدادت قوة وايضا لو كانت النفس الناطقة قائمة في المادة لكان المعقول القوي الوارد عليها لا يدرك في اثره
المعقول الضعيف المستفلة تاثير القوي في المادة كما ان الذي لا يبصر بعد النور القوي الاشياء الخفية والاذن لا تسمع الصوت
الخفي بعد الصوت القوي ومادة النفس الناطقة فانها كلما عقلت معقولا قويا ازدادت قوة على تعقل الضعيف الذي بعده
وايضا لو كانت النفس الناطقة قائمة في المادة لكانت تضعف بضعف المادة ضرورة وكانت الشيخوخة في جميع الاحوال توازي القوى
المتعلقة كما ان القوى الحسية والحركية التي ثمة في المادة لكنه في كثير من المشايخ بل في اكثرهم انما يتبين القوة العقلية عند ضعف
البدن وبعد الاربعين وهو منتهى قوة البدن وتشبها عند الشباب ووقت اخذ البدن في الضعف فليست النفس الناطقة قائمة في البدن
وايضا جميع المعقولات فانها من حيث معقولة متحدة ولا يمكن ان يكون الصورة المتحدة وجودها في جسم البتة لان كل جسم متحيز ووجب
بعض المعقولات متكثرة الذات وكثير منها كالوحدة والنقطة معان مجردة عن الكثرة ولا تحتمل القسمة فكيف يمكن ان يحل المعقول
شيئا منقسما له اجزاء وفي اجزائه اجزاء معاني المعقولات في اجزاء الصورة المعقولة موازية لاجزاء هو هو المعقول ان كان
بالكم فبالكم وان كان بالمعنى فبالمعنى ثم ليس كل شيء منقسما بالكم وكل شيء منقسما بالمعنى والعقل كل واحد من الاشياء وان
كان متكثر الجوهر فهو من حيث وحدة وجوده الذي يتحصل واحد فيها واحد الا كثرة فيه فواجب ان لا يكون منقسما ما اخذت اجزاؤه وبطلت
تلك الكثرة فيه ورجعت بعضها عن بعض ولا يمكن البتة ان يكون شيء في مادة معنى غير منقسم هذا ومع هذا فلا يمكن ان يكون الاجزاء متحدة فيكون الجسم
في الجسم في كل صورة ذات اجزاء ويكون في المادة الجسمانية فهي منفصلة الاجزاء الكل واحد جزء جزء على حدة وليس لها البتة اتحاد وبعض
من الوجوه فتبين ان الصور المعقولة ليس في مادة ولا في شيء منه مادة فيكون معه في مادة فالحقيقة من ذات الانسان مفارق

فاذا ثم نظر الفصل السادس في وجوب البقاء وان النفس الانسانية اذا كانت صورة مفارقة غير مادية فهي مفارقة
غير قابلة للفساد ولان الشيء الموجود لا يخلو اما ان يكون حين ما وجد بعد واجب الوجود او ممكن الوجود فان كان ممكن الوجود فذاته
محتمل ان يكون وان لا يكون فليس له ان يكون اولى من ان لا يكون فتارة يوجد له ان يكون وتارة يوجد له ان لا يكون وكل حال منهما
يتصف بها ويحتاج ان يكون في جميع الاحوال اتصافه بها واحدا بل له امر وحال عنده يكون موجودا وحال وامر وحال عنده يكون
معدوما وامر هو محتمل لها من كل حالة ان الامر المحتمل للامرين ثابت في الحالين وان كان يكون الشيء محتمل الشيء وهو عنده وهو لا
الثابت للامرين هو المادة والامر الذي به وعنده يكون موجودا بالفعل هو الصورة الثالثة العدم فاذن كل ما له مادة فهو غير قابل
للعدم اصلا ولا التكون بل كل قابل لها فهو اما في مادة او في مادة فاذن النفس الانسانية والعقل غير قابل للفساد فاذن هو بعد
البدن ثابت وهي العزورة ان كل ثابت وكذلك الجوهر اما ان يكون مستويا او مستلزما ذاتا او مستقلا فاذن النفس في الحيوة

الثانية اما مستوية او مستلذة او متالمة وكل مستويح فهو اما مغتبط بذاته او محزون من جهة ذاته او الكان مدرك ذاته فلك
النفس في حال الاستراحة واما محزونة ثم من الحق ان يكون محزونة لان الحزن ضد الراحة فاذن يكون مغتبطة والاغتباط خير فاذن لذة
فاذن في حال الاستراحة يكون ملتذة فاذن ليست القسمة ثلاثية بل اثنان متالم وملتذ والالم الحقيقية هي شقاوة واللذة
السرمدية الجوهر العقلي المتوجهة سعادة فالنفس بعد البدن اما شقية واما سعيدة وذلك هو المعاد الفصل السابع في تعريف
احوال الطبقات الناس بعد الموت وتحقيق السعادة الثانية ينبغي ان يعلم ان اللذات ليست كلها حسية بل من اللذات
ما ليست بحسية واجابها لمحسوسة وكذلك الالام بل اللذة هي عند ادراك الملايم والملايم هو الداخل في تكميل جوهر الشيء وتتمم

[illegible]

وجود ذاتها ثم كمالاتها افضل من كمالات القوى الحسية لان كمالاتها ان يقترن بعوالم منزهة عن التغير والتكثير فيها صورة كل موجود
مجردة عن المادة فهي جواهر مجازية لعالم وعلى موازاته الان بنا هنا ما هو عالي رباني لطيف مقدس وبنا العالم الجسماني محسوس
منسوب بالمواد وبالقوة والعدم فكيف قدر فاي قياس لهذه المعاني الاربع التي للنفس الانسانية كما ثبتنا لها التي
للنفس الحيوانية فيبين اذن اللذة التي للجوهر الانساني اعني نفسه عند المعاد واذا كان مستقلا ليس مما يقاس اليه لذة ما
من اللذات الموجودة في عالمنا وما سبحان الله بل خير واللذة التي تخص جواهر الملائكة يكاد في قياس الخير واللذة التي تخص
جواهر البهائم والسباع والنفس الانسانية التي تحته من الجوهر الملكي ان كانت مستكملة لانها صورة عليه تفارقه وبهذا العينية صورة الملكة

الا انا لا نحس بهذه اللذة ونحن في ابداننا لان القوى البدنية مستولية على النفس حتى ان النفس ناسية في البدن لذاتها وهي في
البدن والسلطان للحس والوهم والغضب والشهوة والدليل على ذلك نقصان سلطان النفس النطقية عند سلطان هذه وان وجد
تلك اللذة واعجب وان حس بها ونحن في البدن فالسبب فيه البدن ونظيره موجود في القوى الحسية فان المرور يستمر الحلو
ويكره الحلو ليس من المستنكر ان يكون لذة يعتقد وجودها ولا يتصور كيفيتها ولا يبالي لها في حال فان العنين يعتقد وجود لذة
النكاح ولا يبالي لها والاصم يعتقد وجود لذة السماع والاعمى يعتقد وجود لذة ابصار الصور الجميلة ولا يبالي لها وايضا على مقدار
بقا هذه القوى الانسانية والحيوانية يكون الاحساس والشعور بتلك اللذة فمن قوي سلطان نفسه النطقية في هذا العالم على سلطان
القوة الحيوانية وجعل الحس والتعرف من تلك اللذة على التفاوت والذين اوتوا في الجسد ذلك [illegible] واستغلالهم
قوتهم النطقية على الحيوانية والباطنة على الظاهرة حتى لا تغلبها الحيوانية والظاهرة فعسى يكون لهم من تلك اللذة في هذه الدنيا جزء ما قدر
واما على الاطلاق فلا سبيل اليها الا في الاخرة فالسعادة الاخروية عند تخلص البدن عن البدن واثار الطبيعة وتجرده كامل
اللذات نظرا عقليا لا تفوت منزلة الملك الاعظم والروحانيين الذين لعبيدته والى العالم والى وصول كمال الى اللذة الجليلة
عند ذلك والشقاوة الاخروية عند فقد ذلك وكما ان تلك السعادة عظيمة جدا فكذلك الشقاوة التي تقابلها البعيد جدا لان
ولان النفس في البدن لم يكن كالصورة في المادة فليس جوهر البدن ما يحلها من [illegible] تلك السعادة حظا كاملا والهيئات
المنفردة فيها عن البدن فاذا ثبتت الهيئات البدنية كالشهوة والغضب والرغبة الى الغير المرغوب فيه من الامور الدنياوية في
النفس [illegible] وفي الوقت البدن [illegible] كانت ما نفذت عن ادراك الحقيقة والسعادة العقلية يكون كالحزن بعد [illegible]
البدن [illegible] بالتناسخ من الكون ولا سبيل الى البقاء الا بعدالة فان المعتدل لسلب عن الطرفين جميعا
وحقيقة جوهره خاليا عن الطبيعتين معا فليس المعتدل في الحر والبرد والاسود والبيض ولم تبرد البتة واحدا في الغرور ولهذا امرنا
بالعدالة وتنزه النفس عن الهيئات الطبيعة العادة الاولية واستعمال ما يدعو اليه الشريعة النبوية فانها تعصم ونجيه النفس
عن هذه الاثر فالنفوس المفارقة للابدان على طبقات نفوس منزهة ولها السعادة المطلقة ونفوس كاملة غير منزهة وهي في
برزخ بينها بين انتقالها هذه وتمام تجردها وتخلصها يكسبها الهيئات عن اصابة السعادة المطلقة ولا ان اقي لها ان خلقت
بمفارقة البدن لكون النفس اخذة في الشعور بالسعادة ممنوعة عنه بالهيئة الرذيلة فيوذيها ذلك اذى شديدا الا ان هذه
الهيئات غير جوهرية لها فلا يوذيها الدهر كله بل تزول عنها وتخلص الى الامر في السعادة الحقيقية ولان هذه الهيئات ثابتة من
حركات في انواع من الخير والشر وجوهرا طلب اللذة الحيوانية وفقدت لما يقوم من الام النفس في الحيوة الاخرة ونفوس ناقصة
منزهة وقع عندها في حيوتها ان كمالا لها فلم تطلبه لا بجرتها وما عصيتها والمعتقدات غير الحق فهي متالمة يتقابها الالم السرمدي
ونفوس ناقصة منزهة لم يقع عندها ان كمالا لها لا له وما عنها لم يبلغها من العقد الصحيح البين من الرسل فلم تطلبه ولا خوطبت به
بحدثه او نفوس منزهة لم يقع عندها ذلك ولا خطر ببالها ان لها كمالا هو معدوم لها كالنفس البله والصبيان فهما اثنان الاخريان
يبقى لها واحدة منها ان السعادة المطلقة والشقاوة المطلقة لانها لا تشعر بالكمال فتحن اليه وتطلبه ولا تطوي هو فيؤلها نقصان ذلك
الكمال وفقده كالم الجائع الجوع ولا يضرها لها الاثار الهيئة الطبيعية الفاسدة لجوهر النفس لانها منزهة والطبيعية اولى القدر
شعورها بالمبادي يكون لها اثر يسير من اثار السعادة ونفوس ناقصة غير منزهة فلها السعادة ان كانت شاعرة ان لها
كمالا على الاطلاق لا زوال لها وان كان نقصانها خاليا عن الشعور بان لها كمالا فلها الالم بحسب الهيئات الرديئة
الشرورية بتها من عالم الطبيعة والذي يلزم من مذهب الاسكندر ان النفوس الناقصة على الاطلاق تفسد مع فساد البدن
فذلك امر حق ولا مذهب ارسطاطاليس فان الانسانية على ما قررنا باقية اضطرارا فان تعقل العقل هو الانفس تجرد ولذات
وخيرات بالتلاحق والانفس الشريرة تزداد الالم شرا بالتلاحق وان لكل طبقة ينتقل بسلكها كيفية وجهة اتصالها معقولها
وان اللذة والالم التلاحق عنه متناهية يعني بهذا ان النفوس الفاضلة اذا انفصلت النفوس فاضلة تلذذت بها وانشرقت
بقدر ادراك كل واحد منهما من النفوس الفاضلة يعقل ذاته ويعقل مثل ذاته اعني الانسان تعقل مبادي ذاته

عقلية من اسبابه وقال بعض العلماء ان التناسخ وان كان ممتنعا فغير ممتنع ان يكون لبعض النفوس اتصال ببعض النفوس على سبيل [illegible]
شر او خير فانه يمتنع ان يتفق مزاج قريب من مزاج البدن الذي كان فيه فيتعلق النفس به بالعلاقة التي كانت في البدن الاول الذي فارقه
الا انه يمتنع ان يتعلق به التعلق كالتعلق المذكور ومنها امتناع نفسين في جسم واحد فيتعلق به تعلقا [illegible] ان ذلك [illegible] يتصل
اتصالا روحانيا فيزداد نفسه شرا ان كان شريرا او خيرا ان كان خيرا او يحدث من اتصالها انواع من الوهم والاخلاق في النفس
البدنية منها فقال قوم من هؤلاء ان القوة الوهمية تفارق المادة بتوسط وبسبب القوة النطقية ويكون [illegible] من المعاني الموجودة
في عالم الحس والقسمة كلها [illegible] المعاني العقلية الصرفة اذ يصير العالم الحسي له [illegible] لا يحتبس فيه ولا بعداوة في عالم [illegible] فيصير له
بمطالعة جميع الاسباب الجزئية في العالم [illegible] معرفة الكائنات التي تتادى اليها الحركات
الجزئية فيستطيب النفس البدنية المتصلة بها [illegible] وقالوا ان الشريرة منها [illegible] الذي [illegible]
عن المادة المعينة بحركاتها فوقعت على سبيل واحد ان شرا فشرا وان خيرا فخيرا [illegible] على ان الشريرة شياطين والخيرة
من هذه الطبقة الناقصة جن [illegible] والشياطين علاقة مع البشر وافعالا روحانية يتولد عنها افعال طبيعية [illegible]
[illegible] على اخراج الفعل اللائق [illegible] وافضل العلماء [illegible] ان النفس الكاملة المنزهة لا يطلب لها [illegible]
وقال بعض العلماء ان النفس اذا فارقت البدن [illegible] القوة المتوهمة مع نفسها على سبيل المذكور [illegible] ان تجرد [illegible] البدن [illegible]
ليس بصفتها شيء من الهيئات الطبيعية فهي عند الموت شاعرة بالموت وبعد الموت متخيلة نفسها [illegible] الذوات [illegible]
كانت في الدنيا تخيل ومتخيلة نفسها مقبورة ومتخيلة الآلام الواصلة اليها على سبيل العقوبات الحسية المتعارفة وجميع ما كانت تعتقده
حالة الحياة فانه يكون لها او كان متعارفا على تلك الصورة وان كانت سعيدة تخيلت على الاثر المذكورة في الصورة الحسية وعلى ما
يعتقده ويتعارف السعداء فقالوا فهذا عذاب القبر وثوابه والنشأة الثانية [illegible] هذه الهيئات
قال فلا تعجب ان تتخيل الصورة المحمودة [illegible] في الآخرة قبل النشأة الثانية وبعدها جميع الاحوال المذكورة في كتب الانبياء من الجنات
والحور العين [illegible] والرموز والالغاز الواردة على سبيل [illegible] ذهب اليه القائل به واعتقده فاكثر [illegible]
[illegible] مذهب عجيب [illegible] ان النفس تنفصل من البدن في جسم لطيف وذلك [illegible]
واذا انتهينا هذا المبلغ فلنختم المقالة ونحمد سبحانه وتعالى على ما وفقنا لذلك [illegible] الشيخ [illegible] ادام الله دولته [illegible]
واصلاح ما وقعت فيه الزلة [illegible] والحمد لله المشكور المعبود [illegible] واهب الجود [illegible]

والسلام على خير البرية وافضل [illegible] النبوة محمد العربي القرشي الهاشمي المكي المدني
المبعوث الى جميع الامم البشر وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين
تمت في ١٢ جمادى الاولى [illegible] في بلدة [illegible]
محمد علي

مسئلة سأل الشيخ ابو ريحان [illegible] من الشيخ ابو علي [illegible] واجاب الشيخ

مسئلة اذا كانت زجاجة صافية شفافة مدورة وملئت ماء صافيا قامت مقام البلور المقعر [illegible] في احراق واذا
كانت خالية من الماء الصافي مملوءة من الهواء لم تحرق ولم تجمع الشعاع فلم صار الماء يفعل ذلك والهواء لم يفعل [illegible]
صار لها هذا الاحراق وجمع الشعاع الجواب ان الماء جسم كثيف صقيل [illegible] ذو لون [illegible] كان كذا انعكس
[illegible] الضوء [illegible] الزجاجة المملوءة ماء [illegible] المتراكم القوي الاحراق واما الهواء
[illegible] فيه لان المشف في الحقيقة فاذا كانت في الزجاجة هواء لم يحصل فيها انعكاس قوي
مسئلة [illegible] الاشياء بعضها في بعض [illegible] على سبيل [illegible] ام على التغير [illegible] الهواء
[illegible] ام [illegible] بالهوائية [illegible] ام يتفرق فيها اجزاؤه حتى تغيب عن الحس فلا يرى الاجزاء المتبددة
الجواب استحالة الاشياء بعضها الى بعض [illegible] من استحالة الماء الى الهواء [illegible] اجزاؤه تتفرق في الهواء [illegible]
[illegible] عن الحس [illegible] صورة الماء [illegible] صورة الهوائية [illegible] على [illegible]
[illegible] الكون والفساد [illegible] كتاب السماء والعالم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكون والتغير [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] مسئلة [illegible]
[illegible]
الجواب ليس ذلك لاجل الخلاء [illegible] ان القارورة اذا [illegible]
الهواء الذي فيها [illegible] حرارة [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] القارورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذا الجواب
مسئلة [illegible] الاجسام [illegible] بالحرارة [illegible]
[illegible]
الجواب [illegible]
[illegible]
[illegible] مسئلة [illegible] الجواب

[illegible] اجسام [illegible]

از جمله اجسام اول آنچه نزدیکتر است بطبقات سپهر بعد از
چرخ ماه جرم آتش است و آتش جسمی است بسیط یعنی همه اجزاء آتش مانند هم و رنگ ندارد و شفاف است که اگر رنگین بودی مانع
نگریستن ما اختران و عجایب شدی تا هیچ ستاره را نتوانستی دید و طبع وی گرم است و خشک و ماوای اصلی وی زبر همه عناصر
و اگر بقوای غریب جز قوت خود بشی از جنس عنصر دیگر افکند میل و جنبش او بسوی فراز و ماوای اصلی بود و فرود آتش جسم اول است
و هوا جسمی است لطیف شفاف و بطبع گرم و تر و جای اصلی وی فرود آتش و از آتش گرانتر است بسبب تری که
در او هست و در آتش نیست و فرود هوا جرم آب است و آب جسمی است صافی و شفاف و بطبع سرد و تر و از هوا گرانتر
بسبب سردی و تری که در او هست و در آتش نیست و ضد آتش است بهر دو کیفیت یعنی سردی و تری و موافق هوا است بیک
کیفیت که تری است و جای اصلی وی فرود هوا است بالای خاک و پس از وی جرم خاک است و خاک جسمی است تیره و غلیظ
و از این رو بطبع سرد و خشک مخالف هوا که هوا را بهر دو کیفیت یعنی سردی و خشکی و مخالف آب بیک کیفیت و آن
خشکی است و جای اصلی وی فرود همه اجسام است و مرکز جمله دوایر سپهر و طبقات آتش مرکز زمین است و او را مرکز
عالم خوانند و گردش سپهر بر آن مرکز است و بر گرد و شکل اول این اجسام نخستین شکل کرویست که ام سپهر و ام اجسام عنصری

[illegible]

که قطرها ناچیز بود که بمقعر قطره گردد و به باران باز آید پس چون بخار از زمین برخیزد و با میغ برآید و رنگ
گردد و بقابلیه فرو چکید و اگر هوا سرد تر بود قطرهای باران کثیف تر شوند و بیفسرند تگرگ شود و اگر سرد تر بود ابر را انقطره کرده
تگرگ گردد و هنوز بخار بود که افسرده شود و برف گردد و فرو آید و اگر دود از کره باد از طبقه هوا منقطع گردد و حرکت
سخت بهمان موضع باز آید که ابر بود از آن حرکت سخت در هوا آتش گردد و زود در افروخته شود و برق پدید آید و آن
آتش چون به زیر آید صاعقه آواز شدید بود و چون از ابر در هوا پدید شود بر گونه مایه هم دود و بخار بود که از آب و خاک برخیزد
و انگیخته شود سوی بالا و از بیم و هر چه در اجزاء زمین باز ماند اگر بسیار بود و قوت تمام دارد در تجویفهای خاک شکافد یا چار
منفذ بیرون شدن جوید و چون نیابد زمین را بجنباند زلزله بود و اگر سخت تر و به نیرو تر بود اجزاء خاک را بجوشد بگسلد
و شکافته شود و باشد که زیر و زبر کند و اگر بخار بود که باز ماند در تجویفهای زمین نم دود و در مواضع سرد آب شود و چشمه
بیرون آید و آنچه آمیخته بود با گوهر خاک و دخان و آب حرف بخار لکن آمیخته گردد و کیفیات دیگر در وی ظاهر شوند چون
نفط و قطران و آنچه بدین ماند و هر آنچه قوت بیرون آمدن ندارد از دو انواع معدنیات تولد کند چون سیماب و گوگرد
و زاج و آنچه بدین ماند و از این انواع گوهران دیگر آفریده شوند چون آهنگ آهن و روی و سرب و قلعی و نقره و زر و بلور
و عقیق و زبرجد و لعل و یاقوت که بقدر آمیزش کیفیات عناصر بصورتهای مختلف مصور شوند و هر صورتی که نزدیک بود و فروغی
از آن دهد صورت در خور گوهر پذیرنده و قوت پذیرائی تخست نزدیک صورتی نسبت ذاتی و گوهر پذیرا یا که از وی جدا گردد
دلیل است که هیچ موجود در این عالم اضداد بر یک صورت نپاید و بر یک شکل نماند و ناچار صورت گیرد و اما صورتی لطیف تر
از صورت پیشین و اما خسیس تر و فرو شدن را بصورت شریفتر کون خوانند و بصورت خسیس تر فساد و از جهت
هر چیزی کون چیزی دیگر بود و صورت شریفتر صورت را گویند که صورت پیشین را نیست نکند بلکه تمامتر گرداند و صورت خسیس
آنکه صورت پیشین را باطل کند یا ناقص و هر صورت که بکوهر بخشنده و نگارنده صورت بهتر ماند که گوهر پذیرنده آن صورت
شریفتر و گرامی تر و تمامتر بود از آنکه اعتدال و یا ضدی بگوهر و طبع نگارنده و بخشنده صورت نزدیکتر است که تفاوت و نقصان
و اجسام مرکب گرامی تر از اجسام عنصری از آنکه بترکیب نقصان و مخالفت کم شود چنانکه بر آن معدنها که از عناصر رسیده
فزون باشند در رتبت وجود تم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله واهب العقل ومبدعه ومصور الكل ومخترعه كفاء إحسانه القديم وأفضاله والصلوة على سيد الأنبياء محمد وآله
مقالة أبي نصر الفارابي في الجمع بين رأيي أفلاطون وأرسطو. إني لما رأيت أكثر أهل زماننا قد تخاضوا وتنازعوا في حدوث العالم
وقدمه وادعوا أن بين الحكيمين المقدمين المبرزين اختلافا في إثبات المبدع الأول وفي وجود الأسباب منه وفي أمر النفس
والعقل وفي المجازاة على الأفعال خيرها وشرها وفي كثير من الأمور المدنية والخلقية والمنطقية أردت في مقالتي هذه أن أشرع
في الجمع بين رأييهما والإبانة عما يدل عليه فحوى قوليهما ليظهر الاتفاق بين ما كانا يعتقدانه ويزول الشك والارتياب
عن قلوب الناظرين في كتبهما وأبين مواضع الظنون ومداخل الشكوك في مقالاتهما لأن ذلك من أهم ما يقصد بيانه وأنفع ما يراد
شرحه وإيضاحه. إن الفلسفة حدها وماهيتها أنها العلم بالموجودات بما هي موجودة وكان هذان الحكيمان هما مبدعان للفلسفة ومنشئان لأوائلها
وأصولها ومتممان لأواخرها وفروعها وعليهما المعول في قليلها وكثيرها وإليهما المرجع في يسيرها وخطيرها وما يصدر عنهما في كل فن
هو الأصل المعتمد عليه لخلوه من الشوائب والكدر وبذلك نطقت الألسن وشهدت العقول إن لم يكن من الكافة فمن الأكثرين
من ذوي الألباب الناصعة والعقول الصافية ولما كان القول والاعتقاد صادقا متى كان للموجود المعبر عنه مطابقا ثم كان بين قولي
هذين الحكيمين في كثير من أنواع الفلسفة خلاف لم يخل الأمر فيه من أحد ثلاثة أقسام إما أن يكون هذا الحد المبين عن ماهية الفلسفة
غير صحيح وإما أن يكون رأي الجميع أو الأكثرين واعتقادهم في تفلسف هذين الرجلين سخيفا ومدخولا وإما أن يكون في معرفة الظانين
بهما أن بينهما خلافا في هذه الأصول تقصير والحد الصحيح مطابق لصناعة الفلسفة وذلك يتبين من استقراء جزئيات هذه الصناعة
وذلك أن موضوعات العلوم وموادها لا تخلو من أن تكون إما إلهية وإما طبيعية وإما منطقية أو رياضية أو سياسية وصناعة الفلسفة
هي المستنبطة لهذه والمخرجة لها حتى إنه لا يوجد شيء من موجودات العالم إلا وللفلسفة فيه مدخل وعليه غرض ومنه علم بمقدار
الطاقة الإنسية وطريق القسمة يصرح ويوضح ما ذكرناه وهو أن الحكيم أفلاطون فإن القسمة عنده من أن الأشياء في وجود
الموجودات وأول من سلكها أفلاطون لما كان الحكيم أرسطوطاليس يقتدي بسلوكها غير أنه لما وجد أفلاطون قد أحكمها وتبينها وأتقنها
وأوضحها اغتنم أرسطوطاليس احتذاء الكد وأعمال الجد والجهد في إتقان طريق القياس وشرع في بيانه وتهذيبه ليستعمل في كل
جزء جزء مما توجبه القسمة لتكون كالتابع المتمم والمساعد الناصح ومن تدرب في علم المنطق وأحكم علم الآداب الخلقية
ثم شرع في الطبيعيات والإلهيات ودرس كتب هذين الحكيمين تبين له مصداق ما قوله حيث يجدهما قد قصدا تدوين العلوم
بموجودات العالم واجتهدا في إيضاح أحوالها على ما هي عليها من غير قصد منهما الاختراع والإغراب والإبداع والزخرفة والتشوق
بل توفية كل منها قسطه ونصيبه بحسب الوسع والطاقة وإذا كان ذلك كذلك فالحد الذي قيل في الفلسفة أنها العلم بالموجودات
بما هي موجودة حد صحيح ينبئ عن ذات المحدود ويدل على ماهيته فإما أن يكون رأي الجميع أو الأكثرين واعتقادهم في هذين
الحكيمين أنهما المنظوران والإمامان المبرزان في هذه الصناعة سخيفا مدخولا فذلك بعيد جدا عن قبول العقل إياه وإذعانه
له إذ الوجود يشهد بضده لأنا نعلم يقينا أنه ليس شيء من الحجج أقوى وأنفع وأحكم من شهادات المعارف المختلفة بالشيء الواحد
واجتماع الآراء الكثيرة عليه إذ العقل عند الجميع حجة ولأجل أن ذا العقل ربما يخيل إليه الشيء بعد الشيء على خلاف ما هو عليه
من جهة تشابه العلامات المستدل بها على حال الشيء احتيج إلى اجتماع عقول كثيرة مختلفة فمهما اجتمعت فلا حجة أقوى ولا يقين أحكم من ذلك
ثم لا يغرنك وجود أناس كثيرة على آراء مدخولة فإن الجماعة المقلدين لرأي واحد المذعنين لإمام يؤمهم فيما اجتمعوا عليه بمنزلة
عقل واحد والعقل الواحد ربما يخطئ في الشيء الواحد حسب ما ذكرناه لا سيما إذا لم يتدبر الرأي الذي يعتقده مرارا ولم ينظر

فيه بعين التفتيش والمعاندة فان حسن الظن بالشيء اذا افرط في البحث قد يغطي ويعمي ويخيل في العقول المختلفة انها اتفقت [illegible]
تامل منها ومذهب وبحث وتغيير ومعاندة وتبكيت [illegible] لكن المغالبة فاحسن ما صح ما اعتقدوه وشهدت به واتفقت عليه
جماعة الانس المختلفة [illegible] بتقدمهم في [illegible] الحكيمين في الفلسفة [illegible] بضرب المثال [illegible] في الاعتبار وعند ما بيناه من الوصف ما فكم

[illegible]

ما كان عليه افلاطون من [illegible] اكثر من الاملاك وتزوج واولد ووزر للملك الاسكندر وحوى من الاسباب الدنيوية ما لا يخفى على
من اعتنى بدرس كتب اخبار المتقدمين فظاهر هذا الامر يوجب الظن بان بين الحكيمين [illegible] الاعتقاد خلافا في امر [illegible]
وليس الامر كذلك في الحقيقة فان افلاطون هو الذي دون السياسات وهذبها وبين السيرة العادلة والعشرة الانسية المدنية
واظهر فضائلها واظهر الفساد العارض لافعال من هجر العشرة المدنية وترك فيها التعاون [illegible] فيما ذكرناه مشهورة [illegible]

[illegible]

الا المستحقون لها والمستوجبون للاحاطة بها طلبا وبحثا وتنقيرا واجتهادا واما ارسطاطاليس فكان مذهبه الايضاح والتدوين
والترتيب والتبليغ والكشف والبيان والاستيفاء بكل ما يجد اليه السبيل من ذلك وهذان سبيلان [illegible] ظاهر [illegible] متباينان [illegible]
الباحثين عن علوم ارسطاطاليس والدارس لكتبه والمواظب عليها لا يخفى عليه مذهبه في وجوه الاغلاق والتعمية والتعقيد مع ما يظهر

من قصد البيان والايضاح ومن ذلك ما يوجد من اقاويله من حذف المقدمة المعروفة من كثير من القياسات الطبيعية والالهية والخلقية
[illegible] عادل عليه [illegible] المفسرون لها ومن ذلك حذف كثير من النتائج وحذف الواحد من كل زوجين والاقتصار
على الواحد منهما مثل قوله في رسالته الى الاسكندر في سياسات المدن ان من آثر اختيار العدل في القضاء فخليق ان
يختبره [illegible] المدنية في العقوبة وتمام هذا القول ان من آثر اختيار العدل على الجور فخليق ان يختبره [illegible] المدنية في العقوبة
والثواب [illegible] ان من آثر العدل فخليق ان يثاب كما ان من آثر الجور فخليق ان يعاقب ومنها ذكره المقدمتين وقياس
واتباعها نتيجة قياس آخر وذكره المقدمتين وقياس واتباعه نتيجة لوازم تلك المقدمات مثل فعله في كتاب القياس
[illegible] اجزاء الجواهر انها جواهر ومن ذلك اتساعه في القول في تقرير جزئيات [illegible] الواضح [illegible] نفسه البلاغ والجهد
في الاستيفاء ثم [illegible] الغامض [illegible] القول ولا توقف في الخط ومن ذلك النظم والترتيب والرسم الذي في
كتبه العلمية حيث يظن ان ذلك طباع له لا يمكنه التحول عنه فاذا تامل رسائله وجد كلامه فيها متسقا ومنظوما على رسوم
وترتيبات مخالفة لما في تلك الكتب ويكفينا رسالته المعروفة الى افلاطون في جواب كتاب افلاطون كتب اليه يعاتبه
على تدوينه الكتب وترتيبه العلوم واخراجها في تاليفاته الكاملة المستقصاة فانه يصرح في هذه الرسالة الى افلاطن
ان القول انه وان دونت هذه العلوم والحكم المصونة المضنون بها فقد رتبها ترتيبا لا يخلص اليها الا اهلها وعبرت عنها
بعبارات لا يحيط بها الا بنوها فقد ظهر بما وصفناه ان الذي سبق الى الاوهام من التباين في المسلكين امر يشتمل عليه
[illegible] لفان يجمعهما مقصود واحد ومن ذلك ايضا امر الجواهر وان التي منها اقدم عند ارسطاطاليس
غير التي اقدم عند افلاطن فان اكثر الناظرين في كتبهما يحكمون بخلاف بين رايهما في هذا الباب والذي عندهم
[illegible] هذا الظن [illegible] وجدوا من اقاويل افلاطن في كثير من كتبه مثل كتاب طيماوس وكتاب [illegible] الصغير والاكبر
[illegible] ان افضل الجواهر واقدمها واشرفها هي القريبة من العقل والنفس البعيدة من الحس والوجود الكياني ثم وجدوا
كثيرا من اقاويل ارسطاطاليس في كتبه مثل كتابه في المقولات وكتابه في القياس الشرطي [illegible] ان اولى الجواهر
بالتفضيل والتقديم الجواهر الاول التي هي الاشخاص فلما وجدوا هذه الاقاويل على ما ذكرنا من التفاوت والتباين
[illegible] ان بين الاعتقادين خلافا وليس كذلك لان من مذهب الحكماء والفلاسفة ان يفرقوا بين الاقاويل والقضايا
في الصناعات المختلفة فيتكلمون على الشيء الواحد في صناعة بحسب مقتضى تلك الصناعة ثم يتكلمون على ذلك الشيء بعينه في
صناعة اخرى بغير ما تكلموا به اولا وليس ذلك ببديع ولا مستنكر اذ مدار الفلسفة على القول الذي حيث ومن جهة فانه قيل
[illegible] من حيث و من جهة لبطلت تلك العلوم والفلسفة الا ترى ان الشخص الواحد كسقراط مثلا يكون داخلا
تحت الجوهر من حيث هو انسان وتحت الكم من حيث هو ذو مقدار وتحت الكيف من حيث هو ابيض او فاضل او غير
ذلك وفي المضاف من حيث هو اب او ابن وفي الوضع من حيث هو جالس او متكئ وكذلك سائر ما اشبهها فالحكيم ارسطو
جعل اوائل الجواهر بالتقديم والتفضيل اشخاص الجواهر انما جعل ذلك في صناعة المنطق وصناعة الكيان حيث نظر في
احوال الموجودات القريبة الى المحسوس الذي منه تؤخذ جميع المفهومات وبها قوام الكلي المتصور واما الحكيم افلاطن فانه حيث
جعل اوائل الجواهر بالتقديم والتفضيل الكليات فانه انما جعل ذلك فيما بعد الطبيعة في اقاويله الالهية حيث
كان يراعي الموجودات البسيطة الباقية التي لا تستحيل ولا تدثر فلما كان بين المقصدين فرق ظاهر وبين الغرضين بون
بعيد وبين البحوث لهما خلاف فقد علم ان ما بين الرايين من الحكيمين متفقان لا اختلاف بينهما اذ الاختلاف انما يكون حاصلا
ان حكما على الجوهر من جهة واحدة وباضافة الى مقصود واحد بحكمين مختلفين فاما لم يكن ذلك كذلك فقد اتضح ان رايهما
مجتمعان على حكم واحد في تقديم الجواهر وتفضيلها ومن ذلك ايضا ما يظن بهما في امر القسمة والتركيب في توفية الحدود

عن افلاطن وارسطاطاليس من ان افلاطن يرى ان توفية الحدود انما تكون بطريق القسمة وان ارسطوطاليس يرى ان توفية
الحدود انما تكون بطريق البرهان والتركيب وينبغي ان يعلم ان مثل ذلك مثل الاوتر التي ينزل عليها وينزل منها فان
المسافة واحدة وبين السالكين خلاف وذلك ان ارسطو فانه يرى ان اقرب الطرق واوثقها في توفية الحدود هو تطلب
ما يخص الشي وما يعمه مما هي ذاتية له وجوهرية وسائر ما ذكره في الطرف الذي يتكلم على توفية الحدود في كتبه فيما بعد
الطبيعة وكذلك في كتاب البرهان وفي كتاب الجدل وفي غير ذلك من المواضع ما يطول ذكره واكثر كلامه لم يخل من قسمته
وان كان غير مصرح بها فانه حين يفرق بين العامي والخاص وبين الذاتي والغير الذاتي فهو سالك طريقه في جنسه وفصله طريق
القسمة وانما يصرح ببعض الالفاظ لاجل ذلك لم يطرح طريق القسمة بل اسالكه بعينه من التعاون على اقتضاء اجزاء الحدود
والدليل على ذلك قوله في كتاب القياس في اخر المقالة الاولى فيها ان القسمة التي تكون بالاجناس جزء صغير من هذا الاخذ
فانه يسهل ان يعرف وسائر ما يتلوه ومما لم يجد المقام اني يرى افلاطن استعمالها ليقصد لها علم ما يحده ما يشتمل على
الشي المقصود تحديده فيقسمه بفصليه ذاتيين ثم يقسم كل قسم منهما كذلك وينظر في اي الجزئين يقع المحدود ويحده ثم
لا يزال يفعل كذلك الى ان يحصل امر عامي قريب من المقصود تحديده وفصل يقوم ذاته ويفرزه عما شاركه وهو في ذلك

[illegible]

تكون ضرورية وهذا خلاف ظاهر فيقول لولا انه لا يوجد لافلاطن قول يصرح فيه ان امثال هذه النتائج تكون ضرورية
او موجودة البتة وانما ذلك شي يدعيه المتاخرون ويزعمون انه قد يوجد لافلاطن قياسات على هذا السبيل مثل ما حكيناه عنه
لكان بينهما خلاف ظاهر الا ان الذي حملهم على هذا الاعتقاد هو قلة التمييز وخلط صناعة المنطق بالطبيعي وذلك انهم لما وجدوا
القياس مركبا من مقدمتين وثلثة حدود اول واوسط واخير ووجدوا لزوم الحد الاول للاوسط ضروريا ولزوم
الاوسط للاخير وجوديا ... الحد الاوسط وكان هو العلة في لزوم الحد الاول للاخير ... ثم وجدوا حال نفسه
عند الاخير حال الوجود قالوا اذا كان حال الاوسط الذي هو العلة والسبب في وصول الاول بالاخير حال الوجود فكيف يكون
ان يكون حال الاول عند الاخير حال الاضطرار وانما تشوق لهم هذا الاعتقاد لنظرهم في الموجود ...
عن شرائط المنطق ومن شرائط المقول على الكل ... المقول على الكل ومن شرطه ان معناه هو ان
كل ما هو ب وكل ما يكون ب فهو آ ثم وجدوا آ وهو شرط حتى المقول على الكل بالضرورة ...
ولا انسوغ لهم ما اعتقدوا وايضا فان القياسات التي يأتون بها عن افلاطون اذا تؤمل حق التأمل فيها وجد واكثرها

في طريقة افلاطون

وان معناه ان كل ما هو ب ... آ ... ب

وارد في صور القياس لو يلتف من الموجبتين في الشكل الثاني ومنها نظر في واحد واحد من مقدماتها تبين فيها او يوجد فيها
وقد لخص الاسكندر الافروديسي معنى المقول على الكل وما حصل عن ارسطو فيها او غيره وشرح ما ... وجلها ما عنى كتاب
انولوطيقا في هذا الباب وبنا معنى المقول على الكل ولخصت امرها فيها ووقفنا فيه بين الضروري القياسي وبين الضروري
البرهاني بحيث لم يكن فيه غنية لمن تامله عن كل ما ورد به في هذا الباب فقد ظهر ان الذي ادعاه ارسطاطاليس في
هذا القياس هو ما ادعاه وان افلاطن لا يوجد له قول يصرح فيه بما يخالف قول ارسطو وما اشبه ذلك هو ما ادعوه
على افلاطن انه يستعمل الضرب من القياس في الشكل الاول والثاني الذي المقدمة الصغرى منه سالبة وقد بين ارسطو امره
في انولوطيقا انه غير منتج وقد تكلم المفسرون في هذا الشك وحلوه وبينوا امره وكل ليس قد شرحنا في تفاسيرنا
ومنها ان الذي راى به افلاطن في كتاب السياسة وكذلك ارسطو اتي به في كتاب السماء والعالم ما توهم انها سوالب
وليست بسوالب لكنها موجبات معدولة مثل قوله السماء لا خفيف ولا ثقيل وكذلك ما شاكلها واشبهها او الموضوعات فيها
موجودة والموجبات المعدولة مما وقعت في القياس بحيث لو وقعت هناك السوالب البسيطة كان الضرب غير منتج
لا ينتج القياس من ان يكون منتجا ومن ذلك ايضا ما اتى به ارسطاطاليس في الفصل الخامس من كتاب باريرمينياس
وهو ان الموجبة التي تحول فيها ضد من الاضداد فان سالبتها اشد مضادة من الموجبة التي تحول فيها ضد ذلك المحمول فان
كثيرا من الناس ظنوا ان افلاطن يخالفه في هذا الراي وانه يرى ان الموجبة التي تحول فيها ضد المحمول في الموجبة الاخرى
اشد مضادة واحتجوا على ذلك بكثير من اقاويل السياسية والخلقية منها ما ذكره في كتاب السياسة ان الاعدل متوسط
متوسط بين الجور والعدل فيه لقد وجب عليهم ما نحاه افلاطن في كتاب السياسة وما نحاه ارسطاطاليس في باريرمينياس
وذلك ان الموضعين المقصودين متباينان فان ارسطو انما بين معاندة الاقاويل وانها اشد واعم معاندة والدليل على
ذلك ما اورده من الحجج وبين ان من الامور ما لا يوجد فيها مضادة البتة وليس شي من الامور الا ويوجد فيها سوالب معاندة له
وايضا فان كان واجبا في غير ما ذكرنا ان يجري الامر على هذا المثال فقد يرى ان ما قيل في ذلك صواب وذلك انه قد يجب
الا ان يكون اعتقاد النقيض هو الصدق في كل موضع والا ان يكون في موضع من المواضع ضده الا ان الاشياء التي لا يوجد
فيها ضد اصلا فان الكذب فيها هو العقد المعاند للحق ومثال ذلك من ظن بالانسان انه ليس بانسان فقد ظن ظنا كاذبا
فان كان هذان الاعتقادان هما الضدان في هذا الاعتقاد اذ انما الضد فيها هو اعتقاد النقيض واما افلاطن حيث بين ان
الاعدل متوسط بين الجور والعدل فانما قصد بين المقالات السياسية ومراتبها لا معاندة الاقاويل فيها وقد ذكر ارسطو
في ... العظيم الصغير في السياسة شبيها بما بينه افلاطن فقد تبين لمتامل هذه الاقاويل ان لا فرق فيها بين الفيلسوفين انه لا
خلاف بين الرايين ولا تباين بين الاعتقادين وبالجملة فليس يوجد الان لافلاطن اقاويل تبين فيها المعاني المنطقية
التي زعم كثير من الناس ان بينه وبين ارسطو فيها خلافا وانما يحتجون فيها بما يزعمون ببعض اقاويل السياسة والخلقية
والالهية حيث ما ذكرناه ومن ذلك ايضا حال الابصار وكيفيته وما ينسب في افلاطن من ان رايه يخالف لراي ارسطو
ان ارسطو يرى ان الابصار انما يكون بانفعال من البصر وافلاطن يرى ان الابصار انما يكون بخروج شي من البصر وملاقاته
المبصر وقد اكثر المفسرون من الفريقين الخوض في هذا الباب واوردوا من الحجج والشناعات والالزامات وحرفوا الاقاويل
الاثرية عن سننها المقصودة بها وتاولوا لها تاويلات المتناقضة لهم منها الشناعات وجانبوا طريق الانصاف والحق وذلك
ان اصحاب ارسطو لما سمعوا قول اصحاب افلاطن في الابصار وانه انما يكون بخروج شي من البصر قالوا ان الخروج انما يكون
للجسم وهذا الجسم الذي زعموا انه يخرج من البصر اما ان يكون هواء او ضوءا او نارا فان كان هواء فان الهواء قد يوجد
فيما بين البصر والمبصر فما الحاجة الى خروج هواء اخر وان كان ضياء فان الضياء ايضا قد يوجد في الهواء الذي بين البصر والمبصر

في الشكل

ليس هو

بالجملة

فالضياء الخارج من البصر فضل لا يحتاج اليه وايضا فانه ان كان فلم احتيج معه الى الضياء الراكد بين البصر والمبصر ولم
لا يغني هذا الضياء الخارج من البصر عن الضياء الذي يحتاج اليه في الهواء ولم لا يبصر في الظلمة ان كان الذي يخرج من البصر
هو ضياء وايضا ان قيل ان الضياء الذي يخرج من البصر يكون ضعيفا فلم لا يقوى اذا اجتمعت ابصار كثيرة بالقبل على النظر
الى شيء واحد كما نرى ذلك من قوة الضوء عند اجتماع السرج الكثيرة بالليل وان كان نارا فلم لا يحمى ولا يحرق مثل فعل النار
ولم لا ينطفي في المياه كما ينطفي النار ولم ينفذ الى اسفل كما ينفذ الى فوق وليس من شان النار ان تنفذ الى السفل وايضا ان قيل
ان الذي يخرج من البصر شيء آخر غير هذه الاشياء فلم لا يتلاقى ويتبدد عند تقابل المناظر فيمنع الناظرين المتقابلين عن الادراك
النظر هذا وما اشبهها من الشناعات الاخر ومنعت لهم فقد تحرر فيهم لفظ الخروج من مقصودهم وجذبهم الى الخروج الذي قالوا في
الاجسام ثم ان اصحاب افلاطون لما سمعوا اقوال اصحاب ارسطو ان الابصار انما يكون بالانفعال فرقوا هذه اللفظة
بان قالوا ان الانفعال لا يخلو من ان يكون استحالة وتغيرا في الكيفية وهذا الانفعال اما ان يكون في العضو الباصر او في الجسم المشف
الذي بين البصر والمبصر فان كان في العضو لزم ان يستحيل الحدقة في آن واحد من الوان بلا نهاية وذلك محال اذ الاستحالة
انما يكون لا محالة في زمان ومن شيء واحد بعينه الى شيء واحد بعينه محدود وان كان انما يحصل في بعضه دون بعض لزم ان يكون هناك اجزاء
منفصلة متميزة وليس كذلك وان كان ذلك الانفعال يلحق الجسم المشف اعني الهواء الذي بين البصر والمبصر لزم ان يكون الموضع
الواحد بعينه قابلا للضدين في الوقت الواحد معا وذلك محال الى هذه وما اشبهها من الشناعات الاخر ثم ان اصحاب
ارسطو احتجوا على صحة ما ادعوه فقالوا لو لم يكن الالوان وما تقوم مقامها محمولة في الجسم المشف بالفعل لما ادرك البصر الكواكب الثابتة
البعيدة جدا في لحظة بلا زمان فان الذي ينتقل لابد ان يبلغ المسافة القريبة قبل بلوغه المسافة البعيدة ونحن نلحظ الكواكب
مع بعد المسافة في الزمان الذي نلحظ فيه ما هو اقرب منها لا يغادر ذلك شيئا فظهر من هذه الحجة ان الهواء المشف يحمل الالوان
المبصرات فيؤديها الى البصر واحتج اصحاب افلاطون على صحة ما ادعوه من ان شيئا ينبعث ويخرج من البصر الى المبصر فقالوا ان
المبصرات متى كانت متفاوتة المسافات ادركنا ما هو اقرب قبل ما هو ابعد والعلة في ذلك ان الشيء الخارج من البصر يدرك
بقوته ما يقرب منه ثم لا يزال يضعف فيكون ادراكه اقل واقل حتى تفنى قوته فلا يدرك ما هو بعيد منه جدا البتة وما هو بعيد
الدعوى انا متى [illegible] على مسافة بعيدة [illegible] دفعنا على مبصر [illegible] ادركنا ذلك المبصر وان كانت
المسافة التي بيننا وبينه مظلمة فلو كان الامر على ما قاله ارسطو واصحابه لوجب ان يكون جميع المسافة التي بيننا وبين المبصر مضيئا
ليحمل اللون ويؤديه الى البصر فلما وجدنا الجسم المنجلي [illegible] علمنا ان شيئا خرج من البصر واتصل [illegible] وقطع الظلمة وبلغ المبصر
[illegible] فلما [illegible] ارخوا عنانهم قليلا وتوسطوا النظر وقصدوا الحق وتحروا طريق [illegible] فقالوا ان
الافلاطونيين انما ارادوا بلفظ الخروج معنى غير معنى خروج الجسم من المكان وانما اضطرهم الى اطلاق لفظ الخروج [illegible]
وضيق اللغة وعدم لفظ يدل على انبعاث القوى من غير ان يحمل الخروج الذي للاجسام وان اصحاب ارسطاطاليس [illegible] والفظ
الانفعال معنى غير معنى الانفعال الذي يكون في الكيفية مع الاستحالة والتغير وظاهر ان الذي [illegible]
ومتى نظرنا بعين النصفة في هذا الامر علمنا ان ههنا قوة واصلة بين البصر والمبصر وان من شنع على اصحاب افلاطون في قولهم
ان قوة تخرج من البصر فيلاقي المبصر فان قولا ان الهواء يحمل لون المبصر فيؤديه الى البصر [illegible] في قولهم في
الشناعة فان كان ما يلزم [illegible] في انبعاث القوة وخروجها يلزم قول هؤلاء في حمل الهواء الالوان واداؤها الى
الابصار فظاهر ان هذه واشباهها معان لطيفة دقيقة تنبه بها المتفلسفون وتحيروا عنها واضطرهم الامر الى العبارة عنها
بالالفاظ القريبة من تلك المعاني ولم يجدوا لها الفاظا موضوعة مفردة تعبر عنها حق العبارة من غير اشتراك يعرض فيها فلما كان ذلك
كذلك وجد المعاندون مقالا فقالوا واكثر ما يقع الخلاف انما يقع في امثال هذه المعاني للاسباب التي ذكرناها وذلك لا يخلو من
امرين اما التخلف المخالف واما المعاندة [illegible] والذهن الصحيح والراي السديد والعقل الرصين اذا لم يتعمد التمويه والتعصب
او مغالبة فظاهر انه يعتقد خلاف العالم المطلق لفظا على سبيل الضرورة [illegible] اتم بيان امر غامض واتضاح معنى لطيف لا يخلو المنصف

عن اشتباه ويوقعه الالفاظ المشتركة والمستعارة ومن ذلك ايضا امر اخلاق النفس وظنهم بان راي ارسطو يخالف راي افلاطون
وذلك ان ارسطو يصرح في كتاب نيقوماخيا ان الاخلاق كلها عادات تتغير وانه ليس شيء منها بالطبع وان الانسان يمكنه
ان ينتقل من كل واحد منها الى غيره بالاعتياد والدربة وافلاطون يصرح في كتاب السياسة وفي كتاب النواميس خاصة بان
الطبع يغلب العادة وان الكهول منها طبعوا على خلق ما يعسر زواله عنهم وان من قصد ازالة ذلك الخلق عنهم ازداد فيه تماديا
وانما ذلك مثل الطريق اذا نبت فيه الشوك والحشيش والشجر واذا اعيبت معوجة حتى قصد تعديلها [illegible]
ميل الشجر الى جانب اخر فانها اذا اعتبت سببها اخذت من الطريق اكثر مما كانت اخذت قبل ذلك وليس يرتاب احد
ممن يسمع ذلك من المقدمتين ان بين الحكيمين في امر الاخلاق خلافا وليس الامر كذلك في الحقيقة كما ظنوا وذلك ان ارسطو في
كتابه المعروف بنيقوماخيا انما تكلم على القوانين المدنية كما بيناه في مواضع في شرحنا لذلك الكتاب ولو كان الامر فيه الكلام
على ما قاله فرفوريوس وكثير ممن بعده من المفسرين انه يتكلم على الاخلاق فان كلامه على القوانين الخلقية والكلام الخلقي ابدا
يكون كليا ومطلقا لا يحسب شيئا آخر ومن البين ان كل خلق اذا نظر اليه مطلقا علم انه ينتقل ويتغير وان عسر وليس شيء من
الاخلاق ممتنعا عن التغير والتنقل فان الطفل الذي [illegible] بالقوة ليس فيه شيء من الاخلاق بالفعل ولا من الصفات
النفسانية وبالجملة فان ما هو فيه بالقوة وكل ما فيه بالقوة [illegible] فقبول الشيء وضده وما الكتاب احد الضدين ممكن
[illegible] ذلك ايضا [illegible] الا ان ينتقل [illegible] نوع من الف [illegible] لموضع الاعدام والملكات
[illegible] لا ينتقلان عليه وذلك نوع من الف وعدم التمهيد فاذا كان ذلك كذلك فليس شيء من الاخلاق اذا نظر اليه
مطلقا بالطبع لا يمكن فيه التغير والتبدل واما افلاطون فانه ينظر في انواع السياسات وايها انفع وايها احسن [illegible]
في احوال [illegible] السياسات و[illegible] وايها اسهل [illegible] وايها اعسر والعسر ان [illegible] على خلق من الاخلاق [illegible]
[illegible] على خلق من الاخلاق فان زواله [illegible] بعيد جدا والعسر غير الممتنع وليس ينكر ارسطو ان [illegible] في التنقل
[illegible] في خلق [illegible] وبعضهم [illegible] على ما صرح به في كتابه المعروف [illegible]
[illegible] خلق [illegible] اسباب [illegible] وما العلامات وما الموانع فمن تامل
ذلك [illegible] حق التامل واعطى كل شيء حقه عرف انه لا خلاف بين الحكيمين في الحقيقة وانما ذلك [illegible]
[illegible] واحد منهما على الانفراد ومن ظن ان تامل المكان ان [illegible] ذلك القول ومرتبة العلم الذي [illegible]
الغذاء في تصور العلوم وخصوصا في امثال هذه المواضع [illegible] كانت مصورة بصورة ما ثم حدثت فيها
صورة اخرى صارت مع صورتها جميعا مادة للصورة الثالثة [illegible] مثل [illegible]
ثم يجعل منها [illegible] فان صورة [illegible] من حيث حدثت في الالواح [illegible]
التي هي مادة بالاضافة الى صورة [illegible] صور كثيرة مثل الصور [illegible] والصور الخشبية والصور النباتية وغيرها من الصور القديمة
كذلك كانت النفس متخلقة ببعض الاخلاق ثم تكلفت اكتساب خلق جديد كانت الاخلاق التي معها كالاشياء الطبيعية لها
وهذه المكتسبة الجديدة اعتبارية ثم ان مرت على هذه ودامت على اكتساب خلق ثالث صارت تلك بمنزلة الطبيعي وذلك
الاخلاق الى هذه الجديدة المكتسبة فهما اراد افلاطون او غيره يقول ان من الاخلاق ما هي طبيعية ومنها ما هي [illegible]
ان ما ذكرناه ونفهم [illegible] لئلا يشكل عليك الامر فتظن ان من الاخلاق ما هي طبيعية بالحقيقة لا يمكن زوالها فان ذلك
شنيع جدا ونفس اللفظ مناقض لمعناه اذا تومل جدا ومن ذلك ايضا ان ارسطاطاليس قد اورد في كتاب البرهان شكا
ان الذي يطلب علما ما لا يخلو من احد الوجهين فاما ان يطلب ما يجهله او يعلمه فان يطلب ما يجهله فكيف يوثق في تعلمه
انه هو الذي كان يطلبه وان كان يعلمه فطلبه علما ثانيا فضل لا يحتاج اليه ثم اجاب الكلام في ذلك بان قال ان الذي
يطلب علم شيء من الاشياء انما يطلب في شيء آخر ما قد يوجد في نفسه على التحصيل مثل ان المساواة وغير المساواة
موجودة في النفس والذي يطلب الخسية هل هي مساوية او غير مساوية انما يطلب لها ما يوجد على التحصيل فاذا وجد احد

فكأنه يذكر ما كان موجودا في نفسه ان كان مساوية فبالمساواة وان كانت غير مساوية فبغير المساواة وافلاطن يبين
في المعروف بفاذن ان التعلم تذكر وأتى على ذلك بحجج يحكيها عن سقراط في مسائلته ومجاوباته في امر المساوي والمساواة
وان المساواة هي التي تكون في النفس وان المساوي مثل الخشبة او غيرها مما يكون مساوية لغيرها متى احس بها الانسان تذكر
المساواة

[illegible]

خ ل خلقي

خ ل العلماء

اسم عند الجمهور لانهم لا يعتنون به واما ان يوجد لها اسم عند العلماء فليس بها الاوائل والمعارف ومبادئ البراهين وما
اشبهها من الاسماء وقد بين ارسطو في كتاب البرهان ان من فقد حسا ما فقد فقد علما ما فالمعارف انما تحصل في النفس

[illegible]

خ ل وصفناه

وذلك مما يرى اشبهها فمن ماد وصفناه على سبيل الايجاز يتبين ان مذهب الحكيم ارسطو ومذهبه في آخر كتاب البرهان وفي
كتاب النفس وشرح المفسرين واستقصوا امرهم اعلم ان الذي ذكره في اول كتاب البرهان وحكيناه قبل هذا
القول قريب مما قاله افلاطن في كتاب فاذن الا ان بين الموضعين خلافا وذلك ان الحكيم ارسطو يذكر ذلك عند

تقدم العالم وحدوثه

ومنها

ما يرى انه يصلح امر العالم والحس واما افلاطن فانه يذكره عندما يرى انه يصلح امر النفس ولذلك انشغل على اكثر من نظر في اقاويلهما
ذلك وما يكتنفه من قصد سواء السبيل ومن ذلك ايضا امر قدم العالم وحدوثه وهل له صانع هو علته الفاعلة ام لا
وما يظن بارسطوطاليس انه يرى ان العالم قديم وبافلاطن انه يرى ان العالم محدث فاقول ان الذي دعا هؤلاء الى هذا الظن
القبيح المستنكر بارسطوطاليس الحكيم هو ما قاله في كتاب طوبيقا انه قد يوجد قضية واحدة بعينها يمكن ان يؤتى على كلا طرفيها
قياس من مقدمات ذائعة مثال ذلك هذا العالم قديم ام ليس بقديم وقد ذهب على هؤلاء المختلفين اما اولا فان ما يؤتى به على
سبيل المثال لا يجري مجرى الاعتقاد وايضا فان غرض ارسطو في كتاب طوبيقا ليس هو بيان امر العالم لكن غرضه امر القياسات المركبة
من مقدمات ذائعة وكان قد وجد اهل زمانه يتناظرون في امر العالم هل هو قديم ام محدث كما كانوا يتناظرون في اللذة هل
هي خير ام شر وكانوا يأتون على كلا الطرفين من كل مسئلة بقياسات ذائعة وقد بين ارسطو في ذلك الكتاب وفي غيره من كتبه
ان المقدمة المشهورة لا يراعى فيها الصدق والكذب لان المشهور ربما كان كاذبا ولا يطرح في الجدل لكذبه وربما كان صادقا فلا
يستعمل لشهرته في الجدل ولصدقه في البرهان فظاهر انه لا يمكن ان ينسب اليه الاعتقاد بان العالم قديم بهذا المثال الذي
اتى به في هذا الكتاب ومما دعاهم الى ذلك الظن ايضا ما يذكره في كتاب السماء والعالم ان الكل ليس له بدو زماني
فيظنون عند ذلك انه يقول بقدم العالم وليس الامر كذلك اذ قد تقدم فبين في ذلك الكتاب وفي غيره من الكتب الطبيعية
والالهية ان الزمان انما هو عدد حركة الفلك وعنه يحدث وما يحدث عن الشيء لا يشتمل ذلك الشيء ومعنى قوله ان العالم
ليس له بدو زماني انه لم يتكون اولا فاولا باجزائه كما يتكون البيت او الحيوان الذي يتكون اولا فاولا باجزائه فان اجزاءه
يتقدم بعضها بعضا بالزمان والزمان حادث عن حركة الفلك فمحال ان يكون لحدوثه بدو زماني ويصح ذلك انه انما يكون
عن ابداع البارئ جل جلاله اياه دفعة بلا زمان وعن حركته حدث الزمان ومن نظر في اقاويله في الربوبية في الكتاب
المعروف باثولوجيا لم يشتبه عليه امره في اثباته الصانع المبدع لهذا العالم فان الامر في تلك الاقاويل اظهر من ان
يخفى وهناك تبين ان الهيولى ابدعها البارئ جل ثناؤه لا عن شيء وانها تجسمت عن البارئ سبحانه وعن ارادته ثم
ترتبت وقد بين في السماع الطبيعي ان الكل لا يمكن حدوثه بالبخت والاتفاق وكذلك في العالم جملة يقول في كتاب
السماء والعالم ويستدل على ذلك بالنظام البديع الذي يوجد لاجزاء العالم بعضها مع بعض وقد بين هناك امر العلل كم هي
واثبت الاسباب الفاعلة وقد بين هناك ايضا امر المكون والمحرك وانه غير المكون وغير المتحرك وكما ان افلاطن
في الكتاب المعروف بطيماوس بين ان كل متكون فانما يكون عن علة مكونة له اضطرارا وان المكون لا يكون علة لكون ذاته كذلك
ارسطوطاليس بين في كتاب اثولوجيا ان الواحد موجود في كل كثرة لان كل كثرة لا يوجد فيها الواحد لا يوجد ابدا البتة
ثم برهن على ذلك براهين واضحة مثل قوله ان كل واحد من اجزاء الكثير اما ان يكون واحدا واما ان لا يكون واحدا فان
لم يكن واحدا لم يخل من ان يكون اما كثيرا واما لا شيء فان كان لا شيء لزم ان لا يجتمع منها كثرة وان كان كثيرا فما الفرق
بينه وبين الكثرة ويلزم ايضا من ذلك ما لا نهاية له اكثر مما لا نهاية ثم بين ان ما يوجد فيه الواحد من هذا العالم فهو واحد
لا واحد بجهة وجهة فاذا لم يكن في الحقيقة واحدا بل كان الواحد فيه موجودا كان الواحد غيره وهو غير الواحد
ثم بين ان الواحد الحق هو الذي افاد سائر الموجودات الواحدية ثم بين ان الكثير بعد الواحد لا محالة وان الواحد
يتقدم الكثير ثم بين ان كل كثرة يقرب من الواحد الحق كان اول كثرة مما يبعد منه وكذلك بالعكس ثم يرتقي بعد تقديمه
هذه المقدمات الى القول في اجزاء العالم الجسمانية منها والروحانية ويبين بيانا شافيا انها كلها حدثت عن ابداع
البارئ لها وانه عز وجل هو العلة الفاعلة الواحد الحق ومبدع كل شيء على حسب ما بينه افلاطن في كتبه في الربوبية
مثل طيماوس والبوليطيا وغير ذلك من سائر اقاويله وايضا فان حروف ارسطوطاليس فيما بعد الطبيعة انما يترقى فيها
من البارئ جل جلاله في حرف اللام ثم ينعطف راجعا في بيان صحة ما قدم من ذلك الى ان يستوفي فيها وذلك مما لا يعلم

خ ل ان يكون لا يجتمع منها كثرة

انه يسبقه اليه احد من قبله ولم يلحقه من بعده الى يومنا هذا فهل يظن الظان بهذا السبيل انه يعتقد نفي الصانع وقدم العالم ولامونيوس
رسالة مفردة في ذكر اقاويل هذين الحكيمين في اثبات الصانع استغنينا لشهرتها عن احضارنا اياها في هذا الموضع
ولولا ان هذا الطريق الذي سلكه في هذه المقالة هو الطريق الاوسط [illegible]

[illegible]

في الغاية [illegible] الكلية [illegible] وان كل شيء من اجزاء العالم واحواله موضوع باتقن المواضع واتقنها
على ما يدل عليه كتب التشريح ومنافع الاعضاء وما اشبهها من الاقاويل الطبيعية وكل امر من الامور بها قوامه موكول

[illegible]

الصور والمثل التي ينسب الى افلاطون انه يثبتها وان ارسطو على خلاف رأيه وذلك ان افلاطون في كثير من اقاويله
يومي الى ان للموجودات صورا مجردة في عالم الاله وربما يسميها المثل الالهية وانها لا تدثر ولا تفسد ولكنها باقية وان الذي
يدثر ويفسد انما هي هذه الموجودات التي هي كائنة وارسطو ذكر في حروفه فيما بعد الطبيعة كلاما يشنع فيه على القائلين
بالمثل والصور التي يقال انها موجودة قائمة في عالم الاله غير فاسدة ويبين ما يلزمها من الشناعات انه يجب ان هناك

خطوطها وسطوحها واشكالها ثم توجد حركات من الافلاك والادوار وان يوجد منها علوم مثل علوم النجوم وعلوم الالحان و
[illegible] والاصوات [illegible] وطب وهندسة [illegible] واشياء حارة واشياء باردة وبالجملة
كيفية فاعلة ومنفعلة وجزئيات ومواد وصور [illegible] مما يطول ذكرنا هذا القول
وقد استغنينا لشهرته عن اعادة [illegible] وخليق ذكرنا بالنظر
فيها والتأمل [illegible] من مواضعها فان الغرض المقصود من مقالتنا هذه ايضاح الطرق التي اذا سلكها طالب الحق
لم يضل فيها وامكنه الوقوف على حقيقة المراد باقاويل هذين الحكيمين من غير ان ينحرف عن سواء السبيل الى ما تخيله الالفاظ
المشكلة وقد نجد ان ارسطو في كتابه في الربوبية المعروف باثولوجيا يثبت الصور الروحانية ويصرح بانها موجودة في عالم الربوبية
فلا تخلو هذه الاقاويل اذا اخذت على ظواهرها من احدى ثلاث حالات اما ان يكون بعضها مناقضا لبعض واما ان يكون بعضها لارسطو
وبعضها ليس له واما ان يكون لها معان وتأويلات تتفق بواطنها وان اختلفت ظواهرها فيتطابق عند ذلك وتتفق فاما ان يظن
بارسطو مع براعته وشدة تيقظه وجلالة هذه المعاني عنده اعني الصور الروحانية انه يناقض نفسه في علم واحد وهو العلم الربوبي
فبعيد مستنكر واما ان بعضها لارسطو وبعضها ليس له فهو ابعد جدا اذ الكتب الناطقة بتلك الاقاويل اشهر من ان يظن ببعضها
انه منحول فبقي ان يكون لها تاويلات ومعان اذا كشف عنها ارتفع الشك والحيرة فنقول انه لما كان الباري جل جلاله
بانيته وذاته مباينا لجميع ما سواه وذلك بمعنى اشرف وافضل واعلى حتى لا يناسبه في انيته ولا يشاكله ولا يشبهه
حقيقة ولا مجازا ثم مع ذلك لم يكن بد من وصفه واطلاق الالفاظ فيه من هذه الالفاظ المتواطئة عليها فان من الواجب الضروري
ان يعلم ان مع كل لفظة نقولها في شيء من اوصافه معنى بذاته بعيد من المعنى الذي نتصوره من تلك اللفظة وذلك كما قلنا بمعنى
اشرف واعلى حتى اذا قلنا انه موجود علمنا مع ذلك ان وجوده لا كوجود سائر ما هو دونه واذا قلنا انه حي علمنا انه حي بمعنى اشرف
مما نعلمه من الحي الذي هو دونه وكذلك الامر في سائرها ومهما استحكم هذا المعنى وتمكن من ذهن المتعلم للفلسفة التي بعد الطبيعيات
سهل عليه تصور ما يقوله افلاطون وارسطو ومن سلك سبيلهما فلنرجع الآن الى حيث فارقناه فنقول انه لما كان الله تعالى حيا مريدا
لهذا العالم بجميع ما فيه فواجب ان يكون عنده صور ما يريد ايجاده في ذاته جل الله عن الاشتباه وايضا فان ذاته لما كانت
باقية لا يجوز عليها التبدل والتغير فما هو من حيزه ايضا كذلك باق غير دائر ولا متغير ولو لم يكن للموجودات صور وآثار في ذات الموجد
الحي المريد فما الذي كان يوجده وعلى اي مثال يحذو بما يفعله ويبدعه اما علمت ان من نفى هذا المعنى عن الفاعل الحي المريد
لزمه القول بان ما يوجده انما يوجده جزافا وتبختا وعلى غير قصد ولا ينحو نحو غرض مقصود بارادته وهذا من اشنع الشناعات
فعلى هذا المعنى ينبغي ان يعرف ويتصور اقاويل اولئك الحكماء فيما اثبتوه من الصور الالهية لا على انها اشباح قائمة في اماكن اخر
خارجة عن هذا العالم فانها متى تصورت على هذا السبيل لزم القول بوجود عوالم غير متناهية كلها كامثال هذا العالم وقد بين
الحكيم ارسطو ما يلزم القائلين بوجود العوالم الكثيرة في كتبه في الطبيعيات وشرح المفسرون اقاويله بغاية الايضاح وينبغي ان
يتدبر هذا الطريق الذي ذكرناه مرارا كثيرة في اقاويل الالهيين فانه عظيم النفع وعليه المعول في جميع ذلك في اجماله
[illegible] ان يعلم مع ذلك ان الضرورة تدعو الى اطلاق الالفاظ الطبيعية والمنطقية المتواطئة على تلك المعاني
اللطيفة الشريفة العالية عن جميع الاوصاف المباينة لجميع الامور الكائنة الموجودة بالوجود الطبيعي فانه ان قصد لاختراع
الفاظ اخر واستئناف وضع لغات سوى ما هي مستعملة لما كان يوجد السبيل الى الفاظ ويتصور منها غير ما باشر به
الحواس فلما كانت الضرورة تمنع وتحول بيننا وبين ذلك اقتصرنا على ما يوجد من الالفاظ واوجبنا على انفسنا الاخطار بالبال
ان المعاني الالهية التي يعبر عنها بهذه الالفاظ هي بنوع اشرف وعلى غير ما نتخيله ونتصوره ومما يجري هذا المجرى اقاويل
افلاطون في كتاب طيماوس من كتبه في امر النفس والعقل وان لكل واحد منهما عالما سوى عالم الآخر فان تلك
العوالم متتالية بعضها اعلى وبعضها اسفل وسائر ما كان من هذا الجنس ومن الواجب ان يتصور منها شبيه
ما ذكرناه انه انما يريد بعالم العقل حيزه وكذلك بعالم النفس لا ان للعقل مكانا وللنفس مكانا وللباري تعالى مكانا بعضها

باسفل

اعلى وبعضها اسفل كما تكون الاجسام فان ذلك مما يستنكره المبتدءون بالنظر فكيف الذين اخلدوا الى نعوت بها واخبار منها بالالفاظ
المخصوصة والزخرف اللفظي السطحي دون عالم العقل المتعالي على ما يقال عالم الجبروت وعالم العدم وعالم الغيب وبذلك يميز
كل واحد منها وكذلك قالوا من افاضة النفس على الطبيعة وافاضة العقل على النفس انما اراد وبه افادة العقل بالمعونة في
الصور الكلية عند احساس النفس بجزئياتها وبالتركيب عند احساس النفس بمفصلاتها والتفصيل عند احساس
مجتمعاتها وتحصيلها بما يؤديه اليها من الصور الدائرة الفاسدة وكذلك ما يجري مجراها من معونة العقل للنفس واراد
بافاضة النفس على الطبيعة ما يفيدها من المعونة والاتفاق نحو ما ينفعها ويقوّمها ونحو التغذية وبالتلطف بها وما
اشبه ذلك واراد برجوع النفس الى عالمها عند الانطلاق من محبسها ان النفس ما دامت في هذا العالم فانها تحفظ في
مساعدة البدن الطبيعي الذي هو محلها كانها تشتاق الى الاستراحة فاذا رجعت الى ذاتها فانها قد انطلقت من
محبس يحوي جزءا الملايم المناسب لها وعلى هذه الجهة ينبغي ان يقاس كل ما سوى ما ذكرناه من تلك الرموز فان تلك المعاني
بدقتها ولطفها تقتضت من العبارة عنها بغير تلك الجهة التي استعملها الحكيم افلاطون ومن سلك سبيله فان العقل على ما بينه الحكيم
ارسطو في كتبه في النفس وكذلك الاسكندر وغيره من الفلاسفة هو اشرف اجزاء النفس وانه هي بالفعل ما جرت وبه يعلم
الاشياء ويعرف البارئ جل جلاله فانه اقرب الموجودات اليها شرفا ولطافة وصفاء وتقدما وموضعا ثم يتلوه النفس
لانها كالمتوسطة بين العقل والطبيعة اذ لها حواس طبيعية فكانها متحدة من احد طرفيها بالعقل الذي هو يتصل بالبارئ
جل وعز على سبيل الذي ذكرناه ومن الطرف الآخر متحدة بالطبيعة وكذلك الطبيعة تتلوها ثم تكلفنا فوق هذا السبيل
على ما ثبت له مما يحصره ويضبطه قولا ينبغي ان يعلم ما يقوله افلاطون في ذلك وبهذا فانه بها اجزيت هذه المجريات الطرق
والشكوك التي يؤدي الى الفوائد الجنيسة بين ارسطو وافلاطون فان هذا المعنى الى ترى ان ارسطو حيث يريد ان يبين من امر النفس
والعقل والربوبية حالا لا يكيف يجده وينصرف في العقول ويخرج مخرج الالغاز وعلى سبيل التشبيه فذلك في كتابه المعروف
باثولوجيا حيث يقول اني ربما خلوت بنفسي كثيرا وخلعت بدني فصرت كاني جوهر مجرد بلا جسم فاكون داخلا في ذاتي
وراجعا اليه وخارجا من سائر الاشياء سواي فاكون العالم والعلم والمعلوم جميعا فارى في ذاتي من الحسن والبهاء ما
ابقيت متعجبا فاعلم عند ذلك اني من العالم الشريف جزء صغير واني بمحيى فاعل فلما ايقنت بذلك ترقيت بذاتي
ذلك العالم الالهي فصرت كاني هناك متعلق بها فعند ذلك يلمع لي من النور والبهاء ما تكل الالسن عن وصفه والآذان
عن سمعه فاذا استغرقني ذلك النور وبلغت طاقتي ولم اقوى على احتماله هبطت الى عالم الفكرة فاذا صرت الى عالم الفكرة
حجبت عني الفكرة ذلك النور وتذكرت عند ذلك اخي ارقليطوس حين حث امر الطلب والبحث عن جوهر النفس الشريفة
بالصعود الى عالم العقل فهذا من كلام له طويل يجتهد فيه ويروم بيان هذه المعاني اللطيفة فيمنعه العقل الكلي عن ادراك
ما عنده وايضاحه فمن اراد ان يقف على لب ما اومى اليه فان الكثير منه عسير وبعيد فليلحظ ما ذكرناه بفهمه ولا يتبع
الالفاظ متابعة تامة لعله يدرك بعض ما قصد بتلك الرموز والالفاظ فانهم قد بالغوا واجتهدوا ومن بعدهم الى يومنا
منهم لم يكن قصدهم الحق بل كان وكدهم العصبية وطلب العيوب فحرفوا وبدلوا ولم يقدروا على التحريف والعناد والقصد التام
على الكشف والايضاح فاما مع شدة العناية بذلك فعلمنا انا لم نبلغ من الواجب فيها الا اليسير لان الامر في نفسه صعب
ممتنع جدا ومما يظنون بالحكيمين افلاطون وارسطو انهما لا يريان ولا يعتقدان امر المجازاة والثواب والعقاب وذلك
وهم فاسد بهما فان ارسطو مصرح بقوله ان المكافاة واجبة في الطبيعة ويقول في كتبه الى والدة الاسكندر حين بلغها
نعيه وجزعت عليه وعزمت على التشكل بنفسها وابان بتلك الرسالة ما اشتهر واتفق فيها ارضه التي هي الاقلى العالم
فقد تقابلت على ان الاسكندر العظيم من اخيار افضل الاخيار الماضين واما الآثار المحمودة فقد رحمت له في حيوان اماكن
الارض واطراف مساكن الانفس بين مشارقها ومغاربها ولن يؤتي الله احدا ما اتاه والاسكندر الاعظم اجتباه واختاره
والكبر من اختاره الله تعالى فمنهم من يشهد عليه ولا مثل الاختيار ومنهم من خفيت ذلك فيه والاسكندر اشهر الماضين والاحرى بين

الافراد والعلم

الاخيار والمشهورين ذكرا واحمدهم حياة واسلمهم وفاة فيا والدة الاسكندر ان كنت مشفقة على العظيم الاسكندر فلا تكتسبي
ما يبعدك منه ولا تجلبي على نفسك ما يحول بينك وبينه حين الالتقاء في زمرة الاخيار واحرصي على ما يقربك
منه واول ذلك ان تلي بنفسك الطاهرة امر القرابين في هيكل زيوس فهذا ما نتلوه من الله وعدل ذلك كله
على انه كان يوجب المجازاة معتقدا واما افلاطون فانه اودع آخر كتابه في السياسة القصة الناطقة بالبعث والنشور
والحكم العدل والميزان وتوفية العقاب والثواب على الاعمال خيرها وشرها فمن تأمل ما ذكرناه من اقاويل هذين الحكيمين
ثم لم يعرج على العناد الصراح اغناه ذلك عن متابعة الظنون الفاسدة والاوهام المدخولة واكتسب الوزر بما
ينسبه الى هؤلاء الافاضل وهم منه براء وعنه بمعزل وعند هذا الكلام نختم القول فيما رمنا بيانه من الجمع بين رايي
الحكيمين افلاطون وارسطو والحمد لله حق حمده والصلوة على النبي محمد خير خلقه وعلى
عترته الطاهرين تم في ٢٠ رجب الاول ...

بسم الله الرحمن الرحيم

تعليقات تعليق ان العلم يصير مضافا الى الشيء المعلوم بهيئة تحصل في ذاته وليس كالحال في العالمية كالحال في القياس فان
الذي اذا تغير الامر الذي كان قياسا اليه لم يتغير بهيئة في نفسه كان له هذه الاضافة الا نفس هذه الاضافة على القياس فان الاضافة قد
تكون بهيئة في المضاف والمضاف اليه كالحال في العاشق والمعشوق والعالم والمعلوم وقد لا تكون بهيئة كالحال في القياس فان العالم
يبطل علمه ببطلان هيئة كانت الاضافة فيه وبين المعلوم بسببها والقياس لا يبطل منه هيئة ثم يبطل ببطلانها القياس فالاضافة
بالحقيقة عارضة لتلك الهيئة التي في العالم والعاشق الا ان تلك الهيئة هي نفس الاضافة والعلم هيئة تحصل في العالم لم توجد مع وجود المعلوم
ويبطل مع عدمه فبطلان العلم مع عدم ذات الشيء المعلوم لتغير الامر الذي له المعلوم صفة وهو الذي هو من خارج بل العالمية امر زائد
على النفس لكن الذي يضاهيها الامر ان المعدوم ايضا معلوم والذات له من خارج فللعالم مع كل معلوم هيئة خاصة فالعلم الذي ليس
هو وجود المعلوم في ذاته اذ ليس وجود الشيء في ذاته سببا لحصول العلم والا لم يكن عالم بالمعدوم بل العلم وجود هيئة في
ذات العالم النفس الاضافة مطلقة فواجب الوجود ولو كان علمه زمانيا لجعل زمانا منتسبا اليه حتى يعلم ان الشيء الفلاني في هذا الوقت
غير موجود الان ويصير موجودا غدا لكن علم العلم به اما ان يعلم ذلك فيكون متغيرا واما ان يكون علمه غدا الكائن في هذا اليوم فلا يكون علما
فانه يكون محالا ان يكون علمه غدا الكائن في هذا اليوم بلا تغير واما انه كيف يكون علمه فهو ان يكون بسبب الشيء بان يكون يعرف الموجودات
كلها بوجه ما وجه كلي فاذا كانت الاشياء كلها واجبة عنده الى افضل الوجود فانه يعرفها كلها اذ كلها من لوازمه ولوازم لوازمه
واذا علم انه كلما كان كذا كان كذا جزئيا وكلما كان كذا كان كذا اعني جزئيا آخر وتكون هذه الجزئيات على الوجه الكلي الذي لا يتغير
الذي يمكن ان يعلم ان اي جزئي كان لا هذا المشار اليه الان هذه الجزئيات لو تخصص فلا سبب مخصصة جزئية ابهم والجزئيات
قد يعرف على وجه كلي لم يكن مشارا اليها او مستندة الى مشار اليه مثال ذلك انك اذا قلت من سقراط فيقول هو الذي
النبوة وقتل ظلما وابن فلان هذا الكلي يمكن حمله على كثيرين فاما ليستند الى شخص فيقول هو هذا الانسان المشار اليه فان سقراط
مع مشار اليه اذا استند الى مشار اليه فواجب الوجود لا يجوز ان يكون علمه بالطريق بحيث يكون مشارا اليه كالكسوف مثلا فيقول
هذا الكسوف المشار اليه او الكسوف الذي يكون في هذا اليوم او غدا فانه يعرف غدا ايضا على وجه كلي فانه يعرفه بعدد زمان كذا او حركة
كذا فلا يعرف مشار اليه فواجب الوجود مع احاطة علمه بالجزئيات وبنظام الموجودات على وجه كلي فكذلك يعلم ان نظام العالم هو
نظام واحد اي هذا النظام المعقول فيكون قد احاط علمه به على وجه كلي فانه ان لم يحط علمه بوحدانية النظام المعقول لا يكون
قد عرف العالم على حقيقته ومثال هذا ان منجما اذا قال انه في هذا الوقت تقارن القمر كذا يكون العلم به متغيرا لان هذه المقارنة
بعينها لا تقع على غيرها فلهذا يبطل العلم مع بطلان هذه المقارنة فهذه المقارنة متشخصة بزمان متشخص هو هذا الوقت
لانها كانت في هذا الوقت فلا يمكن حملها على غيرها فالاول اذا كان يعرف من ذاته لوازمه ولوازم لوازمه على الترتيب
السببي والمسببي ويعلم انه كلما كان كذا كان كذا اي مسبب عنه ذلك السبب اذ هو مسببه المطابق له فانه يكون عارفا باسبابها
كلها على وجه كلي ولكن لا نعرف الاسباب كلها والا كان علمنا علما كليا لا يتغير تعليق لو ادركنا الشيء باسبابه وسبب ذلك
فانه لا يبطل عند التصور والتعقل من معارضة الوهم لبعضه ولبعض الاسباب متى اتم لا معقولة ومثال هذا ان منجما يعلم
ان الكوكب الفلاني كان اولا في الدرجة الفلانية فصار في الدرجة الفلانية ثم بعد كذا ساعة قارن الكوكب الفلاني ثم دخل
بعد كذا ساعة في الكسوف ثم يبقى بعد كذا ساعة في ذلك الكسوف ثم قارن الشمس وانجلى ويكون قد عرف كل ذلك باسبابه
ولا يكون عرف ان هذا الكوكب في هذه الساعة في الدرجة الفلانية حتى يكون ذات [illegible] الى تعديها مستندة الى هذه الساعة
المشار اليها فيتغير علمه بحسب تغير الاحوال وتجددها فاذا عرف على الوجه الذي ذكرناه اعني بالسبب كان حكمه في الامس واليوم
وغدا حكما واحدا والعلم لا يتغير فانه صحيح دائما في هذا الوقت وفيما قبله وفيما بعده ان الكوكب الفلاني في كذا كذا ساعة
يقارن الكوكب الفلاني [illegible] ان قارن الكوكب الفلاني في هذا الوقت المشار اليه المستفاد علمه من خارج مقارن للكوكب

الفلاني في غدا مقارن لكوكب آخر فانه اذا جاء غدا يبطل الحكم الوقتي والعلم الوقتي فاذن الفرق بين الحكمين ظاهر فواجب الوجود
علمه على الوجه الكلي علم لا يعزب عنه مثقال ذرة وهذا الكسوف الشخصي وان كان معقولا على وجه كلي اذ قد علم باسبابه
والمعقول منه بحيث يجوز حمله على كسوفات كثيرة لكل واحد منها حالة هذا الكسوف فان الاول يعلم انه شخص في الوجود وعلمه
محيط بوحدانيته فانه ان لم يعرف وحدانيته لم يعرف حق المعرفة وكذلك نظام الموجودات عنه فانه عرفه على وجه كلي
بحيث يكون معقوله يجوز حمله على كثيرين فانه يعلم انه واحد وكذلك يعلم ان العقل الفعال واحد وان كان عقله على وجه كلي
وعلمه بان هذا الكسوف شخصي لا يدفع المعقول الكلي تعليق والعلم ما يكون بالاسباب والمعرفة ما يكون مشاهدة والعلم
لا يتغير البتة ولو كان جزئيا فان علمنا بان الكسوف غدا يكون مركبا من علم ومشاهدة ولو كان غدا لم يكن مشارا اليه بل
كان معلوما باسبابه لم يكن الا علما كليا ولم يكن يجوز ان يتغير ولم يكن زمانيا فان كل علم لا يعرف بالاشارة وبالاستناد
الى الشيء المشار اليه كان بسبب والعلم بالسبب لا يتغير ما دام السبب موجودا لكن العلم الذي يتغير هو ان يكون مستفادا من
وجود الشيء ومشاهدته فواجب الوجود منزه عن ذلك اذ لا يعرف الشيء من وجوده فيكون علمه زمانيا ومستحيلا متغيرا اذ لو كان عرف
حقيقة واجب الوجود وما يوجبه ذاته من صدور اللوازم كلها عنه لا زمانيا بعد لازم الى اقصى الوجود لكنا نحن ايضا نعلم الاشياء باسبابها
ولوازمها وكان علمنا ايضا لا يتغير واذا كان هو يعقل ذاته وما يوجبه ذاته فيجب ان يكون كليا باسباب الشيء ولوازمه فلا يتغير
وكذلك لو كنا نعلم اوقات مقابلة القمر للشمس وما عرض له لكنا نعلم كل كسوف يكون علله واسبابه ولوازمه وكان علمنا به قبل
الكسوف في عنده وبعده علما واحدا لا يتغير لانه كان بسببه ما دام العلم بالسبب حاصلا والعلم بالمعلوم بذلك السبب لا يتغير
تعليق الغاية هي ان يوجد لكل شيء على ابلغ ما يمكن فيه من النظام تعليق [illegible] ان ارادته لهذه الموجودات كلها صادرة
عنه بانه هي مقتضى ذاته فهي غير منافية له ولانه يعشق ذاته فهذه الاشياء كلها مرادة لا لاجل ذاته فليست ارادته لها
غرض بل لاجل ذاته ولانها مقتضى ذاته فليس يريد هذه الموجودات لانها هي بل لاجل ذاته ولانها مقتضى ذاته فلو كنت
تعشق شيئا لكان جميع ما يصدر عنه معشوقا لك لاجل ذلك الشيء وكل ما يريده الشيء لاجل شهوة او اللذة لا لاجل ذاته [illegible] المراد
ولو كانت الشهوة واللذة او غيرها من الاشياء داعية لها وكان مصدر الافعال عنها وانها لكانت مرجحة لتلك الافعال
لان ارادته لها صادرة عن ذاته وارادة لا يكون الا ان عن [illegible] ثم كل ما يصدر عن فاعل فاما ان يكون بالذات
او بالعرض وما يكون بالذات يكون اما طبيعيا واما ارادة وكل فعل يصدر عن فاعل والفاعل يعرف صدوره عنه ويعرف
انه فاعله فان ذلك الفعل صادر عن علمه وكل فعل يصدر عن ارادة فاما ان يكون مبدأ تلك الارادة علما او ظنا او تخيلا
مثال ما يصدر عن العلم فعل المهندس او الطبيب ومثال ما يصدر عن الظن التحرز عما فيه خطر ومثال ما يصدر عن التخيل فاما
ان يكون طلبا للشيء لشبه شيئا غاليا او طلبا للشيء لتشبيه شيئا خسيسا كالتشوق نحو الامر العالي او الامر الخسيس ولا يجوز ان
يكون فعل واجب الوجود بحيث الظن او بحيث التخيل فان كان كذلك يكون لغرض ويكون معه الفعال فان الغرض يؤثر في
ذي الغرض فاذن ينفعل عنه وواجب الوجود بذاته واجب من جميع جهاته فان حدث فيه غرض فلا يكون من جهة انفعاله
عن الغرض تعليق واجب الوجود سبحانه فاذن يجب ان تكون ارادته علمه والاولى [illegible] على ان نفصل ههنا امر الارادة
نحن اذا اردنا شيئا فانا نتصور ذلك الشيء اما ظنيا واما تخيليا او علميا ان ذلك الشيء المتصور موافق والموافق هو ان يكون
حسيا او نافعا ثم يتبع هذا التصور والاعتبار شوق اليه والى تحصيله فاذا قوي الشوق والاجماع حركة القوى التي في
الاعضاء الالية الى تحصيله وبهذا السبب تكون افعالنا تابعة للغرض وقد بينا ان واجب الوجود تام بل فوق
التمام فلا يصح ان فعله لغرض ولا يصح ان يعلم ان شيئا هو موافق له فيشتاق اليه ثم يحصله فاذن ارادته من جهة العلم
ان يعلم ان ذلك الشيء في نفسه خير وحسن وان وجود ذلك الشيء يجب ان يكون على الوجه الفلاني حتى يكون وجوده
فاضلا او كون ذلك الشيء خيرا منه لانه فلا يحتاج بعد هذا العلم الى ارادة اخرى لتكون الشيء موجودا بل نفس علمه
بنظام الاشياء والممكنة على الترتيب الفاصل هو سبب موجب لوجود تلك الاشياء على النظام الموجود والترتيب
الفاصل وبالجملة فلوازم ذاته اعني المعلولات لم يعلمها ثم رضي بها بل لما كان صدورها عن مقتضى ذاته كان نفس

صدور ما عنه بنفس رضاه وبها فإذن لم يكن صدور ما عنه منافيا لذاته بل مناسبا لذات الفاعل وكمالا له فهو مناف له

مع ذلك يعلم الفاعل أنه فاعله فهو مراده لأنه مناسب له فمفعول هذه المعلومات صدرت عنه مقتضى ذاته الواجب

[illegible]

بالآلات ما هو موافق له فإن فعل الآلات يتبع شوقا يتقدمه وهناك ليس يحتاج له إلى هذا الشوق واستعمال الآلات فليس هناك

إلا العلم المطلق بنظام الموجودات وعلمه بأفضل الوجوه التركيب أن يكون عليها الموجودات وعلمه بجميع الخيرات و[illegible]

[illegible]

بذاتها وأنها بعينه علمه وهي بعينها عنايته وأن هذه الإرادة خيرها ذاته وهذا أيضا أن الإرادة على هذا الوجه تعلق

بيان قدرته كما أن البارئ الأول إذا تمثل مع ذلك التمثيل لكن إذا تمثل بتبعه الشوق وإذا استقنا بتبعه لحصل الخير

حركة اعضائنا فاعلم أن القدرة هي أن يكون الفعل متعلقا بمشيئته من غير أن يعتبر معها شيئا آخر والقدرة فينا [illegible]

فإذا علم وتمثل فقد وجب وجود الشيء والقدرة فينا عند المبدأ المحرك وهي القوة المحركة لا القوة الفاعلة والقدرة فيه [illegible]

عن الإمكان وهي صدور الفعل عنه بإرادة [illegible] من غير أن يعتبر معها وجوب [illegible]

[illegible]

يكون فالكمال المطلق يكون بحسب الوجود بلا إمكان والوجود بلا عدم والفعل بلا قوة والحق بلا باطل ثم كل تال فإنه يكون

أنقص من الأول أو كل ما سواه فإنه ممكن في ذاته ثم الاختلاف بين التوالي في الأشخاص والأنواع يكون بحسب الاستعداد

والأوضاع والإمكان وكل واحد من العقول الفعالة أشرف مما يليه وجميع العقول الفعالة أشرف من الأمور المادية ثم السماوات

من جملة الماديات أشرف من عالم الطبيعة وتزيد بالشرف بحسب ما هو أقدم في ذاته وأما في الوجود فليس الأبعد [illegible]

عقدره وهذه الشرور الاضافية هي اسباب الشر فلهذا لا يتحقق ان يستند الامور الملائمة من حافظة الشر او الشر هو العدم كان المجرد في وجود
وحيث يكون الامكان من اكثر كان الشر اكثر وكما انه يعطي كل شيء ما يحتاج اليه في وجوده وبقائه وكذلك يعطيه فوق المحتاج اليه في
في ذلك فلما ان يعطي الانسان الحكمة والعلم بالهيئة اذ ليس الانسان محتاجا في بقائه ووجوده الى علم الهيئة مما لا بد منه في وجوده
هو الكمال الاول وذلك الآخر هو الكمال الثاني فواجب الوجود يعلم كل شيء كما هو باسبابه اذ يعلم كل شيء من ذاته التي هي سبب
كل شيء لا من الاشياء التي هي من خارج فهو بهذا المعنى حكيم وحكمته علم ذاته فهو حكيم في علمه ومحكم في فعله فهو الحكيم المطلق
وواجب الوجود ايضا ... يعطي كل موجود كمال وجوده وهو ما يحتاج اليه في وجوده وبقائه وزاده ايضا ما يحتاج
اليه في تزيينه وقد دل القرآن على هذا المعنى حيث يقول ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فالهداية هي الكمال الذي

[illegible]

بل ارادة فيها من خارج واذا كان ذلك فجميع ما يكون من الانسان من ارادة ومشية وفعل وادراك عقلي وحركة يكون بالقوة لا بالفعل
ويحتاج الى سبب معين مخصص يخرج احد الطرفين الى الفعل ويكون تشوق ذلك المعين المخصص بالتقديرات فيكون جميع
افعالنا بتقدير ... اذا اراد شيئا فانما يكون لنا تلك الارادة بعد ان يتصور الشيء الملائم لنا فيفعل عند ... فينبعث منا
ارادة او شهوة ثم ينبعث منا ارادة اخرى تخصصه فيكون الارادة واردة علينا من خارج ويكون لها سبب وارادة البارئ
لا يكون فيها سبب لانه لا ينفعل عن شيء ولا يكون له غرض في شيء بل يكون السبب في ارادته ذاته فلا يكون فيه ارادة امكان
والامكان يستدعي تعليق الانسان فطر على ان يستفيد العلم ويدرك الاشياء وطبعها من جهة الحواس ثم من جهة الوهم والفكر
او يستخرجها فاما ما تدركه عقلا فانه يكون بالكسب لا بالطبع والذي يدرك من جهة العقل اذا ساعد عليه الوهم فانه يبقى

[illegible]

لا ان ان يدرك معقولية الاشياء من دون وساطة محسوسيتها وذلك لنقصان نفسه واحتياجه في ادراك الصور المعقولة
الى توسط الصور المحسوسة فاما الاول والعقول الفعالة فلما كانت عاقلة لذواتها لم يحتج في ادراك صورة الشيء المعقولة الى توسط
صورته المحسوسة ولا يستفيدها من احساسها بل ادركت الصورة المعقولة من اسبابها وعللها التي لا تتغير فيكون معقولها
منها لا يتغير بهذا الشأن والكلي مخصص جزئي معقول مطابق لمحسوسه والنفس الانسانية تدرك ذلك المعقول بتوسط محسوسه
والاول والعقول الفعالة قد تدرك المعقول من علله واسبابه وحصول المعارف للانسان يكون من جهة الحواس وادراك الكليات
من جهة احساسه بالجزئيات ونفسه عالمة بالقوة كالطفل نفسه مستعدة لان يحصل لها الاوائل والمبادئ وهي يحصل له من غير
استعانة عليها بالحواس بل يحصل له من غير قصد ومن حيث لا يشعر به والسبب في حصولها لها استعداده لها فاذا اتفقت النفس

ولم يفيده

الفعال ولها الاستعداد لادراك المعقولات فلعلها تحصل لها من غير حاجة لها الى القوى الحسية التي فاتت بل تحصل لها من غير
قصد ومن حيث لا تشعر بها والحال في حصول الاوائل للطفل والحواس هي الطرق التي تستفيد منها النفس الانسانية المعارف
تعليق المحسوس اذا لم يدركه الحس فلان النفس مشغولة عنه بفكره او غفلة ويكون قد حصل في الحس المشترك فلا
يكون ... اليها ولان الحس المشترك قد شغلته النفس بما هي مقبلة عليه فلا ينطبع المحسوس فيه تعليق النفس
ما دامت ملابسة للهيولى لا تعرف تجرد ذاتها ولا شيئا من صفاتها التي تكون لها في تجردها ولا شيئا من احوالها
عند التجرد ولا يمكنها الرجوع الى خاص ذاتها فالتجرد عما يلابسها بل يكون ما يلابسها مانعا لها عن التحقق لذاتها
ومشغلا لها بشيء من احوالها واذا تجردت وزال عنها هذا العائق تعرف ذاتها واحوالها وصفاتها كاملة بعد
وانها تدرك الاشياء بلا آلة بدنية وانها مستغنية عنها فان ما يحصل لها الآن من ادراك حقيقة الجسم المحسوس وانه
موجود والشيء سواء كان كليا ... تعليق القوى البدنية يمنع النفس من التفرد بذاتها وخاص ادراكها ... يدرك الاشياء
مخيلة لا معقولة ... بالطف المعقولات ولم ... على التحقيق فهي
... تعليق المعقول من الشخصي والمحسوس منه
لا ... المعقول من الشخصي الذي ... في شخصه وان كان ... في الوجود فلا يمنع
في العقل ان يكون عقليا بان ... كليا وان كان في الوجود غير ... ان هذا المعقول
... والمعقول من هذا الكسوف الجزئي وان كان ... فيكون جزئيا فاسدا ... لم يستفد
... من الوجه الذي والصفات الكلية التي تخصص بها فيكون معقوله كليا لان الاسباب والصفات
... تخصصت بهذا الكسوف الشخصي صار كل واحد من تلك الاسباب والصفات ... مجموعها
في شخصه فصارت بحيث لا يحمل الا على واحد وتلك الاسباب والصفات اي ان ... هذا الكسوف ... كانت
... على هذه الصفة وانه كان ... كذا في الدورة الفلانية ... كذا وانه على وضع كذا في ناحية الشرق
او في المغرب وانه في ناحية الشمال او الجنوب وانه على مقدار النصف منه او الثلثين وانه على هذا اللون فهذه ...
يمكن ان ... تخصصت بهذا الشيء فصار كل واحد منها نوعا مجموعا في شخصه والاشياء التي تخصصت بهذا الكسوف
... الزمان ... الذي حدث فيه ... كانت ... واحد منها صفات كلية اذا تخصصت ...
بهذا الكسوف واسبابه وصفاته فيكون كل واحد من تلك الصفات نوعا مجموعا في شخصه فالنوع المجموع في شخصه يكون له
معقول كلي فلا يفيد العلم ... ولا يتغير فمعقول الاول من هذا الكسوف على هذا الوجه لا يتغير ... تعلم ... ذلك
الكسوف يكون واحدا ... وانه لا يمكن ان ... زمان واحد الا كسوف واحد لان الشمس التي هي موضوع الكسوف واحد ذلك
الكسوف الشخصي اذا علم من جهة اسبابه وصفاته الكلية التي يكون كل واحد منها نوعا مجموعا في شخصه كان العلم به كليا
والكسوف وان كان شخصيا فانه ... يصير كليا لكونه نوعا مجموعا في شخص والنوع المجموع في شخص له معقول كلي لا يتغير
... اليه من صفاته واحواله يكون مدركا بالعقل فلا يتغير وتلك الاسباب والصفات ... ان يقول هذا الكسوف كان
... من الشمس والقمر ... من العقد ... كل واحد من تلك ... على صفات ... وبعد ... في الدورة
الفلانية ... كذا وفي ناحية كذا وغير ذلك من الاسباب والعوارض الكلية التي يمكن ان تكون لكل كسوف
او الكسوف كثيرة وكل واحد من الاسباب والصفات نوع مجموع في شخص يمنع الاستناد اليه ... الكسوف الشخصي
ايضا فتلك الاسباب والصفات التي تخصص بها نوعا مجموعا في شخص فيكون له معقول كلي يكون النوع المجموع في شخصه فلا يتغير

١٥١

والاشياء والتي تشخصها بالعلم كالزمان الجزئي الذي حصل فيه وهيأته الجزئية التي تشخصه لكن واحد منها صفات واسباب
كلية لكن واحد منها نوع مجموع في تشخصه معقول كلي لا يتغير بتغير الاستناد اليه فيمكن في هذه الاحوال الجزئية ان يعقل وليس
بالعقول المحض والاشارة اليها هذا الكسوف والذي يكون بهذه الاسباب وان كان تشخصيا فانه يتصور كليا من جهة
اسبابه فيكون نوعا مجموعا في تشخصه والعلم المستند اليه لا يتغير هذا الكسوف الشخصي اذا كان معلوما من جهة اسبابه ودخلها
وصفاتها الكلية عيانا فلكل الاسباب والصفات فان كانت كلية في ذواتها فحيث يحكم على الجزئي فقد تخصصت

[illegible]

والتركيب منهم عدة معان فلا يمكن تحديده وذلك كالعقل والنفس وما يكون وجوده الطبيعي ان يعتبر فيه فذلك فهو
غير بسيط كالانسانية والحيوانية فانها تنقسم بالحد الى معان مختلفة التعليق لكن من حيث لا يعقد عنه فعل الا بآخر
منهم حيث يعقد عنه فعلا آخر فيكون الحيثيتان المختلفتين والجهتان مختلفتين واذا كان الشيء البسيط من حيث

[illegible]

[illegible]

كثيرا وانما قيل انها بالقوة من وجه وبالفعل من وجه لانها بالقياس الى الاول عاقل بغيره العقول والعلم كلا انه العقل
الوجه وهو متعلق علمها به فهي بالفعل من وجه هذا الوجه وموجبا اعتباره وانها تكون بالقوة لان علمها ليس لها بذاتها كالان
وجوده ليس لها من ذواتها وهي باعتبار ذواتها غير واجبة الوجود بل ممكنة لكنها باعتبار ذواتها معقولها
وعلمها بالقوة واذا صح في العقل الذي بالقوة ان يتحقق انه كل شيء يعقل ان في قوته ان يعقل المعقولات كلها فهنا بما له
فذلك يصح في الذي هو بالفعل انه كل شيء وانه يعقل المعقولات بالفعل بلا نهاية فهو يعقل الاشياء الغير المتناهية

لانه سبب لكل شيء معقول والمعقولات صادرة عنه على مراتبها واختلاف احوالها من الابدية والحادثية والقارية وغير
القارية فهي كلها حاصلة له بالفعل وهذا كما يقول ان الاشياء الموجودة دائما والموجودة في وقت بعد وقت
والغير القارة المتصلة شيئا فشيئا كالزمان والحركة التي هي غير موجودة بجملة القارة بالجملة والمعدومة في الماضي والمعدومة
في المستقبل كلها بالاضافة اليه موجودة وحاصلة بالفعل لانه سبب وجودها ومبدأ الاسباب التي توجد
عنها وهو يعقل ذاته ولوازمه ولوازم لوازمه الى اقصى الوجود وكل المعقولات حاصلة له حاضرة عنده وحالها
عنده بالسوية في كل حال اعني قبل وجودها وبعد وجودها ومع وجودها لا يتغير بوجه وهو يعقل الاشياء ولا يعقلها
شيئا فشيئا حتى لينتقل بمعقول وبسبب معقول آخر فان عقله بالفعل فهو يعقل الاشياء معا
دائما ويعقلها الى ما لا نهاية والعقول البشرية لانها بالقوة ليس بالفعل بل العقل الاشياء معا ولا دائما والى
ما لا نهاية بل يعقلها شيئا فشيئا وبسبب ما يعقله الى ما لا يعقله فتعليق الموجودات باسرها واجب الوجود الذي
وجوده لذاته هي ممكنة الوجود التي منها امكان وجوده في غيره ومثل ذلك يتقدم وجوده بالفعل وجوده بالقوة
وهي الممكنة الوجود على الاطلاق والكائنة ومنها ما امكان وجوده في ذاته وهو الذي امكان وجوده معه لم يتقدم وجوده
بالفعل وجوده بالقوة وهي العقول وسائر المبدعات وانما يقال فيها انها ممكنة الوجود بمعنى ان تعلق وجودها بالغير انها
بل الموجودات فهي بالاضافة اليه موجودة وباعتبارها في ذواتها غير موجودة تعليق الكلي الذي يلزم عنه الجزئي لا يعقد فانه
يعلم انه كلما كان كذا لزم عنه كذا هذا الجزئي لا يلزم عنه ذلك الكلي الذي في معلومه فلا يخفى عليه خافية تعليق سبب وجود
كل موجود علمه به وارتسامه في ذاته وهو يعلم الاشياء والغير المتناهية فهو غير متناه وقد بين ذلك فيتحقق ان تلك
الاشياء غير موجودة بالفعل بل بالقوة فبعض علمه يكون بالقوة او يكون لا يعلمها فيتحقق ان كل شيء فانه واجب بسببه
وبالاضافة اليه فيكون موجودا بالفعل بالاضافة تعليق سبب وجود كل موجود وهو انه يعلم فاذا علم فقد حصل
وجوده وهو يعلم الاشياء ودائما تعليق الاشياء كلها عنده اوائل واجبات وليس هناك امكان البتة واذا
كان شيء لم يكن في وقت ما فانما يكون ذلك من جهة القابل لا من جهة الفاعل فانه كما حصل استعداد المادة
حدثت فيها صورة منه هناك اذ ليس هناك منع ولا بخل في الاشياء كلها واجب هناك فلا يحدث دفعة
ويمنع دفعة ولا يكون هناك كما يكون عندنا وقد بين ذلك فيتحقق ان الافعال كلها طبيعية لا ارادية فالجواب
ان ارادتها على هذا الوجه اذ هو دائم الفيض ولا امتناع من جهة الفاعل تعليق كلما حدث مزاج صالح للنفس
حدثت لا محالة نفس او استعدت مادة لقبول صورة نارية او هوائية او مائية او ارضية حدثت فيها
تلك الصورة من المبادي المفارقة فالقول بالتناسخ باطل من هذا الوجه تعليق لا يبعد في الاول ان يعلم الاشياء
غير موجودة فانه يلزم ان يكون قبل وجودها لا يعلمها واذا علم بعد ان لا يعلمها يكون قد تغير منه شيء ويكون حصل
فيه شيء لم يكن له وكذلك اذا بطل ذلك الشيء بطل علمه فيكون قد تغير منه شيء فهو يعلم الاشياء على الاطلاق ودائما
لا يعلمها بعد ان يكون يعلمها فحدث فيه تغير تعليق الذي يدل دلالة التضمن هو ان يكون جزءا من الشيء كما يدل
النوع على الجنس اذا كان الجنس جزءا من النوع تعليق كلية الاجزاء وحده او تحدث بها الاجزاء في جهة
وجملة وذلك كالعشرة مثلا فانها وحدة تعليق العدم [illegible] وجميع العدم [illegible] الوجود وهو ما يكون بالقوة
يخرج الى الفعل وعدم لا صورة له البتة وهو ما يكون بالطبع وهو خلاف الاول فانه ليس من شأنه ان يكون
كالبغال عدم الفرس تعليق النفس الانسانية مطبوعة على ان تشعر بالموجودات فبعضها تشعر بها بالطبع وبعضها

يقول ان الشعور بها بالاكتساب الذي بالطبع هو حاصل لها بالفعل وانما الشعور بانها بذاتها بالطبع فهو من مقوماتها فهو لها ما لم يفعل
لم يزل فاما الشعور بانها تشعر بذاتها فهو لها بالاكتساب فلذلك قد لا تعلم انها شعرت بذاتها وكذلك سائر ما يقول على
ان الشعور بها وادراكها هو غير حاصل لها وتحتاج الى استحصاله ويشبه ان يكون تعرفها للجزء العملي والنظري البديهية بالطبع
والجزء النظري بالقوة وتعرفها للنظري وان كان طبيعيا لها فان تعرفها على جهة السداد ويكون بالاكتساب كالها والفاعل
واستعمال لتعليق النفس الانسانية معينة لا قوتين نظرية وعملية والعملية تسمى قوة نحو قيمة اي العين لها قوى كثيرة

[illegible]

مقوم لهيئة الشخص والنوع مقول على هوية خاصة فقوله والفصل كجملة حكم الهوية اي في معنى انه مقوم الهيئة لانه مقول على كل
الهوية بالطريقة ... تعليق الجنس من حيث هي جنسية اذا اعتبرت غير مخصصة بجسم او حيوان
او غيرهما من الاعتبار في الشرح ... الجنس المنطقي وهو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع فالبحث عنه منها في المنطق
هو هذه الجنسية غير مخصصة واما الحيوان ان اعتبر في الجنسية فهو الجنس الطبيعي وهو حيوان اعم من حيوان جنسي فانه قد يكون
مخصصا او من حيث هو حيوان معنى عقلي وهو في ذاته ليس بكلي ولا جزئي بل ... ان الغرض هنا الكلية والجزئية

[illegible]

وان المحققها انما هي للجسم المحسوس لان الحس قد ادركه وتعرف ان الجنس لا تدرك المعقول لانه مجرد ولا تدركه الا مجرد وانما
المجرد لذلك ولعشرية الجسمانية واجب الوجود غير معقول لاسيما الافلاك الا على ... ولا يجوز ان لا يكون معقولا لانه مركب
من هيولى وصورة وهناك ثلثة اشياء هيولى وطبيعتها القدم وصورة تقيم الهيولى بالفعل وتظهر من الهيولى وتكون
محمولة فيها وتاليف فلا يجوز ان يكون الجسم علة فاعلية النفس وايضا فانه يجب ان يكون من صور ... في الاخرى ... تظهر
وجوده على ما عرفت لتعليق والجسم لا فعل له بذاته بل بالقوة التي تكون فيه وهي محدودة متناهية والمحدود يجب
ان يكون محدود القوة والقدرة متناهي الفعل ويكون فعله زمانيا ويشبه الجسم لا ابداعيا ويكون متغيرا الا قليلا

لاشتراك

لانه متحرك والحركة تغير وفي نفس ولا يحيط والجسماني محاط به وتدرك حواله ويمكن معرفتها لانها تكون متناهية والمتناهي
به فلا يوصف بالعلو الغير المتناهي وبالجود والقدرة والعظمة الغير المتناهية وبالعلم البسيط المحيط بجميع الاشياء وبالفعل
المطلق لان فيه ما بالقوة ويكون لا محالة قوى الطبيعية واما نفسانية ويكون له تخيل وتوهم وبعض القوى بصفة من احوال
بعض القوى على الجملة فلا يكون متحققا بذاته وبلوازم ذاته ويوصف بالانفعالات للفعل بعدما لم يكن وبالتغير والادراك
الجزئي وفعل الجزئية ويوصف بالكيفيات والاعراض وانه يفعل بفعل مجموع مادته وصورته وطبيعته او نفسه ولا يفعل
الا بعد ان يشترك المادة في فعله الذي يباشره وضع لتعليق والجسم الفلكي فان كان الفعل في كل جسم فلان الكل
جسم عنده ونفسه فذلك ... فيه لانه محيط والجسماني لا قدر له ... بالجود فانه لا يمكن ذلك الكثيرة والعظمة والقدرة
والجلالة الغير المحدودة والافعال الابداعية ... ان يوصف بصفة طبيعية او نفسانية او عقلية وبان يكون ذاته
... تفتقر فيها الشيء او يلحقها امر من خارج او يوصف بانفعال البتة بل هو فعل محض فلا يوصف الا بالخيرية لا على
انها شيء يلحق ذاته بل هي ذاته فهي سبب الكل والكل موجود والاجسام الفلكية تلحقها جميعا الجسمية والشكل المستدير والحركة
المستديرة واحق لها بالطبيعة لا بالقصد فان ما يقع عنها انما يقع من طبيعتها ... عالية بما يقع من
حركاتها واشكالها ... المختلفة ... المتحرك يحتاج الى ما فيه لانه اذا ان يتحرك المتحرك يحتاج الى مسافة
لانه ان يتحرك في مكان فيكون الحركة مستقيمة او يتحرك على شيء فيكون مستديرة فلا شيء الا ما عليه ... فالحركة
المستديرة ما لم يكن شيء يتحرك عليه المتحرك بالاستدارة لم يصح وجودها وصورة الشيء لتعليق صور الشيء ... الاول كيفية
كالحرارة له ... والشدة والضعف والصورة لا تشتد ولا تضعف واذا اشتد الكيفية حتى تشتد لقبول صورة اخرى
فانها يكون حركة وسكون من طرف الى طرف والصورة لا تتحرك هكذا بل تنسلخ دفعة لتعليق المعقول يجب ان
يكون معقولا كليا حتى يمكن حمله على اشياء كثيرة والمعقول من الشخص الغير المنتشر المحسوس المشار اليه فانه لا يكون له
معقول من حيث هو معقول مشار اليه لان الاشارة لا يجوز ان تتناول مختلفة في الوضع اللهم الا ان يكون الاشارة
اشارة كثيرة فان الاشارة الى شيء واحد لا يجوز ان يكون الى غيره معه فان وضعهما يجوز ان مختلفين وكذلك معهما
والكلية فيلزم ان يتناول واحدا والمعقول من الشخص الواحد المحسوس المشار اليه صح على انه معقول فذلك
الشخص فانه يتناول اي شخص كان من اشخاص نوعه الا ان يكون شخصا نوعه مجموع فيه فانه معقول ... الاعلى ولا
يتناول غيره فيكون معقول محدودة فان حده خاص به لا يحده به غيره واذا لم يكن حده كذلك لم يكن مقصورا عليه بل
يتخصص من نوعه والجزئي وان كان له معقول فانه يكون له بالعرض لا بالذات وانما يكون معقول الشخص الشخص
فلا يكون مقصورا عليه وحده بل يتناول اي شخص كان من اشخاص نوعه وكذلك محدودة يكون له بالعرض بل يكون
محدودة الشخص المنتشر واما محسوسة فانه مقصور عليه وحده للاشارة الواقعة ويكون الى شيء واحد لتعليق الاول
في غاية البساطة والتجرد متجردة الذات عن ان يلحقها ماهية او صفة او صفة جسمانية او عقلية بل هو عري عن
وتجرده كذلك الوحدة التي يوصف بها البسيطة اي شيئا يلحق ذاته بل هو معنى سلبي الوجود وكذلك اللوازم التي يوصف
بها فانها ليست لوازم اي خارجة عن تلك الذات وكلها سواء فلا يمكن ان يتوهم انه بذلك التجرد لانه معقول
ذلك معلول فقد له ماهية ويكون له صفة او حيثية فيكون هناك كثرة بوجه ما وكل ما كان اقل بساطة فانه في باب
المعلولية ابلغ والجسم ذو كمية وكيفية ووضع وعوارض ولواحق كثيرة والمعلولية فيه ظاهرة وكذلك العقول الجسمانية
تلحقها عوارض وهيئات لا ينفك منها والنفس ايضا تلحقها هيئات وعوارض والعقل ابعد وتحت ذلك فلذلك
ينقسم النفس الى افعال قوى والعقل لا ينقسم لتعليق لما كان الانسان لا يمكنه ان يدرك حقيقة الاشياء لاسيما
البسيط منها بل انما يدرك لازما من لوازمها او خاصة من خواصها وكان الاول اعلى الاشياء وكان ما يمكنه ان يدرك

فمن حقيقة هذا اللازم اى وجوب الوجود وان هو اخص لوازمه تعليق القدرة اى ان يصدر عنه الشئ فعل
بمشية وان انت قد عرفت ان للفعل الصادر عن الاول صادر عنه بارادة فيكون قد فعل الاشياء فلو لم
يشاء لم يفعل ولكنه لا يلزم انه ان شاء ولان الشرطية لا يتعلق صحته بصدق جزئيه فان قد فعل فقد شاء وما لم يفعل
فلان لم يشاء فلا يتغير الحكم فان الشئ فاذا القدرة يتعلق بالمشية سواء كانت المشية يصح عليها التغير او
لا يصح عليها التغير تعليق الوقوف على حقائق الاشياء وليس فى قدرة البشر ونحن لا نعرف من الاشياء الا الخواص
واللوازم والاعراض ولا نعرف الفصول المقومة لكل واحد منها دالة على حقيقته بل نعرف انها اشياء لها خواص
واعراض فانا لا نعرف حقيقة الاول ولا العقل ولا النفس ولا الفلك والنار والهواء والماء والارض ولا نعرف
ايضا حقايق الاعراض ومثال ذلك انا لا نعرف حقيقة الجوهر بل انما عرفت شيئا له هذه الخاصة وهو انه الموجود
لا فى موضوع وهذا ليس حقيقته ولا نعرف حقيقة الجسم بل نعرف شيئا له هذه الخواص وهى الطول والعرض
والعمق ولا نعرف حقيقة الجسم بل انما نعرف شيئا له خاصية الادراك والعقل فان المدرك والفعال ليس
هو حقيقة الحيوان بل خاصة او لازم والفصل الحقيقى له لا يدركه ولذلك يقع الخلاف تم فى ٢٣ جمادى الاول
سنة ثلث وثمنين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

فص الامور التي قبلنا لكل منها ماهية وهوية وليست ماهيته هويته ولا داخلة في هويته ولو كانت ماهية الانسان هويته
لكان تصورك ماهية الانسان تصورا لهويته فكنت اذا تصورت ما الانسان تصورت هو الانسان فعلمت وجوده
ولكان كل تصور يستدعي تصديقا ولا الهوية داخلة في ماهية هذه الاشياء والا لكان مقوما لا يستكمل تصور
الماهية دونه ويستحيل رفعه عن الماهية توهما ولكان قياس الهوية من الانسان قياس الجسمية والحيوانية
وكان كما ان من يفهم الانسان انسانا لا يشك في انه جسم او حيوان اذا فهم الجسم او الحيوان كذلك
لا يشك في انه موجود وليس كذلك بل يشك ما لم يقم حس او دليل فالوجود والهوية لما بيناه من الموجودات ليس من جملة المقومات
فهو من جملة العوارض اللازمة وبالجملة ليس من جملة اللواحق التي تكون بعد الماهية وكل لاحق فاما ان يلحق الذات عن
ذاته ويلزمه واما ان يلحقه عن غيره ومحال ان يكون الماهية حاصلا لها الا بعد حصولها ولا يجوز ان يكون الحصول يلزمه
بعد الحصول والوجود يلزم بعد الوجود فيكون قد كان قبل نفسه فلا يجوز ان يكون الوجود من اللواحق التي للماهية عن
نفسها اذ اللواحق لا يلحق الشيء عن نفسه الا الحاصل الذي اذا حصل عرضت له اشياء سببها هو فان الملزوم المقتضي
للازم علة لما يتبعه ويلزمه والعلة لا توجب معلولها الا اذا وجبت وقبل الوجود لا يكون قد وجبت فلا يكون الوجود
مما تقتضيه الماهية فيما وجوده غير ماهيته بوجه من الوجوه فيكون اذا المبدا الذي عنه الوجود غير الماهية وذلك
لان كل لازم ومقتضى وعارض فاما من نفس الشيء واما من غيره واذا لم تكن الهوية للماهية التي ليست هي الهوية
عن نفسها فهي لها عن غيرها فكل ما هويته غير ماهيته وغير المقومات فهويته من غيره فيجب ان ينتهي الى مبدا لا ماهية
له مباينة للهوية فص الماهية المعلولة لا يمتنع في ذاتها وجودها والا لم توجد ولا يجب وجودها بذاتها والا
لم تكن معلولة فهي في حد ذاتها ممكنة الوجود وتجب بشرط مبداها وتمتنع بشرط لا مبداها فهي في حد ذاتها هالكة ومن
الجهة المنسوبة واجبة ضرورة فكل شيء هالك الا وجهه فص الماهية المعلولة لها عن ذاتها ان ليست ولها عن
غيرها ان توجد والامر الذي عن الذات قبل الامر الذي ليس عن الذات فالماهية المعلولة لها ان لا توجد بالقياس
اليها قبل ان توجد فهي محدثة لا بزمان تقدم فص كل ماهية مقولة على كثيرين فليس قولها على كثيرين لماهيتها
والا لما كانت ماهيتها بعدد فذلك عن غيرها فوجودها معلول فص كل واحد من اشخاص الماهية المشتركة فيها
ليس كونه تلك الماهية هو كونه ذلك الواحد والا لاستحال ان تكون تلك الماهية لغير ذلك الواحد فاذن ليس كونها
ذلك الواحد واجبا لها من ذاتها فهي لسبب خارج فهي معلولة فص الفصول لا تدخل في ماهية الجنس
فان دخل الفصل فيه فمعنى انيته اعني ان طبيعة الجنس يتقوم بالفعل بذلك الفصل كالحيوان مطلقا فانه
يصير موجودا بان يكون مثلا ناطقا لكنه لا يصير له ماهية الحيوان بانه ناطق فص وجوب الوجود بالذات
لا ينقسم بالفصول فانه لو كان لكان الفصل مقوما له موجودا وان كان له فصل كان الفصل داخلا في ماهيته
وهو حقيقة ماهية الوجود نفسه فص وجوب الوجود لا ينقسم بالحمل على كثيرين مختلفين بالعدد والا لكان
معلولا وهذا البيان برهان على الدعوى الاولى فص وجوب الوجود لا ينقسم باجزاء القوام مقداريا كان او
معنويا والا لكان كل جزء منه اما واجب الوجود فيكثر واجب الوجود واما غير واجب الوجود وهي اقدم بالذات
من الجملة فيكون الجملة ابعد في الوجود منه فص واجب الوجود لذاته لا فصل له ولا جنس له فلا حد له
فص واجب الوجود لا مقوم له فلا موضوع له فلا مشارك له في الموضوع فلا ضد له فص واجب الوجود
لا موضوع له ولا عوارض له فلا لبس له فهو ظاهر صراح فص واجب الوجود مبدا كل فيض وهو ظاهر على ذاته

[illegible]

بذاته فله الكل من حيث لا كثرة فيه فهو من حيث هو ظاهر فهو ينال الكل من ذاته فعلمه بالكل بعد ذاته وعلمه بذاته
نفس ذاته ويجد الكمال بالنسبة الى ذاته فهو الكل في وحدته فص هو الحق فكيف لا وقد وجب هو الباطن فكيف
لا وقد ظهر فهو ظاهر من حيث هو باطن وباطن من حيث هو ظاهر فخذ من بطونه الى ظهوره حتى يظهر لك ويبطن
فص كل ما عرف بسببه من حيث هو بسببه فقد عرف واذا رتبت الاسباب انتهت اواخرها الى الجزئيات الشخصية
على سبيل الايجاب فكل كلي وجزئي ظاهر عن ظاهريته الاولى ولكن ليس يظهر له شيء منها عن ذواتها وداخلة في
الزمان والآن بل عن ذاته والترتيب الذي عنده شخصا فشخصا بغير نهاية فعالم علمه بالاشياء بذاته هو الكل
الباقي لا نهاية له ولا حد وهناك الامر فص علم الاول لذاته لا ينقسم علمه الثاني عن ذاته اذا تكثر لم يكن الكثرة
في ذاته بل بعد ذاته وما يسقط من ورقة الا يعلمها من هناك يجري القلم في اللوح جريا متناهيا الى يوم القيامة
واذا كان مرتع لبصرك ذلك الجناب ومذاق لذوقك من ذلك اللذات كنت في طيب ثم تدهش فص الفقه
الى الاحدية تدهش الى الابدية واذا سئلت عنها فهي قريب انظلت الاحدية فكان ذاتها قلم انظلت الالهية
فكان لوحا وجرى اللوح بالخلق فص امتنع ما لا يتناهى لا في كل شيء بل في الخلق وفيما له مكان وزمان ووجب
فيما هو فوقك الغير المتناهي كم شئت فص لحظت الاحدية نفسها فكانت قدرة فلحظت القدرة فلزم العلم
الثاني المشتمل على الكثرة وهناك افق عالم الربوبية يليها عالم الامر يجري به القلم على اللوح فتتكثر الوحدة
حيث تغشى السدرة ما يغشى ويلقى الروح والكلمة وهناك افق عالم الامر يليها العرش والكرسي والسموات
وما فيها كل يسبح بحمده ثم يدور على المبدء وهناك عالم الخلق يلتفت منه الى عالم الامر فيأتونه كل فردا
فص لك ان تلحظ عالم الخلق فترى فيه امارات الصنعة ولك ان تعرض عنه وتلحظ عالم الوجود المحض وتعلم
انه لا بد من وجود بالذات وتعلم كيف ينبغي عليه الوجود بالذات فان اعتبرت عالم الخلق فانت صاعد وان اعتبرت
عالم الوجود المحض فانت نازل تعرف بالنزول ان هذا ليس ذاك وتعرف بالصعود ان هذا هذا سنريهم
آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد فص
اذا عرفت اولا الحق عرفت الحق وعرفت ما ليس بحق وان عرفت الباطل اولا عرفت الباطل ولم تعرف الحق على ما هو
حقه فانظر الى الحق فانك لا تحب الآفلين بل توجه بوجهك فص أليس قد استبان لك ان الحق الواجب لا ينقسم
قولا على كثيرين فلا ند له ولا يقابل ضدا ولا يتجزى مقدارا ولا حدا ولا يختلف ماهية ولا هوية ولا يتغير ظاهرية
وباطنية فانظر هل ما قبله مشاهدك وتعقله مما تراك لا تجد والامها شابه فهذا منه فدع هذا اليه فوق ما يقدم
فص كل ادراك فاما ان يكون لملائم او لغير ملائم بل منافر او لما ليس بملائم ولا منافر فاللذة ادراك الملائم والاذى ادراك
المنافر فالملائم ادراك لما هو لذة وادراك الشهوة ما تستطيبه والغضب الغلبة والوهم الرجاء والكل حتى ما يبعد له
ولما هو اعلى [illegible] وخصوصا الحق بالذات فلكل كمال من هذه الكمالات معشوق ودرك فص النفس المطمئنة كمالها عرفان
الحق الاول فعرفانها الحق الاول مرتبة قدسية على ما يتجلى لها هو اللذة القصوى فص كل مدرك تشبيه من جهة ما يدرك
تشبيه المنفعل والانفعال فالنفس المطمئنة تستطيع معنى من اللذة الحقيقية عن ضرب من الاتصال فيرى الحق بذاته فتحسح
ويبطل عن ذاتها فاذا رجعت الى ذاته اهتدت الى نهاية اعراقها فص ما كل ما نال اللذة يشعر بها ولا كل محتاج مع صحته يفطن بها
بل قد يعاف الممرور ويتجنب الحلو ويستبشعه الممرور ومن به جوع بوليموس يعاف الطعام ويذوب بدنه جوعا

فص ما كل منقلب في سبب مؤلم يحس به ليس الخدر الفاقد للقوة الالمة لا يؤلمه احراق النار ولا اجماد الزمهرير
فالعلة ما لك الممرور اذا كشف عنه غطاء سوء المزاج ومن به جوع البوليموس اذا استفرغ من معدته الاذى والخدر اذا
سرت قوة الحس في جارحته الصبي الاول استلذ الحلو استلذ اذا الصبي الثاني يقلقله الجوع اقلاق الصبي الثالث
يتكلم الالم انها كذلك اذا كشف عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فص ان لك منك غطاء فضلا عن لباسك
من البدن فاجهد ان ترفع الحجاب وتتجرد فحينئذ تلحق فلا تسأل عما تباشره فان ألمت فويل لك وان سلمت فطوبى
لك وانت في بدنك كأنك لست في بدنك وكأنك في صقع الملكوت فترى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر فاتخذ لك عند الحق عهدا الى ان تأتيه فردا فص ما القول في الذي عنده الحق تعالى عن الخلق وهنالك
بصورة العشق فهو معشوق لذاته وان لم يعشق لذ بعد عنه ذاته ويعتقد به وان لم يلحق ثم وجوده فوق التمام
فيفيض عن التمام على الكمال فص من شاهد الحق لزمه لزوما او تركه عجزا ولا منزلة بين ما بين المنزلتين الا منزلة
القول ومن تركه عجزا فقد اقام عذره او منجلي فيشرق ويسرع فيلحق فهو لا يضيع اجر المحسنين فص جعلت التمام
بعد ما نهاها والارض بعد ما نهاها والاسباب لها وبسطها نهاها والمطر سلطانه وقد تقتضيه ولا تشعر ولذلك انه كبير فص
ان الروح الذي لك من جوهر عالم الامر ان لا يتشكل بصورة ولا يتخلق بخلقة ولا يتعين باشارة فلذلك جوهرك
المعدوم الذي فات وجد لك المنتظر الذي هو آت وتسبح في عالم الملكوت وتنتقش من عالم الجبروت فص انت مركب
من جوهرين احدهما متشكل مصور مكيف مقدر متحرك ساكن متجزئ منقسم والثاني مباين للاول في هذه الصفات غير
مشارك له في حقيقة الذات ينالها العقل ويعرض عنه الوهم فقد جمعت من عالم الخلق ومن عالم الامر لان روحك
من امر ربك وبدنك من خلق ربك فص النبوة تختص في روحها بقوة قدسية تخضع لها غريزة عالم الخلق
الاكبر كما يخضع لروحك غريزة عالم الخلق الاصغر فيأتي بمعجزات خارجة عن الجبلة والعادات ولا يصدأ
مرآتها ولا يمنعها شيء عن انتقاش ما في اللوح المحفوظ من الكتاب الذي لا يبطل وذوات الملائكة التي هي الرسل فيبلغ مما عنده
الى عامة الخلق فص الملائكة صور علمية جواهرها علوم ابداعية ليست كالالواح فيها نقوش او صدور فيها علوم بل
علوم ابداعية قائمة بذواتها تلحظ الامر الاعلى فينطبع في هوياتها ما تلحظ وهي مطلقة لكن الروح القدسية تخاطبها في
اليقظة والروح البشرية يعاشرها في النوم فص ان الانسان منقسم الى سر وعلن اما علنه فهو الجسم المحسوس باعضائه
امشاجه وقد وقف الحس على ظاهره ودل التشريح على باطنه واما سره فقوى روحه فص ان القوى روح الانسان
ينقسم الى قسمين قسم موكل بالعمل وقسم موكل بالادراك والعمل على ثلثة اقسام نباتي وحيواني وانساني والادراك
على ادراك قسمان حيواني وانساني فص وهذه الاقسام الخمسة موجودة في الانسان ويشاركه في كثير منها غيره فص
العمل النباتي في غرضي حفظ الشخص وتنميته وتبقيته وحفظ النوع وتنميته بالتوليد وقد تسلط عليها اعني قوى
روح الانسان وقوم يستبين بها القوة النباتية ولا حاجة بنا الى شرحها فص العمل الحيواني في جذب النافع ونقضه الشهوة
ودفع الضار وتستدعيه الخوف وتنيله الغضب وهذه من قوى روح الانسان فص العمل الانساني في اختيار
الجميل والنافع في المقصد المصير اليه بالحيوة العاجلة وعند فاقه الى السفر على العدل ويهدي اليه عقل يفيده التجارب
وتوطئه الفطرة وتقليده التأديب بعد صحة من العقل الاصيل فص الادراك يناسب الانتقاش وكل آن
الشيع يمكن اجنبيا عن الآن ثم حتى اذا عاينه معاينة خاصة وحل منه بمعرفته ومثاله صورة كذلك المدرك
يكون اجنبيا عن الصورة فاذا انتقش عنه صورته عقد معه المعرفة كالحس بأخذ من المحسوس صورة يستودعها الذاكر

[illegible]

بعقلٮت

امرا يتصور فيها سوا وورد عليها من خارج او صعد اليها من داخل فما تصور فيها حصل مشاهدا فان انتهيها الحس الظاهر لايحوال
عن الباطن واذا عطلها الظاهر يمكن منها القوة الباطنة الذي لا يهدئ انتقبت فيها فعل ما يحصل في الباطن حتى يصير
مشاهدا كما في النوم وربما جذب الباطن جاذب في يقظة فاشتدت حركة الباطن اشتدادا يستولي بسلطانه
فيحتاج الى امرين وجهين اما ان يعدل العقل حركته ويغلبه واما ان يعجز عنه فيعزب عن حرازة فان اتفق من
العقل عجز ومن الخيال تسلط قوي يتمثل في الخيال قوة مباشرتها في هذه المرآت فيتصور فيها الصورة المتخيلة فتصير
مشاهدة كما يعرض لمن يغلب في باطنه استعدادا وامكن خوف فيسمع اصواتا ويبصر اشخاصا وهذا التسلط
ربما قوي على الباطن وقهر عنه هذا الظاهر فلا قبة شيء من ادراكات الملكوت الاعلى فاخبر بالغيب كما يوحي في
النوم عند ركود الحواس وسكون الات عن قرى الاحلام وربما ضبطت القوة الحافظة الرؤيا بحالها فلم يحتج
الى عبارة وربما انتقلت القوة المتخيلة بحركاتها التشبيهية عن المرئي نفسه الى امور تجانسه فيحتاج الى التعبير
والتعبير هو حدس من المعبر ليستخرج الاصل عن الفرع فصل ليس من شان المحسوس من حيث هو محسوس ان بيان
يعقل ولا من شان المعقول من حيث هو معقول ان يحس ولبن تستقم الالات جسمانية فيها ينتزع صور ثم
المحسوس شيئا استصحبا للواحق غريبة ولم يتم الادراك العقلي بالة جسمانية فان المتصور فيها مخصوص والعام
المشترك فيه لا يتقرر في منقسم بل الروح الانساني التي يتلقى المعقولات بالقبول جوهر غير جسماني ليس بمتحيز
ولا متمكن بل فرد داخل في الوهم ولا يدرك بالحس لانه من خير الامر فصل الحس يتصرف فيما هو من عالم الخلق والعقل
يتصرف فيما هو من عالم الامر وما هو من الخلق والامر فهو محتجب عن الحس والعقل ليس حجابه الا حسن التمكن كالشمس
لو انكشفت بسمرها لاستعلنت كثيرا فصل الذات الاحدية لا سبيل الى ادراكها بل تعرف بصفاتها وغاية
السبيل اليها الاستبصار بان لا سبيل اليها فصل للملائكة ذوات حقيقية ولها ذوات بحسب القياس الى
الناس فاما ذواتها الحقيقية فامرية وانما تلاقيها في اليقظة من القوى البشرية الروح الانسانية القدسية
فاذا تخاطبها انجذب الحس الباطن والظاهر الى فوق فيتمثل لها من الملك صورة بحسب ما تحتملها فترى
ملكا على غير صورته ويسمع كلامه بعدما هو وحي والوحي لوح للوح الانساني بلا واسطة وذلك هو الكلام الحقيقي
فان الكلام انما يراد لتصوير ما يتضمنه باطن المخاطب في باطن المخاطب ليصير مثله فاذا عجز المخاطب ان يمس باطن
المخاطب مس الخاتم الشمع فيجعله مثل نقشه اتخذ بين الباطنين سفرا من الظاهرين فتكلم بالصوت
او كتب او اشار واذا كان المخاطب روحا لا حجاب بينه وبين الروح اطلع عليه اطلاع الشمس على الماء
الصافي فانتقش منه لكن المنتقش في الروح من شانه ان ينسخ الى الحس الباطن اذا كان قويا فينطبع في
القوة المذكورة فيشاهد فيكون الموحي اليه متصلا بالملك بباطنه ويتلقى وحيه بباطنه ثم يتخيل للملك صورة
محسوسة ولكلامه اصوات مسموعة فيكون الملك والوحي يتأدى في كل منهما الى قوة المدركة من وجهين
ويعرض للقوى الحسية شبه الدهش والموحى اليه شبه الغشي ثم يرى ولا نطق والقلم آلة جاذبة
واللوح بسيط والكتابة نقش مرقوم بل القلم ملك روحاني واللوح ملك روحاني والكتابة تصوير الحقائق
فالقلم يتلقى ما في الامر ويستودعه اللوح بالكتابة الروحانية فيبعث القضاء من القلم والتقدير من اللوح

اما القضاء فيشتمل على مضمون امره الواحد والقدر يشتمل على مضمون التنزيل بقدر معلوم ومنتهاه التسبيح الملائكة التي
في السموات ثم الى بعض الملائكة التي في الارضين ثم تحصل المقدر في الموجود فصل السبب اذا لم يكن سببا
ثم صار سببا فللسبب صار سببا وينتهي الى مبداء يترتب عنه اسباب الاشياء على ترتيب علمه بها فلن
تجد في عالم الكون طبعا حادثا واختيارا حادثا الا عن سبب وترتقي الى سبب الاسباب ولا يجوز ان يكون
الانسان مبتدءا فعلا من الافعال من غير استناد الى الاسباب الخارجة وتستند تلك الاسباب الى الترتيب والترتيب
يستند الى التقدير والتقدير يستند الى القضاء والقضاء ينبعث عن الامر فكل بقدر فصل كان ظن ظان ان يفعل
ما يريد باختياره انه استكشف عن اختياره هل هو حادث فيه بعد ما لم يكن او غير حادث فان كان غير حادث لزم
ان يصحبه ذلك الاختيار منذ اول وجوده ولزم ان يكون مطبوعا على ذلك الاختيار لا ينفك عنه ولزم القول بان
اختياره يقتضي فيه من غيره وان كان حادثا ولكل حادث محدث فيكون اختياره عن سبب اقتضاه ومحدث احدثه
فاما ان يكون هو او غيره فان كان هو نفسه فاما ان يكون ايجاده للاختيار بالاختيار وهذا التسلسل الى غير النهاية او يكون
وجود الاختيار فيه لا بالاختيار فيكون مجبورا على ذلك الاختيار من غيره وينتهي الى الاسباب الخارجة عنه التي ليست
باختياره فينتهي الى الاختيار الازلي الذي اوجب الكل على ما هو عليه فان انتهى الى اختيار حادث عاد الكلام
من الراس فتبين من هذا ان كل كائن من خير وشر يستند الى الاسباب المنبعثة عن الارادة الازلية فصل
كل ادراك فاما ان يكون لشيء خاص جزئي او شيء عام كلي والعام لا يقع عليه رؤية ولا يمسك بحاسة اما الجزئي
الخاص فاما ان يدرك وجوده بالاستدلال او بغير الاستدلال والاستدلال هو ان يقع ثبوت وجود في ذاته الى صفة
بعينها من غيره واسطة الاستدلال فان الاستدلال على الغائب يقال له استدلال وما لا يستدل عليه ويحكم مع ذلك
بانيته بلا شك فليس بغائب فكل موجود ليس بغائب فهو شاهد او ادراك الشاهد هو المشاهدة والمشاهدة
اما بالمباشرة وملاقات واما من غير مباشرة وملاقات وهذا هو الرؤية والحق الاول لا يخفى عليه ذاته وليس ذلك
بالاستدلال فهي اثر على ذاته مشاهدة لما هو من ذاته واذا تجلى لغيره معينا على الاستدلال كان تجليا مباشرة
ولا بحاسة كان مرئيا لذلك الغير حتى لو جازت المباشرة تعالى عنها لكان ملموسا او مذوقا وغير ذلك واذا كان في
قدرة الصانع ان يجعل قوة هذا الادراك في عضو البصر لم يستبعد ان يكون تعالى مرئيا يوم القيمة من غير تشبيه وتكيف
ولا مسافة ولا محاذاة تعالى عما يشركون فاللبس له فهو صراح فهو ظاهر على كل شيء ويخفى الا لسقوط حاله في الوجود حتى يكون
وجوده وجودا ضعيفا مثل النور الضعيف واما ان يكون لشدة قوته وعجز قوة المدرك عنه وكون خطه من وجوده قويا
مثل نور الشمس بل قرص الشمس فان الابصار اذا رمقته ابت حسيرا او جهة حق شغله عليها كثيرا واما ان يكون لستر
والستر اما مباين كالحائط واما غير مباين وهو اما مخالط لحقيقة الشيء واما ملاصق غير مخالط مثل الموضوع والعوارض
للحقيقة الا ان التي علقته فهي حقيقة فيها وكذلك الهيولى فالعقل يحتاج الى قشرها عنها حتى يخلص الى حاق كنهها
والملاصق مثل الثوب اللابس فهو في حكم المباين فصل الملاصق والمباين يختفيان لمن فيهما الا ادراك جانبا وقرب
فصل الموضوع يخفى الحقيقة الحالية لا يتبع انفعالاته من اللواحق الغريبة كالنطفة التي تكتسي صورة الانسانية فاذا كانت
كثيرة معتدلة كالشخص عظيم الجثة حسن الصورة واذا كانت يابسة قليلة كانت بالضد وكذلك يتبع طبايعها
المختلفة فصل القرب مكاني كزماني والحق غير مكاني والمعنوي اما اتصال من قبل الوجود واما اتصال من قبل
المهية الاول الحق لا يناسب شيئا فليس لشيء اليه نسبة اقرب وابعد في المهية واتصال الوجود لا يقتضي قربا

اقرب من قربه وكيف وهو مبدا كل وجود ومعطيه وان فعل بواسطة فللواسطة واسطة وهو اقرب من الواسطة فقد عرفت
الحق الاول عن مخالطة الموضوع ومن اللواحق الغريبة حاجبا يلبس في ذاته فصل لا وجود اكمل من وجوده فلا نقصان
من نقص الوجود فهو في ذاته ظاهر ولشدة ظهوره باطن وانه به يظهر كل شيء كالشمس يظهر كل خفي ويستبطن
لا عن خفاء الكثرة في هوية ذات الحق واحدية بل تفرده في ذاته بلا علو الشمس ومن هناك ظاهريته وكل كثرة واختلاف
فهو بعد ذاته وظاهريته ولكن من ذاته من حيث وحدته ظاهرة ورأى الحقيقة يظهر منها ومن ظهر له ظهر
كل شيء فيظهر تارة مرة اولى لكل شيء بكل شيء وظهوره بالآيات وبعد ظهوره بالذات وغيبة من قامت الانية الذي
التي هي الوحدة فصل لا يجوز ان يقال الحق الاول يدرك الامور المبدعة عنه قدرته من جهة تلك الامور كما يدرك
الاشياء المحسوسة من جهة حضورها وتاثيرها فيها فيكون اي الاسباب لعالمية الحق بل يجب ان يعلم انه يدرك
الاشياء من ذاته فعلمه بعد سبب لانه اذا لحظ ذاته لحظ القدرة المستعلية من القدرة المقدورة فلحظ الكل
فيكون علمه بذاته سببا لعلمه بغيره ولا يجوز ان يكون بعض العلم سببا لبعض فان العلم الاول بطاعة العبد
الذي يقدر طاعته سبب لعلمه بان ينال رحمه وعلمه بانه نور اسبب غير منقطع سبب لعلمه بانه فلا ما ادخل
الجنة لم يعبد الله ولا يوجب هذا قبلية وبعدية في الزمان بل يوجب القبلية او البعدية التي بالذات وقبل يقال
على وجوه وخمسة فيقال قبل بالزمان كالشيخ قبل الصبي ويقال قبل بالطبع وهو الذي لا يوجد الا وهو موجود
ودون الآخر مثل الواحد والاثنين ويقال قبل بالترتيب كالصف الاول قبل الثاني اذا اخذت من جهة القبلة
ويقال قبل بالشرف مثل ابي بكر قبل عمر ويقال قبل بالذات واستحقاق الوجود مثل ارادة الله تعالى في الازل
كشيئا فرضه حقيقة الذات لا كشف تقول اراده الله فكان الشيء ولا تقول اذا كان الشيء فاراده الله فصل ليس
علمه بذاته مفارقا لذاته بل هو ذاته وعلمه بالكل صفة لذاته ليست هي ذاته بل لازمة لذاته وفيها الكثرة الغير المتناهية
فالكثرة في الذات بل بعد الذات فان الصفة بعد الذات لا بزمان بل بحسب الوجود لكن تلك الكثرة ترتقي
بطول التشريع والترتيب يجمع الكثرة في نظام والنظام وحدة ما واذا اعتبرت الحق ذاتا وصفات كان الكل في وحدة
فاذا كان علم الكل متمثلا في قدرته وعلمه ومنها يحصل حقيقة الكل مقدرة ثم يكتسي المواد فهو كل الكل من حيث
صفاته وقد اشتمل عليها احدية ذاته فصل اذا اطلق القول فيقال حق للموجود الحاصل ويقال للموجود الذي
لا سبيل للبطلان اليه والاول تعالى حق من جهة الخبر عنه حق من جهة الوجود وحق من انه لا سبيل للبطلان اليه لكنا
اذا قلنا انه حق فلانه الواجب الذي لا يخالطه بطلان وبه يجب وجود باطل الا كل شيء ما خلا الله باطل لانه تحته
الظهور غلب ظهوره على الادراك فخفي وهو ظاهر من حيث ان الاثار تنسب الى صفاته وتجب فيصدق بها مثل القدرة
والعلم بالعالم مع ان في القدرة مساعاة وسعة فاما الذات فهو باطن باعتبار وذلك لا من جهة حاجب بل ظاهر باعتبار
ومن جهة انك اذا اكتسبت ظلا من صفاته فلعلك ذلك من صفات البشرية وقلع عن فكك عن مغرس الجسمانية
فوصلت الى ادراك الذات من حيث لا تدرك فاستلذذت بان تدرك ان لا تدرك فلذلك عليك ان تخفي
لا ظهوره فيظهر لك عالم الاعلى وعالم الربوبية عن الافق الاسفل وعالم البشرية فصل الحد التام يؤلف من جنس
وفصل كما يقال الانسان حيوان ناطق فيكون الحيوان جنسا والناطق فصلا فصل الموضوع هو الشيء الحامل للصفات
والاحوال المختلفة مثل الماء للجمود والغليان والخشب للكرسي والباب والثوب للسواد والبياض فصل هو الاول

١٥٢٠٠٦٥٦

تعليقات

من جهة انه منه او يقصد كل وجود لغيره و هو اول من جهة ان كل زماني ينسب اليه يكون فقد وجد زمان لم يوجد
ذلك الشيء و وجد معه لا فيه هو اول لانه اذا اعتبر كل شيء كان فيه اولا ثم وجوديا قبوله بالزمان هو آخر الآفاق
الاشياء و اذا انتسب اليها اسبابها و وقف عنده نتائج المنسوب هو آخر لانه الغاية الحقيقية في كل طالب فالغاية
مثل السعادة في قولك لم شربت فيقول للمزاج فيقال لم اردت ان تغير المزاج فيقول للصحة فيقال لم طلبت
الصحة فيقول للسعادة والخير ثم لا يورد عليه سؤال يجب ان يجاب عنه لان السعادة والخير يطلب لذاته لا لغيره
فالحق الاول يطلب به كل شيء و يتشوقه طبعها و ارادة تحب طاقته على ما يعرف فالعرفاء يحكون في العلم تفصيل الجلال والكلام
ظهر بل فهو المعشوق الاول فلذلك هو آخر فكل غاية اول في الفكرة آخر في الحصول هو آخر من جهة ان كل زماني يوجد
زماني يتأخر عنه ولا يوجد زمان يتأخر عن الحق او طالب اي طالب الكل الى القليل منه والوصول بحسبه هو غالب
اي مقتدر على اعدام العدم وعلى سلب الماهيات بالمتحقق بنفسها عن البطلان وكل شيء هالك الا وجهه وله
الحمد على ما هدانا من سبيله و ادانا من تفصيله

تمت الرسالة الموسومة بفصوص الحكمة
لابي نصر الفارابي المعلم الثاني [illegible]

به ترتيب
در بعضی نسخه
[illegible]

رسائل مختلفه از رسالهٔ هیولی محقق خفری

١٥٢٠٠٦٥٧

١

مسئلة ان للجسم جنسا هو الجوهر ... او طرد به و فصلا هو ما مفهوم قولنا ممتدا في الجهات الثلث على الاطلاق
متصلا بالمعنى الذي ذكر و طرد به فهو مركب في العقل من الجنس والفصل وكل ما هو مركب من الجنس والفصل
الا انه يجب ان يتحقق في الخارج فصله مع بقاء معنى الجنس باعتبار اخذه لا بشرط كان لا محالة في الخارج من
مبداي الجنس والفصل لكن الجسم الذي هو مركب من الجنس والفصل يمكن ان يتحقق في الخارج فصله مع بقاء
معنى الذي هو جنسه فان الجسم المفرد يتحقق عند طريان الانفصال عليه فصله الذي هو مفهوم قولنا ممتدا في الجهات
الثلث على الاطلاق متصلا بالمعنى المذكور لانه لا يصدق عليه بعد طريان الانفصال عليه لان جميع الاجزاء مشتركة في الحد
ثم صدق معنى الجوهر عليه باعتبار الوحدة التي اعتبرت في الاجزاء المنفصلة التي يزول عنها الانفصال فهذا تقرير دليل
ساطع يدل على الاجزاء في اثبات تركيب الجسم من الهيولى والصورة ومن ثم ايضا عدل في كون الجوهر جنسا
للجسم اولا انه قبل اقامة البرهان على تركيب الجسم في الخارج فله ان يقول لا نسلم ان الجهات الثلث
بمعنى الاتصال ذاتي له فان كان تمام ماهية الجسم او فصلا لم الدليل المذكور ثبت تركيب الخارج ح
مسئلة اخرى اختلفوا في ان الامر الذي يتقدم من الجسم عرض او جوهر فقال افلاطون الالهي على ما هو المشهور انه
عرض وذهب ارسطو الى انه جوهر فهما متفقان في ان هيولى الاجسام ... واحد بالعدد وليس في نفسه
واحدا بالاتصال فهو لا متصلا ولا منفصلا بل مع الاتصال الواحد يصير متصلا واحدا ومع الانفصالين منفصلا
متعددا ... المتعدد متصل واحد ح قال سيد المحققين في شرح المواقف ... ذلك لكنه امكان
فرض الاشكال الابعاد و نظرا الى ذات الجوهر فلا يتناول الا كونه لو اسقط كالهيولى ح واعلم ان سؤال سيد
المحققين في التعريف المذكور تعريف المذكور بعينه نظرا في كلام سيد المحققين في حواشيه على شرح التجريد حيث قال
لا يمكن تعريف الانسان بالحيوان الناطق لان الناطق هو النفس والحيوان هو البدن فلا يصح حمل شيء منهما على المجموع
بل تعريف الانسان بالجوهر الناطق لم يلزم ان لا يصدق الا على جزئه فلا يصح تعريفه بل انما يصح تعريف
جزئه وهو النفس ولما وقعت هذا السؤال تأملت المراد بالناطق الذي يجعل فصلا للانسان معنى يحمل عليه والا
مفهوم قولنا متشخص ... الخاصة من النفس الناطقة بان المراد بالحيوان الذي هو جنس الانسان معنى
يحمل عليه وهو مفهوم قولنا متشخص للابعاد ... النمو والاحساس وهو صادق على مجموع النفس والبدن ح
قال الشيخ في منطق الشفا في رد من قال ان الناطق اعم من الحيوان من وجه منه ان المراد بالناطق مفهوم قولنا
صاحب النفس ... الخاصة ونفس الناطق بما ذكرت من اعتبار النفس اولى من هذا لانه يصدق على البدن
وحده ان صاحب النفس الا انه بخلاف اعتبار النفس. كما لا يخفى والغرض ان السؤال لا يتعلق بخصوص تعريف
مركب من المركبات الخارجية بل يجري في جميع تعريفات المركبات الخارجية والجواب في الكل واحد هو اعتبار
التشخص ح الجوهر عند القدماء ماهية اذا وجدت في الخارج كانت لا في محل ح ومن البراهين على ... عند
ان يقال جميع الممكنات مشتركة في ان ليس لها وجود ولنا به بل وجود الممكن ليس الا ارتباطه بغيره فجميع الممكنات
مشتركة في اصل واحد وهي امور مرتبطة به في غاية الربط معنى الا ان يطلق عليها مفهوم الموجود الذي هو ثابت
لذلك الاصل بالذات وذلك الاصل هو الموجود الحقيقي الذي ... اذا اعتبر ... الكل
واما الكل ... مطلقا فالكل لا من جهة ... الممكنات ... ولا بالقبول ... في تحقيق الحق

انتهى والله اعلم ثم ان الوجود الحقيقي اوجد عشرة عقول او سبعين وليس شيء منها ممتدا ولا قابلا للامتداد بحيث
يصير ذا اجزاء ومقدارية فرضية والممتدات انما يوجد من الموجود الحقيقي بواسطة تلك العقول فلا بد ان يرتبط
الممتدات بالعقول التي هي مرتبة مرتبطة بالوجود الحقيقي ليصير موجودة فلا بد من واسطة اخرى بين العقول والممتد بحيث
يرتبط الممتد بتلك الواسطة التي هي مرتبطة بالعقل الذي هو مرتبط بالواجب ويجب ان يكون تلك الواسطة
بحيث لا يكون ممتدة ولا متصلة ولا منفصلة باعتبار ذاتها ليصير تارة ممتدا ومتصلا وواحدا وقابلا للابعاد وتارة
منفصلا بل متعددا بالمنفصلين وهذا الامر المتوسط بين العقل والممتد المناسب للعقل من حيث انه لا امتداد له في
ذاته وللممتد من حيث انه صالح لقبول الابعاد والاتصال والانفصال هو الذي يسمى عند الحكماء بالهيولى الاولى
وعند الصوفية بهيولى الاجسام فخلاصة هذا الدليل الذي هو حقيق بالتسمية برهان اخص الخواص ان الممكنات
انما توجد بارتباطها بالوجود الحقيقي لا بان وجدت فارتبطت به ولا بان ارتبطت فوجدت بل كان وجود
مرتبطة به بنوع من الربط الذي بين الصورة الجسمية والوجود الحقيقي المنزه لا يتيسر بدون اعتباره ولا يمكن
ان يحصل هذا النوع من الربط بين الصورة الجسمية والوجود الحقيقي المنزه عن شائبة التركيب ولا بينها وبين
العقل الذي لا يتصور له جزء بدون ان يتحقق امر بينهما له مناسبة بكل منهما من حيثية وهو الهيولى الخ
وكان ان النقط المتعددة المتكثرة اي حد من النقطة الجوالة من الاشارة وان كان لها اشارة وخاصية البعد
من فرض التعدد فيها كذلك لارتباطات العقل العاشر بل لظهوراته في عالم الكون والفساد وخاصية الجوهرية
والاستقلال الذي هو للعقل والاستعداد لقبول الانفصال في الجملة للهيولى جوهرية من العقل والاستعداد
لقبول الانفصال من جهة اشتماله على سريان ظهور العقل فيه فلو لم يعتبر العقل العاشر مثلا متعددا في الظهور
في عالم الخلق لم يحصل المتعددات التي اي العناصر ولا الهيولى التي هي هيولى العناصر وهكذا الحال في جميع
العقول الباقية والافلاك وهيولياتها ولا اشارة الى هذا المعنى قال اساطين الحكمة العدد عقل متحرك فانهم ارادوا
بالعدد الجوهر التي توجد بعد مرتبة العقل الخ اي في رتبة الاثنين فهي كلامهم هذا اشارة الى تحقيق
الهيولى والصورة فان العقل شبيه بالنقطة السيالة التي يتحرك بها في الجهات تحصل الجسم الخ وهناك
اتصال واحد يتسبب الى الصورة الجسمية مع تعين امتدادها بالذات وفي مقدارها بالعرض الخ واما ان يراد بالجسم
التعليمي هذه الكيفية فيلزم ان لا يكون له اتصال بالذات بل انما يكون له اتصال الجسمية بالعرض واما ان يراد
بالجسم التعليمي الصورة الجسمية مع تعين امتدادها اي مع الكيفية المذكورة كان له انفصال لا باعتبار امر
خارج عنه بل بسبب اشتماله على الصورة الجسمية واما ولي هو الثاني ولهذا اختاره بهمنيار في تحصيله حيث
قال فالجسمية بالحقيقة صورة الاتصال القابل لفرض الابعاد والكلية فيه وهو غير المقدار وغير الجسمية التعليمية
والجسم الذي يستعمل في التعاليم وهو المعروف بالجسم التعليمي هو الصورة الجسمية مع مقدار من غير التفات
الى المادة وانت اذا تاملت في كلامه ظهر لك بطلان ما قيل من ان الجسم التعليمي متصل باتصال آخر غير اتصال الصورة
الجسمية بان يكون هناك متصلان بالذات مع بطلان ما قيل ان الصورة الجسمية اتصالا بالعرض منضمة
اتصال الجسم التعليمي وبطل ما ذكر من ان الاتصال بالذات انما يكون للصورة الجسمية هاهنا حكم الحقيقة ظل منصف
لم تأمل صادق وهو موافق لتصريحات الحكماء كالشيخ وبهمنيار وغيرهما ٥٥ اقول استدلال الشيخ الرئيس

على بز

[illegible]

الجموع انما يوجد في الهيولى الذي موضوع لذلك المجموع فانها بالنسبة الى الصورة الجسمية وحدها محل لا موضوع
لكنها انما يكون موضوعا بالنسبة الى المجموع المركب منها ومن العرض فتقوم المركب منهما جوهر بالمعنى الاول
والعرض لا بد منه في تعريف العرض البتة وايضا اذا اعتبر في تعريف العرض الموجود بالذات فلا يكون

[illegible]

قال السيد الشريف قدس سره كل مفهوم مغاير للوجود كالانسان مثلا فانه ما لم ينضم اليه الوجود ولم يوجد بسببه في نفس الامر لم يكن موجودا فيها قطعا وما لم يلاحظ العقل انضمام الوجود اليه لم يكن له الحكم بكونه موجودا فكل مفهوم مغاير للوجود فهو في كونه موجودا في نفس الامر محتاج الى غيره الذي هو الوجود وكل ما هو محتاج في كونه موجودا الى غيره فهو ممكن اذ لا معنى للممكن الا ما يحتاج في كونه موجودا الى غيره وكل مفهوم مغاير للوجود فهو ممكن ولا شيء من الممكن بواجب فلا شيء من المفهومات المغايرة للوجود بواجب وقد ثبت بالبرهان ان الواجب موجود فهو لا يكون الا عين الوجود الذي هو موجود بذاته لا بامر مغاير لذاته وكما وجب ان يكون الواجب جزئيا حقيقيا قائما بذاته وكذلك تعينه بذاته لا بامر زائد على ذاته وجب ايضا ان يكون الوجود ايضا كذلك اذ هو عينه فلا يكون الوجود مفهوما كليا يمكن ان يكون له افراد بل هو في حد ذاته جزئي حقيقي ليس فيه امكان تعدد ولا انقسام وقائم بذاته منزه عن كونه عارضا لغيره فيكون الواجب هو الوجود المطلق اي المعرى عن التقييد بغيره والانضمام اليه وعلى هذا لا يتصور عروض الوجود للماهيات الممكنة فليس معنى كونها موجودة الا ان لها نسبة مخصوصة الى حضرة الوجود القائم بذاته وتلك النسبة على وجوه مختلفة وانحاء شتى يتعذر الاطلاع على كنهها تماما فالموجود كلي وان كان الوجود جزئيا حقيقيا هذا ملخص ما ذكره بعض المحققين من مشايخنا ولا يعلمه الا الراسخون في العلم

[illegible]

ثم قال ليس المراد [illegible]

شبه الحاق فرد با عم اغلب چنین مقرر است که هرگاه در شهری هزار مؤمن وبعد یک فرد کافر وکفار را بخصوص نه بینم هر شخص که بینیم مظنون الاسلام است بحکم الحاق فرد با عم اغلب پس صادق نیست که هر فرد مظنون الاسلام است با صدق نقیض که بعضی مظنون الاسلام نیست یعنی متیقن الکفر است یکی از محصلین جواب گفت که کل معین است وبعض غیر معین پس موضوع متحد نشد ومعلوم است که تعیین وعدم تعیین را دخل در تناقض نیست اما جواب حقیقی باید گفت که در کلیه هر فرد بشرط ملاحظه دخول آن فرد در مجموع است وبا این اعتبار هیچ کدام متیقن الکفر نیست وبعض متیقن الکفر است بشرط عدم ملاحظه دخول فرد در آن مجموع هذا ما وصل الیه فکر الفقیر

قوله لا يصلح نفي الاثنين [illegible]

[illegible]

موضوع
وصورت جسمی با هیولی موضوع شود طبیعت را و فاعل بذات طبیعت را نفس است و طبیعت با جسم و طبیعت
موضوع شود نفس را و فاعل بذات نفس را عقل است و نفس با جسم متنفس موضوع شود فعل واجب الوجود را که عقل است
و صورت تمامیت عالم را و اول مرتبه امکان نخست و برین ترتیب که از هیولی بصورت آید که ابتدا از عدم کند
مقدم اخس باشد و منتهی با شرف و این آن اقدم است که ارسطاطالیس او را بکتاب برهان اعرف و اقدم
عند الحس خواند و این فصل با این غرض آوردیم که دانند که هیچ موجود ذاتی بعالم معطل نیست و از عدم
مرتبه عدم همه مراتب لازم آید که لازمند هر یک دیگر را و بکرد شوق متصلا زانکه چنین باید سخنان که ابتدا
بر گوش چنین افسانه خورد و آشنا نشود و گوش نمایند که بحق و باطل اینها بر سنجد که بسیار بیان این سخنان
را آن مردمان که دعوی دانش کرده اند شرارت را با جهالت در اصغر رسن ساخته اند و تطبیق بصورت
باطل بهم در فرو نموده اند والله الموفق والمعین و ما طالبا لمرضات الله و درین فصل بیان حدود و اشیا
کردیم که جدا از ماده و صورت پرداخته شود و همیشه ماده بطرف عدم باشد که ثبوت است و صورت در
طرف وجود که بفعل است که هر طرفی بطرفی باشد و آن حد را معنی نبود و بدین سخنان کافه حکما صفت
کنند و چنین که ما گفتیم باز بسیار ریاضت باید کشید تا باین معانی رسند و چنین بیان موجودات ذاتی
کردیم که چگونه موضوع افعال ذاتی شوند بیان کنیم آن صنایع جزوی عملی که موضوعات شان ذاتی
نیستند بتفصیل لایق این کتاب بعون الله و توفیقه والحمد لواهب العقل والحیوة ه باب چهارم موجودات
ذاتی بترتیبی که از مبدا اول علا شانه جدا آمدند و افلاک بجنبش اندر آمدند بجنبش ذاتی بشوق وجود عقل
را و این جسم که بمیانه اندر بود موضوع فعل فلک شد که از فلک بثبوت حرکت دایم در او فعلی و صورتی باو پدید
آمد و مقدار فعل هر چند نسبت با فاعل یکی بود نسبت با قابل یکی نبود که قابل که جسم میانه بود بر فاعل که
فلک است یکبار همه قبول نکرد که نزدیک زیادت نمی پذیرفت و دور کم و میانه میانه و این را صورتهای متعدد
از فاعل است در قابل مختلف شود پاره آتش شد و پاره باد و پاره آب و پاره خاک پس این جسم که
بمیانه فلک اندر بود موضوع شد فعل فلک را که در او از فلک صورتی آتشی و بادی و آبی و خاکی پدید آید
و بصورت شریف بر آمد و این چهار موضوع فعل کواکب شدند که دورانشان اثر کند و نزدیک اثر بیشتر
و مشرقی اثری و مغربی اثری و این خلاف را نهایت نیست و کلیات آنها بکتاب نجوم شمرده شود و باین
اختلاف اثرشان در عناصر مزاج و صور گوناگون پیدا آید که اجناس آن معدن و نبات و حیوانست و گفتیم
که اثر هر قابل را از فاعل کمالی است و نقصانی و آن کمال آن باشد که زیاده او انرا از جنس آن قابل
را ممکن شود که قبول کند که از آن درگذرد با فاعل یکی شود و از جنس قابل بیرون رود و نقصان
آن باشد که قابل از آن کمتر اثر فاعل نتواند پذیرفت که اگر از آن پایین آید قوت مخفی باشد نه متأثر بالفعل
و صورت انسانی کمال اثر فاعل است در قابل و صورت معدنی نقصان اثر فاعل است در قابل و از بیخ
هیچ معدنی غذا نشود انسان را و نبات میانه معدن و حیوان که انسان نوعی اشرف از وست نهاده و هر یک
ازین سه جنس را که آن معدن و نبات و حیوانست عرضی است که انواع آن جنس از آن بیرون نبود
و اول درجه معدن با آخر درجه اسطقسات پیوسته و آخر درجه معدن با اول درجه نبات پیوسته و آخر درجه نبات

با اول درجه حیوان غیر ناطق پیوسته و آخر درجه حیوان غیر ناطق با اول درجه انسان پیوسته و آخر درجه انسان با اول ملائکه
پیوسته و چنین انسان هر صورت اشرف بود و آن سه دیگر هر صورت انقص آن سه دیگر را چنین اند تا انسان را
که بفعل قوت انسان را از آن صورت اخس بصورتی اشرف رسانند که قریب تر بصورت کمال است که صورت
انسانی است و چنین بصورت شود دیگر آنچه انسان را نفع بیشتر دهند و خدمت بیشتر کنند که نفع و خدمت بمناسبت
صورتی است و معرفت سر از خدمت پیچیدن بمباینت صورتی چنانکه آهن که چیزی از قوت انسانی اثر بتقدیر صناعات
در قوت خود پذیرد و تنها چراغی شود که چراغ انسان را نفع رساند و از صورت خود بالا تر آید و معین شود انواع
نباتات را که زرع حاصل شود و همچنین گندم از قوت و تدبیر انسانی اثر پذیرد و گرد آرد شود و آرد از تدبیر پذیرد
که نان شود و نان اثر پذیرد از جگر و معده که بصورت انسانی رسد پس آن صور که آن جنس نبات از قوت صورت
انسانی که صورت حقیقی انسانی است کسب قبول کنند بدین جهت که قریب و مناسب صورت انسانی شوند آن صور
را صور صناعی خوانند و هر یکی از آنها را که صورت قبول کند موضوع و هیولی آن صناعت خوانند و آن قوت را در
انسان که سبب آنست صورت خاص نخست قوت صناعت و آن انسان را صانع خوانند و همچنین است چنانکه انسانی
الکمال انسانی اخس را رئیس شود و او را از صورت اخس بصورت اشرف که در استطاعت او باشد رساند و هر
چند رتبه بالاتر بیشتر شرف بیشتر و ازین بیان که کردیم معلوم شد که همه اجناس موالید انسان را بالطبع منقاد شوند
و همه انسان عاقل را بالطبع منقاد شوند و ازین است که حکما گفته اند العقل مطاع بالطبع و هر چند کمال صورت
انسانی بیشتر قرب بعقل بیشتر و هر چند آن بیشتر انقیاد و نابین کاملتر و بیشتر گفتیم که همه مراتب بهم پیوسته اند و آن
که با یکدیگر بواسطه متصل باشند اخس آن اشرف را از آن دو قوم بیدار تر آن اشرف که بیدار تر باشد
و ازین است که گفته اند که حکما صحبت عوام را نشاید که کسی با دیگر با عوام بجهتی پیوسته باشد و با حکما بجهتی
که از حکما استفاده کنند و بعد از آن رسانند و ازین جهت که داران و لر آن در که هی که مرتبه دانی انسانی
دارند او را که نزدیک مرتبه انسان و اندک فرقی در شرف بر انسان دارد و فرمان بر شوند و اگر حکیمی یا کاملی
بینند او را دشمن باشند که التجاذب بالتشاکل که تا منت کلفت نشود محبت صورت نه بندد و تا محبت نباشد
اخس اشرف را منقاد نشود والله اعلم باب اندر آنکه صناعات مرتبند باین جهت که صناعتی باشد که باین
همه صناعات باشد و صناعتی باشد که بیان این همه باشد و سایر صناعات متوسط باشند میانه این دو صناعت چنانکه
صنایع بااین جسم را که طبیعت از عمل او فارغ شده باشد بر دارد و موضوع عمل خود کند و چنین عمل او در تمام شود صنایع
دیگر که بمرتبه شریف تر از وست او را بر دارد و موضوع عمل خود کند و بعلم قوای تا بصانعی رسد که چون عمل او در آن تمام
شود با موضوع شود فعل طبیعت را از آن جهت که بصورت اشرف رسد یا معین او باشد یا نافع باشد و فعل طبیعت
و هر صناعتی که نه چنین باشد باین طریق که در سلسله از صناعت باشد یا باشد و بعضا هیچ چنین که گفتیم که رسد
که بصناعتی رسد که نافع نباشد و در صورت اشرف آن صناعت معطل و باشد و فاعل آن مستحق قتل و ضرب تا جهد
درجه باشد که بارها درین کتاب گفتیم که درجات موجودات یکدیگر پیوسته و جنسیه متوجه اشرف سایس است
که بواسطه هر دو پیوسته در طرف اخس و سیم را که با این دو نیم از طرف اخس پیوسته دو نیم بواسطه سایس او
و با سیم بمرتبه دونیم نرسد اول بی واسطه و دو بواسطه سایس نتواند شد و مثال را فرض کنیم که آ مرتبه کمال است
در سلسله از موجودات و ب ثانی اوست در طرف اخس و ج ثالث است و د رابع است و ه خامس است
و ج موضوع شود د را و غایت کمال ج آن باشد که د شود و چنین دال شود موضوع ج را و غایت کمال د

شود
آن بود که چون شود و چون چون شود موضوع شود ب را و غایت کمال او آن بود که ب شود و چون ب شود موضوع
آ را و غایت کمال او آن بود که آ شود و چون آ شود که غایة الغایات است بایستد یا بازگردد که طریق فساد
است و باید که این را بمثال مرسل الکفّ کنیم که هم موجودات رااست و مثال گندم را آوریم که جسمی است طبیعی که
طبیعت او از عمل فارغ شده بمثال مرسل الکف ~~ا~~ او را طحان برداره و موضوع عمل خود کند که گندم آرد بقوه
است و کمال او آن باشد که آرد بالفعل شود و چون آرد بالفعل شود موضوع شود صورت خمیر را که آرد خمیر بقوه است
و کمال و آلتی باشد که خمیر بالفعل شود و چون خمیر بالفعل شود موضوع شود صورت نانی را که کمال خمیر آن باشد که نان
شود و چون نان شود موضوع شود صورت کیلوس را که کمال نان آن باشد که کیلوس شود و چون کیلوس شود موضوع شود
صورت کیموس را که کمال کیلوس آن باشد که کیموس شود و چون کیموس شود موضوع شود صورت خونی را که کیموس خون
بالقوه است و کمال او آن باشد در آن باشد که خون شود و چون خون شود موضوع شود صورت انسانی را که غایت این
همه موضوعات و افعال مختلف بود و ظاهر است که هر موضوعی از این موضوعات مختلف که برشمردیم فاعلی باید که او را
بغایت مطلوبش برساند که در آن بالقوه بود که او که متحرک یک نشئه دیگر باشد که او را از بالقوه بحدودی که بود بالفعل شود و این فاعلها
بعضی صناعی بود که طحان و خبّاز و مانند ایشان باشند و بعضی دیگر طباعی که نامیه و مشبهه و غیر اینها اند پس در نشئه
که صنایع و صناع مرتبند و غایت فعل صانعی موضوع فعل صانعی دیگر شود تا منتهی شود بموضوعی که بی واسطه
فعل عقل یا نفس یا طبیعت قبول کند و هر که در سلسله از صنایع نباشد در سلسله وجود معطل باشد و نعوذ بالله که در
سلسله باشد که در آن مثال گفتیم آ را ب کند یا ب را ج کند یا ج را د یا د را ه که هیچ کس مردود و در عدم باشد
و در حقیقت دیوار بود چنانکه فردوسی گوید تو مردی را مردم مشناس کسی کو ندارد ز یزدان سپاس
و مرتبه خست هر یکی از اینها ظاهر است که بار ها بدان اشارت کردیم م م

فرد و در عدم باشد

لا تقرر ان نقیض السالبة الکلیة موجبة جزئیة کان صدق السالبة الکلیة مستلزما
لکذب الموجبة و بالعکس فاذا فرضنا ان لا یکون فی الدار الا اربعة رجال فیکذب السالبة
الکلیة فی کقولنا لا شیء من الرجال فی الدار و یکذب ایضا الموجبة الجزئیة و ای خمسة
رجال فی الدار و هذه موجبة جزئیة و خمسة صورنا لما صرح الشیخ فی الشفاء و هذه
الشبهة اورده خاتم المجتهدین بهاء الدین العاملی و اقول ان المراد من قولهم
صدق السالبة الکلیة یستلزم کذب الموجبة الجزئیة و بالعکس انه اذا کذب سالبة
کلیة کقولنا لا شیء من الحیوان بناطق یلزم ان یصدق نقیضه و هو موجبة جزئیة لا جمیع
الموجبات الجزئیة فانه یصدق فی بعض الحیوان ناطق اذا کان المراد بذلک البعض
الانسان و اما اذا کان المراد من البعض الفرس مثلا لا یصدق بعض الحیوان ناطق
فلا یلزم من کذب السالبة الکلیة صدق جمیع الموجبات الجزئیة بل یلزم ان یصدق
موجبة جزئیة ما و فی نقول اذا فرضنا ان لا یکون فی الدار الا اربعة رجال یکذب
قولنا لا رجال فی الدار و یصدق نقیضه و هو بعض الرجال فی الدار و ان لم یصدق
خمسة رجال او ستة رجال فیها هذا ما وصل الیه فکری القاصر م ا

قولنا م

منتخب از کتاب سوال و اجوبه رشیدی که جماعت علما و فضلا از مشکلات هر علمی از هر ولایت
از مخدوم اعظم دستور اعلم سلطان الوزرا عضد اعاظم السلاطین رشید الحق و الدنیا و الدین که وزیر الجایتو خان بود
تحقیق رسیده از او بجواب مستفید شده اند تم

جواب سوال مولانا ملک المشایخ و المحققین نجم الملة و الدین ز رکوب که کرده و گفته که خلق بحقیقت عدم محض اند
و وجود و عدم ضدان اند و ضدان لا یجتمعان پس می باید بود که مصدر عالم خلقیت حیث و مظهر آن مصدر
کیست و وجه مناسبت میان مصدر و مظهر چگونه است و نزول معنی از مصدر با مظهر چون بود و در چند مرتبه است
و باز عروج از مظهر ~~مصدر~~ بمصدر بر چه وجه خواهد بود تا دایره ان الذی فرض علیک القرآن لرادک الی
معاد در روشن شود گوییم و بالله التوفیق که بحقیقت خلق من کل الوجوه معدوم نبود چه و علم باری
تعالی موجود بود که نسبت با او آن وجودی باشد ذهنی و وجود ذهنی از تغیر و زوال معرا و مبرا و وجود خارجی
در معرض تغیر و تبدل و زوال چنانچه شاهد محسوس و معقول است تم

جواب سوال چهارم که مولانا معظم عضد الملة و الدین المطرزی کرده و گفته که معتزله برانند که معدوم شیئی
است و حکما و رخ جوه از او منکر اند تحقیق حال در این فرموده حاکم باشد گوییم و بالله التوفیق اول کلمه
چند موجز مختصر با و بیکنیم و متعاقب شرح آن بگوییم و آن مختصر آنست که میگوییم الکسانی که معدوم را شیئی
میگویند باید که قید کنند که آن شیئ موجودی است ذهنی نه شیئ و موجودی خارجی و اینکسان که بنفی معدوم
حکم را شیئ و وجود ذهنی تصور نکنند و بکلی منکر آن شوند بوجهی که متعاقب شرح آن خواهیم داد و بیان
کردن حق با طرفین ایشان نتوانند بود و تقریر و مقدمات و بیان آن بر این وجه است که گوییم در این شک نیست
که جمیع حکما بر آن متفق اند که بالحقیقة شیئ و موجود اند لکن شیئ و موجودی است ذهنی که در خارج وجود ندارد
و همچنین نزد ارباب مذهب و صاحبان است که فیاض بی فیض و فیض بی فیاض نتواند بود و همچنین مصدر حقیقی اصل
آن و هر چه در خارج وجود دارد ذات و صفات باری عز اسمه باشد که آن بطریق فیض از فیاض حقیقی فائض
و صادر گشته باشد و آن فیض پیش از فیضان لا شک بسیط حقیقی بود که شیئ و موجود ذهنی عبارت از آنست و حقیقی
حقیقی که چندانکه از آن صادر و فائض گرده مخلوق بود که شیئ و موجود خارجی عبارت از آنست و مثال
و نظیر شیئ و موجود ذهنی بحکم آیت و فی انفسکم افلا تبصرون در مخلوقات خصوصا و آدمی که
بحکم آیت و لقد کرمنا بنی آدم و حملناهم فی البر و البحر و آیت لقد خلقنا الانسان فی احسن
تقویم بر دیگر مخلوقات آفریده و باز نموده و از این جمله گوییم و مثال آنکه صانعی زرگر که در
باشد بر آنکه آلات متنوعه زر و نقره سازد و قطعا از زر و از آن صنعت بیش از آنکه چیزی در عمل آید و مثال
و علامتی نبود و او را هیچ آلتی و جوارحی بزیادت از دیگر آن و میان نباشد و تا وقتی که او یا دیگران اختیار
نکنند که او زرگر است یا عمل زرگری از او در وجود خارج شود هیچ کس واقف زرگری او نشود و وجه
صنعت زرگری و عملی که از او برساختن و آن قادر بود هر چند در خارج وجود نداشته باشد لکن از او وجودی

بود ذهنی و چون آن صنعت و علم از دو از قوت بفعل آید و آلات متنوعه بیاز در خارج وجود یابد و چند انکه فعل و عمل از وصاد رکرده و بدان و اسطه چیزها متنوع در وجود آید علم و صنعت او هیچ نقصان نپذیرد و نتوان گفتن که آن علم و صنعت وجود ندارد چه از دیگر آن بیان کرد آن علم و صنعت نداشت آن فعل در وجود نتواند آمدن و فرق باید میان زرگر و غیر زرگر و حکمی و غیر حکمی پس صنعت زرگری قدر زرگری حکمی است و وجود ذهنی دارد و چون از قوت بفعل آید وجود خارجی کرده و بدین تقریر مقدمات آنکسان که معدوم ممکن را شیئی گویند باید که قید کنند که شیئی و وجودی است ذهنی هست نه شیئی و وجودی خارجی و آنکسان که لفظ معدوم حکمی را شیئی و موجود ذهنی تصور نکنند و شک آن تو نه بوجهی که تقریر و بیان کرده شد حق با طرف ایشان نتواند بود و مادر بیان حقیقت و کیفیت بسط تحقیق وجود ذهنی رساله ساخته ایم مسمی برساله فیض و بسیط اگر خواهند بحقیقت آن رسند در آنجا معلوم کرد انند و حاصل آنست که این اختلاف میان ایشان بسبب آن واقع شده است که بحث منقح نکنند والا این منازعت میان ایشان نبودی چه اگر با این شیئی موجود ذهنی خواهند شک نیست که شیئی باشد و موجود و اگر موجود خارجی خواهند شک نیست که شیئی و موجود نباشند والسلام تمام

[illegible]

و عدم وجود متصور نبود چه چیز قابل ضد خود نباشد و ماهیت در معرض زوال و تلف و هلاک و ماهیتی که آن معدوم شود متصور نبود و چنین حالی بر این وجه است چگونه این آن و آن این تصور توان کرد و کسی که تصور کند که وجود ذهنی نفس ماهیت است همچنان بود که تصور کرده باشد که یک چیز در یک حالت هم مرده و هم زنده و هم موجود و هم معدوم و آن بلا کلام محال بود و چون این را لیست پس ظاهر و روشن عجب می‌دارد که چگونه بزرگ و عقلا مردم محال نسبت کرده شده و از چه سبب داعیه سوال دران باب آمده و بزرگ و تمامت حکما اتفاق است که عدم محض نا ممکن است و فنا و هلاک تبدل ماهیت و صورت است و مصدق این تقریر انکه خدای تعالی میفرماید یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات و برزوا لله الواحد القهار و نمی فرماید که یوم تعدم الارض بل بلفظ تبدل فرموده چه عدم محالست الا انکه ماهیات و صور متبدل گردند

٢ ماهیّه

و ماهیتی که آن معدوم نکرده و محال بوده و وجود هیچ چیز مطلقا معدوم نکرد و جهه وجود نشبه صفات واجب الوجود تعالی و تقدس و انچه حق تعالی فرموده که کل شیئ هالک الا وجهه این شیئی اشارت با ماهیات نه بوجود چه از شیئی که ماهی معاین داشته بشخص چنین مبدل کرده آن نفسیت از و مرتفع شود و شیئی دیگر شود مثلا چنانچه

[illegible]

و بتر است و چند انکه شخص تو بید از علم کتابت او چیزی کم نشود تا مثالی تحقیق این سبیل واضح باید حقیقت وجود بیست ذهنی و کلی و کاستی در نبود چند انکه بطریق فیض از فیاض حقیقی صادر شود نقصان بدان متصور نبود و آن مستی است حقیقی و چون وجود شیا که از واجب الوجود بطریق فیض فایض و صادر گشته باشد

[illegible]

سوال مولانا المعظم فخر الملة و الدین ابن المطهر الحلی کرده و گفته که اجسام بسیط یا مرکب است از اجزاء متناهی بالفعل و قسمت نپذیرد لا قطعا و لا کسرا و لا فرضا و هذا چنانچه مذهب جمهور متکلمانست یا مرکب است از اجزاء غیر متناهی بالفعل و این مذهب نظام است از متکلمان و انکه فرد طبیعی از حکما یا خود مرکب نیست بلکه بسیط است و بنفسه یک چیز است فرد و اجزا الکن قسمت او بی غیر النهایه بالقوه ممکن و این مذهب حکماست انچه حق است کدام و انچه میان ایشان فرقه مذهب کر

جواب گوییم وبالله التوفیق انچه حکما و علما از ادله و براهین گفته اند بعد از سر کمال عقل و علم قوانین
درین موضع بیشتر انچه خلاصه اقوا دلیل و دلایل ایشان است ثبت خواهد رفت تا بعد از ان انچه این ضعیف
فضل الله ابن ابی الخیر بن عالی المشتهر بالرشید الطبیب الهمدانی را در اوایل سنه عشر و سبعمایه در خاطر
می آید بر حسب طاقت مسایل دیگر بر کرده شود والله اعلم اما خلاصه اقوا دلیل و دلایل حکما و متکلمان درین مسئله
بموجبی که در کتب ایشان آمده دلیل حکما بر ابطال مذهب متکلمان و نظام و شهرستانی ببیان طریق است که بیان
میکنند که جسم محالست که مرکب باشد از اجزاء لا تتجزی یعنی اجزائی که قابل قسمت نباشد لا بالطبع ولا بالکسر ولا
بالوهم ولا بالفرض بل که هر جزو که فرض کنی قابل قسمت باشد واقل از ان متصور بود و اثبات این را براهین دعوی
است و اصول آن براهین انکه ما یاد می کنیم اول انچه بمماست تعلق دارد و شیخ ابو علی در اشارات ذکر
کرده است و گفته اگر جسم مرکب باشد از اجزاء لا تتجزی جزوی از ان در میانه دو جزو واقع در وسط ترتیب
مبین صورت آن وسطانی یا حجب طرفین کند از مماس یا نه اگر حجب کند انچه از ان وسط مماس احد
الطرفین باشد غیر آن باشد که مماس طرفی دیگر بود قطعا پس در او دو جزو فرض توان کرد یکی مماس این طرف و یکی مماس
آن طرف و انقسام لازم آید و اگر حجب نکند طرفین متلاقی و متماس باشند و وجود ثالث و عدم آن متساوی و علی هذا
رابع و خامس و سادس بالغا ما بلغ وهیچ تالف اجزا موجب زیادت حجم نباشد و نیز اگر فرض کنیم که وسط مداخل احد
الطرفین شود قطعا او را سه حال عارض شود حال مماست و حال ملاقات و حال مداخلت تام و اتجزی کرانه و در هر
حالی مواصل است از ان طرف مغایر آنست که در حالتی دیگر مواصل باشد و قطعا انقسام لازم آید ثانی انچه
بحرکت تعلق دارد و شک نیست که دایره طوقی آسیا زیادتست از دایره قطبی به بسیار الکنون چون دایره طوقی
جزوی لا تتجزی حرکت کند حرکت دایره قطبی یا مثل حرکت دایره طوقی باشد یا بیشتر و این ظاهر البطلانست و اگر
کمتر حرکت کند کمتر از ان جزو جزوی حرکت متصور است باشد و انقسام لازم آید و مفروض آنست که او منقسم
نیست بهیچ وجه هذا خلف ثالث انچه تعلق دارد باشکال اوقلیدس شکلی فرض کنیم که یک ضلع
آن سه جزو است و دیگر ضلع دو جزو و مجموع مربع ضلعین سیزده باشد چه مربع سه نه است و مربع دو چهار
و برهان قایم است در اوقلیدس که مربع قطر مساوی است از ان مجموع مربع ضلعین پس باید که قطر عددی
باشد که مربع آن سیزده بود و آن هر آینه بیش از سه باشد چه مربع سه نه است و کم از چهار چه مربع آن
شانزده است و انقسام لازم آید رابع انچه باشکال اجسام تعلق دارد مربعی فرض کنیم از
شانزده جزو هر ضلعی چهار جزو بدین صورت قطر آن نیز هم چهار جزو باشد و لازم آید که
قطر مثل ضلع باشد و آن باطل است بالحس خامس انچه بمحاذات تعلق دارد خطی فرض کنیم
از چهار جزو مثلا و جزوی حرکت کند از بالا جزو اول و جزوی از زیر جزو رابع بحرکتی متساوی هر
آینه محاذات ایشان بر اوسط جزو ثانی و ثالث باشد بالضروره و بضرورت انقسام لازم آید و چون
بیک تامل کنند دیگر دلایل ازین دلایل تحکیکات مستعب متنوع و فرق جز بتغییر عبارتی یا تبدیل
مثالی نیست و هرگاه جواب اینها معلوم شود جواب همه معلوم شده باشد دلیل حکما بر بطلان مذهب

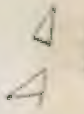

نظام خاصه شک نیست که غیر متناهی و کثیر مشتمل است بر واحد و متناهی الکنون عددی متناهی از جمله غیر متناهی
برگیریم و ازان ترکیبی کنند و اگر مفید زیادت حجم نباشد تالیف اجزا اصلا مفید مقدار نباشد و این مقادیر محسوسه
نه از تالیف اجزا حاصل شده باشد و این خلاف مفروض است و اگر مفید زیادت حجم باشد احتمال آن در هر
جهت یعنی طول و عرض و عمق تالیف کنیم زیادت حجم حاصل شود در هر سه جهت و آن جسمی باشد مؤلف
از اجزاء متناهی و مذهب او باطل باشد بعد از ان گوییم نسبت حجم این جسم با حجم سایر اجسام متناهی القدر
نسبت متناهی است با متناهی و شک نیست که نسبت حجم با حجم نسبت اجزاست با اجزا پس اگر جسمی باشد
متناهی القدر بر نسبت که مرکب باشد از اجزاء غیر متناهی لازم آید که نسبت متناهی با متناهی چنان باشد
یعنی قدر با قدر همچنان باشد که نسبت متناهی با غیر متناهی یعنی اجزا با اجزا و این ضروری البطلانست پس
انچه گفتیم که اگر اجزاء متناهی زیادت حجم حاصل شود تالیف اجزا اصلا مفید زیادت حجم نباشد مصادره علی
المطلوب نیست چه مذهب نظام این است که زیادت حجم حاصل نمی شود الا از اجزاء غیر متناهی دلیل
متکلمان بر ترکیب جسم از اجزاء لا تتجزی وجوه بسیار است از انجمله چند وجه مشهور تر ذکر میرود اول
حرکت موجود است و این امریست بدیهی محسوس و انچه از ان موجود است قطعا نه ماضی است چه آن معدوم
شده و نه مستقبل چه هنوز موجود نشده بلکه حرکت حاضر است و این حرکت حاضر منقسم نیست و الا اجزاء آن
با هم جمع نشدندی چه اجزاء حرکت محالست که با هم جمع شوند در وجود بعضی ماضی بعضی مستقبل نه حاضر و این
خلاف مفروض است و چون آن منقسم باشد قطعا مسافتی که آن حرکت در آن واقع است منقسم نباشد چه حرکت
منطبق است بر مسافت هرگاه که مسافت منقسم باشد البته حرکت منقسم آن نصف حرکت باشد بمقابل آن
قسم منقسم گردد و در هر جزوی از حرکت و مسافت همچنین بگوییم پس لازم که آن جسم که مسافت
حرکت است مرکب باشد از اجزاء غیر منقسم و هو المطلوب ثانی نقطه موجود است زیرا که نقطه طرف خط است
و خط طرف سطح و سطح طرف جسم و جسم موجود است و طرف موجود موجود باشد پس نقطه موجود باشد و آن منقسم
نیست الکنون اگر آن جوهر است فرد فهو المطلوب و الا محل آن جوهر فرد باشد چنانکه بیان کردیم که انقسام حال
و عدم انقسام حال و محل متلازم اند ثالث اگر جزو لا یتجزی باطل باشد جسم قابل قسمت باشد
لا الی غیر النهایه و هرگاه خردله منقسم شود لا الی غیر النهایه و بهر قسمتی هر آینه دو سطح پیدا شود بالفعل و از خردله
سطوح غیر متناهی حاصل شود چنانچه محیط شود بر سموات و ارض و این ضروری البطلانست رابع
چنانکه در خردله ممکن است و در آسمان هر دو غیر متناهی است و غیر متناهی قابل زیادت و نقصان
نباشد لازم آید که خردله و آسمان متساوی باشند و هذا خلف خامس مفاصل اجزا متمایزست
بخواص مثل انکه منتصف است و دیگری نیست پس متمایز باشد فی نفس الامر بالضروره سادس
انقسام ممکنه اگر واقع نباشد بالفعل هر آینه مجموع آن انقسام واحد باشد و آن را هر آینه وحدتی عارض
و وحدت یا قایم باشد با حد الجزئین و لازم آید که صفت قایم باشد بغیر موصوف یا بالکل و احد الجزئین
و لازم آید که عرض واحد قایم باشد بدو محل و این محالست یا بمجموع و هر آینه انچه با این جزو قایم است غیر آنست
که با این جزو قایم است و وحدت منقسم شود و آن باطل است بالضروره والله اعلم

جواب وجه اول حرکت حافره منقسم است و هیولی منقسم نیست بالفعل پس او را اجزا بالفعل نباشد تا گوئی که اجزا مجتمع می‌توانند بود و بعضی از آن ماضی باشد و بعضی مستقبل جواب وجه دوم نقطه از نیست و همی بود در خارج وجود ندارد و اما نمی‌دانم که طرف موجود باید موجود باشد چه طرف عبارت است از نهایتی یا انتهی وجنبشی و این عبارت نیست مشعر بعدم جواب وجه سیم اگرچه خود او قابل قسمت است بالوهم والفرض

[illegible]

متعلق است تقریر کرده باشند و نتایج افکار ایشان مقرر و مبین گشته و معتقدی که این راه دران باب و در اصول و فروع آن باشد ظاهر گردانیده با علما و حکما و اولوا الالباب را میزان عقل حق موازنه کرده و اصطلاح وقف و آن کما ینبغی واقف شده هر کدام که مناسب ذهن و قاد ایشان باشد اختیار کنند و هر چند این ضعیف در مقابله کلمات آن علما و حکما مذکور سخن گفتن مانند مقابله مهره مینا با گوهر لولو لالا تواند بود لکن چون این زمان که سوال کرده بطریق حسن ظن که با این ضعیف دارد و ابن التماس فرموده از انچه در خاطر آمده و معتقد او بود مقدمات آن بر براهین نقلی و عقلی در مصنفات خود بهر موضع یاد کرده چنان خواهند که تحقیق آن

[illegible]

و تا غیر معاصر مرکب گشته بدان وجه که در هر عنصر از سه عنصر دیگر شایبه بمقداری که لایق و مناسب آن باشد که مانند جنس اجسام موجود گردد و باشد در خارج وجود نباید و مایه دیگر اجسام گردد و ما این تحقیق بشرحی مبسوط در رساله فیض و فیاض و در قسم دوم این کتاب خواهد آمد که حق تعالی فاعل بالاختیار است نه موجب بالذات تقریر کرده ایم و هم در رساله مذکور برهان گفته ایم که مخلوقات علوی و سفلی غیر مؤلف و مرکب صورت نبندد

و چون بنگاه آن محال بود و اکثر اشکالات که درین رساله علی التحقیق رد نماید از ان رساله حل کرده و چنین تصور شود که مخلوق مرکب است لاشک قابل تجزیه باشد و آن چنین از شبه صفات حق عز اسمه از ان استیها بتحقیق ذهنی نامتناهی بطریق فیض در وجود آمده باشد هر چند حالة الوجود یک جز شده باشد لکن بحکم آنکه صفت تابع موصوف و معلول تابع علت تواند بود اجزاء تحقیق ذهنی آن هم نامتناهی العدد باشد و هر چه از ان در خارج وجود باید همچنین اجزا او آن نامتناهی العدد و آنکه تقسیم اجسام الی ما لا نهایة حکم موجود است از این جهت تواند بود و امثله آن بچند وجه باز نمایم گوییم می‌بینیم که اکثر رود و خانه‌های بزرگ که از برف و باران روانست بیشتر همه بخار بوده و لاشک اجزا آن بخارات هر ذره علی الانفراد از جاهای علیحده از جزهای مختلف که تعداد و حصر آن هر کس نتواند کرد باد بهم آمده باشد و متصل شده نا از شده و حالة الوجود یک جز شده و بعد از ان هر قطره که از ان ابر فرو آید یک جز باشد اگر تصور کنند که از مجموع اجزاء ذرات آن بخارات که گفتیم که از مواضع و جزهای بسیار مختلف متصاعد گشته قسمی بر سبیل اشاعت در ان قطره موجود است چنان گفتن که نا ممکن است و باز آن همه قطرات که بعضی از ان برف و بعضی از ان باران و بعضی از ان تگرگ و بعضی شبنم که اضافت آن برف و باران شده باشد چنین باهم جمع گردند یک جز شود و هر چند نفس الامر بموجبی که یاد کرده شد از اجزا بسیار جمع شده باشد از ان هم رود و خانه‌های روان که می‌بینیم و حالة الوجود یک جز باشد و قابل قسمت الی ما لا نهایة و چون خواهند که کیفیت حقیقت معانی مذکوره بدست کنند تا سبب و حکمت آن معلوم کنند چون سر رشته نتوانند رسید و اطمینان حاصل نشود و بموجبی که عقول علما و حکما و عالم را دران اختلاف بوده است برقرار تردد و تحیر دران باقی باشند و چاره و تدبیر آن باشد که احوال آن از سر رشته اصل بدست آورند و آن را با وحدت که مصدر همه موجودات و مخلوقات است برند تا کما ینبغی روشن گردد و تردد از میان مرتفع شود گوییم دلایل نیک نیست که علت اول و مصدر همه موجودات و مخلوقات ذات و صفات باری تعالی و تقدس است و هم چنان فاعل و ذاک کما قال الله تعالی ولئن سالتهم من خلق السموات والارض لیقولن الله و هم بطریق فیض از ان صادر و فایض و معلول تابع علت و صفت تابع موصوف تواند بود کما اخبار الله تعالی فی قوله وفی انفسکم افلا تبصرون و بدین تقریر باید که همه مخلوقات موصوف باشند بشبه صفات او تعالی و تقدس والا خالق دیگر که مباشر تصور کرده باشند و آن محال بود و آن شبه بمقدار رشحی باشد که از دریا فایض شود تا در غلط نیفتی و ترک انا الحق گفتن کری وانا الحق ومن الحق گویی و از جمله صفات باری تعالی یکی وحدت حقیقی است که آن نزد اهل الله ذات و صفات او در کمالات نامتناهی و در رساله تقسیم موجودات که در کتاب توضیحات از مصنفات این ضعیف مندرج است بیان کرده ایم که از شبه صفات باری تعالی بعضی آنست که در تمامت مخلوقات باشد و بعضی آنکه در جمیع مخلوق نباشد چه آن نزد اهل الله او را و بعضی آنکه در بعضی باشد و در بعضی نه بر سبیل اختلاف بحسب استعداد هر یک از بین دو صفت وحدت و کمالات نامتناهی رشحی تنبا بسیط از دریا بجمیع اجسام ارزانی داشته و ظاهر چه محال که لاف از دریا زند الا همان مقدار که او را بدریا شناسند و تشبیه آن بدریا همان قدر بود که صفت بلیت و مایعیت در ان بود تا بداغ عبودیت او موصوف گشته باشند و بنده خاص شده و شعر

بندهٔ خاص ملک باشی که با داغ ملک … روزها ایمنی از شحنه و شبها ز عسس … و تغیر شبه آن صفات

داده و آن مرتبه کمالات است که موجب باشند و عبارت از نامتناهی خلود است چنانچه حق تعالی فرموده که
اولئک اصحاب الجنة هم فیها خالدون و امثال آن در قرآن مجید بسیار و قسم دوم
انکه صورت نقصان دارد که ضد کمالست و در مقابله آن افتاده و آن مرتبه کافرانست که نجات ایشان ممکن
نیست و در دوزخ مخلد باشند چنانچه حق عز و علا فرموده اولئک اصحاب النار هم فیها خالدون
و امثال این بسیار است و اگر قابلی گوید که توصیف خلود در دوزخ که آن صفت ناقصانست بصفات کمال

این ضعیف نسبت یاد کرده ایم چون خواهند که شروع جوانند از آنجا مطالعه کنند و حالی بر سبیل ایجاز و اختصار بعضی
از آن یاد میکنیم میگوییم اجزاء عسل در جمیع اوقات بخار است که از هر جزوی بر خیزد نه از هر جزوی و نه هر بخاری بل بخاری
که لایق آن باشد که به پرورش آفتاب شیرین شود و چون متصاعد گردد اگر سببی که تحلیل کند نباشد باز بطرفی
طلب هر چیز باشند نه بر هر چیزی بل بر چیزی که مناسب و قابل آن بود و مع هذا آن بخارات چون از اشیا مختلف
الطعم و الخاصیة و الشکل و الماهیة بر خیزد لا شک هر یک را طبیعتی و خاصیتی و دیگر بود و چون پرورش آن در آفتاب
هر روز بل هر لحظه بوجوه مختلفه تواند بود و در واسطه در اجزاء آن کیفیات مختلفه باز پدید آید و بوقت آنکه مگس

و مگس بوقت آنکه انگبین می خورد بدان جنس نمی خورد بل بدانچه می خورد چه آن جنس جنس جمیع
اجزاء آنست و کیفیت جمع کرده و دیگر احوال آن از آن فصل نحل مذکور مطالعه باید کرد و در حین
این حکمت بیان احوال مگس و عسل لطیفه در خاطر آمده که آن بشارت تقیت علوم مردم را و آن آنست
که طایفه از حکما و فلاسفه حشر اجساد را منکر شده اند و اهل تناسخ با وجود حشر اجساد و قایلند لکن بعد از اولین به
دانا عظیم مستبعد می دارند چنانچه از افاده و بیان ایشان معلوم است و ما در اثبات حشر و بطلان تناسخ

[illegible]

جواب سؤال اول مولانا معظم عضد الملة والدین مطرز کرده و گفته که بسیط حقیقی وجود دارد
باشد و اگر ندارد آنچه از البسیط می‌گویند مجرد اصطلاح است یا بوجهی قابل قسمت است و بوجهی نه تحقیق
در آن بیان فرمایند

گوییم و بالله التوفیق که چون مدعی این بسیط بسیط حقیقی خواهند از او در خارج وجود نتواند بود و چیزی که او را
در خارج وجود شود ناچار وجود تقسیم در آن متصور شود چنانکه هیچ یک از طوایف را در آن خلافی نیست
چه امر بسیط بدیهی پس بنا بر این اگر طایفه گویند که بسیط قابل تجزیه نیست حق با طرف ایشان بود و اگر طایفه
بدان بسیط بسیطی خواهند که در خارج وجود داشته باشد و ایشان باصطلاح نام آن بسیط کرده بنا بر آنچه گویند
مرکبی است که یک جزو آن عظیم غالب بود و دیگر اجزاء آن در غایت کمی چنانکه غیر محسوس بود و بدان
مقدار باشد که شائبه از آن داشته باشد که بدان واسطه در خارج وجود تواند یافت مانند عناصر اربعه
که بدان شائبه در خارج وجود یافته و الا وجود آن در خارج محال بودی چه هر چه در خارج وجود یافته باشد
نوعی وحدت و یار و معاون نبود چه بی زوج و یار و معاون او است تعالی و تقدس و دیگر آنکه گویند
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مفرد حقیقی باشند قوله تعالی سبحان الذی خلق الازواج کلها مما تنبت الارض و من انفسهم
و مما لا یعلمون [illegible]
[illegible]
[illegible]
من نار و خلقته من طین [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
و ما اوتیتم من العلم الا قلیلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
این البسیط را بسیط حقیقی [illegible]
فی الالفاظ و الاصطلاحات [illegible]

از آنجا مطالعه کنند

جواب

فرمودند آن بیان

کرمودنا فخر الملة والدین محمد بن الحسن ابن المطهر کرده که بعضی اجسام بازیر آب میآیند و بعضی بالا سبب آن بیان
کن بیم و بالله التوفیق مطلق سبب راسب شدن اجسام بزیر آب میل بمرکز است که بر جارضیت غالبتر بود
و هوا و نار را در این مدخل کمتر باشد زودتر بزیر آب راسب گردد خصوصا که اجزاء آن بهم مجتمع تر بود اما در جرم چیزها
چیزهای صلب که تخلخل نداشته باشد و اما در نباتات چنین چیزها گرد و آنچه این هر دو در او بود رسوب آن زود
تر و این معنی قابل اشد و اضعف است و آنچه هوا و نار را در این مدخل بیشتر بواسطه اجزاء مثل نار یا هوا باشد
که مرکز آن بالاست بزیر آب راسب نشود و اگر شود دشوارتر شود خصوصا که اجزاء آن ها از یکدیگر دور باشد باد در
جرم ها مانند انکه با اجزاء ناری و هوائی متخلل بسیار نزدیک باشد و یا در نباتات مانند انکه چیزی سنگ باشد و اجزاء آن از
هم دور بود و یا در نباتات و جرم نامنکر و دو روز باد نیست که معروف است کدام سبب عالی است که هوا در آن
رفته است رسوب آن دشوارتر است و این معانی نیز قابل اشد و اضعف است و حکما گفته اند که اگر تصور
کنیم که در دریای محیط بموضعی رسند که زمین در قعر آن نبود چون سنگ از کشتی به بالا انداختند آن سنگ مقوم
فرو نیاید اما میل بدان جانب کند که زمین باشد و همچنین اگر سنگی در آب اندازند مقوم فرو رود و میل بجانبی کند
که زمین نزدیک باشد و دلیل اهل معنی بود که گفتیم و اگر قایلی آنچه گفتی که بواسطه اجزاء هوائی و ناری راسب نشود
اگر این معنی بجهت میل مرکز و غلبه اجزاء ناری و هوائی بود پس بایستی که مانند آن اجسام میل به بالا کردندی
تا بالا رفتندی در هوا اندی در هوا معلق بماندی گوییم نه سبب چیزها که میل به بالا میکنند نه هوا است بلکه
آتش است چه هوا مرکز هوا در بسیار مواضع بزمین پیوسته است هر جا که چیزی سبک که اجزاء هوائی بر وی غالب
بود نهاده بود باشد همچنان بماند که در مرکز هوا هر چند حاصل زمین بود چه هوا نیز حاصل زمین است پس آن چیز
هر چند اجزاء هوائی غالب بود اما چون اجزاء ارضی نیز در او باشد اما هم بر زمین و هم بر هوا متمکن بود …
و از این جهت است که چیزها گر تمام سبک بیاشند و آتش در آن بیرون شد تا دام که آتش با او بهم باشد میل به بالا کند
و چون آتش از آن جدا شود بزیر آید چون کاغذ و پنبه و برگ ها که این معنی در روشنا … مادام که
اجزاء هوائی جسمی بر ارضیت آن غالب نبود اجزاء ناری از اثر آن به بالا نشوند برد و بخارات و دخانات که میل
به بالا میکنند و از این جهت است که در بهار ابر و باران بیشتر بود و اگر قایلی گوید که در تابستان بایستی که ابر
بیشتر بودی گوییم بخارات زیادت متصاعد شود لکن حرارت قوی اجزا متحلل گرداند و در زمستان که حرارت
ضعیف تر باشد و دلیل انکه کشتی و چیزهای سبک بر سر آب بایستند و قدرت میل بمرکز خود زمین که زیر آب است
نداشته باشند چند چیز بود یکی انکه گفت آب که بر بالای زمین است و اجزاء هوائی و ناری که در آن بسیار
است بالطبیعه خود آن را به بالا برد چه حاصل که نهاده باشد مطلوب او حاصل گردد و آن کشتی در عین هوا چون
بر سر آب آید بر همان موجب است که بر زمین نهاده باشند و اجزاء ارضی در او کمتر وجه دیگر انکه
چون آب حایل بود اجزاء ارضیت کشتی را آن میل قوت نبود گفتی که آب حایل نبود هر چند که با اجزاء
هوائی و ناری غالب بود و دلیل بر این انکه سنگی بر روی آب نهند که متخلل است و در حال به آب فرو رود و اگر بسیار
سنگ در آب در کشتی نهند چون کشتی کم و بیش از اجزاء هوائی در آن است میان سنگ و آب حایل میگردد کشتی را
فرو نبرد و اگر فرض کنیم که صد یک از آن سنگ که در آن کشتی نهاده اند و مخلوط کرده که راسب میشود و در جرم
کشتی افزوده گردد در حال راسب شود چه حاصل آب گشته باشد و وجه دیگر انکه در طبیعت آب منعی هست

ازانکه

ازانکه چیزی زود یا دیر راسب شود خصوصا که گفتیم که مرکز آب بالای مرکز زمین است و این طبیعت در مرکز نار و دیگر
کم و بیش میباشد چنانکه چیزها که ارضیت بر آن غالب است مجرب و محسوس است که در مرکز هوا و آتش میباشند چون
حیوانات که از بخارات و دخانات در هوا پدید می آید و بعد از آن میافتند و صاعقه و سنگی میباشد که میافتند
اگر در طبیعت هوا و آتش منع نبودی از آن در هوا توقف نیافتندی و از یکجا افتادی همچنین در آب نیز محسوس
است که در چیزها راسب شدن کم و بیش منعی هست در طبیعت آن چنانچه هر چه در دریا افتد و کشتیها که غرق
شود هم را بیکبار را اندازد و چه دیگر انکه چون کشتی فرود راسب نمی شود آنست که اجسام اجزاء ناری و هوائی
مانع از رسوب است چون اجزاء مائی بهم و بیش بود بعد آن نیز چون دخلت کند و چه مرکز آب بالای زمین است
و اگر قایلی گوید پس بایستی که چوب تر که اجزاء مائی آن غالب است دیرتر راسب شدی از چوب خشک گوییم
چون چوب تر مانع تخلخل بود بجهت اجزاء مائیت و اجزاء هوائی و ناری را در آن مدخل نباشد … و لیکن
بلکه سبب راسب شدن نار و هوا بود و در چنان تر باشد بس … معاون باشد لهذا رسوب آن زیادت از
چوب خشک است و سبب انکه افتد و آلات آهن که خشک است راسب شود و چیزی تر نشود سبب شود
و چیزها مجوف که بر سر آب بایستد چون از آب پر شود راسب گردد همین معنی است که تقریر رفت و اگر قایلی
گوید که چنین است که اجزاء آهن ثقیل که بسیار در کشتی میباشد چرا آن سنگین فرو آید و آن را راسب میگرداند و اگر
هم آن مقدار آب در کشتی بود وا را غرق کند ~~همچنین سنگ~~ و این خلاف قیاس است چه وقتی که هوا در تجویف
چیزها بود چون سنگ از ابر باد کند سبب انکه اجزاء هوائی گرد رو رفته و بر وی غالب گشته نمیگذارد که آب
فرو رود و پس چون آب بالای مرکز زمین است بایستی که چون آب هم جز مرکز زمین نسبت با مرکز خود همان
خاصیت دادی و زود فرو رفتی و این خلاف است گوییم چون آب بکشتی رود و از مرکز خود جدا میشود و کشتی
حایل میگردد پس آب میل بمرکز خود میکند و زور در کشتی میکند تا کشتی را فرو برد و تا آب بمرکز خود چنانچه وقتی که
آب جمع شود میکنند زور کنند و چیزها را بکشد جهت میل بمرکز همچنین در کشتی بسبب نزدیکی بمرکز میل بیشتر
کند خصوصا که آب منع اجزاء هوائی کرده باشد و نیز گوییم که آب ثقیل است چنین که اندازند چیزی ثقیل …
چند از کشتی حاصل ثقل میگردد چون سنگ و آهن که در آن می نهند و زود راسب میشود و ثقل برود …
آن میکنند منع هوا از زیادت در نهند ثقل است که راسب میشود همچنین چون آب در کشتی ثقل اضافه
علت آن چنانکه گفته شد همان سبب بود راسب میگردد و اما آنچه مجرب است که حیوانات مرده سنگین
از زنده می باشد و زنده بزیر آب می رود و مرده بر سر آب می ایستد و این خلاف قیاس است گوییم مجوف است
که چون مجوف و متخلخل بر سر آب می ایستد و اما حیوانات وجود دیگر مجوف است و متخلخل لکن …
بسبب تنفس که گاهی بیرون می آید و گاهی اندرون می رود در اندرون او … اجزاء ارضی
غالب جرم راسب میشود و در حالت بیرون رفتن نفس چون میل بفرو رفتن آب … غلبه کرده حرکتی
کند که موجب فرو رفتن باشد از آن جهت آب در گلوی او فرو رود و از ترس آنکه … آب زیاده بگلوی او …
آرد و نگذارد که هوا بگلوی او درو علت اضافه گشته آب زیاده بگلوی او رود و دیگر نفس … با آب فرو رود
هوا تنفس بکلی از او منقطع شده بعوض نفس آب بگلو فرو رود و انجا که آب در کشتی رود و کشتی را فرو برد جهت میل

بمکن چون زبانکم او آب بعوض باد در رود او را زود تر را سبب کرد اند و شناوران نفس فرو برده بدن را آزموده اند
که مدد شنا نیست و همچنین آدم زنده دیرتر فرو رود از انکه چون در گوشت و پوست تخلخل زیاد نیست و آدم مرده
چون هوا در تجاویف اندرون درود و چون نفس از و بیرون نیاید هیکل فرو را اندرون او بماند و هم از و مرتفع شود
بلکه او را حجم ما بشود و بکرد چیزهای مجوف بر سر آب بایستد خصوصاً که در و هم آماس کنند و بدان جهت است که در ابتدا
که مرده باشد چنان بر سر آب نایستد که بعد از چند زمان که بر او بگذرد و اگر قایلی گوید چرا آن تو بر کرد که سبب غرق شدن
آب بطول رفتن باشد پس مرده آب بطول رفتن و سنگینی او رود و مجوف باشد و اندرون او را آب گرفته باشد و جای
هوا نمانده باشد و چون میل برکند او را فرو برده در اندرون آب هوا نباشد تا محلی آورده جواب گوییم
چون آدمی بمیرد در جای طبیعت و قوا از کار بایستد و هر چه خورده باشد و از اخلاط و رطوبتی که در اندرون
او باشد مانند که از سوء الهضم نفخهای بسیار برخیزد در این حالت که هنوز اندرون او گرم بود تا تمام سرد شدن
نفخها بسیار برخیزد و اعضا و عروق او مالامال نفخ گردد از انجهت بر بالا بر سر آب افتند لهذا در اول حال
بر بالا نیفتد تا آن وقت که نفخها پدید آید و سبب آنکه آدمی و حیوانات شنا میکنند را سبب نمی شود آنست
که متنفس است که هم بدم اندرون ایشان بادی در مستعد آن شوند که را سبب شوند خصوصاً که تخلخل در ابدان
ایشان هست و همچنین مرده و سنگینی که بعوض خشک بر باد و باشد لاجرم چیزی سبک شوند بالا بایستند و شناور کنند
و دیگر در پس گوش ایشان سوراخی هست که چیزی خواهند نفس کنند او را باز کنند تا آب ازانجا بیرون رود
تا بطول فرو نرود و چیزی خواهند که جا نشنند پس گوشهای را به بندند و فرض کنیم که اگر نه آن استعداد بودی چرا
اندک شنا چگونه بر سر آب توانستندی رفتن و دلیل بر این معنی آنکه غواصان چیزی خواهند که زود غوص
کنند زود بسیار کنند تا مثل آب توانند ایستاد و بجدی باشد که سنگ بر پا بندند و زور کنند تا فرو روند و چون
ریسمانی برایشان بسته باشند چون برکنند زود به بالا آیند و اگر قایلی گوید سبب آنکه حیوانات شناور اند و
آدمی تا نیاموزد نداند چیست گوییم که در حیوانات طبیعی است و آن آموختنی نباشد چنانکه در بعضی آدمی
علم موسیقی و در بعضی حیوانات دیگر نیز و همچنین در خروس شناختن وقت طبیعی باشد در بعضی ضعیف و در
بعضی قوی تر و اما در آدمی حقیقی است که احتیاج به آموختن و ادمان کردن دارد والله اعلم

جواب سؤال

که مولانا معظم فخر الملة والدين ابن المطهر مذکور کرده که حکما گفته اند که ملوحت آب دریا طبیعی نیست والا هر آینه
نتایج ابعدی و نیست پس عارضی باشد و عارضی محتاج باشد بسببی خارجی و سبب ملوحت آب دریا آنست
که اگر نه عالم ابعدی متغیر شدی وقف و تغیر آن در زمانی پراکنده گشتی و وبا عام به برآمدی در این باب
چه میفرمایند صحیح است یا نه گوییم و بالله التوفیق ملوحت دریا طبیعی نواند چه اصل همه آبها آنست
بعد از ان مستفاد پس احوال علت و مصدر را بخلاف طبیعت و احوال معلول و مصادر را طبیعی گفتن از قیاس
عقل دور است و نیز وجه چنین چیزی معظم که از و پدید چهار کان است بخلاف طبیعت تصور کردن هم
دور از عقل است و همین خاصیت و حکمت که جهت شوری آن تقریر کرده اند دلیل شوری طبیعی آن میشود
نه عارضی و انکه این عارضی میدانند احتراز از آن نمیدانند که جمیع انواع آب چرا نتوان خورد و بدان زراعت

[illegible]

نتوان کرد و خلاف آنست که حق تعالی فرموده و جعلنا من الماء کل شیء حی و از ان غافلند که فرموده
یخرج الحی من المیت و یخرج المیت من الحی چون نیک تامل کنند احوال امور طبیعی بخصوص الامر ببینند و هم
یابند تا اظهار قدرت او بود چنانکه میوه اول ترش یا تلخ است که شیرین میشود و بعد از آن سرکه و شراب و غیره
تلخ است شاید که شیرین است مثل همچنین از آبهای شور و تلخ و عفن چون بخار صعود کرده و باران از آن
آید شیرین و بهترین آبها باشد و اگر گویند که این صفات در آب باران از عارضی است را است باشد و همچنین چون
بخار آب دریا بگیرند شیرین باشد و همچنین زمین شوره که بسبب آن آب شیرین شور یا بسبب مرور آن
آب تلخ شود عارضی آن باشد بجهت مجاورت زمین شوره و زمین ناخوش و بسبب این که در مقدمه سوال
تقریر رفت نمک خورد و عفونات نگاه دارد و اگر کسی گوید شوری نمک در نمک غیر طبیعی است غلط گفته باشد
چه عیانی شوری این علامت طبیعت اوست و همچنین در جسمی از اجسام اوضاع حدیث که اگر تصور کنند که عوض مزاج شخصی
قوی مزاج شخصی ضعیف یا بعوض شخصی محرور المزاج علی البدل معاوضه شخصی کرده او یکی را مزاج نسبت با دیگری
غیر طبیعی او بود چنانکه مزاج طفلان و پیران و جوانان که اگر این یا آن این منتقل شود غیر طبیعی هر یک باشد
و مخلوقات از قبیل نباتات و از ریگ تا کوه و از گیاه تا درخت هم را چنانچه آفریده مزاج چنان باید و آن این را
و این آن را نشاید هر چیز که هست آنچنان می باید و آن چیز که آنچنان نمی باید نیست و بعضی در دریا ما هیت
که آب آن عظیم شور و تلخ است و حیوانات در آن نمی باشد چون در دریای ازرمیه اگر گویند تلخی و عفونت آن
عارضی است بگوییم چه آن بخلاف طبیعت دریای محیط است که در آن حیوانات بیشمار می باشد و سبب آن
عفونت اجزا و بدی زمین تواند بود والله اعلم

جواب سؤال دیگر

مولانا فخر الدین ابن المطهر ذکر کرده که حکما گفته اند که دریا ثقیل است زیرا که مالح است و از غلیظی آن بسیار و بدان جهت کم تخم مرغ
در زیر آب نمی رود و اما بحیره فلسطین هیچ چیز در آن بزیر آب نمی رود و در آن هیچ حیوان تولد نمیکند چه فرموده می باشد
صحیح است یا نه گوییم و بالله التوفیق گوییم شک نیست در آن که آبی که شور باشد از غلیظی آن غالب بود از آبهای شیرین
و همچنین بعضی آبها که نه شور و نه تلخ بود و سنگ می شود چنانکه در جوالی تبریز است که آب سنگ میشود و این
نیز یک سبب غلیظی است و اطبا را جهت امتحان سبکی و سنگینی آب آنست که بیک اندازه برکنند هم به ترازو
بکشند و باران از هم سبکتر است و ان را جهت بیماران و ضعیفان اختیار میکنند اما آنچه گفته اند که بدین سبب
بعضی چیزها در دریا بزیر آب نمی رود گوییم اگر سبب ملوحت بودی بایستی که چیزی نمک بسیار در قدری آب حل کنند
بعضی چیزها بزیر آب نرود و همچنین در آب گل آلود و نه همچنین است پس سبب آنست که گفته اند و آنکه این
این ضعیف را بخاطر رسید آنست که آنچه طبیعت هر ملوحت دریا طبیعی است و طبیعت هر چیز را خاصیتی باشد و خواص از
جمله خواص طبیعت دریا یکی آنست که هیچ حیوان مرده را بخود قبول نمیکند و به ساحل اندازد چنانکه بعضی اصل ماده حیوانی مخصوص
است که از و متولد میشود مادام که حیوان نشود بمنزله حیوان مرده باشد از ان جهت بحکم خاصیت قبول نکند پس بدان سبب
در آب نشود و وجه دوم آنکه گوییم چهار در پوست بیض بجهت تخلخل هوا آنست غالب و در سپیده آن ماییت غالب و این هر دو
آن اقتضا کنند که بعضی در مرکز هوا و آب باشد و زرده که در او ارضیت غالب است مقاومت با آن هر دو نمی تواند کرد پس را سبب شود

والله اعلم

جواب از سؤال فاضل استرابادی که گفته‌اند

شک نیست که انسان ذات خود را تعقل میکند و غیر تعقل میکند تعقل او مر غیر را باتفاق حصول صورتی در او و مساوی و مطابق آن غیر را تعقل او مر ذات خود را مختلف فیه است که هم بحصول صورتیست مساوی یا بالذات حصول آن صورت حق را چنان فرمایند گوییم و بالله التوفیق جواب این مسئله محتاج بچند مقدمه است

اول آنکه محسوسات را انکار نتوان کرد و دیگر آنکه هیچ چیز بی خاصیت و فایده نبود و آن باطل شده و اضعف توان بود دیگر هیچ حکمی بی مصدر نتواند بود و هر کار که در صادر مضمر بود در مصدر نیز باشد بزیادت از آن لازم که گاهی استدلال از صادر و معلول بر مصدر و علت و گاهی از مصدر و علت بر صادر و معلول کنند دیگر نفس ناطقه نه بر آن وجه است که تصور کرده‌اند که آن مفرد است بلکه آن مانند بدن مرکب است لیکن از روحانیات بسیار که هر یک از آن را کاری و خاصیتی علیحده است و دیگر دانستن اشیا یا بالآلات باشد چنانکه چیزی بچشم ببینند و بدانند و یا بقیاس مانند آنکه چون آدمیان را دیده باشند چون آواز شخصی بشنوند با آنکه او را نه بینند بدانند که آدمی است و همچنین کسی چیزی در تاریکی لمس کنند قیاس کرده بدانند که آدمی است و همچنین چون بوی مشک بشنوند هر چند نه بینند بدانند که مشک است و بعضی قیاسات مانند آنکه از زمین تا آسمان و از هوا آسمان تا آسمانی دیگر چند است و جرم ماه و آفتاب و ستارگان چند و امثال اینها و رجوع آن هم بانفس ناطقه و علم و عقل باشد که آن هم اند و از خواص آن توانند بود اما بالذات مانند آنکه بعلمی که خاصیت آن علم آن باشد که نفس را و صفات نفس را بدان توان دانستن بدانند بر وجهی که غیر را از آن نتوانند دانست مثلا مانند آنکه اسرار و احوال هر شخص که کرده باشد و اندیشیده غیر نداند و او داند و این دانستن نه بدان آلات و بدان وجه که حکما گفته‌اند حصول صورة الشیء فی الذهن بوده باشد چه دانستن غیر خود بدان وجه تواند بود و دانستن ذاتی نفسانی برین وجه که تقریر رفت هر چند مثال این سه قسم بر وجه مذکور راست که تقریر رفت لیکن مثالی جهت آنکه دانستن اشیا نه بر یک وجه بل بر سه وجه است ایراد کنیم و آن آنست که آفتاب را به سه وجه میتوان دید چنانکه قرص آفتاب که ذات اوست می بینیم و میدانیم و زمین را بواسطه نور آفتاب می بینیم و در خانه تاریک که روزنی داشته باشد چون آفتاب برآید هر چند نور او در آن خانه نتافته باشد از روشنی که آن خانه را روشن کرده بقیاس بدانند که آفتاب برآمده تا حدی که ابر چون حایل شود بدانند که ابر حایل شده است و آن بطریق معلوم شود دیگر آنکه بحکم آیت وما اوتیتم من العلم الا قلیلا علمی که خدا بانسان کرامت فرموده نسبت با علم او و غیر اندکی تواند بود چه آن بطریق قطره است که از دریا برخاسته بود بدین تقریر و مقدمات گوییم که شخص که عبارتست از بدن و نفس ناطقه خود را بهمان طرق مذکوره می‌تواند دانست بعضی بالآلات و بعضی بقیاس و بعضی بالذات اما بالآلات چنانکه دست و پا و شکم خود ببیند و داند و اما بقیاس چنانکه پس پشت خود و بالای سر خود و اما بالذات بوجهی که ذکر رفت و از آن جهت است که شخص بوجهی که خود را داند دیگری را نداند چه هر یک را اسرار باشد که دیگری را بر آن اطلاع نبود مگر مبادره و بدین تقریر آنکه تصور کنند که دیگری را دانستن آسان تر باشد از خود دانستن آن تصوری باطل است و این برهانی قاطع است بر آنکه دانستن چیزها اهم خواص است بانفس ناطقه و آلات او است از علم و عقل و آنچه بدان منسوب است و آن از جمله خواص آنست و بدین تقریر و مقدمات گوییم بهمان چیز که

دهان

و همان خاصیت که نفس ناطقه خود را میداند که آن فیض و صادر است از فیاض و مصدر اول بر ذات خود دلالت دانستنی کامل تر چه برهان گفته‌اند که هر کمالی در صادر بود در مصدر نیز بود و هیچ چیز بی خاصیتی نتواند بود چنانکه خاصیت حواس خمسه ظاهره مثل بدیهیست که هر یک بکاری مخصوص و خاصیتی مخصوص دارند و بوجهی که در سابق تقریر رفت از خواص علم یکی آنست که خود را و خدای خود را بدان بدانند و تصور نباید کرد که علم یک چیز است چه علوم را متفاوت است و تفاوت دانستن شخص خود را با شخص دیگر بعد المشرقین تواند بود مانند دانش انبیا و اولیا با دانش ناقصان و مصداق این سخن قوله تعالی وفوق کل ذی علم علیم و هیچ یک از هیچ کس نبود که بهم و بیش از خود و احوال خود آگه نباشد و کاملا فاضل بود هم بنفس عالم است که ما بالذات ازل و چنانکه گفته که چیزها باشد که از احوال خود داند و غیر بر آن واقف نتواند بود بوجهی که گفته شد آن خاصیت علمی است که حق تعالی بطریق فیض نه بطریق قطره از دریا فایض گردانیده و آن در مصدر اول مانند چنانکه او را خود را شناختن و دیگری او را نتواند شناخت قوله تعالی وما قدروا الله حق قدره و حدیث نبوی که سبحانک ما عرفناک حق معرفتک لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک اینست در جواب سؤال مذکور

والله اعلم

[illegible]

جواب سؤال فاضل استرابادی

که گفته‌اند که حقیقت ملک چیست چه بعضی گفته‌اند که ملک جسمیست چنانکه سید المرتضی و شیخ ابو علی گفته است [illegible] السلام که مقول ملک چیست و گویا عبارتست از آنکه جسم لطیف باشد نورانی حقیقی که متشکل شود باشکال و مختلف باشد بسلاح و تشبیه‌ها

گوییم و بالله التوفیق

اگر این ضعیف بخاطر رسیده اشکالی که بر تعریف شیخ می‌آید از آنست که این معنی در تحت مقوله نوع داخل است چه تحت مطلقیت و معنی لیست که تمام راست باشد به تعقل و علیها افعال و انفعال و شرط آنکه مقوله در تحت جنس دیگر داخل باشد و الا جنس عالی مجمل باشد اگر اشکالی دیگر باشد بیان فرمایند تا در آن تامل رود و تعریفی که خواجه نصیر رحمه الله در کتب خود کرده که جوهر چنانکه گوید الدار لزید اشکال بر آن از دو وجه است اول آنکه این تعریفی است تعریف لفظی است [illegible] و مدلول از عبارت عبارت دیگر از صنعتی بصنعتی دیگر است و در این مقام حقیقت و تحقیق ماهیت است دوم آنکه بر هر مفهومی که کسی بیان نطق کند مقوله باشد از مقولات عشر بلکه عینی باید که آن از مقولات عشر است که چهار چیز بیان کند اول آنکه موجود است چه اگر امری عدمی باشد که در خارج وجود نداشته باشد و در جوهر او بحسب ذهن باشد و پس از مقولات عشر نباشد دوم آنکه جنس باشد خود است چه اگر عارضی و لاحق بود هم از مقولات عشر نتواند بود سیم آنکه ما تحت آن اجناس که باشد نه انواع و اصناف چهارم آنکه ما فوق مقولات هیچ جنسی نباشد که بر آن صادق بود [illegible] خصیصه برین تعریف متعذر است و حقیقت [illegible] انتقال بر اکثر بلکه بر اهم می‌آید پس مقولات را تعریفی باید کرد که این اشکالات مندفع گردد و ما آنچه در سؤال که سؤال از آن است ردی نبود بیان کنیم [illegible] و دیگر مقولات [illegible] ضابطه که بیان کرده‌ایم در مطالع [illegible] بر اهل قیاس نزد ایشان مکشوف کرده‌ایم

گویم چون مسائلها این موضع اشکال است و مسائلها بسیار قول علما و حکما تامل کرده چنانکه خاطر این فقیر قرار گیرد بیانی کرده شد
چنانکه شیخ رئیس در شفا گفته که مرا تا غایت محقق نشده و گویا فلان چیز باشد و همچنین امام فخر رازی گفته رب ارنی
الحق فی هذه المسئلة حقا و وفقنی لاتباعه و مرا از اجابتی دیگر زاید بر بیان شیخ نکرده و همچنین خواجه هم زیاده در آن
شروع نکرده و بموجب مذکور بتعریفی لفظی کرده پس ظاهر آنست که همواره متخلص افاضل اعاظم حکما متقدم و متأخر بعضها اند
در کلمات ایشان نیز تحقیق آن نیافته باشند و الا بیان کردندی پس ما جگر نه بنیاد بران تعریف نهاده پیرامون آن
گردیم لیکن بحکم آیه لا تیأسوا من روح الله انه لا ییأس من روح الله الا القوم الکافرون
و همچنین فرموده ذلک الفضل الله یؤتیه من یشاء و الله ذو الفضل العظیم و بحکم کلمة الحق ضالة
کل حکیم من وجدها فهو احق بها امید منقطع نشود که در رحمت مفتوح است پس در ان باب تامل رفت امید
که ترک تعصب تقلید کرده بمجرد انکه حسن الظنی که با وایل داشته باشند و میل بآموخته خود کرده باشند بانکار مشغول
نشوند و بعقل و انصاف رجوع کنند تا غرض حاصل شود فبالحق تعرف الرجال لا بتقادم الدهور و الآجال لا تنظر
الی من قال و انظر الی ما قال گوییم عقل چنان تقاضا کند که چیزی تعریفی بکنند که در رتبه باشد بنیاد بران تعریف نهند
و تفحص کنند که سهو و خطا از کجاست و از ان ضبط کرده با قرار اصل رسند و چنان معلوم میشود که از تشابه بخلاف سهو کرده تا چیزی
که از ان متوقع است حاصل گردد و آن بر این وجه است که متعاقب یاد میکنیم بیشتر واجب چنان باشد که ملک را تعریفی
کنیم بر وجهی که مناسب باشد و بعد از ان بشرح آن مشغول گردیم و آن تعریف اینست گوییم ملک چیزیست که علاقه
آن یا اثر آن از شخص منفک نگردد و آن در تحت آن مندرج است و تقریر آن بر این وجه است گوییم ملک بر دو قسم
است حقیقی و مجازی و هر یک از ینها باز بر دو قسم اما حقیقی که بر دو قسم است و تقسیم آن من بعد یاد کنیم که آن
در نفس او مرتسم گشته با او هم همراه شده مخلد باشد چنانچه یاد کرده شد اما قسم دوم انکه علمی منتفع به از و باز
مانده باشد که بعد از وفات او هر کرا از ان چیزی آموزد همواره ثواب آن اضافت ثوابها و علوم که با خود برده باشد
شود که ملکی حقیقی بود که همواره از ان فواید برو رسد و مصداق این حدیث نبوی که فرموده اذا مات ابن آدم
انقطع عمله الا عن ثلث صدقة جاریة و علم ینتفع به و ولد صالح یدعو له و اگر قایلی گوید که این قسم را اطلاق
ثوابها باشد که ثوابی را از قسم آخرین مجازی نهاده گوییم خاصیت هر ثواب چیزی دیگر تواند بود بوجهی که مناسب
آن عمل باشد و چون ثواب علم منتفع به مناسب علوم لازم شخص تواند بود بلکه مستفاد از ان و از همان علوم که با او
همراه شده باشد لاجرم هر ثوابی و فایده که از ان علم حاصل شود اضافت کمال علم او کرده و از این جهت انرا
اضافت این قسم کرده و الا کسی خواهد انرا از قسم دوم نهد با اعتبار دیگر شاید و هر یک از ان اقسام مذکوره
با شخص نافع بود یا مضر چه بعضی صناعات باشد که شخص بدان ملک نیز و با اعتبار شود مانند کناسی و کلاشی خسیس
و همچنین بعضی علوم باشد که شخص را دوزخی گرداند مانند علم سحر و علمی که بواسطه آن مردم کافر شوند و او را
دوزخی دارند اما ملک مجازی مانند تملک چیزی از ان روی که گفته اند الدار لزید چه مانند این املاک
بسیار ان که انسان تبدیه و هر چند روز از شخصی بشخصی تحویل کنند تا حقیقت لمن الملک الیوم لله الواحد القهار ظاهر
شود بس باشد و فرق میان خالق و مخلوق بوجه احسن هیچ کس را مانند این ملکی ثابت نتواند بود الا او را تعالی
و تقدس و هر چند این تملک بدان وجه صورت نبندد چه در محل نقل و تحویل است لیکن اثر آن هر شخص را قابل
نقل و تحویل باشد و آن از هر دو وجه تواند بود یکی انکه آن اثر شخص را در دنیا تواند بود و بس دیگری انکه اثر آن

هم در دنیا

هم در دنیا و هم در عقبی تواند بود اما آنکه اثر آن در دنیا تواند بود مانند منال و ارتفاعات که از املاک متنوعه حاصل شده
و در دست او مانده تا آخر عمر بدان منتفع گردد اما آنکه اثر آن در دنیا و عقبی تواند بود مانند آنچه از منال و ارتفاعات
آن در دنیا بموجب شرع گوید منتفع گردد و هم از ان صدقه و زکوة و خیرات کند ثواب آن با او بماند و این قسم که ثواب آن
با شخص باشد بر دو قسم است قسم اول انکه ثواب آن همان مقدار با شخص باشد که در دنیا تا آخر عمر او حاصل شده
باشد و با او همراه رفته قسم دوم انکه آنچه از ثواب مذکور که با او هم رفته چیزی نیز ازو مانده باشد که بعد از و نیز بر آن
موجب ثواب متواتر از ان حاصل شود همواره اضافت آن ثوابها گردد که با او هم رفته باشد و آن خیرات جاریه است و مصداق
این انحصر نبی علیه الصلوة و السلام فرموده که اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا عن ثلث صدقة جاریة و علم ینتفع به و ولد صالح
یدعو له بر وجهی که منت هدایت که هر کس که ملکی را متقید کند بر وجهی که از و منفک نگردد و بعد از و نیز متفق بر آن
موجب معتقد باشد هر فایده که از ان حاصل شود بدو منسوب گردد و وجه صدقات و خیرات صرف شود و ثواب آن
بموجب مذکور بدو عاید شود و ملکی از این ثابت تر چگونه تواند بود که نتیجه آن هم مدت الدهر ازو منقطع نشود و از نفس او
مفارقت نکرده با او هم متوجه باشد علوم و صناعات متنوعه است که بر سبیل اختلاف بهر شخصی مخصوص بود و در این عرصه دنیا
بر الله مطلق علم کیفیتی نفسانی است که بعموم انسان مخصوص بود و منحصر کرده اند و میان آن علوم و صناعات که بهر شخص
تعلق گرفته نهاده و هر دو را در یک سلک کشیده و میان این و آن تفاوتی عظیم بسیار است و از جمله علم کتابت بالقوه در جمیع
انسان مقصور نیست لیکن انکس که خط ناموخته باشد و ملکه او نشده نتواند نوشتن و همچنین تمامت علوم و صناعات پس
علیهذا انکه و انچه [illegible] و مصداق این قوله تعالی قل هل یستوی الذین یعلمون و الذین لا یعلمون
و انکس که چیزی نیاموخته باشد بلکه آموخته ملکه او نتواند بود و آموخته ملکه او شود که از و منتقل نشود و چیزی احتیاط کنند
تمامت معقوله نه که نه عوارض مفارق اند و علوم شریعت غیر مفارق لاجرم ملک حقیقی آن تواند بود که آن حکم لا حقیقی
لا عرض بعد این بیره و منتبه باشد و اشارت چنان نیز تواند بود و انچه جماعت معتزله و اشاعره خلاف کرده اند که نفس
عالمیست یا غیر آن اشاعره گفته اند که نفس عالمیست و معتزله عالمیت باری تعالی را اثبات میکنند و علم از و نفی
میکنند و قول حکما بدین مذهب نزدیک است چه حکما گفته اند که صفات باری تعالی زاید بر ذات او نیست بلکه عین ذات
و معانی معقوله آنست که ذکر کرده شد و عجب میدارد که چندین تا حدی در این باب دقیق اندیشیده که با وجود انکه
عرض و عرض لفظی یک چیز است تا بحد جهت امتیاز میان حقیقت آن عرض را دو قسم کیفیت استعدادی آورده اند
و عرض و قسم کیفیت نفسانی و حقیقت انکه چنین میرسد و از این جهت است که افلاطون گفته که لولا الاعتبارات لبطلت
الحکمة پس بایستی که از اعتبارات آن قضایا علوم و صناعات که بدین روشنی و شرعی است غافل نشوندی و از انچه هم چنان
قایل اند که علوم شرعیه است که از شخص منفک نگردد و با او باقی ماند و او را بهر میگرداند پس بدین تقریر چگونه معاد داشته
اند که انرا چنان شرعی در سلک عوارض مفارق کشند تا انرا با علمی که بالقوه مقصور بود و در خارج موجود نه مشاهدی یعنی
و در تحت یک حکم آورند لاجرم خطاب با چنان کسان حق تعالی میفرماید که قل هل یستوی الذین یعلمون و الذین لا یعلمون
تا مانند آن احکام نکنند و مردم جاهل را در مقابل مردم عاقل نیارند و چون این مثال را در این تقسیم رعایت نکرده
و فرق ننهاده و مهمل گذاشته اند لاجرم امر چنین مغلطی که آن معقوله ملک نیست تخلل آمده و آن هم از شک الاتیه تردد داشت
میان حکما حادث گشته و معقوله ملک و مسیار باقی مقولات که مفارق نیست داخل کرده منحصر کرده اند و اما ملک حقیقی
که در سابق وعده داده ایم که تقسیم آن خواهیم کرد بر این وجه است که گوییم آن یا لازم باشد شخص را در دنیا و بس
یا در دنیا و عقبی قسم اول مانند صناعات و علوم غیر شرعیه که آن بعد از مفارقت نفس از بدن با نفس نمی مانند و چند
بعضی در این معنی اختلاف کرده اند که آن را نیز در کمال نفس اثری باشد و این معنی درست است چه از ان چیزی نیز رسد
و ثواب آن با شخص بماند لیکن آن از قسم مجازی بود که من بعد آن قسم یاد خواهیم کرد نه از قسم حقیقی و مع هذا از آن نسبت با علوم
شرعیه عظیم مختصر تواند قسم دوم که لازم بود شخص را هم در دنیا و هم در عقبی مانند علوم شرعیه که با نفس هم مخلد باشند چنانکه آن رقوم شد

قسم اول انکه بااو باشد چه اهم من بعد از و دیگر باره نتایج و فواید آن تا معتنها و بعد از اضافت آن شده و بیان و اصل شد
منسوب کرده و ما نحن فیه مملکت ملک نام نهاده اند و بهر کس که آن منسوب میشود در زمانی که با بیش در تصرف او می باشد ملک او
میگویند نظر بر فواید آن بدین وجه که ذکر رفت اعتبار کرده و مبتنی بر آن نهاده و احتیاطات شرعی که در این باب کرده اند
که حکمت مخفی است اهم را قیاسی از این معانی بر وجهی کرده اند که بهتر از آن نتوان بود و آنچه املاک منسوب بشخص بعد از وه
حکم میراث دارد و بالاقرب فالاقرب میرسد جهت آنست که اقرب بنزد او حکم ملک شخص دارد و هر چند فرزندان
و خویشان را از مقوله مضاف نهاده اند بیک اعتبار از مقوله مضافست و بیک اعتبار از مقوله ملک بر وجهی که در احوال
علم بالقوه و بالفعل گذشت و پسر را و بدین سبب بعضی تا پسری را و بظهور نرسانند است چو سنی و مصدق این حدیث
نبوی که فرموده الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناکر منها اختلف و چون این تعارف قابل
اشد و اضعف تواند بود تعارفی که بفرزندان تعلق دارد زیاده است بر تعارف دیگران که آن شفقت پدر و فرزند است
و آنچه کسی را از فرزندی دوستتر دارد از دیگر فرزندان بهره و وجه تعارف بعضی باشد تا آن معنی منصور بود و آنچه نبی
علیه السلام دعا و فرزند صالح را از خیرات جاریه نهاده از این جهت است و مصدق تقریر ماست و این معنی [illegible]
و معاین است که مهر پدر بر فرزندی زیاده از محبت دیگر است چه از فرزندان ازلی است و آنچه کسی فرزندی را دوستتر
از دیگر فرزندان دارد هم بدو وجه مناسبت و تعارف بعضی باشد همچنانکه علم بالفعل از مقوله کیف است و علم بالقوه
از مقوله ملک و حکما مرض و صحت را از کیفیات نفسانی نهاده اند و مزاجی و صحی را از کیفیات استعدادی [illegible]
در بعد و قرب و دوستی و دشمنی بهمین اعتبار تواند بود و آنچه گفته اند الحب یتوارث والبغض یتوارث این معنی است
که ما شد دیگر املاک و اموال بمیراث میرسد پس حکم ملک و الفت باشد و از این تقریر کرده شد احوال ملک و اقسام آن
بتوفیق ایزدی ظاهر است والله اعلم اینست آنچه این ضعیف را بخاطر آمد امید از کرم اهل فضل که بعین رضا از اصلاح
کرده اگر سهوی باشد از اصلاح فرمایند و اگر متعلمی که بعضی از آن بفهم او نرسد اعتراضی بر وجه کند از روی لطف بعفو
او قیام نمایند تا ثواب جهانی باشد انه ولی الاحسان خاتمه چون این بحث بموجب مذکور تمام شد خواست تا فرق
که میان ملک و ملکه و جده و له تواند بود تقریر کند تا تحقیق از آن روی تمام بود و نیز فرق میان ملکی که بانسان
منسوب باشد و آنچه بحیوانات و نباتات و معادن و غیر هم باشد یاد کند تا نیز و متعلق آن اشتباه مرتفع کرده و آن بر
سه فصل مرتب است فصل اول در تفاوت میان مُلک و مِلک که هم مرتبه مُلک عظیم تر است از مرتبه مِلک
چه هر ملکی را ملک توان گفت و هر مالکی را ملک نتوان گفت پس ملک اعم است و ملک اخص و آن آنست که هر چه
در تحت ملک داخل است در تحت ملکه داخل نه و هر چه در تحت ملک داخل در تحت ملک داخل است فی الجمله ملک بحسب
موصوف اعم است و ملک بحسب متعلق و ملک از صفات باری تعالی است باتفاق جمهور علما و در مواضع متعدد در قرآن
آمده ملک الناس و دیگر لمن الملک الیوم لله و دیگر بیک قراءت ملک یوم الدین و چند جای دیگر آمده و مالک نیز
هم از صفات باری تعالی است چه گفتیم که هر که ملک باشد مالک نیز باشد لهذا بیک قراءت مالک یوم الدین نیز خوانده اند
چه محتمل هر دو هست و مالک الملک هم آمده و هر دو از صفات اوست و از این اسرار است که آیه مذکوره را بهر دو
قراءت خوانده اند لکن ملک عظیم و تعظیم لایق تر و ملک شهنشاهی الملوک را که مخصوص گشته اند [illegible]
و هر چند علما بتشبیه صفات باری موصوف اند لکن بمعنی شبیه نه و این لقب که حق تعالی بملوک کرامت فرموده
عظیم است مناسب آن ملک [illegible] داشته و آن روزی چند معدود تواند بود که در بقا حاکم و مالک باشند
و بعد از آن منتقل کرده و بغیری [illegible] نمانده چه مطلق ملک ثابت [illegible]
تعالی و تقدس چنانچه فرموده لمن الملک الیوم لله الواحد القهار آنچه الیوم فرموده است رعایت بدین معانی که
ذکر رفت لکن هیچ کس نبوده او را کم و بیش ملکی شود که مخصوص بود جده فصل دوم در تفاوت میان
ملک و جده و له هر چند بحسب اصطلاح تفاوتی نیست لکن هر یک از آن بحسب اعتبار معنی لغوی و استعمال عرفی

تفاوتی است

تفاوتی هست چنانچه نیز و مردم معتاد است که مالک بعضی مردم را گویند که ایشان املاک و عقار بسیار دارند و جده
را آن توانگری است عامتر از مالک شمرند چه کسانی توانگر باشند که هم عقار و هم چهارپا و هم زر و جامه و انواع
املاک و امتعه باشند و این معنی نیز در اثبات تصور کنند لکن له عامتر از ملک و مالک و جده است بسبب آنکه
بر مطلق اختصاص محمول بود چه هر کس و هر چیز که او را چیزی و حاصلی بود که بدان مخصوص بود توان گفت که آن از آن اوست
و بدان با اطلاق توان کرد که له و این اختصاص تا حدی تمام است و عام که جایی نیز که صلاحیت مالکی ندارد توان گفت که
له چنانچه گویند الجل للفرس والباب للدار و بجملی هر چیزی بچیزی که بحرف لام منسوب گردانند که صلاحیت [illegible] دارد
فی الجمله هر چیزی بچیزی مخصوص باشد بوجهی از وجوه بدان وجه توان گفت که له خواه ملک باشد و خواه جده و خواه مطلق
اختصاص اما این معانی در آن متحقق نشود بوجهی که در انشا ذکر کرده ذکر رفت لاجرم با آنکه از روی اصطلاح هر چهار را
بر یک معنی اطلاق کرده اند بحسب اعتبار لغوی و استعمال عرفی لفظ له عامتر است و بعد از آن هر کس نزدیک تر ما افراد و انواع
بسیار را شامل تر فصل سیوم در فرق میان مقوله ملک که بانسان منسوب باشد و مقوله ملکی که بغیر انسان منسوب باشد
گوییم ملکی که بانسان منسوب باشد ملک حقیقی و مجازی است چنانچه در اصل مسئله مقوله ملک یاد کرده شد اما آنچه منسوب
باشد بغیر انسان بر دو قسم است قسم اول اختصاصی که از او منفک نگردد و خاصه او باشد چنانچه خواص جزیات علویات
از ذوات عقول و غیر آن و سفلیات از حیوانات و غیر آن قسم دوم اختصاصی که از او منفک شود اگر چه از آن از او
منفک نشود چنانچه در انشا مذکور است بیان این معنی که یاد کرده شد و از این بحثها معلوم شد که هیچ چیز که معنی له
در حق او گفتن صادق نبود چه البته باید که او را چیزی باشد که بدو مخصوص بود والله اعلم

و خواه ملک هم

فائده
جواب سؤال که مولانا نجم الملة والدین [illegible] کرده و گفته که حکما باتفاق گفته اند که لا معطل فی الوجود
و این را در چند موضع از قواعد کلی نهاده اند و اصل بسی مسائل شریفه ساخته و چون در بعضی سخن تأملی بود
بدین بیان می نماید چه عقل طالب علتی می باشد مرجحه این سخن و کسی نیز [illegible]
از علوم مبرهن نبود تا در حکمت از مسلمات شده باشد و کسی از او در هیچ موضع [illegible] و در حکمت از مسلمات دانسته
در تحقیق این چه میفرماید گوییم وبالله التوفیق اگر چه این سخن چندان معنی ندارد [illegible]
با هم جمع نتواند شدن چنانچه تاریکی و روشنایی در یک حالت با هم نتواند بود و تعطیل از لوازم اعدام است [illegible]
لیکن بوجهی دیگر بیان آن کنیم گوییم نزد حکما مقرر و مبرهن است که اصل هیچ جوهری معدوم نشود بل متبدل شود [illegible]
و در آن حالت که متبدل شده باشد لاشک از خاصیتی باشد معین و مخصوص بود لاجرم معطل نتواند بود و چون متبدل
شود حالت التبدل خاصیتی دیگر گیرد هم هیچ جزء بی خاصیتی نتواند بود و چون در هیچ حالی موجود بی خاصیتی نتواند
بود تعطیل در آن متصور نبود و بدین تقریر هم موجه باشد نفی تعطیل بر و صادق نبود والله اعلم

جواب سؤال مولانا ملک الحکما شمس الدوله

کرکرده که سبب تذکیر و تانیث نطفه چیست گوییم که در این شک نیست که فرزند از زن و مرد از نطفه مرد
و زن حاصل شود چه اگر چنین نبودی مرد با زن عاقر مقصود نبودی و چون چنین بود هیچ یک از زن و مرد به تنهایی
فرزند حاصل نتواند بود پس گوییم که سبب آن یا در کمیت باشد یا در کیفیت اما آنچه از کم باشد چنان بود که منی مرد غالب آید
بر منی زن به واسطه غلبه منی مرد فرزند نرینه باشد و چون بعکس بود ماده گردد اما آنچه در کیفیت باشد چنان بود که منی
مرد سبقت در رحم زن نماید سبقتی بسیار بی آنکه اعتدال به غلبه قوت نر گردد و اگر بعکس بود ماده گردد و اگر
منی هر دو متساوی بود اصنافی دیگر حاصل شوند مانند خنثی و مخنث و مسوح و غیره و چون این اقسام قابل اشد
و اضعف تواند بود تفاوتی که در مرد و زن است از قوت و لا قوت که بعضی زنان در رجولیت نزدیک و بعضی از زنان را
انوثیت غالب و هر یک از این اقسام قابل اشد و اضعف چه ممکن نیست که در مزاج و ترکیب من کل الوجوه متساوی
باشند و دیگر آنکه گفته اند راست و جانب خصیه راست که ماده بچه در آن پرورش یابد چون بقوت تر باشد بچه نر
متولد گردد و چون بعکس باشد ماده متولد گردد و اگر هیچ دو غالب نباشد اصناف دیگر متولد شوند و همچنین آنچه
مشهور است که چون مرد بقوت پای معتبر به پهلوی راست گرم خفته باشد فرزند نرینه متولد گردد و نیز آنچه که حوا
از پهلوی چپ آدم در وجود آمده مؤید این قول است و دیگر آنچه مرد و زن عاقر است آن توان گفت که چون مرد
زن بسیار کند و از هیچ بچه در وجود نیاید دانند که مرد عاقر است و همچنین زن نیز و دیگر شاید هر یک از زن و مرد
را مزاج متغیر گردد که بچه متولد نگردد و بعد از مدتی با سباب داخلی و خارجی یا بعلاج یا بخودی از آن فرزند بهم رسد و اینکه
بعد از جماعت فرزند بهم نمی رسد آن است که چون اعتدال خواه در کم و خواه در کیف چنین اتفاق نیفتد بر یک نهج نتوانند بود
چنانچه تیرانداز هر چند راست انداز باشد و بسیار تیر بر هدف آید اما هر تیر بهر ساعت مختلف الاحوال است
چه وقت باشد که دو سه نوبت متواتر بر نشانه زند و وقت باشد که ده یا بیست نوبت نزند و مع هذا تیر و کمان و نشانه
همان باشد لکن احوال هر یک متساوی نیست خصوصا که تغیر در امزجه مرد و زن با سباب داخلی و خارجی متوقع است
نه بینی که مزاج هر دو با یکی از آنها متوقف شود لا شک در تولید بچه تفاوتی پدید آید والله اعلم

[illegible]

لیث و قرآن

و دیگر بسیار دیده و شنیده شده که دو پادشاه یا دو کس که طالع ایشان به یکدیگر مساوی یا بسیار نزدیک بوده و در حالت
با یکدیگر یکی منصور و دیگری مقهور گشته چه نظر کواکب سعد در یکی باشد و در یکی نه و اکثر اسباب آن از عجب و تکبر باشد چنانچه الله
در وقت حرکت جوب سخنان عجب گوید البته مقهور گردد چنانچه در میان مردم مشهور است و آنکه از روی خشوع و خضوع
توکل بر خدا کرده عازم حرب شود منصور گردد چه خدای تعالی ضعفا را دوست دارد و در رحمت بر دل شکسته و بر خشکی در رحمت
بر بندد که آن است رحمت با ابواب السماء چنانچه حق تعالی فرموده که لا تفتح لهم ابواب السماء و آنچه بلفظ جمع فرموده جهت آن است
که آثار کواکب و اتصالات مختلفه ایشان هر یک باشد و بسی است که آثار از ایشان صادر شود و هر کوکبی را آسمانی دیگر و حکم آثار
آن که مخصوص است به یکدیگر مانند و بسی است لا جرم بلفظ جمع فرموده و از بهر این سوره القمر جرات تخصیص صفت تکبر است که نزد خدا
و خلق مبغوض است و مجرب است که عاقبت هیچ متکبری در دنیا محمود نبوده تا بکسی چه رسد که کفر و تکذیب آیات با آن یار شده باشد
لا جرم در شان ایشان بلفظ منفی فرمود که لا تفتح لهم ابواب السماء چه آن به دنیا تعلق دارد و آنچه بعقبی تعلق دارد آنچه فرموده
و لا یدخلون الجنة حتی یلج الجمل فی سم الخیاط و این عقوبت مشترک است میان متکبران و کسانی که ایشان تکذیب آیات کرده
باشند پس عذاب ایشان هم در دنیا و هم در عقبی به این وجه باشد و وجه دیگر آن است که چون در قرآن مجید حق تعالی بکر
آیتی منزل کرده که دلالت میکند بر آنکه در عقبی آسمان و زمین خواهد بود قوله تعالی و اما الذین سعدوا ففی الجنة
خالدین فیها ما دامت السموات و الارض الا ما شاء ربک عطاء غیر مجذوذ و قوله سبحانه و اما الذین شقوا ففی النار
لهم فیها زفیر و شهیق خالدین فیها ما دامت السموات و الارض الا ما شاء ربک ان ربک فعال لما یرید و مفسران هم
در این آیه متفق اند که مراد از این آسمان و زمین بهشت و دوزخ است و دیگر آنکه خدای تعالی فرموده که یوم تبدل الارض غیر
الارض و السموات لا شک هر چیز که متبدل شود باید که بجای آن چیزی دیگر باشد تا تبدل صورت بندد پس در این حکم هم زمین
هم آسمان داخلند چه واو عطف و السموات واو عطف است پس باید دانست که هر یک عوض باشد که آن زمین و آسمان بهشت
و دوزخ باشد و هر چند بحکم آیه کل شیء هالک الا وجهه روز موعود همه هالک شده باشند یا معدوم بل متبدل و هم دیگر باره
بوجود شوند بوجهی دیگر از آنکه بوده باشد مانند حشر اجساد که با همدیگر موجود و مخلد خواهند بود و مصدق این قول تعالی و لا قوة
خیالات متنزل الا دلیل در بیان تقریر حکم لا تفتح لهم ابواب السماء هم در دنیا منصور بود و هم در عقبی پس خدای تعالی آنچه درباره منکران فرموده
الا ما شاء الله فرموده امیدی میتواند داشت و آنچه برای مکذبان و منکران فرستاده که حتی یلج الجمل فی سم الخیاط چون معلق کرده
کرده آن امید منقطع شود چه حتی یلج الجمل فی سم الخیاط جهت تاکید و مبالغه است چه تصور گذشتن شتر از سوراخ سوزن
و از بهر این شیوه در قرآن مجید بحکم آیت ان الله لا یستحیی ان یضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها تمثیلات فرموده و آنچه فما فوقها فرموده مرتبه توانند
بود که ما فوق تر از پشه باشد که آن مرتبه کرم مذکور باشد که همان فرو از جوانب دارد و شتر الخ با وجود جهت تاکید و مبالغه محال گویند
چنانچه شتر با این کلانی بمرتبه کرم بدان کوچکی که از سوراخ سوزن بدر رود رسیده محال است

و لا یدخلون الجنة

جواب سؤال [illegible]

[illegible]

۰۶۸۹

جواب سوال مولانا کمال الملة والحق والدین الحجری

که شیخ ابو علی گفته ما قبل الشیء قبل بالذات و ما مع القبل لیس قبلا بالذات و مولانا فخر الدین رازی فرموده که فرق
میان این دو مشکل است والاقرب التسویه   بیان فرمایند که فرق میان این دو چیست بانه   می گوییم که اصطکاک
آهن و سنگ معا معا متصور است بلا تقدم و تاخر و آتش نتیجه آن و بار آتش که در حراق افتد معا معا نه
بلا تقدم و تاخر و در وقت نتیجه آن و در ان شک نیست که آتش در حراق افتادن که معا معا است متاخر باشد از
اصطکاک آهن و سنگ همچنین آنچه سبب سنگ و آهن بود باشد که آن نیز معا معا بود آن متقدم تواند
بود بر اصطکاک آهن و سنگ و در هر چه متقدم باشد البته متقدم تواند بود و علم چرا تا بعید اما اولی رسید و انکه
شیخ و غیرهم امام گفته اند شاید که عبارت متعلق باشد و هرکس غرض از ان فهم نکند و ما را واجب نبود متابعت
کردن بلکه متابعت عقل باید کرد   والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد و سپاس بی‌قیاس مر خداوندی را که در مشکوة دل انسان چراغ و لکن یسعنی قلب عبدی
المؤمن برافروخت و بر قامت استقامتش خلعت الانسان سرّی و انا سرّه دوخت و صلوات
زاکیات بر مقصود و منبع لطف وجود صاحب مقام محمود محمد مصطفی و آل و اصحاب و باد اما بعد
این چند کلمه‌ایست رقم زده کلک عبید الاحرار محمد دهدار امید که منظور نظر قبول
همگنان آید و این ارقام مرتب شده بر مقدمه و سه فصل و خاتمه و بالله التوفیق مقدمه در بیان شرف
و فضیلت انسان بر عاقل خبیر پوشیده نیست که کتب الهی و اخبار حضرت رسالت پناهی صلی الله
علیه و آله و سلم مشحونست بفضایل و شرف انسان چه انسان افضل و اشرف موجوداتست زیرا که
او اول موجودست و آخر مقصود و میان او و حق تعالی واسطه نیست از آنکه که در حدیث وارد است
که انا من الله و الخلق منی یعنی من از خدایم بی‌واسطه و خلق از من اند یعنی بواسطه من موجود اند پس
میان انسان و خدا واسطه نباشد و دلیل عقلی بر آنکه انسان اول موجوداتست آنست که موجودات
باو منتهی میشود همچنانکه درخت بمیوه و اول هر چیز غایت است که نهایت کمال آن چیز است و شرف و فضیلت
انسان از وجوه بسیار است از آنجمله آنکه علم بکلیات و جزئیات او را حاصلست دیگر آنکه جمیع موجودات

او را بمنزله مندرجند بروجه اتم چنانکه از یک تا ده در ده مندرجند زیرا که انسان جامع مراتب
وجودست هم روحانیه و هم جسمانیه و حضرت امیر المؤمنین و امام الموحدین علی علیه السلام
میفرماید که ∴ و تزعم انک جرم صغیر ∴ و فیک انطوی العالم الاکبر ∴ یعنی گمان میبری
که تو این جسم کوچکی و حال آنکه در تو پیچیده است این عالم اکبر دیگر آنکه ظهور جمیع اسماء و صفات
الهی در انسانست چه هر یک از موجودات خدایتعالی را بیک نام خاص میخوانند و انسان او را
بتمام نامها میخواند چنانچه کریمه و علّم آدم الاسماء کلها خبر میدهد دیگر آنکه انسان نفس مراتب
موجودات ممکنه و حقیقت ذات و صفات هر چیز از انسان ظاهر میشود دیگر آنکه در احادیث
قدسیه وارد است که یا ابن آدم خلقت ما خلقت لاجلک و خلقتک لاجلی یعنی ای فرزند آدم
آفریدم هر چیز را که آفریدم از برای تو و ترا آفریدم از برای خود و یقین است که آنچه از برای خدا باشد
افضلست از آنچه از برای دیگری باشد دیگر آنکه انسان خلیفة الله است و از موجودات هیچ چیز
قوت حمل این امانت نداشت چنانچه خواجه حافظ فرماید بیت آسمان بار امانت نتوانست کشید
قرعه فال بنام من دیوانه زدند ∴ و شیخ سعدی نیز میفرماید بیت مرا تحمل باری چگونه دست دهد
که آسمان و زمین بر نتافتند جبال ∴ اگر فضایل انسان را بیان کنند کتابها جمع شود
و اینجا غرض اشاره بود باینکه آن انسان را نسبت است و باقی موجودات را با انسان نسبت آن
و سرّ انسان بسیار عزیز است و بطریق رمز و اشاره بزرگان گفته اند شعر ای نسخه نامه
الهی که توئی ∴ وی آینه جمال شاهی که توئی ∴ بیرون ز تو نیست هر چه در عالم هست
از خود بطلب هر آنچه خواهی که توئی ∴ و همچنانچه انسان از جمیع موجودات فضیلت دارد افراد

انسانرا نیز بر یکدیگر بحسب علم و معرفت فضیلت است زیرا که انسانیت همین علم و معرفت
و پس هر کرا معرفت زیاده او در مرتبه در انسانیت زیاده چنانچه در قرآن مجید وارد است که
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ و ارباب معرفت بر دو قسمند یکی آنکه بدلایل عقلی راه مطلوب
برند دوم آنکه بریاضت و مجاهده بمقصود رسند اما ارباب استدلال اگر تابع شریعت باشند
ایشانرا متکلم گویند و اگر تابع نباشند آنها را حکیم نامند و اما ارباب ریاضت اگر تابع شریعت باشند
ایشانرا خوانند و اگر تابع نباشند ایشانرا اشراقی نامند و غرض ما ذکر کلمه چند است در توحید — صوفیه
بر مشرب صوفیه اما یک فصل بطریق اهل استدلال ذکر کنیم تا فایده اش بیشتر باشند و الله
الموفق فصل اول بطریق اهل استدلال هر چیز که در خارج موجود است و آثار بر او مترتب است از
دو حال بیرون نیست که یا محتاج است در ترتب آثار بامری دیگر که با او ضم شود یا محتاج نیست بامر
غیر خود اگر محتاج نیست بامری آنرا واجب خوانند و اگر محتاج است آنرا ممکن نامند و آن امر که
با او ضم میشود تا آثار بر او مترتب شود آنرا وجود گویند و چون جماعتی از بی‌بصیرتان ممکنات
را بی احتیاج بواجب موجود میدانند مثل اهل طبیعت که میگویند که از تخم درخت میشود و از
درخت تخم میشود و همیشه چنین بوده پس ارباب بصیرت را ضرور شده که ابطال قول ایشان
کرده بیان اثبات واجب کنند پس میگویند که این سخن باطلست زیرا که وجود درخت موقوف
بر وجود تخم است که اگر تخم نباشد درخت وجود نیابد و وجود تخم نیز موقوف بر وجود درخت
که اگر درخت نباشد تخم وجود نیابد پس نه تخم موجود باشد و نه درخت و حال آنکه هر دو موجود
پس البته تخمی است که نه از درخت حاصل شده و از جمله دلایلی که در بیان اثبات واجب گفته

اند یکی آنست که چون عاقل زکی نظر بخود میکند می باید که او نبوده و پیدا شده و نمیتواند بود
که خود خود را پیدا کرده باشد زیرا که پیدا کننده می باید که باشد تا دیگری را پیدا کند و چیزی
پیشتر از خود نمی باشد پس دیگری او را پیدا کرده و اگر آن دیگر نیز همین حال داشته باشد که نبوده
و پیدا شده پس او را نیز دیگری پیدا کرده پس جمیع آنچه نبوده و پیدا شده همه یک حکم دارند که محتاج
به دیگری و آن دیگر البته واجب الوجود است که اگر ممکن الوجود باشد در آن حکم شریک خواهد بود
دلیلی دیگر آنست که عقل حاکم است بآنکه هر چه حادث است طبیعت او این حال ندارد که خود را
موجود سازد پس حادث در وجود محتاج است بقدیم و حادث موجود است پس قدیم موجود است
دلیلی دیگر زید موجود است و وجودش حادث است و حال از دو بیرون نیست که یا خود خود را
ایجاد کرده یا غیر او را ایجاد کرده اگر خود خود را ایجاد کرده پس در وقت ایجاد یا موجود بوده
باشد یا معدوم اگر معدوم بوده معدوم ایجاد نمیتواند کرد و اگر موجود بوده پس ایجاد کرده
زیرا که موجود را ایجاد کردن محالست پس دیگری او را ایجاد کرده و آن واجبست و الا تسلسل
نماند که غرض از دلایل اثبات واجب الزام اهل کفر است و الا حقیقت حال آنست که تمام
دلایل اهل استدلال بواجب ثابت نه اند که واجب بادله ثابت نیست شعر زهی نادان که
او خورشید تابان ** بنور شمع جوید در بیابان ** و همچنین دلایل توحید نیز برای الزام
منکرین است و همین دلیل قاطع و برهان ساطع که از امام الموحدین و سید المتقین علی
ابن ابیطالب علیه السلام مرویست کافیست در توحید که فرموده که اگر ترا خدای دیگر بودی البته
پیغمبری از او بتو آمدی و کتابی بجا فرستادی و این نیز دلیلیست ذوقی که آن آنست که

با و محتاج باشند و او از همه غنی باشد پس اگر ده آله باشند یکی کافیست برای ایجاد ممکنات
و آن دیگر وجودش بیفایده است و احتیاج باو نیست و هرچه وجودش بیفایده است وجود چیزی
را باو احتیاج نیست او آله نیست پس آله نیست الا یکی و از این دلیل ثابت میشود که صفات عین
ذاتست که اگر غیر ذات باشند پس ذات در افعال محتاج بغیر باشد که آن صفاتست تعالی الله عن
ذلک علوا کبیرا و معنی عین بودن صفات آن نیست که ذات و صفت دو چیزند که عین
یکدیگر میشوند چه این محالست بلکه معنیش آنست که آن اثری که در ما مترتب میشود بر ذات با صفت آن
اثر در واجب تعالی مترتب بر ذات تنها میشود مثلا ما چیزی را که میدانیم بذات با صفت علم میدانیم
که اگر صفت علم با ذات ما نباشد چیزی را نمیدانیم اما واجب تعالی چیزها را که میداند بذات تنها
میداند نه بذات با صفت علم و همچنین باقی صفات که ما بقدرت قادریم و باراده مریدیم و او تعالی
بذات قادرست و بذات مریدست و در معنی صفات هر کس چیزی فرموده اند و آنچه در عیون اخبار
رضا مرویست از حضرت امام رضا علیه السلام معنیش راجع باینست که حق تعالی حی است زیرا که حیات
بخشنده زندگان و عالمست زیرا که علم داده عالمانست و همچنین باقی صفات پس معنی همه راجع میشود بایجاد
و بعضی تمام صفات را معنی سلب گرفته اند مثل اینکه میگویند که حی است یعنی موت ندارد و علیمست یعنی
جهل ندارد و قادرست یعنی عجز ندارد و دیگران معنی دیگر نیز فرا گرفته اند و کُلٌّ یَعْمَلُ عَلَى
شَاكِلَتِهِ وَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا فصل دوم در بعض اشارات
بلسان اهل ذوق و تصوف بر عارف خبیر مستور نماند که وجود را بدو معنی اطلاق کنند یکی بمعنی
حصول شدن و این معنی است اعتباری که عقل آنرا فرا میگیرد از موجودات دیگر بمعنی حقیقت

و ذات هستی و این معنی نه عارض چیزیست و نه معروض چیزی و وجود را باین معنی عین واجب میگویند و آن
وجود عرضی از جمله آثار این وجود حقیقی است و حق تعالی را که موجود میگویند باین جهت است که عین ذات
وجودست و باقی اشیا را که موجود میگویند باعتبار آنست که پرتو آن وجود حقیقی بر ایشان تافته
همچنانکه آب را که در آفتاب میگذارند و گرم شود آنرا مشمس گویند یعنی گرم شده بپرتو شمس پس وجود
حقیقی اوست تعالی شانه و ممکنات موجود اعتباری اند و حقایق ممکنات صورتهای علمیه حق است
یعنی حق سبحانه و تعالی را علم بذات متعالی خود باعتبار صفات حاصلست پس علم بذات او باعتبار
هر یک صفت حقیقت یک ممکنست از ممکنات و این صفات را شئون ذاتیه خوانند و شئون ذاتیه
عبارتست از نسبتها که در ذات مندرجست اما نه چون اندراج آب در کوزه یا اندراج یک و دو در سه بلکه
همچو اندراج لازم در ملزوم مثل اندراج نصف بودن و ثلث بودن و ربع بودن در واحد عددی
جزو دو و سه و چهار شود یعنی عدد یک را چون ملاحظه کنیم قبل از آنکه جزو دو شود نصف دو بودن در
او مندرجست و پیش از آنکه جزو سه شود ثلث بودن در او مندرجست و همچنین نسبتهای غیر متناهیه دارد و
مندرجست پس آن نسبت که شئون ذاتیه است اینچنین اندراجی دارد و حقایق ممکنات باین اند
و وجود این حقایق عبارتست از ظهور وجود حق تعالی در حقایق ایشان یعنی که چون نسبت
وجود ممکن متحقق شود او را نسبتی خاص با وجود حقیقی حاصل شود که کیفیت آن نسبت معلوم
و جهت تفهیم تمثیلی گفته اند که حقایق ممکنات که نسبت بوجود ایشان مثل عروض صورت در آینه
را که عکس حسن بستان منعکس میشود که صورت عارض آینه شده باشد اما چون رجوع بعقل کنند و دانند
که عارض آینه نیست و نه بر سطح آینه قایم است و نه در میان آینه در آمده بلکه نسبتی خاص با آینه

بافته که سبب نماینده که آینه شده مر آن صورت را همچنین حقایق ممکنات را نسبتی خاص با وجود حقیقی
حاصل شده که سبب نماینده که بوجود شده مر آن حقایق را و همچنانچه نماینده گی صورت و زوال
صورت هیچ تغییر در آینه نمیشود کذلک از نماینده گی حقایق ممکنات و زوال آن نماینده گی هیچ
تغییر وجود نمیشود وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلیٰ و این وجود محیط است بجمیع ذرات موجودات
و همچنانچه نور آفتاب را از تابیدن بر مطهرات کمالی حاصل نمیشود و از تابیدن بر نجاسات نقصانی
نمیرسد لکن لک احاطه وجود بر جمیع اشیا را موجب کمال و سبب نقصان نمیشود و هیچ محذوری
لازم نمی آید وَاللّٰهُ بِکُلِّ شَیْءٍ مُحِیطٌ و نسبت فیض وجود حق با آن صور علمیه که حقایق ممکنات اند
نسبت روح است با بدن و باز نسبت آن حقایق با این موجودات خارجی نسبت روح است با بدن پس
و روح را با بدن نه نسبت دخول است و نه نسبت خروج و نه نسبت انفصال بلکه همین نسبت تاثیر است و
و چون گفته شد که حقایق ممکنات بوجود حق نماینده گی دارند ازینجا توهم آن میشود که پس وجود ممکنات
وجود حق باشد چنانچه در کلام مجید اکابر صوفیه اظهار بمعنی شده که این وجود وجود حق است و این
سخن بحسب ظاهر قبل از تامل خلاف شریعت مینماید اما اگر تامل رود موافق شرع شریف خواهد بود
چه مذکور شد در مقدمه که صوفی آنکس است که بریاضت بمطلوب رسد و تابع شریعت باشد پس مخالف
شریعت الحاد و زندقه است نه تصوف شعر محالست سعدی که راه صفا توان رفت جز در پی مصطفی
پس جهت تفهیم این کلام مثلا گوییم بدانکه نور ماه از آفتاب است و ماه بخود نور ندارد و نور آفتاب
به ماه فایض میشود نه بآن معنی که نور منتقل میشود از آفتاب بماه یا منقسم میشود بلکه آفتاب بحال خود
است و نور او نیز بحال خود است و هیچ تحویل و تغییر بدو راه نیافته و نیز خود روشن است

و روشنی

و روشنی ماه از پرتو اوست و روشنی ماه عین روشنی آفتاب است اما روشنی آفتاب عین روشنی ماه نیست
همچنین حق تعالی بوجودی که عین ذات اوست موجود است و وجود ممکنات پرتو وجود اوست پس
اینکه گفته اند که ممکنات موجود اند بوجود حق عین معنی دارد که گویند که ماه روشن است بنور آفتاب و این
را این بیان سببیست که وجود امریست لطیف بسیط که قبول قسمت نمیکند پس نمیتواند بود که وجود
دو قسم باشد یکی وجود واجب و یکی وجود ممکن و هر یک بذات خود منفرد باشند و نمی تواند بود
که هر دو یک وجود باشد یعنی واجب و ممکن هر دو بیک وجود موجود باشند تعالی الله عن
ذلک علوا کبیرا پس واجب تعالی موجود است بوجود حقیقی منفرد و بسیط که عین ذات اوست
و ممکن موجود است به پرتو آن وجود همچنانچه نور روشن است بروشنی که عین ذات اوست و باقی
اشیا روشن اند به پرتو او چنانچه گفته اند جان مغز حقیقت است و تن پوست ببین
در کسوت روح صورت دوست ببین هر چیز که آن نشان هستی دارد یا پرتو نور اوست یا اوست
ببین فصل سوم در اشارت بوحدت وجود و کثرت اطوار او در نمود پوشیده نماند که چون
نظر صاحب بصیرت نظر بر وجود ممکنات میتابد و فکر صاحب بیکار در می آورد می بیند که وجود
ممکنات حکم امواج دارد بر بحر یا مثل حبابست بر آب مثلا چون ابتدا نظر کنیم بجمال زید و کمال
عمرو ایشان را دو ذات غیر یکدیگر می بینیم هر یک موجود بوجود خاصه خود که هیچ وجه اشتراک
نظر حسن اتحاد نباشد و باز چون ملاحظه کنیم می بینیم که این زید و عمرو در انسانیت متحد اند و در حیوانیت
متحد اند و در نمود متحد اند و در حیوانیت متحد اند و در مراتب بسیار مثل مرتبه هیولا عناصر و هیولا کل و طبیعت
و مراتب نفوس و عقول و غیر ما اشتراک و اتحاد حاصلست و این مغایرتی که اشتراک عارض شده بسبب بعضی
عوارض است مثل درازی زید و کوتاهی عمرو و سفیدی این یکی و فراخ چشمی آن دیگر و امثال این امور
که هیچ حقیقتی ندارند که موجب مغایرت ذاتی باشند بلکه بانک کیفیتی یا حرکتی این امور هیچ

چنانچه باندک سرمایی آب روان چون سنگ بسته میشود و در نظر موجب تعدد ذوات و مغایرت
اشخاص میگردد اما نزد بصیرت تمام افراد انسان بلکه تمام عالم یک شخص است زیرا که چون ملاحظه
رود میان افراد موجودات مغایرت بهمین امور است و ازینجاست که حکمای محققین فرموده اند
که عالم عبارتست از اعراض مجتمعه در عین واحد پس چون طالب صادق باین نظر بگرد سوی علم
بیند که در وجود نیست هیچ ذاتی الا ذات حق و این ممکنات بوجود حق قائمند و نمایان و جهت تفهیم
این معنی تمثیل نموده اند بوجود دایره از آتش که قائم است بوجود شعله جواله زیرا که چون فتیله
را آتش زنند و آنرا مدور گردانند از روی شتاب و سرعت بواسطه سرعت دور و حرکت
آن فتیله دایره از آتش در نظر موجود نماید که تا آن فتیله روشن و در سیر باشد آن دایره موجود
نماید اما نزد بصیرت هیچ دایره از آتش موجود نیست و آنچه مینماید سیر همان فتیله است همچنین این
موجودات و ذوات موجوده مینمایند بفیض وجود حق تعالی که اگر یک طرفة العین آن فیض باز ایستد
تمام موجودات معدوم شوند و این تمثیلی است بغایت روشن و مشایخ دیگر گفته اند که هر گاه
از دور تماشای نمایان باشد و جایی در نظر سنگ مینماید و جایی دیگر درختی و جایی دیگر آدمی و هر چند
دورتر است طوری دیگر مینماید و چون نزدیکتر شوند طوری دیگر و همچنین در هر مرتبه از مسافت
طوری مینماید تا انگاه که بان رسند می یابند که آنهمه نمود ما در نظر حس بوده و آنچه است
نموده است چیزی دیگر است همچنین در نظر عقل این موجودات و ذوات متحققه موجوده مینمایند
و هر چند سالک بریاضت و ذکر و فکر و مراقبه خود را بتحقیق این موجودات نزدیکتر سازد بیند که
آنها که اول ذوات موجوده میبود همین نمودی بوده است در هر مرتبه بصورتی معینه که چون از ان
مرتبه سالک گذر کند آن نمود از نظر حس برخیزد چنانچه در تمثیل گفته شد و مراد از موجود
نابودن ممکنات آنست که این اشیا ذوات مستقله متحققه نیستند در وجود بلکه حقایق

نور علم حق است چنانچه در فصل دوم گذشت و چون ممکنات ذوات نباشند پس بخود قائم نباشند
و بوجود حق تعالی قائم باشند چنانچه شیخ نظامی علیه الرحمه فرموده شعر زیرنشین علمت
کاینات ٭ ما بتو قائم چو تو قائم بذات ٭ و این که اشیا در نظر عقل ذوات مستقله مینمایند با اثر وجود
حق است که این اشیا را چنین استقلال بخشیده و درین هنگام که سالک صاحب این نظر شد و رویت
بصیرتش بجز حق هیچ نمی نماید و این نظر را بدلایل عقلی و نقلی نیز حاصل میتوان نمود لیکن بطریق استیفای آنچه
فطرت چه پیش اینطایفه مقرر است که اصل این کار فطرت است که آنرا ولیت مادرزاد گویند
انسان را بیک لحظه بواسطه فطرت حاصل میشود و بهزار سال از دلایل عقلی هم نرسد مثلا
اکثر افراد انسان را تجربه این حالت حاصل شده خواهد بود که غافل و فارغ نشسته ناگاه از
بی علم و اراده او حالتی بدل میرسد که دفعة بی اختیار بر زبانش بسم الله یا کلمه توحید یا نام یکی از
انبیا و ائمه هدی جاری میشود بحسب مناسبت آنحالت پس اگر صاحب فطرت سلیم است نظر فرود
آنحالت میکند که چه بود و از کجا بدل رسید و چون بر زبان جاری شد بی اختیار و از ین نظر اورا
حالت بهم میرسد و اسرار بر او ظاهر میشود که هرگز بدلایل عقل راه بدان نتوان برد و صبغة الله
عبارت از ین نظر است که از روی فطرت برخاسته چه در انحالت که لفظ الله بی اختیار بر
زبان جاری میشود بواسطه آنحالت که بدل رسیده البته دل را توجهی حاصل میشود بسوی حقیقتی
منزه از جمیع تعینات و جهات اعتبارات و نسب و این توجه از جمله نفحات الهیه است که بدل میرسد چنانکه
حضرت پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرموده الا ان لله فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا
لها یعنی آگاه باشید که بدرستی و تحقیق خدایرا در ایام حیوة و بقای شما نفحات است آگاه باشید
و آنرا پیش باز روید و دریابید و مگذارید که بغفلت از شما بگذرد و از جمله نفحات الهیه است که

سالک نظر باحاطه وجود اندازد که یک ذره از ذرات موجودات خواه جواهر و خواه اعراض و
خواه زمان و خواه مکان و خواه آنچه بخیال و وهم میرسد از احاطه خارج نیست یا بصفت جمال و رحمت
چون امور و اشیا حسنه یا بصفت جلال و قهر چون امور و اشیا غیر حسنه زیرا که جمیع اسمای
الهی همیشه در کارند و همچنانچه اسم الجمیل در کار است اسم الجلیل در کار است بی هیچ تفاوتی
از احاطه وجود یک ذره خارج نباشد و نظر باین احاطه اشیا متحد شوند و نظر بصیرت سالک
و حقیقت این معنی را و نسبت احاطه وجود را تمثیلات نموده اند و آنچه از همه تمامتر و روشنتر
و فایده مندتر است آورده شود تا هیچ شبهه نماند که در نظر شهود سالک موحد تمام وجود مثل یک
شخصی نماید که افلاک و عناصر و موالید اعضای آن شخص باشند و از ازل تا ابد آباد و مدت زندگی ازل
آن شخص باشند و ملائکه و فیض وجود حق تعالی روح آن شخص باشد و چنانچه بدن بروح زنده و
باقیست و تربیت از وی می یابد نسبت این شخص عالم نیز با فیض وجود حق تعالی همینست که بدو زنده
و باقیست و تربیت می یابد و بهیچ وجه میان روح و بدن این نسبتها که میان باقی اجزای
و قوی و حواس میباشد نیست و ازین بهتر تمثیلی نیست در باب توحید و لله المثل الاعلی
و اگر طالب خبیر بفطرت سلیمه خود تأملی شافی خالی از شایبه میل نماید بسی اسرار در یابد و اگر
مراقب این معنی شود و همیشه نگاه دارد این نماید بسیار بسیار بمقصود نزدیک شود و جهت اتمام فایده
این تمثیل گوئیم که این نظر دو جهت دارد و هر جهتی را حکمیست صحیح مستحق و بر آن حکم آثار مترتب
مثال که شخص انسانی را مثلا بدو وجه نظر میتوان کرد اول مجموع او که یک شخص است و این یک
شخص بودنش در نظر صحیح و متحقق است و حکم وحدت بر او ثابت و جاری و آثار وحدت
بر او مترتب و با وجود کثرت اعضا و اجزا بغیر از وحدت شخص هیچ کثرتی در نظر نمی آید و این را

مرتبه جمع و اجمال گویند دوم نظر تفصیل در تمام اعضا و جوارح و آلات و قوای او و درین مرتبه
احکام متعدد و متغایر بر او ثابت میشود و بر آن احکام آثار مترتب میگردد مثلا بعض اعضا را خوب
میدانند مثل سر و روی و دست و موی بغل و زیادتی ناخن و امثال اینها و با هر عضو باعتبار
بزرگی و کوچکی و درستی و کجی اثری بر او مترتب است چنانچه در علم قیافه مقرر شده و هر یک حکمی
خاص و اثری خاص و نسبتی خاص دارد و ظاهر بدن حکمی دارد و باطن بدن حکم دیگر مثلا خون
در باطن بدن است مانع صحت نماز نیست و چون بظاهر بدن آید مانع است و از نقض احکام بینهما
درین نظر ثابت است و این را مرتبه فرق و تفصیل گویند و شکی نیست در آنکه در نظر اجمال این احکام
و آثار نیست اما هر یک ازین احکام با آثار در مرتبه خود صحیح و متحقق اند و مجموع این شخص اند و منافات
با آن وحدت شخص اجمالی ندارد و کذلک در آن مرتبه اتحاد اشیا تمام تکلیفات شرعیه و احکام و آثار
عرفیه از عدالت و سیاست و لطف و قهر و عطا و منع با کثرت بسیاری آن همه صحیح و متحقق اند
و در تحت آن وحدت مندرجند و منافات بتوحید ندارند پس سالک احکام و آداب
شرعی و همه رسوم و عادات عرفی را صحیح و ثابت میدارند و با وجود کثرت آن تفصیل وحدت
جمعی را همیشه در نظر دارد و میگوید که ∴ جهان چون خط و خال و چشم و ابروست
که هر چیزی بجای خویش نیکوست ∴ پس بنابراین با جمیع ذرات در کمال اتحاد می آید و همه را
با خود میداند و از خود میداند و خود را عین همه میبیند و کل را واحد در مرتبه خود باز میدارد
چنانچه شخص انسانی همچنانکه سر خود را دوست میدارد و از خود میداند پای خود را نیز دوست میدارد
و از خود میداند اما هر یک را در مرتبه خود بحق خود میرساند که با و مناسبست پس دستار بر سر میبندد
نه بر پای و کفش را در پای میکند نه در سر با آنکه پای و سر هر دو در نسبت با او متحد اند اما حفظ

[illegible]

مراتب واجبست که اگر حفظ نکند و مرتبه هر یک را نگاه ندارد و از آن تنزل نماید بهره ماند و اینجا البته
بسیار مهمست و همچنین سالک هم خبردار و دوست میدارد آنچه که همه یکیست و از یکیست چنانچه
شیخ سعدی علیه الرحمة فرماید ⁖ بجهان خرم از آنم که جهان خرم ازوست ⁖
عاشقم بر همه عالم که همه عالم ازوست ⁖ و این بسیار نادرست که کسی بر یک عضو محبوب عاشق
شود بلکه عاشق تمامی محبوب عاشق است اما هر عضو را مرتبه خود دوست میدارد پس سالک
تمام احکام شرعیه از امر و نهی بجای آورد و حدود شرعی جاری میدارد تا توحیدش تمام و کامل
باشد و همچنانچه اول مرتبه شخص در نظر در می آید و بعد از آن تفصیل اعضایش ملحوظ میشود
سالک را نیز همچنین اول وحدت در نظر در می آید و بعد از آن باحکام کثرت باز میگردد چنانچه
صاحب گلشن راز میفرماید ⁖ محقق را که وحدت در شهودست ⁖ نخستین نظره بر نور وجودست
و چون اول وجود را می بیند و بعد از آن موجودات را بنور وجود می بیند پس میگوید الا الله
یعنی که لا موجود الا الله اینجا وحدت تمام میشود و شاهد قل الله ثم ذرهم برده خیال از روی تحقق
بر میدارد و بزبان حال اینمقال میسراید که شعر هرچه خواهی بگویی با هو لیس فی الوجود
الا هو ⁖ خاتمه در اشارة بمبدا و معاد بدانکه مبدا عبارتست از فطرة اولی که خلق از نیست
هست شده اند و وجود را از خدا یافته اند و معاد عبارتست از بازگشت بان فطره که خلق از هست نیست شود
و وجودی که از خدا یافته بودند باز بخدا سپارند اما دلایل بسیار از عقلی و نقلی در کتب محققین
مذکورست برانکه نفس ناطقه انسانی را فنا نیست و همیشه باقیست پس همین مفارقتی میان
بدن و نفس خواهد شد چنانچه حدیث شریف وارد است که مومنان نمیرند بلکه نقل از
خانه بخانه میکنند و جهة دریافتن حال نفس بعد از مفارقت تمثیلی گوییم باید دانست که

حالت

حالت که باشد وقتی تاثیر کند در چیزی که آن حالت در آن چیز موجود شود مثلا سفیدی
وقتی تاثیر کند در جامه که آن سفیدی در آن جامه موجود شود و موجود شدن احوال در
نفس همین است که نفس آن احوال را بداند مثلا همین که نفس سفیدی را دانست سفیدی
در نفس موجود شد اکنون هرگاه که شخصی خانه داشته باشد و بداند که آنخانه را بسیار دوست دارد و بخانه
دیگر میرود پس همین دوست داشتن آنخانه که داشتن در نفس موجود شود و نفس از آن متاثر شود پس
هرچند که آنخانه که داشتن بار با وذار کند همان اثر باید که نوبت اول یافته بود و چون در نفس
قرار گرفت که آنخانه خواهد گذاشت پس وقت گذاشتن آزاری بدو نرسد زیرا که اول دانسته
است و متاثر شده پس همان دانسته خود را اگر بار خواهد داشت پس زیادتی بدو نخواهد رسید
زیرا که آنچه میدانست که خواهد شدن و همچنین حال نفس اصلا متغیر نشود هیچ آزاری
بدان بدو نرسد زیرا که امروز میداند که این مفارقت خواهد شد پس وقت مفارقت هم چنانچه
دانسته است خواهد شد و همین حال که در هر وقت که میداند آزرده در وقت شدن خواهد
دانست و از اینجاست که انبیا مبالغه فرموده اند در یاد کردن این مفارقت تا در نفس قرار گیرد
و در وقت شدن بسیار متاثر نشود و هر مرتبه که درین نشاه برای خود دانسته دل در آن
یقین قرار داده در همان مرتبه ابد الابدین خواهد بود و همچنانچه حالا بوجود حق موجود است
ابد الابدین ببقای حق باقی خواهد بود چنانچه شاه داعی الله علیه الرحمة فرموده که
اگر دانی و گر هرگز ندانی ⁖ که با حق تا ابد باقی بمانی ⁖ والله یقول الحق وهو یهدی السبیل و صلی الله
علی محمد و آله و صحبه اجمعین والسلام
علی من اتبع الهدی تمت

بسم الله الرحمن الرحیم

لک الحمد وانت اهل له حمداً یعلو حمد الحامدین من الازل الی الابد وکما تحب وترضی وینبغی
لکرم وجهک وعز جلالک خامهٔ لسان بر صحیفهٔ بیان چیان ثنا بعنانه نگاشت که والی
ولایت معرفت علم لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک برافراشت همین بس
که جود تو عجز ستاید کانرا بجای ثنا بر داشت وصلوات زاکیات و درود و سلام تحیات
مهندس نگارخانهٔ غیب و پرده گشای چهرهٔ لاریب شناور دریای الوهیت روندهٔ صحرای
احدیت استاد مدرسهٔ وجود قهرمان خزاین فیض وجود حاصل بالذات و بوده صاحب لوای حمد
و مقام محمود محمد المصطفی المجتبی المزکی و بر آل و اصحاب او باد اما بعد چنین گوید عبید الله احرار
محمد مبارک که این چند کلمه ایست برسم انموذج از ذوقیات عقلی و معقولات ذوقی بطریقی
که مطابق مشرب صافی صوفیه و متکلمین نیز باشد و مبین قصد ایشان از آن مطالب تا
معترض بر جهل خود اعتراف نماید و فطن ذکی الفطرت از نکته‌یابیها بجانه اعتراف بهمان
حسن ظن بنماید و مبتنی داشت بر بنیانی و چهار رکن و با بانی رجال از اهل فضل واثق آنست
که فاسق را باصلاح و خطا را بعفو و اغماض مکافات فرمایند و به الحول والقوة بیان ذوقیات
عقلی ذوق طالب دلیل بر ثبوت شی از خود بخبر است که نزد اول از نفس طلب اثبات مطلب نموده
والله اعلم ذوق شعور تعلق بمعدوم مطلق نگیرد پس معلوم بوجه ما موجود بوجه ماست و ادراک
این را تفرقه میان مفهوم و ما صدق ضروریست چه هر مفهوم موجود ماست والله اعلم ذوق ادراک
مشعور بوجود ما اقرار است بوجود واجب چه مستلزم شعور بوجود مطلق است و ادراک آن
ضروری نیست والله اعلم ذوق شعور اولاً و بالذات تعلق نگیرد الا بوجود و شی مشعور نشود الا

بالتتبع والله اعلم ذوق مرتبهٔ مفروضهٔ وجود ماست و عقل دیده از آن بر دوخت
چون ماهیة من حیث هی والله اعلم ذوق عدم منشأ ادراک نشود پس مشعوریة ناشی است
یا از وجود یا از ترکیب موجود و اگرچه التباس و وهم باشد والله اعلم ذوق شی مقتضی تغیر در نفس
خود نیست و تغیر ما ثابت پس غیر متغیر ثابت والله اعلم ذوق بالقوه و بالفعل فرض نشود
الا در قابل والله اعلم ذوق اطلاق حقیقی نسبت الا تساوی وجود و عدم اضافات والله اعلم
ذوق تبدل حال قابل شرح اطلاق فاعلیت والله اعلم ذوق تحقق نسبه تا فرع تحقق اتحاد
ذات فی مرتبه تا پس مغایرت منفرد اتحاد باشد والله اعلم ذوق نسبت میان قابل حقیقی و
فاعل حقیقی متحقق نشود حتی مغایرت تا للتراب و رب الارباب الی فعل را با فاعل آنست
که غیر نسبت است و منشأ نسبت والله اعلم ذوق شاید که وهم انکار نفی کند که تحقق نسبت فرع
تحقق منتسبین است فسبحان من تقدس بقدسه و شهد کل شی بوحدانیته رکن اول در بیان مراد
از رؤیت و شهود و مشاهده و عیان و امثال آن بر اصحاب درایت پوشیده نیست که انسانرا
بحسب کمال حقیقی درجات ترقی منحصر است در چهار پایه اول علم الیقین است و این ذروه علما
دوم عین الیقین و این پایهٔ اهل سلوک است سیوم حق الیقین و این شأن کاملانست
چهارم حقیقة حق الیقین و این مقام انبیاء و خواص اولیاست و علم الیقین عبارتست از اعتقاد
ثابت جازم مطابق واقع که به تشکیک مشکک زایل نشود و عین الیقین آنست که مطلب مشهود
شود و بعیان رسد و لیکن آنست که سالک از جمیع مشاعر ظاهری و باطنی خود چنان
انکشافی و تسلیه بیابد که از دیدن زید مثلاً چه زید را چون دیده مراد را چنان انکشافی و تسلیه

ذوق ... [illegible]

حاصل میشود که محل اشتباه در آن از محل الفت شهود نیز عبارت از امانیت و حضرت مولانا قطب الدین
علامه رحمه الله تعالی در شرح اشراق میفرماید که والمکاشفة ظهور الشیء للقلب باستیلاء ذکره من غیر
الریب او حصول الامر المعقول بالالهام دفعة من غیر فکر وطلب او بین النوم والیقظة او ارتفاع الغطاء
حتی یتضح جلیة الحال فی الامور المتعلقة بالآخرة ایضا ما یجری مجری العیان الذی لا یشک فی ذلک
اخص من المکاشفة والفرق بینهما ما بین العام والخاص و چون در خبر قدسی است در جواب ما الاحسان وارد است
که ان تعبد الله کانک تراه الحدیث و قطب دایره ولایت امام الموحدین علی ابن ابیطالب علیه السلام
در جواب سایل فرموده که ما اعبد ربا لم اره و در کلام اولیا و محققین حکایات مشاهده روحیه و عیان قلب
کوتاه نظران حمل بر رویت بصری کرده از غایت جهل اگر نور وضو یا ذکر و نماز یا امری مثل این بر انسان
ظاهر شد دعوی اصول مطلب مینمایند و بر رویت قائل میشوند چنانچه در این زمان بسیاری از
الانس مدعی انفعال اند چون خود را منسوب بکار میسازند موجب سوء ظن منتقدان میشود نسبت با ایشان
و در کتاب التوحید هست که ابو بصیر از ابی عبد الله علیه السلام سوال کرد و گفت که اخبرنی عن الله عز و جل
هل یراه المؤمنون یوم القیمة قال نعم وقد راوه قبل یوم القیمة فقلت متی قال حین قال لهم الست
بربکم قالوا بلی ثم سکت ساعة ثم قال وان المؤمنین لیرونه فی الدنیا قبل یوم القیمة الست تراه
وقتک هذا الخبر بتمامه و در روایات آمده که شخصی نزد امام بحق ناطق جعفر بن محمد الصادق
علیهم السلام آمده و گفت که خدای مرا ببین نمای امام علیه السلام گفت که نشنیده که حضرت موسی را
جواب لن ترانی آمد و گفت که این امت محمدیست که میگوید که لم اعبد ربا لم اره حضرت امام فرمود
تا او را در آب انداختند چون غوطه خورد برآمد و فریاد برآورد که یا ابن رسول الله الغوث بحضرت
امام جواب نفرمود و باز غوطه خورد و همچنین چند نوبت غوطه میخورد و بحضرت امام استغاثه میکرد تا در

آخر فریاد برآورد که یا ابتاه و اغوثاه حضرت امام علیه السلام فرمود که بیرونش آورند و پرسید
که چون دیدی گفت یا ابن رسول الله چون نومید شدم دانستم که بجز از خدا کسی بفریاد من نمیرسد
و روزنه بر دلم گشاده شد و از آنجا دیدم آنچه دیدم و فریاد برآوردم حضرت امام علیه السلام فرمود
که آن روزنه را نگاهدار پس معلوم شد که مراد از عیان و شهود و مکاشفه چیست و جهت توضیح
مثالها آورده شود و لله المثل الاعلی بر صاحب بصیرت پوشیده نیست که شخص انسانی دیده میشود و با او
مکالمه و معامله میکنند و این شخص که تمام نسبتها باو تعلق میگیرد نه بدنست و نه شکل بلکه آن عبارتست
از امری که با آنها بخود اشاره میکنند و از خود خبر میدهد و میگوید که بدن من و روح من و حقیقت من
و مرتبه جامعه من و شکل من و عقل من و علم من و جمیع امور بخود متعلق میسازد و اکنون آن امر نه داخل
بدنست و نه خارج و نه متصل و نه منفصل و دیده میشود و نه بچشم اما رو نظر است او را دیدن بچشم و مکالمه
با او میکنند و او با آلت جواب میگوید و از روح انسانی و نفس ناطقه و لطیفه امری و امثال این
تعبیر میکنند اگر کسی بگوید که من آن را دیدم غلط است و اگر گوید که ندیدم غلط است زیرا که بچشم
او را ندیده و بصیرت او را دیده و بچشم افعال و آثار ظاهره او را دیده و اینقدر نسبت و علاقه که میان افراد این
واقعست همه دلیل واضح است برای مطلب که بدانکه اهل سلوک بدوام ذکر و ریاضت انسان را
حالت نصیب میشود که از تمام عالم ظهور صفات و اسماء و افعال الهی چنان می بینند که ظهور روح
انسانی را از افعال و اقوال بدن و جوارح زیده همین ظهور نصیب العین بصیرت ایشانست و از این
نصیب بشهود و عیان و مکاشفه و رویت میکنند چنانچه صدر نشین ایوان امامت و ولایت
علیه السلام میفرماید ولکن تراه القلوب بحقایق الایمان و تاویل حقایق الایمان آنست و ائمه اعلام
که عین الیقین بمرتبه حق الیقین رسد نه هر دولت عظمی و عطیه کبری که اهل این مرتبه را حضرت
فیاض علی الاطلاق اعطا فرموده از برکات انفاس متبرکه دولت عالمیان ادراج لطایف علیه را

قرین ایام عدالت و رافت ابن روح بخش بدن ملک و دولت و انجمن آرای بزم رافت و مرحمت
سازد بحق الحق و اهله رکن ثالث در بیان معنی اتحاد لفظ اتحاد بدو معنی مدرک میشود یکی آنکه دو چیز یکی شود
دوم آنکه جهات متکثره در شیء واحد یکی شود و معنی اول محال است زیرا که اگر دو چیز یکی توانند شد آیا بعد از
شدن با هر دو باقی اند یا هیچکدام باقی نیستند یا یکی باقیست و دیگری نه اما شق اول باطلست زیرا که چون
هر دو باقی باشند پس یکی نشده باشند و اما شق دوم باطلست زیرا که آن هر دو معدوم شدند
مراد از اتحاد که بر زبان قوم جاریست اینست که جهات متکثره در نفس واحد یکی شود و محقق طوسی در کتاب
اوصاف الاشراف در باب پنجم فصل پنجم را در بیان اتحاد نهاده میفرماید که توحید یکی گفتن و یکی کردن
و اتحاد یکی شدن آنجا و لاتجعل مع الله الها آخر و اینجا و لاتدع مع الله الها آخر چه در توحید شایبه
هست که در اتحاد نیست پس هرگاه که یگانگی مطلق در ضمیر او راسخ شود تا بهیچ وجه بدون وی التفات
نماید باتحاد رسیده باشد و اتحاد نه آنست که جماعتی قاصر نظران توهم کنند که آن یکی شدن
بنده با خدا تعالی باشد تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا بل آنست که همه او را ببیند بی تکلف آنکه گوید
که چون هر چه جز او است از وست پس همه یکیست بل چنانچه چون بنور تجلی او تعالی بینا شود غیر او نبیند
بیننده و دیده و بینش نباشد همه یکی شود و چون سالک از میان برخیزد تواند گفت انا من اهوی
و من اهوی انا و در این مقام معلوم شود که آنکس که گفت انا الحق و آنکه گفت سبحانی نه دعوی الوهیت
کرده بل دعوی نفی نفس انیت خود و اثبات انیت غیر خود کرده اند و هو المطلوب این بود سخن نصیر
الحق و الدین در معنی اتحاد و حصول این مرتبه اگرچه بریاضت است لیکن بطریق استدلال عقلی
و فکر در مراتب موجودات ازین نوال نواله میتوان یافت بدان طریق که چون نظر و فکر در
حصول موجودات و سیر ایشان از مرتبه بمرتبه کند بیابد که شیء واحد را بحسب مراتب نسب و اعتبارات
حاصل میشود که بحسب هر نسبتی و اعتباری حقیقتی میشود مغایر نفس خود مثلا روح حیوانی

که در دلست

که در دلست یکی حقیقت بیش نیست اما در هر وقتی که اثری از آثارهای خود بقوت در عضوی ظاهر کند
نامی گیرد چنانکه چون پذیرای صورت شود نور خوانند و چون شنوا شود سمع خوانند و چون بوییدن
در محل بینی ظاهر شود شم نامند و چون پذیرای طعم شود ذوق خوانند و همچنین بحسب هر اثر
نامی یابد و احوال نفس ناطقه و علم نیز همچنین است که در حقیقت یکی است پذیرای داناست چنانکه
پذیرد داند و چنانکه داند پذیرد و در هر وقت که قوت ظاهر کند فایده تازه حاصل شود نامی دیگر
پذیرد چنانچه حقیقت دریابنده را عقل گویند و حقیقت دریافتن را علم نامند و چون بخود داند
و دریابد حقیقت حاصل شدن اثر البصیرت خوانند و چون در ادراک رود و نهایت طلبد تفکر گویند
و چون بدان زینت جدا کند تمیز گویند و چون آنچه ادراک کرده را قبول کند حفظ خوانند و چون
آنکار اکردن خواهد خاطر گویند و چون بظهور نزدیک رسد ذکر خوانند و چون اراده
مجرد شود عزم و نیت گویند و چون بزبان پیوندد کلام خوانند و چون در عبارت آید قول خوانند
و از اینجا چون در اعراض حسی افتد در جسمانیات روان شود و سر جمله این مقامات را نطق گویند و منبع این
قوتها را نفس خوانند و جمیع این اسامی فی الحقیقه راجع بیک چیز است که بحسب هر اثری نامی یافته حقیقتی
میشود مغایر دیگری پس اگر بفکر صحیح این را بدرجه علم الیقین رسانند از بسیاری مراتب کثرت
خلاص میشود و همچنین منطقی اگر عروض فصول را در معرض زوال در آورد ناطق و صاهل را حذف کند
انسان و فرس متحد شوند و کذلک از حیوان چون حرکت ارادی ملحوظ ندارد با نبات متحد شود و همچنین
تا بیک حقیقت ممکن رسد که اصل جمیع است که نور محمدی باشد صلی الله علیه و سلم و چون باستدلال
و نظر عقل این دانش بدرجه یقین رسد بغیر از نور محمدی چیزی در نظر عقل نماند بلکه چنانچه
که درین مراتب تنزل کرده چنانچه خبر انا من الله و الخلق منی بشعر برا میمنت و اگر تتبع اخبار نبوی و اقوال
ائمه هدی صلوات الله علیهم اجمعین با این استدلال جمع شود بدرجه فایز آید از اتحاد که آثار جلیله
بر آن مترتب آید حجة النظر و ذهن و فکر و اصل علی التحقیق جل ذکره فواید وجود آن بینند کان عطوره

بروز کارا این فهرست فضول کامکاری و جهانداری عاید سازد و بعد وجود در رکن ثالث در
اشعار یعنی وحدت وجود در مرات ضمیر ارباب دانش منطبع است که وجود نزد متکلمین و حکما
جز تحلیل معقول ثانی نیست و بدیهی التصور و اعرف اشیاست و مشترک معنوی است بر همه جمیع
و این وجود نیست الا همین کون که مرادف ثبوت و حصول که بفارسی آنرا هستی گویند و این سه مرتبه
است یکی مقید بجزئی که وجود خاص باشد دوم مقید ببی قیدی که وجود عام یعنی بشرط لا باشد
سیوم غیر مقید بقید و عدم قید که وجود مطلق لابشرط باشد و این معانی همه اعتباری عقلی است
و هیچ عاقل نگوید که چنین امری عبارتست از حقیقت واجب تعالی بالخصوص جمعی کثیر از اکابر
اولیا از محققین و متکلمین پس معلوم شد که وجودی که ایشان میگویند این امر عقلی منتزع نیست
که عقل از اشیا انتزاع میکند بلکه ایشان میگویند که چرا نتواند بود که این وجود ذاتی حقیقی
باشد که لفظ وجود علی الاطلاق چون اسم باشد مراد او برای تفهیم نه اسم حقیقی چنانچه شیخ
صدرالدین قونوی در کتاب مفتاح الغیب تصریح کرده که اسم حقیقی نیست بلکه برای تفهیم اطلاق
میکنند و موجب این اطلاق آنست که چون نزد ایشان اول اثری که از ذات تعالی شانه صادر
شده وجود عام مفاض است که آنرا متکلمین رحمت امتنانی گویند پس او حقیقت وجود باشد و نیز
از ذات مقدس او عز سلطانه غیر ازین مدرک نمیشود که هست چنانچه گفته اند بیت
دور بینان بارگاه الست * بیش ازین پی نبرده اند که هست * پس بنابراین اسم وجود بر آن
ذات اطلاق توان کرد چون اطلاق اسم زید و سایر اعلام بر مسمیات بی ملاحظه دلالت
لفظ که در آن شائبه وصف باشد و چون ظاهر شد که مراد اینجا عبارت از اطلاق وجود بر ذات
مقدس باری عز اسمه چیست پس بنابراین هیچ اعتراض لازم نیاید باز در اینکه چه بگویند که
این همه اشیا مظاهر اوست و این وجود وجود حق است مراد ایشان این نیست که اشیا هرگز
وجود ندارند چنانچه نداشته اند از ازل از آن و این وجود که مدرک میشود نه وجود ذاتیست

بلکه

بلکه پرتو وجود حق تعالی است که ظهور کرده و ایشان و ایشان در این آن که موجود مینمایند چنانکه
در علم ازلی ثابت اند هیچ بوی وجود نشنیده اند و این مثال ظاهر شود مثلا هرگاه که گویند که
نور ماه نور آفتاب است این معنی ندارد که آفتاب این نور که ماه دارد مستور است تا محذورات لازم
آید بلکه این معنی دارد که ماه بنفس خود مظلم است و همیشه بر سر خود ثابت و این نور که دارد از وی نیست
هرگز مستور نبوده و نیست و این نور که از ماه منجلی است نور آفتاب است بلا آنکه از آفتاب انفصالی یا بر آن تجزیه و نقص
با حلول و اتحادی لازم آید بلکه همین مجرد فیض و اثر است و همانا حق جل و علا برای تعلیم و ادراک
خلقت ماه و آفتاب را بدین کیفیت فرموده و ماه را چون باقی کواکب مستور بنا فرموده و حقیقت
همین یک مثال برای اهل انصاف کفایت است و چون درین شکی نیست که قاذورات و غبار
شمس را تیرگی ندارند پس از جهة مظاهر کثیفه و رؤیه هیچ محذور لازم نیاید که این همه نسبت و اضافات
اعتباری اند و آنچه باقی مانده اینست که وهم را سوال میرسد که این نقل که تو از مذهب ایشان کرده
کردی با قول ایشان که وجود را کالکلی الطبیعی گفته اند چون موافق می آید لهذا اگر رابع را در بیان
این مرقوم خامه تا اصل مبنا نزد و منه التوفیق رکن رابع در بیان مقصود از قول ایشان کالکلی
الطبیعی نزد ارباب مخفی نیست که کلی طبیعی مختلف فیه است در موجودیت و حکما بر وجود کلی
رفته اند و دلیل بر آن گفته و متکلمین بر این رفته اند که وجود کلی طبیعی وجود افراد است یعنی موجود
بودن انسان نیست الا موجود بودن افراد انسان و این اختلاف در کتب مذکور است اما نزد
قایلان بوحدت وجود این قضیه منعکس است و کلی طبیعی موجود است نه افراد و وجود افراد و وجود
کلی طبیعی است زید و عمرو و بکر موجود نیستند این وجود که ایشان راست وجود انسانست نه وجود
زید و عمرو چنانکه در مثال سابق مذکور شد که نور ماه نور آفتابست و انتساب او بوجود ماه از جهة
عقلی و دعوی کشف نیز میکنند که بریاضات شاقه این معنی بر ایشان کشف صریح ظاهر شده

و میگویند که این جزئی صرف نشاید بلکه بفهم و وهم باید و متفطن زکی اگر تأمل نماید در مشخصات که عوارض
اند و بحقیقت مابه الامتیاز میان زید و عمرو و بر سبیل اجمال انکار سخن این طایفه نماید و رئیس الحکما شیخ
ابوعلی در اشارات تصریح نموده که نفی انحصار موجود بودن در محسوس بودن نموده این معنی را بیان نموده
که امری مشترک میان افراد انسان مدرک میشود که میان زید و عمرو نیست که آن امر موجود است
و معروض مشخصات و هرگاه که این سخن درست آید این طایفه بدان قائلند پس درست آید که وجود
واجب چون کلی طبیعی است و چون کلی برای آن گفت که کلی نیست که موجودات افراد وی باشند
تعالی الله عن ذلک بلکه مراد این نیست که چنانچه کلی طبیعی موجود است فی الحقیقة و افراد وی بوجود او موجود
میشوند که اگر وجود انسان نبودی افراد وی موجود نشدندی کذلک این موجودات بوجود حق موجود میشوند
که اگر وجود حق نبودی این ممکنات موجود نمودندی پس بنا بر این که کلی طبیعی موجود باشد و افراد وی
موجود نباشند مگر بوجود او بر سخن ایشان هیچ لازم نمی آید و از اینکه بنا بر اصطلاح طایفه سخن طایفه دیگر درست
نباشد هیچ لازم نمی آید چه هر کس باصطلاح خود سخنی میگوید و لا مشاحة فی الاصطلاح پس اگر جماعت تابع
اصطلاح که متکلمین دارند قایل شده این اطلاق گفته غلط بلکه کفر است و بعد ما کسی که بر تمام
مصطلحات طایفه وقوف نیابد اعتراض کردنش ناصواب خواهد بود و اما جواب از اعتراض جمعی
کثیر هم از مشایخ و هم از اکابر صوفیه آنست که اعتراض و تکفیر که ایشان کرده اند نظر بر آنست نه نظر
باصل معنی چنانچه سید المحققین من الاولیا سید محمد گیسو دراز قدس سره در کتاب اسمار تصریح
لمعات و تلویح بکفر شیخ محی الدین و شیخ عراقی و متابعان ایشان فرموده اند و همین لفظ کالکلی الطبیعی
را ذکر کرده اند اما در اصل معتقد ایشان موافقت نه چنانچه در همان کتاب در مواضع متعدده اشارت بتوحید
وجود و تصریح بعضی عبارات که عین معتقد شیخ محی الدین است فرموده اند و در شرح مکتوب سید که
بعضی و رشاد نوشته اند مذکور است که سید قدس سره فرمود که در حین حیوة خود بروح شیخ محی الدین

لاقی شده ام و مباحثه شده و او در اعتقاد موافق بوده ام غرض که اعتراض اکابر در حق این طایفه ثابت
نه در اعتقاد و تکفیر که ایشان میکنند نه بمعنی خروج از اسلام است بلکه بمعنی پوشیده شدن
حق است در آن مطلب و الشیخ علاء الدوله سمنانی قدس سره در یک کتاب اسم تکفیر و هم خطاب
ایها الولی و ایها الصدیق و ایها العارف نسبت محی الدین کرده و طریق مسالمت نیست
که عاقل خود را در ورطه طعن جمعی که طریقه ایشان را تحقیق نکرده باشند و مطالب ایشان چنانچه
فهم ایشانست نرسیده نیندازد و اقتدا علم بحقایق الامور باید سخن در تجلی از قول اهل دانش
که مطابق اهل توحید باشد پوشیده نیست که هرچه در عالم موجودات بامر الهی موجود است اذا امره
اراد شیئا ان یقول له کن فیکون و موجودات عالم تمامه منحصر است در سه مرتبه یکی مرتبه عقل یکی
مرتبه نفس یکی مرتبه طبیعت و عقل اول مبدء عقلیست که از ابداع مبدع بحق جل و علا بوجود آمده بامر حق
پس وجود عقل از نام مرتبه دوم است و وجود نفس از عقل مرتبه سوم است و وجود طبع از نفس
نفس و او مرتبه چهارمین و یک و دو و سه و چهار ده باشد تلک عشرة کاملة و این تمامی افراد
است و چون عقل مرتبه دوم است پس در این عالم در اشخاص حیوان بدو مرتبه قرار یافت یکی
غریزی و دیگر مکتسب و چون نفس مرتبه سوم است پس در اشخاص این عالم سه مرتبه پیدا شد یکی نباتی
و حیوانی و ناطقه و چون طبع محل چهارم است بچهار مرتبه موثر افتاد گرمی و سردی و تری
و خشکی که در حیوان صفرا است و بلغم و خون و سودا پس عالم بالذات کثرت و تعدد منحصر شد
اصول پس در بین معدود که تمام منشعب از آن شده و مراتب سه گانه عقل و نفس و طبع فی الحقیقة مراتب
یک هستی است که بحسب اثر وصف سه مرتبه یافته چنانچه از پیش گذشت و باید دانست که بنا بر مذهب
اهل تحقیق از متکلمین و حکما هرچه در نفس دانا در آمد آن موجود است در نفس او بطریق تمثیل
نفس بظرفیت پس هرگاه که صورت عالم در نفس دانا باین وحدت اصل وجود آید در نفس دانا

علی نورانی شود و در محبر دزایل نشود پس همیشه و مخلد باشند چنانچه دو جهانی این سرد فتر دیوان جهانبانی مخلد و موبد است امید که حق جل و علا شاهد دولتش را به پایه معدلت و رافت همیشه آراسته و از کامرانی محظوظ دارد و ملک و ملت را از پرتو آفتاب پرورش دهش گسترش منور و محفوظ بحق النبی و آله و الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی محمد و آله اجمعین

تمام شد

تم تم

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد و سپاس مر آفریدگاری را که بهال وجود عالم بمیوه انسان آراسته و شکر و ستایش مر پروردگاری را که جمال شاهد ناطقه را بجواهر دلایل ساطعه ذوقی و لآلی براهین قاطعه وجدانی پیراسته و درود نامعدود بر اصل وجود و خلاصه موجود که خدایی سراجیت و بود والا ولایت شهود صاحب لوای حمد و مقام محمود ابوالقاسم محمد بن عبد الله و آل و اصحاب و ذریه او باد اما بعد برخرده مندان دانش و هوش پوشیده است که نسبت میان افراد مردم عموم و خصوص من وجه است و فقیر را با غنی و عالم را با جاهل از همین نسبت است و حافظ شیرازی فرماید

سایه معشوق اگر افتاد بر عاشق چه شد ما بدو محتاج بودیم او بما مشتاق بود بنابراین امیدوار است سر دو نمود بی بود محمد بن محمود الملقب به هدا زنجیه تحقیق نسبت مشتی از ارباب خرمن زبان دانی بر زمین اظهار بپاشد که بلند پرواز را اسپ نماید و لحنی طعمه از سقاط روحانی بر نوک خامه نقب نمود که شاهبازی را لقمه آورد و چون غرض عرض انتساب با اهل توحید بود نه اظهار حالت چه او را چون خامه غیر از جنبش زبان و تخطیط نامه بهره نیست اختصار

بر برخی از روحانیات و ذوقیات قوم واجب دید چه کمی در یافت چاشنی در بارگاه قبول امید که پوزش غرضش را با سخ قبول روزی آید و نیایش صدقش را با داش حصول بوصول انجامد و الله یقول الحق و هو یهدی السبیل بیان و فقک الله لدرک الحقایق که عمده مقول ارباب مقال آنست که بعد از صحت فکر و نظر و موافقت قانون آنا ادراک و حکم عقل نفس الامریست یا از خصایص عقلست و اگر از خصایص عقلست آیا مطابق واقعست یا مطابق ادراک عقل یعنی عقل امر واقع را چنانچه واقعست نفس خود ادراک میکند یا ادراک بخصوصیت خود ادراک میکند پس آنرا با واقع مطابق می باید چه ادراک آنرا بخزان طریق که او کرده محال می باید و اگر نفس الامریست آیا طرف آن نفس الامر هم عقلست یا خارج از عقل اگر از خصوصیت عقلست آیا علت آن تخصیص ذات عقلست که او چنین ادراک میکند یا ذات معلوم است که او را در عقل این ظهور است و مدرک شدن او چنین است که عقل یافته مثلا زید را یا عقل چنانچه زید فی حد نفسه موجود است ادراک میکند یا آنکه زید را بخصوصیت ادراک خود در می یابد و حکم میکند که طریق ادراک زید منحصر است باین و جز این طریق ممتنع پس این ادراک مطابق واقعست یعنی ادراک زید چنین واقعست و مدرک شدن زید نیست و در حد ذات هرچه باشد گو باشش یعنی جایز است که عنوان ادراک شی غیر عنوان وجودیش باشد و موجب این خصوصیت یا زید است یا عقل و علی ای حال یا معرفتی که انسان بدان مکلف است همین است و پس یا آنکه با این حالتی دیگر در کار است اکنون از ارباب علم الیقین را چون استدلال بذوق و وجدان رسید کافیست اما اهل عین الیقین را با این علم شهود نیز میباید و صاحب حق الیقین را با وجود علم و عیان تحقق در مرتبه معلوم حاصل میشود و دارای هر مرتبه از این مراتب سابقه مرتبه فوق متصاعدات والقدر

اعلم و چون احکام عقلی که ناشی از نظر صحیح است مطابق واقعست و منشاء تکلیف عقل
بعثت رسل همین است پس هر حکم که ثبوتش هم در نفس عقل باشد نفس الامری و مطابق باشد و از
جمله احکام کلیه عقل که متفق علیه جمیع عقلاست اتحاد اشیاست و مفهومات در نزد اهل تحقیق
مفهومات حقایق عقلیه اند پس متحد در مفهوم متحد در حقیقه باشد و چون عاقل متبصر نظر در افراد
موجودات میکند همه را در مفهوم موجود و شی و معلوم و غیرها متحد می یابد و این اتحاد مبطل
تحقق تغایر ذاتی کلی است میان دو فرد با آنکه متغایران در همین مفهوم متحدانند و فیه غنیة لمن تفطن
و چون اتحاد جمیع افراد ملحوظ شود البته در اعم اشیا خواهد بود که وجودست والله اعلم و بدانکه مراد بوجود
در رسته امالات آن ضمیمه است که از فیض وجود حقیقی واجبی بممکن تعلق میگیرد چون تعلق شعاع
شمس بشمس و از این تعلق باتصاف تعبیر میکنند و عقل ادراک این ضمیمه بعنوان عموم و خصوص
میکند و آن مدرک خود را جزء تحلیلی و معتبر عقلی و معقول ثانی و از این همه جهات معقولیت [illegible] کثرت آن
ضمیمه است لهذا این اعتبارات را نفس الامری میشمارند و عمده مباحث امور عامه است والله اعلم
و از جمله ضروریات است که بدانند که اگر آن مفهوم متحد فیه مساوی را حکمت در یکی از مواد ثلث
وجوب و امکان و امتناع نسبت با جمیع متحدات پس آن اتحاد حقیقی و ذاتیست و نفس الامری
و الا مجازی و نسبی و اعتباریست پس بنا بر این جمیع صفات واجب متغایره بالحقیقه باشند نسبت با
صفات ممکن و متحد بالمجاز در بعض مفهومات چون صفتیت و معقولیت و مغایرت و امثال این و منشاء این
اتحاد نسبی آنست که صفات کمال ممکن آثار صفات واجبیست والله اعلم و الآن حان ان نشرع فی
المطلوب هر چیز که در خارج موجود است از آنچه که در خارج موجود است یا عین وجودست یا غیر وجود
اگر عین است ثبت المطلوب و اگر غیر است موجودیتش باتصاف بوجود است لا غیر و اتصاف بوجود
مستلزم موجودیت است قبل از موجودیت نزد اهل اتصاف والله اعلم اگر چیزی در خارج

موجود است

موجود است یا آنچه عین وجود است یا غیر و ثبوت احد الطرفین نافی طرف دیگر پس هر دو
طرف منفی چه اگر احدهما ثابت بودی بثبوت دیگری منفی شدی و چون هیچ یک از این ثابت نتواند
بود پس چیزی در خارج ورای وجود موجود نباشد چه او از مقسم ما خارج است که این تردید
میان شی و نقیض او غلط است والله اعلم ممکن موجود نمیتواند بود الا بعروض وجود مراد از عروض
وجود معروض معدوم را محال و معروض ثابت را مستلزم تسلسل و محال پس ممکن موجود باشد [illegible]
والله اعلم و از اینجا مولانا جلال الدین محمد دوانی رحمة الله تعالی فرمود که بیت چون هست ثبوت
هر صفت فرع وجود پس غیر وجود خود نباشد موجود [illegible] اشیا موجوده احتمال دارد که ذوات حقایق
باشند چنانچه علما گویند و احتمال دارد که تعینات و اشکال باشند چنانکه صوفیه میگویند و حکم
حقیقت احد القولین حکم بر بطلان قول دیگر است پس هر دو قول باطل باشد الا کل شی ما خلا الله
باطل پس سفسطه نیز نباشد [illegible] از این اقوال توهم غیبت اشیا باز
مقدس نشود چه این بعد از اثبات وجود اشیاست و آن اثبات از جمله موهومات والله اعلم اگر
ورای وجود موجودی باشد باتصاف بوجود خواهد بود و اتصاف مشعر باتحاد است در مرتبه ما و این
اتحاد فرع اتحاد ذاتی که مثبت مدعاست والله اعلم تغایر ذاتی مانع اتحاد در مفهوم ماهیت و تغایر [illegible] مفهومیت
پس متغایر بالذات در امکان نباشد و اعم اشیا وجود است چه فرض تقدم شی دیگر بر او محالست پس جمیع
اشیا متحد باشند و هو المطلوب والله اعلم اشیا ذوات موجوده نیستند چه در حد ذات خود قطع
نظر از غیر ذات وجود ندارند و الا واجب باشند و در حد ذات فاعل نیز نیستند که کان الله و لم یکن
معه شی و الان کما کان واجب لازم آید در مرتبه قدرت و فعل انکار کفر است یفعل الله ما یشاء
بلی فعل حقیقی است اما فعلست والله اعلم وجود [illegible] وجود ابیض است نه وجود ذات [illegible]
و بر تقدیر تسلیم اتحاد جوهر و عرض در بعضی از مراتب کلیه تا ثبت فثبت المدعا والله اعلم اضافه
جمیع علما و حکماست که علم خدا با اشیا مقدم است بر وجود اشیا آن عبارتست از حضور و انکشاف

ولهذا

اشیا نزد خدا و غیبوانند بود که دران مرتبه موجود و منکشف باشند بنا بر اطباق مذکور رد معدوم منکشف
اجتماع نقیضین در کلام حضرت امیر المومنین علی و حضرات ائمه سلام الله علیهم وارد گشته که
عالم اذ لا معلوم و خالق اذ لا مخلوق و بصیر اذ لا منظور الیه و صفات الله غیر متناهی است پس
علم معلوم باشد رحم الله من ادرک فانصف والله اعلم خدا تعالی علیم است نه ذو علم بدلیل
کریمه فوق کل ذی علم علیم و چون ذو علم باشد تحت عینیت و غیریت بنهایه باشد و باقی
صفات کذلک والامر جل طلبه والله اعلم وحدة حقیقی نسبت بغیر از اطلاق معنی اثبات
این وحدة متصور نیست چه اگر معنی لا غیر یا ماخوذ باعتبار وحدت عقلی یا عددی یا غیرهما باشد پس
سلب و اعتبار یا ذات ماخوذ باشد پس وحدت نباشد پس بنا بر این از واحد حقیقی فعال الا
یک چیز صادر نشود از جهت وحدت حقیقی والله اعلم حیثیت امکان جهات محتاج وجود است پس اورا
حاجت بغایه با آنکه وصف امکان بعد از وجود ممکن قبل از وجودش در عقل معتبر است نزد محققین
حکما والله اعلم مراتب متغایر بالاعتبار اند و در تقسیم عقلی متحد و مآل همه وجوب که وصف خاص وجود
است والله اعلم اجتماع النقیضین ممتنع قضیه موجبه است و مستدعی صدق موضوع که مثبت وجود
ذهنی است چون قضیه حقیقیه و این وجود ذهنی است و ممتنع خارجی والله اعلم ایجاد ممکن عبارت
از حصول نسبت او بواجب لا غیر چون نسبت مشمس بشمس والله اعلم نسبت ممکن بواجب مستلزم
رفع امکان نیست والا بواجب منسوب نشود والله اعلم رفع وصف ذاتی شیء از شیء مستلزم
رفع شیء است وقت ماهیه والله اعلم عرضیت عبارت از تحقق خارجی باعتبار قوام بغیر و عدم
استقلال بالذات دران تحقق پس در امکان جوهری نباشد و ممکن منحصر در عرض شود چه تحقق
ممکن بالغیر است نه بالذات و از اینجا قدوة الموحدین شیخ محی الدین محمد بن علی الحاتمی الطایی الاندلسی
قدس سره فرموده که عالم عبارتست از اعراض مجتمعه در عین واحده که وجود است والله اعلم
بعد از تصدیق عقل هر این سخن را لازم آید که چنانچه شیخ اشعری فرموده که العرض لا یبقی

زمانین

زمانین باب ما در هر آن تجدید وجود باید چنانکه قاطبه صوفیه برانند والله اعلم مشغوله که از فرض وقوعش
محال لازم نیاید ممکن الوقوع است و هر چه نظر بذاتش ممکن الوقوع نظر بواجب واجب اکنون از فرض قول
صوفیه که وجود اشیا چون وجود عکس در آینه است چون وجود سراب هیچ محذوری لازم نمی آید مگر حلت
در اثبات قادریت و قیومیت واجب تعالی والله اعلم شک نیست در این که از افراد نوع سه جز مدرک
میشود وجود طبیعت نوعیه و مشخصات که عوارضند و بنا بر قول متکلمین که دال بر وجود الطبیعی بمعنی وجود
اشخاصه طبیعت نوعیه معقول صرفست پس در خارج تحقق افراد با تحقق مشخصاتست یا تحقق وجود
متشخص لا غیر و اگر اول باشد قیاسش منحصر است بوجود پس نا متحقق باشد والله اعلم و اما بنا بر قول
حکما که طبیعت نوعیه با افراد موجود بیک وجود اند در انواع نیز همین نسبت است نظر بجنس تا منتهی شود
با عم کا علیت پس از جنس الاجناس تا متشخص جزئی حقیقی همه یک وجود موجود باشند بمعنی
اتحاد در جعل و مذکور شد که وجود اعم جمیع است پس ما وراء وجود همه مشخصات باشند چنانچه صوفیه قدس
اسرارهم قرار داده اند که همه تعینات اند والله اعلم وجود اراده و اختیار در انسان ابطال و ایجاب
طبیعت را کافیست والله اعلم بطلان خطا مطلقا که تشکیک عین است و افتراق روح از بدن با وجود
اثبات عقل بقای نفس را بعد از مفارقت موجب وجوب ارسال نبی است نزد عقل بجهت رفع حکم
اول و بیان احوال ثانی والله اعلم تطبیقات شرعیه مخرج ما بالقوه اند نفس انسانی را پس ضرورت شد
والله اعلم احکام شرع معالجه و قانون صحت شخص عالم است از امراض مهلکه و استغفار باران و باد
نتاج با معصیه است و زنا نفس را موجب و ظلم و فسوق علت خرابی ملک والله اعلم اعمال شرعیه
مطابق عبادات و اجزا انواع موجوداتست آتش قائمیت هوا رکعت آب ساجد است خاک قاعد است
افلاک در ذکر و تسبیح و تهلیل شده و اسرار همه یک بتسبیح میتوان یافت والله اعلم عبادات شرعیه
صور صفات حسنه اند موافق کمال نفس انسان و محرمات صور صفات ذمیمه اند و منافی
کمال نفس انسانی و این خصوصیات از مدرک غیر او لوا العلم مخفی است والله اعلم کثرت اختلاف

در مذاهب فروع ولیکن کلیت و جامعیت اصولست لهذا اختلاف است رحمت والله اعلم
شریعت صورت حقیقت است و موافقت میان صورت و معنی واجب پس خلاف شریعت
اباحه و زندقه باشد والله اعلم علت افتراق میان نفس و بدن حصول کمال وجودی شخص
است و موجب انقطاعات قبل از وصول بدرجه کمال تحصیل استعدادات هر در تربیت والله اعلم
تا نفس از مفارقت بدن منحصر است در ادراک وقوع معلومش چه آنچه مبدا است که خواهد شد
واقع شد والله اعلم درنشاه اخروی اگرچه تکلیف ساقط است اما ترقی واقعست بدلیل کریمه
یوم تبلی السرائر و دیگر آیات و اخبار والله اعلم برزخ بین النشاتین موقف اعتقاد است در این نشاه
الکتاب والله اعلم صور اعمال و عقاید در عالم مثال مطلق ثابت و نفس را با آن ارتباط ملتفت شد
با مثال والله اعلم تعدد نشاءات کلیه متماثله الانواع که در اخبار وارد است و ثابت از نظر فهم
ماضی و مستقبل مبطل تعطیل و تناسخ است اولیس الذی خلق السموات والارض بقادر علی
ان یخلق مثلهم بلی وهو الخلاق العلیم افعیینا بالخلق الاول بل هم فی لبس من خلق جدید والحمد لله

ارتباطی که در این نشاه با اعمال و اعتقاد خود داشته و از این بیج

رب العالمین وصلی الله علی خیر خلقه
محمد وآله وصحبه وذریته اجمعین

تم تم

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد و سپاس و ستایش بقیاس حضرت خداوندی راست جل و علا که از نقطه احدیت ذاتیه
جوهر انسان را بیافرید و آینه تجلیات شئون ذات مقدس شود او را در فضای عموم وجود
مطلق سیر قوسین نزول و صعود فرمود و شواهد آثار افعال و اسما و صفاتش را در آن جلوه
نمود و صلوات ابدی و درود سرمدی بر اصل ظهور و ظهور اصل کمال مطلق و مطلق کمال شاهد فایق
غیب و غیب شاهد واحد کثیر و کثیر واحد سر وجود و شاهد شهود و شهود حقیقه الحقایق الوجود منبع الاسرار
بالجود محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه علیه و آله الکرام باد اما بعد چنین گوید ارباب
کمال قالب جسد مقال طوطی است تعلیم آینه صورت توحید عدم نمود از محمد بن محمود المتطبب عفا الله
عنان کاتب چو سالک تربیت زمام اختیار از کف دانستگی ربوده ادعای شانیت ابلاطون نشاء انسانیت
موجب خار خار طبیعت میشد و بر انجا آن حرکت خامه را بر نامه جنبش میداد و چون بمقتضای آیه النعمه بالتحدث
گردن اطاعت رهین طوق احسان انسان جهان انسانیت بود باز محرک حس نوجوش جهان داعیه را
افسون ذوق در کار کرده طبع پژمرده را از انگیخت و شوق افسرده را سر گرم لاف گزاف خویش ساخت
تا از روی نشاه بکیفیت قلم صدق رقم را از نفحات زیر و بم تغلب برقص در آورده و شکری مطلع
قصیده وجود نموده فقره چند بطریق اختصار تمام زینت حقیقت انسانی در طی آن گریشده بکیفیت
میدان شوق اهل ذوق شود و چون اصل حقیقت انسان حقیقت محمدیست این رساله را که موسومست الف لام
مقصد رساخت بحکمه مناسبت بتاویل سوره از کلام مجید که فی الحقیقه یک سوره است مخصوص در بیان
محمدی صلی الله علیه و آله وسلم مرو نمونه انموذج و اشعار بسط در گفتار چه مقصود مختصر بود در تبرک و تیمن و تحصیل
دعا از نیازمندگان اسرار برای باعث این ارقام خلاصه اتمام جان جهان مردمی و دولت واقف رموز ملک

بدل الحقایق

دولت و ایالت و ولایت آگاه مظاهر کمالات غیر متناهی زیور شاه زمان خاقان ابده الله تعالی
بنیل المقاصد فی الدارین و بلغه الی ما یتمناه بحرمة سید الکونین صلوات الله و سلامه علیه و علی
آله رجا از اهل فضل و انصاف آنکه سهو و خطای ناشی از نا اهلی و عدم حالت را بپرده اغماض
و عفو مستور دارند چه طوطی هر چند فصیح آید محالست که چون انسان تکلم نماید ربنا لا تواخذنا
ان نسینا او اخطانا و وفقنا لما تحب و ترضی بحق اهل الحق بسم الله الرحمن
الرحیم اضافة اسم به الله بیانیه است و اسم عبارتست از تعین ذات متصف از صفات و لفظ
اسم اسمست و تاویلش آنکه ابتدا کرده میشود در جمیع نشآت ظهور بتعین ذات مطلق وجود که الله تعین
نفظ آنست که بوجود عام مفاض اجمالا اولا که الرحمن اشاره باستوای شمول آنست و بوجود خاص
تفصیلی ثانیا که الرحیم مخبر از اختصاص آنست و الله اعلم والضحی عرض از قسم اظهار شأن حبیب
است و تاویلش آنکه سوگند باد ارتفاع آفتاب ذات مطلق از شرق حقیقت نوری محمدی و پرتو
انداختن آن بر حقایق مندرجه در حقیقت امکانیه تو والیل و سوگند بشب عموم و اجمال حقیقت تو که
تعین اول و عماست اذا سجی گاهی که ساکنست در آن شب که لیلة القدر وجود است و کواکب حقایق بنوی
پوشیده است و حرکت علمی از آن مرتبه هنوز ظهور نیافته ما ودعک ربک که بدرود نکرده ترا
پرورش دهنده تو که باین که ترا در جمیع مراتب گذرانیده و وسایط برانگیخت از تو تا نقطه آخر قوس
نزول که مقابل اول است شخص ترا چون بمقام آینه تجلیات انوار آفتاب ذات مطلق ساخته
بلکه در جمیع مراتب همان مرتبه بی واسطگی ترا ثابت است که لی مع الله وقت تو خود از آن خبر میدهی
چه ترتیب تو در قوسین دایره وجود چون ترتیب مراتب عدد است که تحقق هر مرتبه نفس واحد

میشود

میشود که اصل اعداد است وما قلی و ترا دشمن نگرفته زیرا که محال و ممتنع است قلب
حقایق پس کی ممکن باشد که جوهر حسب ذات نقیض شود و حبیب بغیض گردد بلکه از غایت کلی
گرا حاطه کرده است یک عرض از اعراض وجود شخص عنصری تو در مرات ذهن و اهل
نفاق بر نسبت بغض جلوه نموده تا بشناسند احوال شخص تو باشد و موجب اظهار شان خاص تو ابد
که بیانش در این سوره است وللآخرة خیر لک من الاولی و حال آنکه تحقیق دانسته که هر آن لاحق تو در وجود
تو بهتر است ترا از آن سابق تو بواسطه دوام فیضان و تجلی ذات مقدس ما بر تو و خود بطریق اجمال
از این خبر داده که و انی لاستغفر الله فی کل یوم سبعین مرة و هر گاه که هر آن ترا ترقی و روی در بهتری آید
تودیع و قلی چون ممکن شود و همچنین هر نشاه آخر تو بهتر است از نشاه اول تو در وجود کلیت تو موجب تجدد
فیض سبحانه که ماده ظهور است بر تو و مجلی خود اشاره بآن نموده که اذا استاثرت به فی علم الغیب
عندک چه این خبر تو مشعر است بر آنکه تجلی آن اسماء بر تو خواهد شد هم از روی علم و هم از وجه عین
اختصاص تو بآن خبر که از علم اجمالی تو ناشی است و باز همچنین آخرت تو که محل تحقق تست در مقام
دعوت محمود و شفاعت بهتر است مر ترا از دنیا تو که محل تحقق تست در مقام دعوت چه دعوت تو
که صورت شفاعت تو است در دنیا اختصاص تاثیر بامت اجابت یافته و پس اما شفاعت تو در
آخرت اول تاثیر در انبیا میکند که شفاعت تو اذن شفاعت می یابند باز در اولیا و علما تاثیر میکند
که این خصوصیت تست که علما و اولیای امت ترا اذن شفاعت بشفاعت تو نصیب است باز تاثیر
در اهل معصیت میکند که شفاعت تو بخشیده میشوند پس دایره شفاعت تو که احاطه دنیا
اوسع است از دایره دعوت تو پس آخرت تو بهتر از دنیا باشد مر ترا ولسوف یعطیک ربک فترضی و در

زود باشد که عطا کند مرا تا پروردگار تو تفصیل حق تو همان مراتبی که در حقیقت تو با جمال در نشاهٔ سابق
تو مندرج بود که شفاعت و مقام محمود اشاره بآنست و وسیله و مرکزیت کنایه از آن پس تو راضی شو
زیرا که هیچ حقیقتی خارج از خود نیابی که طالب اندراج آن ترا باشد نه خود از زردی یقین لعنت
که آدم و من دونه تحت لوائی پس ترا هیچ امری منتظر نمانده سوای اینکه مراتب خاصه این نشاهٔ
حقیقت تو در تو زود دهان نشاه خود بافت و از آن خبر داده که انا والساعة کهاتین و پوشیده نماند
که از آدم اهل بیت علی ابن الحسین بن علی بن ابیطالب سلام الله علیهم مرویست که این آیه در کلام
ارجی است و امید واری باین آیه بیش از جمیع آیاتست چه تا یک شخص از امت در دوزخ باشد آنحضرت
راضی نخواهد بود بلی رحمة للعالمین چنین است **الم یجدک یتیما فآوی** بعد از بعضی از نعم بجهة اظهار شان منعم علیه
و استفهام انکار بمعنی ثبوت و تحقق او باشد آیا نه پروردگار تو یافت ترا که هر یکدانه جهه هر چیز
علم قدیم در بحر امکان غوطه خورده غیر از تو دری نیافت که در بزم تجلی زیور نشاه وجود شود پس
ترا که یتیم بودی از والدین ماده و مدت جای داد در پیشگاه عالم والیوان وجود را ماوای تو ساخت
و ترا بخود پس باز گرفت بی واسطگی چنانچه تو از ین مقام خویش خبر داده که انا من الله والخلق
پس چون اراده او و حب ذاتی متو معین شده چرا پیش خاطر تو غبار دیگر دارد از احوال جاهلان حقیقت
حال **ووجدک ضالا فهدی** و یافت ترا پروردگار تو در مرتبه عموم و کلیت تو متحیر در مشاهده ذات و راه یافته
تجلیات اسماء و صفات جه وجود غالب بر علم بود چنانچه تو خود از آن خبر داده که کان فی عماء پس چون
در مقام شهود ذات حیران یافت راه نمود ترا تعالی تجلیات شئون ذاتیه و مظاهر اسمائیه تا دایره وجود
پس حقیقت تو در آن مراتب ظاهر شده و تو در نشاه شخص عنصری خویش تمام مراتب خود را شناختی
پس بجهة ناوکی بر حال خود خبر دادی که من عرف نفسه فقد عرف ربه **ووجدک**
عائلا فاغنی و یافت ترا پروردگار تو عائل که عیال حقایق امکانیه در وجود هر حقیقه مندرج
بودند نه کلیت و عموم ایشان را محتاج غذای وجود و کسوت ظهور ساخته بود پس نه باد نیارسا

و همه را تفصیل و با ظهور ایشان از وجود خویش با جمال حقیقت وجود تو بر داشته بر بساط
تفصیل حقیقت وجود تو نهاد تا در نشاه عنصری خود از حال همه آگاهی و ترتیب به هدایت ایشان
میکنی و احکام و ما یحتاج همه علی قدر مراتبهم از خزانه امر معین میسازی که **ما آتیکم الرسول**
فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا پس آنرا که مظاهر جمال اند فرمان امر فعال الابل
وظیفه میرسانند و آنکه مجاری جلال اند خازن نعم فعال الا دبر قوت ما بالقوه ایشانرا بفعل می آورد و جون تو
در بحال بسطوت غنای ذاتیه تحقق داری و عیالان تو بر سطایفه اند یکی اهل جنت ذات دوم ارباب
جنات اسماء و صفات سیوم مر تهنان ریاض آثار و افعال لطیف عیال داری تو اینست که **فاما الیتیم**
فلا تقهر پس نظر بجمال عیال وجود حقیقت خود کن اما آنکه یتیم باشند که بحصه از میراث تو اختصاص یافته
فرزند دنیا و آخرت نباشند و تو از حال ایشان خبر داده باشی که هما حرامان علی اهل الله پس ایشانرا تو
از حقیقه خود مدار و مگذار که از حالت فطری خود فرو شکسته شوند که بالایش نشاه حدوث ملوث آیند
جنانچه حارثه را گفتی که اصبت فالزم **واما السائل فلا تنهر** و اما آنها که طالب نعیم و ثوابند پس ایشان نعمتها
پروردگار تو بعضی از مراتب وجود حقیقت تو مهیا داشته که بهشت مسکن تصویر خانه ایشانست با
حدیث کن تا بجای روی بحقیقت مطلقه تو آورند که ان الی ربک الرجعی و همچنین نعمتی که در وجود
شخص تو نیز مندرج است حدیث کن که همین کرامت اجابت را از آن نعمت هدایتست و دعوت
بسبب تو امان از عذاب دنیا و ما کان الله لیعذبهم وانت فیهم تا ظاهر شود که
تو از همه وجه نعمت و رحمتی از خدا تعالی بر عالم و ما فیها که در ابتداء همه را واسطه خلاص از ظلمت عدم
شدی و از بر تو تو کل قدم بنور وجود رسیده ند و در وسط حال سیر و تنزل حقیقت تو تمام عوالم
خمسه وجودیه با اهل آن از تنگی اندماج و خفای دقصای ترتیب و ظهور آمده ند و در اخر زمان

از تو باز گرفت م
[illegible]

وجود مخصوص و دعوت تو بنعمت هدایت و امان رسید پس در جمیع مراتب از تو بالقوه ثم بالفعل
و بها آنکه امر و نهی که درین سوره کریمه است بطریق استحسان و قبول علمت نه امر بر کرده و نهی از کرده
و این طرز ابلغیت بجهت موافقت با سیاق وحی و دعوت والله اعلم بحقایق الامور بسم
الله الرحمن الرحیم ابتدا کرده میشود کتاب وجود و سور انشارات در دبستان انشا و ابداع باسم
اعظم الهی که حقیقت انسان کاملست در مکتب علم قدیم و کلیات مراتب آن حقیقت که رحمانی رحمت محیط
آنست در تصویرخانه وجود جزئیات و اشخاص آن کلیات که رحمت رحیمی شامل آنست پس باین
سه مرتبه که تنزل از ذات وجود است لابشرط و بشرط وجود بشرط شیء کتب ظهور اتمام می یابد
تاویل این سخن که تمام قرآن در فاتحه است و تمام فاتحه در بسمله از اینجا به اجمله مشعور میشود والله اعلم
الم نشرح لک صدرک آیا نسبکا فتیم و بسط ندادیم از برای تو ای محمد یعنی بتحقیق که انبساط
و شرح دادیم صدر ترا و رقایق وجودی که در حقیقه تو که صدر ایوان وجود است مندرج بالقوه
بود همه را منتشر و بالفعل ساختیم تا از عموم و کلیت بخصوص و جزئیت نزول کرد و تمام شرح
حقیقه وجود عام سرایت و تعین وجود خاص یافت و تجلیات ذاتی و اسمائی و افعالی و آثاری
با احکام آن برای ظهور شخص تو متعین و ممتاز گشت از مرتبه حقیقت تو و هم از جمله آثار شرح صدر
که ما خبر دادیم که ما وسعنی ارضی ولا سمائی و وسعنی قلب عبدی و از تحقق همین نسبت است که ابو
یزید که شمه از انشراح صدر تست و رقیقه از رقایق حقیقه تو میگوید که لو ان العرش
وما حوله مائة الف الف مرة فی زاویة من زوایا قلب العارف ما احس بها
ووضعنا عنک وزرک الذی انقض ظهرک و فرو گرفتیم از تو گرانباری حمل وجود امکانیه و اندراج حقایق ممکنات
که در حقیقه دل تو بود که برداشته بودی و سنگین ساخته پشت حقیقه ترا که جانب امکانیست یعنی
حقیقت تو از آن جهت که بجانب حضرت ذات وجود مطلق دارد و در مشاهده است که با تو انجانه ملک

مقرب میکند و نه نبی مرسل وجه پشت و از آن جهت که بجانب امکان دارد و حقایق ممکنات بتمامیات
اشیا دران مندرج است در پشت و ظهر تست و تو از آن جهت خود خبر داده که انا من الله والخلق منی
پس ما او اخراج حقایق و ماهیات از تو کردیم تا سینه تو منشرح باشد و پشت تو گرانبار نباشد تا هم از مشاهده
ما تجلیات اسمائیه و افعالیه نیز بهره ور باشد و هم از تجلیات اسمائیه و افعالیه شهود ذاتیه ما نقص العین
تو باشد و مقام جمع الجمع تو همیشه عزیز شود و وحدت در کثرت و کثرت در وحدت بر مرات جمعیت
وحدت و کثرت ترا باشد و همچنانکه از پس روی می بینی از پیش بینی ورفعنا لک ذکرک و بلند ساختیم
ذکر ترا که نسبت عموم و خصوص مطلق میانه ذکر خود و ذکر تو دادیم که تصدیق برسالت تو مستلزم
تصدیق بوجود و وحدت خود ساختیم ولا عکس و مرتفع داشتیم یاد ترا که هم در عالم ما و هم در وجود ما تو
مظهری و هوا سطه و نیز اطلاق ذاتیه ما که نسبت ارتفاع از مدارک است بتو دادیم که حقیقت ترا مطلق
داشتیم تا تعینات وجودی در تحت تعین تو مستکن و مندرج آمدند فان مع العسر یسرا ان مع العسر یسرا
پس بتحقیق و درستی که دشواری ابهام و کلیت و عموم ذاتی ترا اول در فضای علم عالم آسانی ایضاح و امتیاز
و تعیین دادیم و ثانی اجمال افراد مراتب وجود امکانیه تشخص و تفصیل بخشیدیم پس یک عسر تو در میانه
دو یسر تحقق یافت چنانچه تعریف نکره عسر و تنکیر یسر افاده میکند بحسب قوانین عربیت فاذا فرغت فانصب
والی ربک فارغب و چون پشت ترا سبکسار ساختیم از ثقل ماهیات ممکنه و دشواری کلیت و اجمال ترا
با آسانی جزئیت و تفصیل آوردیم پس هرگاه که بپردازی از تعیین احکام تفصیلی وجود حقیقت خود و
غایت مشاهده تجلیات اسمائی و افعالی و آثاری بر وجه اتم ترا متحصل شود برپای دار نسبت حکم اجمال
خود را بمشاهده تجلی ذات مطلق و رغبت نمای بحضرت ذات پروردگار خود بگوی ارحنی یا بلال
و هرگاه که بپردازی از مرتبه عموم حقیقت خود و مشاهده ذاتیه علی کنه چنانچه ترا لازم جنبه تفصیل بجانب
وجود بازمیده داشته باشد برپای دار احکام خصوص حقیقت خود را و بمشاهده تجلیات اسمائی

وافعالی اشتغال تمامی وبسوی پروردگار تو که متجلی است از پرده اسما و افعال و آثار غیب تجلی
ونگوئی کامیبینی یا ایمهلتا حال تو در مقام خاص خود اثر باشد بین الشیئین وخلف بحکام تراز قیود تعین
احکام دیگری باز نماند و همیشه برزخیتی حقیقی خود را بپای داشته باشی و باطلاق خود باقی بوده متصف
باحد الطرفین نشوی پس در آن واحد با هر دو باشی وانتهی تقول الحق وهو یهدی السبیل اکنون چون قطره از بحر
محیط تاویل این دو سوره کریمه بر ساحل بیان و اقتصار منشرح آمد وقت شد که جهت انسانیت از جهت عام
عموم کشف خصوص یابد و منه الاستعانة والتوفیق بدان ایدک الله تعالی وایانا بتوفیق التحقیق که
هر یک از علما و حکما و صوفیه انسانرا بعنوانی ذکر کرده اند مطابق مرتبه خود در انسانیت اما علما
پس نزد ایشان انسان عبارتست از این افراد موجوده لیکن در این افراد جهت ملحوظ که
شکل انسانی و دیگر انسانیت اما شکل انسانی یکی از اشکال حیوانیت است که فی الجمله امتیازی از اشکال
دارد بلطافت و اتفاق الات و زیادتی قوای حیوانیت و احساس واما انسانیت عبارت
از استعمال نفس ناطقه قوت عاقله را در علم و عمل و افراد انسان بحسب انسانیت بر سه قسم اند ادنی و اوسط و
اعلی اما ادنی آنانند که رعایت معاش و رسوم و آداب نبوی از ایشان غالبست و از امور دینی
بتقلید در ضروریات و اقل واجب اکتفا نموده اند و اینها مرجوالنجات اند و اما اوسط آنانند که رعایت
معاد بر ایشان غالبست و از رسوم و آداب نبوی نیز بهره ور افراد اند و اوقات خود بتحصیل علوم عقلی
ونقلی صرف مینمایند و از مستحسنات تمتع میگیرند و از مستقبحات اجتناب مینمایند و مسلک ایشان در
امور دینی طریق استدلال عقلست و متابعت ظاهر شرع واما اعلی آنانند که زهد و عبادت و
اخلاق حسنه بر اوسط میفزایند و از معاش نبوی و رسوم و عادات اقتصار که مدد زندگی و طاعت
باشد بموجب ضرورت فرا میگیرند اما آنکه از مرتبه ادنی دونند پس اینها داخل حیوانند و از عالم انسانیت
غیر از صورت حصه ندارند اولئک کالانعام بل هم اضل واما انبیا و اولیا از تخصیص ورای انسانیت اجا

برزخیت

مخصوص میدانند و اطوار ایشانرا ورای طور عقل میخوانند و نفوس ایشانرا ورای طور نفوس میدانند
ونفوس ایشانرا قدسی می نامند والله اعلم واما نزد حکما انسان عبارتست از حقیقت نوعیه که آن
حقیقت با این افراد معیت وجودی دارد یعنی در موجودیت یک وجود که عبارتست از آنکه در
خارج است و در حد و دارد آن حقیقت بحیوان ناطق تعبیر میکنند و این اختلاف میانه علما و حکما
بعلت اختلاف در وجوداست که علما اشیا را موجود میدانند و ورای وجود عام و حصه آن که
نزد ایشان اجلی البدیهیاتست وجز تحلیلی و معقول ثانی بیج وجودی دیگر قبول ندارند و حکما ورای
این دو وجود ضمیمه از واجب یا ممکن قرار داده اند و از وجود خاص اشیا میگویند و این ما اختلف النظر
میدانند و نقل بعض عبارات کلیه و تنکیم علم و نزد ایشان نیز افراد بر سه قسم اند ادنی و اوسط و اعلی اما ادنی
آنانند که بظاهر علوم اکتفا نموده نفس ناطقه را در همین مرتبه ظاهر علم باز میدارند و از اعلی مرتبه
وجاه و سبب تفوق میسازند و اما اوسط آنانند که در پی تحقیق اشیا می باشند و مسلک ایشان در معرفت
استدلال عقلی تهذیب اخلاق و عمل بر وجه حکمت در جمیع احوال و اما اعلی آنانند که ریاضات شاقه
میکشند تا حدی که روح ایشانرا قوت انسلاخ و بیرون شدن از بدن و سیر عالم علوی کردن و با
روحانیات کواکب مکالمه نمودن و باز عود ببدن حاصل میشود و فیلسوف نزد حکما عبارت از این
طایفه است والله اعلم واما طایفه علیه صوفیه قدس الله تعالی ارواحهم انسانرا دو قسم نهاده اند یکی
انسان حیوان دیگری انسان انسان اما انسان حیوان عبارتست از اهل رسوم و عادات و آداب
و آنها که طالب اجر و ثواب اند و از خدا تعالی بهشت میطلبند و این قسم را انسان حیوان بجا میخوانند
که در پی حظ خود سعی میکنند و منتهای مطلب ایشان نعیم بهشت است واما انسان انسان آنانند که
مطلب ایشان غیر خدا نیست و این قسم را انسان انسان میخوانند که نسبت ایشان با قسم اول نسبت
قسم اول است با سایر حیوانات و الانسان سری و انا سره اشاره باین قسم است و این قسم بازی دو

بمراد و قرب

قسم اند اهل معاملات و ارباب حقایق اما اهل معاملات بصرف ریاضات شرعیه و
کثرت طاعات و کسب ملکات و ملازمت ارکان خمسه و متابعت تامه حضرت رسول صلی الله
علیه و آله و سلم بر طریق عزیمت بمطلب میرسند و ارکان خمسه در این جهت است
صمت و جوع و سهر و عزلت و ذکر بدوام تا تمامان جهان را بکشند که تمام ارباب حقایق
با وجود این ریاضات و اعمال در پی تحقیق مراتب وجود و حقایق اشیا میکوشند بر وجه کشف
و عیان و انسان نزد صوفیه مطلقا عبارتست از جامعیت مراتب الهیه و کونیه اجمالا یا تفصیلا
و حقیقت انسان نزد خواص اهل حقایق عبارتست از الف اراده او یا که مفتاح اول و آخرست و این
الف را جریده وجود و الف انسانی میگویند و این برزخست میان وجود و عدم و غیب و شهادت
و ذات و شیون و وجوب و امکان و این الف مرکبست از چهار نقطه که نقطه اولش مظهر عالم
لاهوتست و دومش مجمع عالم جبروت و سوم منشا عالم ملکوت و چهارم مرکز عالم ملک و این الف
باعتبار نقطه اولی حق و حقیقة الحقایق و وجود مفاض و نفس الرحمان و رحمت امتنانیه و امثال این
تعبیر میکنند و وجود مفاض عبارتست از وجود عام که تو جود بود و نفس پرتو ذاتست و باعتبار عموم
مظهر شیون ذات و این شیون حقایق صفاتند که چون ذات وجود با آن صفات ملحوظ شود عالم
اسما بظهور آید و متعلقات اسما اعیان ثابته اند که هریک مخصص وجودند و این انسان خلیفه است
و صاحب وقت و موجب حفظ و عمارت عالم و فرد از این افراد بحسب خصوصیت خود دخل در دایره وجود
دارند این مجملی بود از حقیقت انسان نزد صوفیه و موید کشف ایشان شرعست والله اعلم و اما شکل
و صورت انسان نزد ایشان حسنه الطایفست و نقش انکا و بیان این از کلام کتاب الله الناطق
و الولایت کشف الحقایق للمهندس قد ذات الله و امام العالم و سر الانبیا قطب حی الاولیا
امیر المومنین علی ابن ابیطالب سلام الله علیه و علی اولاده بشنو که میفرماید الصورة الانسانیة هی اکبر
حجة الله علی خلقه و هی الکتاب الذی کتبه بیده و هی الهیکل الذی بناه بحکمته و هی مجموع صور العالمین

و هی المختصر من اللوح المحفوظ و هی الشاهد علی کل غایب و هی الحجة علی کل جاحد و هی الطریق المستقیم
الی کل خیر و هی الصراط الممدود بین الجنة و النار صدق ولی الله اما قول او علیه السلام که هی اکبر
حجة الله علی خلقه اشاره است بآنکه جمیع ما یحتاج معرفت الهی در این صورت مندرجست و محتاج بیرون
از خود نیست و حق تعالی همین را حجت خواهد ساخت بر کسانیکه از نعمت معرفت محروم مانند که جمیع
آنچه شما را در باب معرفت بود در صورت شما نهادیم تا محتاج بدیگری نباشید چرا طریق معرفت
نسپردید و غلو کی برانمیفی ضرورست بدانکه عقل صریح و فطرت صحیح شاهد است بر آنکه هرچه در حیطه
وجودست صلاحیت معلومیت دارد و نظر بانسان و علم جمیع افراد انسان قابل تعلق بان نیست
و حکمت که آن تعلق بوقوع آید چنانکه از بسیاری آمده و چون گفتیم که هرچه در حیطه وجودست
قابلیت پس ذات مقدس سبحانه در این داخل نباشند تا توهم صلاحیت تعلق علم ما بان شود والله اعلم
و عبارت و هی الکتاب الذی کتبه بیده اشارتست بتخمیر طینت آدم بدو دست قدرت و اراده
چنانچه فرموده که و انت الکتاب المبین الذی باحرفه یظهر المضمر و از مشایخ الطایفه جنید قدس سره
گفت که نقطة القران و مبدا الانسان توامان و معنی القران و روح الانسان توامان و حقیقة القران
و حقیقة الانسان شی واحد و عبارت و هی الهیکل الذی بناه بحکمته اشارتست باندراج اما
در آن چه حکیمان جای امانت و ذخیره خود را بحکمت مطلسم میکنند و امانت اسما و صفات الهی
اندرونی جمع و احکام مظاهر آن در صورت انسان ودیعت نهاده و بحکمت قاهره و مجموع صور العالمین اعیان
مطابقه آفاق و انفس است چه انسان انموذج وجود و سند سجل ایجادست و هم در نهج فرموده علیه السلام
و تزعم انک جرم صغیر و فیک انطوی العالم الاکبر و مختصر لوح محفوظست زیرا که احاطه جزئیات که در لوح
بودنست اما کلیات همه در او بالفعل است و بعض جزئیات عند التوجه نزد او حاضر چنانچه سید التابعین
اویس قرنی قدس سره فرموده که من عرف الله لا یخفی علیه شیء و شاهد بر هر خاصیت که مشاهده او

مشاهدهٔ عالم غیب هست که هم عالم غیب را در او نسخه شاهد است و هم غایبان از طریق حق را
او بشهود میرساند و حجت بر جمیع منکران است هم بعلم و هم بکشف و طریق مستقیم بسوی همه خیرات است بعد
از آنکه جمیع مسافران عالم ملک و ملکوت را که زیر او است و هم از و بحقیقت خود میرسند و بوجود که
خیر محض است باو واصل میشوند و صراط کشیده میان بهشت و دوزخ است زیرا که هر روحی که گذر
بر این صورت کرد اگر از مطالب قوی و آلات و طبیعت آن بگذرد و بهمراهی عقل راه طی کند به بهشت
میرسد و اگر بدست خواص و قوی باز ماند بدوزخ می افتد زیرا که بهشت و دوزخ دو عالم اند که در
این صورت واقعند که هرچه باین صورت نرسد او را بهشت و دوزخ کار نیست والله اعلم
تا وقتی بر حقیقت انسانیه نموده شد و اهل استعداد را معرفت مجملی بدان حاصل آمد واجب
که باز نماید که انسان از کدام ملک است و منشاش کجاست و سیرش بکدام مرز و بوم افتاده و چه
متاع و چه حرفت دارد و نسبتش چیست بدان نور الله تعالی قلبک و قلوبنا بنور المعرفة که چون
شاهزادهٔ او باز غرفهٔ قدم سر برآورد انسان حقیقی بجهة آنکه جمال و جلالش از موطن علم
ذات چون تخت بلقیس از طرفة العین پیش تخت سلیمان وجود مطلق حاضر آمد و بخلعت خاص و عام وجود
ملبس شد و جمیع خصوصیات وجودی طراز معلمش ساختند و در لذت آن البسه چنان مستغرق
شد که از غایت هیجان از ماهیت او باو خبر نبود و از آن جهة که این صوفیهٔ صومعهٔ قدس مرقع خصوصیات
پوشیده او را ام الکتاب نام شد و بدان جهة که احکام این خصوصیات بر جریدهٔ علم ثبت نمود قلم اعلی
لقبش افتاد و از آنرو که تحققش در نشاهٔ عنصری بحضرت محمد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم
است حقیقت محمدیست و حدیث شریف ان الزمان قد استدار کهیئته یوم خلقه الله اشاره
باینمعنی است و اسامی بسیار دارد و هر یک از جهتی مثل تعین اول و عقل کل و برزخ البرازخ و اول
الاوایل و منشأ السوی و اسم اعظم حقیقی چنانچه شاه نعمت الله قدس سره فرمود که اسم اعظم

اول

اول اسما بود نقش معنی جد ما بود ز نور مطلق و اشکال این وجود ما از آنحال که تجلی حضرت اطلاق برا و
بر خواندن است از ماهیت خود جز در علم خود خبری نیافت و چون از آن استغراق و هیجان بعقل
معالم گردید لذت آن هیجان را به امانت بجلی سپرد که از حضرت وجود مطلق بپایان آن مبتلی شدند
و ایشان آن هیجان و استغراق را بجان گرفتند و در این نشاهٔ عنصری بافراد کامل محمدیه حواله نمود
مثل خواجه محمد معشوق طوسی و امیر سید علی و شیخ لقمان سرخسی و امثال ایشان و چون خود را
مخلع بعموم و مطلع از خصوصیات وجود یافت بجهة تمتع از آن میل بخلوتخانهٔ عنصر اعلی نمود که
بزبان شرع مقدس عما خوانند و در حکمت هیولای کل و بابای آن خلوتخانه قدم او را علت ظهور ذوات
عالم امکان شناخت و عموم او را نسبت بعالم جبروت که امینان خزاین لاهوت اند سپرد و خصوصیات
حواله باسمای عظام شد که بترتیب آنها اقدام نمایند پس او را بر مرکب علت ظهور سوار نموده ساخته
شهرستان ذوات امکانی روانه ساختند و امینان و مربیان عموم و خصوصش رفیق او ساختند
که در هر عالمی آنچه او را ضرور شود باو باز رسانند و چون به حد عالم ظهور امکانی رسید راحتی که از خلعت
وجود عام یافته بود یاد کرده بدان متلبس شده داخل عالم ارواح شد و در مهمانخانهٔ روح اعظم منزل
نمود و بتوجه جمیع ارواح امکانی تهنیت قدومش نمودند و بعلم خود با ایشان محاوره نمود و مشغول
استعداد و لیاقت هر یک را از آن خصوصیات خود برآوردی مخصوص بساخت تا جمیع ارواح با
ایشان از عقول و نفوس بهره ور شدند و از زر یافتند و اختصاص بعطیهٔ خصوصیت از وهم
عارف مرتبهٔ خود آمدند و شکر قدومش بجای آورده خدمتش بجان قبول نمودند و روح اعظم را
بخاطر قرار یافت که از حضرت اطلاق ماذون شده سرای بجهة او ترتیب دهد که چند روز
آنجا از خود تمتع گیرد پس از حضرت خلاق علیم اذن یافته عداد و آلات آن سرا از عالم اشباح جمع نمود

ازان امانت داران نام ... خبر دادند و خود داران هیجان و استغراق را در این نشاهٔ عنصری

وازآنجا در عالم جسم کل هیئت داده بقالب مثالی در عالم صورت بر عالم تطبیق داده
واول محل عموم مستقر شد که آنرا اهل بیان شرع عرش نامند بازجایگاه خصوصیات
که کرسی خوانند پس کارخانه افعال کلی ونگارخانه صور نوعی که فلک البروج وفلک الثوابت
باشد پس باقی خزاین وامتعه را هر یک محلی معین شد تا هفت سما وچهار رکن بانجام رسید
سکنه عالم ارواح خدمه وسدنه را درین کارخانها بخدمت داشتند تا نفوس منطبعه و طبیعت
وجمیع قوی هر یک بجایی وکاری اختصاص یافتند ودر هر منزلی مشعل چراغ ازان شکده
وسط افروخته شد وکارخانها در افتاد واستاد طبیعت کمر بسته هر چه اذن یافت از سر
کار دار این کارخانها که نفس کلیه نام اوست تهیه نموده برطبق اراده او نظر درمی آورد
پس نعمت خانه موالید ثلث ترتیب یافت والوان نعم از لطیف وکثیف بر سماط
اظهار کشیده شد وانسان حقیقی مرکب حقیقه نوعی نشسته هزار میخی قمیص که در کارخانه علم
الاسماء بر قامتش آراسته بودند پوشیده بسبز نعمتخانه اسفل سافلین شخصیت وجزئیت شتافت
کارزان تیغ کسیر ده همین که عصای عقل جزئی بدست گرفته ازدار آخر حیوان پای بیرون نهاد
از بالای کنگره احسن تقویم سروش ایمان عطایی منادی درداد که ای پرورده وجود وای
خازن جواهر هست وبود مباد آنجا از تو مقصود مست فراموش کنی وزاد راهی که در ابتدا به تخصیص
سرف خدمتکاران کرده از بی توشگی آنجا بازمانی پس چون این ندا شنید باد ش آمد که از وآنکه از نیکی
رفته ودر مقابل اعلی علیین بود همانجا خصوصیتی که داشت در برابر ابتدا وتا وجه مطلق واحد حقیقی در مرایای
آن خصوصیات بر تو انداخت وهر یک انطباع وجهی را قابل آمده بعضی بجمال صرف وبعضی بجلال صرف و
بعضی بممزوج ودر میان استعداد آن وجه را بحکمی که از مرآت بصورت منطبعه او تعلق گرفته بود مستور دل
گرفته وجه مطلق است وحکم خصوصیت از مرآت چه منحجب مصقول بصورت مقدور را طولانی مستفاد وحد

قدسی انا عند ظن عبدی بی موید این حکمت همچنانکه حدیث نبوی انا من الله والخلق منی
کاشف نقاب این سر است کاعلم وچون انسان بدین نعمتخانه درآمد وشروع در تمتع خواست
که کند معلم علم الانسان ما لم یعلم بگوش هوشش گفت که تو معانی وغریب ناازین
اشیا را حقیقت ومزاج وخاصیت ندانی وبنامی معین نسازی ومرتبه ومقداری مقرر نکنی که
ملایم فطرت تو باشد تصرف در آن کردن از حکمت نیست پس شروع کرد وهمه را مرتبه وحد وحکم
معین داشت ونگاهبانان بر آنها تعیین کرد تا حقایق اشیا وضبط مراتب را محققین عرفا سپرده
ورعایت احکام سر وجانم بارباب معاملات وحدود ورسوم وخواص واثر بعلما وحکما وارادة طرق
حق وتعیین عبادات بر وقف اقتضای ربوبیت ورسانیدن اخبار الهی وضبط صورت وحفظ نعمت
عالم وراهنمایی بسر منزل انبیا وخلاصی گرفتاران ورسانیدن حق بحقداران بارباب شرایع وانبیا
تعلق گرفت ونیابت انبیا باولیا وحفظ صور شرایع بفقها وسیاسات بملوک وهمچنین هر طایفه علی
درجاتهم مرتبه معین شدند وتفصیل این سر ومعاملات در کتب قوم مسطور است وباظهار مشروع
مذکور وغرض اینجا اشارتی بود که اهل استعداد را اشارتی رسانند این همه که ضبط طریق وراهنمایی بایشان
مفوض بود ابتدا مراجعت از اسفل طبیعت نموده طی منازل که آمده بودند کردند وبوطن اصلی خود
رسیدند وازانجا بازنادون شده بنصر ثالث برفاقت وحی کرده از راه بصیرت واستبصار آنجا
بدلیلی وراهنمایی اشتغال نمودند وتایان تا انقضای زمان منجانبند وچون آنچه مذکور را مشعور شد
باید دانست که نفس هیکل انسانی بتشخصات افراد بر طبق بتخصیص او است وباوصاف حمیده وذمیمه
وعلم قیافه شناسایی منحصر است وظاهر وباطن او تمام علم است ونیز باید دانست که افراد انسان مرکبند
جمیع مراتب وجود حاصل میشود ومعرفت نفس جز در خدمت اهل الکمال میسر نیست الا ما شاء الله تعالی
وبعد از وصول بخدمت کامل بعبادات وریاضات مناسب استعداد او را ابواب معرفت بر عالم انوار که آنرا
شهادت وملک نامند بر روی بصیرت گشاده میشود وباز عالم افعال که ملکوت نزد بعضی و جبروت نزد

براو تجلی میکند و از آنجا بعالم اسما و صفات باز بعالم ذات و چون سیر ش درین عالم که بلا هوت
اسان تعبیر کرده اند واقع شد حکم خاتمش در رصد گاه یقین تقویم ثابت و سیارهٔ غیب و شهادت
تحقیق نماید و او لا آفتاب ذات مطلق را از اوج غیب مطلق با سطرلاب علم الیقین ارتفاع
میگیرد و انجم شئون ذاتیه را از مطالع شهادت مطلق میشمارد لیکن تا ذا ایجال در زیج
عین الیقین حکم علم درین منصب انعکاس یافته از جهة طالع شهادت مطلق شاید ظهور ذاتی در
و نماید و شئون از سطوت سطوع شمس وجود در غم غیب مستتر نماید باز چون نیر اعظم حق الیقین از
سمت الراس استوا تابیدن گیرد ظل غیب شهادت از ارض علم زایل شود و انجا از لیت و ابدیت
و ماضی و مستقبل در نقطه حال مستهلک آمده لیس عند ربک صباح ولا مساء و ظیفه وقت عارف گردد پس
درین حال اگر از ارباب صحو است اسقاط وسایط از علتش میشود و همیشه بهمان نسبت که تعین اول را
با حضرت اطلاقست جمیع ذرات عالم افعال و آثار در نظر تحقیقش ثبوت می یابد و درین شهود متحقق بوده
بهمین نسبت که وجه خاص و رحمت رحیمیست حفظ و بقای آثار می بیند و از آیینه هر ذره و هر جزو لا یتجزی
جمال شاهد حقیقة الحقایق در نظر تحقیقش تابان می باشد و جمیع عوارض لوازم وجود بشریت از قبض و
بسط و صفات متقابله مرایای جمال و جلال الوهیت یافته از ین شهود و غفلتش محال میشود چه غفلت نیز
از جمله مظاهر است او را و دوام این نسبت نهایت کمال نشاء عنصری انسانیست از قطب العرفا ابو سعید
خراز قدس سره مرویست که گفت عرفت الله بجمعه بین الاضداد و این جمعیت درین مرتبت است چه
کامل هرگاه بیکی از مظاهر جلال اختصاص زمانی یافت و در آن وقت عالمست باین که مظهر صفات
جلال است و این عالم از مظاهر جمالست پس هر یک آن مظهر هر دو صفت شده و این جمع بین الضدین است
و از ین جمع معرفت موضوع آن دو محمول بطریق تنزیه او را حاصل میشود و توضیح این از روی مثال آنکه
که چون مر انسان هم کافر و هم مسلمان محمول است و این هر دو صفت عارض او میشوند و از اینجا ظاهر میشود
حقیقت انسان از ین هر دو صفت منزه است چه اگر یکی از ین دو صفت با حقیقت او بودی خواه با اقتضا

لزوم البته آن صفت دیگر عارض او نشدی و هرگز نه کافر مسلمان شدی و نه مسلمان کافر پس دانسته
شد که حقیقت انسان از صفت اسلام و کفر هیچ با خود ندارد و این عوارض قریب بنسبت با حقیقة
اعلم بیت چونکه بیرنگی اسیر رنگ شد موسی با موسی در جنگ شد چون به بیرنگی
کان داشتی موسی و فرعون دارند آشتی پس کمال انسان عبارت از دوام شهود است
وجه مطلق واحد را در مرآت هر ذره از موجودات غیب و شهادت و این شهود و شهود نیز وجود
وجود سر الست و انشاء خیر و ابقی وابست که گفته شد که نهایت کمال انسان بطریق کلیت است و درین نشاء اخروی
ترقی ثابت است و این نهایت نیز بحسب اشخاص متفاوتست و از اقوال و احوال هر یک ظاهر و بسط این
حالات در کتاب الهی و اخبار انبیا و کتب عرفا مذکور است و مسطور و اینجا غرض ایما و اشاره است
که باعث اکثر شوق اهل طلب و ارباب قابلیت شود و الله یقول الحق و هو یهدی السبیل و از جمله
احوال عارفان کامل انست که قطب الموحدین الشیخ محی الدین محمد علی بن العربی قدس سره اشاره
بان در رساله عنقاء مغرب نموده میفرماید که فواده یا اخی لو رایت حال العارفین اذا خرجوا من نفوس
و دوم حواس محسوسهم فطرت قلوب و اظهرت غیوب و رفعت استار و طلعت انوار و کانت التجلیات
علی مقادیرهم مشاهد قدسا و من مشاهد انسا و من مشاهد عظمة و جمالا و من مشاهد لطفة و جلالا و من مهیمنة و
منطقة فی هویة فلو طلعت علیهم لولیت منهم فرارا و لملئت منهم رعبا و لما امکنک ان تری المشاهدة و تعد
و سقوط و تواکل حل تزکیب این فقره کلام هم مرتبه حال عارف ظاهر میشود و هم درجه انسانیت در انسان
که هرگاه که این طایفه انسان باشند و این حالات در وجود انسان تحقق می یافته باشد پس اکمل انبیا و اولیا
از عالم انسانیت نخواهد بود و تحسر و تاسف بر حال خود و اشک ندامت و حرمان ریختن و اشک حسرت
میشود و از اینجا شیخ سعدی رحمة الله تعالی گفته هزار ساله ره است از تو تا مسلمانی
هزار ساله دگر تا طریق انسانی مگر حق سبحانه و تعالی ببرکات این بزرگواران ما را رحمت و فضل و عنایت
بیامرزد و چون ما از ین عالم بهره افتادیم او یا آنست که حکایات و سخنان انسان را از روی صدق و

عنصری والا بطریق تفصیل لا نهایة است و در نشاه وحدة

واعتقاد خالص مطالعه نمایم واکثر اوقات ندامت بحال خود برم که این شیوه را فواید
بسیار است ~~ کر ندارم از شکر جز نام بهر ~ زان بسی خوشتر که اندر کام زهر ~ امید که
بر محبت اهل حق زیستن ومردن وبرانگیختن نصیب شود وچون پیشتر و دم را بواسطه امر
عقل یا وهم از روئیت غیر از این روئیت حیوانی معقول نمی افتد واین که گفته شد معقول
محسوس میشود وشهود وعیان وامثال این عبارات را انکار میکنند ضرورست که بگوی
برمعنی روئیت نمایم بدانکه ورای روئیت حیوانی روئیتی دیگر هست که خاصه انسانست واین
چنانست که همگی ظاهر وباطن وقوی ومشاعر بیننده یکبار نظر میشود وبثبوت رسیده که
حضرت رسول صلی الله علیه وآله وسلم از عقب چنان میدیدند که از پیش وازحضرت موسی
علی نبینا وعلیه الصلوٰة والسلام سوال کردند که از کجا دانستی که آن ندا وکلام از حق است فرمود
از آنجا که از جمیع جهات می آمد ومن بجمیع ذرات وجود خود میشنیدم واگر خواهی که این را خوب دریابی
از اینجا بیاب که تو هر گاه دیده را بدین ترا علمی خاص نزدیک حاصل میشود که اصلا شک ووهم را
دران مجال تصرف نیست واین روئیتست وچون چشم بر هم می نهی وبخود متوجه شوی علم
بعینه بخودت حاصلست در مرتبه اعلی گویا تمام اجزای بیرون واندرون تو حواس وقوای تو
در آنوقت چشم شده اند که تو بان خود را می بینی این روئیت انسانست وبجهت تفرقه این روئیت از
روئیت حیوانی این را بصیرت نام نهاده اند وآنکه در کلام الهی واقعست که وتریهم ینظرون
الیک وهم لا یبصرون اشاره است که انسان از روئیت حیوانی حاصلست نسبت بانوری که
انسانی کریمه ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور همین است وکریمه لهم
اعین لا یبصرون بها ولهم آذان لا یسمعون بها مؤید این حاصلست و
حاصل کلام باین انسان که حیوان ناطق است وانسان انسان آنست که او در دیدن
همه چشم است ودر وقت شنیدن همه گوش چنانچه از جواب حضرت موسی ظاهر شد وهمچنین متوجه

[illegible]

بهرچه شود همگی خود همانست واین که میگویند که طوری ورای طور عقل هست مقصود ازان
این مقامست والله اعلم وبدانکه در جمیع عوالم این انسان مظهریست که آدم آن عالمست مثلا
در عالم جبروت اسم اعظم آدم است ودر عالم ملکوت روح اعظم ودر عالم عقول عقل
کل ودر عالم نفوس نفس کلیست واین منافات ندارد بانکه نفس کلیه حوای عقل کلیست ودر
عالم طبایع طبیعت کلیست ودر عالم مواد جسم کل ودر عالم صور شکل کل ودر عالم محسوس فلک
اطلس ودر مراتب موالید فرد اول هر نوع وچون در نشاه عنصری انسان فرد اول را آدم نام
است پس در جمیع عوالم فرد اول را آدم العالم میگویند همچنانکه الف آدم عالم حروف
یک آدم عالم عدد ومن تکلف الاشاره والله اعلم وبدانکه صادر اول را حقایقها باعتبار نسبت ونیت
مطلقه آنست حقیقت محمدیست وباعتبار عموم وکلیتش حقیقت انسانست وباعتبار هر یک از خصوص
حقیقت نوعیه است مرتبه از مراتب وجود را ومقام محمدی در مرتبه سکون جمیع انبیاست ودر
مرتبه حرکت مستقیم نقطه اول ودر مرتبه حرکت مستدیر مرکز والف که از جهت مرکز تمام حروفست
که حرکت حروف دوریست وواحد از جهت مبدا اعداد است که حرکت عدد مستقیم است والله
یهدی من یشاء الی صراط مستقیم وچون این مقدمات مسطور شد بدانکه
عالم چون درختیست که افلاک ریشه آنست که غذا از نفس کلیه بوساطت طبیعت کلیه میکشند وعالم
عناصر بمنزله ساق وجماد ونبات شاخ وبرگ وروح حیوانی شکوفه وروح نفسانی کل وروح انسانی میوه و
طعم ورایحه آن میوه وروح قدسی طبیعت ومزاج آن میوه ومعرفت الهی خاصیت وفایده آن طبیعت ومزاج واین
مزاج از جامعیت حقایق الهیه وکونیه منفصل اکنون غرض از بیان ارقام تلویح بود به طریق ایجاز واختصار
وچون ابتدا بعبارت آن شده بود چنانچه گذشت مستحسن نمود که صفا از ادای مدعا اختتام نیز بان شود
وچون خاتمه سخن محل دعاست پس بر طبق دستور مؤید دعا میکند ربنا آتنا فی الدنیا

DP/1

وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ای پروردگار من عطا کن ما را در دنیا حسنه
بدوام حسنه از ما که مشاهده جمال تست بدیده بصیرت و عین الیقین که آن نعمة الله کاملة
ترا و با نعام و احسان از تو بر ما باستهلاک وجود بشریت ما در سطوات نور وجود تو و ترقی
از عین الیقین بحق الیقین و بحقیقه حق الیقین در آخرت نیز حسنه بده ما را ابدالآباد و بقای ما در
جناب ذات و صفات بواسطت شفاعت حبیب تو صلی الله علیه و آله و سلم و نگاهدار ما را از
عذاب آتش حرمان معرفت در دنیا و هجران لقا در آخرت که نشاه حق الیقین است رَبَّنَا أَتْمِمْ
لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ای پروردگار ما چون ما را نور وجود حادث
بشری بظهور آوردی برحمت خود تمام ساز از برای ما نور وجود ما را باستهلاک این وجود حادث
بشری در وجود قدیم الهی و فنای وجود و بقای بالله و بپوشان ما را بر ما به محو انیت ما و محو انیت تو
و پنهان هویت ما بر ما به آشکاری هویت تو بدرستی که تو بر همه چیز قادری چه همه چیز مظاهر قدرت
تست و اتمام نور وجود ما بنور وجود تو و پوشیدن انی ما بر ما به آشکارا ساختن تو ئی تو مقدور قدرت

احسان

و عین قدرت تو و صل اللهم علی نورک
الطاهرة بک محمد و آله
و صحبه اجمعین تم تم
تم تم

١٤١

الشيخ [illegible] البغدادي [illegible] قال سمعت [illegible] الفضل [illegible]

محمد بن احمد بن [illegible] ابو العباس [illegible] بن ابراهيم [illegible] الجعفري [illegible]

قال [illegible] وكان [illegible] عشره [illegible] من [illegible]

[illegible] الرجل [illegible] الفضل [illegible] بن [illegible] ابرهيم [illegible]

[illegible] قال [illegible] الرجال [illegible] كلك [illegible] رحمهم الله [illegible]

[illegible] الى [illegible] الرجال [illegible] والاحبار [illegible]

فانت [illegible] اسمعيل [illegible] فاذا [illegible] اربع [illegible]

[illegible] الاربع [illegible] اربع [illegible] اربع [illegible]

[illegible] الاحوال [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الرجل [illegible] الاربعة التي [illegible] اخبار الرسول [illegible]

[illegible] الدنيا باربع [illegible] الاخرة باربع [illegible]

[illegible] المشايخ [illegible] والبلدان [illegible]

[illegible] والقرية [illegible] والحفظ [illegible] الاصدقاء [illegible]

الاشياء الاربع التي هي [illegible] العبد [illegible]

اربع الاهل والولد والمال والوطن [illegible]

الاعمار [illegible] الاصدقاء [illegible]

[illegible]

١٤٢

[illegible] الدنيا باربع [illegible]

[illegible] العلم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

ويعيت [illegible] باربع [illegible]

في الاخرة باربع [illegible] الاخرة [illegible]

[illegible] الاخرة [illegible]

[illegible] والله [illegible]

الباب قال [illegible]

[illegible] هذا [illegible]

[illegible]

كتبت هذه الكتاب تبركة لولدي
صاحب هذه المجموعة الفاضل الاوحد
والاخ الارجاني دام ظله العمر
بهاء الدين [illegible]
[illegible]

[illegible]

قال صاحب نوارض الشافعية في فصل الرابع في قتال البغاة والباغون ليسوا الفسقة ولا كفرة لكنهم مخطئون فيما
يفعلون ويذهبون اليه فلا يجوز الطعن في معاوية فانه كبار الصحابة ولا يجوز لعن يزيد ولا تكفيره فانه من جملة
المؤمنين وامره في مشيئة الله تعالى ان شاء رحمه وان شاء عذبه قال الغزالي والمتولي وغيرهما قال الغزالي وغيره
وحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل الحسن والحسين وحكاياته وما جرى بين الصحابة من التشاجر والتخاصم فانه
مهيج على بغض الصحابة والطعن فيهم وهم اعلام في الدين تلقى الائمة الدين منهم رواية ونحن من الائمة دراية
فالطاعن فيهم مطعون طاعن في نفسه ودينه قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح في كتاب معرفة الحديث وصاحب الروضة
في كتاب الاجتهاد والصحابة كلهم عدول وكان للنبي صلعم مائة الف واربعة عشر الف صحابي عند وفاته صلعم والقرآن
والاخبار مصرح بعدالتهم وجلالتهم ولما جرى عليهم محامل لا يحتمل ذكرها الكتاب

[illegible] تعویذ [illegible]

خروس [illegible] سفید [illegible] هفته [illegible] بوم در [illegible] نگاه دارند [illegible]
[illegible] در [illegible] خروس [illegible] باسفید [illegible]
[illegible] کاغذ [illegible] نوشته در [illegible] در [illegible]
اگر [illegible] در [illegible] آفتاب [illegible] در [illegible]
دفع [illegible] خروس [illegible] دفع [illegible]
[illegible] له مقاليد السموات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
انه بكل شيء عليم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا
اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين
ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه
من يشاء ويهدي اليه من ينيب نوع دیگر در طرف [illegible] نوشته [illegible]
[illegible] واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
[illegible] سفید نوشته در [illegible] چهار چهار [illegible]

[illegible]

ابتدای خلقت نور محمدی صلوات الله علیه و آله تا سنه ۱۱۰۲ هجری
بیست و هشت هزار و چهارصد و بیست سال

از ابتدای دوره انجم و افلاک تا سنه ۱۱۰۲
هشتصد و شانزده هزار سال و هشتصد
نهصد و ده سال

از خلقت جن تا سنه ۱۱۰۲
شصت و سه هزار و
یکصد و چهل و چهار سال

از بنای گنبد برهان که جنیان در
حوالی مصر ساخته اند سیزده هزار و
سیصد و هشتاد سال

از هبوط حضرت آدم ع تا سنه ۱۱۰۲
هفت هزار و چهل و چهار سال

از ولادت حضرت نوح علیه السلام تا سنه ۱۱۰۲
پنجهزار و دویست و سی و چهار سال

از بعثت شیث نبی علیه السلام تا سنه ۱۱۰۲
شش هزار و هشتصد و چهار سال

از طوفان نوح تا سنه ۱۱۰۲
چهار هزار و دویست و سیزده سال

از ولادت حضرت ابراهیم علی نبینا و علیه السلام تا سنه ۱۱۰۲
سه هزار و نهصد [illegible] سال

از عهد حضرت سلیمان تا سنه ۱۱۰۲
دو هزار و چهارصد و سی سال

از صعود حضرت عیسی به آسمان تا سنه ۱۱۰۲
یکهزار و هشتصد و ده سال

از بعثت حضرت موسی تا سنه ۱۱۰۲

از عهد نوشیروان و ولادت حضرت رسالت پناه
صلی الله علیه و آله و سلم تا سنه ۱۱۰۲
یکهزار و یکصد و پنجاه و دو سال

تاریخ شاه شجاع
حیف از شاه شجاع

تاریخ شاه جهانشاه
خراب جهان

زمان سلطنت صاحبقران
امیر تیمور گورکان
۸۰۹

تاریخ قتل الغ میرزا که عباس
او را کشت
عباس کشت

قتل بابرشاه حسین
نوک خنجر

تاریخ وفات دانشمند جهان یزدی
وتوفنا مع الابرار

تاریخ چنگیزخان
حزن

شراب کوه که در اشعار عرب [illegible] مقوی [illegible] و معطر
زنجبیل قرنفل دارفلفل [illegible] دارچینی [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تاریخ جلوس شاه اسمعیل ماضی
زوال خارجیان
تمییز ائمه
۹۰۶
تاریخ وفات
شاه جهانگیر جهان را وداع
۹۳۰

تاریخ جلوس شاه طهماسب
ظل الله
جای پدر گرفتی گردی جهان مسخر
تاریخ سلطنت شد جای پدر گرفتی

تاریخ ولادت سلطان [illegible]
۸۹۳

تاریخ وفات
گور [illegible]
۹۸۴

تولد [illegible]
۹۱۹

تاریخ جلوس شاه عباس ماضی
ظل الله
تاریخ وفات
چرخ گفتا ماه را آمد خسوف
عقل گفتا منکسف شد آفتاب

تاریخ ولادت
پادشاه هفت اقلیم

تاریخ جلوس شاه صفی
ظل حق

تاریخ جلوس شاه عباس ثانی
ظل معبود

تاریخ جلوس شاه سلیمان
ایام سلطنت سلیمان [illegible] باز
۱۰۷۸

کو تو گفته
ظل التقوی

تاریخ عمارت چهار باغ اصفهان
نهالش بکام دل شه برآید
۱۰۰۵

تاریخ توجه شاه عباس بزیارت نجف اشرف
توکلت علی الله

وفات سلطان حیدر
پدر شاه اسمعیل
۸۹۳

تاریخ وفات میر داماد ره
عروس علم دین را مرد داماد

تاریخ وفات شیخ بهاء الدین ره
افسوس ز مقتدای دوران

تاریخ فوت شیخ علی عبد العالی
مقتدای شیعه
۹۴۰

تاریخ شهادت شیخ زین الدین
نیکو شهید ثانی
۹۶۶

تاریخ فوت علامه حلی ره
روز یکشنبه ۲۱ محرم سنه ۷۲۶
ولادتش سنه ۶۴۸

تاریخ فوت شیخ مفید
۴۱۳

تاریخ فوت سلطان یعقوب
۹۰۲

فوت رستم پادشاه
۹۰۳

فوت شیخ سعدی
خاصی
۶۹۱

فوت سلطان حسین میرزا بایقرا
۹۱۱

آمدن سلطان [illegible]
۹۶۷

فوت قاضی جهان
قاضی جهان

فوت محمد خان سلطان
۹۰۶

قتل [illegible] سلطان
۹۷۶

واقعه شاه اسمعیل ثانی
۹۸۵

فوت امیر علیشیر
۹۰۶

ملاقات شاه طهماسب با همایون پادشاه
[illegible] صراط مستقیم
۹۵۰

فوت کاتبی
نماند کاتبی و نماند نام او بجهان

واقعه میرزا سلمان
۹۹۱

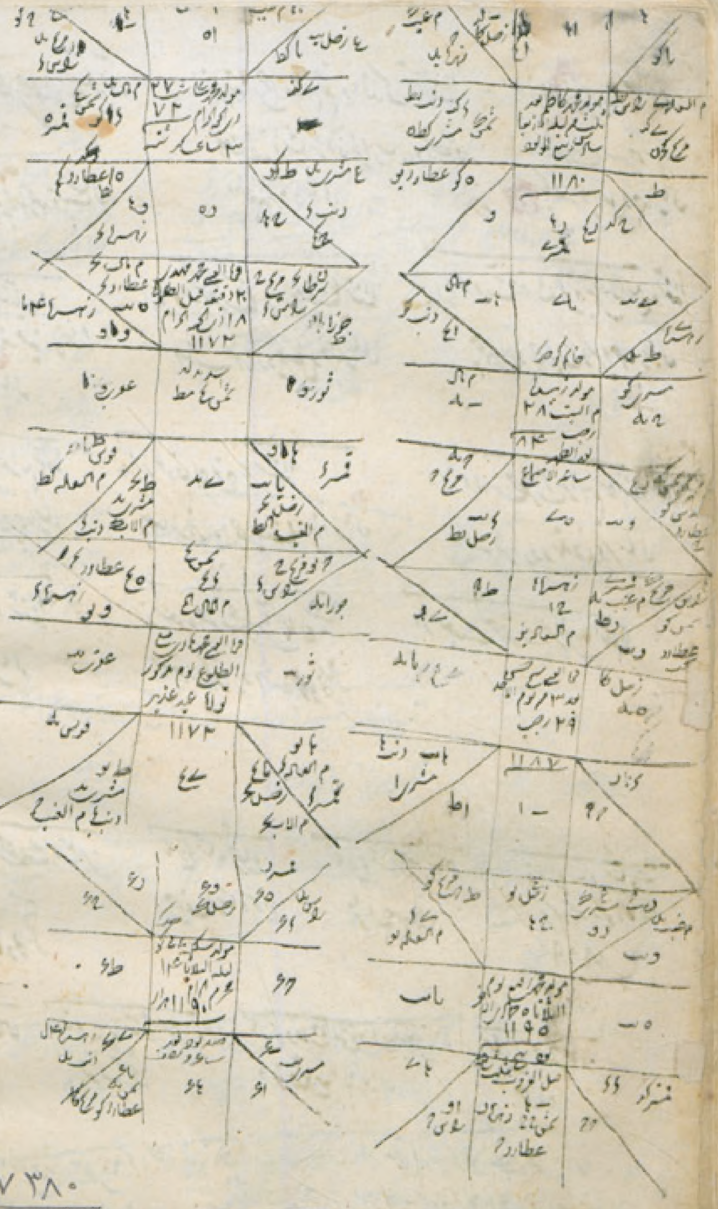

۱۷۳۸۰
۲۰۸۴۵

کتابخانه مجلس شورای ملی